المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق

الفلاحة النبطية

الترجمة المنحولة إلى

ابن وحشيّة

أبو بكر أحمد بن علي بن قيس الكسدانيّ

القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي

تحقيق

توفيق فهد

محتويات الجزء الأول والثاني

باب ذكر البقول

أوّل ما يذكر من البقول أنفعها وأعظمها موقعاً في العلاج والأكل جميعاً، وهو الهندبا. قد تنبت
لونين، كلّ لون صنف. فمنه صنف يسمّى بستاني، <والصنف الآخر> يسمّى برّي. فأمّا البستاني
فأنّه صنفين، وكذلك البرّي لونين أيضاً. أمّا | صنفي البستاني فيقال لأحدهما نفرحى والآخر يقال له 152 v
٥ أكلث. فأمّا نفرحى فهو الاعرض وأقلّ خضرة وأقلّ مرارة، وهو الهندبا الحلو، وأمّا أكلث فهو أدقّ
ورقاً وأطول وأشدّ مرارة وزعارة وأحسن ورقاً، وربّما خرج ورق هذا الصنف قصاراً في بعض
المنابت، فيكون مع قصره أشدّ خضرة وأحسن ورقاً وأشدّ مرارة، وربّما خرج نفرحى في بعض
المنابت عريض الورق في عرض ورق الخسّ وطوله. وأمّا صنفي البرّي فأحدهما أعرض ورقاً من
البستاني بقليل. ومنه <صنف آخر في ورقه دقّة وتشريف. فأمّا العريض الورق فيسمّى نفورنسي،
١٠ والآخر الدقيق> الورق ذو التشريف يسمّى قوحوروبا. فأمّا صنفي البستاني فأنّهما يؤكلان
ويستعملان في العلاج. وأمّا صنفي البرّي فانّ العريض منهما يؤكل، لكن قليلاً، ويستعملان جميعاً
في العلاجات. وفي طعم الاربعة الاصناف مرارة، إلاّ أنّ الصنفين البرّيين أشدّ مرارة وزعارة من
صنفي البستاني، وجميعها فيها مع مرارتها وزعارتها قبض بيّن، إلاّ الصنف العريض من البستاني،
فانّه أقلّها قبضاً وزعارة <من صنفي البستاني>، لكن فيه أدنى مرارة، وهو الذي يسمّى الهندبا
١٥ الحلو.

وقد تكون منها المنافع التي لها وفيها لآكلها على سبيل أكل البقول، إلاّ أنّ أكثر القصد في أكلها

(2) يذكر : نذكر L ; من : في H ; العلاج : والفلاح ad H .
(3) بستاني : البستاني M ; <> : وصنف آخر H .
(4) نفرحى : يقرحى H, M s.p., يعوحى L .
(5) اكلث (1) : اكلت M , L s.p.; 5/7 نفرحى : U² s.p., H يفرحى , M تفرحى , L ـعوحى .
(6) مرارة : مرار M ; خرج : يخرج H ; قصارا : قصار HLM , فَصَار U² .
(9) ومنه : ditto H; <> : om H; وتشريف : وتشريق M ; نفورنسى : U² نفورنسى , L ـفورسى , نفورسى M s.p.
(10) قوحوروبا : U² s.p., H قـ/فوقحوربونا , L فوحوروما , M ـوحوـبا ; فاما : واما L .
(11) صنفي : صنف M ; قليلا : قليل L ; ويستعملان : ويستعمل HM , ويستعملا L ;
(12) الاصناف : اصناف L .
(13) مرارتها : مراتها L ; وزعارتها : om HMU² .
(14) اقلها : اقلهما M ; <> : om L .

طلب منفعتها لا لذاذتها، فإنّه لا طعم لها يستطاب فتؤكل من أجله. ولها ولمنافعها جُمَلٌ وتفصيل. فأمّا الجمل فانّها كلّها تنفع الكبد، إذا أكلت وإذا عمل بها كما وصف الاطباء. وتنفع ايضاً المعدة منفعة جيّدة، وبخاصّة المعدة الفاسدة المزاج بفرط الحرارة واليبس أو فرط الحرارة فقط، فانّ اليبس قلّ ما يغلب على المعدة، لأنّ الرطوبات اليها سريعة جدّاً.

153 r ٥ فقد أشار رواهطا الطبيب ومن قبله بدهر طويل <سيّد البشر دواناى أنّ مَن اعتاده في معدته فساد مزاج بالحرارة مع فرط الرطوبة، فليسلق ورق الهندبا مع أصوله أو ورقه فقط سلقة خفيفة ثمّ ينشّفها قليلاً من الماء. وتنشيفها منه يكون بمقدار بردها، ثمّ يصبّ عليها يسيراً من خلّ التمر الجيّد الحموضة ويأكلها مع الخبز، إن أحبّ، أو وحدها، يعنون بلا خبز، فإنّها تبرّد المعدة وتنشّف بلّتها وتشدّ من استرخايها وتقوّيها، فإذا قويت جاد هضمها. ومتى عرض لأنسان مع سوء هضم معدته ١٠ لهيب يحسّ به فيها شديد، فهذا بعينه أكبر أدويتها، وهو أكل الهندبا مع الخلّ مسلوقة. أمّا رواهطا فأشار بأكل الهندبا لهذه الاعراض في المعدة مسلوقة، وأمّا دواناى فانّه قال: ينبغي أن يقطف ورق الهندبا قطفاً بالأيدي وينفض من الغبار نفضاً جيّداً ويمسح بعد نفضه بخرق <رقاق كتّان> حتّى يذهب عنه جميع ما قد كان تعلّق به من غبار وغيره، ثمّ يترك بموضع كنين نديّ ندى يسيراً يوماً، فإنّه يذبل، فيؤكل بعد ذبوله بالخلّ، إمّا وحده وإمّا مع الخبز. وقالا جميعاً إنّ أصوله إن خلط بالخبز ١٥ <منها شيء مع ورقه> كان أبلغ منفعة للمعدة. فأمّا رواهطا فانّه وصف لألتهاب المعدة والكبد وضعفهما جميعاً أن يؤخذ الهندبا فينفض من الغبار ويدقّ قبل أن يصيبه ماء، ويخلط بها شعير مطحون، مقدار سدس وزنها، ويبلّ الجميع بالخلّ ويضمّد به الكبد والمعدة، قال فانّه يسكن

(1) اجله : H اصلها .
(8) كما : H ما .
(3) وبخاصة : H وبخاصّية L , وخاصة M : بفرط ; تفرط H : او ; و .
(4) قلّ : HMU^2 ما أقل .
(5) رواهطا : L رواهاطا , M بـرواهط ; <> : om HMU^2; دوانـاى : U^2 ذَوايـاي , H ذوابـاى , L ذوانـاي , M s.p.;
اعتـاده : ad H من .
(6) فليسلق : H فليستف ; او : HM و ; فقط : H فاذا .
(7) وتنشيفها : MU^2 ونشفها .
(8) احب : H حبّ ; بلتها : M نلتها .
(9) فاذا : L واذا .
(10) اكل : M أجَلّ ; رواهطا : L رواهاطا .
(11) دواناى : U^2 s.p., H ذوابای , L ذواناي .
(12) <> : H كبار .
(13) كنين : H كبر , M كبين ; ندي : om H; ندى : L ندا ; يسيرا : LMU^2 يسير .
(14) اما : H او ; خلط : H خلطت .
(15) <> : H مع ورقها .
(16) يصيبه : HL يصيبها ; بها : U^2 به .
(17) وزنها ; U^2 وزنه .

<لهيبهما ويقوّيهما> ويدفع الآفات عنهما ويمنع انصباب <المواد اليهما> .

قال وقد يتّخذ من الهندبا، ورقه مع أصوله، قبل أن يصيبهما ماء البتّة، بأن يرضّا بطراوتهما ويدقّ معهما شيء من ورق العنّاب الطريّ منه أو من حمل العنّاب شيء يسير، ويخلطا جميعاً 153 v ويضمّد | بهما القلب الذي قد عرض له الخفقان الحارّ الدايم، فإنّه إذا كرّر عليه هذا الضماد نفعه ٥ منفعة بليغة وسكن الخفقان.

قال قوثامى: وجميع ما وصفه أحد في الهندبا ممّا ذكرناه آنفاً ونذكره مستقبلاً من العلاجات خاصّة ودفع الاوصاب، فانّ الصنفين البرّيّن أبلغ في ذلك من البستانية وأنفذ عملاً. فأمّا الاورام الحارّة الساعية وغيرها، فانّه إن اعتصر ماء الهندبا وخلط به اسفيذاج وشي من ورق الكزبرة الرطبة وطلي <هذا على> الاورام الحارّة سكّنها وطفاها. وإن كانت قد ابتدأت تسعى وقفت فلم تسع، ١٠ هذا إذا كرّر طليه عليها مراراً في كلّ يوم ما أمكن، ولو صار في كلّ نصف ساعة <نصف ساعة> ، أو ساعة ساعة.

وأصول الهندبا البرّي والبستاني إذا دقّ وضمّد| به لسعة العقرب سكّن وجعها، وإن دقّ معه ورق البندق أو لبّ حمله وضمّد به لذعة العقرب كان أبلغ في تسكين وجعها. وإن دقّ بزر الكزبرة الرطبة، <والبزر اخضر لم يجف> ، والقي على ماء الهندبا المعتصر منه وضمّد به العين المنتفخة ١٥ النافرة من شدّة الحرارة، نفعها وأبراها وأزال أكثر ضررها. وقد يوافق الهندبا، إذا أكل ورقه، مَن عرض له خلفة مع حرارة، وليغمسه في ماء الحصرم أو ماء السمّاق، ثمّ يأكله، فإنّه يسكن الخلفة الحادّة بسرعة ويشدّ المعدة، وإن <كانت الخلفة للاسترخاء> في المعا شدّه وأزال الضرر وقطع الخلفة وسكّن حدّتها وحرارتها. وأمّا منافعه للكبد فهو المقصود فيه، <وذلك أنّه> يصلح الكبد إصلاحاً بليغاً من جميع وجوه فساده، الحارّة منها والباردة والرطبة واليابسة، لأنّه يقوّيه في نفسه ويبعثه

عنهما ; L : عنها H ; <> : H الوارد عنهما .
(2) يصيبهما : L يصيبها ; مآ : ditto L ; يرضا : LMU^2 ترض ; بطراوتهما : U^2 بطراتها , H بطرائهما , M بطراهما .
(3) منه : om H .
(4) له : M لهما ; الحارّ : M الجار .
(6) وصفه : H وصف ; احد : L الحكما , om H .
(7) الأوصاف : U^2 الأوصاب 8/13: الكزبرة : L الكسفرة .
(9) <> : H على هذه ; وطفاها : H واطفأها ; كانت : LU^2 كان .
(10) <> : om L
(11) ساعة (2) : om L .
(12) به : ad H على .
(13) لذعة : HL لدغة .
(14) <> : L وهو أخضر .
(15) نفعها : om H; الهندبا : om M ; ورقه : H ورقها .
(16) له : om H ; الخلفة : M الخلقة .
(17) <> : LMU^2 كان الاسترخآء ; المعا ; H المعدة .
(18) منافعه ; U^2 منافعها ; للكبد : HU^2 الكبد ; <> : MU^2 وذاك ان .
(19) الحارة : H الحادة ; لانه : H فانه .

154 r على أفعاله الطبيعية. فإذا فعل بالكبد ذلك دفع الكبدُ عن نفسه بقوّته ما قد ركبه من الضرر |. وهذا
متى وجد في نبات أو غيره كان أفضل من الأدوية كلّها عملاً وأشفاها للأمراض.
وللهندبا قوّة في تفتيح سدد الكبد والطحال ومنفعة للرطوبات العارضة للاحشاء كلّها، الكبد
وغيره، فانّها تنشفها نشفاً محموداً، لكن في زمان طويل وبالادمان، لأنّ فيه قوّة مجفّفة محمودة
٥ التجفيف مصحّحة. والتجفيف منه في البرّي أكثر والتبريد في البستاني أكثر. وذاك أنّ البرّي ربّما أعان
على إكثار المرار في البدن، إذا كان عطشان[ـا] في منبته عطشاً كثيراً، فأمّا البستاني فانّه لـمّا كثر ريّه
من الماء وأخذ من الظلّ بحظّ صار مبرّداً، لما قد حصل فيه من البرد والرطوبة. ومتى سلق البرّي بالماء
العذب وأكل بعد سلقه زال عنه أكثر ضرره بل إن قلت كلّه. وإن سلق البستاني ايضاً أصلحه الطبخ
وعدّله. وليؤكلا جميعاً، البرّي والبستاني منهما، بعد سلقهما، بالخلّ ويسير مرى وبزر <الكزبرة
١٠ المسحوق> ، فانّها حينئذ يصلحان. أمّا البستانيّ فيبرّد تبريداً ظاهراً، وأمّا البرّي فإنّه ينقص يبسه
وحرافته ويزول عن توليد المرار. وفيه منفعة للخرّاجات الصلبة إذا دقّ ورقه وخلط بدهن واسخنا
على النار وخلط به شيء من شمع يسير، ثمّ طلي وهو حارّ على الخرّاجات والدماميل أنضجها وجذب
باقي المادّة اليها، ثمّ حلّلها بعد ذلك.
وهذا كلام ينبوشاد البرّ الصادق في الهندبا. قال: إنّ الهندبا بستانيّ وبرّيّ. فأمّا البستانيّ فإنّ
١٥ المنافع فيه قليلة، والمنافع الكثيرة في البرّيّ، ولهما جميعاً خواصّ يعملانها على سبيل الخاصّيّة. فأمّا
البستاني فإن فيه قوّة يعمل بها: إنّه يبقي السمك واللحمان كلّها في شدّة الحرّ فلا تفسد، وذلك بأن
154 v يعمد الى إناء خزف، وإن كان مغضراً جاز، فيدلكه، داخله وخارجه، بورق الهندبا | ، <حتّى
يبتلّ بماء الهندبا بلاًّ جيّداً، وإن دقّ ⌈ ورق الهندبا ⌉> ودلك بالراحة على الاناء كان ذلك جيّداً، ثمّ
يؤخذ على الراحة زيت أخضر معتصر من زيتون فجّ فيطلى به الاناء فوق الماء المطلى <من

(1) الطبيعية : M الطبيعة .
(2) متى : L شيء ان ; من : om M .
(3) نلرطوبات : HU[2] الرطوبات ; للاحشآء : M للاحسا .
(4) فانها : M فانه ; وبالادمان : L بالادمان .
(5) وذاك : H وذلك .
(8) زال : H ازال ; كله : om HMU[2] .
(10) سلقهما : H سلقه ; مرى : L المرى ; <> : H كزبرة مسحوقة ; الكزبرة : L الكسفرة .
(11) وحرافته : H وحرارته .
(12) ثم : LM و , om U[2] ; الخراجات : M الجراحات :
(13) المدة : L المادة .
(14) ينبوشاد : H بنيوشاد , M بيبوشاد .
(15) يعملانها : H يعملان فيهما .
(16) واللحمان : ad H من شدة تبريده .
(17) يعمد : M يعتمد ; مغضرا : H مفطرا , M معصرا ; فيدلكه : H فيد , L فيدلك ; <> : om H .
(18) بلاًّ : HU[2] بللا ; ⌈ ⌉ : ditto H; ودلك : M وذلك .
(19) به : H بها ; <> : H بالهندبا .

الهندبا> ، ثمّ ليجعل في الاناء ما يريد أن لا يفسد، فإنّه يقيم أيّاماً لا يتغيّر ولا يفسد.
قال وبين الهندبا والديك موافقة ظريفة، وذاك أنّ الديوك كلّها، وخاصّة الابيض منها، إذا
أخذ إنسان شيئاً من ورق الهندبا البستاني فلفّفه لفايفاً صغاراً <ولقّم الديك> تسع لقم في ثلثة
أيّام، كلّ يوم ثلث لقم، وليكن أوّل هذه الايام يوم الاربعاء، قال فإنّ الديك يألف ذلك الانسان
٥ الذي لقّمه ذلك إلفاً شديداً حتّى إذا رآه أنس به ولم ينفر <منه كما ينفر> من ساير الناس. وهذا من
أبواب تسخير البهائم، وهو من أعمال السحرة. وأظنّ أنّ هذا الهندبا يحتاج الى تنجيم حتّى يتمّ فيه
هذا العمل. وهو شيء صار الينا بالخبر وما جرّبناه.
ومن خوّاص الهندبا، ما ذكره السحرة، وهو أيضاً من أعمالهم، قالوا: متى أخذ إنسان بيده
باقة من الهندبا وانتظر وقت طلوع القمر في ليلة من الليالي التي يطلع فيها القمر بعد المغرب، فقام
١٠ حيال القمر فمدحه ببعض مدايحهم، ثمّ قال: «إنّي أحلف <بك أيّها القمر> ، إنّك إن سكّنت
وجع أسناني كلّها لا ذقت من الهندبا شيئاً البتّة». قالوا فإنّ أسنانه وأضراسه يسكن ضربانها وتصحّ
لثّته صحّة تامّة، إذا هجر الهندبا فلم يأكله. فلهذا قال بعضهم فيه: ينبغي أن يعمل هذا في أوّل ليلة
يهل الهلال أو في الليلة الثانية منها. وقال بعض بل يكون ليلة ممّا يطلع القمر فيها نحو العتمة، قالوا
فإنّ أسنانه وأضراسه يسكن ضربانها ووجعها ذلك الشهر كلّه. فينبغي أن يعيد هذا العمل في رأس
١٥ كلّ شهر.
قال ينبوشاد: وللهندبا خوّاص وأفعال <كثيرة هي> من نحو هذه التي ذكرنا يطول
تعديدها، فاعرفوها وجرّبوها ليظهر لكم حقّها من باطلها.
155 r فأمّا أصول الهندبا | وعروقه ففيها منافع في العلاجات قد ذكرها الأطبّاء في كتبهم. فمنها
أصوله إذا قشرت عنها القشرة الرقيقة الظاهرة وقطعت صغاراً وأضيف اليها مثل وزنها من بزر الهندبا
٢٠ ونقعا جميعاً في خلّ الخمر الجيّد أربعة أيّام، ثمّ صفّي الخلّ وقد أخذ طعم الاصول والبزور، وإضيف

(1) يقيم : H يبقى .
(2) وذاك : L وذلك ; منها : om U[2] .
(3) <> : H ولقمه للديك ; ولقم : M وليقم .
(5) انس : L الف ; ينفر (1) : M ينقر ; <> : om H .
(6) ان : om U[2]; هذا : L هذه ; فيه : L فيها .
(10) حيال : M حبال ; القمر (1) : ad H فقال ; <> : om M .
(11) كلها : om M; يسكن : ad L جميعها .
(12) لثّته : M لبته ; يأكله : HL ياكلها ; فلهذا : L هذا ; قال : H فان .
(13) بعض : LM بعضهم ; يكون : ad H العمل ; مما : H منها , om L; فيها : om H .
(14) يسكن : H يكون ; ووجعها : om H .
(16) ينبوشاد : H بنيّوشاد , M بيبوشاد ; وافعال : L افعال ; <> : inv H; نحو : H بحر ; التي : L الذي .
(18) فمنها : M منها .
(19) ونقعا : HMU[2] فنقعا ; واضيف : HMU[2] فاضيف .

إليه مثل وزنه ماء عذباً قراحاً وألقي عليهما مثلهما عسلاً صافياً جيّداً وطبخ الجميع بنار ليّنة دائمة
ونزعت رغوته كلّها دائما حتّى لا ترتفع له رغوة، وإن احتاج الى أن يزاد فيه ماء قراح فليزد على مقدار
جودة الخلّ وشدّة حموضته من نقصانها، لأنّ الذي يطبخه ينبغي أن يذوقه بعد سبع غليات أو ثمانية،
فإن رآه معتدلاً في طعمه، والاعتدال هو المرارة التي تشوب حلاوة العسل، <كأنّها قريب> من
٥ التساوي، فهو جيّد. وإن كان في طعمه ميل إلى الحموضة أو إلى الحلاوة فليزده من الماء القراح ثمّ
يذوقه أيضاً بعد غليات، فإذا وقف على الطعم المعتدل ونفدت رغوته كلّها فليبرّد ويصفّى في اناء
غضار ويشرب بعد [ذلك] إذا احتيج الى تقوية الكبد وإطفاء ثايرته وقطع العطش الحادث من
احتراقه. وإن جعل من أصوله ثلث وبزره مثله وورقه الذي لم يصبه الماء ثلث ثالث ونقع الجميع في
الخلّ وسيق السياقة المقدّم ذكرها كان أبلغ منفعة. وإنّما أقول لكم جرّبوا هذه الاشياء، لأنّ هذه
١٠ الاعمال الظريفة وما يظهر منها من العجايب هي نزهة عقول الحكماء وبساتين العلماء، وفي عملها لهم
جمام وراحة من كدّ القلوب بالافكار في العلوم المستنبطة المستخرجة. فإنّ لذّات الحكماء ليست
اللّذات الجسدانيّة بل هي الروحانية النفسانية، لأنّهم يخالفون عبيد اللّذات الجسدانية في كلّ شيء.
فمن اتّبع هذه اللّذات عصى العقل فناله ضرر عظيم يورده شرّ الموارد وأقبحها.
155 v ولسنا نذكر من أفعال الهندبا، وإن كان الاطبّاء ذكروه، إلاّ ما كان | عظيم المنفعة. وأيضاً أنّ
١٥ عصارته قد تجمّد وتجفّف وتشرب مع هذا الشراب الموصوف من الخلّ والعسل. وصفته أن يجمع من
ورقه شيء صالح وينفض من الغبار ويمسح ورقه <ورقة ورقة>، ثمّ يدقّ في هاون من حجارة
ويعتصر ماؤه حتّى يجتمع منه شيء كثير، ثمّ يجمع في جامات غضار، موقى من الغبار بخرق، ويجفّف
في هواء حارّ في الظلّ حتّى يجمد، ويدخّر بعد ذلك في بعض الأواني. فإذا احتيج الى علاج الكبد من
جميع أدوايه وفساد مزاجه فليؤخذ من هذه العصارة وزن نصف درهم فيسحق ويذرّ على أوقيتين من
٢٠ الشراب المعمول من الخلّ والعسل المنقع فيه أصول الهندبا وبزره، فإنّه إذا أدمن هذا أيّاماً أبرى كبده

(1) جيدا : L جيّد .
(2) ونزعت : M وزعت ; له : H لها ; يزاد : L يزيد ; فليزد : L فليزاد .
(4) العسل : om L ; <> : H فانها قريبة .
(5) جيّد : L بعيد .
(7) غضار : M عضار ; ثايرته : MU² ناريه , H ناره .
(8) احتراقه : M احراقه ; ثالث : MU² ثلث , om H .
(10) عقول : H العقول .
(11) بالافكار : M في الافكار ; المستخرجة : U² المتحرجّه
(13) يورده : H بوروده ; شر : M اشر .
(16) حجارة : H الحجارة ; <> : H ورقة , om H .
(17) يجتمع : H يجمع ; بخرق : M يحرق .
(18) هوا : M هوى .
(19) العصارة : H الغضارة ; ويذرّ : M ويدر .
(20) المنقع : M المنتقع ; ابرى : HL ابرا .

وصلح وقوي وزال عنه الفساد. ولا يعرف للكبد دواء أنفع من هذا ولا أعظم موقعاً ومنفعة.
والهندبا ينبغي أن يزرع في أوّل تشرين الأوّل، لا يتقدّم هذا الوقت ولا <يتأخّر عنه>، ولا
يزال يزرع الى انسلاخ شباط، ويمسك عن زرعها شهرين <والى شهرين> ونصف، فإذا انتصف
أيّار فليزرع منه الجنس البستاني الذي قلنا إنّه أخشن وأشدّ مرارة، فإنّ الهندبا البستاني، كما قدّمنا
٥ القول، نوعان، النوع الحلو، هو الذي يزرع في استقبال البرد، والنوع الثاني هو المرّ، وهو المزروع
في استقبال الحرّ. فينبغي أن يزرع هذا المرّ في النصف الثاني من أيار. فان كان الربيع ربيعاً شمالياً أو
نديّاً بكثرة الامطار، فليزرع هذا النوع من الهندبا في النصف الثاني من أيّار والى عشرة تخلو من
حزيران، ويربّى في الارض، وإن كان ربيعاً حارّاً قشفاً يابساً، فليزرع من أوّل أيّار الى آخره، ولا
يؤخّر شيء من زرعه الى حزيران.
١٠ وقد يحتاج في إصلاحه وتربيته، الشتوي منه والصيفي، الى أن يخلط له خرو الناس العتيق
بالتراب السحيق وبرماده، أعني رماد الهندبا المحرق من أوراقه وأصوله، فإن خلطت الثلثة فجيّد،
156 r وإن خلط اثنان منها فجيّد ايضاً، لكن يكون أحدهما خرو | الناس، فإنّه لا بدّ له منه، وإن زبّل
بخرو الناس يخلط باخثاء البقر معتّقين مع شيء من ورق الهندبا وأصوله كان جيّداً ايضاً. وأكثر
الفلاّحين يزبّله بخرو الناس مع التراب فقط، وبعضهم بلا تراب على جهته، فهو أبلغها. وأيّها
١٥ حضر فليزبّل به الهندبا. وتزبيله يكون تغبيراً على أصوله ثمّ سقيه الماء بعقب طرح السرجين. وليكن
طرح السرجين في أصوله أن <يحطّ حطّا> فوق التراب الذي يغطّي أصوله، وليكن التراب نديّاً،
فإذا مضى بعد طرح ذلك ساعتان وإلى أربع ساعات، فهو أجود، فليسق الماء.
وقال صغريث إنّ الهندبا نبات قمريّ وإنّ سبيله أن ينثر بزره نثراً، إذا كان القمر زايداً في
الضو. وزرعه بالليل أجود له من زرعه بالنهار، وكذلك تزبيله وسقيه الماء. وبينه وبين الاجسام
٢٠ اليابسة مضادّة عجيبة وخواصّ تظهر فيها بالمقابلة. وهو أربعة أنواع: نوعان يزرعان في مدخل

(2) ان : L بان ; <> : H يتاخر .
(3) انسلاخ : H اخر ; زرعها : M زرعه ; <> : om L .
(5) القول : ad H نوعان ; فيه : alii نوعين .
(7) النوع : L الصنف , om MU² ; تخلو : H تخلوا .
(8) ويربى : H ويرمى , M ويرى .
(9) زرعه : H زر .
(10) اصلاحه : M علاجه ; خرو : L خر .
(11) وبرماده : M ورماده ; اعني : H على ; فان : L وان .
(12) اثنان : alii اثنين .
(13) معتقين : U معبن , H معفن , M معين ; ايضا : om H .
(15) يكون : M ويكون ; تغبيرا : LU² تغبير ; وليكن : L ولكن .
(16) <> : H يخلط خلطا دقيقا , M يخطّ خطّا ; يغطّي : M يعطى .
(17) طرح : om H ; ساعتان : alii ساعتين ; فليسق : L فليسقى , MU² فليسقا , H فليسقه .
(20) فيها : H فيه ; نوعان : HU² نوعين .

الخريف ونوعان يزرعان في مدخل الصيف، فيوافقه هذان الفصلان اليابسان. وجميع ما زرع من بقل وريحان وشجر مثمر وغير ذلك في فصل معتدل فهو كثير المنافع مشكل الطبع. <فالنوعان الأوّلان ناعمان والآخران خشنان، والنوعان الأوّلان> يقال لأحدهما <الابيض والآخر الاصفر، ⌈ والنوعان الصيفيّان ⌉ يقال لأحدهما> البورقي والآخر الاخضر. وهو كثير المنافع، وإشفاه ما
٥ يشفي ليس هو على طريق أفعال المنابت كلّها، بل هو شفاء إلهيّ وحيّ سريع، وقوّته قوّة باردة تطفي، إذا أكل، لهيب الكبد والمعدة، إلاّ أنّه للكبد أنفع، لأنّه كثيرٌ يضرّ بالمعدة للزّوجة التي فيه، وفيه طعم مرّ عامّ في جميع أنواعه. والمرارة إذا خالطتها لزوجة في شيء كان ذلك مضرّاً بالمعدة، بجودة حسّها إذا كانت صحيحة. وإنّما ينفعها في بعض أمراضها ممّا نذكره بعد. وهو من الاشياء التي
156 v تنفع وتضرّ بالكميّة | ، إن أكثر من أكله ضرّ وإن أقلّ منه نفع. والكشوث النابت عليه بليغ في
١٠ إذهاب أمراض الكبد كلّها، وقد ينفع المعدة منفعة بليغة. ولا ينبغي أن يكثر من أكل الاكشوث أيضاً، فإنّه يضرّ المعدة بالاكثار. وينبغي أن يجمع الاكشوث من الهندبا بالليل في القمر، فإنّ ذلك يكون أنفع له وأطيب لطعمه. ويجمع <بعد أن يسقى> الهندبا الماء بساعة. وربّما تعلّق عليه لبلاب يكون ورقه كباراً، وهذا اللبلاب أنفع من أكثر أصناف الثلث، لأنّ قوّته، في الاسهال وإخراج الصفر الرقيقة، قوّة جاذبة للصفراء الملتبس بها رطوبة حادّة. والهندبا والكشوث النابت معه
١٥ واللبلاب، إذا دقّت وضمّد بها جميع أصناف الاورام والقروح الخشنة، ابرأتها وشفت منها. وأهل بارما يسمّون الهندبا «المبارك»، ويقول قوم إنّهم كانوا في القديم إذا رأوه سجدوا له.

وقال جريانا السوراني إنّ الهندبا مبرّد مطفيء. <وهو صنفان، برّيّ وبستانيّ، فالبستانيّ منه

(1) ونوعان : alii ونوعين .
(2) بقل : M نقل ; مشكل : M شكل ; <> : alii فالنوعين الاوين ناعمين والاخرين خشنين والنوعين الاولين .
(3) <> : om H .
(4) ⌈ ⌉ : alii والنوعين الصيفيين ; لاحدهما : L لاحدهم ; واشفاه : M واسفاه .
(5) يشفي : M يسقى ; وحى : H ووحى .
(6) كثير : L كثيرا .
(7) في (2) : ad L كل ; مضرّا : HLM مضرّ .
(8) حسّها : H جنسها .
(9) ان : H اذا ; 9/14 والكشوث : M والكسوت ; بليغ : om H.
(10) كلها : ad H نافع ; الاكشوث : H الكشوث , 10/11 الاكسوت .
(11) المعدة : H بالمعدة .
(12) <> : H بان تسق ; الما : om H ; لبلاب : M الثلاث .
(13) كبارا : HL كبار ; اللبلاب : HM الثلاث , L اللباب ; من : om L ; الثلث : L اللباب .
(14) جاذبة : H حادرة , M جادبة ; حادة : M جادة .
(15) واللبلاب : M واللبلابا ; الاورام : M اورام ; ابراتها : MU^2 ابرتها ; وشفت : M وسقت .
(16) له : om H .
(17) حرسانا : H جرنايا , M خربايا ; السوراني : M السوارى ; <> : om H .

لكثرة مايبته صار مبرّداً مطفيا > . وإذا أخذ <فرعه وأصله> وورده وبزره أجزاء سواء، ودقّت وضمّدت بها العين الرمدة، ابرأتها في ثلث مرار الى الاربعة.

قال وقد ينبت في البرّ نبات يشبه ورق الهندبا البرّيّ، وربّما كان ألطف من ورق البرّيّ منه، له أصل أصغر من أصل الهندبا وساقه مثل ساقه، يرتفع في ذلك القدّ، ورده مثل ورده سواء، يسمّى
٥ خندريلّى، وقد يظنّ أكثر الناس إذا رأوه أنّه أحد أصناف الهندبا البرّيّ. وليس ينبت في المواضع القشفة من البراري، بل في المواضع النديّة منها وحيث تجتمع مياه الامطار وقد يظهر على أغصانه، ملتفّاً، رطوبة غليظة، إذا حمي الزمان جمدت فتكون صمغاً ليّناً، إذا غمز الانسان عليها بأصابعه تدبّقت أصابعه وتلزّقت، وإذا تمّ جفافها صارت كأنّها الكندر الذكر الصغار، وربّما انبسطت على
157 r أغصانه حتّى تصير في | مقدار الحمّص الكبار. ففي هذا النبات من المنافع اشياء كثيرة قد ذكر
١٠ بعضها ماسى السوراني، لأنّها تنبت كثيراً في البريّة التي بين الفرات وبلد الرحبايا. وقال ايضاً: إذا قلع هذا النبات كما هو بأصله وورقه ووردِه والصمغ الذي عليه فدقّ في هاون حجارة أو غضار وجعل عليه مثل ثلث وزنه عسل ثخين جيّد، وخلط جيّداً وعمل منه أقراص لطاف وجفّفت في الظلّ وذخرت في ظرف غضار، فإنّها تشفي من ريح السبل في العين، إذا أديفت بماء الهندبا وكحلت العين بها، وتلصق الشعر النابت في العين ثمّ تأكله بعد وتستأصله حتّى ينتثر، وإذا أديفت هذه
١٥ الاقراص بماء مالح وطليت على البهق وصنف من البرص، وهو الاغبر اللون، طلاء دايماً، أزالها ومحاها. وإذا أخذ من الاقراص وزن درهمين فأديفت في خمر عتيق وسقيت مَن <نهشته أفعى> ، خلّصته من الموت، وإن طلي على موضع النهشة منه وزن دانق بخمر عتيق جيّد سكّنت الوجع والالم. فإن عرض للذيع بعد شرب وزن درهمين عرق مفرط فليطلى بدنه كلّه بماء الهندبا، أيّ هندبا كان،

(1) <> : inv H; ووردهِ : om H .
(2) وضمّدت : HLM وضمّد ; الرمدة : H الرمدآء ; ابراتها : MU^2 ابرتها , H فأبراها .
(4) ورده (1) : U^2 ورد , H ود ; ورده (2) : M وبرده .
(5) خندريلّى (κονδρίλλη) : LU^2 حدرلى : H حيدرلى , M جنديرليلى ; الهندبا : om M .
(7) ملتفا : alii ملتف ; عليها : H عليه ; باصابعه : HMU^2 اصابعه .
(8) تمّ : M ثمر .
(10) التي : ad H بينها و ; وقال : M فقال .
(11) ووردهِ : om H; 11/13 غضار : M عضار .
(12) وخلط : H فغلظ ; منه : HU^2 منها .
(13) من : om HLM; اديفت : M اذيفت .
(14) بها : M منها ; ينتشر : M ينتر , H يتبين ; اديفت : H اذيفت , L اذبيت , MU^2 ديفت .
(15) وصنف : M وصف ; البرص : M الرض .
(16) <> : H نهشه العقرب والأفعى ; نهشته : M نهشه .
(17) النهشة : H نهشة ; عتيق : om HM .
(18) للذيع : HL للديغ ; وزن : om HL; كان : H كانت .

المعتصر منه، فإنّه إن لم يبادر بهذا مات اللذيع وتحلّل بدنه عرقاً. وإنّما يفرط <له هذا> العرق، لأن قوّة هذه الاقراص إذا خالطت الخمر أخذت في تحليل السمّ فنشرته في البدن وبثّته فيه. فربّما كان في بعض السموم من الرداوة ما لا يقوى هذا الدواء على إخراجه البتّة عن البدن، فيقف السمّ بين الجلد والبدن فيحلّل رطوبات البدن ويخرجها بالعرق. فإن لم يحبسه حابس أذاب البدن كلّه إلى أن يموت ٥ الانسان. وليس يحبسه ويمنع منه إلاّ ماء الهندبا أيّ هندبا كان، فإنّه يحبسه بخاصيّة فعل له.

قال جريانا: وقد ينبت صنف من هذا النوع الذي نحن في ذكره له ورق فيه تشريف قليلاً، 157 v وهو ألطف من ذلك الأوّل. وإنّما قلنا إنّه صنف منه، لأنّه | يورد ورداً مثل ورد الهندبا البرّيّ ومثل ورد ذلك الصنف الذي ذكرناه. ويكون طعم ورقه مثل طعم هذا الصنف سواء، ويبزر بزراً مثل بزر الهندبا البرّيّ سواء، فلذلك ألحقناه به. وليس يقوم هذا على ساق بل ينبسط على الارض كما ينبسط ١٠ البطّيخ والقرع والقثا والكرم. وورقه مع تشريفه الى التدوير ما هو وساقه وعيدانه المنبسطة على الارض أغلظ قليلاً من عيدان ذلك الصنف. وهي مملوءة رطوبة مثل اللبن سواء، إذا كسر منها أو قطف سال لبن أبيض. وأصله دقيق فيه عروق دقاق كثيرة لونها أحمر. وربّما انبسط هذا على الارض كثيراً وربّما كان انبساطه قليلاً، وهو الأكثر منه. وليس ينبت هذا كما ينبت ذاك في المواضع النديّة وحيث تكون <وتجتمع مياه> الامطار، بل في المواضع اليابسة الجافّة البعيدة من الندى والعالية من ١٥ الارض. وفي هذا الصنف من المنافع شيء كثير، منها أنّ في ذلك اللبن الخارج منه تحليل قويّ كثير، فهو إذا طلي على السلع الصغار أزالها وعلى التآليل قلعها بعد تجفيفه لها. وإذا طلي عصارة ورقه <⌈ معما يخرج ⌉ منه من اللبن> على البهق طليات أزاله، وإذا طلي من عصارته كما هو، ورقه مع عيدانه مع ورده وبزره، على البواسير أحرقها يوماً واحداً وأكثر من يوم قليلاً، ثمّ جفّفها، ويبريها كلّها، <إذا أديم طلاء> ذلك عليه مع الطين، أيّ طين كان.

(1) اللذيع : HL اللديغ , M للدـع ; وتحلل : M وتخلل ; بدنه : M به ; وانما : L وان ; <> : L به .
(2) فنشرته : M فيشربه .
(3) الرداوة : U^{2} الرداة ; اخراجه : H اخراجها .
(6) حريانا : H جرنايا .
(7) البري : ad H سوآ
(8) سوآ : om H .
(9) البري : om H .
(10) المنبسطة : M المنبسط .
(12) لبن : H لبنا .
(13) كثيرا : L كثير ; قليلا : LU^{2} قليل ; ذاك : H ذلك .
(14) تكون و : om L; <> : H مجتمع ; اليابسة : om H; الندى : L الندا .
(15) ذلك : L ذاك .
(16) فهو : H وهو ; بعد : L عند .
(17) <> : H وهو ; ⌈ ⌉ : MU^{2} معها فخرج ; (1) من : om MU^{2}; هو : H هي ; ورقه : HMU^{2} وورقه .
(18) ويبريها : M ويسيرها .
(19) <> : H قال واذا اردتم طلى ; كان : ad H نفع .

وفي لبنه لصاق عجيب، إذا استعمل في لصاق أيّ شيء أردت أن تلصقه ألصق لصاقاً لا يزول إذا جفّ. وإذا طلي عصارة هذا النبات مع أصله وورده ولبنه على أسفل القدمين وأسخنت القدمين بنار ليّنة وعلى بعد منها، أسهل مجالس رطوبة وبلغم على مقدار المصادفة ومزاج الانسان المستعمل له. ولبنه يحرق الشعر الضعيف النابت على الابطين وغيرهما بعد أن يكون ضعيفاً <رقيقاً، وإن 15 ٥ كان> غليظاً خشناً لم يقو على قلعه. وفيه منافع أكثر | من هذا، على ما ذكر قوم، إلاّ أنّا ليس نعرف صحيحها فنذكرها، وإنّما عددنا منها ما جرّبناه. وأنفع أعماله وأنفذها إبراه من سمّ الافعى.

باب ذكر النعنع

النعنع أحد أنواع منابت تجري تحت جنس واحد، وذاك الجنس يسمّى الفوذنج، والنعنع أحد أنواع الفوذنج. وذاك أنّه خمسة ضروب، فمنها الفوذنج الجبلي والفوذنج النهري والفوذنج البستاني ١٠ والفوذنج الصخري. فأمّا الجبلي والبرّي فهما الحاديّ الرائحة شديداً، ألّذان يطردان الهوام عن <الموضع الذي> يكونان فيه. وهما النابتان في الجبال والبراري، وهما أحدّهما رائحة وأشدّهما حرارة. ويتلوها في ذلك الصخري، فإنّه في صغر الورقة تال لهما، <إلاّ أنّ ورقه أنفس قليلاً من ورقتي البحريّ والجبليّ، وهو تال لهما> في هذه الرائحة والفعل لما يفعلانه. أمّا النهريّ فهو النمّام، وذلك أنّ أصل نباته إنّما كان على شطوط الانهار، فصار بذلك أقرب الى الماء وأكثر ريّاً من الثلثة ١٥ الانواع، فكبرت ورقته ونقصت رائحته عن تلك الحدّة التي هي لتلك الانواع غيره، فنقله الناس بعد الى البساتين <واتّخذوه فيها. وأمّا البستاني> فهو النعنع، وهو أكثر ريّاً من النمّام وأقلّ ريحاً، لأنّ الناس نقلوه الى البساتين <من شطوط الانهار> وعالجوه، فبقي فيه من الحدّة شيء في طعمه، ولم يكن له ريح كريح النمّام والثلثة التي ذكرناها قبله، وذلك لعلّة كثرة ريّه وشربه الماء. ومتى ذهبنا نتكلّم على نوع من هذه ونخبر بما تصلح به ولماذا تصلح، طال الكلام فيها. ولعلّنا أن نلمّ بها إذا

(1) الصق : HL لصق .
(3) وبلغم : M وطعم .
(4) ضعيفا : om L; <> : M فان كان الشعر اعني الشعر انه يكون ضعيف النبات رقيقا، .
(5) ليس : H لسنا .
(7) النعنع .sqq : L النعناع.
(8) تجري : om HMU^{2}; يسمّى : H يسمّع ; الفوذنج .sqq : L الفوتنج
(9) انواع : M اجناس ; وذاك : HU^{2} وذلك .
(10) الصخري ; ad M والفودنج البرى ; فهما : M فانهما ; شديدا : M شديدها ; الذان : MU^{2} الذين , H اللذان .
(11) عن : M على ; <> : H المواضع الندية التي ; فيه : H فيها .
(12) <> : om L .
(16) بعد : om L; البساتين : H الناس ; <> : om HMU^{2} ; ريحا : LMU^{2} ريح .
(17) <> : om L .
(18) وذلك : M وذاك ; كثرة : H الكثرة في .

صرنا الى موضع ذكر الفوذنج ، فأمّا هاهنا فأنّا نذكر النعنع وحده مع البقول ونؤخّر ذكر النمّام لنذكره
158 v مع الرياحين إن ذكرناها ، فإنّا عازمين على ترك ذكرها <في هذا الكتاب> اقتداء | بينبوشاد ، فنقول :

إنّ النعنع خاصّة ينقسم ثلثة أقسام ، قسم منها يقال له السوادي ـ قال أبو بكر بن وحشيّة : سمّى
٥ صاحب الكتاب هاهنا هذا النوع من أنواع النعنع اسماً يجوز أن يقال السوادي ، ويجوز أن يقال القروي ، <ويجوز ذلك> ـ والضرب الثاني يقال له النعنع البرّي ، وليس هو الفوذنج البرّي ، بل هو نعنع صغير الورقة حادّ الطعم ، وليس هو ممّا ينبت في البرّ فسمّي بذلك ، بل هو ممّا ينبت في قشف وشقا وبالبعد من الماء ، ولذلك يسمّى برّيـ[ـا] ، وهو ممّا ينبت في البساتين . وأمّا الضرب الثالث من النعنع ، وهو المسمّى الرومي ، وهذا أصغرها كلّها ورقة ، أعني بكلّها أنواع الفوذنج ، وذلك أنّ ورقته في قدر ورق
١٠ السذاب وأعرض قليلاً ، وشكله الى التدوير لا الى الطول . وهو حادّ الرايحة جدّاً حتّى أنه أحدّ من رايحة الفوذنج الصخري ومن النمّام ومن صنفي البستاني ، وكأن في رايحته شبيه بالقرنفلية ، طيّب الرايحة مع الحدّة . فهذه ثلثة أصناف النعنع خاصّة ، وهو الفوذنج البستاني .

والنعنع كثير المنافع جليل القدر في البقول وفي شفاء الامراض . وهو ممّا يحوّل عروقاً فيغرس ويضرب ويمتدّ في الارض امتداداً كثيراً جدّاً . ويطلع من تلك العروق منها نبات يظهر ويطول
١٥ ويورق ، وربّما فرّع العرق الصغير فروعاً كثيرة جدّاً . وجميع أنواع الفوذنج تبزر في رؤوسها بزراً لا يتقدّمه ورد ، بل ينبت في روسها البزر ، وهو أصل زرعها ، لكنّ الاكثر والأجود أن يستعمل تحويل عروقه وغرسه في الموضع الذي يراد . وهو ممّا يزرع في نصف آذار وفيما بعد زرعاً ، يبذر بزره في الارض كما تبذر ساير البزور ، فإذا نبت وعلا نحو أربع أصابع حوّل من موضعه ، وأعني بذلك أنّ كلّ أصل منه يغرس بمكان الآخر الذي الى جنبه ، ويسقى الماء حينيذ سقياً قليلاً ، لا يكثر عليه

(2) <> : om H; بينبوشاد : H بنبيوشاد , M بيبوشاد .
(4) قسم : om H; 4/5 السوادي : H السوراني .
(5) انواع : U^2 النوع ,H نوع , om L ; اسما : LMU^2 اسم , H باسم ; يجوز : M حوز ; <> : om H ; ويجوز (2) : L ونحو .
(6) له : om H .
(7) وشقا : H وشقاق , M وسقا ; وبالبعد : H بالبعد .
(8) ولذلك : HMU^2 والذي ; يسمى : H سُمّي , ad MU^2 لذلك , ad H كذلك .
(9) ورقة : H ورقا ; وذلك : MU^2 وذاك .
(11) ومن (1) : M من ; صنفي : H الصيفي .
(12) الرايحة : M الريح .
(14) الارض : M الأمراض .
(15) وربما : L فربما ; فرع : M قرع .
(16) بل : **ditto** H .
(17) زرعا : om H .
(18) وعلا ; H وكمل ; حول : HMU^2 وحول .
(19) يغرس : ; ad H منه .

159 r منه ، | فحينيذ تعمل العروق في الارض وتمتدّ . فإذا ظهر له في الارض عروق ممتدّة وقوي فينبغي حينيذ أن يحوّل فيغرس في موضع آخر ، فينتشر ويفرع ويكون منه ما وصفنا .

وأهل نينوى بابل ، إذا زرعوا بزره في نصف آذار وفيما بعد ذلك بشهرين ونحوها ، ضربوا عليه أخصاص القصب وأفلحوه على نحو ما وصفنا من تحويله مرّتين بعد بذر بزره ، وفي التحويلة
٥ الثانية يكشفون عنه الاخصاص <أو ينقلونه> الى المكشوف . وقد يحوّل مرّة أخرى ، وذلك في تشرين الأوّل الى نصف الثاني . وأفلحوه على نحو ما وصفنا ، إلاّ أنّ غرسه في التشارين لا يضرب عليه الاخصاص ، لأنّ هاهنا لا يحتاج اليها ، لأنّ تلك العلّة التي ضربت أخصاص القصب عليها قد بطلت في تشرين .

والنعنع <السوادي أضعفها> فعلاً . فأمّا المسمّى البرّي من النعنع فهو ينفع <الاضراس
١٠ والاسنان> التي تضرب ضرباً شديداً حتّى يتخيّل لصاحبها أنّها تطنّ من شدّة الضربان ، إذا مضغ مضغاً دايماً وألصق باللسان في أصول الاضراس الضاربة ، فإنّ ذلك يسكن الضربان بسرعة ، هذا إذا كان الوجع بارد المزاج ، فإنّ هذا يسكن وجعه ، فأمّا إن كان مزاجه حارّاً شديد الحرارة فانّ الثلج يقوم مقامه وأبلغ . وقد ينفع النعنع وجميع أنواع الفوذنج من لسع العقارب منفعة بليغة كبيرة ، إذا مضغ ووضع على موضع اللذعة ومضغه اللذيع وبلعه ، يفعل ذلك دايماً حتّى يسكن الوجع .

١٥ وجميع أنواع النعنع يصدع الراس ويملأه بخاراً ويزيد في الباه ويقوّي على الجماع ويشهّي الطعام ويقوّي المعدة على هضمه وينفذ الغذاء من <المعدة والامعاء> تنفيذاً جيّداً وينفع من وجع الكليتين منفعة بليغة ، إذا مضغ وبلع . ويقوّي الظهر ويشدّ المتن ويسخن المعدة إسخاناً جيّداً ،
159 v فيوافق بذلك المعدة الباردة الرطبة ويسكن أوجاعها الهايجة | من البرد والرطوبة . وإذا دقّ في هاون غضار أو حجر وضمّد به العين الوجعة من ريح وبرد شفاها وسكّن وجعها في زمان قصير . وذاك أنّ

(2) فينتشر : M فينشر .
(3) ونحوها : H ونحوهما .
(4) ما : U^2 مما .
(5) <> : L وينقلوه .
(6) التشارين : M البساتين .
(8) بطلت : M تطلب .
(9) <> : H السوراني انفعها ; <> : inv H; الاضراس : om L .
(11) يسكن : ad H الوجع و .
(13) مقامه ; HM مقام هذا ; انواع : om M; من : om M ; كبيرة : M كثيرة ;
(14) اللذعة : HL اللدغة , M اللذغة ; اللذيع : HL اللديغ ; وبلعه : M وتلعبه .
(15) ويملاه : H ويملاوها .
(16) <> : inv H .
(17) الكليتين : HM الكلوتين .

النعنع حارّ يابس في الاصل، فإذا روّي من الماء انتقل من اليبس الى الرطوبة فصار حارّاً رطباً، فإنّ النابت منه في قشف وعطش حارّ يابس، يفعل هذه الافعال التي وصفناها بخوّاص فيه، فاعرفوا ذلك.

فأمّا الروميّ منه الصغير الورق فانّ في رايحته حدّة قرنفليّة، وورقه وعيدانه خشنة شديدة
٥ الخشونة صلبة عظيمة الصلابة. وإنّما صار كذلك لأنّه ينبت في أرض صلبة وتسقط عليه الثلوج. وهذه حال الفوذنج الصخري، إذا تكاثفت عليه الثلوج <برد بها> برداً شديداً وعدم الماء، فزالت عنه الرطوبة لفعل البرد فيه ذلك القشف. فهذا النوع خاصّة ينفع بخاصيّة فيه العيون، إذا دقّ وعصر ماؤه وربّيت به الاكحال. وأخصّ ما ينفع العيون الجربة الاجفان، إذا <سحق التوتيا> والكحل وربّيا بهذا الماء مراراً كثيرة، ثمّ جفّف واكتحل به. وينفع غير الجرب في العين، حتّى قلنا إنّه
١٠ نافع من جميع ضروب اعلال العين. وقد ينفع أيضاً الخنازير الظاهرة في الرقبة إذا استعط به العليل من مايه بوزن دانق في ثلث مرار مع شيء من دهن الورد.

وقد كان ابراهيم إذا وجد منه شيئاً قد نبت بأرض الشام وفي بعض استطراقه بلاد الروم، يجمع منه شيئاً كثيراً، فإذا صار الى أرض كنعان فرّقه على الناس، يبتغي بذلك منافعهم ويذكر لهم منافعه فيستعملونه. وكان أكثر ما يعطيه لأصحاب الخنازير والبواسير التي لا يسيل منها دم، ويأمرهم
١٥ أن يدقّوه ويضمّدوا به هاتين العلّتين بلا دهن، فكان ينتفع به مستعملوه حتّى سمّاه الكنعانيون دواء ابراهيم. وكان يجيء منه بشيء كثير الى بلاده من اقليم بابل فيعطيه الناس فينتفعون به.

160 r إلاّ أنّ صغريث وينبوشاد جميعاً | قالا إنّه يشفي الخنازير بالسعوط بمايه. وابراهيم كان يصفه بأن يدقّ وتضمّد به الخنازير، وهذا خلاف من ابراهيم في العلاج به. وقد جرّبت أنا خاصّة هذا النعنع فوجدته يشفي الخنازير والبواسير، إمّا أن يذهبها بالتجفيف لها <ثمّ قلعها> البتّة، أو
٢٠ يضمرها ويزيل وجعها ويخفّف مقدارها كثيراً، بالدقّ والتضميد كما وصف ابراهيم. وما جرّبته

(4) فاما : L واما ; خشنة : LMU^2 خشن ; شديدة : MU^2 شديد .
(6) <> : U^2 بردها , M يبردها .
(7) فيه (1) : M عنه ; العيون : L العين .
(8) <> : H سحقت التوتية .
(9) كثيرة : om H; حتى : ad HMU^2 ان .
(10) اعلال : M اغلال ; العين : ad H كان حسنا ; استعط : L سعط .
(12) شيا : MU^2 شي .
(13) بذلك : om H; ويذكر : L ويصف ; لهم : M له .
(14) فيستعملونه : H فيعملونه , L ويستعملونه ; والبواسير : L والنواسير , M والنواصر , U^2 والنواصير ; ويامرهم : H وامرهم .
(15) فكان : M وكان ; سمّاه : HLU^2 سموّه ; الكنعانيون : om L .
(17) وينبوشاد : H وبنيوشاد , M وبيبوشاد ; يشفي : M يسقى , ad L من .
(18) العلاج : HM التعالج .
(19) والبواسير : MU^2 والنواصير ; بالتجفيف : L بالتخفيف ; <> : L او يقلعها .
(20) يضمرها : H يغمرها ; وصف : M وصفها .

للخنازير بالسعوط، وقد يجوز أن يكون العمل بالسعوط ما قال هذان الحكيمان الجليلان اللذان هما أقدم من ابراهيم وأعلم. وكنت إذا أردت استعماله وهو يابس رششت عليه ماء الورد حتّى يندّى قليلاً ثمّ زدته من الماء وتركته ايضاً، فإذا صار بمنزلته إذا كان رطباً، دققته واستعملته للخنازير والبواسير، فأجده ينفع منفعة بليغة. وجرّبناه ايضاً في أن ألصقناه على الجراحات العظيمة الحادّة
٥ النافرة الشديدة الحمرة مع ورق السلق، فكان <جيّداً. وإن> أدخل في التخبيص وخبّص به هذه الجراحات العظام والدماميل الصلبة أنضجها وحلّل ما اجتمع فيها. وينفع روس العروق المفتّحة منفعة بليغة.

باب ذكر الباذروج

هذا النبات ثلثة أصناف لا رابع لها فيما نعرف، أحدها المشهور المعروف بين الناس، وهو
١٠ الباذروج البستاني، والنوع الثاني منه يقال له القرنفلي، وإنّما سمّي بذلك لأنّ له رايحة حادّة تحاكي رايحة القرنفل. وربّما وقع في البستاني ما يقرب رايحته من رايحة القرنفلي، لكنّ ذلك قليل غير متميّز بالنظر، لكن تعلم أنّه كذلك من الذوق.

وقد ينقسم هذا القرنفليّ قسمين، أحدهما ينبت بافلاح الناس وزرعهم له، وهو الذي قدّمنا
160 v ذكره، والقسم الآخر منه، الذي | تمّت به الى أن صارت ثلثة، وهو نوع ينبت في الصخور والمواضع
١٥ الصلبة الارض والقشفة، ورقته صغيرة تحاكي ورقة النعنع الصخري في الصغر، وهي في ذلك المقدار ونحوه، ورايحته أحدّ من رايحة القرنفل وأشدّ، وفي ورقه وعيدانه خضرة مشبعة شديدة ليس تحاكي خضرة السلق بل أخفّ منها وأصفى قليلاً، إلاّ أنّه بالقياس الى أنواع الباذروج يقال إنّه شديد الخضرة.

وأنواع الباذروج كلّها وخاصّة هذا النوع الاخير والقرنفل جميعاً تظهر منفعتها بسرعة، تنفع
٢٠ من وجع الاسنان والاضراس منفعة هي أبلغ من منفعة النعنع وأعمّ. ومعنى قولنا أعمّ أنّ النعنع

(1) العمل : M يعمل .
(2) رششت : M رشيت ; يندى : L يتندا .
(4) والبواسير : MU^2 والنواصير ; فاجده : HM فاخذه ; الصقناه : M لصقناه .
(5) < > ; om H ; وان : MU^2 وكان ; في : om L ; وخبص : H واذا خبص ; هذه : om L .
(9) اصناف : ad L ايضاً ; لها : om HL; نعرف : L نعرفه , M يعرف ,H نعلم , ad H لها .
(11) متميّز : H معروف .
(14) منه : om H ; وهو : M هو .
(15) ورقته : HL وورقته ; وهي : H وهو .
(16) القرنفل : LM القرنفلي ; مشبعة : M مشعة ; ليس : H ليست .
(17) اخف : H اقل ; شديد : H شديدة .
(19) منفعتها : HU^2 منفعتها .
(20) منفعة : om H .

ينفع الذين أمزجتهم باردة ويضرّ بذوي الامزجة الحارّة. والباذروج يشفي وجع الاسنان في المزاجين جميعاً الحارّ والبارد، وذاك أنّ الباذروج يتوهّم بعض علماء الامم أنّه حارّ، وخاصّة هذان الصنفان الحاديّ الرايحة. فأمّا اليقين في أمره فانّه بارد شديد البرد يابس عظيم اليبس، يقابل الامراض الحارّة الرطبة مقابلة ليس أبلغ منها. فبذلك يشفي جميع الامراض الحارّة الرطبة شفاء سريعاً وحياً. وقد
٥ غلط فيه سوماهى النهري إذ عالج ببزره الملك الاصم لما توهّم أنّه حارّ، فجنى على الملك. ولو اتّبع فيه رأي الحكماء لكان قد شفي به شفاء بليغاً سريعاً، فإنّه يفعل ذلك. وذاك أنّ من أخذ من بزر الباذروج القرنفلي والصخري وخلطه بورقه ومضغه مضغاً شديداً وابتلعه وكرّر ذلك مراراً في وقت ضربان أسنانه سكنت سكوناً لا تضرب عليه مدّة طويلة.

وله خاصّيّة ينفع بها الزكام والخشام. فأمّا الزكام فهو سيلان الرطوبة من <الانف من>
١٠ الرأس، وأمّ الخشام فهو بطلان الشم. وهذا <وصف ينبوشاد فيه> ، فإنّه قال: إنّ الباذروج ينفع الزكام والخشام بسرعة، منفعة ينبغي أن تسمّى الهيّة. وذلك أنّه بدأ فوصف تسكينه أوجاع الاسنان،
161 r فقال | : <من مضغ> منه مضغاً كثيراً متتابعاً في وقت نزول الشمس برأس برج الميزان سلمت له أسنانه طول السنة، فلم توجعه ولم تضرب عليه البتّة. قال وهو يشفي من الزكام والخشام شفاء إلهيّاً. <وهاتان العلّتان> وإن لم تكنا قاتلتين فإنّهما شديدتي الالم والثقل. والتعالج بالباذروج إنّما
١٥ يكون على وجوه، أبلغها أن يؤخذ منه <شيء رطب> فيدقّ ويعتصر ماؤه ويسعط من مايه بوزن دانق ونصف الى وزن نصف درهم في ثلث مرار، فإنّه ينقّي الدماغ أوّلاً تنقية عجيبة ويحطّ منه رطوبات كثيرة ويزيل الزكام، إن كان هناك زكام، ويزيل الخشام ويفتح المشام. ووجه آخر أن يطبخ في قمقم حتّى تخرج قوّته في الماء ثمّ ينكبّ المزكوم والمخشوم على ذلك الماء طويلاً ليرتفع بخاره إليه طويلاً، فإنّه يشفيه، إلاّ أنّ السعوط أبلغ من هذا. وإن صبّ الماء من القمقم على رأسه بحرارته
٢٠ حتّى تصل حرارته الى رأسه كان ذلك نافعاً. وليكن الموضع الذي ينطل فيه هذا الماء على الرأس في

(3) فانه : بانه L ; عظيم : شديد H .
(5) سوماهى : ما هى L، شومامى M ; النهري : om H; اتبع : تبع L ; فيه : به H , om L .
(6) وذاك : وذلك L .
(7) وخلطه : وخلط MU^2 ; بورقه : بورقها H .
(9) خاصية : انه ad H ; بها : به M , من H , om L ; فاما : واما H ; <> : om H .
(10) <> : صفة بنيوشاد (بيبوشاد M) H .
(11) والخشام : om L; وذلك : وذاك H ; فوصف : بوصف M .
(12) <> : يمضغ H ; كثيرا : كبيرا M ; براس : راس M .
(13) اسنانه : اسنان L
(14) <> : وهاتين العلتين alii ; تكنا : تكن LMU^2 , تكونا H .
(15) <> : شيا رطبا LU^2 .
(16) ثلث : ثلثة MU^2 ; مرار : مرات L ; منه : عنه H .
(17) المشام : المسامّ HLM .
(20) كان : كل L ; نافعا : نافع $HLMU^2$; في : om H .

حمّام أو في بيت دفء يقوم مقام الحمّام.

وقد ينفع أوجاع الأذن كلّها الحادثات من الرطوبات والبخارات الحارّة والبخار الصفراوي والدموي، إمّا بأن يمضغ الباذروج ويدسّ في الأذن، وإمّا بأن يعتصر ماؤه ويغمس فيه قطنة وتجعل في الاذن، فإنّه يسكنه، وإمّا بأن يلقى في قمقم ضيّق الرأس ويطبخ جيّداً حتّى تخرج قوّته في الماء ويجعل
٥ العليل أذنه على رأس القمقم ويصبر عليه زماناً حتّى يدخل بخار الماء جوف صماخه ويحسّ بحرارته في دماغه. واعلموا أنّه يشفي من هذه العلل إمّا من وقتها، ان كانت العلّة خفيفة، وإمّا بعد دفعة أخرى.

وهو نافع من لذع الزنبور والحيّة وخاصّة الاسود، فإنّه <درياقه النافع> منه . وكلّما كان نبات الباذروج في موضع قشف وأبعد من الماء كان أشدّ يبساً وأبلغ عملاً، وخاصّة ما ينبت منه على
١٠ الصخور، فإنّه نهاية في اليبس. وقد ينفع المنفعة الكبيرة الذي لا يقوم <غيره مقامه> فيها، وهو أنّه
161 v يبري الخوانيق كلّها | ، لأنّها حارّة رطبة، فهو يمحوها بسرعة ويفتح الحلق للوقت أو بعد هنيهة. وذاك أنّ الباذروج معتدل في البرد واليبس إذا نبت في <الارض في> التراب، إلاّ أن يكتسب من سقي الماء فضل رطوبة فتصير فيه. فأمّا إذا نبت في قشف ويبس فذاك هو المعتدل في البرد واليبس وهو النافع ممّا <قدّمنا وصفه> ومن القيء الحادث من البلغم والدم. ومن خلط ماء الباذروج بماء
١٥ النعنع، وهو المعتصر منهما، وخلط بهما ماء الرمّان المزّ مثل واحد منهما وطبخت طبخاً رقيقاً وحلّيت بشيء من السكّر كان <هذا الشراب> مسكّناً للهيضة قاطعاً للخلفة والقيء الهيجين من البلغم والدم والصفرا. ومتى اعتصر الباذروج والنعنع والنمّنام وخلطت المياه وشرب منها مفتّرة الذي به القولنج الصعب حلّله. ومن مضارّ الباذروج أنّه يتولّد من ادمان أكله في الجوف الدود ودواب صغار كأنّها القمل، ويسرع العفونة والتعفين، وذلك في المعدة الرطبة، إنّه يجتذب بشدّة يبسه من الرطوبة،

(1) حمام : الحمام M ; دفى : om H; مقام : om H .
(2) ينفع : يبلغ M ; الحادثات : الحادث HU^2 .
(3) فيه : منه H .
(4) واما : اما U^2 ; يلقى : يلق H .
(5) صماخه : سماخه L ; ويحسّ : om HMU^2 .
(6) العلل : العلة H .
(8) لذع : لدغ HL ; <> : درياق نافع H .
(9) على : في M .
(10) فانه : فانها H ; الكبيرة : البليغة H , الكثيرة L ; <> : inv H ; فيها : om LMU^2 .
(11) هنيهة : هنيئة L .
(12) وذاك : وذلك L ; <> : om L ; في (2) : وفي H .
(14) <> : وصفنا H ; ومن : و L ; ما : om H .
(15) بهما : فيهما L ; المز : المر HM ; وطبخت : وطبخته H .
(16) <> : شرابا L ; مسكنا : مسكن LMU^2 ; قاطعاً : قاطع LMU^2 .
(18) الدود : الدواب M .
(19) ويسرع : واسرع HMU^2 ; العفونة : العقوبة M ; وذلك : وذاك LU^2 ; المعدة : L : المعدة .

إذا قاربها، شيئاً كثيراً، فيعفن بسرعة. وهو منفخ عسر الانهضام رديّ للامعاء إذا عفن فيها وعفّن رطوبتها. وهو يضادّ البصر إن أدمن أكله أظلم العينين ظلاماً يعسر زواله، وكلّ هذه لسرعة الرطوبة، فإنّه يمتصّ منها شيئاً كثيراً جدّاً. فهو لذلك رديّ الغذاء يؤلم المعدة بعسر انهضامه وبطء وقوفه <لبرده و> يبسه. وهو يحبس البطن <ويطلقه، فحبسه> إذا أقلّ من أكله وإطلاقه البطن ٥ إذا أكثر منه. وهو يدرّ البول واللبن ويحلّل العروق.

ووقت زرعه من أوّل آذار الى آخر نيسان، هذا الهرف منه. وقد يزرع في أوّل تمّوز منه شيء آخر. وزرعه أن ينثر بزرع على ماء واقف، فإذا كان بعد أربعة وعشرين ساعة أو ثلثين ساعة ينثر على البزر شيء من التراب ليغطّيه.

وقد يخرج عليه اكشوث على الشوك، فإنّه أيضاً شديد اليبس معتدل في الحرّ والبرد، وله ١٠ 162 r خوّاص كثيرة ذكرها ينبوشاد وخالف مَن قبله فيه، <لأنّ صغريث> وغيره | قالوا إنّه حارّ، فأمّا ينبوشاد فحكم عليه بالبرد واليبس المفرطين. وهذا هو الصواب عندي.

وقد وصف ينبوشاد تركيباً للباذروج ظريفاً على بعض أصناف اللاّعية وطوّل وصف ذلك. وإنّما أراد أن يكسب بتركيبهما، كلّ واحد منهما طبع صاحبه، فإنّه يجيء بينهما شيء ظريف، قال: إنّ من خاصّية الباذروج لشدّة برده ويبسه أن يقبل رطوبة اللاّعية الحرّيفة الحادّة، فإذا اختلط لبن ١٥ اللاّعية الحادّ الحرّيف بيبس وبرد الباذروج، حدث بينهما شيء عجيب. <والحقّ أنّ> تركيب البقول لا طايل فيها ولا معنى ينتفع به منها. فلذلك لم نذكر هذا هاهنا لطول صفته. إلاّ أنّا قد أوضحنا الباب إليه بذكرنا له، فالاكرة الحذّاق، إذا فكّروا فيه، عرفوا طريقه فعملوه بلطف صناعتهم. وإنّما وصف ينبوشاد ذلك ليدلّ به على أنّ الباذروج بارد يابس، <لأنّه قد> علم أنّ

(1) منفخ : U^2 مفتح .
(2) اظلم : LMU^2 اظلمت ; ظلاما : MU^2 ظلم , L ظلام ; وكل : M كل .
(3) يولم : L يوم ; بعسر : M يعسر ; وبط : L وبطو , M وبطا .
(4) <> : U^2 لبرد هو ; ويبسه : M وهو يبسه ; <> : H ويطلقها وحبسه .
(5) منه : H من اكله ; ويحلل : **ditto** L .
(6) الهرف : H الجيّد .
(7) (1) ينثر : L نثر , M نتر .
(8) التراب : L تراب .
(9) اكشوث : M اكشوب .
(10) sqq.- ينبوشاد : H ينبوشاد , M بنيوشاد ; ببيوشاد : <> : M لا صعريت ; وغيره : M ولا غيره ; قالوا : H قال .
(12) ظريفا : M ظريف , om L .
(13) يكسب : H يسكن , MU^2 يسكت ; بتركيبهما : H بتركيب ; منهما : L من .
(15) <> : HU^2 لحرّ , M الحر .
(16) نذكر : L نذكرها ; هذا : om HL .
(17) إليه : H فيه .
(18) صناعتهم : M صياغتهم ; ينبوشاد : om H ; به : om HM; <> : L لا بقد ; ان : om L .

الاطبّاء وغيرهم من قدماء الكسدانيين قد قالوا إنّه حارّ، فلم يحبّ أن يظهر خلافهم، فأبان عن تركيبه على اللاّعية تلطّفاً منه في الردّ على من قال إنّ الباذروج حارّ، من غير إظهار لذلك. وينبوشاد رجل لطيف الفهم بعيد الغور، رام بلوغ ما يريد من غير ثلب لأحد ولا تخطية لمن تقدّمه. وقد بلغ ذلك فقال: إنّ ألبان اللواعي كلّها تحرق الجسد إذا وقعت عليه، وكثير من البان الحشايش غيرها لا ٥ تحرق، وهو كذلك. فأرانا وأفادنا كيف يتضاعف يبس المركبين من اللاّعية والباذروج وكيف يعتدلان، فأقام دليلاً على اعتدالهما في الحرّ والبرد ودليلاً على تضاعف يبسهما.

وقد قال صغريث إنّ الباذروج يشفي لذعة الزنبور بدلك ورقه على موضع اللذعة وبأكله، ولكن يجب أن يؤكل بعده الثلج حتىً يحصلا جميعاً في المعدة، فيمتصّ الباذروج ماء الثلج إذا ذاب في 162 v المعدة، فيتضاعف برده، فيصير بليغاً في مقابلة حرارة سمّ | الزنبور. لكنّ العجب من تسكينه لذعة ١٠ العقرب، وهو سمّ بارد يؤلم بشدّة البرد. وممّا وصف ينبوشاد فيه أنّه يسكن سمّ الاسود وسموم أكثر الحيّات. فأمّا تسكينه لذعة العقرب، وسمّها <بارد، فإنّه> صحيح وله علّة من طريق اسخان البارد وتبريد الحارّ على سبيل طريق العرض لا الفعل بالجوهر والطبع. ومن منافعه أيضاً أنّه يقوّي القلب ويدفع عنه كثيراً من الآفات.

باب ذكر الجرجير

١٥ هذا صنفان، بستانيّ وبريّ، وكلّ واحد من البستاني والبريّ صنفان. فأمّا البستانيّ فصنف منه يزرع في تشرين الأوّل، من أوّله إلى آخره، عريض الورق، يضرب في خضرته إلى فستقيّة، ناقص الحرافة، رخص، رطب، والصنف الثاني ورقه دقاق فيه ضغط وتشريف ودخول في جوانبه

(1) الكسدانيين : MU^2 الكسدانية .
(2) (1) على : M مع ; الرد : M البرد ; وينبوشاد : H وبنيوشاد .
(3) ما : H من ; ثلب : M s.p., H سلب ; تخطية : M تخطيه ; تقدمه : LM قد تقدم .
(4) وكثير : M وكثر ; الحشايش : M الحشيش .
(5) فارانا : MU^2 فاورانا , M فاروانا ; المركبين : H المتراكبين , L الركنين ; اللاعية : L الاعية .
(6) ودليلا : **alii** ودليل ; على : om H .
(7) يشفي : ad H من ; لذعة : HL لدغة ; اللذعة : HL اللدغة ; وباكله : HU^2 وياكله .
(9) لكن : M ولكن ; 9/11 لذعة : HL لدغة .
(10) ومما : H وما ; ينبوشاد : H بنيوشاد ; سم : om U^2 .
(11) فاما : U^2 فانما ; <> : inv H; علة : L علو .
(12) يقوي : ad H الكبد و .
(13) عنه : H عنهما ; كثيرا : LM كثير .
(15) هذا : HL هذان ; والبري : om H .
(17) رخص : om H; ضغط : M ميعط .

كثير. وهو يزرع في آذار من أوّله إلى آخره، فيخرج حرّيفاً حتّى أنّ بزره ربّما استعمل في بعض
الطبيخ. وهو يحتاج إلى التزبيل بخرو الناس معفّن مخلط بتراب وبورق الجرجير، وربّما اخثاء البقر.
والجرجير رقيق لا يحتمل كثرة الزبل بل ينثر عليه تغبيراً خفيفاً وينثر في أصوله، يكون بين موضع
الزبل وبين أصله نفسه شبر، ويفعل ذلك بالزبل بعد أن يسقى الماء بساعة، فإن عمل ذلك قبل
٥ سقي الماء جاز. وتزبيله قبل سقي الماء يكون للذي يزرع في أوّل الشتاء، فيكون استقباله البرد يخفّف
عنه كثرة حرارة السرجين.

وقد يؤكل الجرجير نيّاً فقط، وربّما جمعت أصوله في وسط الربيع وآخره فقطعت وسلقت
وطيّبت بالمرى والزيت وأكلت، وإذا أكل هكذا ليّن البطن. والجرجير كلّه، بستانيّه وبرّيّه، يدرّ
163 r البول ويعين المعدة على هضم الطعام. وقال ينبوشاد في | البستانيّ الحرّيف الذي يزرع في آذار وفي
١٠ البرّيّ أن يؤخذ ماء البستاني في نصف أيّار أو في آخره، وأمّا البرّي <فقريب من هذا الوقت>،
فيدقّ في هاون حجر ويبسط على صحايف أو على باريه حتّى يقبّ، ثمّ يردّ إلى الهاون، ويصبّ عليه
لبن ويذرّ عليه من <سحيق بزره>، شيئاً بعد شيء، ويجوّد خلطه حتّى يمكن فيه أن يعجن ثمّ
يداوم عجنه ساعة، ويعمل منه أقراص تجفّف في الظلّ، وتحرز في ظرف غضار بعد جفافها جيّداً،
وتؤكل، بأن تسحق وتنثر على الثريد المعمول بالخلّ والزيت والبقول المقطّعة، فتكون هذه الأقراص
١٥ طيّبة جدّاً. وربّما سحقت وذرّت على ثريد في لبن، وتترك ساعة حتّى تتشرّب اللبن، ويخلط به من
هذه الأقراص ويترك ساعة أخرى أيضاً، ويصبّ عليه الزيت الكثير ويؤكل. وهذا فربّما احتاج إلى أن
يقطع النعنع عليه، وربّما كان طعم الجرجير يقوم فيه مقام البقول، بل يقطع عليه القثا والخيار.

وقد يتعالج في إزالة البهق بهذه، أعني البهق الأسود والنمش والكلف في الوجه، بأن يسحق
ويطلى على هذه بالخلّ أو بماء الفجل المعتصر منه. فامّا الجرجير البرّيّ فهو أشدّ حرافة كثيراً من

(1) فيخرج : M يستخرج .
(2) التزبيل : L الزبل ; بخرو : H بخره ; اخثا : M باحثا .
(3) يحتمل : M محتمل ; الزبل : M التزبيل ; تغبيرا : L نثرا ; في : H بين ; موضع : M مواضع .
(4) يسقى : H يسق ; بساعة : H ساعة .
(5) يزرع : H يزرعه ; البرد : L لبرد ; يخفف : M يجفف .
(6) السرجين : M السرقين .
(7) اصوله : om HMU^2 .
(9) ينبوشاد : H بنيوشاد , M بيبوشاد ; في (1) : MU^2 ففي .
(10) <> : **ditto** H; فقريب : M فقرب .
(12) <> : H بزر سحيقه .
(13) تجفف : L وتجفف ; وتحرز : H فتحرز , M ويحزز , L ويخزن ; غضار : H غطار , M عضاز .
(14) هذه : om U^2 .
(16) الكثير : om L; فربما : HL ربما .
(18) يتعالج : M يعالج ; بهذه : M هذه ; بان : **ditto H** .
(19) البري : om H .

البستاني. وقد يجمع أهل طيزناباذ وسور الفرات بزره ويستعملونه مكان الخردل، فيكون طيّباً أطيب
طعماً من الخردل، ويدقّونه ويضربونه في السكرجات ويأكلونه مع الشواء وألوان الطبيخ الشتوي
حيث يؤكل الخردل، فيكون أطيب. وقد يستعمل بزره مع بزر الفجل في إزالة البهق والنمش
والكلف، فيعمل عملاً محموداً. وصنف آخر من البرّيّ يشبه ورقه ورق الخردل، <بل أدقّ من
٥ الخردل> وأدقّ عروقاً وأصولاً. وهذا الصنف ينبغي أن يجمع في حزيران، فإنّه جيّد للتزبيل، ان
163 v يعفن <مع خرو> الناس | والتراب المجموع من المزابل ويقلب بالمجارف، فإنّه يكون منه زبل لا
يفوقه شيء من الأزبال. وهذا البرّيّ شديد الحرافة بليغ في إدرار البول وفي تحليل الرطوبات من
المعدة، وخاصّة بزره. ولم يذمّه أحد كما ذمّه طامثرى الكنعاني، واتّبعه على ذلك صغريث فقالا:
ينبغي أن لا يؤكل الجرجير بالليل البتّة، <فإنّ من> أكله ونام أراه أحلاماً رديّة وأهاج دمه،
١٠ <وكان طول الليل ما دام نايماً يغلي دمه> كما يغلي الماء على النار ويرتفع بخاره إلى الدماغ دايماً. فأمّا
إذا أكل نهاراً فليس يضرّ البتّة ولا يؤذي. ومتى أكل <فإنّه يطلق> البطن، وكثيراً يكون سبباً
لانصباب المواد إلى المواضع المتهيّئة من البدن لذلك. فبهذا الطبع صار محرّكاً للجماع مثيراً للمنى.
وأشار صغريث أن لا يؤكل وحده البتّة، بل يخلط بالخسّ أو بالبقلة اللّينة، يخلط أحدهما معه
ويؤكلان جميعاً. قال لأنّه شديد الإسخان عظيم التلطيف، فينبغي أن يقرن بما يعدّل إسخانه
١٥ ويلطّفه. قال وقد يملأ الرأس بخاراً حاراً كثيراً، فينبغي لأجل ذلك أن يقرن أكله له بالخلّ الممزوج
بيسير من الماء. وخالف صغريث الناس في هضمه الطعام، فقال: هو يوقف الطعام في المعدة
ويبطىء هضمه لكثرة لزوجته وشدّة حرارته، وخاصّة جودة الانعاظ.

باب ذكر الكرفس

هذا أنواع <ستّة، فنوع> يسمّى النبطي، ونوع آخر يسمّى الطبري ونوع آخر يسمّى
٢٠ الرومي ونوع يسمّى الخزري، ونوع يسمّى البرّي، <ونوع يسمّى المائي>، وهو النابت في المياه

(1) طيزناباذ : U^2 s.p., H طبريازاد , M طرساد , L طرنابا .
(2) ويضربونه : M ويصرمونه .
(4) <> : om H; ادق : L ارق .
(6) <> : M بخرو ; خرو : H خرء ; بالمجارف : M بالمخارق .
(9) <> : LU^2 فانه ان ,M كانه ان ; اراه : M راى .
(10) <> : om H .
(11) <> : L فاطلق .
(12) المتهيئة : M المهينه ; مثيرا : MU^2 مثير
(15) يملا : M يمتلا ; حارا : om H; بالخل : LMU^2 الخل .
(17) وخاصة : L وخاصته , H واحالته ; الانعاظ : H الانهضام .
(19) هذا : M هذه ; <> : H نوع .
(20) الخزري : L الخزرى , MU^2 s.p., H الجزري ; <> : om H .

الواقفة. فأمّا النبطي منه فأقواها كلّها نباتاً وأصلبها عيداناً وأطيبها طعماً وأوصلها في الأغذية والأدوية جميعاً.

164 r وأما الطبري فهو نبات | ورقه مثل ورق الكرفس ناعم شديد النعومة رقاق ناقص الخضرة، وينبت نباتاً هو فيما بين القايم على الساق والمنبسط على الأرض. فأمّا ما كان منه صغيراً لم يكبر، فإنّه في صورة القايم على ساق، وما كبر منه وطلب أن يعلو انحطّ فانبسط على الأرض. وهو مغثىء لآكله، رديّ للمعدة في نحو الكرفس، فيه حرافة مختلطة بمرارة.

وأمّا الروميّ فأشدّها خضرة وأشبعها طعماً وأكثرها حدّة. وبزره حادّ حرّيف، وهو مغثىء رديّ للمعدة قويّ التحليل. وهو يوقف الطعام في المعدة ويعوقها عن الهضم. فأمّا المسمّى الخزري فهو أصغرها ورقاً وأكثرها تشعّباً وتشقّقاً. وله أصول تكبر وتنبسط على وجه الأرض بكثرة شعبه النابتة من أصله. وهو حرّيف تشوبه مرارة وزعارة.

وأمّا البرّيّ منه فورقه مثل ورق الكزبرة، إذا نبت، دقاق، وفي بعضها طول وفي بعضها تدوير يسير، وهو متشرّف متشعّب كثير الأغصان. وهي تطلع من أصله كلّها، ثمّ تعلو. وهو أحرفها وأحدّها طعماً وأشدّها مرارة، تأخذ بالحلق إذا أكل أخذاً شديداً. ويصدع الرأس للوقت وييبس الفم لشدّة حرارته وزعارته. وبزره شديد الحرافة والحدّة والمرارة مسخن مجفّف. وأمّا المائيّ منه النابت على الماء فإنّ طعمه إلى الحرافة اليسيرة وتشوبه مرارة. وربّما أكل نيّاً كما يؤكل الكرفس في جميع أصنافه. وجميع أصناف الكرفس، إلاّ البرّي منها، فإنّه ليس يكاد يؤكل، قد تؤكل <نيّة، مطبوخة، مسلوقة> بالماء والملح اليسير مطيّبة بالصباغات. وقد يقطع النبطي منه وهو أخضر ويجعل في الصباغ والزيت ويؤكل نيّاً.

وجميع أصناف الكرفس مضرّ بالمعدة، وينفع المثانة، لأنّه يغسلها من الأثفال وينقّي المجاري إليها. ومنها من المائيّ، ما ينبت فيه ورق يشبه ورق الكزبرة، وهو أبداً ناعم الورق ليّن المجسّة، 164 v يشبّه بالكرفس | الطبري في النعومة واللين. وفي المائيّ رطوبة كثيرة تعلو ورقه وأغصانه التي الورق في روسها، إذا مسّت باليد تدبّقت الأصابع منه تدبيقاً شديداً، فإذا شممت أصابعك وجدت فيها رايحة

(3) واما : و H ; شديد : شديدة M .
(4) الساق : ساق L .
(5) يعلو : يعلوا U² ; مغثى : معنى M .
(8) الخزري : الجزري HM .
(9) وتشققا : وتقشفا L ; وجه : om M; بكثرة : فكره M .
(10) وزعارة : وزعورة MU² .
(11) واما : فاما M ; الكزبرة : الكسفرة H ; نبت : نبتت L .
(12) متشرف : مشرف L ; تعلو : تعلوا HU², يعلوا M .
(16) منها : منه H, om L; قد : وقد L ; <> : نيّا ومطبوخا H .
(20) من : في M, om L; الكزبرة : الكسفرة L .
(21) بالكرفس : الكرفس L ; تعلو : تعلوا LM .
(22) منه : ad H باليد .

الكرفس. والنبطيّ منه أطيبها وأصلحها للمعدة، وهو الذي يستعمل في الأكل والعلاجات جميعاً، بزره وورقه، رطباً ويابساً، وهو الذي يربى في الشتاء فيكون له أصل عريض، وعروقه غلاظ كثيرة، تجرّد وتقطع وتسلق وتؤكل مطيّبة بالصباغ والأبازير.

فأمّا البرّيّ منه فإنّه ثلثة أصناف، بينها فروق بيّنة، صنف منها يحمل مثل ورق الكزبرة المشقّقة الدقاق، وصنف ثاني يضرب لونه إلى <بياض ورقه> أعرض من ورق الكزبرة، وفيه تدوير وتشقيق كثير، يعلوه في وسط الربيع رطوبة لزجة حادّة حرّيفة، ومنه صنف ثالث لون ورقه أخضر يضرب إلى الغبرة والسواد، ينبت في البرّ في موضع يقرب من المياه القايمة المجتمعة من الأمطار وفي الرمل، وربّما نبت كثيراً في الربيع الذي تكون شتويته كثيرة الأمطار. وهو يرتفع له ساق كما يرتفع الكرفس النبطي، لأنّه ليس في جميع أصناف الكرفس ما له ساق غير هذين: النبطي وهذا الصنف <من البرّيّ>. ولهذا ورق صغار مثل ورق الكرفس كثير التشريف جدّاً. وهذا الصنف الأوّل من البرّيّ أشدّ جميع أنواع الكرفس حرافة وأكثرها حدّة ومرارة، وربّما في هذا الصنف شيء ينبت في أصوله يمتدّ في الأرض إلى فوق طاقات، طوله نحو اصبع، في رأس الطاقة ثلث ورقات، له رايحة كريهة. وكلّما صغر من هذا ولطف كان أحدّ وأشدّ رايحة.

قال ينبوشاد انّ هذا اللطيف النبات سمّ قاتل، فينبغي أن يحذر الناس كلّهم أكله، فإنّه خبيث 165 r لا يجد له الآكل له وقت أكله ضرر. فإذا مضى عليه ثمان[ي] ساعات | ونحوها خنقه وأخذ بحلقه وظهر في وجهه حمرة شديدة وتلهّب. فدواوه أن يبتلع الثلج حتّى إذا أحسّ ببرد جوفه برداً شديداً أو اقشعرّ بدنه، فليدخل الحمّام وليتعمّد القيء بعد شرب الفقاع والماء الحارّ، فإنّه إن تقيأ يخلص من شرّه.

قال ينبوشاد: وهذا الصنف الآخر من البرّيّ النابت بقرب المياه القايمة، إذا تضمّد بورقه وأغصانه طريّة مدقوقة، افرجت الموضع من البدن الذي تضمّد به. فهو ينبغي أن تضمّد به الأظفار

(1) جميعا : جميعها M .
(2) يربى : يربا L ; اصل : ad L كبير ; وعروقه : وورقه HMU² ; كثيرة : كبيرة M .
(3) مطيّبة : مقطعاً مطيّباً H .
(4) فاما : واما H ; بينها : منها M .
(5) <> : البياض وورقه HM .
(6) وتشقيق : وتشقق H ; يعلوه : يعلو H .
(7) الغبرة : الصفرة L .
(8) وربما : ربما L ; نبت : ينبت M ; شتويته : شتوته U², شتونه M, كثير L .
(10) <> : om H; من : om H .
(14) ينبوشاد : بنبوشاد H, بنيوشاد M ; النبات : للبايت M .
(15) له (1) : om L; له (2) : om U²; ونحوها : او نحوها H .
(16) فدواوه : فدواه MU² ; ببرد : يبرد M .
(17) وليتعمّد : وليعتمد HL .
(19) ينبوشاد : بنبوشاد H, بنيوشاد M ; الآخر : الأخير M .
(20) افرجت : قرحت L, اقرحت M ; تضمّد (1) : يتضمّد H ; فهو : وهو H .

المتقرّحة السمجة. فإنّه يقلع <تقرّحها وسماجتها>. وإذا طلي بمايه الجرب في الحمّام قلعه. وكذلك
يعمل جميع أصناف الكرفس <البرّيّ وجميع أصناف الكرفس> كلّه: <ان مآه> إذا طلي به
الجرب قلعه وأزاله. وكذلك متى خلط من هذه الأصناف اثنان أو ثلثة ودقّت وضمّد بالمدقوق منها
الراس الذي عليه داء الثعلب قلعه واستأصله. وهو دواء كبير للنمش والثآليل الصغار، أن يطلى
٥ عليها، فيقلعها ويزيلها. وأصناف الكرفس البرّيّة كلّها تورد ورداً أصفر وأبيض. ربّما هذا وربّما
هذا، وربّما اجتمع وردان لونان في نبات واحد، أصفر وأبيض.

قال ينبوشاد: وإذا قطع جميع أصناف الكرفس البرّيّ وطبخ بالماء طبخاً جيّداً وصبّ ماؤه وهو
حارّ على الشقاق الكاين من شدّة البرد ومن هبوب الرياح مع الدبق نفع منه وأزاله. وأصول البرّيّ
كلّها إذا جفّفت وطحنت كالذرور وقرّبت في خرقة من المنخرين، حرّكت العطاس وعطّست عطاساً
١٠ هو أبلغ من عطاس الكندس. وأصول الأصناف البرّيّة وأصل الروميّ من الكرفس، إذا جفّفت كلّها
معاً أو أحدها وقطعت عقداً عقداً وعلّقه في الرقبة، سكّنت وجع الأسنان. وإن علّقت على الفكّين
منظومة في خيط ابريسم فتّتت الأسنان الوجعة وفركتها ورمت بها قطعاً.

وجميع أصناف الكرفس تحلّل وتعفن وتهري وتلطّف، إذا أكلت وإذا طليت على البدن وكيف
165 v استعملت. وهي | تدرّ <الطمث بقوّة والبول>. وليس هو عندي مضرّ بالمعدة، <كما حكينا عن
١٥ بعض من قال فيه ذلك>، بل هو نافع للمعدة، لكن ليس منفعته بليغة بل منفعته يسيرة. وسبيله
ان يؤكل مع ورق الخسّ، فإنّه يحدث بينهما طعماً طيّباً. وليس ينبغي أن يأكل أحد الكرفس ومعدته
خالية، بل لا يأكله إلاّ وسط طعامه وإلى آخره، فإنّه عسر الانهضام، يكسب الطعام وقوفاً في المعدة،
فيقف فيها. وذلك ان الأشياء العسرة الانهضام إذا صارت إلى المعدة وفيها طعام قد تقدّمها سهل
الانهضام، فاختلطا، هضمت المعدة العسر الانهضام مثل هضمها السهل الانهضام، <وانهضما

(1) المتقرحة : HM المنفرجة ; <> : H تفرجها وسماجها .
(2) <> : om H; <> : H وماؤه , L ماوه .
(3) اثنان : alll اثنين .
(4) يطلى : H طلى .
(5) فيقلعها : MU^2 ويقلعها , H قلعها ; ويزيلها : M ويذبلها ; البرية : M البري .
(6) وردان : om L; لونان : LMU^2 لونين .
(7) وصب : HMU^2 وهو .
(8) الدبق : LU^2 s.p., M الرمق .
(12) فتتت : M فتبت .
(13) اكلت : L اكل ; طليت : L طلى .
(14) استعلمت : L استعمل ; <> : L البول والطمث بقوة ; <> : om L; حكينا : M حكمنا .
(15) نافع : MU^2 قاطعٌ ; منفعته (2 fois): M منفعه .
(16) فانه : H فا .
(18) وذلك : U^2 وذاك ; تقدمها : H قدمها , L نغذ منها .
(19) فاختلطا : HL واختلطا ; هضمت : L فهضمت ; العسر : HU^2 العسرة ; <> : om H .

جميعاً. وإذا وقف السهل الانهضام> في المعدة <وحده فطال وقوفه ففسد>، فربّما قتل. والكرفس
مع إدراره البول يحلّ الطبع، وخاصّة عروقه وأصوله، فإنّها تطلق البطن، إذا أكثر من أكله، مجالس
عدّة على مقدار مزاج الآكل له ومقدار ما أكل منه، وخاصّة إذا سلقت الأصول وطيّبت بالخلّ والمرى
والزيت والأبازير، إلاّ أنّه كثيراً إذا أكل بالخلّ عقل البطن. قال وربّما جذب الكرفس، إذا أكثر من
٥ أكله، إلى المعدة رطوبة حارّة من الأحشاء وممّا يقرب من المعدة، فليس ينبغي أن يكثر من أكله.

والكرفس يزرع طول السنة وفي الفصول كلّها، ينثر بزره نثراً على الماء ثمّ يحوّل بعد من موضع
إلى آخر، ومنه ما يترك بمكانه فيفلح ولا يحتاج إلى تحويل. وهو ممّا يجزّ جزّة بعد أخرى، فينبت،
ويعرق في الأرض عروقاً كثيرة طوالاً راسخة. وعروقه كلّها مأكولة نيّة ومطبوخة أكثر. وهو ممّا يطيّب
به الطبيخ، بعيدانه وورقه وأصوله، فيكون له في الاختلاط بغيره طعماً طيّباً. ومتى غبّر الكرفس <في
١٠ منابته> بدقيق الكرسنّة وزبّل به الكرفس في أصوله وسقي بعده الماء قلب طعمه وريحه إلى طعم
طيّب ورايحة هي أطيب من رايحته، وحسّنه وأنماه بخاصّيّة فعل فيهما جميعاً. وقد يوافق الكرفس في
(a) 166 r منابته | ، البستاني منه أعني، ان يزبّل كما تزبّل البقول كلّها، وربّما زاد قوم الكرفس في التزبيل، لأنّه
محتاج إلى ذلك (b).

(a) Le ms. porte: 164^r.

(b) Ici s'achève U^2 avec le colophon suivant:

تمّ الجزء الثاني بعون الله تعالى. يتلوه الجزء الثالث، باب ذكر السذاب. وكان الفراغ من
نسخه يوم الاحد الرابع عشر من ذي الحجّة سنة أربع وثمانين وستماية هجرية.
والحمد لله وحده وصلّى الله على نبيّه محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً. هـ

(1) <> : om H; فطال : MU^2 طال ; فربما : H وربما ; والكرفس : H الكرفس .
(2) يحل : H يحلل .
(3) سلقت : L سلق ; وطيبت : M وطليت .
(4) عقل : M عقد ; جذب : M حدث .
(5) وبما : H وربما .
(8) ويعرق : M ويغرق ; كثيرة : L كثيرا , M كبيرة ; طوالا : LMU^2 طوال ; اكثر : M اكبر .
(9) <> : om H .
(11) ورايحة : ad H طيّبة ; رايحته : H رائحة الكرفس ; وانماه : H وانما .
(12) التزبيل : L الزبل .

M

باب ذكر السذاب

25 r هذا صنفان، برّيّ وبستانيّ، وجميعاً حرّيفي الطعم، حارّين حادّين. البرّيّ منه | أصغر ورقاً من البستاني وأدقّ وأحدّ رايحة، وهو شديد الحرارة جدّاً. ولهما جميعاً ورد يحمله في أطراف أغصانه كهيئة الحبّ، ينفتح عن ورق صغار أصفر، وكذلك البرّيّ يحمل مثل ذلك، إلاّ أنّه أصغر وألطف ٥ حبّاً وورقاً من البستاني. والبستاني منه يفرع فروعاً تطلع من ساق له قصير، تتشعّب عليه شعباً كالاغصان. وله في أطراف أغصانه، إذا انتثر ورده، بزر، الجميع في أطرافه، مكان ذلك الورد الاصفر المحبّب، إذا جفّ وانتثر ورقه.

وهو ممّا يزرع طول السنة وفي كلّ فصل من فصولها، لكنّ أجوده نباتاً وأصلحه <طبعاً ما> زرع في إقليم بابل في نصف تشرين الأوّل والى آخر الثاني، فانّ هذا الوقت أوفق الاوقات لزرعه على ١٠ العموم. فأمّا أهل طيزناباذا فانّهم يزرعونه في السنة مرّتين، في تشرين الاوّل، والثاني في حزيران، ويجيء لهم المزروع في حزيران <جيّداً قويّاً>، وذلك أنّهم يسقونه فضل سقي في أوّل زرعه حتّى ينبت، ثمّ يعطّشونه إذا صار على قدر شبر من الارض وإلى أربع أصابع أيضاً. وذاك أنّ السذاب علاجه ومداراته فيها صعوبة قليلاً، لأنّه يحتاج الى ريّ ثمّ الى عطش <بعد، ثمّ الى ريّ> من بعد <العطش، ثمّ الى عطش بعد> الريّ، إلاّ أنّ هذا الافلاح وهذه المداراة له ليس يستوي له أن ١٥ يجري على نسق وترتيب مستوٍ في موضع بل يختلف بحسب اختلاف المواضع من زيادة الحرّ والبرد واختلاف الارضين والاوقات. وذلك أنّ البلد الذي هو أسخن وأشدّ حرّاً ينبغي أن يروّى فيه السذاب أوّل ما يزرع، فإذا ارتفع مقدار أربع أصابع عطّش نحو أسبوع، ثمّ يروّى بعد ثمّ يعطّش

(2) هذا : ML هذان .
(3) رايحة : om H ; الحرارة : H الحرافة .
(4) ينفتح : L يتفتح .
(5) منه : om H; فروعا : H فرعا ; له : om H .
(6) الجميع : H يجتمع ; الورد : H البزر .
(8) <> : M طعاما .
(9) والى : H الى .
(10) طيزناباذا : M s.p., L طيرناياذا , H طبرياناد .
(11) <> : alii جيّد قوي .
(13) <> : om L.
(14) <> : om L; له : om HM.
(15) يجري : H يجر ; مستو : H متسو .
(16) يروى : H يروّ , L يروي .

أسبوعاً أيضاً ثمّ يروّى ويعطّش. وهكذا إلى أن يصير أصولاً كباراً ذوات فروع كثيرة ويبزّر.

وأمّا في <البلد الذي هو> أبرد فينبغي أن يروّى أوّل زرعه، فإذا صار الى العلوّ من الارض بمقدار شبر وقوي عطّش أسبوعين وثلثة على مقدار ما يشاهد فلاّحه من قوّته وضعفه، ثمّ يساق السياقة في الريّ والعطش إلى أن يكبر ويبلغ إلى أن يبزّر، فإذا بزّر فليقطع عنه الماء البتّة إلى أن ٥ يستحكم جفاف بزره.

ويوافق السذاب من الارضين الصلبة أو التي هي فيها بين اللزجة الرخوة والصلبة، والتي تربتها حمراء أو الى الحمرة، وهي مع ذلك صلبة. ويكون زرعه ضربين، إمّا نثراً على الماء الواقف، وإمّا أن يحفر له حفاير صغار ويؤخذ من بزره <بروس الاصابع، ما حملت ثلث أصابع، فيجعل في كلّ حفرة منها، فهذا يخرج أقوى ولا يحتاج الى تحويل، إلاّ أنّه ربّما حوّل فيكون أقوى له وأنمى. ١٠ والذي ينثر بزره> نثراً فربّما ينشؤا بمكانه الاوّل، وهو في الاكثر يحوّل أيضاً، فإنّه يكون أقوى وأنمى. وينبغي أن يراعى في المواضع المختلفة الحرّ والبرد، فيعمل في إفلاحه بحسب المشاهدة له في سقيه الماء وفي قطع ذلك عنه. والعلامة في ذلك، إذا خيف عليه العطش وأنّه قد احتاج الى سقي الماء، <يذبل ذبولاً> ظاهراً. وظهور هذا الذبول هو من ورقه دون عيدانه، فإذا ذبل ورقه فقد احتاج الى 25 v سقي الماء، فليروّى حينئذ ريّاً جيّداً. وإذا كان الفلاّح | ذكيّاً، لم يحتج الى الانتظار فيه إلى أن يرى به ١٥ ذبولاً، بل يعلم من الايّام الماضية له من تعطّشه، فليسقه، وهو من عشرة أيّام أقلّه الى نيّف وعشرين يوماً، والنيّف والعشرين يوماً هو في البلد البارد الندي والعشرة الأيّام الى الاسبوع في البلد الحارّ اليابس.

ويحتاج الى التزبيل كما تزبّل البقول كلّها، إلاّ أنّ بعض البقول يكون تزبيلها بالتغبير عليه كلّه مع طرح الزبل في أصوله، وبعضه يحتاج الى طرح الزبل في أصوله فقط ولا يغبّر عليه، <وبعض

(1) اسبوعا : ML اسبوع ; ذوات : L ذات .
(2) <> : H البلدان التي هي .
(3) شبر : om L; وثلثة : H او ثلثة ; يشاهد : H يشآء .
(6) الرخوة ; H والرخوة , om L.
(7) تربتها : M تزينها .
(8) <> : ditto M l. après بزره ; فيجعل : H فليجعل .
(10) ينشوءا : H ينشى , L ينشو ; الأول : L الاقل ; وهو : L و ; وانمى : om L.
(11) وينبغي : L وانما ينبغي .
(13) <> : H يزبل زبولا ; الذبول : H الزبل ; هو : om L ; فاذا : H واذا ; ذبل : H زبل ; احتاج : H يحتاج .
(14) ذكيا : H زكيا ; يرى : H يروى .
(15) ذبولا : H زبولا ; فليسقه : LM فليسقيه ; اقله : HM اوله .
(16) الايام : H أيام ; في : M من .
(18) بالتغبير : M التغيير , H بالتعفين .
(19) طرح (2) : H كثير ; يغبّر : M يغير ; <> : H وبعضه يزبل في .

⌈ يريد من> الزبل قليلاً وبعض يحتاج الى كثير، <وبعض ⌉ يزبّل> قبل السقي وبعض بعد السقي، وبعض يباشر أصوله بالزبل وبعض لا يصلح أن يباشر أصوله بذلك. فالسذاب ممّا لا يحتاج الى التغبير بالزبل البتّة، فإنّه يضرّه إذا وقع على أوراقه وأغصانه وقلوب نباته، وليس ممّا لا يباشر بأصوله الزبل، <بل ينبغي أن يباشر بأصوله الزبل> ، بأن تنبش أصوله لا نبشاً عميقاً بل بَعْثَرَةً للتراب فقط، ويخلط الزبل بالتراب، ويكون الزبل خرؤ الناس معفّن مع بعض الاشياء التي وصفناها فيما تقدّم، وخرو البقر يوافق السذاب خاصّة موافقة عجيبة، ولكن يخلط بخرو الناس. وجميع ما وصفنا من هذا التزبيل للسذاب فمثله يعمل في الكرفس سواء. هذا في عمل التزبيل خاصّة دون غيره، ممّا يختصّ به كلّ واحد منهما.

وقال صغريث إنّ السذاب نبات ريحيّ والمطر الذي ينزل عليه وقد تقدّمه رعد وبرق يوافقه، والبرق خاصّة كثرته وتتابعه أوفق له، ينميه وينشيه وينشره ويكثره، والصحو الدايم في الشتاء يضرّه. قال والمزروع منه في حزيران ينبغي أن يروّى ريّاً جيّداً، وإلاّ لم يجيء منه شيء، ويجب أن يرشّ عليه الماء رشّاً. هذا للمزروع في حزيران، وللمزروع في وجه الشتاء إذا كانت الشتوة يابسة قليلة الامطار دايمة الصحو. وينبغي أن يرشّ عليه الماء حتّى يتعرّق ورقه شديداً ويسيل من بعضه على بعض. وإذا زبّل فليلصق التزبيل بأصوله ولا يصيب ورقه منه شيء، ويسقى بعد التزبيل الماء. ويحتاج في السقي الى ريّ جيّد ووقوف من الماء <فيه كثير> حتّى يروى، فإنّه أصلح.

قال صغريث: اللّهمّ إلاّ أن يكون قصد فلاحه أن يعالج <ببزره بعض> العلاجات التي وصفها الاطبّاء، فيحتاج لذلك أن يعطّشه فضل تعطيش. وإذا سقاه قلّل الماء في السقي له حتّى لا

(1) ⌈ ⌉ om M; وبعض (1) : وبعضه H ; <> : وبعضه يزبله H .
(2) لا (1) : om H.
(3) التغبير : التغيير M ; فانه : وانه H .
(4) <> : om H; بل : om M; بان : فان HLM ; تنبش : ينش LM , يبست H ; نبشا : نيشا M , يبسا H ; بعثرة : بعثره L , بحيرة H , ـحتره M .
(5) للتراب : التراب M ; خرؤ : خرء H .
(6) وخرو : وخرء H ; بخرو : بخرء H .
(7) هذا : om L; للسذاب : والسذاب M ; يعمل : فليعمل M .
(8) دون : ومن L ; يختصّ : يخص L .
(9) ريحيّ : مريخي HM .
(10) ينميه : وينميه HM .
(11) ان (1) : ad M يكون .
(12) وللمزروع : والمزروع H , او المزروع L .
(13) يتعرق : يتفرق HM , يفرق L .
(14) فليلصق : فليصق M .
(15) جيّد : ad H قوى ; <> : كثيرا H .
(16) <> : بزره لبعض M .
(17) سقاه : om H .

يقوم كثيراً في أصوله وزاد في أيّام تعطيشه. وإذا بلغ في النموّ والنشو وابتدا يبزّر فلا يسقيه الماء البتّة. قال وقد كان بعض مشايخ فلاّحينا يشير إذا قرب وقت بلوغه، وهو قبل أن يبزّر بأيّام، أن يقطع الماء عنه البتّة. وإن سقي شيء من النبات يجاوره بالماء حتّى ينال السذاب نداوة الماء على بعد لا <يباشر هو> الماء، قال وليكن ذلك قبل أن <يبزّر بنحو ثلثين> يوماً وأقلّ منها، فإنّ بزر هذا وأوراقه إذا جفّت تكون جيّدة <القوّة والعمل> إذا خالطت المعجونات والدرياقات، وخاصّة ما يستعمل من ورقه وبزره في الشتاء، فإنّ ذلك يحتاج الى سياقة في افلاحه وفي سقيه حتّى يكون موافقاً للعمل الذي يراد منه أن يعمله. وسياقة ذلك تكون فيه على نحو ما قدّمنا القول هاهنا من تعطيشه وإقلال سقيه الماء | وإطالة عطشه حتّى لا يسقى إلاّ بمقدار ما يقيم خضرته <ويمدّ حياته> فقط. 26r

قال وذلك أنّ السذاب من المنابت العظيمة المنفعة لأبناء البشر، الجليلة الموقع منهم لمنافعه <في تجويده> عمل الأدوية والمعجونات التي يخالطها، فيبعثها على أفعالها ويزيد في اشفائها ما تشفيه وينفذها ويوصلها الى أغوار الابدان، لأنّ فيه من الايصال للأشياء الى مواضع لا <يوصل اليها> إلاّ مع السذاب. وهو وحده يفعل بطبعه، يدرّ البول ويطلق الطبيعة وينفذ الأثقال المحتقنة في الامعاء، فيخرجها ويفشّ الرياح <من الامعاء خاصّة ومن المعدة وغيرها عامّة، ويفشّ الرياح> فشّاً قويّاً ويخرجها من مخرجها، وربما حبس الطبيعة إذا صادف المعدة والامعاء نقيـ[ـتـ]ـين من الاخلاط قليلتي الرطوبة. فأمّا إذا صادف هناك رطوبة كثيرة حلّلها. وقد كان دواناى سيّد البشر يشير على أهل زمانه أن يزرعوا السذاب الى جانب شجر المشمش أو إلى جانب شجر التين أو إلى جانب شجرة كبيرة ظليلة، يريد بذلك أن يظلّل الشجر أصول السذاب من الشمس، لأنّ في ذلك منفعة له عجيبة قد ذكرها دواناى ورغّب فيها. لأنّ السذاب البستاني له أحوال هي غير أحوال البرّيّ. وإنّما أراد دواناى بتظليله أن تقلّ حرافته، فانّه إذا روّي من الماء المتتابع وكان أكثر زمانه في ظلّ من

(1) يسقيه : يسق H .
(2) يشير : يسير M .
(3) سقي : سقى alii , ditto M; شي : شيا L ; يجاوره : مجاورة L , om H; لا : om L; <> : يباشره هول HM .
(4) <> : بثلاثين H ; منها : منه H ; هذا : ad H واغصانه .
(5) <> : العمل H ; والعمل : في العمل L ; وخاصة : خاصة M .
(6) الشتا : الشيلثا L .
(7) ما : وقلة HL .
(8) واطالة : وبطاله M ; <> : وتمتد حيوته H .
(10) <> : وتجويده L ; فيبعثها : فيتبعها M , فيبقيها H ; ويزيد : وزند M ; اشفائها : اسقايها M , شِفآء L .
(11) الابدان : البدن H ; <> : تصل إليه LM .
(12) وهو : فهو L ; يدر : ويدر H ; المحتقنة : المخيفية M , المخيفة H .
(13) <> : om L .
(14) نقيين : تفتير H , يقتبس M .
(15) قليلتي : القليلي H ; كثيرة : كبيرة M ; دواناى : ذواناي L , ذواباى H , دواياى M .
(17) يظلّل : يظل HM .
(18) دواناى : M s.p., ذواباى H , ذواناي L .

الشمس نقصت حرافته وكان أصلح للأكل. فإنّه ينكي بحرافته نكاية ربّما لم يحسّ بها في وقتها وظهر ضررها بعد ذلك، فإذا نقصت حرافته بهذا العمل لم يكد يضرّ بالحرافة <وانساغ للناس أكله ولم يضرّهم>. فينبغي أن يزرع الى جوانب الشجر الباردة الطبع، إلاّ التين خاصّة، فإنّ للسذاب بمجاورته حدوث <خاصيّة ظريفة> تقلّ حرافته وتزيل ضرره إذا أكل. وكذلك حاله مع غيرها من
٥ الشجر الظليل. وهذا كلّه إنّما يطلب به تعديل الاشياء المفرطة في الحرّ والبرد لتعتدل ولينقص ضررها فينساغ أكلها.

والسذاب مما يدرّ الطمث بقوّة إذا اعتصر وشربت المرأة مايه وزن عشرة دراهم مع عشرين درهماً ماء اللوبيا المطبوخ، فإن ضمّ إليها شيء من ماء الكرفس <درّت هذه> الطمث بقوّة. وبهذا الادرار يدرّ البول وينفذ الاثقال المحتقنة على طريق التحليل.

١٠ قال قوثامى: وهذا الذي أمر به دواناى من زرع السذاب الى جانب شجرة التين، <[فانّ ذلك يقلّ حرافته، فإنّ له علّة فيها فايدة. وتلك الفايدة هي أنّ شجرة التين فيها حرافة وحدّة تخالطها حلاوة، فإذا تجاور السذاب وشجرة التين]، والسذاب نبات صغير دقيق العروق قليل التمكّن في الارض بالاضافة الى شجرة التين>، وشجرة التين لكبرها وعظم أصلها وعروقها أشدّ تمكّناً من السذاب كثيراً، فتجذب شجرة التين بفضل قوّتها وتمكّنها من الارض ومن الماء <[الذي
١٥ يشتركا[ن]] فيه وقت السقي> من السذاب ما فيه من الحرافة والحدّة إليها أوّلاً أوّلاً طول مدّة نشو السذاب، <فتجفّ حرافة> السذاب فيصلح للأكل ولا يضرّ بكثرة الحدّة. وهذا الاختلاف شيء موضوع في طبيعة شجرة التين، لأنّ مزاجها كأنّه مهيّأ لذلك. والاتّصال بين شجرة التين والسذاب هو في الارض وبالماء، فإنّه إذا التقى عرق التين وعرق السذاب أو تقاربا جذبت التينة بذلك التقارب أو التماسّ <بعروقها من عروق> السذاب ما فيه من الحرافة.

(2) فاذا : L واذا ; <> : om H; وانساغ : M واتساع .
(3) الشجر : H الشجرة ; للسذاب : M السذاب .
(4) <> : M خاصة طرافه ; حرافته : M حراقته ; حاله : ad H اذا اكل .
(5) به : om H .
(7) اعتصر : ad H ماؤه .
(8) اليها : H اليهما ; <> : H كان هذا جيّدا وادرّت ; وبهذا : M وهذا .
(10) دواناى : M s.p., H ذواباى , L ذواناي ; شجرة : HL شجر ; <> : om M; | | : om H .
(12) صغير : ad H الورق .
(14) تمكنا : M تمكينا ; فتجذب : M فيحدث ; <> : om H; [ ] : M يشركا .
(15) فيه : ad H قوة .
(16) <> : H حرافة نشوا , M فيجفف حرافته ; شي : L سر .
(17) طبيعة : om HL; شجرة : M شجر ; مزاجها : HL مزاجهما .
(18) وبالمآ : H بالمآ , L والمآء ; فانه : L لانه ; عرق : HM عروق ; وعرق : HM وعروق ; تقاربا : M تقارنا ; جذبت : H حدثت , M حديث ; التينة : H النتنة .
(19) <> : H عروقها بعروق .

وهذا أصل ينبغي أن تقيسوا عليه وتشبّهوا به أشياء كثيرة من أحوال المنابت، فتعلموا أنّ بهذا
26 v المعنى يصلح بعض النبات بعضاً بالمجاورة أو يفسده بمثل ذلك. وبمثل | هذه العلّة بعينها يفعل بعضها في بعض وبمثل هذه يكون عمل الازبال <والتراب الغريب> فيما يلقى عليه هذه الازبال والاتربة، فيغيّره من الفساد الى الصلاح. وقد بيّنا هذا في هذا الكتاب في موضع ذكرنا عمل الازبال
٥ وشرحنا علّته وسببه. فأمّا قبول السذاب فعل الشجرة فإنّ ذلك لسبب في طبيعته له أن يقبل بها ما يرد عليه من <قبوله و> قوة الجذب، فيعطي ذلك الجاذب نفسه ما يطلبه منه، فيتمّ بذلك كون شيء ما. ولا يتمّ فعل في هذا العالم إلاّ بثلاثة أشياء: فاعل وفعل وقابل لذلك الفعل، فيكون هذا القابل <لهذا الفعل> هو المسمّى المفعول، فتصير الثلثة فاعل وفعل ومفعول فيه.

فأمّا ما يلحق السذاب من مجاورته الشجر العظام الباردة الطبع والباردة الثمرة أو غير الباردة
١٠ الثمرة مثل <الغير مثمر>، إلاّ أنّها باردة الطبيعة، فإنّ اللاحق السذاب من هذه هو شيئان، أحدهما تظليلها السذاب ليلاّ تقع <الشمس عليه> دايماً، فإذا قلّ وقوع الشمس عليه خفّت حرافته، لأنّ السخونة مادّة الحرافة، <فإذا قلّت السخونة وهي مادّة الحرافة> خفّت الحرافة بحسب اتّصال انقطاع المادّة عنها المقوّية لها، والشيء الآخر أنّه ينال السذاب من هذه الاشجار الباردة مثل ما ناله من شجرة التين، إلاّ أنّه لا يكون مثله سواء، لأنّه ليس في هذه الاشجار الباردة
١٥ من الجذب ما في التينة، لكن إذا جاورها السذاب وهي باردة ظليلة فربّما أمدّته من طبعها شيئاً، فبذلك ينتفع بها في خفّة الحرافة.

وأمّا مضارّ السذاب <التي فيه> بإزاء منافعه فانّه، بكراهة ريحه وشدّة حدّة حرافته إذا أكثر منه، بلّد الفكر وأعمى القلب. وذلك أنّ كلّ كريه الريح من النبات وغيره فيه مضادّة للحياة جملة. ومعنى ذلك أنّ النفس تلذّ الروايح الطيّبة وتنفر من الكريهة، فبذلك ينكيها ذو الرايحة الكريهة وبه

(1) تقيسوا : H تفتشوا .
(3) <> : H والاتراب القريبة .
(4) موضع : om L .
(5) علته : LM عليه .
(6) <> : om L; الجاذب : M الحادث .
(8) القابل : M القايل ; <> : om LM; هو : M هذا .
(10) <> : H الغبيرا مثمرة ; السذاب : L للسذاب .
(11) <> : inv H; خفت : M وجفت .
(12) حرافته : M حرارته ; <> : om L; خفت : M جفت , L وخفت ; الحرافة : L الحرارة .
(15) الجذب : M الجدب ; جاورها : M جاوزها ; فربما : M وربما , H ربما .
(16) الحرافة : H الحرارة .
(17) واما : HM فاما ; <> : M الذي ; حدة : H حدته و , L حره و .
(18) منه : L من اكله ; وذلك : HM وذاك ; كل : om H .
(19) تلذ : M s.p., om H .

ينالها الضرر، وذلك لمضادّة بينهما. ومثل هذا من الاشياء رديّ للقلب جدّاً، فانّه ربّما أحدث خفقاناً
حارّاً يابساً يحتاج في زواله الى الادوية المقابلة له. وهو في الغاية من تجفيف المنى وقطع شهوة النساء
لشدّة يبسه وفرط حرّه. وهو عديم الغذاء إلاّ الشيء اليسير في أصحاب الامزجة الباردة الرطبة.
والاكثار منه يظلم البصر، لأنّه يحدّ البصر إذا استعمل منه في الأكل اليسير، فإذا أكثر منه أظلمه وبلّد
٥ الروح الباصر واذهب بنوره. وله بخار حادّ يورث به صداعاً في الراس وشقيقة لحدّة بخاره، وربّما
أورث موت الفجأة إذا أكثر منه ذو المزاج الحارّ اليابس. وهو يشبه الادوية ويبعد عن الاغذية،
فلذلك أشار صغريث ومن قبله دواناى بتخفيف حرافته بالتدبير الذي وصفناه ليزول بذلك عن أن
يكون دواء ويقرب من الاغذية فيدخل في جملتها.

وأمّا قول ينبوشاد فإنّه ذكر أنّه ما عرف للصرع دواء أبلغ منه لمضادّته ومقابلته الرياح والبلغم
١٠ الغليظين الباردين الحادث منهما الصرع، ولخاصيّة فعلٍ له في إزالة ذلك. ووصف دواء مركّباً وقال:
متى أخذ السذاب البستاني أو البرّيّ، <فإنّه أبلغ>، فإن لم يحضر البرّيّ فليؤخذ من البستاني
27 r المعطّش المدبّر | تدبير زيادة السخونة واليبس لا تجفيفها، ويضاف إليه مثل وزنه من ورق الشاهبابل،
فيدقّان جميعاً في هاون حجارة <ويعتصر ماؤهما جيّداً> ويعزل، ويؤخذ من بزر السذاب، < إمّا
البرّيّ> أو البستاني، مقدار نصف وزن الماء أو أقلّ ويضاف إليه مثله من الكندر الذكر، وهو
١٥ اليابس اللطاف الذي يندقّ سريعاً، وليكونا جميعاً مثل أقلّ من نصف وزن الماء المعتصر، فيسحقان
جيّداً حتّى يصيرا كالغبار، ويذرّ ذلك على الماء في قنّينة ويخضخض ساعة، ويسعط من هذا الذي
يعرض له الصرع قبل مجيء النوبة بقليل، فانّه لا يعرض له صرع. فإن كانت العلّة صعبة والمادّة
كثيرة فينبغي أن يجرع كلّ يوم من هذا الماء مقدار وزن سبعة دراهم إلى أربعة دراهم على الريق،
وليشتمّ هذه القنّينة إن أمكنه طول النهار أو ما أمكنه منه. قال فانّه إذا أدمن ذلك زالت عنه العلّة حتّى
٢٠ أنّها لا تعرض له. وأعني بقولي إذا أدمن هذا من السعوط والشرب والشمّ. وليبتدي بعمل الدواء
واستعماله في النصف الاخير من آذار ويستعمله فيما بعد.

(1) لمضادة : M المضادة .
(2) زواله : H رماله ; له : om L .
(4) لانه : ad L لا .
(5) الباصر : HM الباصرة ; وله : ditto L; وشقيقة : L والشَّقيقة .
(7) دواناى : M s.p., H ذواباى ; بتخفيف : M بتجفيف .
(9) ينبوشاد : HM بنيّوشاد .
(10) الحادث : H اللذين ; الصرع : M للصرع ; ولخاصّية : H ولخاصته ; دوا : H ذواباى .
(11) <> : ditto H; فان : H فاذا ; البري (2) : H البري فانه أبلغ فاذا لم يحضر البري فاذا لم يحضر فانه ابلغ ، .
(12) المدبر : M المدر ; السخونة : H سخونه .
(13) هاون : L جاورن , ad HL من ; <> : om M; <> : om M .
(14) اقل : H الاقل .
(16) يصيرا : L يصير .
(19) وليشتمّ : M ويستم , H ويشم .

قال ومن خواصّه أنّ المرأة الحايض إذا قبضت عليه بيدها جفّ ولم يرجع. وفي هذا دلالة على
أنّه أبلغ أدوية الصرع وأقلعها له وأنّه ليبلغ من قوّته في هذا أنّ المصروع إذا مضغ شيئاً من بزر
السذاب قبل نوبة العلّة أو شمّ ريح السذاب البرّيّ وأمسك نفسه قليلاً بعقب كلّ شمّة واستنشاقة
يستنشقه لم تعرض له العلّة أيّاماً. وقد كان وقع في نفسي <فكر أنّ> السذاب إن علّق على المصروع
٥ <نفعه، فعلّقت منه أغصاناً على مصروع> فلم تعمل شيئاً، فجعلتها أغصاناً فيها بزر فلم تعمل،
فاقتلعت أصلاً كما هو بجميع أغصانه وعروقه وعلّقته في عنق المصروع، فجآته العلّة خفيفة، فعلمت
أنّ في جعله كما هو بعروقه إلاّ أنّه قد بقي فيه شيء. ففكّرت أيضاً <فأدّاني الفكر الى شيء بعد شيء
جرّبتها كلّها>، فإذا هي تنقص العلّة ولا تزيلها، إلى أن اعتصر<ت ماء السذاب الرطب و>
ورق الشاهبابل وغمست أصل السذاب في الماء وعلّقته في عنق العليل، فلم يعرض له الصرع البتّة.
١٠ فوقفت من هذا على فايدة عظيمة فيها خلاص من هذا الداء العسر <البرؤ السمج> الاعراض،
وعلمت أنّ العلّة في ذلك أنّ العليل يحتاج أن يعلّق السذاب في عنقه وله رايحة ترتفع الى أنفه يشمّها،
فلمّا شمّها زالت عنه العلّة، وذلك باجتماع التعليق مع شمّ الرايحة.

قال وقد وصف أطوساا الساحر للصداع، <⌈ قال: إذا خرج المصدّع ⌉ صداعاً عظيماً> الى
مبت السذاب في ليلة يكون كوكب المرّيخ فيها طالعاً، فضرب بيده اليمنى الى أصل فقطعه أغصاناً
١٥ بورقها، ثمّ قال وهو ينظر الى المرّيخ: «<يا اله>، هذا السذاب قد قطعته لأسكّن صداعي به» أو
«لأسكن به صداع فلان الذي صفته كذا»، ثمّ انصرف فسدّ أذنيه ودسّ فيهما من ذلك السذاب،
فانّ الصداع يسكن عنه ولا يكاد يرجع إليه مثل ذلك الصداع أبداً.

قال ومن خواصّه أنّه يقطع من الفم رايحة كلّ شيء يأكله الانسان أو يشربه، إذا مضغ منه

(1) المراة : L الامراة ; جفّ : M خف .
(2) واقلعها : L واقلها .
(3) شم : L يشم , M تشم .
(4) يستنشقه : om H; <> : M فكرات ; ان : H اذا
(5) <> : om M; اغصانا : HL اغصان ; تعمل : H تفد ; فجعلتها : M فجعلها ; اغصانا : L اغصان ; تعمل (2) : H
تفد شيا .
(6) اصلا : H غصنا ; بجميع : M جميع .
(7) <> : om M .
(8) <> : om H .
(9) الشاهبابل : L s.p., H الشاهيايل , ad H وما السذاب ; الصرع : ad H ايضا .
(10) <> : M البرد السمخ .
(11) يشمّها : H فيشتمها .
(13) اطوساا : H اطوايابا , L راطوساما ; <> : H السذاب بان يذهب ; ⌈ ⌉ : om M .
(14) في : H من ; طالعا : LM طالع ; اصل : H اصله .
(15) المريخ : ad L لا اله الاّ الله ; <> : M ناله ; هذا : om HM .
(17) فان : HM ان ; ولا : HM فلا; يكاد : om H.

شيئاً قلع كلّ رايحة في فمه، إن كان طعاماً أو شراباً. وهو يشفي من الادوية القتّالة ومن سموم الحيوانات ذوات السموم كلّها إذا مضغ قبلها.

قال قوثامى : واعلموا أنّ كلّ شيء وصفه واصف من عمل السذاب فإنّ السذاب البرّيّ فيه
27 v أبلغ وأقوى وأنّ البستاني فيه أضعف وأوهى | ، واحد صنفي البرّيّ أقوى من الآخر. <إلاّ أنّني أنا
٥ خاصّة ليس ينفصل لي أحد البرّيين من الآخر> ، فليس أقول إنّ البرّيّ إلاّ لون واحد فقط، إلى أن أشاهد فرقاً <بين اثنين> ، فاشهد أنّهما اثنين.

باب ذكر نبات الحرف

هذا ينبت ثلثة ألوان، لون منها ذو ورق كبار كأنّه صغار الهندبا وأصغر، وفيه تشريف يشبه ورق الطرخشقوق، والصنفان الآخران في ورق أحدهما دقّة وتفرّق كثير، وفي ورق الآخر شبيه
١٠ بالاستدارة مع تشقّق وتشريف. وطعوم الثلثة الاصناف واحد في لذع الفم والحرافة. ولها نوع رابع، إلاّ أنّه قليل جدّاً، يسمّى سندي، وهو اسود. وكلّها وهو معها ممّا يزرع في تشرين الاوّل، ويمتد زرعه متوالياً الى أوّل نيسان، ثمّ ينبغي أن يقطع زرعه. وإنّما تخرج أوراق هذه مختلفة بحسب اختلاف بزورها، فإنّ الذي ورقه كبار حبّه كبار طوال أبيض جيّد البياض، والذي ورقه الى تدوير قليلاً حبّه كبار أيضاً، فيه صفرة ظاهرة، وله ثلثة جوانب لكلّ حبّة، والذي ورقه دقاق لطاف متفرّق
١٥ كأنّه ورق الرازيانج، حبّه لطاف الى التدوير ولونه الى السواد. وزرعها كلّها في وقت واحد وأفلاحها واحد. وتحتاج الى التزبيل كساير البقول وإلى سقي الماء دايماً، والامطار تحييه وتنشيه. وهو ممّا يحتاج في تزبيله الى التغبير والى طرح الزبل في أصوله، وهو مع الماء الذي يسقاه. وهو ممّا يجزّ جزّاً، وربّما قلع مع أصوله في أوّل زرعه ومبدأ منبته. وقد يربا كما يربا الكرفس والهندبا والخسّ، فيصير أصولاً كباراً، ويعمل أصولاً هي دون أصول ما ذكرنا من البقول المربّاة، يكون <بذلك تحويله> من منبته
٢٠ الى موضع آخر، ثمّ يحوّل منه الى ثالث ويعمل فيه كما يعمل في المربّيات من البقول. وربّما جمعت

(4) <> : om H; انا : om M .
(5) لي : M إلى ; فليس : H ولست ; إلى : HM الا .
(6) <> : om M .
(9) الطرخشقوق : H (L. s.p.) الطرشقوق , M الطرسقون .
(10) ولها : H وله .
(11) جدا : H ندي .
(13) بزورها : H بزرها ; ورقه : om H .
(14) ثلثة : H ثلاث .
(15) كلها : M كله .
(17) في (1) : M إلى ; الزبل : M التزبيل ; وهو (1) : M و ; جزّا : M جزاء .
(18) منبته : M نشيه , H سنته ; يربا (2 fois) : H يُرَبَّى .
(19) <> : M ذلك بتحويله , H بتحويله .

أصوله ونظّفت وقطعت وسلقت ونشّفت من الماء وجعلت في صباغ الزيت وأبازير وأكلت.

ومزاج هذه البقلة حارّة رطبة، حرارتها كحرارة أصل بزرها ورطوبتها، لما اكتسبت من شرب الماء في منبتها. وإن أكثر مكثر من أكل نبات الحرف حلّل من بدنه بلغماً ورطوبات وأخرجها مع البول وحطّها كلّها الى المثانة، فهو لذلك يضرّ بالمثانة ومجاري البول. وهو يبعث شهوة الطعام ويسخن
٥ إسخاناً قويّاً ويحلّل ويفشّ ويفرّق ويخرج الدود من الجوف، إذا أكل منه واستفّ من بزره فضل بمقدار وزن. . . ، وربّما أعان على انحدار الطعام بسرعة.

باب ذكر نبات الخردل

<ويقال له> بقلة السحرة.

هذا ينبت لوناً واحداً، وزرعه وقت زرع الحرف، ويحتاج من التسميد الى ما يحتاج إليه الحرف
١٠ وغيره من البقول. وهو يوافقه الارض الصلبة وأكثر الارضين، إلاّ أنّه في الارض الصلبة يخرج أقوى. ويحتاج من السقي الى مثل ما يحتاج إليه الحرف وأكثر. ويزرع نثراً <في حفاير صغار ويحوّل كما يحوّل> الحرف، ويربا فيتربّا إلى أن يكون منه شجرة عظيمة لاحقة بالشجر الكبار، <وتصلح أن يعشّش> فيها بعض الطيور، وذلك بأن تحوّل من موضع الى ثالث. ويكون ذلك في شتوة معتدلة، لا دفية ولا مفرطة البرد. وقد تبقى شجرته إذا كبرت السنة والسنتين، وتبزر بزراً كثيراً
١٥ وتعمل ساقاً غليظاً. وقد يعمل من ورقه وما رطب من أغصانه كما يعمل بالقنابري، من فركه
28 r وعصره وتجفيفه وتطييبه بالخلّ والزيت والابازير، فيؤكل بعد فيستطاب. | وإذا عصر ورقه وترطّب أغصانه وجمع ماؤه وصبّ على الخلّ حفظه من التدوّد <ـ واللحم من الفساد ـ> وجوّد حموضته وحفظها عليه، وكذلك بزره المسمّى الخردل إذا سحق وذرّ على الخلّ، وإن سحق بزره وألقي على

(1) ونظّفت : M ولطفت .
(2) من : M في .
(3) البول : H البقول .
(4) لذلك : H بذلك ; بالمثانة : H المثانة ; يبعث : M ينعت .
(5) ويفشّ : ad H الرياح ; ويفرق : H ويفرح .
(6) وزن : om H, suit un blanc dans L; بسرعة : H سريعا , ad H والله اعلم .
(7) نبات : om L .
(8) <> : L وتسمى ; له : M لها .
(9) من : H في .
(11) <> : M كما يزرع .
(12) فيتربا : HL فيربّا ; <> : H يصلح إلى ان يعيش .
(15) بالقنابري : H القنابرى .
(16) وترطب : HL ورطب .
(17) <> : L واللحم والفساد .
(18) وحفظها : HM واحفظها .

الخمر حفظه من الفساد والتغير، ولو بقي ما بقي. وقد يعجّل إدراك النبيذ المنتبذ من ثمار النخل والتين والزبيب، إذا سحق بزره وألقي فيه. وهو حرّيف حادّ حديد مسخن مجفّف، وتجفيفه في العاقبة، فأمّا في الابتداء فإنّه يسخن فيرطّب ثمّ يعود فيجفّف ويسخن في الحالين جميعاً إسخاناً هو أخفّ وأقلّ من إسخان بزره. وللكردانيين فيه خرافات طوال، فيها حكم وآداب لم نتعرّض لها
٥ لطولها.

باب ذكر سقنداق البرّي

هذه بقلة حرّيفة الطعم، جلبها قوم من برّية جافا الى ناحية الابلّة وزرعوها فنمت وحسنت وانبسط ورقها لّما شربت من الماء العذب. وذاك أنّ ورقها في الترتيب مقفّع الى داخل. وهي طيّبة الطعم لخفّة حرافتها وأنّه يشوب حرافتها مرارة. وتؤكل نيّاً ومطبوخاً مطيّباً بالصباغ والابازير، وإذا
١٠ أكلت على الريق نفّذت ما هو محتبس في المعدة وأخرجت الرياح منها بالجشأ. وتزرع صيفاً وشتاء فتفلح. وهي مليّنة للبطن موافقة للمعدة الحارّة قامعة للصفرا. وقد تدقّ وتضمّد بها الكلى لوجع الكلى الشديد فتسكنه. وإن طبخت بالماء العذب كثيراً حتّى يذهب نصف الماء وشرب من الماء أوقيتين على الريق نفع المثانة وسكّن أوجاعها. وكذلك إن جلس في مايه الذي به حكّة في ذكره سكّنها وأزالها.

١٥ وقد يورد ورداً أصفر، ثمّ يبزر في أطراف أغصانه بزراً فيه حرافة متوسّطة، وهي أحرف من البقلة نفسها. وهي ممّا تزرع في نصف آذار الى آخر نيسان. ويوافقها من الارضين اليابسة البعيدة من النداوة. وقد تفلح في الارض النديّة، إلاّ أنّ اليابسة أوفق لها. ويحتاج الى تغبيرها بالزبل دايما، وإن جعل في أصولها من الزبل، شيئاً بعد شيء، كان صالحاً. وهي بقلة صيفية تزرع في آذار ونيسان، كما قلنا، وتجيء فيها بعد. ونشوها في استقبال الصيف أجود منها في استقبال الشتاء. وهي
٢٠ تجيء فيها بعد. وقد يستطيب قوم من هذه البقلة في الطبيخ أكثر، وقوم يفضّلونها نيّة ويأكلونها كذلك، ويقولون هي هكذا أطيب إذا كانت نيّة. وقد اتّخذها بعد أهل سقي جوخى.

(1) والتغيير : L والتغير .
(2) حديد : M جديد , om H .
(4) اخف : M اجف .
(7) وحسنت : M واحسنت .
(8) وذاك : H وذلك ; مقفع : H منقع .
(9) مطيّبا : H طيّبا .
(13) وكذلك : M وكذاك .
(18) صالحا : L صلاح .

باب ذكر قوالى

هذه بقلة فيها أدنى حرافة، تشوبها مرارة طيّبة. وهو قصب طوله عظم الذراع، ينبت بلا أغصان حوله، عليه زغب إلى لون الحمرة، زغب يسير متفرّق، وعليه ورق مثل الرازيانج دقاق، شكلها إلى التربيع، طيّبة الرايحة، وفي راس القضيب إكليل أبيض طيّب الرايحة. وهذه ممّا يؤكل نيّاً
٥ ومطبوخاً، وفيها أدنى حرارة، تدرّ لذلك البول وتعين على إخراج العرق من البدن وتفتح وتحلّل وتطرد الريح بقوّة وتخرجها من الحلق بالجشأ. وهذه جلب قوم بزرها من بلاد مصر، فزرعه أهل تكريت وبارما، فخرج جيّداً. وهو ممّا ينفع ماء طبيخه على السفل ويسكّن المغس ويليّن البطن. ووقت زرعه في أوّل نيسان. وليس يحتاج إلى التزبيل البتّة، فإنّ الزبل يأكله ولا ينفعه. وربّما عصر ماؤه وجمّد واستعمل كما تستعمل العصارات في تسكين علل اللثّة، بأن تدلك به الأسنان واللثّة
١٠ بالإصبع قليلاً دايماً.

باب ذكر مفروضا هال

28 v

ـ قال أبو بكر أحمد بن وحشية: هذه المسمّاة زنجبيل الكلب.

قال قوثامى: هذه بقلة حرّيفة جدّاً، يقرب طعمها من طعم الزنجبيل حرافة وحدّة. ورقها كورق الخلاف، إلاّ أنّه أصغر من ورق الخلاف. قضبانه حمر بعضها أشدّ حمرة من بعض، مدوّر
١٥ القضبان. وهي حارّة مسخنة تفشّ الرياح وتهضم الطعام وتلطّفه. وتزرع في أوّل تشرين الأوّل وإلى آخره، ولا تحتاج إلى تزبيل، إلاّ انّها إن زبّلت قليلاً نفعها ولم يضرّها. وهي ممّا يكثر نباتها في بلاد البيلقان، هناك تخرج أقوى وأجود حرافة وأشدّ حدّة، وربّما تنبت في أطراف أرض الجزيرة. ومنه شيء ينبت في بلاد كيل كيلان. وقد يجمعه أهل تلك البلاد ثمّ يعصرونه ويجمّدون عصارته ويجلبون تلك العصارة إلى بلاد ماه وغيرها، فيستعمله أهل هذه البلاد في الطبيخ، لأنّه يطيّبه جدّاً، وربّما
٢٠ جلبوا منه شيئاً إلى إقليم بابل. ومنهم من يأخذ بزره ويلقيه على العصارة ويدعهما يجمدان جميعاً،

(1) قوالى : L قوس سالى .
(6) الريح : H الرياح ; وتخرجها : L وتخرجه ; وهذه : H وقد ; مصر : M مصرسا .
(7) وبارما : M ونازما .
(9) به : om LM .
(11) مفروضا هال : L s.p.
(12) احمد : om LH.
(17) البيلقان : H السلقان ; تنبت : L نبتت ; في : ad H بلاد ; ارض : om HL; الجزيرة : M الحرزه .
(18) كيل : L سحيل .
(19) فيستعمله : LM فيستعلمونه , H فيستعملونها .
(20) جلبوا : H يجلبون ; شيا . H شي ; ويلقيه : M يلقيه , L بلقيه .

فيرى الرائي في هذه العصارة البزر قد جمد مع العصارة. وبزره حرّيف حادّ شبيه بطعم الزنجبيل، يطيّب الطبيخ ويصلحه. <وهو ينبت كثيراً بلا زارع>، ولا يحتاج إلى افلاح، لأنّه إذا علق بالأرض نمى نموّاً جيّداً. وهو صابر على العطش، إن لم يسق الماء لم يكد يضرّه العطش البتّة.

باب ذكر جسمى

٥ ـ قال أبو بكر بن وحشية: هذا النبات الذي تسمّيه العرب الحسل، <ويأكلونه نيّاً> ويقطعونه ويخلطونه باللبن. وهو أحد البقول البرّية.

هذه بقلة تزرع في كلّ فصول السنة، إلاّ أنّ أجود ما ينبت إذا زرعت في وجه الصيف، من أوّل آذار إلى نصف نيسان، وربّما زرعت في أيّار فأنجبت وأفلحت. وهذه بقلة حادّة الطعم حرّيفة تلدع اللثّة واللسان ورائحتها إلى الطيب ما هو، ورقها كورق الصعتر الطوال الورق دقاق فيه طول، ١٠ ومنه شيء أطول ورقاً وأكثر امتداداً حتّى انّه ينطوي بعض الورقة على بعض.

وهي بقلة مصلحة للمعدة مطيّبة للنفس تجشيء جشأ طيّباً، وإذا أكلها من يتجشّى جشأ حامضاً أزالت ذلك الجشأ عنه وتجشأ جشأ طيّباً. وفيها خاصّية نافعة عظيمة المنفعة هضمة، وهي انّها تصلح الطعام الفاسد في المعدة وتحدره عن الجوف بسرعة. وإذا أكلت مع الطعام ثمّ نفد الطعام وانحدر بقي في المعدة وإلى اللهوات منها طعم طيّب هو أطيب من طعمها وقت يأكلها الآكل. وقد ١٥ قال ينبوشاد انّها تشفي من لذعة العقرب ونهشة الرتيلاء. وإذا أدمن من أكلها أصلحت مزاج معدته.

(2) <> : om HM .
(3) نمى : H ينمو , L نما ; ان : L اذا ; يسق : LM يسقى .
(4) جَسْمَى : L حسمى , H جيمى , M عسمى .
(5) العرب : om HM; الحسل : H الخبل ; <> : M وياكله لينا .
(7) هذه : M وهذه .
(9) تلدع : H تلذع , L تلدغ ; ما هو : H و ; طول : H طوال .
(10) ومنه : HL وفيه ; انه : L ان ورقه .
(11) يتجشى : L يتحشا ; جشاء : om L .
(12) خاصية : M خاصة ; هضمة : M هظيمه , om L; وهي : LM وهو .
(13) نفد : HL نفذ .
(15) ينبوشاد : H بنيوشاد ; لذعة : HL لدغة ; من : om L .

باب ذكر بادرنكبو

هذه بقلة فارسية تسمّيها الفرس باذرنجبويه. وهي البقلة التي حكي عن رواسي ملك الملوك أنّه نقم على الفرس حسداً منه لهم على الباذرنجبويه لأنّه تعالج بها فأزالت عنه التوحّش الذي كان ناله، حتّى هام منه. قالوا فحسد الفرس على هذه البقلة فغزاهم فانصرف عنهم لم يغلبهم ولم يغلبوه.

٥ فقال الكردانيون: هذا انّما غزاهم حسداً منه لهم على الباذرنجبويه، لأنه لم يكن لهم إليه ذنب استحقّوا به منه الغزو.

29 r وهي بقلة مشهورة في إقليم <بابل وبلاد> جوخا والأهواز وفارس | وما قارب هذه الأقاليم، إلاّ أنّها لا تجيء في بلد مجيئها في بلاد فارس جودة <وقوّة فعل>. وزرعها في تشرين الثاني وكانون الأوّل، وربّما زرعت في كلّ السنة. ونباتها ضعيف في إقليم بابل. فيحتاج لذلك إلى تعاهد وقيام ١٠ عليها، وتعاهد بالتزبيل باخثاء البقر مخلّطاً ببعض الأشياء التي وصفنا انّها تعفّن معه. ورقها وبزرها صالحان لفم المعدة، مسكّنان للخفقان السوداويّ والبلغمي والتوحّش والتفزّع، ويذهبان الكابوس مقوّيان للدماغ. وأهل بارما يأكلونها مع الرايب واللبن الشديد الحموضة، وأهل الابلّة يأكلونها مع الخلّ، يقطعونها ويلقونها في الخلّ <ويصطبغون في الخلّ بعد يومين ثلثه>، ويستشفون بهذا الخلّ من لهيب وحرقة يجدونه في حلوقهم.

١٥ وهذه بقلة حرّيفة لذّاعة للسان والفم طيّبة الرائحة طيّبة الطعم نافعة لأدواء كثيرة مصلحة لمزاج المعدة وبرد الكبد، إذا أدمن أكلها مع الطعام، مطيّبة للنفس. وقد قال صغريث انّ البادرنكبو إذا ألقي بزره في الخمر صحيحاً طيّب طعمه، إذا عتّق معه، وأزال عنه كثيراً من حدّته وأصلحه وأذهب

(1) بادرنكبو : H (L s.p.) باديكاهو , M مارُيكاهو .
(2) باذرنجبويه : H بادرنجويه , M مادرحبويه ; حكي : om L.
(3) نقم : M يقم .
(3/5) الباذرنجبويه : H البادرنجويه , M الباذرنجبويه ; لانه (3) : L لا ; فازالت : L فازال .
(4) قالوا : HM قال ; فانصرف : HL وانصرف ; لم : H ولم , L فلم .
(7) <> : om H; جوخا : M حوحا , H وجُوخى , L الحوح ; والاهواز : H الاهواز .
(8) <> : H قوة وفعل .
(9) لذلك : om H; إلى : M ان ; تعاهد : H التعاهد , M يعاهدوا ; وقيام : H والقيام , M القيام .
(10) وتعاهد : om H; معه : H معها .
(11) للخفقان : H الخفقان ; ويذهبان : M يذهبان .
(12) مقويان : H ومقويان ; بارما : M نارما ; الرايب : HM الزيت .
(13) في : H مع ; <> : om H; ويصطبغون : L ويصطغون ; ويستشفون : M ويسسقون .
(14) وحرقة : M وحرفة .
(15) لذاعة : om H; للسان : HL اللسان ; لمزاج : H لامزاج .
(16) للنفس : H النفس ; البادرنكبو : HL الباديكاهو , M النادركاهو ; اذا : L الذي .
(17) طعمه : ad L جدا ; اذا : H واذا ; عتق : M اعتق ; وازال : L زال ; كثيرا : L كثير , M كثيرة ; حدته : H الحدة

عن صاحبه الخُمار. وهذا الخمر إذا قطع فيه من ورق البادنگبو وقد تقدّم فطرح معه من بزره وعتّق فيه فإنّه نافع من لسع الأفعى والحيّة والعقرب. قال وربّما كان أنفع من الشليثا أو في مقدار منفعة الشليثا، إذا شرب منه رطل بنصف رطل ماء.

قال ومتى لذعت حيّة أو أفعى إنساناً وحضره بزر الباذرنجبويه وورقه، فليبادر <فليدقّ من البزر مع الورق> ويلقيها على خمر عتيق ويلقي عليها يسيراً من زعفران فايق ويسخنها على جمر إسخاناً يسيراً ويشرب منه رطلاً، فإنّه يخلّصه من السمّ، وكما يصل هذا إلى معدته ينام نومة يعرق فيها عرقاً كثيراً، ثمّ ينتبه وقد عوفي وأفاق. وإذا اعتصر ماء الباذرنجبويه وطلى به <الذي به> النملة والنار الفارسية أزالتها عنه. وإذا طلى بهذا الماء من يناله الاقشعرار الدايم الشديد أزاله عنه، وإذا <طلى به> من يعتريه الحمّى النافض أزالها عنه. وينبغي لأصحاب الحمّى النافض الصعبة أن يسقوا من بزره وزن نصف مثقال، ثمّ يطلون أبدانهم بعصارته وهم في الحمّام، يقيمون <فيه ساعتين> في غير البيت الحارّ.

باب ذكر زنباق

هذه بقلة يزرعها أهل بلاد <بادرايا وباكسايا> وسقي جوخى كثيراً. وقد يزرعها الناس جميعاً. وهي قليلة في أرض بابل ليس يكادون يعرفونها وهي معروفة مشهورة في أسافل هذا الإقليم وأطرافه. وهي بقلة حادّة حرّيفة مصدّعة بسرعة. وأصل وجودها انّها جلبت إلى حلوان من أرض الريّ، ثمّ انتشرت بعد فيما يلي تلك الناحية، فلهج بها أهل سقي جوخى وبادرايا. وأكثر نباتها

(1) البادنگبو : HL البادیکاهو , M النادرکاهو .
(2) فانه : M انه ; الافعى : L الافاعي ; الشليثا : H الشيكثا (en marge : لعلّه الشيلثا) , M السنكتا .
(3) الشليثا : H الشيكثا , L السليا .
(4) لذعت : HL لدغت , الباذرنجبويه : H البادرنجويه , M البادرحنويه ; <> : H فانه يدق مع الورق من البزر
مع L : من ; الى عمله .
(5) مع : L من ; يسيرا : LM يسير .
(6) رطلاً : HM رطل ; هذا : M هذه , om H; معدته : HM المعدة ; يعرق : M يغرق .
(7) عرق : M غرقا ; الباذرنجبويه : H البادرنجويه , M s.p. ; وطلى : M واطلى ; به (1) : om H; <> : om M.
(8) الفارسية : M الفارسي .
(9) <> : L اصابه ; الحمى : M حمى .
(10) بعصارته : H من العصارة ; <> : H ساعتين بها .
(12) زنباق : HM(L s.p.) زنباقى ; I. ريناقى (ap. Ibn al-Baytâr) .
(13) <> : L بادرايي وباكسايي , M نادرابا وناكسابا ; وباكسايا : H وباكساى ; 13 sqq.- جوخى : L خوخى , M
حوخى
(15) الى : M من , H من اقليم .
(16) الري : H البرى ; وبادرايا : M وبادرا , L وبادرىى ; واكثر : M واكر .

بناحية الريّ وماهان. وهي ممّا يزرع في استقبال الشتاء، وتؤكل في البرد الشديد، لأنّها شديدة الحرارة تضرّ بالراس والدماغ شديداً وتحدّ البصر مع ذلك وتطرد الرياح وتفشّها بقوّة وتزيل الصرع، إذا أدمن العليل أكلها. وأهل سقي جوخى يأكلونها نيّة ومطبوخة، ويزعمون انّها إذا أكلت نيّة على جهتها <أورثت غثياً> شديداً، وإذا أكلت مسلوقة لم تغث. وينبغي لذوي الأمزاج الحارّة أن يهجروها وذوي الأمزاج الباردة أن يدمنوها بتوقّ منها، فإنّها مضرّة.

29 v قال أبو بكر أحمد بن وحشيّة | : هذه البقلة هي التي تسمّى في زماننا هذا السخّر، وهي حادّة حرّيفة رديّة الرايحة والطعم.

باب ذكر الحند قوقى

هذه بقلة مشهورة في إقليم بابل، أكثر نباتها في البساتين وعلى مخترقات المياه، ناجبة لنفسها. وهي ضعيفة خفيفة قليلة التمكّن في الأرض. وقد تبزر بزراً متى جمع وزرع نبت بالزرع والانبات. وان زبّلت كان نافعاً لها، كما تزبّل ساير البقول. وربّما نبت <شيء منها> في البرّيّة له ورق يشبه ورق البستاني. إلاّ أنّه أصغر منه. وهي بقلة حارّة مغثية بشمّ رايحتها وأكلها، فينبغي أن يجتنبها <ذوو الامزاج> الحارّة والذين معدهم فاسدة لغلبة الحرارة والذين في <حلوقهم أو صدورهم> علّة حارّة والذين يخافون حدوث الرايحة، فإنّها تأخذ بالحلق شديداً وتسخنه. وهي في طبعها غالبة لكلّ ما يقاربها ممّا يضادّها، إلاّ أنّها مع ذلك تنفع وجع الظهر من الريح والبلغم والبرد. وكذلك أيضاً تزيل وجع الورك البارد وتذهب بتقطير البول الحادث من البرد، وتشفي من أوجاع الأرحام الباردة. ونباتها في تشرين وكانون. وهكذا متى زرعها زارع فينبغي أن يزرعها في وجه الشتاء واستقبال البرد. وخاصّيّتها الإسخان مع الغثي، سيّما في المعدة الحارّة.

(2) شديدا : LM شديد ; ذلك : LM ذاك ; الصرع : L الصداع ; اذا : H واذا .
(3) ياكلونها : M ياكلوها
(4) <> : M اورثت عتيا ; تغث : M تفتى , H تفثى ; 4/5 الامزاج : L الامزجة .
(5) بتوق : LM بتوقي , H وليتوقى .
(6) احمد : om HL; السخّر : alii السحر .
(9) مخترقات : H منخرقات , M محرقات ; ناجبة : HM ناحية .
(10) بالزرع : M الزرع .
(11) <> : inv H; البرية : L البر ; له : H ولها , om M .
(12) مغثية : M معنيه .
(13) <> : L ذوي الامزجة ; والذين : L الذين ; <> : inv H; حلوقهم : L حلقوهم .
(14) الرايحة : L الريحة ; غالبة : M عاليه .
(15) يقاربها : L تقاربه ; ايضاً : om M .
(16) بتقطير : H تقطير .

باب ذكر الحزا

هذه بقلة تزرع في <نصف آذار> الأخير وإلى آخر نيسان، وربّما زرعها قوم في آخر أيلول، <قليلاً و> في بعض المواضع. وهي بقلة تحتاج إلى تعاهد وافلاح. <وهي ممّا> يزرع <ثمّ يحوّل> إلى موضع آخر، فتغرس فتقوى بالغرس. وربّما ربّاها قوم فعظمت وعملت أصولاً غلاظاً عراضاً. وهي حارّة حادّة حرّيفة قليلاً، ويشوب حرافتها مرارة. وقد تضرّ أصحاب الرمد في العين ضرراً شديداً لخاصّية فعل رديّ فيها.

وصورتها انّ ورقها كورق الرازيانج وليست في لينه، بل ملمسها خشونة. وزرعها نثراً على الماء، وربّما نثر بزرها وغطّي بالتراب وسقيت، فإنّ لهذه خصوصيّة نفع في هذا الزرع لها بهذه الصفة. والذي نرى منها هو المزروع في أيلول. <وليست تغذو هذه أحداً البتّة، لا قليلاً ولا كثيراً>.

وفيها مضادّة لسمّ العقرب عجيبة وللأدوية القاتلة بالبرد ورداء الكيفية. وإذا حوّلت فلتحوّل بالليل، فإنّه أوفق لها. وتغرس بحيث يصلح زرعها على ما يرى الاكرة. وفيها خاصّية لهضم الطعام الغليظ، وخاصّة البيض، فإنّها إن أكلت بعده أسرعت إحداره. ومتى أكلها المشايخ المبلغمون نفعهم. وهي من بين البقول لا ينفخ البتّة بل يفشّ الرياح الغليظة الباردة، فينفع أصحابها بذلك. وله فعل في إزالة الجشأ الحامض عجيب قويّ، فمتى نال إنسان محرور من إكثاره <لهيب وضرب باسعال>، فليشرب عليه سويق الشعير ويتأدّم مع أكل الخبز بالباقلّى <المعمول بارده> بخلّ وزيت وكزبرة رطبة مقطّعة عليه.

(1) الحزا : HL s.p., M الجزا .
(2) <> : H استقبال الصيف في .
(3) <> : H وهي قليلة ; قليلا : LM قليل ; المواضع : ad H المختلفة ; <> : H وربما ; وهي : om M; <> : H فتحول .
(5) عراضا : H وعراضا ; حارة : om H .
(8) نفع : L تقع .
(9) <> : om H; تغذو : M تغدوا .
(11) القاتلة : M القابلة ; ورداء : M وبرد , L ورد ; واذا : ditto M.
(13) اكلها : LM اكله .
(14) وهي : LM وهو .
(15) فمتى : H واذا ; محرور : L حرور ; <> : L ولهيب .
(16) باسعال : H باشتعال ; ويتادم : M ويبادر ; <> : H المعمولة باردة .
(17) وكزبرة : L وكسفرة .

باب ذكر الكرّاث
الذي يجزّ ورقه مع البقل.

هذا من البقول التي ينبغي أن تزرع في استقبال الشتاء في فصل الخريف. وهو لونان، أحدهما أعرض ورقاً من الآخر، وورقها جميعاً دقاق، إلاّ أنّ أحدهما أدقّ من الآخر. ولهذه الحشيشة اشباه عدّة تخالفها في النفع والطبع، وهي تقاربها في الصورة، أعني تلك الأشباه | لها، لأنّ لها عدّة أشباه نحن نذكرها هاهنا كلّها ونذكر معها أفعالها وخواصّها. وهي ممّا يزرع نثراً، وربّما زرعت في حفاير على سواقي الماء المؤدّية لها إلى أبواب البقول، فتنبت مجتمعة. وقد قلنا انّ لها أشباه كثيرة في دقّة أوراقها وطولها.

منها نبات ينبت بخراسان يسمّى كوهيان، وأخرى تشبهها تنبت فيا بين الريّ وقزوين وبتلك النواحي، وربّما نبتت بخراسان، يقال لها الكيلكان، إلاّ أنّ هاتين جميعاً أغلظ ورقاً من ورق الكرّاث الدقيق الورق. وقد ينبت لها شبه ثالث بإقليم بابل بناحية سقي جوخى واسهانا وأسافل اقليم بابل وببادرايا وباكسايا. وهذه أيضاً هي أعرض ورقاً وأشدّ ميلاً إلى الكرّاث، تسمّى لسلاسا. فأمّا الكيلكان من هذه فانّا نذكره بعد هذا الموضع لشبهه بهذه البقلة. وأمّا الكوهيان واللسلاسا فانّا نذكرهما بعد ذكر الكيلكان.

وأمّا هاهنا <فانّا نقول> انّ الكرّاث ضربين أحدهما أدقّ من الآخر، يزرعان جميعاً في الخريف ويزرعان أيضاً في وسط الربيع أو في أوّله في آذار. وهذه بقلة حرّيفة حادّة تشوب حرافتها كراهة في الطعم والريح، لذلك صارت مغثية رديّة للمعدة والدماغ. وكلّ مأكول يؤكل جملة من نبات وغيره، إذا كان كريه الرائحة، فهو يضرّ القلب والدماغ جميعاً. وهذه مسخنة للرأس وجملة

(3) استقبال : ad L فصل .
(4) وورقهما : L ورقها .
(5) في : ad H العدة و .
(6) وهي : H وفي .
(8) وطولها : LM وطوله .
(9) يسمى : H يقال له ; تنبت : om HM .
(10) الكيلكان : L الكبلكان .
(11) جوخى : L s.p., M خوخى ; واسهانا : M, H واسيهانا ; اقليم : om H .
(12) وببادرايا : L وببادرابى ; وباكسايا : M s.p., H وباكساى , L وباكسابي ; ايضا : om M; هي : L من ; الى : L من .
(13) الكيلكان : L الكبلكان ; بهذه : L هذه ; واللسلاسا : M والسلاسى .
(15) <> : M فنقول .
(16) او : H ويزرعان ايضا ; اوله : ad H وفي آخره أو ; حرافتها : ad H حدة مع .
(17) ماكول : M ماكوله .
(18) كان : H اكل ; للراس : M الراس .

البدن مصدّعة. وفيها منافع كثيرة ومضارّ مثل ذلك، وللثلثة التي هي أشباهها منافع هي أكثر من منافع هذه، إلاّ أنّا نذكر بعض منافع هذه على سبيل الاختصار الذي استعملناه في هذا الكتاب، فنقول:

إنّ هذه المسمّاة الكرّاث البابلي الدقيقة الورق صنفيها جميعاً نافعين من البواسير منفعة خاصّة،
٥ إن أكلها صاحب البواسير <أو اعتصر> مآها فجرع منه مع <عسل او سكّر>، او دقّها وضمّد بها سفله واستفّ من بزرها، فإنّه بزر أسود غير مدوّر، كلّ يوم على الريق، مدقوق مع السكّر، وزن درهم واحد. وربّما عالجها بعض الفلاّحين لينقص بذلك العلاج شدّة حرافتها وكراهية رايحتها، وهو ان يكثر ريّها من الماء ويقلّل عليها من التزبيل أو يزبّلها بزبل البقر مع التراب الأحمر البكر المجفّف في الشمس ثمّ المسحوق بعد، فإنّ ذلك ينقص حرافتها، وذلك إن عطشت اشتدّت حدّتها وحرافتها
١٠ وان أكثر عليها الزبل من خرو الناس أو الحمام أو بعض الأزبال الحادّة زاد في حرافتها وحدّتها، فينبغي أن توقا. وإنّما نريد بنقصان حرافتها ان تنقص حدّتها فتنقص حرارتها، وذاك انّ فيها مع الحرافة مرارة وقبض، إلاّ أنّ القبض أقلّها والحرافة أكثرها. وإذا تركبت هكذا ثلثة طعوم كريهة تضاعفت كراهة ذلك الشيء.

وقال ينبوشاد انّ الكرّاث يقطع الدم، ولا ينكر أحد على قولي في شيء حرّيف انّه يقطع الدم،
١٥ فإنّ الكرّاث حرّيف قابض ليس يقطع الدم به وحده بل يأخذ دقاق الكرّاث الذكر فيسحقه مثل الذرور ويخلطه بعصارته ويجوّد خلطهما فإن أردنا قطع الدم من السفل أو من الأمعاء أو من موضع من الجوف سقينا منه وزن عشرة دراهم إلى سبعة، وإن أردنا قطع الجاري من الأنف، لانقطاع عرق فيه، شرّبناه قطنة أو خرقة كتّان وألصقناها موضع الرعاف، وإذا دقّ ورق الكرّاث وضمّد به نهشة أيّ ذوات السموم كان نافعاً منها وسكّن الوجع، فأمّا شفاه الدويّ العارض في الأذن فإنّه عجيب.

(2) نذكر : اذكر M .
(4) خاصة : خاصية L .
(5) <> : واعتصر M , فاعتصر H ; <> : العسل او السكر H .
(7) العلاج : الغلاج M , الفلاح F , om L.
(8) ريها : بزرها L .
(9) وذلك : وذاك M .
(10) اكثر : كثر L ; خرو : خروء M , خرء H .
(11) توقا : يتوقى H ; نريد : يريد M , توقى H ; وذاك : وذلك H .
(14) sqq.- ينبوشاد : بنيوشاد H .
(15) فيسحقه : يسحقه H .
(16) الذرور : الدرور M , اللروقه L .
(17) لانقطاع : لانفتاح L .
(18) شربناه : شربنا LM ; موضع : بموضع L ; به : بها H .
(19) ايّ : ad H دابة من ; السموم : ad H كانت ; نافعا : نفع LM ; شفاه : شفآء H ; الدوي : لدوى M ; عجيب : L عجب .

30 v وذاك بأن يعتصر ويذرّ عليه كندر مسحوق ويخلط | بذلك خلّ خمر جيّد ويقطر منه في الأذن والعليل نايم على جنبه، فإنّه يسكنه في مرّة إلى ثلث مرار. وربّما حرّك شهوة الجماع وأسهل الطبع وأورى أحلاماً مختلفة رديّة ومفزعة.

قال ينبوشاد: وهو يبري الشرى سريعاً إذا دقّ مع وزن سدسه ملح وضمّد به مواضع الشرى.
٥ فإن لم يسكن الشرى فليجعل مكان الملح ورداً مسحوقاً وقليل دهن ورد. وقال ينبوشاد: وأبلغ الأشياء في إزالة حرافتها أن تسلق بالماء ويصبّ ذلك الماء عنها، ثمّ تسلق ثانية وثالثة، فإنّ حرافتها تزول ويزول إسخانها. وقد ينفع صاحب القولنج إذا طبخ له منه بدهن ورد وشيرج وجعل معه سلق وأنضج الجميع. ويحسى الذي به القولنج من هذا المرق <أو ثرد فيه وأكله> مع السلق والكرّاث، حلّل القولنج. وهو لشدّة حرارته يحلّل بقوّة، فينبغي أن تعدّل حرارته امّا بالطبخ كما وصفنا وامّا بأن
١٠ يقرن به في الأكل ما يخفّف حرارته. <وكلّ شيء تخفّف حرارته بشيء من نوعه فإنّ ذلك يكون أبلغ. مثال ذلك ان كان الشيء الحارّ فقرنت به بقلاً مثله كان أبلغ في تخفيف حرارته>. وكذا <اكل كلّ> شيء تريد علاجه فعالجه بما هو أقرب الأشياء إليه. وجملة القول فيها انّه شديد الحرافة ويشوب حرافته مرارة وقبض. وهذه الطعوم تزول عنه بما وصفنا. وهو أنفع أدوية البواسير للبواسير.

باب ذكر الكوهيان

١٥ هذه حشيشة تشبه الكرّاث في ورقه <ومقدار كبره>، إلاّ انّها أعرض قليلاً من ورق الكرّاث، وربّما ينبت منها شيء أدقّ من ورق الكرّاث إذا كان نبته في قشف وقلّة ريّ. ونبات هذه يكون كثيراً ببلاد الصغد، فلذلك سمّاها قدماؤنا الصغدية، لأنّ ملوك الصغد كانوا يهدونها إلى ملوك بابل في القديم، لما فيها من المنافع، وزعموا انّ أكثر نباتها وأجوده يكون ببلد <أشروسنة من جملة

(1) مسحوق : مسحوقا HL .
(2) مرة : مدة H ; واورى : واروى M .
(3) مختلفة : om H; ومفزعة : مفزعة H , او مفزعة L .
(6) تسلق (1) : يصلق M .
(7) له : om H.
(8) ويحسى : وتحسّى HM ; <> : ثم يثرد فيه وياكله H ; او : و M .
(10) يقرن : تبقون H ; <> : om H .
(11) بقلا : بقل LM ; تخفيف : تجفيف LM .
(12) <> : لكل L ; بما : مما M .
(13) للبواسير : om L .
(15) <> : ومقداره وكبره H .
(16) شي : شيا L .
(17) سماها : alii سموها ; قدماؤنا : قدمآونا LM ; الصغدية : السعدية M .
(18) <> : اقرب شبه ببلاد H ; أشروسنة (Yâqût, I, 197) : اشرف سنه L , اسرف سيه HM .

بلاد> الصغد. والمنافع التي في هذه الحشيشة أيضاً تصلح المزاج إذا أدمن أكلها مدمن. وهي تؤكل مطبوخة مع اللحم والماء والملح والبصل المقطّع، وتلقى فيه على مقدار هذه الحشيشة، فيؤكل ذلك، وتؤكل الحشيشة بعد أن <تنطبخ انطباخاً> نضيجاً، وربّما طرحت في الأرزّ. وتصلح في التنور، يقطع معه البصل ويلقى فيه الحمّص ويخلط به اللحم المفتّت ويخلط به من هذه الحشيشة شيء بمقدار
٥ كثرة الأرزّ وقلّته، ويجعل الجميع في التنور حتّى ينضج، وتؤكل الحشيشة مع الأرزّ.

ومن قـوّتها أنّها تصلح للمعـدة وتجوّد هضمهـا وتقوّي الـظهر والمتن وتبعث عـلى الجماع وتنشّط الإنسـان وتزيـل عنه الضعف وتقـوّيه عـلى أفعاله كلّها وتسرّ نفسـه وتسخن أحشاه تسخينـاً معتـدلاً وتصفّي دمه وتعدّل طبعه وتقوّي كبده وطحاله.

فأمّا ما بلغنا انّ أهل بلاد الصغد يعملونها فإنّهم يـطرحونها في لـون يطبخـونه ويسمّـونه اللون
١٠ الصغدي، فيه لحم وجوز مدقوق مع <مصل و> بصل مقطّع وصحاح، <ثمّ يكثر> فيه من هذه الحشيشـة. وقد يصنـع هذا قـوم من أهل اقليمنـا، يأكلونـه مع الخـردل المقشّر المضروب مع الجـوز المدقوق. ويزعمون انّ أكثر علاج الصغد في إصلاح أبدانهم إنّما هو بهذه الحشيشة.

باب ذكر الكيلكان

31r | هذه حشيشة تشبه الصغدية وتشبه اللسلاسا وتشبه الكرّات البابلي. وأكثر نباتها فيما بين الريّ
١٥ وخـراسان. وهي غليـظة التركيب خشنـة الجسم قليلة اللزوجة بـطيّة الانهضـام طـويلة الـوقـوف في المعدة، فينبغي لأجل ذلك أن يصبر طبّاخها على طبخها حتّى تنضج جيّدا، ويكـثر معها من الكـزبرة والكمّون والدارصيني. وهي تطبخ لونا من الطبيخ مخصوصا لها، وهو انّها تقطع ويسخن المآ جيّـدا، فإذا غلي غليانا جيّدا القيت هذه البقلة عليه، ويكون على النار قدر اخرى قـد انضج فيهـا اللحم مع البصـل والثوم والمصـل والجوز، فـإذا نضجت الحشيشة اخـرجت من ذلك المـاء الذي انضجت فيـه

(2) مقدار : L مقداره من .
(3) <> : H تطبخ طبخا .
(4) شي : alii شيا .
(6) انها : M ايضا ; الجماع : H الشهوة للجماع .
(10) وجوز : HM وجزر ; <> : om H; مصل : M بصل ; <> : L ويكثر .
(11) الخردل : L المخردل .
(12) اصلاح : H صلاح ; بهذه : M هذه .
(14) اللسلاسا : H السلاسا .
(16) الكزبرة : L الكسفرة .
(17) لونا : LM لون ; مخصوصا : LM مخصوص ; لها : H بها .
(18) غلي : ad H المآ ; ويكون : M تكون ; انضج : L نضج .
(19) والمصل : om L; نضجت : ad H هذه ; انضجت : L نضجت ; فيه : om H.

فـالقيت على القـدر الذي فيهـا اللحم المطبـوخ، وتحرّك حتّى تختلط ويصبّ عليهـا الـزيت والشـيرج ويتمّم طبخها حتّى تنضج. وربّما سلقت هذه البقلة جيّـدا ثمّ فقس عليها البيض والقي عليهـا الجوز المدقوق والزيت الكثير والخردل المسحوق، فـانّ الخردل يلطّفهـا وينفذهـا، فإذا اردت أن تنـزلها عن النار فصبّ عليها مرى عتيقا واخلط الجميع وهي على النار خلطا جيّدا ثمّ اتـركها تـبرد. واعمل بهـا
٥ محشوّا في رقاق مقطّع كالسيور، وإن كان فيها لحم فهو أجود، <فليقطع ذلك> الرقـاق بعد حشـوه بهذا امّا مربّعات أو شوابير، فانّه يجيء طيّبا.

وقد ينبت من هذه البقلة شيء بنـاحية حلوان، بعض لنفسـه وبعض يحوّل، ورقـه أعرض من ورق الكرّاث وكأنّه إلى التدوير ما هو، تشوب خضرته حمرة بيّنة. وعمل هذه البقلة في اصلاح المعدة والكبد والاحشاء مثل عمل الصغديّة، وإن كـانت الصغديـة انفع وابلغ وانفـذ وابين عمـلا، الاّ انّ
١٠ هذه يقرب عملها من عمل تلك.

باب ذكر اللسلاسا

هذه البقلة تنبت باقليم بابل في ناحية بادرايا وسقي جوخى وعبدسي واسافل اقليم بابل. وهي التي تسمّيها الفرس بلغتها الميار. وفيها قوّة <تفعل بها من> اصلاح المزاج والتقـوية ونفي الضعف عن البـدن مثل فعـل البقلة الصغدية، الاّ انّ حرافة هذه البـابلية شـديـدة، وفيهـا قبض ومـرارة
١٥ شديدتين. وهي الطف هذه الأشياء التي ذكرناها واسرعها هضما واقلّها غلظا. ويصلح ذلـك منها ان <تسلق فضل سلق ويطول> طبخها بعد السلق مع اللحم والتوابل، فهو أصلح لهـا. وهذه اطيب الأربعة التي ذكرناها، الاّ انّها تختلف في القوّة والفعل في الابدان.

وهذه اللسلاسا يصلح منها أهل بادرايا وباكسايا كواميخ ويستطيبونها. ويجيء منهـا ثلثة الـوان

(1) فالقيت : L والقيت .
(2) ويتمّم : HL ويتم ; فقس : M فقص , H افقص .
(4) عتيقا : H عتيق ; اتركها : ad H حتى .
(5) وان : H فان ; <> : H فلتقطع تلك .
(6) شوابير : H سوآ .
(7) من : om M; شي : om M; لنفسه : M كفيه ; يحول : L محول .
(9) وابين : om H.
(11) اللسلاسا : H لسلاسا .
(12) ناحية : om H; بادرايا : L بادراي ; وسقي : H وسُقيا ; جوخى : M خوخى .
(13) <> : H فعل في ; ونفي : M وتقى .
(14) حرافة : M حراف .
(16) <> : M يصلق بصل ; السلق : M سلق .
(18) اللسلاسا : H السلاسا ; منها : LM منه ; بادرايا : L بادراي , H بادرايف ; وباكسايا : HL وباكساي , M واكسايا ; ويستطيبونها : H ويصطنعونها .

من الكواميخ. ويقولون انّ ادمان اكل تلك الكواميخ يصلح المزاج ويعدّله ويقوّي الاحشاء وجملة البدن. وقد <يسلق و> يعمل منه حشاوي مثل ما قدّمنا.

وقد يكون لهذه البقلة البابلية نبات يشبهها اقصر ورقا واحدّ رايحة واشدّ خضرة واكثر حرارة. وهذه تنبت كثيرا بناحية الابلّة وعبدسي وسقي جوخى، <وبسقي جوخى> خاصّة أكثر نباتها.
٥ وهي قليلة الظهور والنبات، ليس يكثر خروجها، وتوجد متفرّقة، فيجمع منها الشيء بعد الشيء في مدّة. ولا توجد الاّ في ربيع مخصب وفيما قبل الربيع ايضا، فانّها <ربّما تكون> أكثر وجودا. وهذه البقلة قد يجلبها قوم إلى بلاد ماه من اقليم بابل وإلى بلاد الريّ، فيرغب فيها أهل تلك النواحي
31 v ويسمّونها ان كيخ. وان قلت انّها ابلغ عملا في المنافع من جميع هذه | الاشياء كنت صادقا. وقد تطبخ هذه كما يطبخ ما تقدّم ذكرنا له.

١٠ وفي هذه قوّة قابضة مرّة، هما اغلب عليها من الحرافة. وهي تليّن الطبع جدّا إذا اكلت مطبوخة مع اللحم وغيره. وربّما اسهلت مجالس اذا اكثر مكثر من اكلها. وهي بليغة العمل حادّة الفعل وفيها ادنى غلظ وقوّة، فينبغي ان تسلق ثمّ تسحق بظهور المغارف ويصبّ عليها المرى ويخلط بها ثمّ تقرن باللحم وغيره من التوابل المطبوخة معها. وقد تطيّب في المأكول إذا طبخت مع اللبن في قدر فخّار، بعد أن ينقع في خلّ حامض ستّ ساعات باللبن، ويؤكل اللبن مثرودا فيه الخبز مع
١٥ اللسلاسا، فانّ هذا اللبن ينفع لأشياء كثيرة، منها تسكينه المغس وازالة القبض عن فم المعدة. وان عزلت هذه الحشيشة من اللبن في غضارة مفردة عن اللبن وسحق ورق النعنع يابسا وبزر الاكشوث مقدار <وزن سدس> الحشيشة، وقد ذرّ المسحوق عليها ورشّ عليها من مرى وخلّ رشّا بمقدار ما يتبيّن طعمه فيها، واكلها بالخبز، ازال عن الاحشاء الغلظ وعن المعدة والامعاء الرياح الغليظة

(1) اكل : om H .
(2) <> : om H; ويعمل : L ويجمع .
(3) ورقا : M ورقه ; حرارة : H حرافة .
(4) جوخى : L s.p., M خوخى (2 fois); <> : om HL.
(5) فيجمع : H فيجتمع .
(6) <> : inv L.
(7) فيرغب : M فرغب .
(8) ان كيخ : M ان ليخ , H اركيج , L ان كبح .
(10) وفي : M في .
(11) اللحم : H الملح .
(12) وفيها : H فيها ; فينبغي : H ينبغي ; تسحق : H تسخن .
(14) مثرودا : LM مثرود ; فيه : H فيها .
(15) اللسلاسا : H السلاسا ; المغس : M المغص ; النعنع : L النعناع .
(17) <> : inv HL; وقد : L و ; من : om L .
(18) يتبين : M يبين ; طعمه : HM طعمها ; فيها : alii فيه ; واكلها : LM واكله .

واحدر ما قد احتقن في الامعاء من ثقل الطعام. <وفي الجملة> فانّ هذه الحشيشة تؤكل فتردّ على الانسان افعال اعضاء جسمه الطبيعية اليها كالدماغ والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة. فبهذا الفعل يحدث النشاط للانسان وقوّة النفس.
قال احمد بن الحسين بن علي الذي افاده ابن وحشيّة هذا الكتاب: ذاكرت بهذه الحشيشة المسمّاة اللسلاسا طبيبا
٥ <مولده ناحية> واسط، فعرفها وزاد في ذكر منافعها انّها تصلح المزاج. وقال: لها فعل تشفي به العليل الذي يدعى به عنّينا وتردّه إلى الحال الصحيحة، فيجامع النساء.

باب ذكر الصعتر

ويقال «على أنواعها الصعاتر». وهي خمسة أنواع متّفقة في الطعم والريح، متقاربة في الفعل، مختلفة في صور الورق والنبات اختلافا قريبا وبعيدا. فمنها بستانيّ، صنفان، وهما مختلفان في الورق،
١٠ احدهما إلى التدوير، الاّ انّ فيه ادنى طول، والآخر طويل الورق من مطلعه مستو، ثمّ تلتوي كلّ ورقة منه من اطرافها على احد وجهيها، فيصير فيها تفقيع، ومنه برّيّ، وهو لون واحد، ورقه اصغر جميع انواع الصعاتر ورقا. فهذه ثلثة انواع. ونوع رابع يسمّى روميّ، وهو لونان طوال ومدورة. وقد يظنّ قوم انّ هذا البستاني المتّخذ في اقليم بابل اصله كلّه الروميّ، لأنّهم رأوا صنفي الروميّ يشبهان صنفي البستاني، <ليس كما ظنّوا، لكنّ هذين صنفي البستاني>، وهما الذين ورقهما إلى التدوير.
١٥ واصله مجلوب من البرّ، والدليل على ذلك انّه إذا نبت في قشف وعطش قرب طعمه من طعم البرّيّ وصغرت ورقته حتّى يصير في نحو البرّيّ، فيصير شبيها له في القدر والطعم والفعل. والصنف الطوال الورق من البستاني هو بستاني اصليّ لم يزل فيما نظنّ يتّخذ في الريّ وكثرة الماء، فلذلك

(1) <> : H وبالجملة ; على : HM عن .
(2) كالدماغ : HM الدماغ ; فبهذا : M فهذا .
(4) بن : (1) ابن : L ; هذا : M في هذا , H بهذا ; طبيبا : LM طبيب .
(5) <> : H مولدا بناحية ; فعرفها : M معرفها ; يدعى : L يدعا .
(6) به : H انه ; عنينا : M عنتا .
(8) متقاربة : M متقارنة .
(9) صور : HM صورة ; صنفان : alii صنفين ; مختلفان : LM مختلفين .
(10) احدهما : L احداهما ورقه ; مستو : L مستوي , M مستوى .
(11) فيها : L منها .
(12) ومدورة : L ومدور .
(13) في : HM من ; الرومي : H رومي .
(14) <> : om HM; الذين : M الذي .
(15) واصله : HM اصله .
(16) شبيها : LM شبها ; له : om M .
(17) اصلي : M اصل , H الاصل ; يتّخذ : M يخذ ; الري : HM البري .

استطال ورقه لأنّ حرارته في طبعه، ورطوبـة الماء إذا غلبت عليـه، فاجتمـع حرارة طبيعتـه مع كـثرة رطوبة الماء، فاستطال ورقه لاجتماع الحرارة والرطوبة. ولّما عدم البرّيّ الـريّ ونبت في قشف وعطش صغرت ورقته.

32 r وجميع هذه الاصناف الخمسة حادّة الطعم لذّاعة الفم لشدّة | حرافتها. واحدّها واحرفها طعما
٥ البرّيّ والمدوّر الورق من الروميّ، الاّ انّ البرّي أحرف واحدّ، فهو لذلك احرّها كلّهـا واحدّهـا. وله بزر يبزره في رأسه، يزرع ذلك البزر منه فينبت، ويزرع في وقتين: في مدخل الخريف ومدخل الربيع أو في وسط الربيع. وهو سريع النبات بعيد من الآفـات، إذا علق بالأرض لم يكـد يثوى ولا يبـطل. وان زبّل بخرو الناس المخلط بالتراب السحيق نفعه ذلـك، وان غبّر كـما تغبّر البقـول، على <ورقـه جملة> ونباته، نفعه ذلك، وان لم يزبّل ولم يغبّر عليه نفعه ولم يضرّه كما يضرّ غيره.

١٠ وجميع انواع الصعتر حارّة مسخنة مجفّفة، وخـاصّة البـرّيّ منها، مفشيـة للرياح بقـوّة، مقوّيـة للمعدة على احدار الطعام الثقيل، تمـري وتبعث الشهوة. ويجب ان يجتنبـه المحرور الملتهب البـدن، فانّه شديد الاسخان، وربّما احدث بادمـانه حكّـة ولذعـا في الجلد. وهو يـدفع ضرر البقـول الباردة المنفخة ويحدّ البصر الذي قد غلبت عليه الرطوبة فاضعفته، ويقطع كثرة سيـلان الدمـوع من العين، وان قرن بجميع البقول المضعفة البصر ذهب بضررها. والبرّيّ في جميع هذا أقوى من البستاني.

١٥ ذكر بقلة سبيلها ان تذكر قبـل الصعتر، سهـوت عنها فكتبتهـا هاهنـا، وهي الشبه الـرابع من اشباه الكرّاث:

باب ذكر الخضراويا

هـذه بقلة مشبهة للكـرّاث. الاّ انّها ادقّ اوراقا منهـا بكثير، تنبت في بـلاد الفراغنـة واطـراف الترك، يسمّونها برسوك، ونباتها في الجبال دون السهل. ورقهـا مع شـدّة دقّته في طـول ورق الكرّاث
٢٠ وطعمهـا اشدّ حـروفة من الكـرّاث. تشوب حـرافتها حمـوضة بيّنـة. وليست ممّـا يتّخـذه النـاس ولا يفلحونه، بل تنبت لنفسها. وأهل فرغانة يأكلونها مطبوخة ولا يأكلونها نيّة، ويطبخونها في الربيع مـع

(1) اذا : om HL; غلبت : H غالبة ; حرارة : M حرارته .
(4) لذاعة : M لداغة ; الفم : L للفم ; حرافتها : ad H وحدتها .
(5) احرها : HM احرفها ; كلها : ad M واحرها ; واحدها : ad H واحرها .
(7) سريع : H سعيد ; يثوى : LM يثوا , H يثو .
(8) وان : H فان ; بخرو : H بخرء ; بالتراب : H التراب ; <> : H ورق حمله .
(12) بادمانه : om M; ولذعا : L ولدغا ; ضرر : M الضرر , ad M ضرب .
(13) غلبت : L غلب .
(18) الفراغنة : HM الفراعنة ;
(19) برسوك : HM برسول .
(20) يتخذه : H يتخذها , M يجده .
(21) لنفسها : H بنفسها ; فرغانة : H بلاد الفراعنة .

الرخبين وبغيره من أصناف الألبان واللحوم. ولونها أخضر، اشدّ خضرة من الكـرّاث. ويستعملونها مطبوخة مع الرخبين لقطع الخمار، وهي بليغة في ذلك وقوّتها مسخنة مجفّفة حادّة حارّة تسكن أوجـاع الظهر والورك والجوف من البرد والرطـوبة، وتـذهب بالفـوران الذي يكـون حول السرّة من الـرياح الغليظة، وتشهّي الطعام، وتنقّي الامعاء من الاثقال المحتبسة فيها.

٥ وتنبت في إقليم بابل بناحية حلوان في السنة الكثيرة الامطار، فيجمعونها من الجبال ويطبخونها على نحو ما <يعمل بها> الفراغنة والصغد، الاّ انّها في هذا الأقليم أكثر ما يطبـخ مع الارزّ واللحم السمـين وفي التنّوريـة، فيكون لهـا طيب عجيب مـع الارزّ والسمـين من اللحم - قال أبو بكر بن وحشيّة: معنى خضراويا في لغة الكسدانيين القديمة أي البليغة الفعل والعمل ونحو ذلك.

باب ذكر النرسيانا

١٠ هذه بقلة فارسية مجلوب بزرها من مدينة البردانـا، ولأهل هـذه المدينـة فيها حـديث طويـل في أصل وقوعها إلى بلدهم ووقوفهم عليها. وهي بقلة صيفية، وقت زرعهـا في النصف الأخير من آذار <وإلى آخر> نيسان ونحو ذلك. وهي حسنة النشو، ورقها يشبه لـطاف ورق التوتيـل، لا يعلو من
32 v الأرض الاّ نحو شبر وارجح قليلا | ، ولا تقـوم على سـاق تطول إلى فـوق بل القـدّ الذي وصفنـاه. طعمها الحرافة الطيّبة اليسيرة السليمة من طعم المرارة، تبزر بزرا في رأسها، بلا ورد يتقدّمه، في اوّل
١٥ تموز وقبل ذلك وبعده بقليل. وهي طيّبة الطعم مطيّبة للنفس مسخنة للمعدة اسخانا معتدلا محمـودا مقوّية لها وللكبد طاردة للريح طردا في مهل ورفق وتفشّ لـطيف. وقد كـثرت في زماننـا هذا في اقليم بابل، وأكثر الناس اتّخاذها في البساتين واكلها وافلاحها لما جرّبوا من منفعتها.

وقال فيها ينبوشاد انّها تحـدّ البصر وتقوّي الـدماغ والـروح النفساني وتبعث المعـدة على تجـويد

(1/2) الرخبين : H الرجين , M الرحتين ; وبغيره : H وغيره , M وبقره ; اصناف : H و انواع البقول .
(2) لقطع : H لتقطع , M ليقطع .
(3) بالفوران : M بالعروان , L بالعدران .
(4) وتنقي : M وتبقى .
(6) <> : H وصفنا من عمل ; هذا : om H.
(8) الكسدانيين : M الكسدايين .
(9) النرسيانا : H البرسيانا , L الترسايا .
(10) مجلوب : M يجلبون ; البردانا : L البرداتا , M البردايا .
(11) بقلة : L بقيلة ; الاخير : om HM.
(12) <> : M الاخر والى ; والى : H الى ; حسنة : M خشنة ; التوتيل : H البونيذ , L البوشك .
(13) فوق : H الفوق ; القد : H القدر .
(15) وهي : ad H بقلة .
(16) وتفشّ : LM وتفشى .
(18) ينبوشاد : M بينوشاد , H ننيوشاد .

الهضم. وماؤها يقتل القمل إذا انطلى به الانسان في الحمّام. وإذا بري صاحب الجرب <وانطلى به> بعد انقلاع الجرب عن بدنه في الحمّام قلع الآثار السود الباقية منه، إذا عمل ذلك مرّتين ثلثة مع ورق الورد المطحون. وإذا اتّفق ان يعطش قليلا أو عطّشه الفلاّح حتّى تحتدّ رايحته حدث فيه قرنفلية طيّبة مثل فعل الباذرنـ[جـ]ـبويه من تقوية القلب وتطييب النفس وازالة التوحّش وجميع منافعه ٥ كلّها.

باب ذكر القرنفل[a]

هذا لونان جميعا طيّبي الريح طيّبيّ الطعم. وهو ممّا يعدّ في البقول وفي الرياحين لطيب ريحه وذكاه. وهو ممّا يقول قوم انّ ادمى جلب بزره من بلاد الهند، وزرعه أهل بابل فجاء في بلادهم مجيّا جيّدا، الاّ انّه أصغر ورقا واخفض ريحا من النابت في بلاد الهند. وقد كثر في ذلك العهد وإلى زماننا ١٠ هذا ورغب أهل هذا الاقليم فيه لطيب ريحه وطعمه ومنفعته. وهو حرّيف الطعم حرافة حادّة طيّبة سليمة من مخالطة طعم غيره. وهو مطيّب للنفس، يعمل اعمال الباذرنجـ[ـبـ]ـويه من الشفاء من الخفقان البلغمي والريحي. وهو يطيّب النكهة ويقطع النخر من الفم إذا مضغ مضغا جيّدا. ويعمل في اللّثة وأصول الاسنان قريبا من عمل العاقرقرحا في ازالة الرطوبة الرديّة عن اللّثة. وقد يقول قوم انّه يحدث في أصول الاسنان والاضراس دودا يتولّد من عفونة الرطوبة الكاينة هناك، فذكر صغريث ١٥ انّ هذا القرنفل ممّا يقتل ذلك الدود ويخرجه عن مكامنه إلى الفم، فيبصقه المستعمل له. وقد مضى <عليّ من السنّ> إلى وقتي هذا ما ينيف على الستّين سنة، فما رأيت بعيني <دودا خرج> من اصول الاضراس والاسنان ولا علمت انّ في اصولها يكون دودا، <ولو انهم> يعلمون انّ الحسّ

(a) Ici débutent T et Lc.

(1) وماوها : LM ماها ; انطلى : H طلى , L انطلا ; <> : M واطلى , om H; وانطلى : L وانطلا .
(3) عطشه : H عطشها ; رايحته : H رايحتها .
(4) الباذرنبويه : M البادبنويه : البادسوه ; وتطييب : H وطيب , L وتطيب ; منافعه : HM منافعها .
(7) في : L من ; وفي : H و .
(8) وذكاه : H وزكاه ; ادمى : HL آدم , ad L عليه السلم ; وزرعه : alii وزرعوه .
(9) ورقا : L ورق ; واخفض : L واحفظ ; كثر : M كبر ; في : HM من .
(11) اعمال : L عمل ; الباذرنجويه : L s.p., HM البادرنبويه .
(12) النخر : HM النجر , L النحر .
(13) العاقرقرحا : H عا قرقرحا
(14) دودا : H دود , L دآ .
(15) يقتل : M يقبل .
(16) <> : HM السنين (H ممر) على ; ما : om L; الستين : L ستين ; فما : HL ما , M مما ; <> : H دواء اخرج دودا ;
خرج : L يخرج .
(17) دودا : L دود ; <> : M اوانهم , HL وانهم .

والاستدلال طريقي العلم بالأشياء لما احسست بهذا الدود ولا اوقفني استدلالي على صحّة كونه. لكنّي أقول انّ الذي يوجبه القياس انّ هذا القرنفل لحدّة طعمه وحرافته يعمل في الرطوبة المتولّدة في اصول الاسنان من تحليلها بالحرافة التي فيه عملا قويّا، فإذا حلّلها، وقد كانت تؤلم الاضراس، وجد العليل راحة بمفارقتها اصول اضراسه واسنانه. وعلى هذا الطريق يكون تسكين <العاقرقرحا لوجع ٥ الاسنان، وبمثله ايضا يكون تسكين> القطران لوجع الاضراس والاسنان. فهذا وجه صحيح قد أوجبه القياس. والعلّة في تسكين القرنفل وجع الاسنان هو تحليله الرطوبة العفنة الرديّة عن أصولها وطرده لها عنها، فإذا زايلتها، وهي سبب وجعها، سكنت.

33 r وقد يجمع | بزر هذه البقلة ويستعمل في كثير من طبيخ، فيطيّبه ويزيد في سخونته ودفع ضرره. وأكثر ما يطرحه الناس في القدور التي يقع فيها اللبن والكشك والسمّاق والحصرم وماء الرمّان ١٠ والتوت وما اشبه هذه من الطبيخ البارد المؤذي ببرده، فانّ بزر القرنفل، اذا وصل إلى المعدة فخالط الطعام، وتلك الرايحة الطيّبة العطرية فيه، قوّى المعدة وطيّب فمها واصلحها. فانّ الاشياء العطرية الطيّبة الطعم والريح <لها خاصّية> في اصلاح المعدة ونفي <البشاعات والكراهات>، فبذلك تقوى، وإذا قويت صحّ البدن بجملته. وقد يقطف قوم ورقه غضّا يلقونه في الخلّ فيكسب الخلّ طعماً ذكيّاً نافعاً. وفيه خاصّية يمنع بها الفساد عن الخمر والانبذة والخلول التي يخاف عليها الفساد، ١٥ إذا قطع، اغصانه وورقه، بسكّين حديد بعيدة العهد بالسقي، وطرح في خوابي <الخلّ وَ> النبيذ والخمر.

وفيه اسخان بيّن بتلك الحرارة التي فيه، ربّما كان سببا لحدوث الصداع. فمن حدث به من الاكثار منه أو الاقلال صداع، فليشمّ المصدع البنفسج والنيلوفر والكافور والماورد مع الصندل والورد، وليستنشق دهن القرع والبنفسج. وممّا يشفي من صداعه بل يمنع منه، اكله مع الخلّ المموزج

(1) طريقي : L طريق ,M طريفي ; لما : HL فما , M كما ; احسست : M احسبت ; بهذا : HM بهذه ; استدلالي : H الاستدلال , M استدلال ; كونه : L تكونها , HM ركونها .
(2) يوجبه : M يوجب .
(4) يكون : om M ; <> : om L; العاقرقرحا : L عاقرقرحا .
(5) والاسنان : om M .
(6) هو : HM وهو ; تحليله : alii تحليلها .
(7) زايلتها : M زايلها .
(8) فيطيبه : M فسطبه .
(9) يقع : H نقع , M تقع , L ـقع .
(10) فخالط : L وخالط .
(12) <> : HM خاصة ; <> : ML الساعات والكرهات , ad H عنها .
(14) ذكيا : H زكيا .
(15) حديد : H حديدة ; بالسقي : M من السقي ; <> : om H .
(17) بتلك : LM تلك .
(18) منه : ad H ربما ; المصدع : H المصدوع ; والماورد : H والماور .
(19) وليستنشق : L واستنشق ; ومما : HM مما ; منه : om L.

وشرب ربّ السفرجل والرمّان وعصير التوت والتفّاح، فانّ هذه تدفع <شرّه وشرّ> غيره ممّا شاكله
من ذوات الحرافة والحدّة والحرارة المصدعة. واصلح ما قمع به حرافته وازيل به عاديّته ان يؤكل من
الرطوبات الحامضة التي هي غير الخلّ، مثل ماء الحصرم والرمّان الحامض والتفّاح الحامض الذي
يدرك في الربيع وخلّ الخمر الناقص الحموضة الذي قد نحا نحو الفساد فنقصت حدّة حموضته ولم
٥ يفسد بعد.

وهذا القول الذي نقوله في القرنفل ينبغي أن يستعمل في كلّ بقلة حرّيفة حادّة مسخنة من
هذه العلاجات التي وصفناها وهذه المقابلات التي قلنا فيها انّها تزيل ضرر الحرافات والحدّة من هذه
الأشياء. وانّما كرهنا القاءها في الخلّ لأنّ حموضة الخلّ ليست حموضة خالصة سليمة مثل حموضة
الحصرم بل يشوبها حدّة بيّنة، فإذا اجتمعا، حروفة البقلة مع حروفة الخلّ، قويا على ازالة تبريد
١٠ الحموضة واحالتها بالكثرة اليهما، فعاد الخلّ حارّا بعد أن كان بنقصان حرافته باردا. وهكذا في
الصعتر والنعنع والكرفس وذوات الحرافة من البقول وغيرها، مثل ورق الاترج، انّها ان القيت في
الخلّ اكسبت حرافة الخلّ حدّة وعاونت الحرافة التي فيه، فتضاعفا فغلبا بحرّهما برد الخلّ. فلهذا
عدلنا في القرنفل من الخلّ إلى عصارات الفواكه الحامضة السليمة الحموضة من الحدّة. وكلّما قلنا قد
ينبغي أن نسلك في أمر البقول وغيرها من ذوات الحرافة والحدّة، ممّا سبيلها أن تؤكل مع الخلّ، انّه
١٥ إن كان قصد المستعمل لها تبريدها، ان لا يلقيها في الخلّ ذي الحدّة والحموضة. فإن قال قايل:
وصفت خلَّ الخمر أن يقلى القرنفل فيه، قلت أنّ حكم خلّ الخمر غير حكم خلّ التمر وغير التمر
من الحلاوة التي تنقلب بالماء من الحلاوة إلى الحموضة، لأنّ الكرمة شجرة باردة الطبيعة في جميع
33 v اجزايها واحوالها قابضة مع بردها، وانّما ينقلب ثمرها من البرد إلى الحرّ | كما ينقلب من الحموضة إلى
الحلاوة، فإذا اسخنه الزمان دايما عاد حارّا بعد أن كان باردا، وكذلك عصير العنب، فانّ الزمان

(1) وشرب : M ويشرب ; وعصير : H وعصارة ; <> : H ضرره وضره .
(2) المصدعة : L المدعه ; واصلح : alii وهي اصلح .
(7) فيها : om HM.
(8) لان : L لا .
(9) بينة : M يبسة ; اجتمعا : H اجتمع ; حروفة (2 fois) : L حرافة .
(10) واحالتها : LM واحالها ; اليهما : HM في ; اليها : H بقول , M يقول .
(11) والنعنع : L والنعناع ; انها : H وانها ; ان : om M .
(12) اكسبت : M اكتسبت , L اكتسب ; فتضاعفا : H فتضاعفت .
(15) يلقيها : M يلقها .
(16) يلقى : H يلق .
(17) بالمآ : L من المآ .
(18) ثمرها : HM ثمرتها .
(19) فان : HM ان .

وحرارة الهواء والشمس تكسبه اسخانا ينقلب بذلك الاسحان من البرد إلى الحرّ ومن طبع المائيّة
الباردة إلى الطبع الحارّ. وليس يدخل حكم ما اكتسبت مفارقة شجرته من الثمار وغيرها من
العصارات على الشجرة إلى تلك الثمرة والعصارة منها، إذا كان ذلك على طريق الاستحالة من البرد
إلى الحرّ بعمل السخونة فيها، فلا يحكم على الشجرة حكم الخارج عنها بالاكتساب الذي اكتسبه من
٥ الزمان. والذي انتج لنا هذا انّ خلّ الخمر اقلّ حدّة من غيره من الخلول وشجرته في الأصل باردة،
وانّ فيه يسير من حدّة، فانّ حموضته ابرد لنقصان حدّته. فهذا الجواب لمن سأل ادخالنا خلّ الخمر
الذي قد نحا إلى الفساد فنقصت حدّته وبطلت البتّة.
وثمار النخل والتين وغيرها ممّا يجري مجراهما احرّ واسخن من الحصرم والعنب والزبيب جملة،
هذه بالقياس إلى جملة تلك. وإذا كان هذا هكذا فخلّ الخمر اقلّ حرارة وحدّة من غيره واخلص
١٠ حموضة، فينبغي أن يكون على هذا ابرد <أو نقول> انقص حرارة. وهذه البقلة، <وان شيت
قلت الريحانة>، تنبت ببلاد بابل لونين، احدهما يسمّى هنديّ والآخر يسمّى صينيّ. والفرق بينهما
في الصورة والشكل. فامّا الفعل والطبع فواحد - قال أبو بكر بن وحشيّة: هذا النبات <اسمه قرنفل> كما
يسمّيه أهل زماننا هذا. فقد سمّاه النبط <في القديم قرنفلايا>، وسمّاه الجرامقة قرنفلاى، فدلّ ذلك على أنّ هذا
الاسم له هو اسم بلغة الهند. وقد سمّاه أهل سقي جوخى رتبنينا، وسمّاه أهل برساويا وسورا وقسّين طيبيثا. وما بيّن
١٥ صاحب الكتاب الفرق بين <الهنديّ والصينيّ منه بأكثر ممّا نقلنا عنه>.

باب ذكر الباشطا

وهو الطرخون

هذه بقلة طيّبة، لها طعم غالب على <طعم كلّ> بقلة وغيرها ممّا يقاربها. وفيها طعمان:
حرافة يشوبها قبض وقبضها يشوبه خدر، والخدر بيّن فيها إذا تطعّمها انسان، الاّ أنّه مخالط حرافة

(1) الهوا : M الهوى ; اسخانا : L سخونه ; بذلك : L بتلك , M ذلك ; الاسخان : L السخونة .
(2) اكتسبت : L اكتسب ; مفارقة : L معارفه ; شجرته : M سخونة .
(4) بعمل : M تعمل .
(5) هذا : H هذه .
(6) يسير : H يسيراً ; حدته : M حدثه .
(10) <> : L ونقول ; حرارة : M حرافه ; <> : om H.
(11) بينهما : M منهما .
(12) <> : H اشتهر قديما بالقرنفل ; اسمه : L اسميه .
(13) هذا : om H; <> : inv H; قرنفلايا : H قرنفلاى; 13/14 وسماه : M وسموه .
(14) سقي : H سقيا ; جوخى : L s.p., M خوخى ; رتبنينا : M رسيا , H رسينا ; برساويا : M برمياويا ; وسورا : H وسورى ; وقسين : M وفسن ; طيبيثا : M طبيبيا , H طنبينا .
(15) <> : H الهند والصين .
(16) الباشطا : HM الناشطا .
(17) <> : inv H .
(18) بين : M من .

يسيرة بمرارة كذلك. وهـو صنفان، صنف يسمّى رومي وصنف يسمّى بـابلي. فـالبـابـلي هو الـطويل الورق، والرومي مدوّر الورق، <وطبعها متساويـان>. وأنا اظنّ انّها جلبت الينا في قديم الـدهر من بلاد الروم، لأنّها تحبّ البرد والظلمة، وهي مع هذا من بقول الصيف. وتزرع في نيسان وتنشـوا في الحرّ، وقد تنشوا في البرد لكن ذلك قليل. فـامّا قـولي «تحبّ الظلمـة» فهذا قـول ينبوشـاد عليها،
٥ معناه انّها لا تفلح الاّ في الظلّ ولا يكاد يضرّها [شيء] فوق وقوع الشمس عليها. وامّا قوله انّها تحبّ البرد، فمعنى ذلك انّه اذا كان الربيع الذي تزرع فيه شمـاليّـا نمت وانتشرت وعاشت، وان كـان اليوم الذي تزرع فيه سالما كان امرها كـذلك في سرعـة النبات وجـودة التعريق في الأرض. ومتى جعـل في أصولها الثلج اعاشها وجوّدها ولقّحها كما يلقّح الزبل البقول. فهذا معنى قول ينبوشاد انّها تحبّ الـبرد
34r والظلمة. وموافقة ريح الشمال | لها في الغاية من الموافقة.

١٠ وقد اختلف اصحابنا في حرّه وبرده، فقال قوم بارد وقال آخرون حـارّ. وشرح احتجاج بعض على بعض في ذلك تطول حكايته، وهو مشكل في هذا <اشكالا ظريفا>، لكثرة اختـلاف الطعـوم التي فيه. والذي حكم <انّه حارّ/صغريث>، ولم يرض بهـذا حتّى قال: شـديد الحـرارة، وخالفـه ينبوشاد فقال: انّه بارد شديد البرد، وانّ تخدّره الفم هو عمل البرد، كما يخدّر الثلج <لما يلقى>. فامّا حرافته ومرارته فليستا بحجّة، لأنّ لذعه للفم كما يلذع الثلج ما يلقى من الاعضاء، والثلج بارد وهو
١٥ يلذع بالبرد وفرطه.

قال: وعسر انهضامه دليل على برده، فاذا أكل مع النعنع احدره واعان على نفوذه، ومـا خشن من ورقه وجسا كان اغلظ واطول مكثا في المعدة. ومن الدليل على برده انّـه يشفي القلاع في الفم اذا مضغه العليل وامسكه فيه زمانا طويلا. وقـد جرّبنـا مرارا انّـه يقطع حـدّة الدم ويقـطع عن الجماع،

(1) يسمى (2) : om H .
(2) <> : H وطيبها متساو ; متساويان , LM متساويين .
(3) لانها : L لا ; وتنشوا : L وتنسو .
(4) تنشوا : L تنشو ; لكن : M لان ; ينبوشاد : HM بنيّوشاد ; عليها : L علتها , om H .
(5) معناه : H ومعناه ; الا : om L; يضرها : M يغيرها ; فوق : om H.
(6) البرد : HM الظل ; الذي : om H; اليوم : M النوم .
(7) التعريق : M التفريق .
(8) اعاشها : L احياها .
(11) هذا : H ذلك ; <> : LM اشكال ظريف .
(12) حكم : ad H عليه ; <> : inv **alli;** بهذا : HM هذا .
(13) تخدره : L تخديره ; كما : om M; يخدر : H يخدره ; <> : om H; يلقى : M يلقا .
(14) فليستا : M فليسا ; ما : M لذعه , L لدغه ; يلذع : LM يلدغ ; ما : H لما ; من : om H .
(15) يلذع : L s.p.
(16) برده : M رده ; النعنع : HL النعناع .
(17) وجسا : M وحسا , om H; القلاع : H القلاح .
(18) يقطع : LM قطع .

وهذا وان لم يكن فيه حجّة فهو أقرب له إلى أن يكون باردا، إذا انضاف إلى دليل غيره.
والـذي ارى في الطرخـون انّه حـارّ، كما قـال صغريث، الاّ انّ فيـه مع الحـرارة غلظ وفضـل ارضيّة، فبذلك الغلظ يبطىء هضمه ويطول مكثه في المعدة، وفيـه انفاخ كثـير، وذلك كـما في سايـر البقول، من أجل كثرة المايية فيها. وامّا تسكينه القلاع فليس بحجّة، لأنّـه يجوز ان يسكّن ذلـك وهو
٥ حارّ في نفسه قابض <قبض مختلط> بغيره. ولا عيب على ينبوشـاد في غلطه في الطرخـون. <هذا في الأصل، واظنّ الصحيح انّـه> كان رجـلا كثير <الخـوض في علوم كثيرة، وتمييـز طبايـع البقول يحتاج إلى ⌈ ان ينظر ⌉ فيه ويحكم عليه من يكثر اكلها وزرعها وافلاحها. وقد كـان صغريث كثـير> المعاناة لهذا وشبهه، فهو اعلم بها. فامّا قطعه شهـوة النساء ومـلامستهنّ فانّـه قد تفعـل ذلك اشيـاء بفرط البرد وغيرها بفرط الحرارة، فلا يتبيّن بذلك انّ الشيء بارد.

١٠
باب ذكر يرقا قنتا

هذه بقلة تسمّيها الفرس بلغتهم <نارنج بويـه>، وتسمّيها العـرب البقلة الاترجيـة. وهي حرّيفة طيّبة الطعم والريح كـريمة من النبـات. وقت زرعها النصف الثـاني من آذار وإلى آخر نيسـان ونحو ذلك بالتقديم والتأخير. وصورتها انّ ورقها تطلع من اصلها من الأرض إلى فوق ورقـة ورقة، ليس ذلك على ساق قايم. لكلّ ورقة ساق دقيق يمتدّ من الأرض، وصورة الورقـة تشبه <الجـرجير،
١٥ في رأسها تدوّر وفي اسفلها تشريف ودخول، وهيَ اصغر من> ورق الجرجير واقلّ طولا، والتشريف الذي في أسفل قليل.
ويوافقها[a] من الأرضين العلكة الحمرا أو السودا التي فيها غروية سليمة من الـرمل. والـريح

(a)Ici prend fin Lc.
(2) ان : LM انه .
(3) كثير : L كثيره .
(4) القلاع : H القلاع .
(5) <> : H قبضا مختلطا · بغيره : om HM; ينبوشاد : HM بنيوشاد ; <> : HM اذ .
(6) <> : om H; الخوض : L الحرص ; وتمييز : L وتميز .
(7) ⌈⌉ : M نظر ; ويحكم : L والحكم .
(8) الشي : L شي ; بارد : ad H والله اعلم .
(10) يرقاقنتا : H برقاقيتا , M برقاقبيا , L قامسـان .
(11) <> : HM نارـح نويه , en marge dans L: بادرنجبويه ; وتسميها : LM وتسميه .
(13) ورقها : L ورقتها ; من (2) : M الى .
(14) ليس : L <> : om L.
(15) تدور : H تدوير .
(17) التي : L والتي , M الذي ; غروية : HM عذوبة

الباردة تقوّيها وتنعشها. وزرعها أن تحفر حفاير ويجعل في كلّ واحدة ما حملت اصبعان من بزرها. وهي محتاجة إلى التزبيل باخثاء البقر وخرو الناس وتراب وورق الاترج معفّن معها. ولها حشيشة تألفها وتنبت معها، <فيما بينها>، ورقها مثل ورق الكبر إلى الطول، فينبغي أن تقلع هذه ويرمى بها عنها. ولون ورقها ناقص | الخضرة في لون الفستق واقلّ خضرة <من الفستق>، وتضرب إلى نحو البياض، وطعمها كطعم قشور الاترج، وفي ريحها عطرية طيّبة.

وهي نافعة للقلب والدماغ والمعدة، مطيّبة للنفس مسخنة للبدن شديدا ملهبة له لشدّة الحرارة. وفيها مضادّة للسموم وخاصّة سمّ العقرب، فانّها تشفي منه، إذا اكل اللديغ منها <مقدار وزن ثلثين درهما أو عشرين بملح، ويمضغ اللديغ منها> شيئا ويلصقه <على موضع> اللدغة.

وتقول الفرس <فيه انّه مبارك>؛ اذا اخذ من بزره شيء <وورقه واصله> وجفّف وصيّر في خرقة حرير وشدّ بخيط من ابريسم، وجعله الانسان في جيبه، قالوا فانّه لا يتوجّه <في حاجة> الاّ قضيت ولا يلقى انسانا الاّ قبله احسن قبول. ويحدث في قلبه <سرورا وابتهاجا> وينشط في حركاته كلّها.

وهذه البقلة ممّا تكون طيّبة إذا طبخت باللبن بنار ليّنة حتّى يأخذ البقل طعم اللبن ويأخذ اللبن طعم البقلة، ثمّ يثرد في اللبن ويؤكل الثريد مع البقلة، فانّه يكون طيّبا. وهي تنفع من الخفقان البارد منفعة بيّنة، ويحدث من الاكثار من اكلها حرقة في البول وصداع في الراس.

قال أبو بكر بن وحشيّة: قد رأيت في ناحية البصرة وفيما يلي الابلّة منها نباتا هذه صفته سواء في الصورة والطعم، يسمّونها فلفله، اي هو حرّيف حارّ كحرارة وحرافة الفلفل. فاظنّ هذه التي سمّاها النبط برقاقتنا هي هذه المسمّاة في زماننا فلفلة.

(1) ما : مما H ; اصبعان : اصبعين alii .
(2) وخرو : وخرء H ; وورق : ورق HM .
(3) وتنبت : ويبيت M ; <> : om L; فيما : وفيها H ; بينها : بينهما M ; هذه : هذا H .
(4) بها : به H ; <> : منه H ; الى : om H; (5) وطعمها : وطعم M .
(6) والدماغ : وللدماغ M .
(7) وفيها : فيها L ; اللديغ : الدّيع M ; <> : om M .
(8) درهما : درهم LM ; ويلصقه : ويلزقه H ; <> : بموضع HM ; اللدغة : اللذعه M .
(9) <> : فيها انها مباركة L ; اذا : واذا L ; بزره : بزرها L, قشره H ; <> : ورقها واصلها L ; وصير : om H .
(10) من : om L; جيبه : جبته M ; <> : إلى حاجة M , لحاجة H .
(11) انسانا : انسان LM ; <> : سرور وابتهاج alii .
(16) سوا : om H .
(17) والطعم : om H ; حار : ad L مارك ; كحرارة : كحرارته M ; وحرافة : وحرارة M , om H; التي : الذي LM ;
يرقاقتنا : برقاقينا LM , برقاقيتا H .

باب ذكر دبيداريا

هذه البقلة حادّة حرّيفة تسمّيها الهند دبيدان. وهي مجلوبة إلى أقليم بابل من بلاد الهند. وصورتها انّها تقوم على ساق، وساقها خشبيّ ليس بغضّ، ويطلع على الساق شبه الاغصان رطبة ارطب من الساق، ويعلو إلى فوق نحو عظم الذراع. وجملة صورتها كصورة الشجرة ورايحتها تشبه رايحة الابهل، لا في كلّ حدّته بل اخفّ ريحا من الأبهل بكثير، وطعمه فيه حرافة يشوبها <يسير من مرارة> غير بيّنة. وهي تزرع في حفاير صغار، وذاك انّه يبزر في آخر الربيع بزرا مدوّرا اغبر في رأسه، بلا ورد يتقدّمه، أكبر من الخردل كثيرا ودون الشهدانج، فيجعل من ذلك البزر في الحفاير. وأكثر ما يزرع في المواضع البعيدة من مخترقات المياه، لأنّ الجفاف يوافقه، والرطوبة الكثيرة تعفنه وتفنيه. ويوافقه من الأرضين الصلبة الشديدة اليابسة القشفة.

وزعموا انّها تعلو في بلاد الهند أكثر ممّا وصفنا وزيادة ضعفه. فامّا في هذا الأقليم فليس تتجاوز اقلّ من ذراع قليلا. وبالهند <زعموا انّها> تطول ذراعا ونصف إلى الذراعين. ولونها شديد الخضرة جدّا، وصورة ورقها مثل صورة ورق البهار وفي غلظه وخضرته. وتحمل بزرها في شيء يشبه جوز القطن واصغر منه، وفي أسافل اغصانها كلّها شوك، <فإذا علا الغصن لم يتشوّك>. وقد يستعمل بزرها في الطبيخ مكان الكمّون والكراويا والانجدان والصعتر وما اشبه هذه البزور الحرّيفة الحادّة، ويؤكل غصن ورقها معما رطب من أغصانها، فيكون طيّبا. ولا ينبغي أن يقربها زبل البتّة، فانّها ليس تحتاج اليه، بل ان عزم انسان على تربيتها وبقايها في الارض فلينثر اصلها ويطمّه بتراب طيّب حرّ يابس شديد اليبس، فهذا تزبيلها وافلاحها.

(1) دبيداريا : بيداريا H , ديندداريا L .
(2) حادة : حارة L ; تسميها : ad H اهل ; دبيدان : بيدان M , ديندان L ; الى : من H ; من : الى H ; بلاد : ارض L .
(3) ويطلع : om H; شبه : يشبه H .
(4) ويعلو : ويعلوا M ; تشبه : شبه M .
(5) بل : ad H هي ; ريحا : ريح LM ; <> : مرارة يسيرة H .
(6) وذاك : وذلك H .
(7) كثيرا : بكثير H ; من : في M .
(8) واكثر : اكثر M ; مخترقات : مخرقات M .
(9) وتفنيه : وتفتته M .
(10) تعلو : تعلوا M .
(11) <> : om H; ذراعا : ذراع LM .
(13) <> : om L .
(14) البزور : البزوره M ; الحريفة : الحريقة L .
(15) معما : مع H .
(16) انسان : الانسان M , om H; فلينثر : فليثير HM .

35 r وزعموا انّ الهند يستاكون بخشبة هذه البقلة كما يستاك بالمساويك، ويقولون انّها | تنفع اللّثة وتحلّل عن اللهوات الرطوبات، الاّ انّها تحرق العين مع ذلك، فيحتاج من ادمن السواك بها ان يبرّد عينه بميل منقع في ماء بارد، فانّ الحرّ قد يزول عن العين بهذا التبريد فقط.

وقوّة هذه البقلة حارّة حادّة حرّيفة مزّة طيّبة الطعم في افواه المبلغمين والمشايخ المبرودين. وقد ٥ توافق اصحاب الفالج واللقوة والنقرس البارد والريح الغليظة، ان يأكلوها مرّة مع الخلّ ومرّة مطبوخة في أحد الألوان كما يطبخ الاسفاناخ والسلق والكرنب، ويأكلونها بالمرى والزيت. وربّما عمل من طبخها ثردة. وهي ممّا يقطف ورقها ويلقى في الخلّ فيكسب الخلّ طعما طيّبا نافعا للمعدة، أطيب ما أكلت، وربّما قطعت صغارا واخلطت باللبن وأكلت بعد يوم ويومين، فانّ هذا طيّب جدّا[a].

باب ذكر يعميصى[b]

١٠ هذه تسمّى بالفارسية ريباس، وهو شيء ينبت من الأرض في المواضع الباردة الشديدة البرد <وبحيث تسقط> الثلوج وتكثر الأمطار، ليس له ورق، ويرتفع من الأرض مقدار شبر إلى عظم الذراع وأكثر من ذلك. وهو ممّا ينبت لنفسه لا يزرعه أحد فيما نعلم ولا يغرسه، ولا يتّخذ في البساتين على وجه من الوجوه ولا له افلاح. وقد يجوز ان ينقله ناقل من موضع منبته فيغرسه في بعض البساتين فيعظم ويكبر ويبقى ويفرع ويعمل أصلاً كبيراً. وهو حامض الطعم يشوب حموضته عذوبة ١٥ لا حدّة، فهو لذلك طيّب جدّا والناس يستشفون به من العلل الدموية والصفراوية. وهو طيّب جدّا في أفواه الدمويين والصفراويين. وقد يعمل منه شراب كما تعمل أشربة جميع ما يعمل منه شراب،

(a) Ici prend fin La.
(b) Ici débute Lb. on lit avant le titre: بسم الله الرحمن الرحيم

(1) بخشبة : L بخشب .
(2) اللهوات : om H .
(3) عينه : LM عنه ; بميل : M بمثل .
(4) حارة : om H; مزة : H مرة ; المبرودين : H المبروذين .
(6) في : H مع , om M .
(7) مما : om H; ويلقى : om H; نافعا : M نافع
(8) واخلطت : HL وخلطت ; جدا : ad L تم الجزء الأول من كتاب الفلاحة بحمد الله تعالى .
Écrit en rouge sur une demie ligne grattée annonçant le titre du **bāb** suivant.
(9) **يعميصى** : L s.p., H همصى , M نغميضى .
(10) هذه : H هذا .
(11) <> : HM سقوط (H وبحسب) بحسب ; وتكثر : H وكثرة ; له : om H .
(13) ولا : ad M يجوز .
(14) ويفرع : HM ويفرخ .
(16) والصفراويين : M الصفراويين .

فيكون مبرّدا مطف للناريّة قامعا <لحرارة الدم والصفرا>. ويعمل منه ربّ كما يعمل من غيره، فيكون ربّه نافعا من مثل ما ينفع منه شرابه.

وهو ربّما قوّى المعدة وبعثها على افعالها وفتق الشهوة ونبّه الأفعال الطبيعية كلّها وقوّاها. وقد يؤكل كما يقطف من منبته، فيكون طيّبا في المأكل مبرّدا مطف. ويصلح أن يديم أكله من يظهر في ٥ بدنه الدماميل والبثور كثيرا، فانّه يطفي فايرة الدم ويصلحه ويبرّد المعدة ويصلح فساد المزاج الحارّ، إذا أدمن، ومزاج الكبد الفاسد من الحرارة. وعمله في أجسام الناس مثل عمل الامبرباريس من إصلاح الأحشاء والمزاج.

قال أبو طالب أحمد بن أبي الحسين بن علي: كان ذكر الريباس في رقعة ملحقة بورق الكتاب الذي نسخت منه هذه النسخة، فلا أدري أذلك من كلام مؤلّف هذا الكتاب أم لا. الاّ انّي نسخته كما وجدته، وذلك انّ الأصل الذي ١٠ كان <فيه مكتوبا> هذا الكتاب لم يكن دفاتر متّصلة الورق، بل كان في ظهور مؤلّفة متوالية، فاتّفق انّ تعديد هذه البقول والأخبار عنها كان في جلود، بعضها مكتوب وبعضها أبيض، وكان ذكر الريباس في رقعة محزومة مع بعض ورق الكتاب، في جانبها: «بخطّ أبي بكر أحمد بن وحشيّة». فلم احبّ أن اغفله، فكتبته. الاّ انّ عندي انّه ليس هذا موضع ذكر الريباس، لأنّ مؤلّف هذا الكتاب في هذا الموضع <في ذكر> البقول الحارّة الحرّيفة، والريباس ليس من البقول اصلا، وهو حامض بارد مطف، فعندي <انّ هذا ليس هو> موضعه.

١٥ باب ذكر كهورات

35 v هذه بقلة حادّة حرّيفة، ورقها مدوّر | شديد التدوير على صورة ورق الخبّازي، الاّ انّه الطف منه بكثير، وله رايحة طيّبة ذكيّة، وفيه ادنى لزوجة، <وهو شديد> الخضرة. تبزر بزرا في رأسها بلا ورد يتقدّمه، وبزرها حادّ طيّب الريح والطعم. ونهاية ارتفاعها من الأرض شبر وارجح من شبر بمقدار اربع اصابع ونحو هذا. يشوب حرافتها مرارة يسيرة، وطعمها مستطاب من ذلك. وهي ممّا ٢٠ يزرع في نصف آذار ونيسان، وتنشو في استقبال الصيف. وتوافقها الأرض الرخوة الريّانة. وزعموا

(1) مبردا : alii مبرد ; للنارية : L للثايرة ; قامعا : alii قامع ; <> : H للحرارة والدم مع الصفرا .
(3) وفتق : M رقيق ; ونبه : M وانبه , om H; الافعال : H والافعال .
(4) مبردا : alii مبرد , ad H ملطف .
(5) فايرة : HL ثايرة .
(8) ابي : om L; ذكر : om H .
(10) <> : inv L; مكتوبا : alii مكتوب .
(12) احمد : om LM; بن : L ابن ; انه : L ان هذا ; هذا : L هو
(13) موضع : H بموضع ; ذكر : om H; الكتاب : ad L ذكر ; <> : om L .
(14) <> : H هذا عندي فهو ليس ; هو : om L; موضعه : ad H والله اعلم .
(17) ذكية : H زكية ; وفيه : M فيه , H فيها ; <> : H وهي شديدة ; راسها : LM راسه .
(18) يتقدمه : om LM; وبزرها : LM وبزره ; ارتفاعها : alii ارتفاعه .
(19) يشوب : H ويشوب ; حرافتها : om H .
(20) وتنشو : M وينبثو .

انّ اصلها مجلوب إلى اقليم بابل من ناحية برّية الخسافا، وقالوا انّها حوّلت اصولا وغرست هاهنا في البساتين فافلحت.

وهي مصلحة للمعدة، تفتق الشهوة وتجوّد الهضم وتنفذ الطعام. ويقطف شيء من ورقها ويلقى في الخلّ حتّى يأخذ الخلّ طعمه. وليس ينبغي أن يقرب إليها الملح، فانّ الملوحة تفسد طعمها وتغيّره إلى طعم كريه، بل يكون الخلّ سليما من الملح. وربّما طبخها قوم مع اللحم الدسم كما تطبخ البقول، مثل الكرنب والسلق والقطف. وأكثر ما تؤكل نيّة فتستطاب كذلك. وفي طعم أصلها حرافة <دون حرافتها التي في فرعها، وحرافة بزرها اشدّ. فامّا فرعها ⌉ فله حرافة ⌈ يشوبها مرارة يسيرة ولزوجة، وذلك انّها تحتاج إلى كثرة الماء في سقيها، ولا يطيب أكلها الاّ أن تكون ريّانة من الماء. وربّما عملت في الأرض اصلا، وعروقها متوسّطة ليست بمفرطة الكبر ولا لطيفة، فيؤخذ أصلها إذا عتقت في الأرض ويقشر بالسكّين ويطبخ بالماء والملح ويترك حتّى يبرد، فان كانت قد نضجت حتّى لانت وامكنت من الأكل، والاّ فلتردّ إلى الطبخ بالماء والملح حتّى تلين وتمتضغ في الفم جيّدا، فحينئذ تؤكل. وربّما طبخت مع فروعها مع اللحم والأرزّ، وربّما طيّبت مع بزرها بالصباغ والأبازير، <ويكون بزرها> أحد أبازيرها فانّه طيّب مطيّب لما وقع عليه.

وقد تحتاج إلى تغيير التراب في أصولها وأن تغبّر فروعها باخثاء البقر مع التراب السحيقين. وزعموا انّها يطرد الوزغ حيث تكون هذه البقلة، رطبة أو يابسة. وقالوا أيضاً انّ الدود يهرب منها ولا يقرب موضعها، وانّ بزرها إذا سحق وخلط بدهن الورد وتمرّخ به التعب المعيي من المشي والعمل نفعه. وقد يوافقها الريّ ولا يوافقها العطش. وهي بقلة حارّة رطبة ليس لها كثير اسخان مع حرافتها ومرارتها.

(1) اصلها : M اصله ; الخسافا : L الخسا فانهم ; وقالوا : L قالوا ; اصولا : LM اصول .
(3) مصلحة : HM صالحة ; للمعدة : M المعدة .
(4) الخلّ (2) : om H; اليها : HM اكلها اكل ; الملح : ad HM معها .
(5) وتغيّره : LM وتغيرها ; طعم : om H .
(7) <> : om L; ⌈ ⌉ : H فان حرافته .
(8) وذلك : HL وذاك .
(9) وعروقها : L وعرقها ; ليست : L ليس ; فيوخذ : L ويوخذ .
(10) ويقشر : M تقشر ; حتى(1) : om HL; يبرد : om H; نضجت : H طبخت .
(11) وامكنت : om H; وتمتضغ : L وتمضع .
(12) توكل : om HM; وربما (1) : HM ربما .
(13) <> : ditto H; بزرها : M بزورها ; ابازيرها : M بزرها .
(16) وان : L و ; وتمرخ : M وتمزج ; والعمل : om H .
(18) نفعه : om M .

باب ذكر يرقا مصرا

هذه بقلة جلبت من مصر لحينافا الملك لمحبّته للبقول وجمعه لغرايبها. وهي صيفيّة تنشوا في مدخل الصيف. تزرع في آخر آذار وإلى آخر نيسان. ورقها دقاق متفرّق متشعّب يشبه ورق الجزر، يطلع ذلك من اصلها كما يطلع الكرفس من اصله. في طعمها <حرافة وحدّة طيّبة> غير شديدة تكره، يضرب طعمها إلى شبيه بطعم الرازيانج، الاّ انّها أطيب منه، وليس فيها من لزوجة البقول شيء البتّة، فهي لذلك هشّة هشاشة تستطاب. وتبزر <في رأسها> بزرا أخضر طيّب الريح والطعم طاردا للريح جيّدا للمعدة.

وهي بقلة حارّة مسخنة اسخانا غير شديد، وبزرها ينفع الكبد، وكذلك ان ادمن مدمن أكلها كما هي أصلحت <مزاج كبده>، إذا كان فساده من برد. وهي تزيل الخمار وسورة الشراب بقوّة، إذا مضغ المخمور منها | مقدار وزن درهم واحد فقط وجرع عليه يسيرا من خلّ ممزوج بماء. ومن خاصّيتها التقوية للمعدة <واعانتها على الهضم وتنفيذ الطعام> واصلاح مزاج جملة البدن والاحشاء. ويزيل ادمان أكلها الصفرة من الوجه وساير البدن. ولها خاصّية في تفتيح السدد في الكبد والطحال <واختصاص بمنفعة الطحال> في تفتيح سدده واصلاحه. وذاك انّه يشوب حرافتها قبض من نحو قبض الاذخر، وهو قبض تخالطه عطريّة، فينفع بذلك المعدة ويوافقها ويوافق الطحال وينفعه. وقد ذكر ينبوشاد انّها تدرّ البول وتكسو الكلى شحما وتسخنها وتنقّي المثانة ومجاري البول. قال وان ادمن انسان اشتمامها <طريّة نفت> عن دماغه الرياح الغليظة والباردة، وربّما حلّلت منه <رطوبات تسيلها> قال وان ضمّدت بها المعدة مدقوقة مع الورد والسعد اصلحتها ونفعتها.

(1) يرقا : alii برقا .
(2) لحينافا : M لحساقا , H لحنّا ; لغرايبها : M لغرابتها ; تنشوا : H تشتو , L تنشو .
(3) ورقها : M وورقها .
(4) يطلع (1) : H ويطلع ; طعمها : HM طعم ; <> : H حرافته وحدته طيّب ; شديدة : HM شديد .
(5) تكره : M s.p., H الكره , om L; يضرب : H يقرب .
(6) <> : om HM.
(7) طاردا : alii طارد ; جيدا : M جيد , H جيدة ; للمعدة : M المعدة .
(8) حارة : om M; وكذلك : M وكذاك .
(9) <> : H مزاجه وكبده ; اذا : M واذا , H وان .
(10) وجرع : M وخرع ; يسيرا : alii يسير .
(11) خاصيتها : H خاصتها ; < > : om HM .
(13) <> : om HM; يشوب : L لم يشب .
(14) فينفع : L فتنتفع .
(15) ينبوشاد : H بنيّوشاد , M بيبوشاد ; وتنقي : M وتبقى .
(17) <> : M طويه نفث ; <> : H الرطوبات بتسيلها ; تسيلها : M يشيلها .

من الأنف، فهي لذلك تشفي من الزكام. وقد توافق البواسير وتنفع من نفوذه وتسكن وجعه، امّا بالتضميد أو ادمان اكلها، أو هما جميعا. وهي بقلة كريمة.

باب ذكر يرقا قطرا

هذه بقلة فارسية يكثر نباتها في بلاد الفرس <وتنبت بناحية حلوان نباتا قويّا>، تسمّيها
٥ الفرس كنهان. ورقها يشبه ورق الحبّة الخضراء <ورايحتها تشبه رايحة الحبّة الخضراء>، <ولونها وقوّتها واسخانها وحرارتها مثل الحبّة الخضراء>، تزرع في وسط نيسان إلى آخر ايّار، ولا تحتاج إلى تزبيل. وتوافقها الأرض الصلبة الحجرية والجصّية، وليس تحتاج إلى كثرة سقي، وإن لم تسق الاّ في كلّ ايّام يسيرة لم يضرّها ذلك. وهي جبلية خشنة تشوب مرارتها <حرافة ولذع للفم، وليست مرارتها> كريهة ولا بشعة، بل طيّبة، مع حرافتها.

١٠ ولها أغصان تتفرّع على ساق خشبّي غليظ، وجملتها انّها في صورة <الشجيرة الصغيرة>. وتعرّق في الأرض <عروقا طوالا> كثيرة، هي أكثر من مقدار فروعها كثيرا. وإذا أكثر الإنسان شمّها وجد منها رايحة مثل رايحة الدخان. وقد تسخن الدماغ وجملة البدن اسخانا شديدا، إذا أكثر مكثر من أكلها، وتحمّي الكبد والطحال، الاّ أنّها تنفع الطحال البارد منفعة بليغة.

وقد زرعها أهل بلاد نينوى بابل، فانجبت عندهم وجاءت مجيّا حسنا، وهم يكثرون أكلها
١٥ لأجل برد بلادهم، يأكلونها مع الخلّ. ويجمعون بزرها فيدقّونه ويذرّونه على الثريد ويستعملونه في الطبيخ، وكذلك أهل حلوان أيضاً. فامّا نحن في <بلاد بابل> فانّا لا نكاد نزرعها ولا نستطيبها لحرارتها وحدّتها. وليس فيها من لزوجة شيء البتّة. وهي في طبع الحبّة الخضراء، تنفع ممّا تنفع تلك

(1) من : ditto H; نفوذه : L نفوره .
(2) (1) او : M و .
(3) يرقاقطرا : HM برقاقطرا , L برقاكطرا .
(4) <> : om H .
(5) كنهان : H كهيان , M كهبان ; <> : om H; <> : om HM .
(7) والجصية : L s.p., M والحصبة .
(8) تشوب : L في ; مرارتها : H حرافتها ; <> : om M; حرافة : H مرارة ; ولذع : L ولدغ ; للفم : L الفم ; وليست : L وليس .
(10) <> : H الشجرة .
(11) وتعرق : H وتغرق ; <> : LM طوال (L عروقها) عروق ; كثيرة : M كثير ; هي : LM وهي ; اكثر : H اكبر .
(13) بليغة : H بالغة .
(15) ياكلونها : H ويأكلونها .
(16) <> : HM بلادنا .
(17/20) الحبة : M حبة .

منه وتضرّ لما تضرّ تلك به. ولأجل جودة ريّ هذه البقلة لاتّخاذ الناس لها في البساتين، <مما ينقص> حرارتها وحرافتها لزيادة الرطوبة المايية وغلبتها عليها. فهي بذلك انقص حرارة واقلّ اسخانا من الحبّة الخضرا، وشجرتها <في صورتها> تشبه شجرة الحبّة الخضرا، الاّ انّ تلك كبيرة وهذه صغيرة. وهي ارطب ورقا واغصانا من تلك واكثر مايية.

٥ وفيها خاصّية لطرد العقارب عجيبة حتّى انّه لا تكاد ترى عقربا واحدا في الموضع الذي تكون فيه هذه البقلة. وقد جرّبنا هذا: انّا اخذنا من ورقها شيئا فجعلناه في طشت صفر وأخذنا ثلث
36 v عقارب فالقيناهنّ فوق الورق، فنفرت العقارب نفورا عظيما وجعل بعضهنّ ينهش | بعض وتكاد ان يأكل بعضهنّ بعضا، ثمّ كففن عن الحركة وذبلن فتركناهنّ مقدار ساعتين فتماوتن. <واذاً في قوّتها قتل العقارب البتّة>. وقد يدخلها الأطباء في الضمادات المسخنة.

١٠ باب ذكر يرقا كرسا

هذه قد تدخل في الأدوية ويتّخذها الناس في البساتين للأكل مع البقول، وتسمّيها الفرس بلغتها مروماحور. وهو نبات فارسيّ يفلح افلاحا جيّدا في بلاد فارس. وهو نوع من أنواع المرو، وذلك انّ للفرس سبع منابت، هي انواع المرو، فاحدها، وهو أنفعها واجلّها موقعا، هذا المرو الذي نحن <في ذكره>، وهو مروماحور، وسمّاه قدماونا بقلة الجوف، اي هو انفع المنابت للجوف.
١٥ وهي ممّا جلبها حينافا الملك ليستشفي بها وليجمع <معها من> أصناف البقول ما لم يجتمع لغيره.
ويتلو هذا المرو هيلويه، وهو تال له في المنفعة للمعدة وغير ذلك، والثالث مرو اطوس، ولهم فيه خرافات وحماقات لا حاجة بنا إلى ذكرها لطولها، وإن كانوا من عقلاء الأمم، والرابع مرو باسان، والخامس مرو موديان، والسادس مرو الهوم، والسابع مرو خايلان، وهذا اصغرها نباتا

(1) <> : H نقصت ; مما : L ما .
(2) عليها : om HM .
(3) الحبة : M حبة ; <> : M على صورة ; كبيرة : M كثيرة .
(6) صفر : HM اصفر .
(7) فنفرت : HM فنفر .
(8) ياكل : L ياكلن ; <> : om H .
(9) وقد : H و .
(10) يرقاكرسا : alii برقاكوسا .
(11) تدخل : H تحمل ; البقول : M البقل .
(12/14) مروماحور : H مرواحور , L مرواحوز , M مرواجور .
(12) فارس : H الفرس ; المرو : L المرور .
(13) للفرس : M الفرس ; فاحدها : M فاخذها , H واحدها , ad L هذا
(14) <> : L نذكره ; قدماونا : LM قدمانا , المنابت : M المثانة
(15) <> : L منها ومن . يجتمع : H يجمع .
(16) ويتلو : M ويتلوا . مرواطوس : H مراطوس , L مروطوش .
(17) من : om H; الامم : om H;
(18) مروباسان : H مروبلسان .

واقلّها دخولا في الأدوية. الاّ انّ السحرة يثابرون ويحرصون على جمعه وادّخاره حرصا عظيما، ولا أعلم ما لهم فيه لشدّة بغضي للسحر والسحرة، ولا انظر في شيء من كتبهم ولا اتعرّف شيئا من علومهم. وقد كنت مرّة اجتمعت مع كتامى الساحر في هيكل المرّيخ يوم عيده الأكبر، فانفرد معي يسألني عن أشياء من المنابت، وكان قصده المسئلة عن المرو واصنافه، وجعل يخفي ذلك عنّي جهده. وفطنت <انّ قصده> في المسئلة عن المنابت انّما هو من أجل المرو، <فطوّل في مسايلتي> عن اصنافه وصفاته وقواه ومواضع منابته وكيف يفلح. <ولخبثه ودهاه> لم يخصّ واحدا منها بالمسئلة، بل كان يسأل عن كلّها واحدا واحدا. فحدست انّ قصده في المسئلة عن مرو خايلان خاصّة، ليعرف امره كلّه. فاجبته من الأجوبة، على شدّة <بغضي له> ولأشباهه، ولم اسئله عن معنى مسألته عن ذلك، تبرّما بكلامه ومحبّة منّي لقصر زمان مجالسته لي. ثمّ قامت الصلوة فقمنا اليها وفرّقت بيننا.

واصناف المرو تتشابه في صورة الورق تشابها قريبا، الاّ انّ هذا الصنف منه الذي نحن في ذكره، لّما كان من الشرف في منفعته على الحال العظيمة احببت اصوّر ورقه ليفصل بذلك من ساير اشباهه، وازيد في صفته لتتأكّد المعرفة به، فاقول:

إنّ هذا الصنف من المرو يرتفع من الأرض بمقدار شبر وثلث أصابع ونحو ذلك <أكثر وأقلّ> باصبع. وساقه خشبيّ وعروقه على مقدار فرعه، لا تزيد عليه ولا تنقص عنه على التقريب. ويتفرّع ورقه على ذلك الساق، يمتدّ منه إلى الورقة. ورايحة ورقه طيبة قليلاً، طيّبة لا تكاد تبين جدّاً. وطعمه مرّ فيه أدنى بشاعة تخالط مرارته، وتلك البشاعة هي أوّل ما يباشره فم الإنسان. فإذا طال شمّه أو ذوقه زالت تلك البشاعة ورجع إلى ذوق وشمّ طيّب تسكن النفس إليه. وهو يبزر في أطراف أغصانه بزراً يلقط في نصف تمّوز، مستوي التدوير | ، بل هو صغار، فيه تفرطح وهو أملس منساب

(1) ولا : H ولم .
(2) بغضي : H نقضي , M يعصى ; للسحر : M السحر , om L; والسحرة : L للسحرة .
(3) كتامى : H كهيامى , L كسيامي ; يسالني : M يسايلني , H وسألني .
(4) وكان : om L; 4/5/7 المسئلة : L المسألة .
(5) وفطنت : H ففطنت ; <> : ditto L ; انما : M ايما ; <> : H وتطاولني في المسآءلة.
(6) وصفاته : om HM; ومواضع : H وموضع ; <> : H ويحش ولم ; منها : M منهما .
مسئلة M , مسئلته H : مسالته ; اساله HL : اسئله ; تقصّيه H : <> ; كلها ad H : الاجوبة ; عن H : من (8) .
(9) الصلوة : M الصلاة .
(11) ليفصل : M ليفضل , H لينفصل .
(13) <> : HL واكثر (اقل L) واقل .
(14) فرعه : HM فروعه .
(15) ويتفرع : ad H على .
(16) تخالط : HM يخالطه ; مرارته : H مرارة ; يباشره : L يباشر ; فم : om M .
(17) طيب : L وطيب .

كما ينساب بزر الكتّان والجاورس من اليد. وصورة ورقه هكذا△ ، في رأسها أدنى تحديد وعن جنبيها تحديد أيضاً. وهو منكسر الخضرة ليس خضرته مشبعة شديدة كخضرة السلق والآس، بل خفيفة دون ذلك.

وفي أصناف المرو ثلثة منها أوراقها مدوّر، واحد منها مثل ورق الخبازى سواء، إلاّ أنّ فيه أدنى تشريف حوالي الورقة، وآخر أصغر من ذلك، إلاّ انّه مدوّر، وآخر كورق الكبر سواء، ومنها واحد يشبه ورقه ورق اللبلاب، إلاّ انّه أصغر ورقاً من ورق اللبلاب، <وهو في مقدار نصف ورقة اللبلاب>، <وفي رأس ورقته تدوير وجانبيها مثل جانبي ورق اللبلاب>.

وجميعها قد ينتفع به في <أدوية الأوصاب> وشفاء الأمراض، أوراقها وبزرها. والمشهور من عمل بزورها انضاج الأورام الصلبة والدماميل والخرّاجات، إذا دقّت ونقعت <في الماء> صحيحة وطليت على الخرّاجات والأورام وعلى الدماميل مشدودة. وهذا الصنف منها الذي نحن في ذكره مصلح للمعدة الضعيفة الوجعة في النهاية من الإصلاح، مقوّ <للمعدة والكبد>، <مزيل لألمهما> جميعاً. ويختصّ بإصلاح المعدة وإزالة ضرر الرطوبات وفساد المزاج، أيّ ضرب كان الفساد، معين لها على الهضم. وقد ينفع سوء المزاج الحارّ أيضاً في المعدة والكبد، إلاّ انّ منفعته البليغة من فساد المزاج البارد والريح الردية المؤلمة للمعدة والكبد والأمعاء. وما يقدر أحد على نبات مصلح للمعدة أوفق من إصلاحه، بلى بالعمل مثل عمله فمقدور عليه، مثل العود الهنديّ والورد والمصطكى والفوتنج الذي يسمّى الحبق الجبلي، وهو النابت على الحجارة والصخور. وقد ذكرنا، في باب كلامنا على النعنع وأصنافه، أنواعه.

(1) بزر : LM البزر ; الكتان : L كتان ; والجاورس : M والحارس ; من : H في ; dessin omis dans H; تحديد : L تجعيد .
(2) تحديد : L تجديد ; مشبعة : M مشعبة ; خفيفة : M حقيقة .
(4) واحد : H وواحد ; 4/5 سوا : M سوى .
(5) مدور : L مدورا .
(6) ورقا : L ورق , om M; ورق : om M; <> : om L .
(7) <> : om HM .
(8) به : H بها ; <> : H الادوية والاوصاب ; الاوصاب : M الاوصاف .
(9) والخراجات : H والجراحات , M والحراحات ; <> : om HM .
(10) الخراجات : HM الجراحات ; مشدودة : L مسدودة .
(11) للمعدة (2 fois) : M المعدة ; مقوّ : M مقوى ; <> : M المعدة الكبد ; <> : L للامعا .
(12) وازالة : M ازالة .
(13) معين : H ومعين .
(14) والريح : ad L والنفخ .
(15) بلى : H بل , M سَلى .
(16) والفوتنج : LM والفونيج .
(17) النعنع : L النعناع .

وهذا المرو يطيّب النفس وينشّط البدن ويبعث الأعضاء على أفعالها الطبيعية، ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج، <وسوء المزاج> العارض من كثرة الأكل وكثرة <شرب الماء> واختلاف المياه والأهوية. وإن أدمن المستسقى اقتماح ورقها وبزرها مع مثله سكر الطبرزد في كلّ يوم على الريق وزن مثقالين منها مع مثله سكّر، جفّف الماء وأخرجه بالبول والعرق دايماً.

وقال <فيها صغريث> انّها تخرج عن الموضع الذي تزرع فيه ضروب الآفات السماوية والأرضية، وتدفع عن آكلها والمتداوي بها جميع الآفات العارضة من قبل الرطوبات والبرودات في الأحشاء كلّها، ويطول عمر من يدمن استعمالها، امّا اكلا وهي رطبة أو اقتماحا وهي يابسة أو بالتضميد بها وهي رطبة ويابسة مع بزرها. ومنافعها أكثر ممّا عددنا.

باب ذكر نبات الكزبرة

هذه داخلة في البقول، تزرع بزرع بزر الكزبرة، فتنبت ويطول انباتها. ونباتها أشهر من أن نصفه. وهي ممّا يزرع في تشرين وإلى كانون الأخير، وتزرع في حزيران فتنبت وتفلح. وتحتاج إلى التزبيل كما يحتاج إليه ساير البقول. وأهل باجرما وبادرايا يربّونها كما يربّون الخسّ، فتكبر وتعمل في الأرض أصلاً كبيراً وتضرب عروقاً كثيرة. وتحويلها من موضع منبتها أن يعمد الذي يريد تربية الكزبرة إلى أصل قويّ كبير قد اتّفق له أن انفرد عن جملة النبات، فإنّ مثل هذا يكون قويّاً عالياً في مكانه، غليظ العيدان، فيقتلعه كما تقتلع هذه المحوّلات | كلّها ويغرسه في موضع الغرس، فكذلك يحوّل من الأصول ما جرى هذا المجرى، ويزبّله باخثاء البقر المعفّن مع خرو الناس وورق القرع والسبستان وأيّ البقول كان، وإن كان ورق نبات الكزبرة، <وليس ورقها فقط> لكن أصولها كما هي، فتعفن هذه الأزبال وتجفّف، فإذا كمل جفافها فلتنبش هذه الأصول وتطمّ بهذا الزبل المجفّف، ويلقى في الماء الداخل إليها وقت السقي. وهذا الإلقاء للزبل على الماء قد ذكرناه في هذا

(2) <> : om H; <> : الشرب L.
(3) مثله : مثلها HL, الطبرزد : طبرزد L.
(4) مثله : وزنه H, om L; الما : واختلاف المياه ad M.
(5) <> : inv H; تخرج : تجرع M; السماوية : السمائية M.
(8) بها : لها H.
(9) نبات : om L.
(10) انباتها : om L; ونباتها : om HM.
(12) باجرما : تاجرما M, باحرما L; وبادرايا : وبادرابا M, والدراى L.
(13) كبيرا : كثيرا M; عروقا : ورقا HM; كثيرة : كثيرا H; منبتها : الى ad L.
(14) عن : من M; عاليا : صالحا L.
(15) فيقتلعه : فيقتلع LM; الغرس : المغرس HM.
(16) خرو : خرء H.
(17) والسبستان : والسيساب M, والسيسبان H; ورق : om H; <> : ليس له ورق H.

الكتاب مراراً، وله سياقة في العمل حتّى يصل إلى أصول البقول وغيرها، متى لم يعرفها إنسان لم يدر كيف يعملها في تربية هذا بما قلنا وبما جرت به <عادة الأكرة> ان يعملوه في هذه التربيات. وقد تبقى أصول الكزبرة في الأرض إذا ربيت وعظمت، السنين، وتبرز في كلّ سنة ويؤخذ بزرها.

وهذه البقلة باردة قابضة يشوب قبضها <يسير من طعم كأنّه حدّة>. وهي قويّة البرد والقبض، وتمنع، إذا أكلت، تصاعد البخار من المعدة إلى الدماغ. وإذا خالطت طعاماً عسر الانهضام أوقفته في المعدة فزاد عسر انهضامه. وقد ينتفع بها بحبسها الطعام في جوف من يزلق الطعام من أمعايه ومعدته. وربّما حبست الخلفة الصفراوية وغيرها، وربّما قطعت القيام. ويصلح أن يأكلها الذين معدهم شديدة الحرارة والذين معدهم مسترخية لا تحتوي على الطعام. وينبغي أن يأكلها هؤلاء مع السمّاق مخلّطاً بالخلّ.

وقد قال صغريث في نبات الكزبرة انّ فيه سمّية، ونهى عن الإكثار من أكله، وقال إن لم يؤكل البتّة فذلك أصلح. وذمّه ذمّاً كثيراً وأخبر انّه شاهد قوماً أكثروا من أكله فاختلطت عقولهم واحمرّت أعينهم وسال من أفواههم اللعاب. قال وقد يمكن أن يقتل بها بعض الناس بصنعة لا نستجيز وصفها ولا الدلالة عليها. وخالف طامثرى الكنعاني في الكزبرة الكسدانيين كلّهم، فقال: إنّها حارّة رطبة يرتقي <لها بخار كثير> إلى الدماغ <حارّ رطب> فيعمل عملاً شبيهاً بعمل الخمر بذلك البخار، فيسكر من يكثر منها. وإن زاد على المقدار الذي يسكر مات فجأة.

قال ومن أجل القبض الذي فيها تحبس الطبع. وهي أحد المنابت التي فيها حرارة وقبض، مثل السعد والأذخر والحرشف والآس وما أشبه هذه من ذوات الحرارة والقبض، فإنّها كثيرة، والكزبرة ممّا اجتمع فيها حرارة وقبض مع رطوبة كثيرة.

قال وهي لا تجتذب من الماء إذا أقام في أصولها شيئاً. فهي تسكر <وتفعل بالإكثار> منها أو من شرب مايها، إذا اعتصر منها، أو سقي منه إنسان أربعة أواقي، فإذا أكل منها <مقداراً يسيراً> نفعت فعقلت البطن وسكّنت الجشأ الحامض وجلبت النوم فأنامت نوماً كثيراً أو معتدلاً على مقدار ما

(2) <> : العادة للاكرة L.
(3) تبقى : تبق H, في ad M; وتبزر : وبزرت H, وتنزل M.
(4) <> : حدة يسيرة H.
(7) من : في H.
(9) مخلطا : مخلط L.
(12) بها : om L; بصنعة : بصنعه M, بصغه H, بصفه L.
(14) <> : منهارا كثيرا H; <> : حاراً رطباً H; عملا : om LM.
(15) فيسكر : فبذلك يسكر H; منها : من اكلها H.
(16) التي : الذي M.
(17) هذه : ذلك L.
(19) <> : ويفعل الاكثار H.
(20) <> : مقدار يسير L.

حصل في المعدة منها. وقد تجلب نوماً كثيراً إذا أكلت على الريق وحصلت في معدة خالية، وإذا أكلت
فوق الطعام فاختلطت قوّتها بغيرها جلبت نوماً معتدلاً.

وأمّا قول ينبوشاد فيها فهو موافق لقول الكردانيين ومضادّ لقول طامثرى في نهاية المضادّة. وذاك
انّ ينبوشاد قال إنّ نبات الكزبرة بارد يابس والبرد فيه أضعاف اليبس، لأنّ البقول كلّها اليبس فيها
٥ قليل وخاصّة هذه، فإنّها قليلة اليبس جدّاً كثيرة البرد. وفيها مرارة ظاهرة لا تدلّ على حرارة| بل على 38r
غلبة الأجزاء الأرضية عليها، لأنّ القبض إذا خالطه رطوبة غليظة كثيرة حدث بينهما مرارة مثل مرارة
نبات الكزبرة.

قال وفيها تطفية لثايرة الدم قوية وللصفراء المهتاجة، إذا أكلت بمقدار معتدل، لأنّ لها قوّة
وكيفية رديّة، ومع هذه الكيفية الردية التي يجذبها الإكثار منها فإنّها فيها قوّة صالحة نافعة إذا استعملت
١٠ بدون ذلك المقدار. وهي من أبلغ دواء الأورام الحارّة الرديّة إذا رضّضت وضمّدت بها أو اعتصر
ماوها <وطلي عليها>. وهي تسكن لهيب المعدة الشديدة إذا أكلت بالخلّ الممزوج بالماء، وإن
أكلت بماء الرمّان كان أبلغ لتطفيتها اللهيب في المعدة والكبد. ولها خاصّيّة في تسكين البثر الكاين في
الفم وعلى اللسان، إذا أكلت وأطيل مضغها، أو إذا تمضمض بمايها امّا مع دهن الورد أو وحده.
ورأيي في نبات الكزبرة كرأيه فيها وقولي كقول ينبوشاد خاصّة من بينهم. وذاك انّ طامثرى الكنعاني،
١٥ وإن كان جليل القدر في العلم بالفلك والطبيعة والنفس والعناصر وبالمنابت كلّها والأجسام المركّبة،
فإنّه ليس بمعصوم، بل هو بشر يجوز عليه الغلط ودخول الشبهة، فغلط كما يغلط العلماء لا كما يجهل
الجهّال، واشتبه عليه نبات الكزبرة.

باب ذكر البقلة الليّنة

هذه تسمّيها الفرس بربين، ويسمّيها أهل بلد ماه قيورج، وتسمّيها العرب البقلة الحمقاء،
٢٠ قالوا لأنّها تطلع أبداً في وسط مجرى الماء، ويسمّيها آخرون الفرفخ والبقلة الباردة. وهي تزرع في

(3) ينبوشاد sqq.- : بنيّوشاد H ، بيبوشاد M .
(4) ان (2) : في M ; لان : ad H و نبات الكزبرة فيه القبض .
(6) كثيرة : om M.
(8) لثايرة : للتامرة M ; وللصفرا : والصفرا M .
(9) وكيفية : كيفية HM ; يجذبها : تخدر H ; نافعة : om L .
(10) دواء : H الادوآ الظاهرة من .
(11) ماوها : ماه M ; <> : H وطليت به .
(12) البثر : النتن M .
(14) ورأيي : ورأي H ، وراى M ; كرايه : كراهية H ; الكنعاني : om LM.
(15) والاجسام : وبالاجسام H .
(19) بربين : برتين H ، ترتبن M .
(20) قالوا : om L; تطلع : تنبت HL ; آخرون : اخرين H ; الفرفخ : العرفح H ، الفرمح L.

آذار وتنشوا في استقبال الصيف، <وتزرع بعد آذار مراراً في الصيف>، مرّة بعد أخرى. وهي بقلة
باردة الطبع، في طعمها مرارة، وزرعها يكون نثراً على الماء. وتحتاج إلى التزبيل كما يكون لساير
البقول، إلاّ انّها قد تنشوا وتستوي بغير زبل، إلاّ انّ نموّها بالزبل أقوى وأحسن.
وهي كثيرة المنافع وفيها مضارّ، إلاّ أنّ منافعها أكثر من مضارّها. ولم يختلف أحد في بردها
٥ وقمعها ثايرة الدم والصفرا. وهي ينتفع بها بالأكل والتضميد، ورقها وقضبانها وبزرها، وليس تكاد
تغذو، فإن كان، فيسير جدّاً. وقد تسكن وجع الأضراس من الدم والصفرا وتقمع لهب المعدة
الشديد وتقطع الحمّى العارض من التعب والقيام في الشمس. ولها قوّة تشوبها مرارة وفيها لزوجة
كثيرة وخطميّة، فإذا ضمّدت بها العين الرمدة والهايجة من غير رمد سكنت من ذلك الاهتياج. وإذا
ضمّد بها <الصدغين سكّنت الصداع الشديد، وإذا ضمّد بها> جميع الأورام الحارّة أطفتها. وإن
١٠ أديم تضميدها بها قلعتها البتّة. وقد تسكن حرقة البول ووجع المثانة بتلك اللزوجة الباردة التي فيها،
وربّما منعت سيلان الرطوبة إلى المعدة. وإذا ضمّد بها أسفل الظهر شفت من وجع الكلى ومن اللذع
العارض فيها. وهي قاطعة لشهوة النساء حتّى انّه يبلغ من قوّتها في ذلك انّه إن جعل منها طاقات في
فراشه وحوله، إذا بات، لم ير الاحتلام الكاين من النوم. وكذلك تفعل إذا أكلت.
ولها خاصّيّة عجيبة في قطع نفث الدم من الصدر. وإذا اعتصر ماوها <وسقيه المحموم الحمّى
١٥ العظيمة واللهب طفاها، وان خلط ماوها> بماء الشعير وسقيه من أصابه ذات الجنب والحمّى
38v المحرقة نفع ذلك، وان اديم ايّاماً أذهب بها البتّة. وإذا ضرس إنسان | من أكل بعض الحموضات
فمضغ منها سكّنت الضرس وأذهبت به. وإذا شرب من مايها رطل وأرجح أخرج من الجوف الدود

(1) <> : om H .
(1/3) وتنشوا : HL وتنشو .
(2) طعمها : H اصلها ، M اصولها ; مرارة : M مرار .
(3) وتستوي : ad H في الصيف ; ان : H انها .
(4) وفيها : M ومنها ; مضار : om H; بردها : HM بزرها .
(5) ثايرة : M بامرة ، H نارية ; بالاكل : M الاكل ; ورقها : M وورقها ، H بورقها ; وليس : M ليس .
(6) تغذو : M تعاد ; لهب : H لهيب .
(7) الشديد : HL الشديدة ; الحمى : M الحما .
(8) وخطمية : L خطمية ; سكنت : M وسكنت ; من : om HM .
(9) <> : om H; جميع : om H .
(10) اديم : H ادمن ; قلعتها : LM قلعته .
(11) اللذع : L اللدغ ، M s.p.
(13) بات : **ditto** M.
(14) واذا : HM اذا ; <> : om H .
(15) اصابه : L اصله .
(16) بعض : **ditto** H
(17) سكنت : L سكن ; واذهبت : L وذهب ; الجوف : ad H و الحموضات .

. اخيّانت ونفعت من البواسير التي يسيل منها الدم. وفيها قوّة عجيبة في شفاء الرحم الذي تجد المرأة
فيه حرقاً ولذعاً، فإنّ هذا ذاهب، إذا اعتصر من مايها شيء وخلط بدهن الورد وشرّبته قطنة
وتحمّلتها المرأة وغيّرت القطنة مراراً في اليوم والليلة. <وأمّا البثر> الذي يخرج في الراس، وأكثر ما
يظهر في روس الصبيان، فإنّ ماء هذه البقلة المعتصر منها، <إذا خلط> بمثله خمراً جيّداً وطلي به
٥ الراس المبثّر، مراراً شفاه وقلع البثر واستأصله.

وقد ترطّب المعدة إذا أكثر منها، فلذلك ليس توافق مَن في معدته رطوبة وبرد، <فإنّها تبرّدها
وترطّبها>، <وذاك انّ فيها فضل لزوجة مايية> وبرد، فلذلك ليس فيها لذع، لّما غلبت اللزوجة
فيها الحموضة، ولّما <اجتمعت هاتان> قوي تبريدها وقمعها الفضول الحادّة الحرّيفة وحرافة الدم.
إلاّ أنّها لكثرة رطوبتها ارتفع منها <بخار كثير> إلى الراس وخاصّة في المعدة الحارّة، فأظلمت البصر
١٠ بذلك البخار الكثير. وإذا أكل الذي اعتراه القيء منها شيئاً يسيراً قطعت عنه القيء وسكّنته. وأكلها
مطبوخة يذهب بضررها كلّه ويحصل <بها الترطيب> والتبريد، فلذلك إذا أصلح للمحموم مزورة
فيها من هذه البقلة عيدان وورق وأكلها انتفع بها في التطفية. وقد تضرّ أصحاب الأمزجة الباردة
الرطبة، فلذلك ينبغي أن يهجروها. فإن أحبّ منهم إنسان أكلها فليتبعها بالزنجبيل وبعض
الجوارشنات، وأبلغها دواء المسك.

١٥ باب ذكر الاسفاناخ

هذه بقلة تعلو مقدار شبر يطلع من أصلها إلى فوق ورق، وفي ورقها تشريف وحزوز ودخول.
وهي مشهورة في إقليم بابل، يستغنى بشهرتها عن الزيادة في وصفها. وهي ممّا تبزر <في

(1) الرحم : L الارحام .
(2) ولذعا : L ولدغا , M s.p.; هذا : L هذه ; ذاهب : HM داعياً , om L; وشربته : L وشربت به .
(3) <> : HM فاما البثور ; يظهر : H يخرج .
(4) <> : om H; خلط : L اختلط .
(5) المبثّر : M المنثر ; البثر : M النثر ; واستاصله : H واستاصلها .
(6) وبرد : H وبردا ; <> : om H.
(7) <> : H وذلك ان فيها فعل اللزوجة ومائية ; لذع : L لدغ .
(8) <> : LM اجتمع هذان ; هاتان : H هاتين .
(9) <> : H بخارا كثيرا .
(11) كله : H كلها M; om <> : H لها التلطيف ; اصلح : L supral. عمل ; للمحموم : HM المحموم ; مزورة : M مرارة H , مروره .
(13) يهجروها : HM يهجرها ; وبعض : L الحامض و .
(14) وابلغها : H واتبعها ; المسك : om L .
(16) تعلو : M تعلوا ; ورق • om LM; وحزوز : M s.p., L وحزوره .
(17) <> : inv L .

راسها/بزرا> يلقط ويزرع في حفاير لطاف، ويؤخذ من بزرها ما حملت اصبعان أو ثلثة، وبزرع
نثراً على الماء الواقف فينبت. وتحتاج إلى طرح <السرقين لها / والتزبيل>، إذا صارت على مقدار
ثلث أصابع في الأرض. ووقت زرعها النصف الثاني من أيلول وإلى آخر تشرين الثاني، وفيما بين
ذلك. ومن أراد قوّتها وجودة نباتها فليحوّلها بعد زرعها، فإنّها تقوى بالتحويل. وهي ممّا سبيله أن
٥ يزرع والقمر زايد في الضو، فإنّها تنمى بذلك جيّداً، ولا يتعرّض لزرعها في نقصان القمر.

وهي بقلة لزجة باردة بالإجماع من علماء الكسدانيين وغيرهم. وهي ممّا لا تؤكل نيّة البتّة لفرط
الرطوبة واللزوجة فيها، فتؤكل مطبوخة مع اللحم. وليس في هذه البقلة طعم من الطعوم لغلبة
المايية عليها، فطعمها طعم الماء. وقال فيها ينبوشاد انّها معتدلة أو قريبة من الاعتدال في الحرّ والبرد،
وفيها رطوبة غروية تليّن بها الصدر وتطلق البطن. وان طرح منها شيء مع الصعتر المستخرج ماوه
١٠ نفعت وزادت في إصلاح الصدر وتليينه وقطع خشونته. وان اتّخذ منها <مزورة للعليل من حمّى حادّة
معها سعال وصبّ فيها> دهن لوز كانت موافقة مليّنة للطبيعة. وإن طبخت للأصحّاء فلتطبخ
باللحم السمين، وربّما خلط بها شيء من الأرزّ فيجيء معها طيّباً. وليس لهذه البقلة انفاخ كما لساير
البقول المنفخة وليس يتولّد مع لزوجتها بلغم. فهي من أصلح البقول وأقلّها غايلة. وفيها منفعة
39 r للدموي والذي <تتلهّب | لهواته> وحلقه، ويجد فيها حرارة ظاهرة.

١٥ وهي تزرع في جميع نواحي هذا الإقليم فتجيء فيه جيّدة وتفلح. ويوافقها أكثر الأرضين، إلاّ
الأرض المالحة الرديّة الملوحة والنزّة والعرقة والمرّة والأرض الصلبة الجصّية، فإنّ هذه لا تكاد توافقها،
وإن نبتت فيها تنبت قمئة لا تعلو ولا تفلح، وخاصّة الأرض الجصّية لا تنبت فيها البتّة. وأهل نينوى
بابل يزرعونها كثيراً ولا يدعون أكلها صيفاً ولا شتاء، لأنّه يعتادهم في بلدهم وجع الحلق والنزلات

(1) ما : H مما ; اصبعان : alii اصبعين .
(2) <> : inv H .
(3) ثلث : L ثلثة .
(4) ومن : M واذا .
(5) يتعرض : LM يعرض .
(6) مما : H لا .
(8) sqq.- ينبوشاد : H بنيوشاد , M بيبوشاد .
(10) وزادت : L وزادات ; اتخذ : H اخذ ; <> : om L; مزورة : M s.p.; حادة : M حارة .
(11) دهن : L بدهن ; لوز : HL اللوز .
(12) الارز : M الرز ; طيبا : LM طيب .
(13) واقلها : om H .
(14) <> : L يلتهب لهوته .
(15) جيدة : H جيدا , M جيد .
(16) والنزة : L والمزه ; والعرقة : M والغرقة ; والمرة : M والمزة ; الجصية : L والحصبه , M الحصبه .
(17) تنبت (1) : HM نبتت ; قمئة : M منتفه , L مسعه ; تعلو : M تعلوا ; الجصية : L s.p., M الحصبه .

الدايمة، فهم يطبخونها، والباقلّى أيضاً، ويستشفون بها لعلل حلوقهم وخشونة صدورهم، ويسمّـونها البقلة المباركة.

باب ذكر القطف

هذا نوع من الاسفاناخ، لأنّه يشبه الاسفاناخ شبهاً شديداً، إلاّ أنّه ألطف ورقاً من الاسفـاناخ
٥ وأدقّ وأكثر تشريفاً في الورق ودخولاً فيه وأقلّ ارتفاعاً من الأرض منه، إلاّ أنّ طعمه وطبعه وفعله إمّا مثل الاسفاناخ أو قريب منه. وهو مشهور كشهرة الاسفاناخ وزرعه كزرعه. ويوافقه من الأرضين مـا يوافق ذلك، وإفلاحه كإفلاحه.

وقد قال ينبوشاد انّ القطف هو اسفاناخ برّيّ نقل فزرع في البساتـين، ويشبه أن يكـون القول كما قال. وهو بارد رطب كثير المايية لزج قليل الأرضية جدّاً وقليل الناريّة أيضـاً. وهو يليّن الـطبيعة،
١٠ مليّن للحلق والصدر أكثر من تليـين الاسفانـاخ. وأظنّ لهذا حكم <ينبـوشاد عليـه> انّه بـرّيّ، أو يكون شاهد <في البرّ> نباته بعينـه. وذاك انّ كلّ بقلة وحشيشـة وشجرة تكـون بستانيـة أو بريّـة، فالبريّة أقوى فعلاً وأنفذ من البستانية في ذاك الفعل والتأثير الذي هو لذلك النبات. وقد أخبرني رجل ثقة انّه رأى في بعض البراري اسفاناخ برّيّاً لطيفـاً في ورقه شـديد التشريف، وهـذا هو القـطف. ولم أقل هذا إلاّ لأقيمه شاهداً على صدق ينبوشاد، لأنّه البرّ الصادق في كلّما يخبر به، وإنّمـا أردت التأكيـد
١٥ لصدقه.

وله خاصّية في منفعة العلّة المسمّاة اليرقان، وهي من علل الكبد غليظة. فأمّا بزره فإنّه نهايـة في شفاء الأورام الحارّة الباطنة في الأحشاء والظاهرة خارجاً، بأن يدقّ ويبلّ بماء القطف ويطلى عليها، أو يسحق ويشرب بأنواع الأشربة، أحدها، ما تمّ، على مقدار الورم في نفسه وبحسب العضو الذي هو فيه، فمرّة يشرب بالسكنجبين ومرّة بالجلاّب ومرّة بالماورد ومـرّة بالمـاء القراح ومـرّة بمايـه المعتصر من
٢٠ رطبه وغضّه. وإن ضمّد به البثر الشديد الحمرة والوجع سكّنه، إذا كرّر عليه. وهو يغذو وغذاوه بارد

(1) العلل التي في H : لعلل .
(2) اللينة ad L : المباركة .
(4) هذا : HM هذه ; لانه ditto L; sqq.- الاسفانخ : M الاسفاناج .
(5) ودخولا : L ودخولها .
(9) بارد : om L.
(10) ملين : H وملين ; للحلق : L للحلوق ; تليين : M تلين ; <> : inv H; او : M ان , H وانه .
(11) <> : om L (في barré) ; وشجرة : H ونبات ; او : HL و .
(12) والتاثير : L الكثير .
(14) الاّ : om H; لأقيمه : M قمه ; شاهدا : M شاهد .
(17) الاورام : L الارام ; الحارة : H الحادة ; والظاهرة : L والظاهر ; او : HM و .
(20) وغضه : M وغطه ; الشديد : M الشديدة , ad H الحرارة و ; سكنه : H سلبه ; كرر : M كرّ ; يغذو : M يغذوا ; غذاوه : L وغذاوه .

رطب لزج، وهو بهذه اللزوجة يسرع النفوذ والخروج.

وهو ممّا لا يطيب أكله إلاّ مطبوخاً، امّا مثل الإسفاناخ وامّا في المزورات وامّا بالسلق والتـطييب بالصباغ والزيت والأبازير. وقد يطبخه قوم طبخة خفيفة <بالماء ثمّ يلقونه في اللبن الرايب ويتمّمون طبخه> ويغتذون به ويأكلونه، فيكون قوي التطفية، وربّما لم يحتج العليل معه، إذا أكله هكذا، إلى
٥ تبريد بغيره، فأمّا من كان مزاجه بارداً ومبلغماً فليأكله بالزيت قليلاً ثمّ يـطيّب بالخـلّ والزيت والمـرى <والأبازير الحارّة. وهو إذا أضيف إليـه المرى> وأكـل بلا خـلّ أطلق البطن، وإن طيّب مـع المرى بالخلّ كان أصلح للمعدة وأبطأ لنفوذه. وفيه قوّة محلّلة بخـاصّية من جهـة <مزاجـه، لا من جهة> لزوجته، إلاّ انّه تحليل ضعيف، فهذا التحليل الضعيف فيه ربّما احدر من المعدة والأمعاء مراراً.

باب ذكر السرمق

39 v

١٠ هـذه بقلة <أكثر مـا> تنبت لنفسها، وقـد يـزرعهـا قـوم في البسـاتـين فتفلح وتنشـو. وهي صنفان: بستانية وبرّية. وهي مشهورة. ورقهـا ألطف من ورق البقلة البـاردة بكثير. وتنبت فيـما بين القايم على ساق والمنبسط على وجـه الأرض، وليس تنبت في البرّ إلاّ بقـرب المياه ومن تتـابع الأمـطار والنداوات. وهذه حالها <في النبات> في البساتين، إنّها إنّما تنبت بالقرب من الأنهار ومجاري المياه.

وهي بقلة كثيرة اللزوجة، فيهـا خطميّـة غالبـة عليها. ولهـا بزر تبـزره في آخر الـربيـع وأوّل
١٥ الصيف. ومن يتّخذها في البساتين يزرع بزرها في أوّل شباط إلى آخر آذار، فتنبت في استقبال الربيع وتبقى إلى آخـر الصيف. ولها من القـوّة انها إذا رعاهـا الغنم أدرّت ألبانها، إلاّ أنّها تفسـد أمـزجتهـا وتـرخّي لحومهـا. ولا ينبغي أن يأكلهـا أحد إلاّ مـطبوخـة، فـإنّها تغثي إذا أكلت شـديـداً. <فمتى طبخت> وحدها أو مع أحد الحبوب ليّنت البطن. وقد يصلح غثيها أن تطبخ بخـلّ أو بماء الحصرم

(2) لا : om H; الا : H اما ; اما : om H; بالسلق : L السلق .
(3) يطبخه : M يطبخوه ; <> : om L; ويتمّمون : H ويتمون .
(4) وربما : om M; العليل : om L.
(5) ومبلغما : H او بلغميا ; فلياكله : L فليلقه .
(6) <> : om HM; واكل : HM وان اكل .
(7) بخاصية : L بخاصيته ; <> : om H.
(8) انه : ad L له .
(10) هذه : L هذا ; <> : om HM; تنبت : H كثيرا , M اكثر ذلك ; وتنشو : M وتنشوا ; ورقها : HL وورقها .
(12) ومن : L من .
(13) <> : om H .
(14) غالبة : M عاليه .
(16) ادرت : L درت .
(17) <> : H فينبغي ان تطبخ .
(18) الحبوب : ad H فاذا اكلت ; بخل : L بالخل .

ونحـوه من الحموضـات. وقد يجمـع قوم بـزرها ويبيعـونه كـما تباع الأدوية، فيدقّ ويشرب بشراب
رقيق، فـإنّه يشفي الـيرقان. وفيهـا مضادّة للصفـراء وقمعها كثيـراً. فإذا طبخت مـع البورق حلّلت
الأورام الصلبة.

وقد يكثر نباتها في بلاد الحبشان والنوبة وفيـما بين بـلاد السودان، ممّـا يلي المغـرب، وبين بـلاد
٥ البيضان، فلذلك انّ أصناف السودان يحبّـون أكلها ويـطبخون منهـا شيئاً مخلّطاً بغـيره يعفّنونـه، فإذا
عفن واراح طبخوه بهذه البقلة، فيجيء منه طبيخ كريه الريح جدّاً، فيأكلونـه مع الـدقيق المطبـوخ،
فيكون مغثياً جدّاً كريه الطعم شديد اللزوجة. فمتى اتّفق <أن يأكل/إنسان> من هذه البقلة فنالـه
غثي أو وجع المعدة، فليأخذ عليها من جوارش الكمّون أو الفلفل أو الملكي، فإنّ هذه تـدفع شرّهـا
وتزيل ضررها. فإن لم يجد شيئاً من هذه الأدوية فليمضغ الكندر أو يستفّ الصعتر مع السكّر.

١٠ والكسـدانيون يبغضـون هذه البقلة ولا يكـادون يأكلونها ولا يتّخـذونها في البساتـين <لفـرط
لزوجتها>، وإنّها مغثية رديّة للمعـدة مرخيـة لها، <تتـولّد عنهـا> رياح غليـظة. وهي ترخي جملة
البدن إذا أدمن أكلها، فلذلك هي قليلة في هذا الإقليم لقلّة اتّخاذ أهله لها، وإنّما توجـد نابتـة لنفسها
أو يتّخذها من الناس القليل.

باب ذكر البقلة العربية

١٥ هذه بقلة جلبت من اليمن. وهي ترتفع من الأرض نحو الذراع <أو أقلّ> على ساق أحمـر،
وليس لها في الأكثر أغصان وإنّما يطلع ورقها من ذلـك الساق. <وقـد يتّخذهـا> قوم في البسـاتين،
يزرعون بزرها نثراً في استقبال الصيف، من نصف آذار الأخير إلى آخر نيسـان، ويزبّلونها كـما تزبّـل
البقول، فتفلح بذلك وتنمى.

وهي باردة مطفية للدم لغلبة المايية عليها، مرطّبة قويّة الترطيب. وليس يوجد لهـا طعم البتّة،
٢٠ لا نيّة ولا مطبوخة، إلاّ أنّها لا يكاد أحد يأكلها نيّة، بل لا تؤكل إلاّ مطبوخة، إمّا مع بعض الحبـوب

(5) مخلطا : H مخلوطا ; بغيره : un blanc dans L; يعفنونه : M يعفنوه .
(6) عفن : H اعتقن ; واراح : L واروح .
(7) <> : inv H; من : om HM.
(8) الملكي : M المللى ; شرها : H ضررها .
(9) ضررها : H شرها ; او : L و .
(10) <> : om M.
(11) مرخية : H ومرخية , M من حيّة ; <> : H ويتولد معها ; رياح : M رياحا ; جملة : om H.
(12) اهله : M اهلها .
(15) < > : omL.
(16) <> : H وربما اتخذها .
(17) الاخير : L الاخر .
(18) وتنمى : H وتنمو .
(20) احد : ad HL ان .

أو تسلق وتطيّب بالصباغ والأبازير، فهو أطيب ما أكلت، أو تطبخ <مع اللحم لـونا> بمـرى وخلّ
وزعفران وسكّر، فإنها تكون في هذه القدر طيّبـة، وليس لها غـايلة ولا مضرّة. وقد تسرع الانحـدار
عن الجوف لفضل مايبتها، إلاّ أنّ لزوجتها أقلّ من لزوجة السرمق | والقطف، وهذه الثلثة في التبريد
متقاربة الفعل، وإنّما يخاف منها الضرر بلزوجتها وكثرة مايبتها. وقد يصلح ذلك فيهـا الخلّ والمـرى،
٥ وأمّا السمّاق والزيت فهذه تعدّل رخاوتها ولزوجتها.

وليست هذه البقلة <بجيّدة للمعدة>، بل ربّما أفسدتهـا بكثرة الـترطيب. وهي تبزر بـزراً في
راسها، فبزرها يفعل قريباً من فعل بزر البقلة البـاردة في التطفيـة وقطع العـطش. فمتى أحبّ إنسان
تليين بطنه تليينا في رفق وسهولة فليسلق هذه البقلة مع شيء من بـورق أو ملح عذب ويكـثر منه حتّى
تصير مالحة ويأكلها، فإنّها بهـذا تليّن البطن تليينـاً رفيقاً. وليس يـوجد لهـذه طعم البتّة عـلى الأحوال
١٠ كلّها.

ـ قال <أبو بكر أحمد بن> وحشية: هذه هي البقلة اليمانية، <وإنّما نقلتها «العَربية» لأنّ مؤلّف الكتاب سمّاها
العربية اليمانية، فسمّيتها كما سمّاها وعرفت من صفاتها انّها البقلة اليمانية>. وهي قليلة في زماننا هذا عزيزة.

باب ذكر حمّاض الماء

هذه بقلة تشبه الحمّاض، إلاّ أنّ ورقها ألطف من ورقه، وهي ناقصة الخضرة، تنبت نباتاً كثيراً
١٥ على حافّات الآجام وشطوط السواقي وحيث تخترق المياه كثيراً، وإذا كثرت الأمطار. ورقه كأنّه صغار
الهنـدبا <وأصغـر كثيراً، إلاّ أنّ صـورته كصـورة ورق الهندبـا>. وهي في قدر نصف اصبـع، وله
عـرض قليل. وفي حـزيران وقبـل ذلك قليـلاً يبزر <في راسـه> بزراً أسـود يضرب إلى الحمرة، لا
يتقدّمه ورد. فهذا إذا جمع ورقـه وما غضّ من أغصـانه وطبـخ ونشّف بعد الـطبخ وصبّ عليـه الخلّ
والمرى والزيت وقطع عليه السذاب والكرفس والكزبرة والنبـات وأكل مـع الخبز لـيّن البطن، وربّمـا

(1) تسلق : M تصلق ; بالصباغ : H بالصباغات ; <> : om H; اللحم : om H; لونا : M لون .
(2) هذه : H هذا , om L.
(3) مايبتها : HL مايتها , M ما بينها .
(4) بلزوجتها : H للزوجتها ; ذلك : om M; فيها : om H.
(5) فهذه : L فان هذه .
(6) وليست : M وليس ; <> : M ـحدة المعرفة ; ربما : L انما .
(7) فعل : om L; فمتى : HM ومتى .
(8) تليينا : L فانه تليين ; رفق : H وفق ; فليسلق : L فليصلق .
(11) <> : L ابن ; هي : om L; <> : om HM .
(14) بقلة : L ورقها ; تشبه : L يشبه , HM تسمى ; ورقه : H وورقها , L وورقه .
(16) <> : om H; في : om H; وله : LM له
(17) قليل : LM قليلا ; <> : om H; بزرا : L بزر .
(18) فهذا : L هذا .

أسهل الثلث والأربع مجالس على مقدار ما يؤكل منه ومقدار مزاج الآكل له وبحسب المصادفات
أيضاً. وإذا سحق بزره وشرب بخمر ممزوج بماء طيّب النفس وأزال الهموم وشفا من التوحّش
والخفقان الحاد. <وأكل ورق هذه البقلة> وشرب بزرها مع الخمر يزيلان الغثيان ويصلحان المعدة
المسترخية.

٥ وفيها خاصّية عجيبة في تسكين الحكّة إذا طبخت بماء عذب حتّى تخرج قوّتها في الماء جيّداً
وصبّ الماء على الإنسان الذي يحتكّ مراراً، سكّنت الحكّة بلا لذع. وإذا مضغ بزرها أو ورقها أو هما
جميعاً سكّنا وجع الأسنان وأصلحا اللثّة المسترخية. وقد تبري من اليرقان بإدمان أكلها أو بتضميد
الكبد بها دايماً في اليوم مراراً.

وهي طيّبة الطعم كطعام الحماض إلاّ أنّها أكثر لزوجة من الحماض وأقوى برداً. وقد يكثر نبات
١٠ <حماض الماء> بالجزيرة، <بالمدينة ذات> العيون الكثيرة، وقد كان بهذه المدينة قديماً رجل من
حكماء الجرامقة له كتاب ألّفه في خواصّ النبات عجيب، ذكر فيه له أعمالاً <تقرب من> أعمال
اليبروح، وذكر فيه أنّه يضادّ مزاج القطرب ويوافق اليبروح. وليس هذا موضع ذكر الخواصّ التي
ذكرها هذا الرجل في هذا النبات. ـ قال ابن وحشية: المدينة ذات العيون الكثيرة هي المسمّاة في زماننا هذا راس
العين.

١٥ باب ذكر الخبازى البستاني

الذي يسمّيه أهل الشام ملوخى أي ملوكي، <وتسمّى لاقانشتى>.

هذه تسمّى الخبّازى <و⌈ تسمّى البقلة الملوكية، وتسمّى ⌉ الخبّازى البستاني>، ولها شبه
ينبت في البرّ يسمّى برّيّاً، وجميعاً ينبتان في كلّ فصول السنة. ومتى زرعها زارع، فإنّها تزرع في آخر

(1) مجالس : om H.
(2) ايضا : om H.
(3) <> : H واكلها مع البقلة مونة ; الغثيان : H وجع العينين .
(5) تسكين : ad H المعدة و ; اذا : H واذا ; طبخت : HM طبخ ; قوتها : H قوته .
(6) سكنت : L امسكت .
(7) من : om H.
(8) اليوم : M النوم .
(9) نبات : om L.
(10) <> : H الحماض ; <> : H وبالمدينة ذوات ; قديما : om L.
(11) له : omH; اعمالاً : ML اعمال ; < > : omM.
(12) اليبروح (1) : H اليبروج , M البرّوح ; اليبروح (2) : H اليبروج , M البيزوج .
(13) هي : H وهي ; هذا : om L.
(15) الخبازى : L الخباز .
(16) <> : om H; لا قانشتى : L لا ما بشني .
(17) <> : omH; ⌈ ⌉ : om M.
(18) ينبت : om L; بريا : L بها ; فصول : H فصل .

40 v أيلول وتشرين الأوّل. وتحتاج إلى التزبيل كما يعمل بساير البقول. وكلّ الأرضين توافقها | وتفلح
فيها، إلاّ المحرقة الحادّة المفرطة الرداوة. وهي بقلة باردة رطبة مليّنة للبطن غير صالحة للمعدة، إلاّ
أنّ فيها تليين وتغرية توافق بها علل الصدر والحلق. وإنّما قلنا انّها غير صالحة للمعدة لفرط ترطيبها
ولأنّ فيها زيادة في اللزوجة تبلغ إلى الخطميّة. وهي مصلحة للمثانة مدرّة للبول، لا على سبيل
٥ التحليل بل على طريق مذموم، وهو الزيادة في كميّة الرطوبة. وينبغي أن لا تؤكل نيّة إلاّ على سبيل
ما في وقت. فأمّا على طريق الطبّ والمنفعة، <فلتسلق سلقة> خفيفة وتؤكل <مع الخلّ> والزيت
والمرى. فإن كان قصد الآكل لها إطلاق البطن فلا يأكلها بالخلّ، وان كان قصده غير ذلك فليجعل
في صباغها الخلّ. ولأجل انّ فيها انفاخ بيّن وتوليد الرياح في المعدة فينبغي أن يزاد في إبزارها
السذاب والفلفل والكمّون والصعتر، فإنّ هذه تقطع لزوجتها وتطرد رياحها. وقد يتولّد من إدمان
١٠ أكلها خلط لزج، إلاّ أنّه ليس برديّ بل سريع الخروج بعيد من العفن. وقد تؤكل هذه البقلة كما
هي، ومعنى ذلك انّه يؤكل أصلها الذي في الأرض كلّه وفرعها <مع ورقها كلّه> وبزرها أيضاً،
وربّما جمعت وربّما فرّقت وأكلت.
وإنّما سمّيت الملوكيّة لعلل، أحدها انّها تغذو البدن أكثر ممّا تغذوه ساير البقول على سبيل
الإضافة، إلاّ الخسّ خاصّة، فإنّه مع برده قد يستحيل إلى الدم بسرعة ويكون منه دم هو أكثر من
١٥ ساير البقول، وهذا أيضاً بالإضافة، وإلاّ فالبقول كلّها بعيدة عن توليد الدم والزيادة فيه.
وقال فيها ينبوشاد انّها <تزيد في اللبن> وتنفع المثانة وتغسل الأمعاء وتليّن البطن وترخي
المعدة قليلاً، فهي لذلك ضارّة لها، إلاّ لمن يحتاج إلى إرخاء المعدة، فإنّه ربّما احتيج إلى ذلك في بعض
الأحوال. قال وبزرها أشدّ إرخاء للمعدة من أكل ورقها وأصلها، لخاصّية فيه، وأكثر ترطيباً. وذلك
انّ من خاصّيته جذب الرطوبات إلى المعدة، لكن هذه البقلة كما هي توافق الحلق والصدر موافقة

(1) وكل : H في كل ; توافقها : H وتوافقها .
(2) فيها : M فيه ; الحادة : ad H الحريفة ; 6/7 صالحة : L مصلحة .
(4) للمثانة : M المثانة .
(6) فاما : L واما ; <> : L فلتصلق صلقة ; <> : L بالخل .
(7) كان : om L.
(8) فينبغي : M ما ينبغي ; يزاد : M يزداد .
(9) يتولد : M s.p.
(10) لزج : HL الريح .
(11) كله (1) : om H; وفرعها : M وفروعها ; <> : H وورقها.
(12) وربما (1) : L ربما .
(13) انها : om L; تغذو : M تغذوا ; البقول : ad H لا .
(14) الا : L الى ; برده : ad M فانه ; قد : om H.
(16) ينبوشاد : H بنيوشاد , M بينوشاد ; <> : H تبرد المعدة ; وتغسل : H وتسخن .
(17) فانه : HM فانها .
(18) للمعدة : M المعدة ; وذلك : M وذاك .

عجيبة، وخاصّة الخشونة <التي هي> من <حرارة حمّى>. وان عرض لإنسان علّة في كلاه من حرارة أو كانت فيها قرحة فإنّ البقلة الملوكية من أنفع الأدوية كلّها لذلك. وعلّة أخرى في تسمية أهل الشام لها ملوكيّة انّ ورقها إذا دقّ مع بزرها وبلّ بماء قراح بارد وطلي على لدغة الزنبور أزال الوجع. وإذا ضمّدت بها الأورام طفتها وحلّلتها. وقد توافق ذوي الأمزاج الحارّة اليابسة وتنفعهم وترطّب أبدانهم إذا أدمنوا أكلها في الطبيخ مع اللحم السمين ومع ساير الحبوب.

باب ذكر الطرشقوق

هذا يسمّى بالفارسية الطرشقوق وبالعربية بقل الجنّ. وأكثر نباته <في البراري> وبالمواضع القشفة، وقد نقله الناس من البرّية إلى البساتين وزرعوه فيها فأفلح. وزرعهم له في أوّل تشرين الأوّل وفي الثاني. وهو يحتاج إلى تزبيل كثير <وسقي ماء كثير> حتى ينشوا ويشتدّ، إلاّ انّه ليس يبلغ في انبساطه وانتشاره مبلغ الخسّ ولا ورقه يشبه ورق الخسّ، لأنّ في هذا استطالة ودقّة وتشريف فيما قرب من ساق الورقة، وتشريف في جملتها كلّها، إلاّ أنّ التشريف الذي على ساق الورقة مع دخول كثير أو حزوز في الورقة | والتشريف الذي في آخرها وأعلاها تشريف صغار حولها <كما تدور>. ويحتاج أن يكون زرعه ونباته في موضع تخترقه الرياح كثيراً وتمكّن منه. وإنّما قلنا هذا نهى منّا عن زرعه ونباته في صحرة مكشوفة، لا يمنع كثرة الرياح منه مانع ولا يخفّف وقوعها عليه أيضاً. وهذا النبات إذا نبت في البرّ يكون طعمه مرّاً مرارة مانعة من أكله. وإذا اتّخذ في البساتين وأفلح فيه زالت تلك المرارة عنه وصار طيّب الطعم منساغاً لآكله.

وعند صغريث انّه أفضل المنابت البقليّة، قال كلّها، فأسرف <في وصفه> بذلك، اللّهمّ إلاّ أن يكون عنده فيه ما لم يقع إلينا علمه. فإنّه مدح بها وأخبر لماذا تنفع. وليس ما ذكر من منفعته

(1) <> : om H; <> : H الحرارة والحمى ; حمى : L وحما ; كلاه : H الكلاة .
(2) وعلة : H ولها علة .
(3) ان : L لان ; بارد : om H; لدغة : H لذغة , M لذعه , L لدغ .
(4) ضمدت : LM ضمد ; الامزاج : L الامزجة ; وتنفعهم : L تنفعهم .
(7) هذا : HM هذه ; <> : L بالبراري
(8) وزرعهم : HL زرعهم .
(9) تزبيل : M التزبيل ; <> : om HM; ينشوا : H ينشو , L ينسو ; ويشتد : L وينشر .
(10) ولا : **ditto** L; ورقه : **ditto** H, ad HM وورقه .
(12) <> : om HL.
(14) صحرة : L صحرا ; لا : L ولا ; عليه : om H.
(15) مرا : HL مرّ ; واذا : HM اذا .
(16) منساغا : HL منساغ , M منصاع .
(17) <> : H بوصفه ; اللهم : om H.
(18) فيه : **ditto** L; مدح : LM مدحه ; بها : L بهذا .

بموجب لأن يكون أفضل المنابت كلّها، إذ قد يشركه في تلك المنافع غيره. وقال انّ البرّيّ منه بارد يابس والبستاني بارد رطب، وجميعها إذا أكلها من لدغته عقرب سكّن عنه الوجع ودفع ضرر السمّ. وإذا دقّا أو أحدهما وضمّد به موضع لدغة العقرب سكّن أيضاً الوجع.

قال وهو <مقوّ للمعدة> والكبد، باعث لها على أفعالها، مصلح لمزاجها. أمّا البرّيّ منه فإنّه ان اعتصر ماوه وصبّ عليه زيت وتحسّاه اللديغ كان أبلغ شيء في شفاه. قال صغريث فهو شاف من جميع سموم ذوات السموم، صغيرها وكبيرها وحارّها وباردها، ومخلّص من الأدوية القتّالة كلّها الملقاة للناس في الطعام والشراب، ويدفع عنهم الموت ويصلح مع ذلك جملة أبدانهم بعقب ذلك صلاحاً تامّاً.

قال قوثامى: وجميع هذه الأفعال قد يفعلها غير الطرشقوق من المنابت عدد كثير. فلعلّ في الطرشقوق قوّة وفعل زايد على ما ذكر صغريث لا نعرفه ولا وقع إلينا علمه ولا دلّنا عليه صغريث. وقد ذكر ينبوشاد مثل ما قال فيه صغريث، إلاّ أنّه لم يغل فيه مثل ما غلا صغريث.

باب ذكر القنابري

هذه البقلة تسمّيها الفرس الوَرغَست، ويسمّيها أهل سقي الفرات والقريّات وبعض نواحي سورا الدشتي، وورقها <شبيه بورق> الطرشقوق، إلاّ أنّه أدقّ منه وأصغر. وهي ممّا ينبت بنفسه نباتاً كثيراً في الربيع الذي يكون قد تقدّمته شتوة كثيرة الأمطار والرياح، وخاصّة الجنوب والشرقية، فإنّه يزكو بها، وفي آخر زمانه يورد ورداً صغاراً جدّاً أبيض ويحمل في موضعه بزراً، إذا زرع خرج منه قنابرى، إلاّ أنّ أكثر أهل بابل لا يزرعونه لوجودهم له كثيراً في البساتين وعلى شطوط السواقي والأنهار وفي المواضع التي تبعد من الماء أيضاً. وليست تنبت إلاّ في أرض جيّدة صالحة التربة عذبة الطعم. والأرض المنبتة الشوك والعوسج كثيراً ينبت فيها القنابري. وقد ينبت في غيرها من

(1) بموجب : M يوجب .
(2) وجميعها : LM وجميعا ; اكلها : L اكله .
(4) <> : L مقوي المعدة .
(6) ومخلص : HM ويخلص ; كلها : M اكلها .
(7) بعقب : H وتعقب .
(8) تا ما : L ثانياً .
(11) ينبوشاد : H بنيوشاد , om M.
(13) الورغست : HM الورعست , L الورعشت ; سقي : H سقيا ; والقريات : H والقيريات ; وبعض : ad H اهل .
(14) <> : L يشبه ورق ; وهي : H وهو .
(15) نباتا : ad H بريا ; تقدمته : L تقدمه ; الجنوب : M الحبوب .
(16) يزكو : M تركوا .
(17) قنابرى : M قتابرى ; في : M وفي .
(18) التي : L الذي ; من : H عن ; صالحة : L صلحه .

الأرضين. فمن يريد أكله يمضي إلى المواضع التي ينبت فيها، فيجمعه ويأخذه. فإذا حصل فإنّه يؤكل ألواناً وعلى ضروب، منها مطبوخاً باللحم السمين وبعض الحبوب، ومنها مطبوخاً مع اللحم السمين وبعض البقول. ومنها مطبوخاً مع اللحم السمين واللبن، وأيضاً مطبوخاً مع اللبن <بلا لحم>، ويلقى معه شيء من جرجير ونعنع وكرفس أيضاً، فيسلق ويجعل له صباغ من خلّ ومرى <وزيت
٥ وماء الزبيب> وحبّ الرمّان والأبازير.

وهو ممّا يؤكل نيّاً ومطبوخاً، فالمطبوخ قد ذكرناه، وقد يطبخ على غير ما ذكرنا من نحو ما وصفنا ويؤكل. فأمّا أكله نيّاً فهو ان يؤخذ الغضّ منه من الورق والعيدان فيفرك حتّى يخرج الماء، فيصبّ عنه | ويلقى عليه الملح والأبازير ويفرك بهما حتّى يخالط ذلك مخالطة جيّدة ويبسط حتّى يقبّ ثمّ يجفّ (41 v) جفافاً محكماً ويدّخر فيما يصلح أن يدّخر مثله فيه، ثمّ إذا أريد أكله فليطيّب بالخلّ والزيت ويؤكل مع
١٠ الخبز. وقد يسلقه قوم ويلقون عليه مصلاً وخلاً، وربّما طبخوه بعد سلقة خفيفة <بالخلّ والمصل> والكزبرة والبزهليا، فيجيء طيّباً. وهذا يصلح لذوي الأمزاج الحارة، فأمّا من كان مزاجه بارداً فليطبخ اسفيداجاً، <وهذا يصلح لذوي الأمزاج الحارّة>، وليكثر من ابزاره، فإنّه حينيذ يطلق الطبع.

وهذا النبات <قوّته حارّة مسخنة نافعة> للمعدة والكبد ملاوم لجميع الأمزاج مطلق
١٥ للطبيعة، وليس إسخانه شديد[ا] بل خفيف[ـا]. وقال فيه ينبوشاد انّه قريب من الاعتدال.

باب ذكر السُوسندايا

هذه بقلة يشبه ورقها ورق القنابرى وورق الطرشقوق، وكأنّها نوع من القنابرى أو من الطرشقوق لشبهها لهما. وربّما اختلطت ببعض أشباهها، فلم تتميّز. والفرق بينها وبين القنابرى

(1) التي : alii الذي ; فيجمعه : L فيجمعها , M فليجمعها ; وياخذه : L وياخذها .
(2) منها : om H; السمين (2) : om HL .
(3) <> : H باللحم ; بلا : M ـل .
(4) ونعنع : L ونعناع ; <> : om H.
(6) ذكرنا : M وصفنا , L وصفناه ; من : H و .
(7) الما : om H.
(9) ويدخر : L ويدخن ; يصلح : om H; يدخر : L يدخن ; اكله : H ان ياكله .
(10) مصلا : H بصلا ; <> : inv H; والمصل : H بالبصل .
(11) الامزاج : L الامزجة , M الارحام ; فاما : L واما .
(12) فليطبخ : om M; اسفيداجا : L اسفيداج , M اسفيدباج ; <> : om H; ابزاره : H ابزارها .
(14) <> : H قوي حار مسخن ; ملاوم : H ملايم ; الامزاج : L الامزجة .
(15) للطبيعة : om H; ينبوشاد : H بنيّوشاد , M سنوشاد .
(16) السُوسندايا : L الشوسندابا .
(17) القنابرى (1) : M القتابرى .
(18) اشباهها : M اشباههما .

والطرشقوق ظاهر بيّن من الطعم، لأنّ لها طعماً غير طعم القنابري البتّة وغير طعم الطرشقوق.

وهذه ممّا تنبت لنفسها كنبات المنابت الخارجة لنفسها بلا زرع زارع. وكثير من الناس يتوهّم انّها طرشقوق. وقد أخبرنا <انّ لها> طعم تبين <به من> الطرشقوق، وقد تبين أيضاً من الصورة <في انّ> صورة ورق السوسندايا ألطف وأكثر حزوزاً وتشريفاً من ورق الطرشقوق.

٥ ولهذه البقلة بزر تبزره في راسها في أخر الربيع، وربّما زرعها قوم في البساتين فتكون أبرد وأرطب، لأنّ قوتها قوّة باردة قابضة خفيفة الرطوبة، لأنّها إلى اليبس أميل. وقد تؤكل <نيّة ومطبوخة> على نحو ممّا وصفنا في القنابرى. وهي عزيزة قليلة النبات، وأكثر نباتها بقرب المياه وشطوط السواقي والأنهار. ولها حشيشة تشبهها شبهاً قريباً شديدة المرارة خنّاقة تأخذ بالحلق. والفرق بينها وبين السوسندايا انّه يعلو ورقها وقضبانها شبيه بالزغب إلى البياض <في اللون>،
١٠ وملمسها بالأصابع مخالف لملمس السوسندايا، لأنّها ألين منه والسوسندايا أخشن ملمساً وأجفى وأغلظ. وربّما ظهر في بعض ورق السوسندايا خطط بيض. ومتى نبت السوسندايا بقرب المياه الدايمة تنبت هذه الحشيشة معه كثيراً، ومتى نبت في المواضع البعيدة من الماء لم تنبت معه، لكّنه يكون في صورته أقمى وألطف ورقاً وأيبس. وقد يؤكل نيّاً ومطبوخاً، كما ذكرنا، فإنّه ربّما يكون في طعمه ملوحة مع اللزوجة، ومنه شيء تشوب لزوجته مرارة، وهو مختلف الطعم، وربّما يكون من طعم إلى
١٥ آخر.

وهو نافع للمعدة والكبد بشدّه المعدة. وله خاصّية في نفخ الطحال. وقد يفعل قريباً من فعل الطرشقوق في إشفاء لدغ السموم، وذاك يفعله إذا أكل أو دقّ وضمّد به موضع اللدغة.

(1) لها : M لهما ; طعما : L طعم ; البتة : om L.
(3) <> : M انها ; <> : L منه طعم .
(4) <> : H ان , L فان ; ورق : om H; 4/9 السوسندايا : M الشوسندايا , L السوسدابا ; الطف : ad H ورقا .
(6) <> : LM نيا ومطبوخا ; (7) مما : L ما ; في : H من .
(9) بينها : HM بينهما ; انه : H انها ; يعلو : M يعلوا ; <> : om H;
(10) sqq.- السوسندايا : M الشوسندايا , L الشوسندابا ; منه : omHM ; واجفى : HL واجفا .
(11) ورق : om H.
(11/12) نبت : H نبتت , L ينبت ; (1)- السوسندايا (2) : om L.
(12) تنبت : M نبتت ; معه (1) : H معها ; معه (2) : HL معها .
(13) ورقا : om L.
(14) شي : M شيا ; الطعم : om M.
(16) للمعدة : M المعدة ; بشدّة : M مسدة , H يشد ; نفخ : L نفع .
(17) اشفا : L شفا .

باب ذكر بقل <الرمل

أسماه العرب بقل> البراثي.

هذا نبات من عادته أن ينبت في الرمل <في البراري> القفرة، وهو مشبه للقنابرى والطف منه شبهاً | شديداً، إلاّ انّه مخالف له في الطعم ومخالف له <في الصورة>، <لأنّ هذا النبات في الرمل> يورد ورداً أصفر، ويبزر مكان الورد بزراً يكون شبيهاً بحبّ الفطر. وعروقه ليس تنزل في الأرض بل تنبسط انبساطاً على وجه الرمل. وليس ينبت ويوجد إلاّ في أحسن شتوة متتابعة الأمطار خصبة. وطعمه مالح تشوب ملوحته مرارة طيّبة.

وهي بقلة باردة مبرّدة، فيها قليل لزوجة، ومرارتها طيّبة جدّاً، تشبه طعم الريباس. وقد تؤكل هذه نيّة ومطبوخة، وربّما استطابها قوم مطبوخة بالصباغات والأبازير، وقوم يطبخونها مع اللحم والأرزّ والحمّص ويكثرون فيها الأبازير. <ويسمّون هذه القدر لون لسشا>، وربّما طبخها أهل طيزناباذ والعذيبا بلحم الجمال، ويقولون انّ هذه البقلة أطيب ما يؤكل بلحم الجمال، أو يلقون معها من السنام. ويقولون انّها تعدّل ببردها حرارة لحم الجمال.

وهذه يجلبها قوم من العرب في مخالي إلى طيزناباذ فيبيعونها. ويكون ذلك في شهر أيّار وفي آخر نيسان. فما جلبوا منها في آخر نيسان وأوّل أيّار باعوه ثلاثة أرطال بدرهم، وما تأخّر عن هذا الوقت <وجاؤا به في نصف أيّار وأوّل حزيران> باعوه ستّة أرطال بدرهم. وذاك انّه ما دام الهواء مايلاً إلى البرد رغبوا فيها أكثر، فإذا بدأ الحرّ يشتدّ لم يرغبوا في أكلها فترخص لذلك. وربّما قطّعوها في الكشك، وهي فيه طيّبة لها معنى عجيب.

وفي هذه البقلة قوّة عجيبة نافعة قد مدحها رواهطا الطبيب، وقال: إنّها تصلح المزاج وتصحّح

(1) بقل : نفل L ; <> : om H.
(2) اسماه : سموه L , اسموه M .
(3) نبات : ad H هذا بقل البراثي سموه العرب ; <> : H والبراري ; للقنابرى : القنابري L .
(4) شديدا : om L; <> : om M; الصورة : H النبات ; <> : H وهو ; لان : M ان .
(5) الورد : om L.
(6) احسن : om M.
(9) هذه : om L; الابازير : L الابزار .
(10) <> : om H; لسشا : L للبنت ; طبخها : ad H قوم من .
(11) طيزناباذ : L طيرناباذا , H طبراباذ , M طيرطيرباياذ ; ان : om HL; او : HL و .
(12) الجمال : HL الجمل .
(13) طيزناباذ : L طيرناباذ , H طبرياناذ , M طيرباياذ .
(15) <> : om H; انه : H اذا جاوا به في نصف ايار واول حزيران لأنه ; الهوا : M الهوى ; مايلا : alii مايل .
(18) رواهطا : L رواهاطا ; وتصحح : ad H البدن .

الأحشاء والمعدة والكبد وتنفع القلب وتطيّب النفس وفم المعدة إذا أكلت <نيّة ومطبوخة>، إلاّ انّها مطبوخة أبلغ <فعلا في> هذه المنافع.

وذكر ينبوشاد انّ منها أصل <بعد أصل> يكبر في الرمل ويطول ويمتدّ له عروق فيها فضل على غيرها، وانّ هذه العروق إذا جفّت جيّداً، وهي تخرج من هذه البقلة جافّة أو قريبة من الجافّة، وبخّر بها المحموم حمّى الربع والحمّى البلغميّة أشفت منها. وإذا وضعها الإنسان تحت راسه ونام رأى أحلاماً سارّة طيّبة، ويرى كأنّه في خضر ونزهة ومواضع طيّبة. وقد جرّبت هذا بعينه وأخذت عروق أصل منها كما هي، وعروقه قليلة جدّاً، فجعلتها تحت مخدّتي التي أنام عليها، فرأيت <في النوم> مثل ما وصفت.

باب ذكر نبات الحلبة

هذا مشهور تغنينا شهرته عن وصفه. وتوافقه من الأرضين المعتدلة بين الرخوة والصلبة. وقد يفلح فيما يفلح في مثله بزر الكتّان. وزرعه يكون في تشرين الثاني وإلى آخر كانون الأوّل، وما زرع بعد ذلك لا يكون بجودة ما زرع في هذا الوقت الذي حدّدناه. وإذا دخل آذار انتشر وحسن نباته، ويبزر في آخر نيسان. ويحتاج إلى التربيل كما يحتاج إليه ساير البقول. فينمى بذلك ويقوى جدّاً.

وينبغي أن يؤكل نباته في كانون الأوّل والثاني وشباط، وفي البرد أيّ وقت كان. وقد تؤكل ألواناً نيّة ومطبوخة وجميعاً طيّبين. فإن أكلت نيّة فلتؤكل بالمرى، وإن سلقت فلتطيّب بالصباغات وأنواع البزور. وقد يطبخها قوم مع لحم البقر، ويزعمون انّها تعدّل لحم البقر وتذهب بغلظه الضارّ | وعسر انهضامه. وقالوا انّ اللّعابيّة التي فيها هي مع حرارة، فبذلك صار دافعاً لضرر لحم

(1) والكبد : H والمعدة ; وتنفع : H وتفرّح ; <> : M فيه مطبوخا .
(2) <> : H من .
(3) وذكر : L ذكر ; ينبوشاد : H بنيوشاد , M بينوشاد ; <> : om L; يكبر : M يكثر .
(4) العروق : om H; وهي : om L; تخرج : M عرج , L ونحترج ; قريبة : LM قريب .
(5) بها : HL منها ; حمى : H الحمى ; والحمى : L وحمى ; اشفت : H شفت .
(6) خضر : H خضرة ; ونزهة : L ونزه ; واخذت : M واحدث .
(7) <> : om H; النوم : L الثوم .
(8) وصفت : L وصف .
(10) وصفه : HL صفته , ad H ووصفه .
(12) انتشر : L وانتشر , M ينثر .
(13) ساير : om HL; فينمى : HM وينمى .
(14) نباته : H نيا ; وفي : H في .
(15) وجميعا : L جميعا .
(16) لحم (1) : M اللحم .
(17) فيها : HM فيه ; دافعا : LM دافع ; لضرر : L ضرر , om M.

البقر، إذ كان كلّ لعابيّ يضادّ اليبس بالطبع. وقد يلقى عليها، إذا سلقت وصبّ عليها الصباغات وألقي عليها الأبازير، سمّاق مسحوق فيطيّبها ويعدّل حرارتها، فإنّها حارّة بليغة الحرارة رطبة مع ذلك. ويقولون انّ استعمال خلّ الخمر فيها أطيب وأصلح من الخلّ المستخرج من <الثمار والتمر> النخليّة.

٥ وهذه البقلة كثيرة المنافع جدّاً بحسب كثرة منافع حبّها فيها. فمن منافعها انّها إذا دقّت بطراوتها وضمّد بها <الأورام الصلبة الحارّة، ليّنتها وحلّلتها وخفّفت وجعها. وإذا ضمّد بها> <الورم في> الطحال، مختلط[ـا] بدقيق حبّها مبلولين بخلّ يسير، نفع منه منفعة بليغة وأزال غلظه كلّه إذا أديم ضماده. وإذا دقّ حبّها وورق نباتها وطبخ جيّداً حتّى تخرج قوّة الحلبة في الماء جيّداً وجلس في ذلك الماء النساء اللاّتي توجعهنّ أرحامهنّ واللواتي يعرض لهنّ انضمام فم الرحم واللواتي ١٠ يجدن تحبّساً في أرحامهنّ أزال ذلك عنهنّ كلّه، ويسكّن أوجاعهنّ تسكيناً سريعاً. وكذلك من يجد حرقة البول ووجع مثانته، <إذا طبخ نباتها> طبخاً طويلاً بنار ليّنة حتّى تخرج قوّته في الماء كلّها وجلس فيه الذي يشتكي مثانته وكرّر الجلوس فيه وهو حارّ، سكّن الوجع كلّه في أسرع وقت. وإذا جفّف نباتها وطحن وخلط بخمر عتيق وضمّد به جميع الأشياء الصلبة على البدن، مثل الخرّاجات والتي هي فيما بين السلع والخرّاجات والدبيلات الظاهرة الصلبة، ليّنها تليين‍اً عظيماً، وإن دام عليها ١٥ حلّلها وأرخاها حتّى تغوص فيها الأدوية الأكّالة القالعة لها، لأنّه يخلخلها فيجعل إليها طرقاً. وإذا غسل بماء الحلبة المعتصر منها الراس الذي فيه النخالة فيما بين الشعر نقت تلك النخالة، وإن كان في الراس قروح يابسة أو رطبة أبراها وحلّلها وشفا منها. وإذا أكل نباتها مع الطعام [آكل] ونام رأى أحلاماً سارّة غير كريهة.

(1) اذ : اذا HL ; كل : om HM; لعابي : يعانى M ; يضاد : بضاد M .
(3) <> : inv LM.
(5) وهذه : وهي L ; فيها : om L.
(6) بطراوتها : بطراتها HM ; <> : om M.
(7) <> : اورام H ; مختلط : مخلط L , المختلفة H .
(8) دق : ذرّ H ; حبها : ad H وورقها .
(9) يعرض : نقص H ; لهن : لها HM ; انضمام : انهضام H ; واللواتي : واللاتي M .
(10) تحبسا : تحسا L , om M; ارحامهن : احامهن M , ad M نجس ; كله : كلها M ; اوجاعهن : اوجاعها HM .
(11) مثانته : المثانة H ; <> : بان يطبخها L ; كلها : كله H .
(13) به : om H; جميع : وجع HM ; الخراجات : الجراحات HM .
(14) والخراجات : والجراحات HM .
(15) يخلخلها : يحللها H .
(16) نقت : نفت H , نفث M .
(17) ابراها : om L; وشفا : om H.
(18) كريهة : ad H والله اعلم .

باب ذكر الكشوث

هذا نبات معروف مشهور دقاق أصفر شديد الصفرة، ينبت متعلّقاً بالنبات الذي ينبت عليه. وهو ينبت على الشوك والعوسج والهندبا والباذروج والطرشقوق، ويتعلّق بغير هذه المنابت ممّا يتعلّق به، كما يتعلّق اللبلاب بها وكما تتعلّق الجعدة. وليس هو ممّا يزرعه أحد. وله بزر إذا زرع نبت منه، ٥ إلاّ انّه يوجد كثيراً. وقد ينبت لنفسه فاستغنى الناس عن زرعه بكثرة نباته. وهو يؤكل غير مطبوخ كما تؤكل البقول. وفيه عفوصة ومرارة. وهو قريب من المعتدل، إلاّ انّه إلى الحرارة أقرب. وفيه قوّة مجفّفة هي أكثر من إسخانه. وقد يوافق المعدة في كثير من الناس وخاصّة الكثيرة الرطوبة والتي فيها رخاوة. وقد يطبخه أهل باجرما باللبن والنار الليّنة فيعتزل خثر اللبن عنه، فيجمعونه فيعزلونه ويأخذون الباقي فيتأدّمون به ويثردون فيه الخبز ويلقون عليه بزر الكشوث مسحوقاً والكراويا ١٠ والصعتر ويستطيبونه. وليس له افلاح ولا تدبير في نباته.

وقد مدحه ينبوشاد وقال: هو حارّ خفيف الحرارة، يابس كثير اليبس، <دافع المعدة>، <موافق المعدة و> الطحال، يشفي من أعلال الطحال والكبد كلّها. وله خاصّيّة في إخراج 43r الرطوبات العفنة | المخالطة للدم في أوعية الدم وفي العروق، فلذلك صار إذا أكله المحموم الحمّى المزمنة خفّفها عنه، وإن أدمنه أزالها وقلعها. وقد يعتصر ماوه فيغسل به اليدين والرجلين، ويكرّر ١٥ طليه عليهما مراراً، فإنّهما يقبلان منه قوّة ينفعان بها النقرس ووجع المفاصل الحارّ والبارد جميعاً. وإذا غسل به الرجلين مراراً مع سحيق بزره، امّا بأن يعصر الرطب ويذرّ عليه سحيق البزر، وامّا بأن يطبخا بالماء طبخاً حتّى تخرج قوّتهما فيه، <ثمّ نقعت> الرجلين فيه، أسهل مجالس رطوبات مختلفة وصفرا، ويخرج الكرثيّة والزنجاريّة خاصّة، فينتفع به الناس منفعة عظيمة. وقد يوافق الصبيان

(2) متعلقا : alii متعلق .
(4) وله : ad L له .
(5) بكثرة : لكثرة H .
(6) المعتدل : الاعتدال H .
(7) في : om H; كثير : كثيرن M .
(8) باجرما : ماجرابا M , ماحرا L ; فيعتزل : فيعزل H ; خثر : جبن L , خير M .
(9) ويثردون : ويبردون M ; مسحوقا : مسحوق LM , مسحقا H ; والكراويا : والكرويا M .
(11) ينبوشاد : ينبوشاد H , بنيّوشاد M , بنيوشاد ; <> : دابغ للمعدة HL ;
(12) <> : om H; المعدة : للمعدة L .
(13) اذا : ان H , om M .
(14) ماوه : ماءه L .
(15) عليهما : عليها L ; ينفعان : ينفع L ; بها : به H ; النقرس : النفوس M .
(16) بان (2) : ان L .
(17) <> : وان نقعت H , وانقعت M .

خاصّة أكثر من موافقته الشبّان والشيوخ في كلّ حمّى تعرض لهم، حارّة كانت أو باردة، إذا أكلوه
بالخلّ والسكنجبين مع الخبز.

وهو عسر الانهضام بطيء في المعدة لعفوصته وقبضه وكثرة أرضيّته. وهو يخرج الفضول الرقيقة
الحادّة الرديّة في البول، وكذلك فضل <غيره من> النبات. وربّما أسخن ذوي الأمزاج الحارّة
٥ قليلاً. فمثل هؤلاء ينبغي أن يأكلوه امّا وحده وإمّا بالخلّ الممزوج بالماء، ويشربوا بعد أكله
<سكنجبينا رقيقاً>، فإنّهم يسلمون من ضرره، ان شاء الله.

باب ذكر الشاهترج

هذا ممّا ينبت لنفسه دايماً. وله بزر يحمله في راسه، لكنّ الناس ما نقلوه إلى البساتين، فحصل
صحراويـ[ـا] وحده. وهو <بقل دوآي / ودوآ بقلي>، لأنّ في الناس من يأكله نيّاً كما يؤكل البقل
١٠ بالخلّ والزيت، وفيهم من يسلقه ويطيّبه بالصباغ والأبازير ويأكله. وقد يوجد نابتاً لنفسه في البساتين
العامرة الخالية الأرض، وليس ينبت إلاّ في أرض صالحة زكيّة طيّبة التربة. وقد يجعله قوم أحد
أخلاط الأشربة المسهلة التي تطبخ حتّى تخرج قوى أدويتها في الماء، ثمّ يشرب الماء، كما يلقون أيضاً
في بعضها النعنع والسلق والأكشوث والطرشقوق، لأنّ هذه كلّها بقول دوايية كثيرة المنافع، وفيها
طعوم مختلفة أظهرها وأغلبها المرارة التي يشوبها قبض، وفيه مرارة خفيفة. فالقبض والمرارة والزعارة
١٥ تسخن. وما كان هكذا فإنّه إذا تكافت هذه القوى فيه أو تقاربت <من التكافي> قيل عليه انّه
قريب من المعتدل، أو يقال مثل المعتدل. ومع ذلك فقد غلب عليه اليبس الشديد فاختفت رطوبته
فحصل يابساً غير حسن اليبس، بل مع لين، أو ليس فيه غايلة له.

وقد يقوّي اللّثة إذا أكل أو شرب الماء المعتصر منه. وهو مفتّح لسدد الكبد منفذ لما في المعدة

(19) خاصة : om H; الشبان : الشباب L ; اكلوه : اكلوها HM .
(20) بالخلّ : ad H والزنجبيل ; والسكنجبين : وبالسكنجبين L .
(4) <> : غير H ; الامزاج : الامزجة L .
(6) <> : سكنجبين رقيق LM ; الله : ad H تعالى، والله اعلم بالصواب .
(8) يحمله : نجده H ; ما : لما L .
(9) <> : inv H; البقل : البقلة H .
(10) وياكله : وياكلوه L .
(11) طيبة : om H.
(12) اخلاط : في الاخلاط H ; الاشربة : الشربة L .
(13) النعنع : النعناع L ; وفيها : وفيه H .
(14) فالقبض : والقبض H , om M.
(15) تكافت : تكاثفت H , تكانفت M ; <> : بالتكافي H .
(16) المعتدل (1) : الاعتدال H .
(17) مع : ذلك LM ; لين : لبن M ; او : أوْشَك L ; له : om L.
(18) او : و H ; شرب : يشرب L ; منفذ : مفصد M .

من الفضول المحتبسة ولما في الأمعاء من ذلك مقوّ للمعدة مدرّ للبول، يخرج الصفرا الرقيقة في
البول، مذهب للحكّة الحادثة عن الأخلاط المحترقة، مخرج للخلط المحترق في البول والعرق وبالقيام
أيضاً، ويقلع البثور الصغار المتولّدة في الجسد، ويصفّي الدم العكر الأسود وينفي عنه المايية العفنة.
وفيه خاصّية في تسكين الغثي الكاين عن البلغم والقيّ العارض منه، ويقوّي فم المعدة وينفي عنها
٥ البخار الحارّ الردي.

باب ذكر <البقلة المسمّاة الكرنب الخراساني>

هذه بقلة جلبت من بلاد خراسان إلى إقليم بابل. بزرها أسود مفرطح، وتزرع في أوّل نيسان
إلى آخره. ورقها يشبه ورق الكرنب. وتنشوا في استقبال الصيف نشوّاً حسناً. وتحتاج إلى التزبيل
دايماً، فإنّها تقوى به وتنمى. وفيها قوّة باردة وفيها طعم حامض طيّب الحموضة، لأنّه خفيف تشوبه
١٠ عذوبة. فأمّا ما ينبت منها بخراسان فهو أحمض ممّا ينبت في إقليم بابل وأخشن ملمساً وأغلظ.

وهي قامعة للدم والصفرا، وخاصّة الدم، فإنّها تسكن ثايرته وتطفي حدّته، وكذلك تفعل
بالصفرا، فإنّها تسكن حدّتها واهتياجها. وهي عاقلة للطبع <ممسكة للجوف> مشهّية للطعام، إذا
كان سقوط الشهوة من غلبة الدم والحرارة، مقوّية لنفوس المحرورين. وقد يعمل منها شراب كما
يعمل من الامبرباريس والريباس، على تلك السياقة التي تعمل من تلك سواء، فتفعل مثل فعل تلك
١٥ وتنفع ممّا تنفع. ويعمل منها ربّ مثل ربّ السفرجل. فينفع نفعاً بليغاً. <وإذا ضمّد> بنباتها
الأورام الحارّة الساعية سكّنت حدّتها وهدّأت نفورها، وإن دامت عليها أذهبت غايلتها كلّها.

(1) مقو : مقوى M .
(2) المحترقة : المحرقة L ; والعرق : والعروق HM .
(4) الغثى : om H; منه : om H; ويقوي : وتقوية HM ; وينفي : ونفا M .
(6) <> : الكرنب المسماه بالبقلة وهو الخراساني M .
(8) وتنشوا : وتنشو HL .
(9) وفيها (2) : و H .
(10) منها : منه M , لنفسه H ; فهو : فانه H ; واخشن : واحسن HM ; واغلظ : ad HM غلظا .
(11) فانها : فانه H ; ثايرته : ناريته H .
(12) <> : om L.
(14) تعمل : وصفنا H ; سوا : سوى M ; فتفعل : فتعمل H ; فعل : ما تفعل L .
(15) <> : ويضمد L .
(16) دامت : دام H .

باب ذكر البزهليا

<هذه تسمّى> بالفارسية رازيانج . ويسمّيها الكسدانيون بزهليا . وهو أخضر الورق، يزرع في آذار ونيسان، وربّما زرع في أيلول، فينشوا ويفلح في الوقتين جميعاً . وهو طيّب الريح طيّب الطعم تشوبه مرارة مستلذّة غير مستكرهة .

وهو ممّا يقول فيه أتباع ايشيثا بن أدمى انّ أدمى أخرجه من اقليم الشمس وجلبه إلى إقليم بابل، قالوا فلذلك سمّوه بأحد أسماء المشتري، بزهليا، وزعموا انّ ايّ إنسان اقتمح من بزره في كلّ يوم وزن درهم مع مثله سكّر أبيض، وليكن ابتداوه بذلك من يوم تنزل الشمس براس برج الحمل، ثمّ كذلك إلى أن تنزل براس برج السرطان، ويديم ذلك في كلّ سنة، قالوا فإنّه لا يمرض ويبلغ نهاية عمر الطبيعة مصحّح البدن . قالوا ويكون مع ذلك صحيح الحوّاس، لا يرى في أحدها اختلال إلى أن يبلغ النهاية التي للإنسان بلوغها ويموت . قالوا ومتى اغتذى به إنسان دايماً عمره كلّه، ومعنى ذلك ان يخلط مع أغذيته من ورق الرازيانج وبزره ويأكله دايماً، أطاب رايحة جسده بعد موته طيبة لا يشمّ لها من الرايحة الكريهة ما يشمّ لجثث الحيوان إذا مات، كأنّه على ما قالوا يطيّب الجسد إذا اغتذى به الإنسان في الأحياء دايماً، ويوشك أن يكون ذلك كذلك . وقد رأينا في زماننا وسمعنا في ما مضى قبلنا قوماً لم يوجد لجثثهم رايحة منتنة بعد <وفاتهم . منهم قوم لا أحبّ أن أسمّيهم، إذ كان كافّة الكسدانيين يخالفون في سبب طيب أجسامهم بعد> موتهم، ويجعلون ذلك من أفعال القمر والمشتري فيهم، لا بتدبير يدبّروا به في حياتهم .

(1) البزهليا : البكرهلما M .
(2) <> : HL هذا يسمى ; ويسميها : HL ويسميه ; الكسدانيون : HL الكسدانيين ; يزرع : M ويزرع .
(3) زرع : HM يزرع ; فينشوا : HL فينشو .
(4) مستلذة : M مستكبره ; مستكرهة : H مكرهة .
(5) ايشيثا : H اشيثا ; بن : HL ابن , ditto H; ادمى (1) : HL ادم , ad L عليهما السلم ; ان : om M; ادمى (2) : HL ادم , om M.
(6) اي : om HM; انسان : H الانسان ; اقتمح : M اقمح , H اذا استعمل .
(7) براس : om M.
(9) البدن : L للبدن ; قالوا : om L; اختلال : H اختلالا .
(11) اطاب : H كانت ; رايحة : M برايحة ; طيبة : H طيّبة ; يشم : M نسيم
(12) لجثث : L لخبث .
(13) الانسان : H والانسان ; كذلك : om H; وقد : M فقد .
(14) <> : om H.
(16) حياتهم : H حيوتهم .

فامّا ينبوشاد وابرهم وقليابا النهري وأنا فإنّا نرى انّ ذلك يكون للجثث بعد الموت بتدبير الإنسان ما دام حيّاً، وهو خلط الرازيانج بالطعام <على ترتيب>، حتّى تألفه | الطبيعة ويغتذي البدن بالغذاء مخلطاً بقوة الرازيانج، ويستعمل أخذ الصبر والمصطكى في الفصلين المعتدلين ولا يقرب أكل أحد البقول البتّة غير الرازيانج، ويقلّل من شرب الماء القراح، فيجعل مكان شربه الماء ماءً متغيّراً بنصفه خمر، وامّا خمر صرف وامّا خمر ممزوج بلبن، فإنّ هذا التدبير يطيّب روايح رطوبات البدن المتكوّنة فيه ويطيّب رايحة الدم . وإذا طابت رايحة الدم طاب ريح اللحم والشحم وغيرهما من الأعضاء المتشابهة الأجزاء وغيرها، فطابت رايحة البدن كلّه، وتطيب رايحة البرازين الخارجين من البدن، حتّى لا يوجد لهما ولا لأحدهما ريح البتّة . وربّما أضاف الإنسان إلى ذلك أن يلقي في العصير إذا عصره من الكرم، في كلّ دنّ وزن نصف درهم كافور، فإن كان الكافور من القيصوري فوزن دانق ونصف، فإنّ ذلك يحدث في الخمر أشياء طيّبة من ريح وطعم ولذّة مشروب، ويصفّي الدم فضل تصفية ويمنع <من تكوّن> الرطوبة <العفنة في الدم> أو في غيره من أحشاء البدن . وإنّ في ذلك لفايدة عظيمة واقتدار على الجمال بعد الموت . وقالوا إنّ هذا الكافور إذا خلط بالخمر منع أن يكون للخمر ترقّي بخار إلى الدماغ أو سورة للسكر أو خمار بعد . ولعمري انّ هذا من أفعال الكافور إذا خالط الخمر، غير منكر . وهذا فلم نحكم به هكذا إلاّ عن تجربة وخبر صحيح .

وأمّا صغريث فإنّه يرى انّ هذا وغيره ممّا شاكله من الأحوال المشاهدة بعد الموت وفي الحياة أيضاً، لا يكون إلاّ من عطايا الآلهة لا من تدبير الناس وأفعالهم، وأنّ انقلاب الأشياء عمّا جرت لها به عادة لا يجوز أن يتمّ ولا يكون إلاّ من اقلاب اله قادر على ذلك، وانّ جميع هذه الأشياء الطبيعية لا

(1) ينبوشاد : H بنيّوشاد , M بينوشاد ; وابرهم : H وابراهيم , L وابرهيم ; وقليابا : H وقلبايا , L وفليـاما ; ذلك : om H; يكـون : ad H لك ; للجثث : L للجثت , M للجتت , H للحيّـين ; بتـدبير : H بتدبيره .
(2) <> : om H.
(3) مخلطا : LM مختلط .
(4) ويقلل : L ويقال ; شربه : M شرب .
(5) ما : om H; خمر : HM خمرا ; واما (1) : H اما ; واما (2) : H او .
(6) البدن : ad H المتغيرة ; رايحة (1) : M روانحه .
(7) فطابت : M فكانت .
(8) يلقي : H يلق ; في : om HM.
(9) عصره : L عصر ; كان : om M; القيصوري : M القصورى , L الحراوى .
(11) <> : H التكون ; <> : om H; في (2) : om L.
(12) واقتدار : H واقتدارا ; الجمال : M الحمال , H الخمار .
(13) للخمر : M الخمر ; ترقي : HM ترقي في .
(14) وهذا : H فانا ; فلم : HL لم ; وخبر : L وجزم .
(16) لها : H له .
(17) لا : H لم ; اقلاب : H انقلاب .

تنقلب عن جواهرها وطباعها بتدبير وحيل أبناء البشر البتّة، وانّ ذلك لا يقدر عليه إلاّ إله <عامّ القدرة تامّ القوّة>، وإنّ الناس قد يتوهّمون أشياء تكون نيس لما يتوهّمونه من ذلك حقيقة، منها تطييب الجسد بعد الموت وفي الحياة أيضاً التي لا يشمّ الإنسان في حياته، لشيء يبرز منه عن بدنه، رايحة منتنة، لا للبول ولا <الدم ولا الغايط ولا القيّ ولا> العرق، وإذا مات لم يشمّ لجثّته النتن المشموم من جثث الحيوانات كلّها فيظنّون انّ هذا يكون ويتمّ بتدبيرهم في حياتهم وبإدخالهم على أبدانهم في أغذيتهم شيئاً ما وباستعمالهم على ترتيب وتدريج شيئاً أيضاً.

وهذا كلّه محال باطل ظنّيّ لا يقوم عليه دليل ولا برهان ولا يوصل إليه إلاّ بالأعمال والعبادات ونحر قرابين وأدعية للآلهة <بأسمايها الحسنى العظام وبقيام الليل وصوم النهار>، فإنّ الآلهة أو أحدها المقصود بتلك العبادات والقرابين والحسنات تفعل بذلك الشخص تطييب جسده وما يبرز عنه، فيكون، كما قال، أدمى ومِن قبله دواناى وعاعامى وسولينا وأقسمينا وطولوق ورساق وكرمانا وقوم غير هؤلاء قد عدّدهم ايشيثا <بن ادمى> وذكر انّهم كانوا طاهرين مطهرين بأعمال البرّ وحسن التقرّب إلى الآلهة، <فأفنوا في ذلك أعمارهم فوصلوا إلى الآلهة> إلى ما راموا من تطييب الأنتان الكاينة للحيوان، فرفعت الآلهة أقدارهم على ساير الناس وأبانتهم بذلك <من جملتهم> وفضّلتهم عليهم، ليظهر قدرها وليحرص الناس على مثل تلك الأفعال فيواظبوا عليها، فيكونوا في حياتهم 44 v مكرّمين رفيعي القدر ومهابين، يستسقي بهم الناس ويتبرّكون | بالنظر إليهم ويحلّون حيث حلّوا، ويظهر لهم بعد موتهم من اكرام أجسادهم عن مشابهة أمور الناس ما يعلم الناس انّ القدرة ظهرت فيهم بعد وفاتهم، ليعملوا مثل أعمالهم.

وأصل هذا الفعل وتمامه للإنسان يكون بالعدول عن الشهوات واتّباعها وبقمع النفس عن الشرور <فيما تهوى> واستعمال سيرة المليكة المكرّمين تشبّهاً منهم بسيرة القمر وتشبّهاً من القمر

(1) <> : L عليم تام القدرة .
(2) لما : H كما , L مما .
(3) ايضا : om H; منه : om L.
(4) لا : M الا ; للبول : HM البول ; <> : om HM; مات : ad H الانسان .
(6) في : H على ; شيا (2) : M شي .
(7) ظني : H حتى .
(8) ونحر : M وتجرى , L وسحرى ; وادعية : L ادعية ; <> : om HM.
(10) ادمى : HL ادم , ad L عليه السلم ; ودواناى : LM وذواناي , H ذواناى ; وعاعامى : H وعاغاى ; وسولينا : H وشوليثا ; وطولوق : L وطولوي , H وكوكوى ; ورساق : L ورساى , H وربينانى .
(11) قد : om H; ايشيثا : H اشيثا , M انشيثا ; <> : HL ابن ادم , ad L عليهما السلم ; كانوا : om H.
(12) الى : H من ; <> : om HM; تطييب : M تطيببه , H تطيبه ; الانتان : M الا .
(13) وابانتهم : M وايامتهم ; <> : L وجمّلتهم .
(15) ومهابين : M ومنهابن , om H; يستسقي : LM يستسقى , H يستشفى ; ويحلون : alii ويحلوا ; حيث : M جتت .
(18) وبقمع : H وقمع , M وتقمع ; النفس : H النفوس .
(19) <> : H فيهابوا ; فيما : M مها ; تشبّها : L تشبه .

بسيرة الشمس، فيتمّ لهم طول البقاء ما أمكن الطبيعة أن تبعثهم بالقوّة التي أعطتها الآلهة، ثمّ تكرّم أجسادهم بعد ذلك التكرمة التي هي التطييب وزوال الأنتان والأقذار والأوساخ. وأيضاً فإنّهم يكونون في ذلك على قدر مراتبهم من الأعمال، فمنهم من تزيل الآلهة عن جسده بعد موته الروايح الكريهة ثم يبلى جسده، فيكون من ذلك الجزء من التراب الذي استحال من ذلك الجسد شيء يطول شرحه، وإن كانت مرتبته في العمل الصالح أكثر من ذلك أعطته هذا الطيب للجسد وأبقت جسده <فلا يبلى مدّة ما على مقدار عمله، وإن كانت مرتبته أزيد من ذلك في كثرة الأعمال والمثابرة على الخير أبقت جسده> بعد موته أبداً لا <يبلى ولا> يتغيّر ولا تفسد صورته ولا شيء منها، حتّى يشاهده الناس بعد وفاته صحيحاً كما يشاهدون أصنام الذهب والفضة والحجارة الصمّ التي لا تبلى أبداً ولا تتغيّر، فإنّ هذا الجسد الباقي على الدهر نرى فيه نحن <وغيرنا ممّا> نرى انّ الآلهة تعنى بهذا العالم <وما فيه> عناية تامّة وتمدّ أبناء البشر بتفضيلها عليهم. إنّه إذا ابتدأ دور ذلك الإله <الذي بقّا تلك> الجثّة صحيحة غير فاسدة، أحياه بإعادة نفس مثل نفسه وأحلّها في جسده وقرن بها نوراً من نوره، فصار ذلك الشخص إلهاً لأهل ذلك الزمان، ثمّ يكون حاله في الموت، بعد مضيّ الزمان الذي سبيله أن يبلغه، كحاله الأولى، فيموت ويبقى جسده كما كان بقي إلى أن يعود الدور لذلك الإله، ليعمل به كما كان عمل، فيتكرّر ذلك الدهر كلّه <لذلك الإله>، إلاّ أن يتحوّل ذلك الشخص عن مثل تلك الأعمال الصالحة ومنع الهوى والشهوة، فيسلبه الإله ذلك الفعل ويموت <موت البلى والشرّ> فيبطل ويصير تراباً. وإذا سلك، كلّما أحياه إلهه، مثل المسلك الأوّل الذي كانت <مجازاته عليه تلك المجازاة>، عمل <به ذلك> العمل. فإن دام له ذلك الفعل [بقي] أبد الأبد ميتاً وراجعاً حيّاً رئيساً إلهاً كريماً مكرّماً ما دام حيّا.

فهذا إجماع طوايفنا من جميع أصنافهم، <وإنّ مجازاة> الآلهة وثوابها لأهل طاعتها المتقرّبين

(1) تبعثهم : L تعينهم .
(2) الانتان : M الاتيان .
(3) قدر : L مقدار ; الروايح : L الرايحة .
(6) <> : om M; ما : om L; في : L من .
(7) <> : om H.
(9) <> : H فكرنا كما ; ان : om H; تعنى : H تغنى .
(10) <> : H وتاتيه , M وباقيه ; <> : H التي يقابل .
(11) وقرن : H واقرن .
(12) الها : alii اله .
(13) الى : om M.
(14) ليعمل : HL فيعمل ; <> : om L.
(15) الهوى : H الهوآء ; فيسلبه : ad H ذلك ; <> : om H; البلى : L البلاد .
(16) الذي : M التي ; كانت : ditto H; <> : H البخارات بخاراته غلبت تلك .
(17) <> : H بذلك .
(19) <> : H وان مجازات .

إليها بعصيان الهوى واتّباع العقل والسيرة المشبهة سيرتها على هذا الشرح، وبهذا يقع على هـذا النسق الذي ذكرناه. فأمّـا غير هـذا فما يـظنّه إلاّ قـوم كفرة بـأفعال الآلهـة غير <عـارفين مقـدار نعمهم> عليهم، فإنّهم يحتالون بكفرهم وكذبهم وقلّة حيائهم وجوها وصفات يصفونها كاذبة باطلة، فيقولـون انّ حيلهم وتلطّفهم يبلغهم تلك المبالغ التي لا يقدر عليها إلاّ الآلهة الأحياء السرمدية. فإنّ ذلك ظنّ كاذب وحيلة ضعيفة واعتقاد مرذول مطّرح عند العارفين المؤمنين.

قال قوثامى: فهذا كلام صغريث هاهنا عـلى هذا المعنى، قـد أظهر رأيـه ومذهبـه فيه واحتـجّ وناضل عنه. وهذا أيضاً كان مذهب طامـثرى الكنعاني والكنعـانيين كلّهم والكـردانيين وغـيرهم من 45r أجيال النبط، إلاّ من شذّ منهم عن هذا المذهب مثـل | من أظهر ذلـك، وهم انوحـا وابراهيم، فـإنّ هؤلاء كشفوا وجوههم في الخلاف. وأظنّ أنّ ينبوشاد كان رأيه رأي انوحا في ذلك، كـان يحبّ ويرى أن يجعل الآلهة إلهاً واحداً ويجعله فوقها كلّها <في القوّة> والتدبير، فيكـون هو هؤلاء غـيره، لكنّه لم يكن يمكنه إظهار ذلك جزعاً على نفسه ومراعاة للبقاء.

وقد خرجنا عن عمود الكلام على الرازيانج إلى غيره خروجاً كثيراً، فلنعود إليه فنقول:

إنّ هذا النبات كريم من المنابت كثـير المنافـع ينبت بانبـات الناس لـه وإفلاحهـم إيّـاه. وينبت كثيراً لنفسه في المواضع الطيّبة التربة، إلاّ انّه إذا نبت بإفلاح الناس له كان أكثر وأقوى انتشـاراً، وإذا نبت لنفسه فلا بدّ أن يكون أقشف وأعـطش وأقلّ ريّـا، <إلاّ انّه لـذلك> يكـون أحدّ ريحـاً وأبلغ عملاً وأقصر في الامتداد والعلوّ.

والـرازيانـج حارّ يـابس محلّل مـدرّ للبـول واللبن مـدرّ لـدم الحيض، لأنّ من خـاصّيتـه جمع الرطوبات المسدّدة، <مفتّح للسدد كلّها حيث كانت>، صالح للمعدة، ينفع أصحـاب الحمّيات، ويحدّ البصر ويقوّي الدماغ.

(1) واتباع : H وانتفاع ; والسيرة : M والسترة .
(2) فما : H فلا ; <> : H عالمين بمقدار نعمها .
(3) حيائهم : M حياتهم ; وصفات : H وصفاتاً .
(4) الالهة : om H.
(5) مطرح : H ومطروح .
(7) طامثرى : L طاميري ; والكنعانيين : H والكنعانيون ; والكردانيين : H والكردانيون ; وغيرهم : H كلهم .
(8) شذ : M شد ; عن : om M; وابراهيم : L وابرهيم .
(9) ان : om HL; ينبوشاد : H بنيّوشاد , M سينوشاد .
(10) <> : H بالقوى ; لكنه : H لانه .
(11) يكن : M يمكن , om H.
(13) من : H في ; له : LM كلهم , om H.
(14) الطيبة : om M; نبت : HM ينبت ; واقوى : om L, ad M واكثر .
(15) ريا : L ري , M برى ; <> : H فاذا كان ذلك , M فلانه لذلك ; ريحا : LM ريح .
(16) عملا : LM عمل .
(17) واللبن : ad H مفتح للسدد .
(18) المسددة : L المبددة , H للذكورة ; <> : om H; كانت : M كان ; للمعدة : M المعدة .

باب ذكر الشبت

هـذا من التي تنبت لنفسها. وقـد يزرعهـا أهل الابلّة والجنبـلا والقريّـات ويفلحونها كـالبقول ويـزبّلونها. ووقت زرعها من أوّل يـوم من كانـون الثاني إلى وسط شبـاط، لأنّهم يجمعون <بـزرهـا ويزرعونه>، فينبت لهم ويربّون شجرتها فتكبر حتّى تبلغ قـامة الـرجل. وهي بقلة لا تؤكـل نيّة بـل مطبوخة، ويطيّب <بهـا أصناف> من الـطبيخ. وهي طيّبـة الريـح في أنف المبلغم وذوي <المزاج البارد>، <كريهة الريح في أنف الدموي وذي المزاج الحـارّ>. وقد يـطيّب بها اللحم والأمـراق إذا خالطتها، ومع تطييبها لها، فإنّها تكسر شرّها، وخاصّة السمين الذي <تغثى منه> نفس <من هـو مرطوب> المعـدة، فإنّ طعم الشبت يسكن الغثى العـارض من الشحم والدسم ومن اللبن والـزبد والسمن، إذا كان مقدار طعمه يسيراً، <فأمّا إذا> أكثر وزاد طعمه، فإنّه يثير الرطوبات ويغثي.

والشبت من الأشياء التي عملها <بـالكمّية كثيـراً، أكثر من عملهـا> بالكيفيـة. وهو يسكن وجع الظهر العارض من الريح الغليظة ويفشّ الرياح بقوّة ويدفعها إلى ظاهر البدن، فلذلك قـد يملأ الراس بخاراً حارّاً كثيراً، يزول بشرب ربّ السفرجل والسكنجبين وشرب الكامينا. وممّا يضادّ بخاره الكثير المصدّع أكل نبات الكزبرة بخلّ ممزوج. وأمّا من كان سنّه قد جـاوز الستين فـإنّ الشبت نافـع له. وقد يعمل أهل باجرما ونينوى بابل منه دهناً فيخرج طيّباً طـارداً للريح، [وهـو] مقوّ لـلأعصاب محلّل للبلغم والرياح الباردة المنكية، فلذلك هو صالح <لذوي المعد> الباردة الرطبة.

(2) من : ad H النبات ; التي : HM الذي ; لنفسهـا : H لنفسه ; يزرعهـا : H يزرعـه ; والجنبـلا : M s.p., L والحلا , H والحسان ; ويفلحـونها : H ويفلحونه .
(3) ويزبلونها : H ويزبلونه ; <> : H بزره فيزرعونه .
(4) فتكبر : M فتكثر ; وهي : om L.
(5) <> : H اصنافا ; المبلغم : L اصحاب البلغم ; <> : H الامزجة الباردة .
(6) <> : H والحارة ; انف : om M.
(7) خالطتها : L خاطتها ; تطييبها : L تطيبها ; <> : inv H; نفس : om H; <> : M المرطوب .
(8) العارض : H الكاين ; ومن : M من , H في .
(9) <> : L فاذا , ad H زاد ; اكثر : HL كثر ; وزاد : H فزاد ; يثير : L يثور , M يتور .
(10) <> : om HM; وهو : HM وهي .
(12) بشرب : om HM; الكامينا : H الكاميثا ; يضادّ : H يضاده M يضادد .
(13) جاوز : L تجاوز .
(14) دهنا : LM دهن , om H; طاردا : L طارد ; للريح : H للرياح ; مقو : HM مقوى .
(15) المنكية : M المسكنة , om H; <> : H للمعدة .

باب ذكر الرطبة

هذا نبات سبيله أن يذكر مع البقول، لأنّه أحدها، إذ قد جامعها في الصفة والعمل. وهو نبات يبتدي في أوّل نباته بورق مدوّر كبار قليلاً، فإذا طال قضيبه صغرت ورقته ودقّت. وهو ممّا ينبت لنفسه ويزرعه الناس كثيراً ويتّخذون منه علفاً للجمال والخيل والبغال والحمير، إذا جفّ. <وهذا النبات> أشبه شيء بالحندقوقى، ويطول على قضبان تشبه قضبان الحندقوقى، دقاق خضر، ويبزر <في أطرافه> بزراً في غلف معوجّة الشكل، فيها بزر لطاف طيّب الطعم، يستعمله أهل <بارما وباجرما> وإلى حدود بابل في إبزار الطبيخ، يطيّبونه | به. وقد يتّخذ من ورق هذا النبات و <ما رطب> من أغصانه طبيخ ينطبخ مع اللحم السمين، يسمّى احتصابى. وربّما طبخ هذا اللون بورق هذا النبات، رطباً ويابساً، مع لحم سمين، ويلقى في القدر مصل وبصل وجزر، لأنّه من طبيخ الشتاء، وأرز وحمّص، ويفقس فيها بيض. وأكثر ما يأكل هذا اللون في البرد كثيراً الأكراد وأهل نينوى بابل. ويستطيبونه. وقد يؤخذ من أغصانه الغضّة شيء ويضاف إليها من الورق اللطاف الغضّ وينقع في الماء يوماً ويومين مع ملح، ثمّ يجعل في دنان خزف <ويكبس بالملح ثمّ> يؤكل بعد خمسة عشر يوماً إلى أن يفنى، فيكون طيّباً.

وهذه بقلة حارّة مدرّة للبول مفرزة للّبن، فيها خاصّية تسكن بها إذا استعملت ضماداً بعد دقّها على الأعضاء الآلمة، إمّا من سبب معروف أو من سبب غير معروف، فإنّها تسكن هذه الأوجاع كلّها بالتضميد بها وحدها. وقد تنقع في خلّ وتؤكل بعد شهر من تركها في الخلّ، <لكن ليس> لذلك طيبة. وقد يتّخذ منها علف للغنم والبقر أيضاً فتصلح عليه إذا اعتلفته.

(3) قضيبه : HM قصبه .
(4) علفا : N علف ; <> : ditto H.
(5) تشبه : H قصبه .
(5) الحندقوقى (2) : ad H في .
(6) <> : om H; في (1) : M بزرا ; بزرا : LM بزر ; في (2) : om M; <> : inv H; بارما : H تارما .
(7) وباجرما : M وتاجرما ; به : om M; <> : om H; وما : L ما .
(8) ينطبخ : H يطبخ ; احتصابى : H احتضابي , L احصاى .
(9) وجزر : L وخرد ; لانه : LM لا .
(10) الشتا : L النسا ; ويفقس : H ويفقص , M ويقصص ; ياكل : LM يوكل ; كثيرا : M كثير ; الاكراد : L للاكراد .
(12) ويومين : L او يومين ; <> : om H.
(13) يوما : ad H بعد كبسه بالملح .
(14) حارة : H لحادة ; للبن : M اللبن .
(15) الاعضاء : om L; الآلمة : H المولمة ; من (2) : om L.
(16) خل : ad H خمر ; <> : inv H.

باب ذكر الشاقاقى

هذا نبات يشبه الرطبة وكأنّه نوع منها. وهو ينبت في الصحارى التي يجتمع فيها مآ الأمطار، إلاّ انّه ليس يكاد ينبت إلاّ إذا جفّت الأمطار وبقيت تلك المواضع التي كانت فيها المياه نديّة، فيخرج هذا النبات على تلك البقيّة اليسيرة من النداوة. وربّما ينبت في البساتين العامرة وفي المواضع التي قد كان يزرع فيها الحنطة وغيرها من الحبوب. ورقها مثل ورق الرطبة وقضبانها كقضبانها. وهذه ربّما طالت حتّى تكون أطول من الرطبة. وفي ورقها تشقّق ودقّة ليسا في ورق الرطبة، إلاّ انّها تحمل غلفاً مثل غلف الرطبة، فيها بزرها، معوجّة تشبه غلف العدس، إلاّ انّها أكبر منها، وفي الغلف بزر هو أقلّ من بزر الرطبة عدداً وأكبر في القدّ، سودا، إلى التدوير، إلاّ انّها شبه العدس، وهي أصغر منه. وفي هذا البزر قبض كثير يشوبه مرارة قليلة.

وقد يطبخه قوم كما يطبخون العدس حتى ينفسخ. ويبدلون له الماء في الطبيخ ثلث مرار وفي الرابعة يذوقون الماء، فإنّه يكون طعم المرارة قد انسلخت منه، فيدّقونه حينيذ بظهور المغارف حتى ينفسخ ويصبّون عليه المرى والصباغ والأبازير ويأكلونه، <وربّما طبخ> باللبن المخيض وطرح عليه شونيز وكمّون ليطيّبه.

وهو جيّد صالح للمعدة والأمعاء والأحشاء كلّها، ينفعها ويوافقها. ولا ينبغي أن يكثر من أكله بل يقلّ ما أمكنه. وهو من الذي لا ينبغي أن يعتمد إنسان على أكله وحده بل يأكله في جملة الطعام أو مخلطاً بالعدس، فإنّه يكون أطيب له وأبعد من الضرر.

(1) الشاقاقى : H الشاقاقانى , L الساماق .
(2) منها : HM منه ; التي : L الذي .
(3) جفت : M خفت ; المواضع : ad H البعيدة ; التي : L الذي .
(5) كان : H كانت ; ورقها : HL وورقها .
(7) معوجة : L معوج .
(8) القد : M القدر ; شبه : M شبيه .
(9) وفي : M في .
(10) يطبخه : alii يطبخونه ; له : om H.
(11) يذوقون : M بدفون ; انسلخت : H استحلت ; فيدقونه : HL فيذوقونه .
(12) <> : H وبعضهم ربما طبخه .
(14) للمعدة : M المعدة .
(15) الذي : H الاشيآ التي .
(16) مخلطا : LM مخلط , H يخلط .

باب ذكر اصالا قراقا

هذا نبات أصغر ورقاً من الرطبة والخندقوقى، ينبت كثيراً في الأرض الخالية من الزرع والتي قد كانت زرعت ثمّ حصد الزرع منها، ولا ينبت إلاّ في الربيع، فإذا دخل الصيف واستمرّ بطل وثوى. وينبت كثيراً بالقرب من المياه. وهي رطبة رخوة فيها مع ذلك حدّة رايحة وطعم، وفيها قوّة ٥ حارّة مسخنة رديّة للمعدة، تدرّ البول وتحدر دم النساء <إذا احتبس، بأن يأكلن> منها، فإنّها طيّبة الطعم يشوب طعمها حرافة يسيرة مع مرارة أيسر من الحرافة.

وقال صغريث انّ هذا النبات يشفي من لدغة الزنبور إذا دلك موضع اللدغة بالورق. وقد تحمل في رأسها بزراً إلى السواد فيه قبض يسير وحرافة.

46 r

باب ذكر الكرنب

١٠ هذا ثلثة أنواع منها نوع يقال له بستاني ونوع يقال له برّيّ ونوع يقال له جزري. والثلثة الأنواع تتشابه، إلاّ البرّيّ، فإنّه يشبهها، إلاّ أنّه أصغر ورقاً منها وأقصر في القدّ. وأكثر ما ينبت في الأراضي المالحة <وبالقرب من المياه المالحة>، والصنفان الآخران يحبّان المياه العذبة والأرض الطيّبة فيفلحان فيها. وزعموا أنّ منه نوع رابع ينبت بمصر فيه، زعموا، ملوحة <ومرارتان قويتان>، فهو يخرج الدود من الجوف. وما اتّخذ أحد من طايفتنا هذا الصنف المصري في إقليم بابل ولا رأيناه ولا ١٥ عرفناه إلاّ بالخبر. وأيضاً فقد بلغنا أنّ له <نوعاً خامساً> يقال له البحري، على شطوط البحار، ورقه <دقاق طوال> وقضبانه حمر، وله لبن. وهذا مخالف لأصناف الكرنب كلّها، إلاّ انّهم زعموا انّه كرنب في الطعم والبرد والفعل بالقوّة، وانّه إذا أكل مطبوخاً أسهل البطن مجالس بتلك الملوحة

(1) اصالا قراقا : H لاقرقا , L اصالا قرفا .
(3) منها : H عنها ; واستمر : om HL.
(4) وثوى : M وقوى .
(5) تدر : H تضر ; <> : om M; ياكلن : ad HL النساء .
(6) الحرافة : H الحرارة .
(7) لدغة : M لدعة ; اللدغة : M اللذعه .
(8) السواد ; ad H و اقرب ; تسير : om M. وحرافة : ad H والله اعلم بالصواب .
(10) منها : ditto L.
(11) الانواع : L انواع ; منها : om H; واقصر : HM واصغر .
(12) <> : om L; والصنفان : HM والصنفين ; الاخران : alii الاخرين .
(13) منه : om H; <> : alii ومرارتين قويتين .
(15) <> : HM نوع حامض ; خامسا : L خاخامسا .
(16) ورقه : L وورقه ; <> : inv HL ; انهم : M انه .

والمرارة اللتين فيه. وجميع أصناف الكرنب لا يؤكل منها شيء نيّاً، ولا يؤكل إلاّ مطبوخاً مع غيره او مسلوقاً، فيؤكل بعد السلق مع الصباغات. وجميع أصنافه أيضاً مليّنة للبطن كيف أكلت.

وهي ممّا يزرع في مدخل الشتاء ومدخل الصيف. فالذي ينبت منه في مدخل الصيف شديد الحرافة والملوحة والمرارة، يزيد في ذلك على المزروع في وجه الشتاء زيادة كثيرة، وهذا المزروع في ٥ أرض بابل، فأمّا المصريّ النابت هناك فانّهم يزعمون انّه لا يمكن أكله لفرط مرارته. فإذا سلق أربع مرار وأكل كان قريب الأمر، إلاّ انّه ربّما هلك في السلقة الرابعة، فلم يبق من ورقه شيء، وذاك انّ الجزريّ منه صلب خشن شديد، فهو لا يؤكل إلاّ بعد طبختين وسلقتين، ونحن نراه يضعف ويحطّم ورقه في السلقة الثانية مع خشونته. وهذا دليل على أنّ ما سلق منه أربع مرار هلك فلم يبق منه شيء. والكرنب كلّه فإنّ الغالب على طبيعته اليبس الشديد، وفيه من الأرضية أكثر ممّا في ساير ١٠ المنابت، فلذلك انّه إذا سلق مرّتين ثمّ صبّ عليه ماء بارد وأكل أمسك البطن. والعلّة في ذلك انّه إذا سلق مرّة واحدة فأطلق البطن، فإنّما فعل ذلك لأنّ الطعوم المالحة والمرّة والحرّيفة لم تفارقه كلّها، بل انتشرت فيه وانبسطت في أجزايه، وإذا سلق مرّتين فإنّ فيه تلك الطعوم والقوى كلّها وحصل على الأجزاء الأرضيّة وحدها، ثمّ يقع عليه الماء البارد فيقبل البرودة قبولاً مكيناً، فينضاف هذا البرد المكتسب له من الماء إلى البرد الذي في الأرضيّة، فيتضاعف برده، فيعقل الطبيعة بذلك، وقد كان ١٥ حلّها قبل لمّا سلق مرّة واحدة سلقة خفيفة.

وقد يزرع نثراً على الماء الواقف، لكن ذلك قليل. وأكثر ذلك يزرع في حفاير صغار تحفر له، ويؤخذ من بزره ما حمله <اصبعان، فيزرع> في تلك الحفاير، فيخرج أقوى وأثبت. والمنثور على الماء يحتاج إلى التحويل أيضاً، فإن ترك بلا تحويل خرج ضعيفاً جدّاً.

وقد اختلف قدماونا في حرّه وبرده وأجمعوا على شدّة يبسه. والصواب عندنا في قولهم وقول من ٢٠ قال انّه حارّ يابس، لأنّ دليل الحرارة فيه بين الحرافة والمرارة | والملوحة الموجودات فيه. وهذه كلّها أدلّة 46 v

(1) غيره : HM غيرها .
(2) مسلوقا : H مسلوق , M مسلوقة ; ايضا : om M .
(5) فاما : L واما ; يزعمون : L زعموا .
(6) واكل : H فاكل ; قريب : ad HM من .
(7) خشن : M حسن ; ويحطم : L يوخطم .
(8) مرار : om H .
(9) فان : om L ; مما : HML .
(10) امسك : M مسك ; ذلك : HL هذا .
(11) والحريفة : M والحريفية .
(13) فينضاف : L فيضاف .
(14) المكتسب : L المكسب ; فيتضاعف : L فيضاعف .
(16) ذلك (1) : L ذاك ; ذلك (2) : ad HM لم .
(17) <> : H اصبعين يزرع .
(19) قدماونا : HM (ثنا H) من قدماينا .
(20) الحرافة : M الحرارة .

على الحرارة. وأقلّها حرافة ومرارة الجزري، فإنّ البابلي أحرف منه وأمرّ طعماً، والجزري أغلظ
وأخشن وأكثر خشبية، إلاّ انه قد ينبت إلى جانب أصل الكرنب كأنّه نبات منه يكون أرطب من جملة
الكرنب وأطيب. وهذا الذي ينبغي أن يطبخ مع اللحم والذي هو أغلظ قليلاً، يسلق سلقة ويؤكل
مطيّباً بالأبازير والصباغ.

٥ <وقد قال> صغريث انّ أصله وفرعه إذا سلق وأكل أحدّ البصر وقوّاه، وإن كان ضعيفاً
أزال ضعفه، يعمل ذلك بخاصّية فعل فيه. وهو يقوّي الدماغ والعصب إذا أدمنت أكله. وهو يدرّ
البول وينفع المثانة ويخرج الديدان والدواب المتولّدة في الجوف، وإنّ ورقه إذا دقّ وضمّد به شفى
الأورام الحمر الحارّة وأزال الشرى ونفع الدبيلة الشديدة.

وقال فيه ينبوشاد انّ جميع أصناف الكرنب حارّة يابسة مولّدة للسودا والمرّة والصفرا النضيجة،
١٠ ومعنى النضيجة انّها متهيئة أن تصير سودا وانّها تفسد الدم وتري أحلاماً مفزعة وتزيد في شهوة
النساء. وذكر فيه أعجوبة ظريفة وهي صحيحة: انّه إن خلط بزر الكرنب ببزر السلجم وبقي معه
ثلثة أشهر ثمّ زرع خرج كلّه سلجماً. <فإذا لقط بزر ذلك السلجم بعينه وزرع خرج كرنباً كلّه>.
وهذا جرّبناه فكان كذلك. وأعجوبة أخرى: إنّه إن أكل قضبانه خاصّة دون ورقه وبزره لم ير ذلك
الآكل له مناماً يفزعه ولا حلماً يوذيه، وإن أكل القضبان مع الورق رأى أحلاماً كثيرة مختلفة فيها
١٥ رداءة. ومن خواصّه الصحيحة انّه يبطىء بالسكر لشارب الخمر إذا أكل منه قليلاً قبل الشرب،
وربّما لم يسكر البتّة ولو شرب ما شرب.

وزعم ماسى السوراني، ولم أجرّبه، انّ الكرنب إذا قلع الأصل منه كما هو مع عروقه وبزره
وجفّفت وسحقت وصرّ المسحوق في خرقة كتّان <دقيقة ودسّ> في الحنطة أو الشعير أو الدقيق لم

(1) وامر : HM وابين .
(2) خشبية : HM حبة ; كانه : L كله .
(5) <> : L وقال .
(6) فعل : M تعمل , om H.
(7) المتولدة : HM المتولد ; شفى : LM شفا .
(8) الحمر : om HM.
(9) فيه : om H; ينبوشاد : H بنيوشاد , M سنوشاد ; يابسة : H ويابسة ; للسودا : L السودا .
(10) الدم : HM النوم ; مفزعة : HM منوعة .
(11) صحيحة : H ظريفة ; انه : L وانه .
(12) <> : om HM.
(13) فكان : H وكان ; كذلك : L ذلك ; انه : om L; لم : M ولم ; ذلك : H ذاك .
(14) له : om LM; مناما : M منام .
(15) ومن : M وفيها من ; بالسكر : L بالشكر ; اذا : H واذا ; اكل : M اكثر ; منه : ditto H
(18) <> : M blanc, om H.

يتغيّر ولم <يعفن ولم> يسوّس. قال وإن خلط بزره ببزر الأنيسون <وتدخّن به> صاحب البواسير
وأدمن ذلك مراراً كثيرةً جفّفها ثمّ قلعها. وذكر ماسى السوراني أنّ الكرنب إذا أخذ من ورقه الغضّ
ودقّ واعتصر ماوه وشربه الذي قد انقطع صوته صفّى الصوت وفتحه وأزال عنه ذلك الانقطاع. قال
وإن جفّفت الكرنب كثيراً ثمّ سحقته وبللته بالماء القراح وطليت به الراس أنبت الشعر فيه وقوّى
٥ الشعر إن كان نابتاً وحسّنه.

وقال فيه رواهطا الطبيب انّه مجفّف للبدن، يظلم البصر ويفسد المزاج إذا أدمن أكله. ويحدث
<في الدم> رداوة سوداوية ويسوّده وينتن ريحه جداً، إلاّ انّه إذا أكله مسلوقاً المخمور من شرب
الخمر سكّن الخمار وأدرّ البول وأخرج بقية الخمر من البدن في البول. قال وله خاصّية فعل في تسكين
الصداع إذا أكل نيّاً غير مطبوخ مع الكزبرة الرطبة. قال وما وجدت أبلغ منه في تسكين عقر المعا،
١٠ وهذا داء صعب مشكل على الأطبّاء، فمن صحّ عنده انّ في بعض أمعايه عقر فليأخذ الكرنب
فلينقعه في ماء بارد ستّ ساعات، ثمّ يجعل إناء على النار ويملأه ماء عذباً ويغليه، فإذا غلي الماء
47r فلينشل الكرنب من الماء البارد ويلقيه على الماء | الذي في القدر الذي قد غلي، وليدم طبخه بالماء
ستّ ساعات بنار ليّنة، ثمّ يصفّي الماء عنه ويصبّ زيتاً وملحاً مسحوقاً ويذرّ عليه كمّوناً مسحوقاً
ويغطّيه في إناء يوماً ثمّ يأكله، إمّا وحده أو مع الخبز، قال فإنّه بليغ في إزالة عقر المعا إذا أكل هكذا
١٥ أربع مرار أو خمس.

باب ذكر اللبلاب

هذا هو فيما بين البقول المغتذى بها المألوفة وبين الأدوية، إلاّ أنّ ما ينبت منه لنفسه ولم يدبّر
التدبير الذي نصفه كان حرّيفاً قابضاً يشوبه مرارة كثيرة، وإذا أفلحه الناس كما نصف زال عنه تلك

(1) <> : M blanc; يعفن : H يفسد ; ولم (2) : L ولا ; الانيسون : H الانسون ; <> : M blanc, om H.
(2) وادمن : L ادمن ; قلعها : M blanc; اذا : H من , om M.
(3) ودق : HM فاذا دق ; ماوه : LM ماه ; صفى : M blanc, L صفا .
(4) جففت : M جفف ; الراس : om M; فيه : om M.
(5) كان : om L; نابتا : M ماسا .
(7) <> : HM للدم ; رداوة : L رداءة .
(9) عقر : H عفن .
(10) عقر : H عقدا .
(11) ويملاه : H وتملأوه .
(12) فلينشل : H فليبتل ; وليدم : L وليديم .
(14) المعا : L الامعاء .
(15) مرار : om L.
(17) ان : om HM.
(18) يشوبه : M يشوبها .

الطعوم البشعة ودخل في معنى البقول الطيّبة المستلذّة النافعة. وكلّ نباته لنفسه بلا زارع يزرعه، ونباته كذلك لونان، أحدهما انّه ينبت معرّشاً متشبّثاً ببعض المنابت، إمّا بعض البقول أو الرياحين أو الآس خاصّة، فإنّه يألفه كثيراً. وربّما نبت منفرداً عن المنابت كلّها، فما ينبت منفرداً ينبسط على وجه الأرض كالقثا والقرع والكروم، وهو ينتشر وينبسط انتشاراً وانبساطاً كثيراً حتّى انّه ربّما انبسط أذرعاً
٥ كثيرة إذا لم يلقه نبات يتشبّث به، وإذا لقيه نبات قابض مثل الشوك والعوسج أو غيرهما من الأشياء القابضة وقف نموّه فلم يتمّ.

وأمّا صفة إفلاحه لزوال الطعوم المكروهة عنه فإنّ ذلك يكون بأن يؤخذ الزيت الذي قد مضى عليه سنة منذ اعتصر، فيذرّ على كلّ رطل منه أوقية ملح مسحوق كالذرور ووزن درهم زعفران مسحوق، ويكون ذلك في قنّينة، وتضرب القنينة ضرباً دايماً حتّى يجود اختلاط الثلثة بعضاً ببعض،
١٠ ثمّ اعمد إلى الأصل من اللبلابة النابت منفرداً عن النبات كلّه فصبّ في أصله من ذلك الزيت شيئاً، ثمّ صبّ فوق الزيت ماء حارّاً وكرّر هذا العمل عليه في كلّ أربعة عشر <يوماً، وإن فعلت هذا في كلّ يوم من الأربعة عشر> مرّتين كان أبلغ في إصلاحه وزوال الطعوم الرديّة عنه ورجوعه إلى الطيب حتّى يمكن أكله كما تؤكل البقول. وإن وقفت على أصل من المعرّشة على بعض المنابت والمتشبّثة بما يتشبّث به فافعل بأصله. وموضع مبدأ نباته من صبّ الزيت واتباعه الماء الحارّ أربعة عشر يوماً أيضاً
١٥ وكلّما صببّت في أصله <الزيت والماء الحارّ>، فما أمكنك أن تأخذ على راس اصبعك من الزيت ورقة ورقة من ورقه، فافعل، فإذا مضت الأربعة عشر يوماً أيضاً فاتركه ثلثة أيّام، ثمّ اقطف من ورقه شيئاً وذقه، بأن تأكله وتمضغه جيّداً وتتطعّمه، فإن كانت المرارة والحرافة والقبض قد زالت عنه أو خفّت خفّة بيّنة فقد اكتفى. واعلم انّ القبض ليس يكاد يزول عنه بل يخفّ، فامّا الحرافة والمرارة فقد يخفّان كثيراً أو يزولان البتّة. وإن وجدت في طعمه المرارة والحرافة فصبّ في أصله الزيت واتبعه
٢٠ بالماء الحارّ كذلك سبعة أيّام، ثمّ ذقه. وهكذا تفعل به، فإنّ المكاره تزول عنه ويطيب طعمه وينساغ

(1) الطيبة : H السليمة الطبيعية.
(2) متشبثا : M منبسّا (ou متلبّسا)
(3) وربما : om M; نبت : HM ينبت ; فما : alii فيما ; ينبسط : HM انبسط , L وينبسط.
(4) وانبساطا : M او انبساطا.
(5) يلقه : M يالفه.
(8) عليه : HM عنه ; منه : om L.
(10) النابت : ad H لنفسه ; النبات : HM النابت.
(11) <> : om M; وان : H فان.
(13) والمتشبثة : L والمتشبث.
(14) فافعل : HM ما فعل.
(15) وكلما : M وكما ; <> : inv M; ورقة (1) : H وزنه.
(17) زالت : L زال.
(18) او : H و.
(20) وهكذا : HM وكذلك.

لآكله أكله ويدخل في معنى البقول المستطابة وتزول عنه قوّة الأدوية، إلاّ انّه يكون، مع زوال الدوايية عنه، فيه إسهال للطبع أو تعديل له. وهو يفعل دايماً أحد الحالين جميعاً، لكن إذا كان غير
47 v معالج بهذا العلاج فهو دواء، إذا | اعتصر ماءه إنسان وشرب منه مقدار نصف رطل أخرج عن بدنه صفرا محترقة ورقيقة حادّة، ويحسّ شاربه بعقب الإسهال في بدنه برداً بلا اقشعرار، بل برداً
٥ يستطيبه. وإذا أكل بعد الإصلاح الذي وصفنا كان نافعاً من وجع الطحال منفعة صالحة. وكذلك ان دقّ قبل إصلاحه وضمّد بخلّ على الطحال سكن وجعه. وله خاصّية قبل إصلاحه إذا اعتصر ماوه وطلي على البدن الذي يحتكّ حكّة حارّة أصلحه، ويزيل الحكّة عنه.

باب ذكر الكشنج

هذا اسمه بالفارسية، وقد شهر بهذا الاسم. ويسمّى بلغتنا قدربا، وتسمّيه الصغد محل، أو
١٠ قال الترك يسمّونه محل. وقد يأكله أهل إقليم بابل بناحية حلوان وفيما بينها وبين بلد باجرما، وكذلك <في بلاد> أهل بارما، فإنّه ينبت عندهم لنفسه، وكذلك في بلاد نينوى بابل، فإنّه يكثر عندهم. وهو نبات ينبت بلا ورق بل قضيب يطلع من الأرض، يعلو بمقدار شبر ونصف، وربّما شبر ونحو ذلك، أسفله عريض وراسه دقيق فكأنّه مخروط خرطاً، وله عروق دقاق غايصة في الأرض. لطاف لا تذهب في الأرض كثيراً، وفيه رخاوة وفضل مايية كما في الفطر، وإذا أذي من النار ظهر منه عرق من
١٥ كثرة رطوبته، فيذرّ عليه حينيذ الملح المسحوق ويؤكل إما في ذلك الوقت أو يترك حتّى يبرد ويؤكل، وربّما أكل بعد يوم، إلاّ انّه قليل الصبر لفرط رخاوته، لكن ربّما أمسكه الملح المسحوق المذرور عليه بعد برده بعض الامساك، فيؤكل هكذا مكان البقل مع الطبيخ، وربّما أكل وحده بالخبز، وربّما طبخ بالماء والملح بنار ليّنة جدّاً، <فإنّ نضجه سريع، ثمّ نشف من الماء وأكل مع المرى>، وربّما مع

(1) اكله : M كله.
(2) فيه : M فله , H قلة ; للطبع : H الطبع.
(3) فهو : om L.
(5) الاصلاح : L اصلاح.
(6) ماوه : LM ماه.
(7) حارة : ad L سعرران.
(8) الكشنج : M الشنج.
(9) قدربا : H قدربا , L قدرما ; وتسميه : HM ويسمونه ; 9/10 محل : H منجل.
(10) بينها : L بينهم ; باجرما : HM ناجرما.
(11) <> : om L ; بارما : H تارما ; نينوى : L سورى.
(12) يعلو : M يعلوا.
(14) كثيرا : H كبرا.
(17) بعد : om M; الطبيخ : M البطيخ.
(18) <> : om HM.

المرى والخلّ. وأهل نينوى يسلقونه سلقة خفيفة ويطحنونه بظهور المغارف مع العسل فيحلو ويأكلونه كذلك، وفيهم من يلقيه على جهته مع الدبس ويلقى معه النشا أو الدقيق ويصبّ عليه الشيرج ويعملون منه عصيدة، فيكون طيّباً. وفي الجملة انّه طيّب مع الملوحة والحلاوة وليس فيه حموضة اثر يحمد ولا يستطاب ولا يصلح أن يؤكل وحده، فإنّه يغثي، ولا يوجد له طعم.

باب ذكر قطراب كونى

هذا نبات ينبت لنفسه في المواضع الندية وبحيث تتابع المياه والأمطار والندوات. وهو قضيب يطلع من الأرض وحوله ثلث أو أربع قضبان تطلع معه، وهي أقصر منه وأدقّ. وأصله قويّ متمكّن له عروق كثيرة، ويعلو بمقدار شبر ونصف في الأكثر، وربّما بلغ شبرين، إذا كان زماناً مخصباً. وفي لونه أدنى حمرة مبقّع بها لا مغموس <في الحمرة>. ويحمل الكبير منها في راسه شبه الفستقة، فيها بزر أغبر له رايحة، شبيه بالطيب إذا فرك. وأكثر ما يكون نبات هذا بناحية حلوان وما بينها وبين نينوى بابل وإلى حدود الجزيرة. وهو يؤكل <كما تؤكل البقول> مع القلايا والمطجّنات والأطبخة التي فيها حموضة، لأنّ طعمه كطعم الماء، يشوبه أدنى ملوحة مع رطوبة كثيرة، فهو يطيب مع الأشياء اليابسة من المأكولات والأشياء الحامضة. وقد يجفّفه أهل نينوى، فإنّه إذا جفّ زادت الملوحة فيه، وينقعونه إذا احتاجوا | إلى طبخه في الماء، ثمّ يطبخونه مع اللحم بعد تقطيعه بمقدار اصبعين اصبعين، فيخرج في الطبيخ طيّباً، وربّما سلقوا الطريّ منه وطيّبوه بالصباغ والأبازير وأكلوه مع الخبز. وهذه القضبان قد تطيّب إن تؤكل مطيّبة بالصباغات والأبازير، إمّا بعد جفافها وإمّا وهي غضّة مسلوقة على جهتها.

(1) فيحلو : HM فيحلوا .
(2) او : L و .
(3) اثر : om HM.
(8) ويعلو : M ويعلوا .
(9) <> : H(M بالجمرة) بها ; الكبير : H الكثير ; منها : HM منهما .
(10) بالطيب : L بالطيبة .
(11) <> : L كالبقل .
(13) يجففه : M يجففها .
(14) طبخه : L طبيخه .
(15) اصبعين : om L; سلقوا : HM سلقو .

باب ذكر الكوسات

هذا يسمّيه أهل الجبل سدشيدر. وهو قضيب ينبت لنفسه، أبيض، عليه نقط سود متفرّقة كأنّها رووس شوك فيها تحديد قليلاً، إذا لمسها إنسان براس اصبعه احسّ بشيء يغرز راس اصبعه تغريزاً يسيراً. ويرتفع من الأرض شبراً أو اصبعين أو أقلّ من ذلك أو أكثر قليلاً. وينبت في المواضع النديّة الريّانة من الماء. وفيه صلابة قليلاً وخشونة وعليه قشر غليظ قليلاً، وطعمه كأنه طعم خرنوب الشوك، فيه قبض مع نشف، هذا إذا يبس، وإذا كان رطباً فكطعم الخرنوب الرطب. وهو ممّا يقشر ويؤكل مكان البقل نيّاً ويطبخ مع قشره، إذا أريد تطييبه بالصباغ والأبازير سلقة خفيفة، ثم ينشّف من الماء ويقشر ويقطّع ويلقى عليه الصباغ والأبازير ويؤكل. وربّما طبخ مع اللحم في بعض ألوان الطبيخ، فكان فيها طيّباً، وذلك بعد تقشيره، وأطيب ما أكل في الاسبيدباجات.

باب ذكر اللوارى قنا

هذا نبات يظهر من الأرض كالقضيب، دقيق طويل، يرتفع نحو ذراع. فإذا بلغ إلى هذا المقدار من الطول تقوّس من نحو نصفه، لونه أخضر، وله أصل ينبسط في داخل الأرض مقدار أربع أصابع. ويحمل في راسه وردة مثل ورد الادريون، إلاّ انّ ورقها ألطف من ورق الأدريون، له رايحة كأنّها طيّبة. وفي هذا النبات شبيه بالدهنية، لأنّ رطوبته كثيرة، دهنية لا ماييّة، ويطلع حول وردته التي يوردها في راسه ثلث أربع ورقات صغار خضر، على تلك الوريقات شوك صغار، إذا لمس بالأصابع غرز راس الإصبع، وكذلك أسفل ورق وردته متشوّك.

وأكثر ما ينبت هذا فيما بين بارما وتكريت وفي نينوى بابل. وهو قليل النبات جدّاً وليس يكاد ينبت في البساتين، وإنّما في البراري والقفار وبالبعد من المياه والنداوات. وإذا قطع وهو غصن خرج

(2) الجبل : H الجيل .
(3) رووس : HL روس .
(4) او (3) : HM و .
(6) يقشر : H يغثى .
(7) ينشف : ad H قليلا .
(8) الوان : H الالوان .
(9) فيها : L فيه ; اكل : om H; الاسبيدباجات : HM الاسفيدباجات .
(10) اللوارى : HL الكوارى .
(12) تقوس : L ـفرش ; لونه : L ولونه .
(13) الادريون (2 fois) : L الادريبون .
(14) كانها : om HL.
(18) ينبت : ad M الاّ .

منه لبن يسير قليل. وهو طيّب الطعم، يضرب إلى شبيه بالحلاوة الخفيّة <الغير بيّنة>. وأكثر ما يطيب أن يؤكل مطبوخاً لا نيّاً، وربّما أكله قوم وهو غير مطبوخ، لكن يكون ذلك كما يقطف وهو غضّ، لأنّه إذا بقي بعضه فوق بعض تغيّر.

وقد تسمّي الفرس هذا <مونولى هيوا>، لأنّه ينبت ببلاد فارس، زعموا، فيما بين فارس ٥ وأصبهان كثيراً. ويؤكل مطبوخاً مع اللحم ويؤكل مسلوقاً مطيّباً بالصباغات والأبازير. منه شيء بل أكثره يكون تجويف، ومنه شيء مصمّت غير كامل، بل يكون داخله فيه حلوماً وفيه شبيه بنسيج العنكبوت.

باب ذكر كسحى

هذا نبات ينبت لنفسه في البراري والقفار، غليظاً أجوف، تطلع عليه ورقتان ثلثة من أصله ١٠ ويحمل على راسه شبه الفستقة | 48 v معوجّة، لها في التعويج راس محدّد. وأكثر نباته في البراري، فيما بين تكريت والفرات، ولا ينبت إلاّ في الربيع، فإذا دخل الصيف ثوى وجفّ وبطل. وهو ممّا لا ينساغ أكله إلاّ وهو في نهاية الغضاضة، فإن يبس قليلاً لم يمكن أكله، فأمّا الغضّ منه فيؤكل نيّاً ومطبوخاً، وأمّا ما قد ابتدا ييبس فلا ينساغ أكله إلاّ مطبوخاً طبخاً جيّداً، وليس ممّا يطيب في طبيخ البتّة، بل يسلق جيّداً وينشّف من الماء ويصبّ عليه الصباغ بالخلّ، وربّما ماء الزبيب وحبّ الرمّان والزيت، ١٥ وتدقّ له الأبزار فتلقى عليه ويؤكل. ويقول قوم انّه ينبغي أن يؤكل مع خبز الأرزّ وخبز الذرة، فإنّه يكون مع هذين أطيب.

(1) قليل : om M; شبيه : HL شبه ; بالحلاوة : M بالحدودة ; <> : H القريبة .
(2) وربما : **ditto** L.
(4) الفرس : om H; <> : H سوبولى هموا , L سوسوى هيثو .
(5) منه : HL ومنه .
(6) تجويف : H تحريف .
(8) كسحى : H كحي , L كسحى .
(9) غليظا : L غليظ .
(10) الفستقة : H الفستقية ; محدد : HM محدود ; البراري : L البر .
(11) الا : om L.
(12) الغضاضة : M الغضوضة .
(14) وحب : **alii** والحب ; الرمان : LM رمان .
(15) فتلقى : L وتلقى .
(16) يكون : ad H انفع و .

باب ذكر دواغربا

هذا قضيب ينبت فيما بين الصخور، وربّما في الأرض الجصّية الصلبة، طوله مقدار شبر، وربّما كان أقلّ قليلاً. عليه زغب صغار من أصله إلى راسه، ولون زغبه إلى الصفرة. يكون في راسه أربع ورقات مربّعة تضرب إلى البياض في خضرة، وفوق تلك الورقات شيء نابت ليس له بزر ولا ورد، ٥ رايحته رايحة طيّبة. وهو ممّا يؤكل نيّاً ومطبوخاً، في طعمه عذوبة غير مغثية بل صالحة للمعدة، وفيه أدنى حرافة يسيرة جدّاً، فهي تطيّب طعمه.

وهو مدرّ للبول إدراراً عجيباً كثيراً، وربّما أخرج في البول رطوبات غليظة، وربّما أسهل البطن، إذا أكل منه نيّاً شيئاً كثيراً، وامّا إذا سلق وأكل فليس يكاد يسهل ولا يدرّ البول، وإذا أكل جشأ جشأ طيّباً لذيذاً.

١٠ وليس <يكاد يمتدّ> بل هو كأنّه قطعة واحدة مصمّت الداخل. وهو أخضر يشوبه أدنى صفرة يسيرة. وربّما نبت في الأرض الكثيرة الرمل، وذلك قليل ما يوجد.

باب ذكر ترشيناو

هذا قضيب ينبت في الأراضي الندية. وهو صغير غليظ يرتفع نحو شبر ونصف وأقلّ قليلاً وأكثر قليلاً. لونه إلى الحمرة، يطلع بقرب أسفله ورق يسير، فيه لزوجة فيدبّق، وعلى ورقه زغب ١٥ طوال صلب قليلاً. ويورد في آخر زمانه وردة في كلّ قضيب في راسه، لها ورق أبيض يشوبه صفرة مثل ورد الأقحوان، في كلّ قضيب وردة، وذاك انّ روسه دقاق جدّاً وأصله غليظ، فكلّما علا يستدقّ. وإذا دخل حزيران يبس هذا القضيب وتثقّب.

وقد يؤكل هذا نيّاً ومطبوخاً، وأكله مطبوخاً أكثر، لأنّه أطيب منه نيّاً. وقد يسلق ويطيّب بالصباغ والأبازير والزيت الكثير، وطعمه يشبه طعم الهليون. وفيه قوّة ظريفة، إنّه إذا نبت بالقرب

(1) دواغربا : M دواعربا , L دواغرا (Bîṭâr: دوايا اغريا) .
(2) الجصية : L s.p., M الحصبة (Bîṭâr: المخصبة) .
(3) الى : **ditto** H.
(4) ورد : om H.
(6) فهي : HM فهو .
(10) <> : L عليه قشر .
(11) صفرة : L صفر .
(12) ترشيناو : L ـرشينار .
(14) يسير : om H.
(15) وردة : H ورد .
(17) يستدق : M تسدق .

من أيّ نبات كان أفسده وصفّر لونه وأضعفه. فمن أجل ذلك انّ الأكرة يقطعونه من البساتين ويرمون به.

وقال في هذا ينبوشاد انّه إذا طبخ مع اللحم الغليظ الذي لا ينضج أسرع نضجه، وكذلك إن طبخ مع العدس هراه سريعاً، ومع الباقلّى فإنّه ينضجه بأيسر نار. وهو ينضج جميع الحبوب إذا خالطها في الطبخ جملة.

باب ذكر قومينا

(49 r) هذا قضيب ينبت قصيراً، يسمّيه أهل بلاد باجرما | طوغوجى. وهو نبات ربّما طلع عليه ورق طوال دقاق مثل أدقّ ما يكون من الحشيش، أخضر شديد الخضرة، طوال، وربّما خرج بلا ورق البتّة. وله عرق طويل <عريض أغبر عليه قشر> غليظ. وقد يحمل هذا القضيب في راسه ثمرة شبيهة بجوز القطن، سودآ، فيها بزره، بزر أسود. وهذا مأكول يستلذّ. وهو طيّب وأصله حلو صالح الحلاوة. وهو يؤكل مع القرع فيكونا جميعاً طيّبين نافعين من كثرة دموع العين، مذهبان بالرائحة الكريهة من الفم، إذا كانت خفيفة يسيرة.

باب ذكر غالاينتوا

هذا قضيب ينبت في بلاد بارما وفوقها قليلاً وفي بلاد نينوى وناحية حلوان. وهو صغير رطب كثير الرطوبة أخضر يضرب إلى بياض شديد ويرتفع من الأرض نحواً من شبرين أو أقلّ أو أكثر قليلاً، وينقسم أعلاه أربعة أقسام، وربّما ثلثة، منتصبة قايمة، يحمل في تلك الأقسام ورداً لونه أخضر إلى البياض. فإذا قطف من هذا الورد شيء سال من موضع قطفه لبن كثير. وإذا سقط الورد من آخر زمانه انعقد مكانه بزر يخرج كلّ حبّه متشقّق، في طعمه أدنى حرافة طيّبة. وقد يدخل هذا البزر في

(1) من : L بين .
(3) ينبوشاد : HM بنيوشاد .
(4) سريعا : om H.
(6) قومينا : L مومبتا , M قومبا (Bîṭâr: قومن) .
(7) باجرما : H ناجرما ; طوغوجى : LM طوعوحى (Dioscoride/Bîṭâr: طولقونوعن) .
(9) <> : om L.
(10) بزره : om HM; بزر : M بزرا ; حلو : L حلوا .
(13) غالاينتوا : H عالاشوا , L غالاىمنوا .
(16) يحمل : L ويحمل ; وردا : M فردا ; لونه : om L.
(17) من (3) : L في .
(18) حبه : H حبة ; متشقق : HM متشققة .

الطبيخ، يدقّ مع الأبزار ويقلى فيطيّب به الملح ويوضع على الخبز المخبوز في التّنور على أوساط الجرادق، فيكون طيّباً. وله أصل كأنّه خيارة صغيرة قد يقشر ويؤكل نيّاً، وربّما طبخ وأكل بعد الطبخ.

باب ذكر الارَداني

هذا قضيب يعلو من الأرض مقدار ذراع ونحو ذلك، يتفرّع من جوانبه قضبان دقاق أدقّ منه كثيراً من حوله كما يدور، في موضعين ثلثة منه. ويطلع في أصول تلك القضبان الدقاق ورق يشبه ورق الشيطرج البابلي، وربّما تتشقّق أطراف تلك القضبان تشقّقاً شديداً، وما تشقّق منها انعطف بعضاً على بعض.. وورقه ليّن الملمس ناعم يضرب مع خضرته إلى البياض، ليس بصادق الخضرة. وله ورد يورده في قدر وردة الأقحوان أبيض وسطه أخضر.

وفي هذا النبات حرافة وحدّة تلذع الفم واللسان، إلاّ انّه أيبس من هذه الأشياء الحرّيفة كلّها، فاسمه بلغة بابل ما معناه النبات الفلفلي. وقد يبزر في راسه بزراً أغبر فيه حرافة بيّنة. يأخذه أهل حلوان وبارما فيجمعونه ويسحقونه ويذرونه على الهريس ويأكلونه ويقولون انّه يطيّبها ويزيل ضررها ويلطّفها. وقد يستعمل بزره والقضيب الكبير من القضبان <في الطبيخ مكان الأبزار ويقولون انّ القضبان> إذا طبخت في الطبيخ الذي نقع فيه الزعفران خاصّة كان طيّباً. وفيه قوّة مسخنة محلّلة مقوّية للأعضاء والصلب طاردة للريح الغليظة.

باب ذكر القنّبيط

هذا قد يعدّه قوم أحد البقول التي تؤكل مطبوخة غير نيّة. وأهل الشام أكثر زرعاً له من أهل إقليم بابل. وهو ثلثة أصناف مختلفة، في صورة البزر وفي صورة النبات. فصنف يقال له القنّبيط الكبير وآخر يسمّى الأوسط وآخر يسمّى الصغير. له ساق غليظ ومتوسّط وصغير يرتفع ثلثة | ألوان، (49 v)

(4) الارَدانى : H الادَرانى , L الادراي .
(7) تتشقق : L تشقق ; اطراف : om HM; تشقق : L تشقيقا .
(10) الحريفة : HM الحريفية .
(11) فاسمه : L واسمه ; ما : om HM.
(12) فيجمعونه : HM فيجمعوه .
(13) <> : om HM.
(14) نقع : M يقع .
(15) للريح : H للرياح ; الغليظة : ad L ان شا الله تعالى .
(18) اقليم : om H.
(19) الكبير : HM الكثير ; وآخر : H والاخر .

بعض كبير وبعض متوسّط وبعض لطيف. فالمرتفع الكبير مقدار ارتفاعه ذراع وأربع أصابع ونحو ذلك، والمتوسّط يرتفع عظم الذراع، والصغير يرتفع شبراً وأرجح قليلاً. ورقه كورق السلق الصغار، إلاّ انّه مخالف له في الصورة، لأنّ في ورق القنّبيط تشريفاً حوله كما يدور، <أوسطه وأسفله> حروف ودخول. ويحمل فوق ساقه حملاً أصفر يسمّى راس القنّبيط مدوّر في جملته وكلّيّة صورته، ينفصل صغاراً صغاراً، كأنّه نبات بعضه مضموم إلى بعض. فالكبار منه العظام أكبرها راساً وورقاً وأصفرها لوناً، والأوسط أخفّ صفرة ويضرب إلى البياض، والصغير أبيض يضرب إلى الصفرة.

وقد يوافقه من الأرضين الصلبة والحمرا التربة والتي يخالط ترابها شيء يسير من رمل، إلاّ انّها مع ذلك صلبة، ولا توافقه الرخوة <والنزّة و> المتخلخلة الضعيفة. ويوافقه ويلقحه من الرياح الشمال الباردة والمغربية التالية للشمال في البرد، وينعشه شرب الماء البارد. ووقت زرعه وقتين، أحدهما في نيسان، فإنّه يزرع منه في هذا الشهر من الثلثة الأصناف، إن أراد مريد ذلك، فحفر له في الأرض حفاير لطافاً، ويؤخذ من بزره عدّة أربعة أو خمسة، أقلّ أو أكثر، وأقلّ أجود، فتوضع في تلك الحفاير وتغطّى بالتراب وتسقى الماء. ويعمل حول موضع زرعه اخصاص من القصب، وهذا لا بدّ إذا علا من الأرض من أن يحوّل، ووقت يحوّل، ووقت تحويله قبل طلوع كلب الجبّار بأيّام، وله تحويل آخر في أوّل أيلول. وإذا حوّل فليتعاهد بالتزبيل بأخثاء البقر وخرو الناس المعفّنين مع ورق القنّبيط وغير ذلك من مثل ورق القرع والهندبا وما نثر من البقل. فإذا جفّ وصار هباء فليزبّل به القنّبيط، فإنه يحتاج إلى تزبيل كثير دايم في كلّ أحواله إلى أن يقلع. وتزبيله ثلثة ألوان، لون إذا وضع بزره في الأرض، ولون بعد تحويله، ولون إذا نشأ بعد التحويل نشوا بيّنا. ووقت زرع الباقي في أوّل أيلول، وهذا الجنس منه <غير ذلك الجنس> الذي زرع في نيسان، وهذا هو الجنس الضعيف المتوسّط والصغير، وذلك انّ هذا دقيق ضعيف، إلاّ انّه سريع النشو. فهذا سبيله أن يزرع لأيّام

(1) كبير : كثير M ; الكبير : كثيرا H , كسر M ; مقدار : مقداره M ; ذراع : **ditto** M.
(2) عظم : عظيم H ; ورقه : وورقه HM .
(3) لان : لا HM ; تشريفا : تشريف L ; <> : inv H; اوسطه : اوساطه L .
(4) حروف : حزوز L .
(5) ينفصل : يتفصل L ; صغارا (2) : om HL..
(6) صفرة : صورة HM .
(9) <> : والتربة H ; ويلقحه : ويلحقه M ; الرياح : الريح L .
(11) منه : om HM; الاصناف : الاشهر H , اشهر M ; فحفر : حفر L .
(12) حفاير : حفايرا L ; بزره : يزرعه H ; خمسة : ad او L .
(14) من (2) : om L; الجبار : H s.p., الحار M .
(15) اول : om HM; البقر : om H; وخرو : وخرء H ; المعفنين : المعتقين M .
(18) نشوا : نشرا M .
(19) منه : om H; <> : **ditto** H.
(20) سريع : اسرع HM .

يبقين من آب أو أوّل أيلول، أو لأيّام تخلو من أيلول، ويحوّل بعد أن يعلو نباته من الأرض أربع أصابع ونحو ذلك. وإذا حوّل فليحوّل في يوم تهبّ فيه ريح باردة، ويكون يوم صحو والسماء نقيّة. وكذلك فليكن الأمر في تحويل المزروع في الربيع، وإذا حوّلا جميعاً بعقب الوقتين، فيلقى لهما الزبل من خرو الناس واخثآ البقر المعفّنين السحيقين، مختلطين بتراب سحيق، فإذا نشأ وعلا وغلظ ساقه وارتفع فليقطع من أصله قطعاً ويؤكل منه راسه الذي فوق الساق وداخل الساق، وبُقّي القشر الذي حول ساقه، فإنّ فيه قشراً غليظاً خشناً، ويفصل ما على راسه من ذلك الذي قلنا انّه أصفر، ولا يؤكل من أصله شيء البتّة. لأنّ أصله مرّ <كريه الطعم>، بل يأخذ قوم أصوله فيحتفرون الأرض عليها حتّى يأخذونها كلّها بجميع عروقها بتقصّ شديد | وعناية تامّة حتّى لا يفوتهم منها عرق واحد، ويجمعون بعضها مع بعض كما هي ويتركونها في بيت مظلم، أو يحتفرون لها في الأرض حفيرة واسعة ويعبّونها في وسط الحفيرة، وتسقف الحفيرة بخشب دقاق وتوارى، ويطمّون عليه التراب. ويفعلون بهذه الأصول هذا الفعل في كانون الثاني ويتركونها هكذا تسعين يوماً ويخرجونها وقد تغيّرت إلى السواد ولانت وأخذت في طريق العفن. ومن الناس من يخرجها بعد سبعين يوماً ومنهم أقلّ ونحو ذلك. ويأخذون لها المقاريض الحديد فيقصّونها صغاراً صغاراً ويخلطونها ببزر القنّبيط الذي يريدون زرعه في الربيع أو في الوقت الآخر، ويدفنونها في مثل تلك الحفيرة أو يجعلونها في بيت مظلم ويدفنونها في البيت باخثآ البقر اليابس، فيقولون انّه إذا أخرج بعد ثلثين يوماً وأقلّ وأكثر وزرع صار ذلك المقصّص من الأصول بمنزلة البزر ينبت منه قنّبيط. ومن أراد أن يكسر من شرّه ورداوته فليدهنه بالزيت قبل زرعه ثمّ يزرعه، أو يغرقه بالعسل ثمّ يزرعه، أو ينقعه في الزيت والعسل جميعاً ويخرجه منها فيزرعه، وينقّط عليه في الأرض ذلك الزيت والعسل الذي أخرجه منه، ثمّ يغطّيه بالتراب، فإنّ هذا يصلحه ويجوّد نباته ويدفع عنه الآفات كلّها ويخفّف ضرره، وذلك انّه ضارّ لآكله ضرراً شديداً. وأهل أسافل إقليم بابل مثل جنبلا وقّسين وعبدسي والأبلّة يقولون انّه ينبغي أن يخلط ببزره قبل زرعه

(1) يبقين : تبقى L ; تخلو : تخلوا HM ; يعلو : يعلوا M .
(3) فيلقى : فيلقا M , فليلقى L .
(4) وغلظ : om HM.
(5) اصله : راسه M .
(6) خشنا : خشبيا L (l. خشبيا ?) ; ذلك : ذاك L .
(7) <> : كريها للطعم M .
(8) بتقص : بتقصى L , بتقضى M .
(9) ويجمعون : فيجمعون L ; واسعة : om L.
(10) في : om HM; الحفيرة : الحفرة L .
(13) فيقصونها : فيقصصونها L .
(14) ويدفنونها : ويدفنوها L .
(15) اخرج : خرج HM .
(16) قنبيط : om L.
(18) الذي : om HM.
(20) مثل : مىلى L .

بأيّام أظفار الطيب، ثمّ إذا زرع فليزرع معه، قالوا فإنّه <يصلحه و> يخفّف من كراهة ريحه.
ويقولون أيضاً إنّه إن خلط ببزره الصعتر وزرع ذلك معه خفّف من توليده الرياح والأخلاط الغليظة.
وهو رديّ الكيموس جدّاً، لا ينبغي أن يدمن أكله أحد إلاّ في وقت، إن أحبّ أكله، وإلاّ
فتركه على كلّ حال أصلح. وقد يطلق البطن ويحبسها على نحو ممّا وصفنا في الكرنب. وهو يولّد في
٥ الأبدان خلطاً أسود غليظاً بعيد النضج جدّاً عسر الخروج بالأدوية، قاتلاً إذا هاج. وما نعلم انّ فيه
موافقة لأحد ولا منفعة البتّة. وهو سريع العفن يولّد مع الخلط الغليظ الردي الذي وصفنا رطوبة
عفنة تخالط الدم فتعفنه وتفسده. وقد يصل إلى الدماغ منه <إذا أكل> بخار غليظ منتن تنفر منه
النفس نفوراً شديداً، <فيوري لذلك> أحلاماً رديّة كريهة مفزعة. وكثيراً يعرض لمن أكله الكابوس
في النوم، وهذا العارض هو مقدّمة الصرع. وقد يتكوّن في راسه حيوانات على صور الوزغ الصغار،
١٠ وذلك إذا تتابع الدفا وهبوب الجنوب عليه، حمي فعفن وفسد فتولّد منه ذلك.

وينبغي أن يقاس في أكله على هذا القياس، فيعلم انّه إذا سخن في المعدة ومع الدم عفن،
فيتولّد منه ما يتولّد وهو قايم في منبته. على أن أجواف الحيوان أسرع إلى توليد العفونات وانقلاب
الأشياء من الصلاح إلى الفساد. وهو في الأكثر والأغلب <من فعله> حبس البطن والمنع والحصر
الشديد، حتّى انّه ربّما ولّد ريح القولنج. وينبغي أن لا يأكله إلاّ الأصحّاء الأبدان، الدمويون
١٥ خاصّة، <وأمّا المبلغمون> والسوداويون | فليحذروه حذر الغدو. 50v

وقد يؤكل ألواناً، بعضها مطبوخة في القدور مع اللحم السمين والسمن والزيت الكثير
والشيرج، فإنّ توليده للخلط الغليظ يكون أقلّ. وقد يسلق وتذرّ عليه الأبازير الحارّة الملطّفة غلظه،
ريأخذ بعده الخمر الصرف العتيق أو أحد الجوارشنات الحارّة المعينة على نفوذه والمقابلة لرداوته. وقد
يصلحه أكل العسل بعقبه والحلوآ المتّخذة بالعسل والزعفران والأفاويه الطيّبة. فأمّا ما طبخ منه

(1) <> : om L; ويخفف : ويجفف M .
(2) انه : om M; خفف : جفف M .
(3) ان : om M; والا : ولا M .
(4) مما : ما L .
(5) جدا : om L; قاتلا : قاتل alii .
(6) يولد : مولد HM .
(7) <> : om H.
(8) <> : فلذلك يوري H .
(13) <> : om H; والحصر : والحفر H .
(14) الدمويون : المدمويون M .
(16) <> : فاما البلغميون L .
(17) وتذر : وتصب L .
(18) لرداوته : لردءاته L .
(19) والحلوآ : والحلو M ; فاما : واما L .

باللحم فليكن اللحم المطبوخ معه سميناً جدّاً، ولا يقرب بشيء من البقول، فإنّ البقول كلّها منفخة
عفنة إلاّ الفوتنج والنعنع والكرفس فقط، وتجعل ابزاره <الفلفل وَ> الزنجبيل والخولنجان،
ويشرب عليه الشراب العتيق، ويلقى في القدر العسل والزعفران والجوزبوا مسحوقاً <وقرفة
القرنفل>، فلعلّه ان يسلم من شرّه وفرط غلظه، وليتبع أكله بإسهال الطبع بعد يوم من أكله،
٥ ويكثر في طبيخه من الزيت والزنجبيل.

وقد يلحق القنّبيط آفات <في منبته> وبعد تحويله وغرسه ونموّه، هناك منها توليد حيوانات في
روسه، بعضها صغار وبعضها كبار. فأمّا الصغار فالبقّ والقمل، والكبار <الوزغ المتكوّن> في
<القنّبيط، وليس كالوزغ المتكوّن في> المنازل والصحارى، لكنّه دود له راس فيه عينان وذنب
ويدان لها أصابع كذلك (a)، والدود الطوال المشبه الحيّات الصغار. <وهذا انّما> يعرض له ويتولّد
١٠ فيه من رداوة كيفيّته وشدّة <عفونته ورطوبته>. فامّا البقّ والقمل فينبغي أن يدخّن حول القنّبيط
بالقنّة وبالكبريت، تجعل المجمرة في وسط القنّبيط والدخان يرتفع منها حتّى يختنق <الموضع
بالدخان>، فإنّ ذلك إذا عمل تماوت البقّ والقمل. وإن أخذت خلاً جيّداً فحللت فيه غزروتاً أو
كبريتاً ورشّيت ذلك رشّاً خفيفاً على روس القنّبيط طرد عنه البقّ والبراغيث البيض التي تتقافز منه.
وأيّ موضع دخّن باخثآ البقر اليابس أو بدرديّ الخمر هرب منه البقّ والبراغيث. وامّا ما يخصّ القمل
١٥ حيث تولّد، إمّا في أبدان الحيوان أو في أبدان النبات، فرايحة الزيبق تقتلهنّ، وامّا <الوزغ والدود>
الكبار <فدرديّ الزيت المخلوط بمرارة البقر يرشّ على منابت القنّبيط، فإنّه يقتل الوزغ> والحيّات

(a) Il est probable qu'un dessin suivait ce mot dans l'original.

(1) معه : om L.
(2) عفنة : om M; الفوتنج : الفونيج LM ; <> : om M.
(3) مسحوقا : مسحوق alii ; <> : والقرفة والقرنفل H .
(5) طبيخه : طبخه H .
(6) <> : منكية H , مبينة M ; توليد : تولد L ; حيوانات : ad H منتنة .
(7) فالبق : البق HM ; <> : والوزغ والمتكون H .
(8) <> : om L.
(9) ويدان : وديدان H ; والدود : om HM; المشبه : المشتبه M , المشبهة L ; الحيات : بالحيات HM ; <> : هذا فانما HM .
(10) رداوة : ردأة L ; <> : عفونته ورطوبته H .
(11) تجعل : ويجعل L ; <> : الموضع بالدخان HM .
(12) وان : فان H .
(13) ورشيت : ورششت HL ; التي : الذي alii ; تتقافز : تتناثر M , تناثر H .
(14) بدردي : بدردى HM , دردي L .
(15) تقتلهن : تقتلهم M ; <> : inv M.
(16) <> : om L.

الصغار. وإن أخذ نبات الشبرم الذي له لبن فطبخ جيّداً وصبّ ماوه في مدخل الماء في أصول القنّبيط أهلك الوزغ والدود الكبار. وقد تقصّينا هذا في كلامنا على إفلاح الكروم، فليؤخذ هذا وغيره من هناك. وإن أدمى وأنوحا وصغريث أجمعوا على أنّ الكروم أكبر المنابت.

باب ذكر الباذنجان

هذا من المنابت التي تؤكل ثمرته وحمله وورقه وأصله. وهو مشهور في هذا الإقليم في زماننا هذا. فأمّا فيما قبله فإنّ الناس يقولون أقاويل ما أدري كيف هي. يزعمون انّه يبيد ويختفي ثلثة | آلاف سنة، ثمّ يظهر وينتشر مثلها. ويجعلون العلّة في ذلك أفعال القمر بمعاونة الكواكب. والأصل في ذلك أنّهم قسّموا المنابت كلّها ستّة أقسام، أضافوا كلّ قسم إلى كوكب، أوّلها القمر. وهذا على أصل اعتقادهم انّ الشمس فاعل الكلّ ومدبّره، ثمّ يشاركه <في هذا على العموم / أحد السّتّة الباقية>. وشرح هذا على التفصيل يطول، فلنقصد قصد الباذنجان خاصّة، لأنّ كلامنا هاهنا فيه، فنقول:

إنّ الباذنجان من المنابت التي هي فيما بين ما قام على ساق وما انبسط على وجه الأرض، كأنّه في الوسط من الصنفين. فكذلك كان في حيّز القمر وزحل وكان التغالب والاستيلاء بينهما في الباذنجان بالسواء. وإنّ هذا الخفآ من قبل زحل والظهور من فعل القمر، وإنّ زحل إذا غاب خفي الباذنجان وإن غلب القمر ظهر. وليس هذا التغالب بينهما على حال مذمومة كالمعهود من تغالب الملوك والمنازعات الاختيارية على الدنيا في طلب الزيادة فيها، بل هو شيء نسمّيه <نحن فيها> بيننا تغالباً لشبهه بهذا التغالب بين الملوك وغيرهم على الدنيا. وهو شيء يحدث في هذه الأشياء التي في عالمنا هذا على سبيل العرض.

وفي شرح أمر الباذنجان في هذا الخفا والظهور كلام طويل كثير يجري مجرى الخرافات عندي فيما أظنّ، ولا فايدة لقاري هذا الكتاب فيه. فلنعدل عنه إلى نوع من الكلام آخر على هذا النبات،

(1) الصغار : om H; وان : L فان ; اخذ : M اخذت .
(2) الكروم : L الكرم .
(5) التي : M الذي ; وورقه : L وورقها .
(6) فاما : L واما ; يبيد : H يبدو .
(7) الاف : LM الف ; ذلك : HL هذا .
(9) ومدبره : om L; يشاركه : M لمشاركة ; <> : inv H.
(13) فكذلك : L فلذلك ; التغالب : HM الغالب .
(14) قبل : H فعل .
(16) والمنازعات : ad H من ; <> : M بحق فيها .
(17) لشبهه : M يشبهه ; بهذا : HL هذا .

إلاّ انّه لا بدّ لنا مع ذلك من شرح موضع المنفعة <في هذا الاختفآ والظهور وتفسيره وشرحه، لتحصل منه المنفعة>، وندع ما سوى ذلك من التطويل، فنقول:

إنّ الباذنجان نبات فارسي، أصل مخرجه إلى جميع أقاليم الأرض من بلاد فارس. وهو جنس تحته أنواع ستّة، كلّ منها مخالف للآخر في اللون أوّلاً، ثمّ في الشكل والصورة، ثمّ في أصل الزرع. وهو متّفق في الطعم والطبع، فاعرفه، والمنابت المنبسطة على وجه الأرض، مثل الكروم والبطّيخ والقثا والقرع وما أشبه هذه فإنّ أشباهها كثيرة، إنّما انبسطت على وجه الأرض ولم تقم على ساق لضعفها. وأصل ضعفها غلبة الجزء المائيّ على الجزء الأرضي فيها. فالضعف كأنّه السبب الأوّل وفعل المائيّة لذلك الضعف كأنّه سبب ثان. والباذنجان لّما كان بين ما قام على ساق وما انبسط على وجه الأرض صار بالإضافة إلى ما قام على ساق ضعيفاً، إذ كان القايم على ساق أقوى منه. وقد مضى لنا في هذا الكتاب، في ندب الكلام على علل أشياء من المنابت تكلّمنا على عللها، من هذه المعاني ما فيه كفاية للعاقل.

فلمّا حصل في الباذنجان هذه الصفات لزم أن يكون كلامنا عليه بحسبها. وإنّما قصدنا في هذا الكتاب إفلاح هذه التي نذكرها وكيفيّة زرعها وتدبيرها في نشوها، وما يوافقها من الأرضين وغير ذلك من المعاني التي تشبه هذا، ممّا ينفع به الناس، إلاّ إنّنا هوذا نخرج عن سنن هذا المعنى إلى غيره في بعض المنابت، لأحوال نفعلها عن قصد، أحدها ترويحاً لقلب | القاري، فإنّه إذا لمع الكلام بطرق من الأخبار والخرافات الموضوعة للآداب والحكم، تروّحت النفس بذلك ورجعت إلى عمود الكلام وقد سلمت من الملل الذي يلحق، فيحول بين النفس والفهم والكلال المعمى عن النفس. وأيضاً فإنّا نذكر أشياء فيها دلالة على الإفلاح، وإن كانت كأنّها خرافات، فيصير فيها مع تلك الفايدة هذه الفايدة الأخرى. وفيها فايدة ثالثة، ان نعلم من يأتي بعدنا كيف كانـ[ـت] صور أمور الأشياء قبله وأين هي ممّا هي عليه في زمانه. وفي هذا فايدة كبيرة. فلمثل هذه الأشياء وأشباهها نخرج عن

(1) ذلك : ad H من ذلك ; <> : om M; في : H من ; وشرحه : om H.
(3) اقاليم : M اقليم .
(4) انواع : HM اجناس ; للاخر : L الاخر ; ثم : om H.
(5) وجه : om HM.
(8) ثان ; HM ثاني ; والباذنجان : ad M بين ; بين : om L.
(9) اذ : HM اذا .
(10) لنا : om L.
(13/14) التي : L الذي .
(14) ينفع : HL ينتفع ; هوذا : H ههنا .
(15) نفعلها : H تفعلها , M يقلعها ; قصد : H فعل ; بطرق : H بطوق , M يطرق .
(17) الملل : M الملك ; والكلال : HM والدلال .
(18) فيها : HM معها .
(19) امور : om M.
(20) هي (2) : om HM.

الكلام في الفلاحة إلى الأخبار والأقاصيص التي قيلت والتي تحدّث بها الناس بينهم.
فإن قال لنا قايل من الفرس أو من الكرج أو من البيلقان والفهلوية انّكم زعمتم انّ الباذنجان
يغيب ثلثة آلاف سنة ويظهر، زعمتم، مثلها، وليس نشاهد شيئاً من هذا في بلدنا، بل نرى
الباذنجان ظاهراً لنا أبداً، نزرعه ونغرسه ونفلحه ونلقط حمله فنأكله نيّاً ومطبوخاً، فإنّ أهل بلاد التتر
٥ يأكلونه طول السنة، وكذلك الفهلوية، وكذلك الكرج والمرج، فإنّهم أكثر أكلاً له من التترية. وهم
على هذا منذ ثلثة آلاف سنة وثلثة آلاف <سنة وثلثة آلاف سنة>، ما يفقدونه ولا غاب عنهم قطّ،
فإنّا نجيب قايل هذا بأنّ قولنا «يغيب ويظهر» تحته معنى <يفهمه الألبّاء> العقلاء، ولم نخاطبكم
أنتم معشر هذه الأمم بهذا، وإنّا إنّما وضعناه لأمثالنا من طايفتنا ولأهل البحث عن غوامض الأمور.
وأنتم لعمري عقلاً لا نطعن عليكم، لكن لا علم لكم بهذه الغوامض من العلوم. فإنّ هذه الغيبة
١٠ والظهور لم نقلها على هذا الظاهر، والدليل على ذلك انّكم تعلمون انّا نعلم انّ هذا الباذنجان في
بلدانكم لا ينقطع ظهوره وكونه، وأنتم تأكلوه دايماً بلا انقطاع ولا غيبة. فكيف تتوهّمون انّا غفلنا
عن هذا حتّى قلنا انّه يظهر ويغيب، ونحن نشاهده عندكم دايماً لا انقطاع له. قد كان ينبغي أن
تهديكم عقولكم إلى أنّ تحت كلامنا هذا معنى ما فيه الفايدة الجزيلة لمن فهمه.
فاعلموا الآن انّ معنى قولنا «يغيب ويظهر» ليس هو عدمه من الأرض البتّة، بل هو شيء
١٥ نعرفه فيما بيننا ويعرفه أولوا العقل ومستنبطوا العلوم المفكّرون فيها، الذين قد جرت عادتهم بالأفكار
والتفتيش عن الأشياء. فامّا الكرج <والمرج والبيالقة> فإنّهم لا يصبرون على فكر في شيء البتّة ولا
علم بالأشياء التي هم مدفوعون إليها ممّا يحسّونه ويدركونه بالمباشرة الحسّية، فامّا فكر عقلي
واستخراج لشيء فإنّهم ما أدركوه قطّ ولا يدركونه أبداً.
واعلموا بعد ذلك، يا أهل <العقل والبحث> والاستنباط للعلوم المحبّين للحكمة، انّ

(1) والتي : وان M ; تحدث : يتحدث L .
(2) من (2) : om H; البيلقان : السلمان L , المسلعان M .
(3) الاف : alii الف .
(4) التتر : الطرطوز H , الطرطور M .
(5) والمرج : والمرح M , والموج L ; اكثر : om M; التترية : الطرطور M , الطراطرية H .
(6) على : ad H مثل ; الاف (1) : الف HL , om M; الاف (2) : الف HL ; <> : om HM; الاف (3) : الف L .
(7) <> : لا يفهمه الا البلغآ H .
(8) وضعناه : وصفناه L .
(11) بلدانكم : بلادكم HM ; وانتم : فانكم L .
(12) لا : بلا H ; له : om H; كان : om M.
(13) الى : om HL; ان : om M; ما : om L; فيه : ditto H.
(15) فيها : فيه L , om H; الذين : الذي M ; عادتهم : عاداتهم L .
(16) <> : وموج والسالفه L ; يصبرون : يصرون H ; فكر : ذكره HM .
(17) الحسية : الحسنة HM .
(19) يا اهل : باهل M , يا اولوا H ; <> : inv H; والاستنباط : بالاستنباط HM ; للحكمة : الحكمة HM .

البيالقة والتتريّة والكرج والمرج ليسوا بأهل أن يكشف لهم سرّ من أسرار العلوم ولا ظاهر من ظاهرها
52ʳ أيضاً، لأنّهم ذوو عقول ضعيفة، والعقل الضعيف إذا ورد | عليه ما لا يعرفه <حيّره وبلبله>
وأدهشه ووقع له فيه معاني وحالات ظريفة يضحك منه، إذا عبّر عنها، لأنّه غير مطبوع على فهم ولا
يحسّ بعلم، فهو لا يعلم شيئاً ولا يعلم انّه ليس يعلم شيئاً، فهو والبهيمة <في صفة> واحدة. وإنّ
٥ قول طايفتنا انّ الباذنجان يظهر ثلثة آلاف سنة ويغيب مثلها قول صحيح، وإنّ هذه الغيبة والظهور
فيها فايدة من جهة مضارّ الباذنجان ومنافعه لآكليه، وهو الذي يحتاج إليه من يأكله، وأكثر الناس
يأكلونه وأكثر الناس يحتاجون إلى هذا العلم فيه، فامّا من هجره وتركه البتّة فلم يعرض لأكله، فإنّه
غنيّ عن علم هذا، لكن العمل على الأكثر والجمهور الذين المنفعة لهم هي المنفعة الواقعة موقعها.
وإنّ التاركين لأكل الباذنجان كالشذوذ الذي لا يعمل عليه، فقد صار الاخبار بمضارّه ومنافعه أعمّ
١٠ نفعاً وأعظم موقعاً. والكلام في ذلك متعلّق بقولنا «اشترك في الباذنجان القمر وزحل»، فهو موضع
الإشارة إلى طبعه، وطبعه دالّ على فعله. ولذلك كان <سيّد البشر> دواناي يقول: ينبغي أن
تردّدوا الفكر <في كلامي> وتبحثوا عن مرادي فيه ولا تمرّون به صفحاً، فتفوتكم الفوايد التي
تحته. وأنا قوثامى أقول لمن قرأ هذا الكلام في هذا الموضع: ليس ينبغي لطالبي العلم والحكمة أن
يتهاونوا بكلام الكسدانيين ولا بخرافاتهم، فإنّهم يأتون بالحكمة البالغة في صورة الخرافة التي معظمها
١٥ كذب ومحال، حيلة بذلك منهم على الأغبياء، لينفّروهم عن العلم إن كانوا جهلاً، فامّا إن كانوا
عقلاً فإنّهم لا ينفرون نفير الحمير ولا البهايم من أدنى صوت وحركة، بل يثبتون ويصبرون
ويتأمّلون، فحينيذ يقفون على ما يسرّون به وينتفعون به أيضاً منفعة بليغة.
فالثلثة آلاف سنة التي نسبوها إلى الغيبة للباذنجان أضافوها إلى زحل، هي مدّة الضرر، لأنّ
زحل نحس والنحس ضارّ. والثلثة آلاف التي أضافوها إلى القمر هي مدّة زوال الضرر عن

(1) البيالقة : السالفه L ; والترية : والطراطرة HM ; والمرج : مرج L ; من (1) : ad H هذه الاسرار .
(2) ذوو : alii ذو ; <> : inv L.
(4) <> : بصفة L .
(5) الاف : الف LM .
(7) العلم : العمل M ; لاكله : om H.
(9) لاكل : لاهل HM ; الاخبار : للاخبار L ; بمضاره : مضاره H .
(11) طبعه : طعمه M ; دال : ذاك M ; <> : om HM.
(12) <> : om H; عن : على H ; التي : الذي LM .
(13) وانا : واما HM .
(14) فانهم : om L; معظمها : كانها L .
(15) الاغبيآ : الاغنيا M , الاغتبا H ; لينفروهم : لنفورهم HM ; جهلا : جهالا HM ; فاما : ditto H.
(16) ولا : و L .
(17) به : om HM.
(18) الاف : الف LM .
(19) الاف : alii الف ; هي : هذه L ; الضرر : ضرره HM .

الباذنجان. وهذا الضرر فهو فعله في أبدان آكليه. وهـذه المدّة التي يكـون فيها الامتنـاع من الضرر
هي النافعة لآكليه، لأنّ كلّ غذآ اغتذى به أبنآ البشر ولم يضرّهم فهو محمود لا ينبغي أن يحذر. فهذه
الثلثة آلاف سنة هي رمز على ثلثة أشهر، التي هي فصل من فصول السنة، لأنّكم تعلمون انّ السنـة
أربعة فصول، كلّ فصل منها ثلثة أشهر. فالفصل الأوّل من السنة هو فصل الـربيع الـذي مبدأه من
٥ أوّل نـزول الشمس براس بـرج الحمل، <فهـو أوّل>، وكـذلـك زحـل فهـو أوّل، لأنّـه في أرفـع
الأفلاك. ونسبته أيضاً إلى انّه أوّل الأشياء يطول شرحها. فكان هـذا الفصل الأوّل من السنـة للأوّل
من الكواكب من هذه الجهة، وهو الفصل الذي يضرّ الباذنجان فيـه آكليه، فكـأنّهم نهوا عن أكله في
هذه الثلثة الأشهر المنسوبة إلى زحل، لأنّه يضرّ من يأكله ضرراً بيّناً، إذ كان هـذا الفصل حـارّ رطب
<والباذنجان حارّ رطب> في الابتدآ يابس في العاقبة بالفعل، فضرره بهذا من جهة الطبـع، وهناك
١٠ ضرر بالخاصّية له في هذا الفصل أيضاً، لم يدخل بعد فصل الربيع فصل الصيف، وهـو ثلثة أشهـر،
52 v وهي ثلثـة آلاف سنة | لـظهور البـاذنجان، وهي المنسـوبة للقمـر السعد الـذي يرتفـع الضرر معه،
فكـأنهم قالـوا: احذروا أكـل الباذنجـان في الربيـع، وهو ثلثـة أشهر، وكلوه في الصيف، وهـو ثلثة
أشهر، واحذروه في الخريف، وهو ثلثة أشهر، وكلوه في الشتاء، وهو ثلثة أشهر. فكانت مدّة غيـابته
هي الضارّة ومدّة حضوره هي النافعة، وعلى هذا الدهر كلّه.

١٥ واعلمـوا انّ هذا وإن كـان شرحاً وتفسيـراً فله شرح آخر وتفسـير أيضاً يكـون ذلك طـويـلاً.
والشرح الذي هو الشرح إنّما هو لمن صار يضرّ في الربيع وهو حارّ رطب، وينفع في الصيف وهو حارّ
يابس، موافق لطبع الباذنجان الحارّ اليابس، فـإنّها مسئلة، لكن ليس ضرره ونفعه مبنيّ عـلى طبايـع
الفصول، بل مبنيّ على أخلاط بدن الانسان التي هي الدم والبلغم والمرّتين، لأنّا قصدنا طلب منـافع

(1) فهو : L هو ; في : ad M فعله ; اكليه : M كُلّيه .
(2) هي : M وهي .
(3) الاف : alii الف ; رمز : H زمن .
(4) اربعة : HL اربع .
(5) <> : om H; فهو (2) : om M; ارفع : HM الاربع .
(6) ونسبته : LM ونسب ; فكان : HM وكان ; للاول : L الاول .
(7) اكليه : M اكله .
(8) الاشهر : HL اشهر ; ضررا : M ضرّا .
(9) <> : om H.
(10) بعد : om L.
(11) الالف : alii الف ; للقمر : L الى القمر .
(12) وكلوه : HM فكلوه
(13) غيابته : H غيبته , L غيباته .
(14) ومدة : HM مدة , L ومدد .
(15) وان : H ان .
(16) لمن : L لم .
(17) مسئلة : H مثله , L مشكلة .
(18) الفصول : om M.

الانسان ومضارّه، <لا مراعاة> الأشياء في ذواتها، لا حاجة بنا إليه وأعمارنا تقصر عن بلوغ ذلـك.
وليت أمكننا إدراك منافعه خاصّة ومضارّه، فكيف نـوغل في غـيره. فينبغي من أجل هـذا أن ننظر في
مثل هذه الأشياء النافعة للإنسان والضارّة له إلى طبيعة الانسـان وأحوال جسمه ونفسه، وذكر الكواكب
وغـيرها في هـذه الأشياء إنّمـا هي سواتـر وحجب على مـواضع المنـافع لنـا والمضارّ. فهـذا هـو الحقّ
٥ المكشوف بلا ضنّ ولا تغطية ورمز في باب الباذنجان خاصّة، فإنّه من الأطعمة الضارّة، والقنّبيط أضرّ
منه وأشرّ، وكذلك الكرنب، إلاّ انّ في الباذنجان منـافع ومضـارّ، وإن كانت منـافعه قليلة، <فـامّا
الكـرنب و> القنّبيط ضررهما أكـثر كثيـراً من ضرر البـاذنجـان، وليس الكـرنب كـالقنّبيط، لأنّ في
الكرنب منافع. وامّا الذي هو ضرر كلّه بلا منفعة فالقنّبيط، هو بمنزلة الفطر الذي ما عرفنا فيه ولا في
القنّبيط منفعة، وهما ضرر محض.

١٠ فالباذنجان من الأطعمة المولّدة للخلط السوداوي الرقيق الحادّ. وهذا خلط رديّ جدّاً. إلاّ إنّه
مع ذلك أحد المأكولات المألوفة. وقد يتصوّره قوم من أهل زماننا هذا من الضرر على حال هي أعظم
من ضرره وأكثر. وليس الأمر فيه كما يظنّون بل فيه منافع كثيرة نحن نشرحها بعد ذكرنـا ما ينبغي ان
يقدّم، <فإنّا نقدّم> هاهنا القول على زرعه وإفلاحه، فنقول:

إنّ الباذنجان ينبغي أن يزرع بزره على ضربين، نثـراً أو في حفايـر. وأفضل مـا زرع ما يعمله
١٥ أهل <ساوروايا وخسروايا> القديمة، فـإنّهم يحفرون حفـيرة ويأخـذون باذنجـانة تسـع ذلك البـزر
فيقوّرون شحمها كلّه من داخلها ويجعلون البزر فيهـا ويضعونها في تلك الحفـيرة، فيخرج البـاذنجان
نبيلاً كباراً، ويكون هذا الفعل به أوّل افـلاحه وتـربيته. ويـزرع في أربعة تبقى من شبـاط وإلى آخر
آذار نثراً وفي الحفاير، وتضرب عليه في مزرعته، حولها، الاخصاص القصب. وهذا يفعله أهل بارما
وبـاجرمـا وتكريت ولا يفعله غـيرهم. ويسقى ويعمل بـه كما يعمـل المـزارعـون بسـايـر <الأشيـاء

(1) <> : H لمراعاة ; اليه : H الى التطويل بذكرها .
(2) وليت : L وليس ; امكننا : L امكنا , M يمكننا ; خاصة : L خالصة ; نوغل : L نتوغّل .
(3) والضارة : HM الضارة ; له : om M.
(4) فهذا : M هذا .
(5) ضن : HM ظنّ , ad L ولا اسف .
(6) واشر : H واشد ; وكذلك : ad H القنبيط و ; <> : om L.
(7) ضررهما : L ضرره , om M; ضرر : HM ضرره .
(10) السوداوي : HM الاسود ; الحاد : H الحار .
(11) على : ad M كل .
(13) <> : om L; فنقول : om HM.
(14) حفاير : ad H لطاف ; وافضل : M ولافصل (L. ولأفضل) .
(15) <> : M تاجرما وتاجرما , H ـارما وناجرما تارما وناجرما .
(17) ويزرع : H ويزرعه .
(18) عليه : om M.
(19) وباجرما : H وناجرما , M وتاجرما ; <> : L المزروعات .

المزروعة>. وما وصفنا من زرعه، بأن تقوّر باذنجانة ويجعل البزر فيها، فإن ذلك ربّما أمكن بوجود
53 r الباذنجان وربّما لم يمكن. فإن لم يمكن زرع في الحفاير كما قلنا، ويحوّل في أوّل حزيران وقبل | ذلك
وبعده بأيّام قلايل. وهو محتاج بعقب زرعه قليلاً وبعد تحويله كثيراً إلى التزبيل بالأزبال التي
وصفناها في باب عمل الأزبال من خرو الناس وذرق الحمام واختآ البقر وأوراق بعض المنابت ممّا يعفن
٥ مع الأزبال. وينبغي أن يزبّل بجميع ضروب طرح الأزبال على المنابت، مثل التغبير والنبش والطمّ
بعقب الحفر وتسريح السرقين في الماء وغير ذلك ممّا يحتال فيه الأكرة والفلاّحون ممّا لعلّنا لا نعرفه،
فإنّه ينمو بذلك ويقوى. وإنّما احتاج إلى كثرة التزبيل لأنّ فيه من الجزء الأرضي شيئاً كثيراً والماء فيه
قليل، فاحتاج إلى ذلك.

وهو ممّا ينشوا <في الحرّ> وينمى بريح الجنوب والشرقية، ويلقّحانه، ويضعف بالشمال
١٠ والمغربية. ويوافقه من الأرضين المتخلخلة ويفلح في النزّة، وربّما في العرقة. وبالجملة انّ أكثر
الأراضي المذمومة لغيره محمودة له، وأكثر الأرضين توافقه إذا أكثر إطعامه السرقين. وطبيعته الحرارة،
واليبس فيه أكثر.

وهو صالح للمعدة التي تغثى كثيراً، <صالح للطحال> الفاسد المزاج من الرطوبة. مفتح
لسدده وسدد الكبد، ضارّ للدماغ والعين بحرافته وحدّته. وإذا أدمن ولّد البواسير والنواصير والقوابي
١٥ والتواليل. وأنفع ما أكل أن يقلى بالأدهان والشحوم والأسمان، وتغرز <في قلبه> غرزاً كثيراً لتدخل
هذه الأدهان إلى شحمه فتصلحه. وكذلك إن طبخ فليطبخ مع اللحم السمين. وقد يكره قوم طبخه
بالخلّ، وليس ذلك عندنا مكروهاً، لأنّ الخلّ يصلحه ويعدّل حرارته ويذهب حرافته، فقد صار أحد
أدويته، لكن لا ينبغي أن يؤكل إذا طبخ بالخلّ وحده، بل ينبغي أن يطبخ بالخلّ مع الدسم واللحم

(1) تقور : L يقورون .
(2) اول : M اخر ; ذلك : L ذاك
(3) قليلا : alii قليل ; كثيرا : HL كثير .
(4) في : M من .
(5) ضروب : M طروب ; والطم : M والطعم .
(7) والما : M والتانى (corr. en marge en المآ) .
(9) ينشوا : HL ينشو ; <> : om H; وينمى : L وينمو ; ويلقحانه : H يلقحانه , M يلحفانه .
(10) والمغربية : L والغربية ; العرقة : M الغرقة .
(11) توافقه : H موافقه , M موافقة ; السرقين : L السرجين .
(13) <> : L ويصلح الطحال .
(14) بحرافته : M وحرافته ; والنواصير : H والقواصير .
(15) والتواليل : L والثاليل ; <> : om H.
(18) ان : L بل .

السمين، فإنّه إذا أكل وقد خالط جسمه الدسم والخلّ نفع أصحاب الأكباد الحارّة وأصلح المعدة.
وقد علّمنا صغريث كيف نقليه، فقال: ينبغي أن يسلق بالماء والملح سلقة خفيفة ويترك حتّى
يجفّ من الماية متفرّقاً، لا بعضه فوق بعض، فإذا جفّ من الماء الذي سلق فيه فليقلَ حينيذ قلياً
بدهن اللوز والشيرج المخلوطين أو بهذا وحده أو بالشيرج، ويخلط بثلثه زيت، وإن خلط الزيت
٥ بالسمن وقلي بهما كان جيّداً، وإن قلي بشحم البقر ويسير من الزيت كان طيّباً جدّاً، فإنّ هذه الأدهان
تزيل حرافته وتذهب مرارته وتعدّل طبعه. قال صغريث: وإن سلق <مع الماء> العذب مع الخلّ
حتّى يختلط الخلّ بالماء كان جيّداً. <قال وينبغي> أن تلين النار في سلقه تليينًا كثيراً، خاصّة <إذا
كان> مع الماء <الذي يسلق به> <خلّ وملح>. قال وأجود من هذا أن يقطع الباذنجان
أرباعاً، إن كان صغاراً، أو أثماناً، إن كان كباراً، بسكّين مدهونة بالشيرج، وتعاهد غمسها في
١٠ الشيرج طول المدّة التي يقطع بها الباذنجان، ليلاّ يباشر الحديد الباذنجان فيأخذ منه الباذنجان طعماً
رديّاً جدّاً وضرراً مع ذلك، فلا يزال يغمس السكّين في الدهن ويقطع بها الباذنجان، ثمّ يلقيه في إناء
ويلقي عليه من الملح العذب مقداراً كافياً، ثمّ يصبّ عليه الماء العذب حتّى يغمره وفضل أربع
53 v أصابع، ويحرّك الماء تحريكاً | خفيفاً دايماً حتّى يذوب الملح ويسوّد الماء، ثمّ يصبّ عنه، وليكن في
الأصل بارداً، ويترك سويعة على طبق خلاف حتّى ينشف بعض النشف، ثمّ يستعمل إمّا في القلي
١٥ بالدهن وإمّا في الطبيخ، وإمّا فيما أراد المريد. وهذا إذا عمل للطبيخ خاصّة فينبغي أن يقطع أرباعاً
كباره وصغاره، وكذلك للقلي، فامّا إن أريد أن يعمل مأكولاً بالصباغ فليؤخذ بعد ذلك وهو بعد أن
يكشف من الماء الذي نقع فيه فليسلق سلقة خفيفة، ثمّ يجعل في إناء ويصبّ عليه الزيت أوّلاً ويغرّق
به تغزيقاً جيّداً ويلقى عليه البصل المقطوع المنقوع في الماء والملح ساعة مقطّعاً صغاراً صغاراً، ويقطع
بعده السذاب والكرفس والباذرنبويه، ثمّ تدقّ الكرويا والخولنجان والقرفة والقردمانا، ثمّ يصبّ
٢٠ عليه الخلّ والمرى الطيّبين، وإن خلط بالخلّ ماء مستخرج من حبّ رمّان وزبيب أو مستخرج من

(1) نفع : M ينفع .
(3) فيه : L به ; فليقلَ : alii فليقلى ; قليا : L قلي , M يعلى , om H .
(4) وحده : ad L وبهذا وحده ; يخلط : HM فيخلط ; بثلثه : H بمثله .
(5) قلي : om H.
(6) طبعه : L طبيعته ; <> : L بالمآ .
(7) جيدا : L جيد ; <> : M وقال ينبغي ; <> : om M .
(8) <> : om H; <> : inv H.
(9) او : M و .
(11) رديا : om L.
(15) للطبيخ : HM الطبيخ ; خاصة : om H.
(16) للقلي : H المقلي ; فاما : L واما .
(18) صغارا (2) : om H.
(19) والباذرنبويه : H s.p., M والبادنبويه ; الكرويا : L الكراويا ; والقرفة : L والقرفا .

الحصرم كان جيّداً طيّباً، ثمّ يترك يوماً ويؤكل بعد. وقد يصنع منه ألوان كثيرة طيّبة كلّها لآكليه
منساغة. وقد يقطع مدوّراً كما وصفنا من تقطيعه بالسكّين، كما ذكرنا، ويؤخذ قدر طويلة فيجعل في
أسفلها ساف لحم مشرّح مقطّع وساف شحم مشرّح وساف باذنجان <وقرفة وساف> شحم مشرّح
ثمّ لحم، كذلك حتّى تمتلي القدر، ويصبّ فوق الجميع خلّ ممزوج بمرى. وقد تقطع كزبرة رطبة
٥ وحبّ كزبرة مدقوق وخلط به زعفران مسحوق، ما يتبيّن فيه طعمه، فيفرغ الجميع فوق ذلك، فإنّه
ينزل إلى أسفله، ويطبق على القدر طبق ويسدّ خلل الطبق بعجين من دقيق شعير حتّى لا يخرج منه
النفس، وتنصب على النار وتوقد تحتها نار ليّنة طويلة، فإنّ الخلّ والمرى يصعد إلى فوق، إذا اشتدّت
النار والحمي عليها، ثمّ تترك القدر على الجمر حتّى تهدأ، بعد أن يحزر الطبّاخ بها انّ <ـبا فيها> قد
نضج، ويعرف ذلك من ريحها، فإذا هدأت فليخرج الجمر من تحتها وتترك حتّى تبرد بعض
١٠ البرد، ثمّ يفتح راسها ويؤكل ما فيها.

فعلى هذه الأنحاء وما أشبهها يؤكل الباذنجان مطبوخاً على هذا. وامّا أكله نيّاً فهو منهى عنه،
نهى عنه أدمى وصغريث وينبوشاد. وذكر لي رجل ما علمته كذّاباً، انّ رجلاً أكل نيّفاً وعشرين
باذنجانة نيّة فمات فجأة <من ساعة> حصولها في جوفه. ويوشك أن يكون الباذنجان يحدث عنه
موت الفجأة إذا أكل نيّاً فإنّ سبيله أن يفعل ذلك. وقد كره قدماونا أيضاً أكله مشويّاً كما كرهوه نيّاً،
١٥ ونهوا عنه كما نهوا عن النيّ. قالوا يجب على الناس كلّهم اجتنابه نيّاً ومشويّاً البتّة، ولا مكبّباً، <فإنّ
المكبّب> مشويّ والمشويّ مكبّب.

باب ذكر القرع

هذا أيضاً ممّا يؤكل حمله مطبوخاً لا نيّاً. وقد عدّه صغريث في البقول كما عدّ القنّبيط
54 r والباذنجان منها. وهو مشهور يستغنى | بشهرته عن وصفه ووصف حمله المأكول. فامّا ورقه وعيدانه

(1) يصنع : H يصبغ ; الوان : alii الوانا ; طيبة : om L.
(2) منساغة : M متساعه .
(3) ساف : M ساق ; <> : HM (M ساق) وفوقه ساف .
(5) يتبين : HM بينهن ; طعمه : M طبعه .
(6) الطبق : HM القدر .
(7) تحتها : L تحته ; نار : HM نارًا .
(8) والحمي : HM وحمي ; تهدا : M تهدى ; ـبا : L لها , om H; <> : L باقيها .
(11) هذه : HM هذا .
(12) ادمى : HL ادم ; وينبوشاد : H وبنيوشاد , M وسنوشاد .
(13) <> : H بعد ساعة من .
(14) قدماونا : LM قدمانا .
(15) كلهم : om HM; <> : om HM .
(16) مشوي : H مشويا .
(19) منها : HM فيها ; يستغنى : HM مستغنى .

فكريهة الطعم والريح، ما أكلهما فيما أعلم أحد قطّ، لأنّه لا ينساغ <أكلهما لبشاعتهما>.
وقد يخرج في إقليم بابل لونان، لون واسع الأسفل، وكلّما صعد يدقّ حتّى يكون راسه أدقّ من
أسفله، وهذا يسمّى مركقنا، والصنف الآخر يكون له امتلاء أكثر من امتلاء هذا وغلظ أغلظ وأكثر.
وله عنق دقيق طويل كعنق القنينة الزجاج، طويل دقيق متّصل بالشجرة التي تخرجه، يسمّى اشموبا.
٥ وهذا من المنابت التي تزرع من نصف شباط وإلى آخر آذار. وزرعه يكون في حفاير صغار يجعل في
كلّ واحدة منهنّ حبّات عدّة من حبّه، <امّا صغريث> فقال أربع حبّات فقط، وإن جاز الأربعة
إلى الخمسة فجايز، وإن نقص إلى الثلثة فجايز. ويوافقه من الأرضين المتخلخلة الليّنة والتي فيها
رطوبة كثيرة، وقد كانت ترطّبت من تتابع أمطار نزلت عليها ثمّ جفّت وقد بقي فيها ندى، ثمّ يزرع
على ذلك الندى، وإن نزل عليه بعد زرعه من المطر شيء لم يحتج إلى سقي الماء.
١٠ وهو في الأكثر غنيّ عن التزبيل، وإن زبّل انتفع بالزبل. وأنا أرى أن يطرح له الزبل
<والسرقين / في أصوله>، فأمّا التغبير خاصّة فلا يستعمل فيه. ويكون تزبيله بنبش أصوله ويدفن
فيها الزبل. وليكن في زبله من ورقه وقضبانه معفّناً مع خرو الناس وزبل البقر وبعر الغنم، وأجودها
خرو الحمام مخلوطاً بخرو الناس معفّن مع ورق القرع عتيقين. وممّا يوافقه ويزيل عنه الأدواء أن
يصبّ في أصوله الماء الحارّ الشديد الحرارة، ويخلّصه إن عرض له الداء المسمّى القعدعيا، وهو انّه
١٥ يقف ولا ينمو ولا يطول ويتشنّج ورقه وينبت صغاراً أصغر ممّا جرت به العادة، فهذا يعرض للقرع
كثيراً.

ووقت زرعه كما قدّمنا قبيل مدخل الربيع، وربّما زرعه قوم، في بعض نواحي إقليم بابل، في
أوّل حزيران ويسقونه فضل سقي، لكن يكون سقيه متفرّقاً في كلّ أيّام، وليس لها حدّ بل يكون على

(1) فكريهة : HM فكريه ; اكلهما (1) : L اكلها ; <> : L اكلها لبشاعتها .
(2) لونان : alii لونين ; صعد : M اصعد .
(3) مركقنا : H تركيبًا, M بركسا ; امتلا (2 fois) : M امثلا .
(5) والى : L الى .
(6) <> : om HM .
(7) الخمسة : L خمسة ; الثلثة : L ثلثة ; اللينة : om HM .
(8) امطار : HM الامطار ; نزلت : M ونزلت ; جفت : M خفت ; ندى : L نداوة , om H.
(9) الندى : L الندا .
(10) يطرح : M اطرح .
(11) <> : inv H; والسرقين : L والسرجين ; التغبير : M التغيير .
(12) الزبل : HM الزبلين . 12/13 خرو : H خرء ;
(13) بخرو : H بخرء .
(14) ويخلصه : L وخاصة ; القعدعيا : H المعدعيا , L الععدعنا .
(17) قبيل : HM قبل .
(18) لها : H هذا , L لهذا .

حسب ما يشاهد الزارع له والقيّم عليه. وقد يعرّش القرع على ما يقرب عليه من المنابت، إلاّ انّه ليس ينبغي أن يزرع بقرب نبات عال، فيتعلّق به لأجل ثقل القرع الذي يحمله، إلاّ أن يصنع له عمد من خشب تعمد حمله الثقيل. وأكثر الناس، بل إن قلت كلّهم، يدعونه ينبسط على الأرض، لكن لا بدّ أن يكون موضع زرعه في موضع مستقبل إلى موضع عال ليصعد نبات القرع من أسفل ٥ من الأرض إلى فوقها العالي منها، وربّما غرز له قوم خشبات دقاق وقصباً لتتشبّث بها معاليقه إذا بلغ إليه.

ويحتاج إلى التربيش دايماً لضعفه وتخلخل جوهره. وقد علّمنا ينبوشاد عملاً نعمله به من أجل تخلخل جوهره خاصّة وذكر انّه يشدّه، وهو أن يؤخذ من أرض حصباء صلبة في نهاية الصلابة تراب فيجعل في حفيرة عميقة ويلقى فوقه من ورق القرع ومن عيدانه، ويلقى فوقهما زبل الحمير، وفوق ١٠ ذلك اشنان رطب، ويبوّل عليه الأكرة، | ويصبّ عليه الماء الحارّ، فإنّه يعفن. فإذا فاحت منه رايحة منتنة فليؤخذ له الخشب الطوال ويقلب أسفله أعلاه، فإنّكم تجدون التراب المأخوذ من الأرض الصلبة قد تهرّا أو انسحق. وليكن التراب مثل الأزبال والأشنان كلّها. فإذا اختلط جيّداً فليترك يومين ثلثة ثمّ يخرج من الحفيرة فيبسط ليضربه الهواء ويجفّ. فإذا تمّ جفافه وصار سحيقاً، وإلاّ فليضرب بالخشب حتّى يصير كالذرور، ثمّ يترك يومين ثلثة لتجفّفه الشمس والهواء، ثمّ تنبش أصول ١٥ القرع ويجعل عليها من هذا بمقدار كاف ويرشّ عليه الماء البارد ويعطّش قليلاً، ثمّ يسقى الماء، فإنّ هذا ينفعه في الغاية.

54 v

وربّما ينبت شيء من القرع بالقرب من البحر، لأنّه ليس يكاد ينبت لنفسه بالقرب من <ماء جار> بل من المياه الواقفة أبداً. ولهذا علّة ظريفة ممّا ينبت منه قريباً من ماء المطر أو غيره ممّا ليس هو مالح، فإنّه يكون أرطب وأشدّ ترطيباً وأكثر تبريداً وأشفى للمرضى ممّا يرومون الاستشفاء به. وفيها

(1) يعرش : HM يغرس .
(2) ان (2) : M انه .
(3) تعمد : HM يعمد , L بعد .
(5) وقصبا : L وقصبان
(6) التربيش : HM التزبيل ; ينبوشاد : HM بنيوشاد .
(7) حصبا : H خضة , om M.
(8) فوقهما : L فوقها .
(11) له : om HL; الماخوذ : H الذي اخذتموه .
(12) او : L و .
(13) الهوا : HM الهوى .
(14) بالخشب : M بالخشبة ; والهوا : M والهوى .
(17) ينبت : L نبت ; <> : M مارحَار .
(18) الواقفة : M الموافقة .
(19) واشفى : L واشفا .

أقاصيص وأمور كثيرة تركناها للاختصار. وامّا ما ينبت بالقرب من الماء المالح، وهو البحر أو ما أشبه ماء البحر، فإنّه يكون أسخن، فيقلّ تبريده، وربّما لم يبرّد البتّة، إلاّ انّه يضرّ المعدة والحلق والصدر ضرراً شديداً مشكلاً على الأطباء، وإنّما ذكرنا هذا هاهنا ليجتنب المرضى أكل ما ينبت منه بالقرب من <الماء المالح>، فإنّه مع انّه لا ينفعهم يضرّهم.

٥ وأمّا النابت لنفسه بقرب الماء القايم العذب فإنّه أشدّ تبريداً وتطفية. وامّا المزروع في البساتين الذي يفلحه الناس ويربّونه فهو أكثرها ترطيباً مع تبريد أيضاً.

وذكر صغريث انّه يزرع أربع مرار في السنة فيفلح ويحمل، أوّلها فيما بين النصف من شباط وإلى نصف آذار، و[الثانية] فيما قبل ذلك بأيّام قلايل، والثالثة فيما بين أيّام تبقى من آب إلى أيّام تخلو من أيلول، والرابعة من أوّل تشرين الأوّل. قال لأنّ هذا المزروع في آخر آب وأوّل أيلول لا يبقى، ١٠ وكذلك ما زرع في أوّل تشرين الأوّل لا بقاء له، بل إنّما يحمل مرّة واحدة فقط ثم يبطل.

ويدخل في أشياء من العلاجات كثيرة الأصل، كلّه ورقه وقضبانه وحمله وأصله وعروقه، قد فرغ الأطبّاء من ذكرها، بما أغنونا عن إعادتها. إلاّ انّه لا بدّ من ذكر بعضها، فلعلّه ان ينتفع بذلك منتفع.

قال ادمى انّ القرع بارد رطب والبرودة والرطوبة فيه متقاربتان. وهو يغذو البدن غذاء ١٥ صالحاً، إلاّ انّه يغذو غذاء رطباً في الغاية بلغمياً. فينبغي أن يجتنب أكله ذوو الأمزاج الباردة الرطبة ومن غلب على بدنه البلغم، ويكثر منه ذوو الأمزاج الحارّة اليابسة. وليس ينبغي أن يؤكل إلاّ مطبوخاً نضيجاً. ومتى أكثر من الأكل منه السوداويون والمبلغمون هوّس روسهم وأراهم أحلاماً رديّة مفزعة وكسّر أبدانهم. وأكبر أدويته أن يخلط به في طبيخه، أيّ لون طبخ، الزبيب الشامي خاصّة، فإنّه أبلغ فيه من البابلي، وإلاّ فالبابلي، فإنّهما | متقاربا الفعل.

55 r

٢٠ وقال صغريث: يجب لمن كان طبعه صفراوي[ـا] أن يأكل القرع مسلوقاً بالخلّ أو بماء السفرجل الحامض المعتصر منه. ومن كان مبلغماً فليسلقه وليلقه في العسل أو في الزيت ثمّ يحوّله منه

(4) <> : H المياه المالحة ; انه : H هذا , L ذلك ; ينفعهم : ad L بل ; يضرهم : H لمرضهم .
(6) الناس : om M.
(8) والثالثة : HM والثانية ; تخلو : M تخلوا .
(9) والرابعة : alii والرابع .
(11) ويدخل : L وقد يدخل ; ورقه : HL وورقه ; وقضبانه : M قضبانه ; وحمله : M وجمله .
(12) بما : M مما .
(14) قال : L وقال ; فيه : om M; متقاربتان : M متقاربان ; 14/15 يغذو : M يغذوا .
(15) الامزاج : L الامزجة .
(16) وليس : M فليس .
(18) وأكبر : M واكثر ; ادويته : HM ادويتهم ; الزبيب : L الزيت .
(19) متقاربا : HL متقاربان .
(20) كان : ad H طبعه .

إلى العسل، أو يقليه بالزيت ثمّ يلقيه في العسل، ومن كان سوداوياً فليأكله بالمرى والزيت والفلفل
والسذاب والنعناع والكرفس، وليذر عليه شيئاً من السكر المسحوق مخلوط [ـا] بهذه الأبازير
والبقول، فإنّه يعدّله ويطيّبه ويدفع ضرره. وهذا بليغ في قطع العطش من البلغم المالح، مطف
للهيب الحمّيات كلّها. وإذا طبخ بالخلّ كان صالحاً لأكثر الناس المرضى والأصحاء، لأنّ الخلّ
٥ يلطّفه.

وقال رواهطا الطبيب إنّ القرع إن طبخ بخلّ الخمر وماء الحصرم وبالماء المعتصر من حماض
الأترج كان دواء نافعاً للكبد الحارّ الملتهب وبليغاً في تطفية ثايرة الدم الحرّيف الرديّ. وهو نافع
لصاحب السعال، وذلك بأن يقطع ويطبخ مع الشعير أو مع الماش ويؤكل بعد. قال وإن تضمّد به نيّاً
مرضوضاً الأورام الحارّة سكّن أوجاعها. وهو ينفع بالتضميد من أوجاع كثيرة، مثل النقرس الحارّ،
١٠ فإنّه مسكن ضربانه. قال ومتى صبّ خمر في قرعة مجوّفة وترك تحت النجوم ليلة، ثمّ عصرت القرعة
وصبّ ماوها على الخمر وشرب منه المعتقل البطن من الحرارة واليبس، أطلق ذلك وشفا منه. وينبغي
أن يجتنبه أصحاب المعد التي فيها استرخاء، فإنّه يضرّ هذه.

باب ذكر القثا البستاني

هذا من المنابت التي يؤكل حملها وثمرها، <وهو القثّا>، وهو نبات قمريّ. وهذا غير محتاج
١٥ إلى بيان <ما فيه> لشهرته عند طايفتنا. وقد يكبر حمله ويغلظ إلى أن يبلغ كاستدارة الإبهام
والسبابة، إذا دوّر شكلهنّ وبوعد بينهنّ. ووقت زرعه في أوّل شباط وإلى آخر آذار، وهذا هو القمر
الأوّل منه، وربّما لم يزرعه أحد في النصف الثاني من آذار، بل يستوفون زرعه كلّه في أربعين يوماً من
شباط وتمام الأربعين يوماً من آذار. وتضرب عليه الاخصاص لما يعلمون، ثمّ يحوّل فيغرس متفرّقاً،

(2) شيا : L شي ; مخلوط : H مخلطا .
(3) مطف : HM مطفى .
(6) بخل : M بالخل .
(7) وبليغا : alii وبليغ ; ثايرة : H نارية .
(8) بان : HM ان ; ويطبخ : om H.
(9) الاورام : HM للاورام .
(10) مسكن : L يسكن .
(11) ماوها : HM ماه , L ماها .
(12) المعد : HM المعدة ; التي : L الذي .
(14) <> : om M.
(15) <> : om L; ما : H لما ; يكبر : HM يكثر .
(16) القمر : L العمر .
(17) من (1) : om M.

ويلقى له مع غرسه الزبل المعفّن، ثم خرو الناس والحمام وورق القثا المعفّن معهما. وينبغي أن يتفقّد
الذي يريد تحويله ونقله إلى موضع مغرسه، فإن رأى منه أصلاً جيّد النبات قويّاً في منبته متمكّناً في
الأرض، أن يدعه بمكانه ولا يقلعه، فإنّ هذا <ينمى بموضعه> ويكبر ولا يحتاج إلى تحويل.
وليحوّل كله ويغرس في موضع آخر ويفلح بعد غرسه كالعادة المشهورة. فإذا نمى وكبر وانبسط
٥ فليغرس في وجهه القصب الغلاظ، ووجهه هو موضع طريقه، فإذا بلغ إلى القصب تعلّق منه ما
يتعلّق بالقصب فقوي بذلك، كأنّ جميع هذه المنبسطة على وجه الأرض متى لقيت شيئاً فتعلّقت به
وتشبّثت عليه قويت بذلك وكأنّ مثلها فيه كمثل إنسان ضعيف الركبتين والقدمين احتاج إلى المشي
55 v ضرورة فأعطاه إنسان عصاتين، واحدة في يده اليمنى والأخرى في اليسرى، فاعتمد | عليهما فقوي
بذلك على المشي وخفّ عنه تعبه، فمشى بذلك أكثر، لأجل تقوية العصا له ومعونتها إيّاه. كذلك
١٠ القثا وغيره ممّا شاكله، إذا لقي شيئاً يمكنه أن يعرّش عليه أو يتشبّث به تشبّث وعرّش، فقوي بذلك
وزاد نموّه.

وذكر صغريث انّه ليس يحتاج إلى قصب طوال بل قصار نحو ذراعين، يركّز له على طريقه،
<يمنة ويسرة>، ويغرس قصبه بالقرب من قصبه ويغرّق منه في الأرض أربع أصابع مفتوحة حتّى
ينبسط على روس القصب راكباً لها ويرتفع عن الأرض. قال وإن جعل مكان القصب <خشب
١٥ من> شجر الرمّان المزّ والحلو، أو من خشب التوت أو من سعف النخل المشقّق، فإنّ القثا، أعني
حمل شجرته الطوال، إذا باشر ما وضعناه من خشب هذا الشجر، أثّر فيه <حلاوة ورطوبة>،
وذلك إنّه يحدث فيه عند مباشرة هذه جذب الرطوبة فضل وزيادة حلاوة وكبر وانبساط. وذلك انّ
كلّ قمريّ من النبات كثير الرطوبة، فينبغي أن تصلح رطوبته بما يعدّلها، والشيء الذي جوهره كثير
الرطوبة من هذين الجنسين، الحيوان والنبات، إذا <ماسّ جنبه> شيء من المنابت أو العقاقير اثّر

(1) خرو : H خرء .
(2) الى : L من ; متمكنا : alii متمكن .
(3) بمكانه : M مكانه ; <> : L ينمو في موضعه .
(4) ويغرس : L فيغرس .
(5) وجهه : ad H اخصاص ; فاذا : L فانه اذا .
(9) لاجل : HM لان , L لا ; العصا : M العص .
(10) يمكنه : L يمسكه ; يعرّش : M يغرس ; تشبّث : H يتشبّث , L شب ; وعرش : M وغرس ; فقوي : L وقوي .
(12) ذراعين : ad HL ذراعين .
(13) <> : H بيمينه ويساره ; يمنة : M سهمه ; ويغرس : L ويعرز .
(14) <> : om HM.
(15) المز : M المر ; والحلو : L او من الحلو ; (1) او : H و ; سعف : M شعف .
(16) <> : H كحلاوة .
(17) وذلك : L وذاك ; مباشرة : HM مباشرته ; جذب : M حدث ; الرطوبة : HM للرطوبة .
(19) <> : L مس خصمه ; المنابت : L النبات .

ذلك التماسّ له فيه أثراً بيّناً وقبل الترطيب من ذلك التماسّ له فيه بطبعه واجتذبه إليه. فالقرع والقثا
والخيار والبطّيخ وغيرها من أشباهها كثيرة الرطوبة جدّاً، فهي لذلك سريعة القبول من مباشرها
طبعه. فلذلك انّه متى خلط بزر القثا قبل زرعه بالسكّر وبقي معه أيّاماً كثيرة أو قليلة خرج القثا
الذي يحمله حلواً صادق الحلاوة، ويكون أصدق حلاوة إذا غرّق الحبّ، حبّ القثا، بالعسل، ثمّ
٥ يزرع على المكان، فإنّ هذا لا يصلح أن يؤخر، خرج القثا صالح الحلاوة ولم يخرج فيه واحدة مرّة
البتّة، كما وصفنا. وإن أراد مريد أن يخرج له القثا حامضاً فليصنع كما <عمل نحسا> الملك، فإنّه
اشتهى على السحرة قثا حامضاً، فأوهموه انّ الوصول إلى هذا شيء عظيم وهو سهل عليهم جدّاً.
فأخذوا بزر القثا فغرّقوه بالخلّ وجفّفوه وفرشوه على حصر نظاف، متفرّقاً لا يكون منه شيء بعضه
فوق بعض، فإذا جفّ غرّقوه ثانية ثمّ ثالثة، كذلك، ثمّ عزلوه وجفّفوه، ثمّ زرعوه بعد، فخرج القثا
١٠ سفيحاً من تغريق ثلث مرار، وكان الخلّ <خلّ خمر>، فكره فرط حموضته، فتقدّم بأن يكون مزّاً
فقط، فغرقّوه بخلّ التمر مرّة واحدة وزرعوه فخرج مزّاً كما أراد.

وأمّا ينبوشاد فإنّه علّمنا شيئاً حسناً، فقال: من أراد أن يزرع قثا حلواً فليغرّق بزره باللبن
الحليب، ثمّ يزرعه على المكان ويصبّ في أصله، كما يبتدي بعقد القثا، لبناً مخلوطاً بماء حارّ، قال
فإنّ القثا يخرج حلواً جدّاً. وليس يحتاج في مثل هذا وشبهه إلى لبن كثير فتعظم فيه المؤنة، بل
١٥ <يؤخذ رطلان> لبن فيمزج بالماء الكثير ثمّ يصبّ الجميع بعد خلطه في الأصل ثمّ في الآخر وعلى
هذا، حتّى يدخل عليه كلّه اللبن بماء حارّ.

وقد رأى قوم في علاج القثا والخيار والبطّيخ والقرع، في باب التحلية وأصناف الحموضة
56r والمرارة غير ما قلنا وحكينا عن السحرة | وما قبل ذلك، وهو عكس ذلك وقلبه، فتحدث فيه الطعوم
المختلفة، وهو أن قالوا: إن أردتم أن يخرج القثا حلواً <فغرّقوا بزره> بالخلّ المخلوط فيه يسير من
٢٠ زعفران، فإن أردتم أن يخرج حامضاً فغرّقوا منه بالزيت المخلوط به عسل. قالوا فإنّ الذين يريدون

(1) له : om M; وقبل : وقيل M، وقل L؛ الترطيب : الرطب HM.
(2) الرطوبة : والرطوبة HM.
(4) حلوا : حلو L.
(6) وان : كما ان L؛ <> : قال L، قدمنا.
(7) اشتهى : يشتهي L.
(8) بالخل : في الخل L؛ وفرشوه : فان فرشوه HM؛ حصر : صغير M؛ متفرقا : متفرق alii.
(9) فاذا : فلما L.
(10) مرار : مرات L؛ وكان : فكان HM؛ <> : خلا خمرا HM.
(12) ينبوشاد : بنيّوشاد H.
(14) المونة : اللبونة L.
(15) <> : يوجد H؛ وعلى : على HM.
(18) السحرة : الشجرة M؛ عكس : غير L؛ فتحدث : فيجذب H.
(19) اردتم : اراد مريد L؛ <> : مفرقة بزوره L؛ فغرقوا : تفرقوا H.
(20) فان : فاذا H، وان L؛ الذين : الذي L.

عمل الخلّ يأخذون الدبس فيمزجونه بالماء الكثير ويجعلون فيه خميرة من الخلّ الجيّد، ويضربونه حتّى
يصير خلاًّ حامضاً، فلذلك إن أردنا أن يخرج لنا ثمره حامضاً خلطنا برطوبتها الكثيرة شيئاً حلواً
لتنقلب الحلاوة بكثرة الرطوبة إلى الحموضة مثل الخلّ سواء. وكذلك متى أردنا أن يكون طعمه حلواً
أدخلنا عليه الخلّ، لأنّ أصله من الحلاوة، فإنّه ينعكس فيرجع إلى أن يعمل التحلية كأصله، فيرجع
٥ إلى الحلاوة التي هي أصله. وكذلك متى أراد مريد إكسابه أو غيره ممّا ذكرنا طعماً ما، فليدخل عليه ما
طعمه ضدّ الطعم الذي يريد، فإنّه ينعكس فيصير إلى الضدّ مثل عمل الخلّ سواء الذي يدخل الماء
على الحلاوة فينعكس فينقلب إلى الحموضة.

فهذا، يا إخواني، تكشف حقيقة الأمرين فيه التجربة، فإنّ تجربته سهلة جدّاً. ولتكن
تجربتكم لذلك في أصل وأصلين وثلثة، فإنّه تنكشف لكم حقيقة هذه الأمور بالتجربة، <فلا يتّكل
١٠ أحد على قولنا وليعتمد على التجربة>، فإنّها أعدل شاهد وأصحّ دليل وأصدق مخبر. ومع ذلك فلا
كلفة على المجرّب منها ولا مؤنة فيها. وإذ <هذا هكذا> فأفضل وأقصد التجربة، تنكشف لكم
الحقيقة في هذه الدعاوي، فتعملون على ذلك. ولم نقل هذا بخلاً بالبيان في هذا الموضع، لكن لم
نحبّ أن يأخذ عنّا إنسان علم شيء على سبيل التقليد بل يأخذه من مباشرة التجربة له، فيكون عالماً
متيقّناً عن عيان بالتجربة، لا عالم مقلّد، <وسيّما تجربة> هذا وأشباهه لا كلفة فيها ولا مؤنة. وهذا
١٥ فلم نكثر الكلام فيه هاهنا <عن جزاف> ولا عن غفلة منّا، وإن كانت الغفلة غير منكرة للبشر
كلّهم. لكن لّما كان أصلاً كبيراً من تغييرات جميع طعوم ثمار المنابت التي في أقواتنا وموادّ حياتنا،
وتغييرات لأراييحها وألوانها وأشكالها وإكساب طعم هذا لهذا وريح هذا لهذا، وأصل في تغيّرات
الحبوب المقتاتة من صغر إلى كبر ومن تخلخل إلى تلزّز ومن استحصاف إلى ضدّه، وفي هذا منافع جمّة
وفوايد كبار. وهذا المعنى سمّاه قدماء الكسدانيين النقل، أي نقل جميع المنابت والثمار من حال إلى

(1) فيه : om HM.
(2) ان (1) : اذا L؛ حامضا : حامضه L.
(3) بكثرة : وتكثر HM.
(5) اكسابه : اكتسابه H؛ ذكرنا : اردنا M؛ طعما : طعم L.
(8) فهذا : وهذا L؛ تجربته : التجربة H؛ سهلة : سهل LM.
(9) <> : om HM.
(11) <> : هذى هكذى M؛ فافضل : فاقصد L؛ واقصد : فاقصد H.
(12) فتعلمون : فتعملون L.
(14) <> : وتجربة L؛ فيها : فيه HM.
(15) <> : جزاف L، خراف H، حراف M.
(16) كبيرا : كثيرا M؛ ثمار : om HM؛ في : هي L.
(17) واكساب : واكتساب H؛ تغيرات : تغير M، تغيير H.
(18) استحصاف : استخصاف M.
(19) قدما : قدماونا H، قدمانا M؛ الكسدانيين : الكسدانيون M؛ النقل : البقل M؛ نقل : بقل M.

حال ومن شيء إلى ضدّه، إن في طعم وإن في ريح وإن في لون وإن في صورة وشكل، وذلك بالحيل وإدخال أشياء تعمل فيها ضروب التغييرات النافعة لنا في التداوي ودفع الآلام وفي الاغتذاء ومادّة النموّ لأجسامنا وإقامة حياتنا. وقد أومأنا إليه في هذا الكلام على القثا، وإنّما يكفي به القياس من الناس الجيّدي الحدس والفطنة. لكن لّما كان أكثر الناس بل كلّهم يعمون عن الفطن، وخاصّة في ٥ هذه الفلاحات للمنابت التي تبعد عن صورة طبايعهم | ، احتاجوا إلى الشرح والبيان لها بأشرح وأبين ممّا قلنا. فنحن بعد هذا الموضع نبيّن من هذا أطرافاً يكون فيها تمام ما ذكرناه في الكلام على القثا في نقله من طعم إلى طعم آخر، فيكون للناظر في هذا الكتاب، إذا جمع معاني تلك المواضع بعضاً إلى بعض كمل له العلم. وليس هذا كتماناً منّا لضنّ وأسف، ولكن اقتداء بقدماينا في فهم إذ كان الموت أسهل علينا من مخالفتنا لصالحي الأسلاف الماضين، إذ كنّا لهم خلفاً، فعملنا كما عملوا ١٠ من كتمان الأشياء النفيسة. على انّا كتمنا، لكنّا خلطنا الحقّ بالباطل، ليميّز ذلك أولوا البصاير والفطن الثاقبة. فمن كان جيّد الاستخراج حديد الفطنة فإنّه يقيس على ما ذكرنا، فيخرج له علم ما خلطناه وما لم نذكره البتّة، فيكون عالماً عاملاً بذلك أعلم منّا أو مثلنا، ثمّ رجعنا إلى عمود الكلام على القثا، فنقول:

56 v

انّ في القثا منافع ومضارّ لأبناء البشر، كما ذلك عامّ لجميع الثمار والمنابت. فمن منافعه تبريده ١٥ وترطيبه، خاصّة ما صغر منه ولطف، ففيه إزالة للغثي الكاين من الحرارة، والخيار أبلغ منه في هذا، والقثا يتلو الخيار.

وقال صغريث انّ القثا إذا دقّ ورقه وعيدانه وشيء من حمله وخلط بخمر جيّد ودهن ورد وضمّد به عضّة الكلب <أبرأ منها>، وهو أكبر أدويتها. وإذا ضمّد بالقثا مع العسل الشرى الهايج أبراه وأذهب به. وهو صالح للمعدة، إلّا المعدة الباردة الكثيرة التوليد للريح، فإنّه غير موافق لها،

(1) وذلك : L ذلك ، H اذ .
(2) التداوي : H البراري .
(3) القثا : M الغنا ; يكفي : L يكتفي ، M نكتفى .
(4) الجيدي : L الجيد ; يعمون : H يعمهون .
(5) الفلاحات : L العلاجات ; التي : L الذي .
(6) فيها : M فيه .
(7) للناظر : HM الناظر ; اذا : om H.
(8) لضن : LM لظن ; اسهل : H اهون .
(10) لكنا : M لكن .
(11) يقيس : M يفلش ; على : om L.
(14) ذلك : HM ذكر .
(15) للغثي : L الغثي .
(16) يتلو : M يتلوا .
(18) <> : L ابراها .
(19) واذهب : L وذهب ; للريح : H للرياح ، M الزيح .

وأمّا غير ذلك فهو نافع لها. وهو نافع لجميع أعلال المثانة حتّى إنّه يدرّ البول إدراراً كثيراً، وخاصّة بزره، فإنّه يدرّ البول بقوّة، ويصلح فساد مزاج المثانة والكلى ويشفي من داء عظيم عسر البرء، وهو قرحة ينبعث منها الدم. فينبغي أن يأخذ بزر القثا والخيار والبطّيخ فيسحق جميعاً جيّداً بعد تقشيرها ويخلط بلبن حليب ويشربه العليل على الريق، ويكون شربه من الجميع نصف رطل من اللبن مع ٥ وزن <سبعة دراهم> من البزور، فإنّه إذا شرب ذلك ثلثا أو أربعاً سكّن القرحة وغراها، إلّا انّه مع هذه المنافع عسر الانهضام، والدم المتولّد منه غير محمود. وله ثقل ونفخ كثيرة وتوليد للبلغم في المعدة ورطوبة كثيرة مخالطة للدم ليس بمنهضمة، فلا ينبغي أن يكثر من أكله، لأنّه كثيراً يقف في المعدة لعسر انهضامه وبرده، فيفسد ويتولّد من فساده ضرر عظيم، حتّى انّه ربّما قتل ببرده وثقله. ودواه متى عرض منه مثل هذا أو ما أشبهه أن يلعق عليه العسل مخلوطاً بالزنجبيل أو يستفّ النانخواه ١٠ أو الصعتر مع السكّر أو ما <أشبه هذه>، مثل الفوتنج الجبلي والكندر المرّ، فإنّه يتخلص من ضرره، إن شآ الله تعالى.

باب ذكر الخيار

57 r

هذا أيضاً ممّا عدّه صغريث في البقول، وسبيله في أكثر أموره | سبيل القثا من الزرع في تلك الأوقات التي رسمنا زرع القثا فيها. وافلاحه وتزبيله مثل افلاح <القثا وتزبيله>، وسياقته في أموره ١٥ كلّها سياقة القثا، وقوّته وفعله <في التبريد>، الّا انّ الخيار أطيب ريحا وأقوى تبريدا واعسر انهضاما وأبعد نفوذا، الّا أنّه بطيب ريحه يطيّب النفس وينفّس القلب المهموم، اذا اكل منه اليسير. وليكثر من لبّه بعد نزع اللحم عنه كلّه، ومن صغار الخيار ومدوّره دون كباره ومستطيله، فانّ المدوّر منه أكثر

(1) اعلال : ad H الصدر و ; ادرارا : H احدارا .
(2) مزاج : om M; والكلى : L والكلا ; ويشفي : om M.
(3) ينبعث : M يبعث ; جميعا : om HM; تقشيرها : HM تقشيرهما .
(4) ويكون : HL يكون .
(5) <> : L سبع الدراهم ; وغراها : H وابرأها .
(6) كثيرة : H كثير .
(7) ورطوبة : HM ورطوبته .
(8) لعسر : H بعسر ، M يعسر ; ويتولّد : L فيولد .
(9) (1) او : L و ; النانخواه : H البادرنجويه .
(10) (2) او : H و ; <> : L اشبهه ; الفوتنج : L الفونبج .
(11) تعالى : L عز وجل .
(14) <> : L وتزبيل القثا .
(15) <> : H وتبريده ; وليكثر : L وليكن .
(18) كله : ad M عنه ; المدور : M الدور .

رطوبة واسهل انهضاما ونفوذا[a].

واعلموا انّه قد يخرج في كثير من ثمار الاشجار اشياء صورها معوجّة ناقصة، يسمّيها الناس، اذا عبّروا عن احدها، شيصة، لأجل ذلك النقصان في سايرها والتعويج الذي فيها إلى أحد جنبيها. وذلك يكون موجوداً في السفرجل والتفاح والبطيخ وكلّ شيء يحمل حمله مدوّرا، فانّ الشيصة تكون ٥ فيه، فليس تكون هذه الشيصة في احد الثمار الاّ حلوة مختارة، الاّ شيص الخيار، فانّه شرّ الخيار كلّه واشدّه واصلبه واشدّه تلزّزا واستحصافا واعسره هضما. فاعرفوا ذلك.

وقد يضرّ بذوي الامزاج الباردة كثيراً، فينبغي ان نال احدهم منه مضرّة من وجع المعدة أو المغس أو القبض على المعدة، فليشرب شراب العسل ويأخذ دواء المسك والجوارشن الرومي وجوارشن الفلفل والكندر، ويداف احد هذه بالخمر العتيق أو بشراب العسل الحديث ويشربه، فانّه يوقيه شرّه ١٠ ويحدره عن المعدة بسرعة.

باب ذكر البّطيخ

هذا أيضاً ممّا عدّه صغريث احد البقول وقال فيه انّه كثير الأنواع جدّا حتّى انّا لا نكاد نضبط تعديد أنواعه واختلافاته في الصورة وفي القدر وفي اللون والطباع والفعل.

وأمّا انوحا وطامثرى الكنعاني وماسى السوراني وكاماس النهري وينبوشاد فانّهم ادخلوا البطيخ ١٥ في الفاكهة وعدّوه احدها. <فعدلت أنا> عن ترتيب هاؤلاء كلّهم واقتديت بصغريث في أمر البطيخ، وإن كان ينبوشاد عندي افضلهم كلّهم في نفسه واصدق فيما يخبر به. وليس قولي هذا طعن على الباقين، كلّهم فضلآء وكلّهم صادقون عندي، لكنّي افضّل ينبوشاد قليلاً عليهم لما يظهر لي فيه من الفضل والتقدّم. ثمّ مع ذلك فكأنّي وجدت نفسي مايلة إلى <تصويب رأي صغريث> في

(a) En marge de Lb d'une autre main, on lit (*fol.* 32ᵛ): لا شكّ انّ كباره رديّة خصوصاً ما ابتدأ فيه الاصفرار، فانّه لا يؤكل. بقي الكلام في المدوّر المستطيل المعتدل الحجم، فلا شكّ انّه افضل اصنافه، والاّ فالمدوّر الشبيه بالكرة ردي جدّاً فيما رأينا من البلاد.

(2) اشيا : LM شيا ; يسميها : **alii** يسمونها .
(3) والتعويج : L والتعوج .
(5) تكون : om L; شر : M اسر .
(6) واشده : H واشد ; هضما : HM نضجا
(7) الامزاج : L الامزجة .
(9) ويداف : HM ويذوب .
(13) واختلافاته : M واختلافه , ad M فانه ; وفي : HM و .
(14) وكاماس : M وكاملس .
(15) <> : HM فعدلنا .
(16/17) ينبوشاد : MH بنيّوشاد , M بينوشاد .
(18) <> : M قول صغريث وتصويب رايه .

ادخاله البطيخ في البقول دون الفاكهة. وليس هو اتّباع هوى بل هو بحجّة هي الأرجح والأولى. وفي ذكر ذلك تطويل وخروج عن الكلام في الفلاحة، فلذلك رأيت ادخال البطيخ في البقول <دون الفواكه و> رجعت من هاهنا إلى حكاية قول صغريث فيه.

ذكر انّ اوّل ما يزرع منه لأربع بقين من شباط، قال وهو عند بلوغ الشمس إلى عشر درجات ٥ من برج الحوت، الّلهمّ الاّ ان يكون في ذلك الشهر، الذي هو اوّل آذار، على رؤية الهلال، كسوف 57ᵛ للقمر، فان كان كذلك | فليوخّر زرعه عن ذلك أو يقدّم. وليجعل في يوم يكون القمر فيه في الثور أو برج السرطان أو يقارن احد السعدين في أيّ برج كان. فان كان القمر على هذه الصورة، إمّا قبل نزول الشمس في الدرجة العاشرة من الحوت بيومين وثلثة، وإمّا بعده بيوم <أو بيومين> أو ثلثة وأربعة وخمسة فجايز، حتّى يكون إمّا مقارن لأحد السعدين أو في برج الثور أو في برج السرطان، فانّ ١٠ البطيخ نبات قمرّي وزرعه والقمر زايد في الضوء هو الجيّد، ومثله أيضاً في الجودة أن يكون مسعوداً قويّا في حظوظه وحيث تقوى دلالته. وإن لم يكن في الشهر القمري كسوف للقمر فليزرع كما قلنا. على انّه ان زرع والقمر على الحال التي ذكرناها من القوّة <والمقارنة للسعود> كان اصلح على كلّ حال. وهذا المزروع في هذا الوقت هو اوّل بطيخ يدرك في الربيع. وهو طيّب الريح لطاف لا يكاد يكبر. ثمّ يزرع بعد هذا الصنف <في النصف> من آذار <نوعان آخران> من البطيخ هما أكبر ١٥ من ذلك النوع وألْحم. ثمّ يزرع بعد ذلك بخمسة عشر يوما، وهو اوّل نيسان، <نوعان آخران> من البطيخ، هما أيضاً مختلفان، احدهما مستطيل قليلاً والآخر مدوّر، فامّا المدوّر من هذين فاشدّ حلاوة من المستطيل. ثمّ يزرع في عشرين <وقبل ذلك> بخمسة ايّام <وبعده بعشرة> ايّام نوع آخر من البطيخ احمر لطاف. وقليل من يزرعه في إقليم بابل، الاّ في نواحي منه باعيانها، لأنّه ليس يطيب عندهم كطيبة غيره. ثمّ يزرع فيما بين نصف آذار الأخير وإلى ايّام تخلو من حزيران نوعان من

(1) هوى : H الهوى .
(2) فلذلك : M وكذلك ; <> : om HM.
(4) ذكر : ad H اولا ; بقين : M تبين .
(6) للقمر : HM القمر ; كان : om M.
(8) نزول : M ان تزول ; <> : H ويومين , M يومين ; او (2) : HM و .
(9) في (1) : om H; في (2) : om L.
(10) ومثله : H وسبيله .
(12) <> : L ومقارنة السعود .
(14) يكبر : HM يكثر ; الصنف : om L; <> : om M; 14/15 <> : **alii** نوعين آخرين ; اكبر : HM اكثر .
(15) والحم : M والخمر , om L.
(16) مختلفان : **alii** مختلفين .
(17) <> : H وقبله ; <> : H وبعده بخمسة أو عشرة .
(18) يزرعه : H بزره , L نوعه ; منه : H منها ; لانه : M لانها .
(19) تخلو : M تخلوا ; نوعان : **alii** نوعين .

البطيخ، احدهما خشن القشر اخضر سمج المنظر، الاّ انّه حلو مدوّر، <والنوع الآخر>، اصغر الداخل، هو اقلّ حلاوة من هذا المدوّر الأخضر. ثمّ يزرع في آخر حزيران واوّل تمّوز نوع آخر من البطيخ مدوّر كبار، خططه خضر ولونه إلى البياض كلون القرع. وهو يتشقّق كثيراً ويتفلّع، وهو طيّب. ثمّ يزرع في آخر تمّوز ولأيّام تبقى منه، فيما بين طلوع الشعرى إلى آخره وإلى خمس تخلو من
٥ آب، نوع من البطيخ كبار مدوّر، يجيء في قشره خضرة وخشونة. وهو أكبر قدّا من ذلك الذي يشبهه الذي يزرع في ايّار واوّل حزيران، الاّ أن ذلك الطف قدّا واشدّ حلاوة. وهذا أكبر وألحم واقلّ حلاوة، وهذا يتأخّر إلى نصف تشرين الأوّل ونصف تشرين الثاني، وربّما بقي إلى كانون الاوّل. وهو قريب في الحلاوة إلى ذلك الذي قدّمنا ذكره. وهو آخر بطيخ يرى في أقليم بابل.

ثمّ إنّا نعيد ما قدّمنا في اختيار الوقت لزرع البطيخ كلّه، فنقول (a) :

١٠ انّه إذا زرع والقمر قويّ متمكّن <مسعود / في حظوظه> زايد في الضوّ شمالي العرض بريء من الفساد، كان انمى له واسرع لنشوّه وأكثر للحمه وأطيب لطعمه واحسن لمنظره واسلم له من
58 r الآفات. وذلك انّ البطيخ أكثر المنابت | كلّها آفات وأكثرها عوارض متلفة مجتاحة له. فلذلك رسمنا في بدوء زرعه ما رسمنا من اصلاح القمر. ونحن نزيد بعد هذا الموضع في التحرّز من فساده ودفع الآفات عنه باشياء اخر أيضاً. لكنّه ان زرع والقمر سيء الحال ناقص الضو ضعيف ساقط جنوبي
١٥ العرض، لم يكن ذلك نافعا لنبات البطيخ، فهو ينبت وينشو ويفلح لكنّه لا يسلم من الآفات ونزول العاهات المبيدة له والمفسدة لصورته، مثل الداء المسمّى الكوانا، والداء المسمّى ايلصوقى، والداء المسمّى اثردودى، والداء المسمّى ثراقيا، وغير هذه من ادوايه وامراضه التي هي أكثر من أن تحصى.

(a) En marge de M de la même main : وقت زرع البطيخ .

(1) <> : L والآخر . النوع ; اصغر : ditto L .
(2) هذا : L بعد ; الاخضر : H الاخر .
(3) خطته : L وخطته ; يتشقق : M ينشق .
(4) منه : L فيه ; الشعرى : om H; تخلو : M تخلوا .
(5) كبار : M كبارا ; وهو : H وهذا ; قدا : L قدرا .
(6) قدا : M قدرا .
(7) الى : HL من .
(8) ذلك : L ذاك ; آخر : om H; يرى : H برّي ; اقليم : om M .
(10) اذا : L ان ; <> : inv H; شمالي : M شمال .
(11) انمى : H اغنى ; واطيب : H واكثر طيب ; لمنظره : HL في منظره .
(12) وذلك : H وذاك ; مجتاحة : HM محتاجة .
(13) بدوء : M بدء ; نزيد : M نريد .
(14) عنه : HM منه ; سيء : M نسى .
(15) لنبات : HM من نبات ; فهو : M وهو ; وينشو : M وينشوا .
(16) المبيدة : M المنيره . L المتبره .
(17) ثراقيا : M مراقيا . M سراقيا ; تحصى : H تحصَ .

فلأن يحتاط له ويتحرّى في مبدأ زرعه ما رسمناه وما نرسم بعد اصلح واجود. فليته مع هذا التحرّز يسلم!

واعلموا انّ البطيخ يحتاج إلى تعاهد كثير وفضل خدمة وبصر ثاقب يدفع <آفاته عنه> أو ما امكن منها، متعب لفلاحته تعبا عظيما، لما هو محتاج إليه من مقابلة عوارضه الرديّة، صلف من
٥ المنابت. وهو الذي سمّاه دواناى «الزاهي على المنابت»، وسمّاه في موضع آخر «ذا النخوة العظيمة». فمن تعهده وفضّل خدمته والبصر الثاقب به، أن يزرع (a) في حافير لطاف تحفر له ويؤخذ من بزره ما حملت اصبعان، راس الابهام والسبابة، أو حمله فضلاً للابهام والسبابة. ولتكن الأرض التي يزرع فيها قد سقيت الماء وتركت عشرة ايّام، أو على مقدار ما قام فيها من الماء فليكن <الترك بها> قبل زرعه فيها، فاذا بقي فيها من الندى بقيّة متوسّطة، وهو بمقدار ما إذا حفرت الأرض لم يكن طيناً
١٠ يلتصق بالأصابع، فلتقطع له هذه دكاكين، دقيق وعريض، لينبسط على العريض وينبت ويطلع من الدقيق. يعمل هكذا إن كان ندى الأرض قليلاً، وهذا التقطيع يمكن فيها، وإن كان نداها أكثر ومن كثرة الندى في ترابها استرخاء كثير وتلزّق فلا يعمل هكذا، بل تحفر له الحفاير ويزرع البزر فيها. وفي ايّها زرع فينبغي ان يسقى (b) بعد أربعة وعشرين ساعة من زرعه سقية متوسّطة، ثمّ يترك إلى أن ينبت ويطلع وينمى وينبسط ويجعل له القصب الذي طوله ذراعين ونحو ذلك، ويغوّص في الأرض منه
١٥ أربع اصابع، اعني من القصب، ليتشبّث به البّطيخ في نشوه وذهابه على الأرض.

ومتى أريد زرعه (c) في أرض يابسة فانّ هذا لا يكون الاّ في أرض (c) رملية، الغالب عليها الرمل، فقد يجوز ان يزرع في هذه، وقد أقيم فيها الماء ايّاما. وقد يجوز أن يزرع فيها وهي يابسة، لكنّ الوجه في زرع البطيخ في مثل هذه أن تحفر فيها الحفاير بعد تقطيعها بداحرثا بداحرثا، ويجعل في الحفاير
58 v البزر ويغطّا بالتراب. | وهذا ينبغي أن يزرعه رجلان، واحد يحفر ويطرح وآخر يغطّي، أو ثلثة

(a) En marge de M de la même main : كيفية زرعه وحفايره .
(b) Ib. : وقت سقيه . (c) Ib. : الارض التي يزرع البطيخ فيها .

(1) ويتحرى : L ويتحرا ; نرسم : M رسم ; اصلح : HM اصلاح ; واجود : om HM; فليته : L وليته .
(3) <> : inv M, ad H آفاته .
(4) لما : M الما ; الردية : H المردية .
(6) تعاهده : M تعاهد .
(7) اصبعان : alii اصبعين .
(8) قام : H اقام ; <> : L البل بلها .
(9) الندى : L الندا .
(10) بالاصابع : HM الاصابع (H به) ; فيه : هذه : om H; العريض : L العراض .
(11) ندى : L ندا .
(12) ترابها : M برايها .
(13) ايها : M انهاء .
(14) وينمى : L وينمو ; القصب : M القضيب ; ويغوص : L ويغرس .
(15) في : om L
(16) رمليه : HM رملة .
(18) الحفاير (2 fois) : H حفائر

رجال، فهو أجود، واحد يحفر وآخر يزرع البزر والثالث يغطّيه. فإذا فرغوا تركوه حتّى يمضي عليه ليلة، وذاك انّ سبيله أن يزرع في آخر النهار إلى أن لا يبقى من الضوء شيء، فيترك ليلة. فإذا كان قبل طلوع الشمس بساعة فليسق (a) الماء ولا يغمر بالماء فوق مواضع الحبّ، بل يكون بمقدار ما يبلغ إلى آخر الحفاير التي فيها البزور، ويركبها منه شيء يسير. ويترك على هذا أربعة ايام ثمّ يسقى سقية

٥ اخرى، يعلو الماء فوق الحبّ بمقدار ما يصلح ان يعلو بحسب ما يرى الفلاّح وعلى مقدار الأرض ومقدار الزمان. فانّ ازمنة مزارع البطيخ تختلف، فيكون بعضها ازيد حرّا من بعض وبعضها انقص، فاذا ثبت فليجعل لما يزرع منه في آذار ونيسان وقبل ذلك في شباط الاخصاص، فاذا نبت وتمكّن <في نباته>، فليدخل بالليل (b) فيما بينه رجلان ثلثة، معهم هرادى القصب وفيها النار تشتعل، كأنّهم يريدون أن يروا انساناً بتلك النار، فلا يزالون وفي أيديهم الهرادى، من ناحية نبات

١٠ البطيخ، وهم مارّون لا يلبثون، فانّهم اذا هبّوا وجاؤا وداروا على ذلك مرارا كان ذلك منعشا للنبات ودافعا عنه كثيراً من الآفات، وخاصّة الكلب المسمّى كورشتا، فانّ هذه دودة سمجة الخلقة متوسّطة، اذا علقت بالبطيخ كانت اسرع فيه من القمل واهلك، لأنّ القمل يفسده فسادا متفرّقا فيه. فاذا اخذ في جانبها فسدت كلّها، ولو كان اخذه مثل اصغر نقطة. وهكذا هذا الكلب المسمّى كورشتا، إذا علق بجانب من القراح اهلك جميع ما فيه من البطيخ. فينبغي ان يبادر الفلاّحون بلقط ما فيه من

١٥ البطيخ، فانّه يأكله وقت ظهوره إذا بدأ البطيخ <يكبر وينتفخ> ويعبل. فهو انّما يتولّد من رطوبة حبّ البطيخ.

فامّا الدآء المسمّى ا و ر ـا فانّه يأخذ في بعض البطيخة ويكون باقيها سليماً منه، ويكون كأنّه قد صار في جوفها طين. فذلك انّما يكون من سعة المجاري التي يصل منها الغذاء إلى البطيخة ومن شدّة جذب نبات البطيخ لما فيه، فانّه يجتذب مع الماء اجزاء ارضيّة كثيرة، وليس ذلك لقوّة جذبه

٢٠ فقط، وانّما هو لسعة مجاري الماء اليه من الارض مع شدّة جذبه. فاذا حصل فيه من تلك الاجزاء

(a) lb.: كيف السقي له. (b) lb.: يدخل في الليل القصب المشتعل.

(2) وذاك : L وذلك.
(3) فليسق : HL فليسقى , M فليسلق ; بالمآ : M المآ.
(4) آخر : L حد ; ويركبها : HM ويتركها ; منه : om H.
(5) يعلو (2 fois) : M يعلو ; الفلاح : M العلاج.
(6) حرا : HM جزأ.
(8) <> : M هرادى ; ونبات : M هوادى
(9) بتلك : LM تلك ; الهرادى : HM الهوارى.
(11) كورشتا : L كروشنا ; فاذا : L وهذا اذا.
(13) جانبها : L جانبه ; وهكذا : L وهو , M وهكذى ; كورشا : H كروشنا , L كورشنا.
(14) القراح : H القراج , M الفراخ.
(15) <> : HM يكثر وينتفع ; ويعبل : H ويقبل , M ويعتل.
(17) اوربا : H اربا ; باقيها : HM ما فيها ; كانه : H كله.
(18) طين : H طبر.
(19) جذب : H حدة , M حدث ; لقوة : M القوة ; 19/20 جذبه : H حدته , M حدثه.

شيء تكاثفت واجتمعت وغلبت على جوهر البطيخ لبطؤها عن الاستحالة وغلظها وبردها ولكثرة ركوب الرطوبة لها، فتبقى كالشيء الذي ليس ينفذ ولا له سبيل إلى الذهاب، فتفسد البطّيخة 59 r <باجتماع اجزايه فيها، وليس يكاد يغلب | على البطيخة> كلّها، بل انّما يكون غالباً على بعضها، والبعض الذي يبقى منها يؤكل فيكون حلوا طيّبا.

٥ ثمّ نرجع إلى ذكر زرعه، فقال: يزرع كما وصفنا في الحفاير، الاّ الفم الأوّل منه، فانّه يزرع نثرا متفرّقا، ويغطّى بالتراب تغطية كثيرة حتّى يثبت التراب بكثرته فوقه إذا سقي، <ثمّ يسقى> بعد ساعة من زرعه (a) سقية متوسّطة. فإذا كان من الغد مثل ذلك الوقت فليتحرّ، فإذا جاوز الوقت بساعتين أو ثلثة فليسق السقية الثانية، ثمّ يترك أربعة ايّام، ثمّ يسقى سقية أروى من السقيتين الأولتين، ثمّ يسقى بعد على العادة.

١٠ وهذا عامّ في جميع أنواع البطيخ، اعني هذا التدبير في السقي والزرع قبله، الاّ الفم الأول، وهو البطيخ اللطاف، وهو اوّل بطيخ يظهر في اقليم بابل، ومجيّه في آخر نيسان ومن اوّل ايّار، فانّه يخالف غيره على حسب ما ذكرنا قبيل هذا الموضع. وهذا الفم الأول إذا زرع فانّه يزرع في وقت بارد، وهو في نفسه ضعيف، فسبيله ان تضرب حوله الاخصاص ويغطّى بالبواري لتوقيه برد الزمان. وهكذا يعمل بغيره ممّا يزرع وقت الحرّ لتوقيه البواري من الحرّ، كما وقت المزروع في شباط

١٥ من البرد. فاذا نبت هذا وصار على ثماني ورقات وإلى العشرة، فلينسل منه من الطاقات ما كان <ضعيفا دقيقا>، فلينسل بعد سقي الماء سقيا يسيرا جدّا ويحوّل فيغرس ويترك منه ما كان <طاقا قويّا> حتّى ينشو في موضعه، فانّه اذا ترك نمى وكبر. فهذا يعمل بالفم الأوّل من البطيخ، فامّا اذا كان مزروعا بعده فانّه يحوّل كلّه ويغرس غرسا. فان كان وقت زرعه باردا أو حارّا شديد الحرّ فليوقّ وليكنّ من البرد والحرّ، وان كان مثل وقت شهر نيسان وما اشبهه من طيب الزمان، فليترك مكشوفاً

(a) lb.: يسقى بعد ساعة من زرعه.

(1) ولكثرة : HM واكثره.
(2) ينفذ : HM ينفك.
(3) <> : om HM.
(4) يبقى : LM ينقى ; يوكل : HM ويوكل.
(6) <> : ditto L.
(7) فليتحرّ : alii فليتحرا.
(10) الفم : H القسم , M القم.
(12) قبيل : L قبل ; وقت : HM وقينا.
(15) فلينسل : L فليسل ; منه : om H.
(16) <> : invH ; ضعيفا : om L; فلينسل : M s.p., H فينسل , L فليسل ; ويحول : M فيحول ; <> : L لطاقا ; طاقا : ditto H.
(17) ينشو : M ينشوا ; ترك : om L; نمى : L نما ; وكبر : ad L يوخذ ; فهذا : L هذا.
(18) كان : ad M في ; فليوقّ : H فليوقى , M فليوقا.
(19) وليكنّ , H ويكنّ.

وليحوّل كلّه من موضع مزدرعه إلى موضع آخر (a) فيغرس غرسا. ولا ينبغي أن يقلع ثمّ يوضع وقتاً ثمّ يغرس، بل يغرس كغرس الأرزّ كما يقلع يغرس على المكان بلا تأخير لحظة واحدة، فانّه ان اخّر ثوى وبطل، بل يقلع من موضع مزدرعه ويبادر قالعه فيغرسه في موضع مغرسه أو يقلعه القالع فيدفعه إلى آخر فيغرسه للوقت في موضع آخر ويرسل الماء في اصوله على المكـان. ومن الناس من يـوقف الماء في

٥ مجاريه بالغـ[ـا] إلى دون موضع مغرس البطيخ بثلثة أصابع أو اصبعين، ثمّ يغرس المحوّل مثل هذا، فاذا فرغ من غرسه تركه حتّى يصل ندى الماء إلى الأصول المغروسة. فاذا كان من الغـد في مثل ذلـك الوقت سقاه سقيةً جيّدة، فانّ هذا العمل هكذا جيّد للبطيـخ، الاّ انّ البطيـخ لا يعمل بـه هكذا الاّ مـرّة واحدة، وهـو وقت غرسـه، فامّـا اذا سقي مرّة ثـانية فليسق من المـاء ما يبلغ إلى اصـوله فيقـوم غرسه.

59 v ١٠ فامّا الخيار واوّل سقي القثا فليس ينبغي أن يبلغ بـالماء حتّى | يـركب اصولـه ويقوم فيـه قيامـا كثيراً. فامّا الخيار خاصّة <فانّ سقيه> ابداً يكون هكذا، وهو أن يقوم الماء في مجـاريه دون مـوضع اصوله بأربع اصابع مضمومة، ولا يباشر الماء البتّة اصوله (b)، فإنّ الماء ان كثر في اصوله حتّى يماسّ عيدانه عفّنه ذلك وافسده واصابه الداء المسمّى الشرق، وهو ان تسودّ عيدانه واوراقـه بعد أن تشتـدّ صفرتها. وهذا الداء يعتري الخيار والقثا والبطيخ وكلّ منبسط على وجه الأرض، إذا كثر قيام المـاء في

١٥ أصله، فانّه يصيبه شيء يسمّى الشرق، يقال قـد شرق بشرب الماء، فينبغي أن يقلّل من اسقـاء هذه خاصّة المياه الكثيرة، وان كان هذا ينبغي أن يعمل فيها وفي غيرها، الاّ انّه في هذه اضرّ لضعفهـا عن طبايع ما قام على ساق، <فانّ هذه، اعني القايمة على ساق> ليس يكاد يصيبها الشرق الاّ من قيـام سيل مفرط في أصولها، وذلك انّه يضرّها على شرق السقي <ويفسدها ذلك>، لكن هذه المنبسـطة عـلى الأرض والمعرّشـة تضعف عن شرق السقي <ويفسدهـا ذلك> ويبـطلها، فتجفّ، <فيجب

٢٠ لـذلك> ان يخفّف سقيهـا. ويزاد الخيـار والقثا فضـل زيـادة من التخفيف ويخصّ الخيـار من بينهـما بالتخفيف البتّة، حتّى لا يباشر الماء أصول نباته ابداً ولا يكون سقيه كثيراً بل قصدا بمقدار، والتجربة

(a) Ib.: ينقل من موضع الى موضع آخر. (b) Ib.: لا يباشر الماء اصوله.

(1) وقتا : H واقفا .
(6) ندى : L ندا .
(8) اصوله : L اصله ;
(9) غرسه : L فيها .
(10) قياما : HM مقاما .
(11) <> : H فاسقيه ; ان : L اذا .
(15) اصله : H اصوله ; بشرب : HM فشرب .
(16) يعمل : ad H به .
(17) طبايع : L طباع ; <> : om M; يصيبها : ad H دآء .
(18) وذلك : L وكذلك ; انه : om HL; شرق : M أسرق شرف ; <> : om HL.
(19) والمعرشة : M والمضعفة ; <> : om M; ذلك : ditto H; <> : H فبحسب ذلك .
(20) يخفف : M يجفف .
(21) قصدا : L قصد ; والتجربة : HM التجربة .

تعلم المزارع، فانّه <شيء ما>، فيراه ينمى النبات عليه ولا يفسد ويزداد غضاضـة وقوّة فليكـرمه، وان رأى ضدّ ذلك في وقت، فليحذر ذلك الذي رآه مفسدا مضرّا.

وهـذه التجربـة ينبغي ان تستعمل في السقي وفي غـيره من علاج النبـات، وبأن تستعمـل فيه التجارب دايما، فيلزم ما ادّت التجربة الى افلاحه ويحذر ما ادّت إلى ضعفه أو فساده، فانّ النبات كلّه

٥ عـلى العموم احـوال تتغيّر عليـه فتغيّره مـا تغيّر الـزمان، وتغـيّره في الحرّ والـبرد والـرطـوبـة واليبس. والتغييرات من غير الزمان كثيرة أكثر من أن تحصى أو يضبطها كتاب، وانّما نذكر في الكتاب شيئاً بعـد شيء عـلى سبيل التـذكرة، فـامّا التقصّي عـلى التدقيق المحتـاج إليه فينبغي أن يؤخـذ بالتجـربة عـلى المشاهدة، وربّما طرأ على بعض المنابت اشياء وتغييرات هي خـلاف ما في الكتـاب، فينبغي ان يعمل فلاحه على حسب ما يشاهد لا على حسب ما قال صاحب الكتاب.

١٠ واصل هذا التغيير الطارىء على الأشياء التي لا تعرف الاّ بالتجربة والمشاهدة هـو تغيير الهـواء واختـلاف هبوب الـرياح الحـارّة والباردة والمتـوسّطة. وهـذا التغيير هـو الذي سـمّاه قدمـاونا التغيـير الزماني، لأنّه من قبل زيادة حرّ ربيع على ربيـع مثلاً، أو بـرده، وكثرة حـرّ صيفة أكـثر من صيفة، أو قلّته، وكذلك في الفصلين الآخرين. وهذا التغيير الزماني تابع لحركات النيرين والكواكب، فبحسب ذلـك تتغيّر الأهـوية وتتصرّف الـرياح. ويتبـع تغيّر الأهـوية والـرياح تغـيّر ابـدان الحيـوان والنبـات

١٥ والمعدنيات.

واعلمـوا انّ النبـات والحيـوان والمعـدنيـات كلّما كـان منهـا اصغـر واضعف <والـطرف ارقّ والطف> كان أكـثر قبولاً للتغيـير من غيره. امّـا الحيوانـات فابـدان الاطفال والمشـايخ الكبـار أقبل للتغيير، فهي أسرع تغيرا من ابـدان الشباب والفتيـان والكهولـة، وكذلـك في النبات، فـانّ النخل

60 r والشجر الكبار ومـا قوي | ابعـد من قبول التغيـير ممّا ضعف منـه. والمعدنيـات كذلـك، فانّ الـزيبق

(1) <> : HM شي ; تاما : L شيا ; فيراه : alii فتراه .
(3) النبات : L النباتات ; وبان : om L.
(4) فيلزم : M فليلزم ; افلاحه : L فلاحه .
(5) احوال : H احواله ; تغيّر : L بعد , M بعض ; وتغيره : M وبعده .
(6) والتغييرات : M ولم يغير , L ولم نعبر ; الزمان : ad L كثير فانها ; اكثر : M واكثر ; شيا : L شي .
(8) اشياء : H شيئا ; وتغييرات : HL وتغيرات ; الكتاب : L الكتب .
(10) هذا : H هذه ; التغيير : H التغيرات , L التغير ; الطاري : H الطارئة , M الطاعيه ; هو : M وهو , H وهي ; تغيير : HM تغير ; الهوآ : om HM.
(11) واختلاف : H اختـلاف ; الحارة : om M; التغيير : L التغير ; هو : om M; قدماونا : L قدمانا ; 41/sqq.- التغيير : HL التغير .
(12) برده : L برودة ; صيفة (2 fois) : HM صيفه , L صيفيه .
(13) تابع : M باربع .
(16) <> : om H; والطرف : HL والمنطرق ;
(17/18) للتغيير : HL للتغير ; اقبل : M اقل .
(18) فهي : M فهذه , H من هذه و ; تغيرا : HL تغيرا ; ابدان : om M.

والنفط والقار اقبل للتغيير من الحجارة والذهب والحديـد، فهو إلى مـا ضعف اسرع منه إلى مـا قوي على العموم في الثلثة الاجناس التي هي الحيوانات والنبات والمعدنيـات. وأيضاً فـانّ اجسام الحيـوان والنبات <منها / ما كان> اصحّ لم يقبل التغيـير بسرعة، وان قبله لم ينكـه كما ينكي الجسم العليـل الذي قد اضعفته العلّة. وكلامنا هاهنا على النبات ثمّ على البطيخ منه.

٥ فاعلموا ان البطيخ من المنابت الرقيقـة الضعيفة التي غلب عليهـا كثرة المـايية والـرطوبـة، فهو لذلك سريع التغيير كثير القبول له. وانّما لزمه ذلك لّما لم يكن له في ذاته طبيعة قويّـة يدفـع بها مـا يرد عليه من الأشياء، فهو كذلك يضرّ بابدان الآكلين له بسرعة تغييره، لأنّـه ان صادف معـدة الآكل لـه حارّة ملتهبة الهبها واسخنها، وان صادفها باردة تغيّر من بردها فصار بارداً، فـزاد في بردهـا. وكذلـك هو في الترطيب. وانّما صار سريـع الاستحالـة لسرعة قبـوله التغيـير، وانّما قبـل التغيير لضعفـه وكثرة ١٠ رطوبته، وانّه بمنزلـة الماء الـذي إذا سخن الهواء اسخنـه وإذا برد بـرّده، وإذا رطب رطّبه، وإذا يبس يبّسه. والبطيخ بهذه المنزلة سواء، فليست كمنزلة الذي هـو كالمـوضوع يحمـل اشياء والمنفـذ والموذي والقابل، بل هو اغلظ من الماء قليلاً. فعدم خلوص الماء وبلوغه من الرقّة واللطافة الغـاية وعـدم تمام الغلظ القوي الدافع للآفات وسرعة القبول، وصارت له منزلة ثالثـة ردية جـدّا، كان بـذلك سريـع الفساد في منابتـه، سريع الهـلاك والبطلان من ادنى شي ردي، اذا اكله آكـل، لما يعمـل في بدنـه من ١٥ الرداوة التي قدّمنا وصفها، فاحتاج من أجل هذا الطبع الردي إلى كثرة معـالجة وتعـاهد وصرف همّـة وافرة اليه ليقوم كما يقوم <الملاّح للسفينة> بامساك السكان لتجـري على استـواء. كذلـك البطيـخ يحتاج إلى اهتمام فيه كثير ومراعاة خاصّة منـذ يبتدي يحمـل اوّل طلوع حمله وبعد ذلـك، اذا استكمل وتمّ وظهر حمله كلّه. ففي هذين الـوقتين يخـاف عليه الفسـاد المهلك له. وأنـواع فساده أكـثر من أن نحيط بها، ومتى اغرقنا في تعديدها لم يكن في ذلك كثير فـايدة، مثـل وصفنا الافعـال العاميّـة به التي

(3) <> : inv HL; قبله : H قبلته ; ينكه : H ينكها .
(4) وكلامنا : ad H هذا .
(5) غلب : om L .
(6) له : om HM; ذاته : M دابه .
(7) تغييره : HL معدة ; تغيره : HM بعده .
(8) حارة : H حرارة ; واسخنها : L وسخنها ; تغير : M تغيير .
(9) لسرعة : M بسرعة ; التغيير (2 fois) : HL التغير .
(10) الذي : om HM; الهوا : H بالهوآ , M بالهوى ; اسخنه : L سخنه .
(11) سوا • M سوى ; فليست : L وليست .
(13) القوي : H والقوى ; للافات : H الافات .
(14) في : L وفي ; آكل : L اكله .
(15) الرداوة : L الردأة .
(16) <> : L ملاح السفينة ; للسفينة : H بالسفينة .
(19) اغرقنا : L غرقنا ; العامية : L العامة , H القائمة

تدفع عنه هذه العاهات، فانّ هذا انفع واصلح ممّا <كنّا قد> اخذنا فيه ثمّ خرجنا إلى هذا. الاّ انّنا نعود إليه ونتمّه، اعني من تعديد أنواعه وصفاته، فنقول هاهنا:

انّ قدمانا الكسدانيين قد كانوا، بجودة عنايتهم بجميع المنابت وخاصّة البطيخ، قد رسموا في دفع الآفات عن نبات نبات رسـوما نـافعة للعـالم بها جـدّا، وخصّوا البّـطيخ من ذلـك بجزء وافـر، ٥ وجعلوا الكلام على دفع الآفات عنه على ضربين، ضرب عامّ لمنافعه يدفع عنه جميع العـاهات جملة، وضرب خصّوا به آفة آفة يدفع كلّ <واحدة منها> علاج مـا بعينه يخصّهـا. فكان في هـذا الضرب من الكلام عليه فايدتين، احداهما تعديـد آفاتـه ليعرفهـا الفلاّحـون عند ابتـدآ ظهورهـا بعلامتهـا، 60 v فيعلمون انّه قد ابتدأ به الدآ الفـلاني، فيقصدون قصـد علاجهـا | ، والفايـدة الثانيـة معرفـة علاج الآفات واحدة واحدة، الاّ انّ العلاج العام لجميعها اعظم موقعا <واعظم في الفايدة>.

١٠ فاوّل ما ابتـدي به من ذلـك شيء علّمناه مـاسى السوراني، فـانّه كـان صاحب تجـارب وزارع للبطيخ دايما، فقال (a) :

متى اردت ان يقوى البطيخ قوّة يدفع بها عن نفسه نزول الآفات عليه في كلّ زمان، فخذ شيئا من أصول البطيخ، اصولا كما هي بعروقها واغصانها واوراقها، فاضربهـا بالعصي حتّى تتهـرّأ واخلط بها مثلها اخثاء البقر يابسا ومثلها من الشوك الـذي فيه خـرنوبـه ومثل ذلـك من قشور الـرمّان أو من ١٥ اغصـان شجرة الـرمّان واوراقهـا، ثمّ اخلط هذه بعضهـا ببعض <واضرم فيها النـار> حتّى تحترق وتصير رمادا. واجمع الرماد واتركه يومـين ثلثة مجتمعـا في مكان واحـد، ثمّ خذ منـه بعد ذلـك <كفّا كفّا> فغبّر به اصول البطيخ. وليكن عملك هذا بالبطيخ عند ظهور ورده وورقـه واغصانـه، ثمّ إذا سقيته ونضب عنه المـاء وشربته الأرض وبقي البلل من المـاء في الماء في الأرض، فـانثر في اصـوله من هذا الرماد وطمّثه بشيء يكون في يدك ليلصق بـالأصول. افعـل هذا مـرارا إلى أن يعقد الحبّ فيـه،

(a) متى اردت ان يقوى البطيخ وتزول عنه الآفات .
(1) <> : inv L .
(3) الكسدانيين : M الكسدايين ; رسموا : M وسموا .
(4) بها : om L; وخصوا : H وجعلوا ; بجزء : M بجزءوا ; وافر : HM واحد .
(5) على : om LM; ضربين : om L.
(6) آفة (2) : om LM; <> : L واحد منها ; علاج : alii علاجا ; ما : om HM; يخصها : alii يخصّه .
(7) احداهما : HM احدهما ; بعلامتها : L بعلاماتها .
(8) علاج : M اعلاج .
(9) لجميعها : H بجمعها ; <> : L للفايدة .
(11) للبطيخ : M البطيخ .
(13) اصول : L اصل ; بعروقها : M يعرفوها ; واغصانها : L باغصانها .
(14) الذي : H التي .
(15) ببعض : om H; <> : HM واضرمها بالنار .
(16) واجمع : L فاجمع ; <> : M كفافا .
(17) ظهور : om H.
(18) ونضب : M ويضرب ; عنه : om LM.
(19) وطمثه : HM وطا منه ; بشي : ad HM حتى .

فاذا انعقد وسقط الورد كلّه أو اكثره، وكلّه اجود، وعقد البطيخ ، فاخلط بهذا الرماد شيئاً من زبل
الحمام غير محرق وشيئا من رماد القصب بعد احراقه، وانبش اصول البطيخ وطمّها من هذا، اعني
الرماد، معما خلط به. وليكن وقت طرحك هذا في أصوله قد كنت عطّشته، فاذا فرغت من طرح
هذا في أصوله فاسقة من وقتك وساعتك شربة رويّة تبلغ الماء أصوله، ثمّ اتركه اربعة ايّام أو ثلثة
٥ بحسب ما ترى من قوّته وضعفه، ثمّ اسقه شربة اخرى، فانّك ترى من سرعة نشوه وزيادته شيئا
ظاهرا للعيان. ويجب أن يكون افلاحك البطيخ في كلّ باب من مثل طرح الزبل له ومثل تنقيته من
أوراقه التي يجب ان تخرج عنه وتنقّى منه وغير ذلك، والقمر زايد في الضو وبعد زيادته في الضو إلى
أن يبلغ عشرين يوما من الشهر، فانّ هذا يكون عمله في البطيخ ابلغ ويكون انمى واجود.

واعلموا انّ التعطيش له باعتدال (a) لا بالافراط يجوّد نباته ويزيد في حلاوته. واكثر ما يستعمل
١٠ فيه هذا التعطيش الذي يزرع في الأرض المحجورة، فيزرع على بقية النداوة، <ومع هذا> فلا بدّ
له من سقي الماء بعد زرعه ولكن يكون سقيه اخفّ واقلّ كثيرا حتّى انّه لا يسقى من وقت زرعه إلى
بلوغه الاّ اربع سقيات فقط إلى خمسة بلا زيادة.

فهذا كلام ماسى السوراني في عمل زبل يقوّي البطيخ قوّة بدفع بها <عن نفسه / الآفات>،
وهو من أحد البابين الذين رسمنا انّ احدهما علاج للبطيخ عامّ في صرف الفساد عنه، والآخر الذي
١٥ هو علاج خصوص، تخصّ به كلّ آفة تنزل بالبطيخ أو كلّ مهلكة تتخيّل انّها تنزل به.

61 r ومّما يقوّيه (b) أيضاً قوّة يدفع بها عن نفسه الآفات وتفيده مع ذلك كثرة ريع وزيادة حمل، | ان
تأخذ من اخثاء البقر شيئا صالحا ومن شجرة الآس وورقه مع عيدانه شيئا آخر ومن خشب البلّوط
وورقه وحمله شيئا آخر، ومن خوص النخل وسعفه شيئا آخر، فتحرق هذه بالنار بالقرب من مزرعة
البطيخ. وتتعمّد بذلك يوما يكون فيه ريح هبوبها دايم، فتحرق هذه على موضع مهبّ الريح من
٢٠ جهة مهبّها وتدخلها إلى المزرعة ليدخل الريح دخان هذه وحماها إلى نبات البطيخ، ثمّ يجمع الرماد

(a) انّ التعطيش باعتدال : Ib. (b) ومما يقويه : Ib.

(1) او : M و .
(2) وانبش : HM وتنش .
(4) المآ : L بالمآ .
(6) ومثل : ditto L.
(7) وتنقى : L ويبقى .
(9) بالافراط : H بافراط .
(10) هذا : om L; المحجورة : L المخمورة ; <> : HM وهذا .
(11) له : om L; زرعه : H زرع .
(13) <> : inv M.
(14) للبطيخ : HM البطيخ .
(15) تنزل (1) : H تترك .
(16) وتفيده : H وتقيه ; مع : HM من ; ذلك : ad H ويظهر فيه ; كثرة : om M.
(17) شجرة : L شجر ; شيا (1) : L شي .
(19) يوما : alii يوم ; الريح : om L.

بعد احراقه ويخلط بمثله من تراب سحيق جمع من الطرق الكثيرة الاستطراق، فانّ تراب هذه يكون
فيه زبل مختلط به أوراق قد بليت فيها، وغير ذلك ممّا يكون في التراب ويخالطه من الليط المختلفة
والقشور البالية وما اشبه ذلك، فيترك هذا المجموع في الشمس الحارّة شهراً واحداً، ثمّ يضاف إلى
الرماد ويخلط بالمجارف خلطاً جيّداً، ثمّ يغبّر به نبات البطيخ وتنبش اصوله وتطمّ بشيء من هذا
٥ ويلقى على الماء الداخل إلى البطيخ للسقي، فانّ هذا مجرّب يصلح البطيخ ويقوّيه ويحلّيه ويكثر
حمله.

ومّما يقوّيه (a) ويصلحه ويصحّحه ان يجمع من قشور الطلع شيء كثير ويضاف اليه من النوى
وقشور اللوز والجوز وتحرق هذه كلّها حتّى تصير رمادا. ويضاف اليها من تراب سحيق اخذ من
المزابل أو كنس من الطرق المسلوكة، ويغبّر بهذا نباته وتطمّ ببعضه اصوله، فانّ هذا يقوّيه ويدفع عنه
١٠ كثيرا من الآفات.

وهذا وغيره ممّا تقدّمه هو العلاج العامّ <لكلّ نوع> من أنواع البطيخ، ولكلّ داء يعتريه،
علاجاً كلّيّا. فامّا علاج <داء داء> من ادوايه العارضة له على التفصيل والتقصّي فانّه باب فيه
طول. وهذه الأشياء الكلّية التي ذكرناها تنوب عن هذا وتقوم مقامها.

وقد يحتاج البطيخ إلى تعاهد في جميع الورق الذي يموت ويصفرّ من أوراقه ويفسد، بأن يلتقط
١٥ دايما ويخرج عنه، فيرمى به في موضع يجتمع فيه ليضاف إليه بعض الازبال، فيختلطان فيكونان
سرقينا موافقاً له. وذلك ان يؤخذ شيء من بعر الغنم وزبل الحمام وخرو الناس يابسة في الغاية
فيضاف اليها مثلها تراب سحيق، مثل الأتربة التي تقدّم وصفنا لها، ويخلط الجميع بمجارف الخشب
حتّى يختلط جيّدا، فانّ هذا فيه موافقة للبطيخ اذا سرقن به وجعل في اصوله. وليجعل مخطوطا كالخطّ
على أصوله ولا ينبش نبشا ويطمّ كما وصفنا في غيره.

٢٠ وقد وصف ادمى <في البطيخ> ورق السدر (b)، يكبس في موضع جيّد حتّى ينسحق ويضرب

(a) ومما يقويه .
(b) ورق السدر وبعر الغنم من انفع الاشياء للبطيخ : Ib.

(2) اوراق : L واوراق .
(3) البالية : M البالى .
(4) وتطم : HM وتطمر .
(5) للسقي : HM ليسقى ; مجرب : M محدث ; البطيخ : M للبطيخ .
(7) ويصلحه : om L.
(11) تقدمه : L يقويه ; هو : L وهو ; <> : om L.
(12) <> : M دا , H دائين .
(14) يلتقط : HM يلقط .
(15) يجتمع : HM يحتاج .
(16) سرقينا : L سرجينا .
(17) الجميع : om H.
(18) للبطيخ : om H; سرقن : L سرجن ; مخطوطا : LM مخلوطا .
(20) <> : L للبطيخ .

بالخشب حتّى يتهرّا ويضاف إليه شيء من بعر الغنم، وتغبّر أصول البطيخ به، فانّ هذا من انفع الاشياء له.

قال صغريث: وقد اشترك في البطيخ القمر والمرّيخ. ففرط رطوبته واسترخاؤه وارخاوه وسرعة سيلانه من القمر، وحدّته التي فيه والحرّ والتحليل مركّبة حادّة فيه من امتزاج دليل القمر والمرّيخ.
٥ كذلك | كلّ نبات وحيوان ومعدني مركّبة انّما فعلها وطبعها ولونها وطعمها وخاصّيتها حادثة من التركيب والامتزاج، تركيب العناصر وامتزاجها الكاين عن تركيب الكواكب بحركاتها عن العناصر. 61 v
وإذ هذا هكذا فقد اخرج لنا القياس شيئا جرّبناه على البطيخ، فشهدت التجربة للقياس بالصحّة. وهو شيء نصنعه به في منبته، فيحييه ويقوّيه وينميه ويكثر حمله ويجعله حلوا حلاوة طيّبة، وهو الدم (a)، ايّ دم كان. وذلك بأن يؤخذ الدم فيمزج بالماء نصفين ويضربان ويصبّان في أصل البطيخ بعد ان
١٠ ينبش اصله ويعمّق في النبش له قليلا. وهذا فغير ممكن أن يعمل في قراح فيه بطيخ لجميع الأصول من البطيخ الذي فيه، لكن يفعل هذا باصلين وثلثة وخمسة واكثر من ذلك قليلا، الاّ أن يكون <مالك القراح> يستخلص منها اصولا، فيأمر بصبّ الدم في اصولها مع الماء، ثمّ يعطّشها قليلاً ثمّ يسقيها، <ثمّ يعطّشها، ثمّ يسقيها>، فانّ هذه الأصول تحمل حملا كبارا حلوا صادق الحلاوة وعذبا مع ذلك. وليس يطيب البطيخ لآكله الاّ حلوا، فامّا اكل غير الحلو منه فانّه ضرب من العنا
١٥ والمشقّة، لأنّه ينفخ ويرطّب المعدة والمعا وجملة البدن، وان كان الغير حلو فيه مع هذا يجلو وينقّي ويحدر، فانّ الفايدة منه في هذه الافعال يقلّ المنتفع بها مع تلك التي هي الترطيب والانفاخ والارخاء، فانّه يرخي الدماغ فتسترخي الاعصاب بعقب اكله استرخاء كثيرا، فمتى كان حلوا كان الالتذاذ بحلاوته عاجلة اولا، وأيضاً فانّ الحلاوة تعين على انحداره وسرعة نفوذه وتخفّف نفخه، لأنّه انّما يكثر نفخه بطول مكثه، فاذا انحدر سريعاً ولم يمكث لم يكد <ينفخ الاّ نفخا يسيرا>.
٢٠ وفي هذا فوايد جمّة في باب حفظ الصحّة وتدبير الاصحّاء، فقد صار في حلاوته فوايد اوّلها

(a) Ib.: الدم والماء اذاصبّا في اصله يجعله حلوا.

(3) وارخاوه : om HM.
(4) والحر : H والحرارة ; مركبة : H تركيبه.
(5) كذلك : L وكذلك ; كل : om LM; ومعدني : L ومعدن.
(6) والامتزاج : L وامتزاج.
(8) حلوا : L حلو.
(9) دم : M ادم ; ويصبان : HM ويكونان بان يصبّا.
(10) فغير : L غير ; لجميع : L بجميع.
(11) هذا : M هذى.
(12) <> : L المالك للقراح ; 12/13 يعطشها : H يغطيها.
(13) <> : om L; هذه : ditto L.
(14) وعذبا : L عذبا ; منه : om L; ضرب : om M.
(15) لانه : L لا ; ويرطب : H فيرطب ; الغير : M غير ; فيه : L و ; يجلو : HM يجلوا.
(19) لم : M ولم ; يكد : M يكاد , H يولّد ; <> : H نفخا الاّ يسيرا.
(20) اولها : M ولها.

الاستطابة والالتذاذ، ثمّ ما في ذلك من المنفعة. والدم المصبوب في اصوله يحلّيه حلاوة صالحة ويبقيه مع ذلك سليما من الآفات. ومعنى هذا انّه يطول مكثه سالما من العوارض المتلفة، الاّ اختلاط الاجزاء الارضية بحمله من داخله، فانّ هذه ثلثة ليس منها مخلص، لأنّه شيء عارض للبطيخ من طبعه وفعل جوهره، وذلك سعة المسالك لاغتذايه، فيحدث من الأجزاء الارضية فضل جذب لسعة
٥ المسلك، فيحصل ذلك فيه فيفسد جوهره.
فامّا قول ينبوشاد فيه فانّ كلامه كلام من كان يكره اكل البطيخ ولا يشير باكله أو لا بدّ فلا يكثر منه، وقال انّه قد يمكن القيّم على البطّيخ ان يعمل تدبير سقيه بعد تعطيشه، وتعطيشه بعد سقيه، وتدبيره منذ أوّل امره ان يخرجه حلوا كلّه أو اكثره. واشار بصبّ الدم في اصوله وتزبيله بنحو من الازبال التي امر بها صغريث. وقال انّه ان عطّش <بافراط في المدّة وفي غير وقت ينبغي، افسده
١٠ التعطيش> فسادا لا يمكن تلافيه، وربّما اهلكه البتّة، وربّما افسده فسادا يهلك بعضه. وكذلك ايضاً إن اخطأ في سقيه الماء بالزيادة والنقصان والوقت الذي يجب أن يسقى فيه، افسده فسادا هو أعظم من فساد العطش.
وحدوث الادواء بالبطيخ لها اسباب عدّة ووجوه كثيرة، احدها الخطأ في اسقايه الماء إذا قطعته عنه، أو وقت الاسقاء أو وقت القطع للسقي أو في مقدار الماء، فيطول مكثه في اصوله، أو في قصر
١٥ ذلك. فمن فهم هذه المعاني كلّها ورتّبها الترتيب الصحيح وساقها باصابة في تدبيرها كان ما يخرج له منه صالحا سليما حلوا صحيحا. فهذه المعاني هي من باب سلامته، وتبع السلامة حلاوة طعمه. وعدم الحلاوة وافساده وصلاحه وسلامته وعطبه اسباب من جهل الازمنة وتغييرها وهبوب الرياح عليه من حارّها وباردها ورطبها ويابسها، ومواقع الشمس منه، وبحسب ما يجاوره من المنابت الموافقة أو المضادّة يكون صلاحه واستقامة امره أو فساده واعوجاج امره. وذلك انّه سريع القبول من
٢٠ الزمان وتغييره ومن الريّ والعطش ومن التزبيل والافلاح ومن التعاهد والتواني عنه، فاذا قبل من

(1) ثم : L ادم.
(2) انه : HM ان.
(4) فضل : M فعل.
(6) ينبوشاد : H بنيّوشاد , M بينوشاد ; فيه : om HM; اكل : om L; بشير : L يسر.
(8) وتدبيره : H ويترك مرة ; منذ : L منه ; امره : HM مرة.
(9) <> : ditto M; ينبغي : ad H ان.
(10) التعطيش : HM العطش ; فسادا : M فساد.
(11) يسقى : H يسق.
(13) اذا : M واذا ; قطعته : HM قطعه.
(15) هذه : ditto L.
(16) منه : H منها ; باب . om M; وتبع : HL ومع.
(17) وافساده : L وفساده ; وعطبه : M او عطبه , H واعطته ; اسباب : H اسبابا ; جهل : H جهة ; وتغييرها : H وتغييراً.
(18) ومواقع : HL وموقع.
(20) وتغييره : L وتغيره.

هذه الاشياء شيئا كان تأثيره فيه بحسب ذلك.

وقد يزرعه قوم من الناس على أصول اشياء من المنابت، ويسمّونه بطّيخا مركّبا (a)، فيخرج على
ضروب الـوان ويتغيّر بسرعـة، فيولّـد تغييرات، إمّـا إلى اصـلاح وإمّـا إلى فسـاد. فمن ذلـك <ان
زرع> البطيخ إلى اصول من العوسج الكبيرة، وقـد عمل اصـلا كبيراً فيـه، فضل كبـير، فيكسحه
٥ حتّى يبقى منه عال من الأرض بمقدار نصف الذراع إلى الذراع، ثمّ يأخذ منجلا أو كاسوحـا عريض
الحديد فيشقّ في ذلك الأصل شقوقا ويزرع حبّ البطيخ فيها من ثلث حبّات إلى خمس حبّات، <لا
يكون حبّة واحدة ولا أكثر من خمس حبّات>، ثمّ يطيّن تلك الشقوق بطين جيّد حرّ أو من طين تلك
الأرض. وليكن الطين معتدلا في الرقّة والثخن واليبس والرطوبة بمقدار ما لو كان زرعه في حفـاير في
الأرض غطّاه بالتراب، وليروّ بعد ذلك هذه الأصول من المـاء ريّا متتـابعا، ويلقى عليهـا من الازبال
١٠ التي وصفها صغريث وماسى السوراني وما اشبهها، فانّها تودي إلى صلاح وفلاح في البطيخ، ويسـاق
السياقة الموصوفة، فانّه يحمل حملاً كثيراً صالحا. ولا بدّ أن يخالـطه طعم وقوام همـا غير طعم المـزروع
وحده في الأرض، وذلك الـطعم هو مستـطاب صالـح، ويكون ابعـد له من الآفـات، ويصير قليـل
القبـول للتغييرات. وقـد يعمل مثـل هذا الـذي وصفنا من زرع حبّ البـطيخ عـلى اصول السـوس
أيضاً. وذلك بأن تكسح حتّى يبقى من أصولها مقدار ذراع واحد، ثمّ يزرع عليها البطيخ، ثمّ تساق
١٥ السياقة التي قدّمنا <ذكرها و> وصفها من كثرة الـريّ والتزبيـل والتعهد، فـانّ هذا البـطيخ يخـرج
62 v كبارا شديد الحلاوة، اشدّ حلاوة من الذي زرع على اصول العوسج. وقد يـركّبه | قوم عـلى اصول
الخطمّي ويزعمون انّ هذا البّطيخ يخرج له طعم عجيب في الطيب يصفونه. وهذا فما جرّبناه، الاّ انّا
نقـول فيه عـلى طريق القيـاس انّ شجرة الخـطمّي فيها لـزوجـة وبـرد ولم تجي اللزوجـة الاّ من كـثرة
الرطوبة. ولعمري انّ البطيخ يفلح على مثل هـذه للمجانسـة والمشاكلة بـين الخطمّي وبـين البّطيـخ

(a) lb. : قد يزرع في اصول اشيآ ويسمونه بطيخا مركبا .
(2) فيخرج : om H.
(3) فيولد : H قبول ; تغييرات : HL تغيرات ; اصلاح : HL صلاح ; <> : L يعمد زارع .
(4) الكبيرة : HM الكثيرة ; كبيرا : HM كثيرا ; كبير : M كثير .
(5) عال : HM عالي ; نصف : L عظم ; الذراع (2) : L ذراع .
(6) <> : om HM.
(7) جيد : M جيدا ; حرّ : M جزؤ , H جدّا ; او : H و .
(9) عليها : M عليه , HL لها .
(10) اشبهها : M اشبه ذلك ; فانها : L فانى ; صلاح : M الصلاح .
(11) كثيرا : H كبيرا ; طعم (2) : M الطعم .
(13) للتغييرات : HL للتغيرات ; يعمل : L فعل .
(14) بان : HM ان ; اصولها : L اصلها .
(15) <> : om L.
(16) اشد : HM واشد ; قوم : om H.
(17) يصفونه : H بصعوبة ; فما : H ممّا , L ما .
(18) ولم : **ditto** M.
(19) هذه : M هذا ; للمجانسة : HM المجانسة .

بكثرة الرطوبة، <الاّ انّ الـرطوبـة> اذا جاوزت الحـدّ في الكثرة فسـدت وافسدت، ولا فـلاح مع
الفساد ولا صلاح مع الافراط. ويحتاج هذا إلى ان يجـرّب فينظر مجرّبه كيف يجيء. <فـامّا نحن>
فقد جرّبناه في السوس والعوسج، فجـاءنا كـما قيل فيـه. وقد جـرّبناه، انّـا زرعناه عـلى أصل التـين
فخرج منه بطّيخ لا يكاد يمكن احد أن يـأكله من حلاوتـه وحدّتـه وشدّة اكله وتنغيـظه للفم، فعلمنا
٥ بذلك انّ الذي اشار بزرعه عـلى اصول الخـطمّي انّما اراد بـه أن يكفّ من حدّة البـطيخ ولـذعه وان
يعدّل طبع الخطمّي <طبع البـطيخ>، وذلـك انّ بينهما تضـادّ في المزاج والخلط، وان اتّفقـا في كثرة
الرطوبة، فهذا حقّ صحيـح. والتراكيب كلّهـا في الشجر وغـيره من المنابت انّـما اراد بها القـدماء من
حكماء الناس ان يكسبوا بعضها طبع بعض ويعدّلوا بعضها ببعض، ويقلبون هذا عن شيء مذموم في
طبعه وطعمه إلى شيء محمود، ونحو هذه الافعال من الاصلاح واحداث الاصـلاح. فامّـا ان يركّب
١٠ شيء يحدث في المركّب فسادا وزيادة في طبع وفعل مذموم فيه، فهذا ما لا ينبغي أن يعمله احد، لأنّـه
ليس بصواب ولا فعل عاقل، مثل تركيب البطيخ يزرعه على اصول التـين، فانّ البّـطيخ يكسب من
التين حدّة ولذعا حتّى يصير كأنّه ثوم أو خردل خلطا بعسل من كثرة الحدّة واللذع والأكل للفم. فهذا
تركيب احدث في البطيخ ضررا، وذلـك الذي حـدث فيه ممـرض لآكله يورثـه حكّة وظهـور بثور في
الابدان وثآليل وسلع وما اشبه ذلك. فقد وجب ترك زرع هذا على تلك الصفة واجتنابه.
١٥ وهذا النوع على هذه الأصول التي ذكرناها وعلى ما اشبهها قد يجب أن يجعـل للمزروع عليهـا
قصب يعرّش عليه أو خشبات دقاق مربوطة بخيوط وما اشبه ذلك، وتعمل له العمد التي تعمـد ثقل
الحمل، إذا كثر فيه <وما اشبه ذلك>، فانّه يحتـاج إلى هذا، وإذا زرع <في الأرض> كـان إلى ما
يعمد حمله احوج. فاعرفوا ذلك. فامّا المـزروع من حبّ البطّيـخ على أصـول التوت المكسـوحة فـانّه
يخرج لذيذاً حلوا طيّبا اطيب واحلى من كلّ بطيخ مركّب. وصفة عمله ان يعدّ البطّيخ ويعمد قوم إلى

(1) <> : om H; الا ان : L لان ; جاوزت : L حازت .
(2) <> : om HM.
(3) اصل : L اصول .
(4) وتنغيظه : H وتشييطه , L وتسطفه .
(5) حدة : L حدته ; ولذعه : M s.p., L ولدغه .
(6) يعدل : ad H طبعه ; <> : om H; وذلك : om HM; بينهما : L بينهم ; تضادّ : L تضادا .
(9) الافعال : M الافلاح ; الاصلاح : L الصلاح .
(11) يكسب : H يكتسب .
(12) ولذعا : L ولدغا; خلطا : L خليطا ; واللذع : L واللدغ .
(14) فقد : L وقد .
(15) للمزروع : M المزروع .
(16) يعرش : M ويغرس ; خشبات : M اخشاب ; التي : L الذي ; تعمد : HM يعد .
(17) <> : om L; <> : om HM.
(18) فاما : L واما .
(19) واحلى : L واحلا

اصل من التوت فيكسحونه حتّى يكون يطلع منه من الأرض شبر وإلى ذراع، وما كان اقلّ من ذراع
فهو اجود، والشبر هو الأصل في هذا، ثمّ يشقّون الاصل كلّه بآلة من حديد مسقية ماضية شقوقا
مصلّبة شقّا معارضا لشقّ، وذلك ممكن أن يعمل بمنقار من حديد له نصاب خشب، يدقّ ذلك
63 r النصاب | في الخشب ليدخل الحديد في خشب الأصل. وليصبّ على الأصل كما يكسح شيء من ماء
٥ حارّ شديد الحرارة، ثمّ يعمل فيه من التشقيق بالمنقار ما وصفنا، ثمّ يزرع فيه البطيخ على مقدار
عرض الشقّ وسعته، ثمّ يطلى بالطين الجيّد العلك الذي فيه بعض الغروية، ثمّ يسقى الماء الكثير
ويتعاهد حتّى يخرج. وهذا كلّه انّما يعمل في البطيخ المزروع اوّل الصيف وآخر الربيع إلى آخر تمّوز.
وامّا ما زرع بعد هذا فلا يصلح ان يركّب على شيء حينيذ، بل ما يزرع بعد تمّوز فانّه يزرع في
الأرض كما جرت العادة. وليجعل لهذا المزروع على اصل التوت ما يغرس عليه إذا طال، ولا يكون
١٠ عاليا بل إلى الانخفاض بمقدار ما يتشبّث به.

وقد يزرعه قوم في قواصر معمولة من قصب يملونها ترابا، ولتكن واسعة، ثمّ يدعون فيها حبّ
البّطيخ، ويجعلون هذه القواصر في موضع كنين لينوب لها ذلك عن الاخصاص والستر من الحرّ
والبرد. فاذا نبت وطلع وعلا نقلوه إلى الأرض فغرسوه فيها. وربّما زرعوه في انصاف أو اسافل حباب
من خزف مملوة ترابا وربّوه حتّى يصير على ثماني ورقات إلى العشرة ثمّ نقلوه إلى الاقرحة.

١٥ وقد زعم قوم انّه ينتفع بمجاورة الباذنجان له، وينتفع بمجاورة شجرة السدر، وبمجاورة شجرة
التوت له، وبمجاورة شجرة المشمش له. قالوا وتضرّه مجاورة شجرة الخوخ حتّى زعموا انّه ربّما احدث
في طعمه مرارة، وتضرّه مجاورة شجرة الزيتون. فان نبت في قراح البطيخ اصل حنظل فبادروا إلى
قلعه والرمي به بموضع يبعد عن البطيخ. وهذا كلّه ما جرّبناه، لأنّ عادتنا جرت بزرع البطيخ في
الصحارى الواسعة والآراضي الرحبة التي <ليس فيها نبات> غيره. فامّا قرب الشجر منه وبعده
٢٠ فلا خبرة لنا به، وخبرة تأثير ما يقرب منه فيه شيء يخفى في أكثر الأحوال، الاّ انّه ما يضرّ من

(1) من (2): H عن ; والى : L الى .
(3) وذلك : H ذلك ; له : H او .
(4) في (1) : om HM.
(5) فيه (1) : HM منه .
(6) يطلى : L يطلا , HM يعلا ; الغروية : HM العذوبة ; يسقى : H يسق .
(7) ويتعاهد : HM ويتعهّد ; وهذا : H وهكذا , M وهكذى .
(10) الانخفاض : L الانخفاظ .
(12) والستر : M والسير .
(13) نبت : L ثبت ; حباب : L احباب , M حبات .
(15/16) شجرة (3 fois) : L شجر .
(16) وتضره : M ويضر به .
(18) يبعد : L بعيد ; وهذا : H وهكذا , M وهكذى .
(19) <> : M هي تنبت فيها , H فيها نبات ; فاما : L واما ; الشجر : M الشجرة .
(20) فلا : HM مما لا ; خبرة : H خبر , M خير ; وخبرة : H وخبر , M وخير ; يضر : H يطن .

الاستظهار باجتناب ما قد قيل انّه ضارّ على جميع الاحوال، فانّه احوط.

ولقوم من الكسدانيين في البطيخ خرافات لا معنى لها، يتخرّف بها النساء والصبيان، وعند
قوم انّ فيها ادبا وحكمة. انّ اكّارا قام <من النوم> بالليل في ليلة قمرآء، فغنّى اغنية وضرب
بالعود على غنايه، فكلّمته بطّيخة كبيرة وقالت له: «يا هذا، انّك وغيرك من زارعي البّطيخ تحرصون
٥ على كبره وحلاوته اذا زرعتموه وتتعبون فيه اصنافا من التعب وتشقون. وقد يكفيكم من ذلك ان
تزمّروا <تطبّلوا وتغنّوا> في وسطنا، فانّا نسرّ بذلك ونبشّ ويحلو طعمنا ولا تعرض لنا آفة». وامثال
لهذا تركنا ذكرها ليلاّ يكثر الكلام بما لا فايدة فيه كثيرة، وان كان فيه بعض الفايدة، فانّهم لم يقصدوا
بالخرافات الاّ فوايد الناس.

وامّا السحرة فانّهم يزعمون انّ البطيخ اذا زرع منه شيء في جمجمة انسان وغطّي بالتراب ثمّ
63 v ١٠ دفنت الجمجمة في الأرض وسقيت الماء دايما على ما يسقى | البطيخ، انّه يخرج من ذلك الحبّ اصل
وانّ ذلك الأصل يحمل بطيخا، من اكل منه لم <ينضرّ به> ولم ينفخه ولم يرطّب معدته وزاد في
ذكايه وجودة فكره ومعرفته، وانّ حبّ هذا البطيخ وقشوره اذا جفّفا وطبخا وطلي بهما الوجه، حسّنه
واظهر فيه لونا حسنا جميلا، وحدث فيه بهاء ورونق.

وقد يصلح لأشياء كثيرة من العلاجات، وفيه خواصّ كثيرة نافعة وضارّة ظريفة، يتصرّف بها
١٥ السحرة في سحرهم الوان التصاريف. وانّه اذا زرع منه حبّات في جمجمة حمار ودفنت الجمجمة في
الأرض وسقي الماء على ما يسقى البطيخ كلّه، خرج اصل من البطيخ يحمل حملاً إذا أكل منه آكل
بلّده واعمى قلبه وانساه حتّى لا يذكر شيئا البتّة. وانّ هذا الأصل من البطيخ كما هو قد يستعمل
عرقه واصله لشيء، <وورقه وعيدانه لشيء، وحمله وبزره الذي في جوف البطيخة لشيء>. وفيه
عجايب الافعال الظريفة. وكلّ هذا انّما لسرعة قبوله لطباع الاشياء وجودة اجتذابه إلى نفسه من
٢٠ الأشياء التي يقاربها ما في طبايعها. فاذا مازجت طباعه حدث فيه العجايب من الافعال. <وانّه
قد> يزرع في جماجم وعلى عظام وفي أجواف ضروب من الحيوانات ويدفن في الارض، فيخرج منها

(3) <> : om L; فغنّى : H يغني , L فغنّا .
(4) زارعي : M زراعي .
(5) كبره : L كثرته .
(6) <> : inv L; نسر : L نشر ; ونبش : om HM; ويحلو : **alii** ويحلوا .
(10) انه : L فانه .
(11) <> : L يضره .
(14) لاشيآ : M اشيآ .
(16) منه : **ditto** H.
(17) وانساه : LM ونساه .
(18) <> : om M.
(19) الافعال : HM للافعال ; لطباع : M الطباع .
(20) يقاربها : L يقارنها ; <> : L وقد .

البطيخ يفعل افعالا عجيبة ظريفة، في كلّ حيوان ضرب من الافعال، ممّا هي أقرب أو مشاكلة للطبع الـذي لذلـك الحيوان. اذا مـازجت طبع الانسـان كان منهـما شيء ظريف يـودّيه البـطيخ إلى ابـدان الناس. ويزعم السحرة أيضاً انّ اليبروح إذا اخذ منه صورة من أصل من أصوله فدفن في وسط قراح البطيخ المزروع في الأرض، انّه يحدث في ذلك البطيخ افعال لا نستجيزُ ذكرها بأكثر من هـذا التلويح ٥ فيها.

قـال قوثـامى فقد حكينـا ما انتهى الينـا من كلام صغـريث وينبوشـاد في البطيـخ من افلاحـه وعلاجه. ولا بدّ أن نتبع ذلك بشيء ممّا قد جرت عادتنا بذكره، من افعاله وقـواه، <على مـا> ذكر الاطباء فيه. فانّهم قالوا في بعضه انّه حارّ وفي بعضه انّه بارد، وانّ هذين جميعـاً مدرّان للبـول محلّلان منضجان. والمبرّد منه يبرّد بلا لذع، والحارّ منه يسخن ويلذع ويـدفع وينعظ. وفيـه منفعة إذا ضمّـد ١٠ بلحمه أو قشوره ورطوبة حبّه اورام الجبهة وحول العينين، طفا الورم وسكّن الـوجع. وانّ فيـه جلاً واكل للأوسـاخ كلّها وسلخ لـلألوان كلّهـا، فانّـه يفعل ذلـك إذا جفّف لحمه وقشـوره وخلطا ببزره وسحق الجميع وخلط بدقيق حنطة وعجن بماء وعمل منه اقـراص وجففّت في الشمس، ثمّ دلك بـه البدن، كان من اقلع الاشياء للوسخ الذي يلصق بالبدن. واذا دلك به الوجـه وصبر عليـه ساعـة ثمّ غسل بماء حارّ صقل الوجه وحسّنـه وبيّضه واظهـر له لـونا حسنـا مشرقا. واذا حلق روس الصبيـان ١٥ الذين قد ورمت ادمغتهم وطلي عليها من لحم البطيخ وقشـوره الرطبـة على سبيـل التضميد نفـع منه وسكّن الوجع وازال الورم |، اذا ادمن، وقد يدفع عن الآماق كثرة سيلان الرطـوبة. وقـد يقذف اذا 64r اكل منه فضل كثير وشرب عليه الخمر، فانّه يقذف بقوّة. وايضاً ان اكل وشرب بعـده فقاع كثير ثمّ تعرّض للقيء، ذرّع القيء لذلك الانسان الذي اكل البطيخ وشرب الفقاع.

(1) في : L من .
(2) منهما : L بينهما .
(3) ويزعم : L وزعم .
(4) نستجيز : L ينبغي.
(5) فيها : om H.
(6) وينبوشاد : H وبـنيوّشاد , M ونوشاد . <> : L وعلاجه ; ad H افلاحه و ad HM : من ; نذكر LM , بذكر H : بذكره ; ما M : مما ; om HM : بشي
(7) شي ما .
(8) محلّلان : M محلان .
(9) لذع : M لدغ .
(10) قشوره : L بقشوره . وخلط L , خلطا HM : وخلطا ; om L : ذلك ; وانه L : فانه ; الالوان HM : للاوان ; ويبلج H , سلح LM : وسلخ
(11) وسلخ : LM سلح , H ويبلج ; للاوان : HM الالوان ; فانه : L وانه ; ذلك : om L; وخلطا : HM خلطا , L وخلط .
(12) وجففت : ditto L, HM وجفف .
(14) مشرقا : HM مشربا .
(15) الذين : H الذي .
(17) فضل : M فضلا ; وايضا : H فايضا , M قابضا ; كثير (2) : om HM.

وقد تختلف احواله في ابدان آكليـه في البلدان. فاذا اكـل في البلدان الحارّة استحـال إلى المرار بسرعة خاصّة، ان اكل بسكّر أو مع غيره من الحلاوات، وخاصّة ان اكل حلوا بالغا. فان اخذ اصله فجفّف وسحق وشرب بخمر عتيق كثير حرّك القيء، ويكون اخـراجه مـا في المعدة من الـطعام بـلا اضطراب. وجوهره في اكثر البلدان بارد مبرّد مطفي. وهو دواء كبـير في جلاً البهق والكلف والنمش ٥ عن الوجه والبدن. وربّما حلّل الحصى المتولّد في الكـلى والمثانـة. واذا ادمن اكله ولّد في الـدم رطوبـة كثيرة، فهو لذلك بيس المأكول، لأنّه يجلب العفن والحمّيات الردية العفنـة. واذا وقف في المعدة ادنى وقوف تولّد عنه الهيضة. وقد يسرع الى الفساد، واذا فسد فعل فعل السمّ في البـدن. واذا ادمن اكله افسد المعدة واضرّ بها بالسفل، ان كان فيه علّة، فانّه يهيّجها. والأمن من هـذه الافعال ان لا يـدمن اكله، واذا اكل منه لا يكثر آكله من اكله. والآمن من ضرر طول وقوفه في المعـدة حتّى يفسد فيصـير ١٠ بمنزلة السمّ، ان يشرب بعقب اكله السكنجبين السكّري، ويتحرّك حركة معتدلـة بالمشي، أو يعمـل <شي ممّا> يعمله الناس فيحرّكون فيـه اعضاءهم وابـدانهم. وقد اشـار رواهطا الـطبيب ان لا ينام آكل البطيخ بعقب اكله البتّة حتّى يبتدي ينحطّ من معدته أو يحسّ بانحطاطه عنهـا، فانّـه يورث، اذا نام انسان عليه، الخبل. وان امتصّ آكله بعده الرمّان الحامض مع شراب السكنجبين أو شرب بعده ربوب الفواكه الرطبة امن شرّه واسرع انحداره. واشار رواهطا ان لا يؤكل على جـوع شديـد وان لا ١٥ يؤكل على خلوّ من المعدة، وان يؤكل، اذا اكل، مع الخبز ولا يؤكل وحده، وانّ لأكل التوت الشامي بعقب البطيخ خاصيّة ظريفة في دفع ضرره والأمن من شرّه. وهذا التوت حامض جدّا كبار القد.

قال واحذروا كلّ الحذر ان تأكلوا معه خبزا فطيرا، بل يكون مختمـرا أم عجينا قـد خمّر تخمـيرا طويلا. واحذروا كلّ الحـذر ان تأكلوا معـه اللبن في معدة واحـد من الناس ابـدا، فانّهما اذا اجتمعـا صارا بمنزلة السمّ القاتل للوقت، اللّهمّ الاّ ان يكون ذلك الانسان في نهايـة نقاء البـدن من الاخلاط ٢٠ الردية وصفاء المزاج وغلبة الحرارة عليه، وامّا غير هذا فـانّي اخاف عليـه ممّا ذكـرت. فمتى عرض لـه مثل هـذا في وقت، وهـو ان يجتمـع هـو واللبن في جملة مـأكـولات اكلهـا انسـان، فليشرب عليهـما

(1) المرار : H المرارة .
(2) فان : L وان .
(4) اضطراب : M اطراب ; مبرد : om H.
(5) الحصى : LM الحصا .
(8/16) من : om M.
(9) اكله (1) : om HM; آكله : om L; والأمن : L ولا يامن ; من : om LM; طول : om M.
(11) <> : HM ما ; يعمله : M يعملوه .
(14) الفواكه : H الفاكهة ; شديد : om H; وان : M ان .
(16) حامض : H الحامض ; كبار : H كبارا .
(17) مختمرا : HM مخبوزا ; ام : L و ; عجينا : alii عجين .
(19) ذلك : om H.
(20) واما : L فاما .

السكنجبين أو يمتصّ <رمّانا حامضا> أو <سفرجلا حامضا>، أو يتحسّى خلاّ ممزوجا بماء أو
64 v بماورد، فهو اجود وابلغ. وقد | يكون من البطيخ مستطيل حامض شديد الحموضة، فهذا لا يحتاج
إلى تداوي ولا إلى اصلاح، لأنّه دواء بليغ للالتهاب من الصفرآ والدم ويذهب العطش ويبس الحلق
واللهوات، وهو مع ذلك في طبع البطيخ في كلّ حال. وقد يكون من البطيخ شيء مدوّر كبار، لونه
٥ لون القرع، فهذا شديد التطفية والتبريد والترطيب. وهو دواء أيضاً للمحموم حمّى دموية خاصّة
وغيرها، مثل الغبّ والمحرقة والحادثة من حمّى الكبد.

وجملة الكلام في البطيخ وغيره من اصناف الاطعمة الضارة على كثرتها، متى اراد انسان الأمن
من ضررها، ان لا يكثر من أكلها بل يقلّ. وان كان لا بدّ منها فليقطعها وليغبّها <ثمّ يأكلها>،
فانّه يأمنها. ولا ينبغي لمن كان مهزول البدن قليل اللحم أن يكثر من شرب السكنجبين بعقب أكل
١٠ البطيخ ولا غيره من هذه الحوامض البتّة، فان هذه <تزيده هزالا> وتضعف بدنه، بل يجب أن
يأخذها قليلة المقدار أو يخلطها بشيء من دهن البنفسج خالص أو دهن اللوز أو دهن السمسم. وقد
قدّمنا في القول انّه لا ينبغي أن يأكله من في معدته وبدنه اخلاط مجتمعة، ولا من في جسمه امتلاً،
فان اتّفق ان يدمنه مدمن وفي بدنه امتلاً، فانّه يزيده امتلاً ويعفّن اخلاطه، وربّما أثارها بفرط رطوبته
الحادّة مع حرارته ونفخه. فينبغي أن يواتر اخذ المسهلات للبلغم والرطوبات وما يخرج الخلط
١٥ <الذي يولّده> البطيخ، خاصّة الغاريقون والاهليلج والتربد والبسبايج والسقمونيا والبلاذر
والقنطريون والكندر وجميع أنواع الشبارم. فهذه تقابل ما يولّده البطيخ في ابدان آكليه، الاّ انّ فيها
سموما ينبغي أن تتوقّى ولا يعرّض لها البتّة، وهي الشبارم والسقمونيا والبلاذر المدبّر، فهذه ينبغي أن
يتجنّبها كلّ الناس، الاّ من احتاج إلى نقص قوي لكثرة اجتماع البلغم في بدنه، فليأخذ منه اليسير
مخلوطا ببعض هذه الادوية التي ذكرناها. امّا السقمونيا فانّ الاهليلج المسحوق والورد المطحون

(1) يمتّص : L يمص ; <> : alii رمان حامض ; <> : alii سفرجل حامض ; يتحسّى : LM يتحسا .
(3) اصلاح : M صلاح ; للالتهاب : L لالتهاب , M الالتهاب ; ويبس : L ولهيب .
(4) من : L في .
(7) انسان : om M.
(8) من : om HM; وليغبّها : L ويغبها ; <> : om H, ad M ويغبها .
(10) <> : om H; تزيده : M تريه ; وتضعف : H تضعف , M وضعف .
(11) او (1) : M و ; او (3) : L و .
(13) فان : HM وان ; ويعفن : H وبعض .
(14) وما : M ومما , H وربما ; الخلط : HM الرطوبات .
(15) <> : H التي يولدها ; والتربد : L والتربذ , H والثربد , M والتبريد ; والبسبايج : H والبسفايج , M والبسبانج
والبلاذر : H والبلا .
(16) والقنطريون : M والقيطوريون ; انواع : om HM; آكليه : HM (H لاكليه) الناس اكلية ; فيها : H فيه .
(17) تتوقى : M تتوقا , H لا يتوقى .
(19) مخلوطا : H المخلوط ; الاهليلج : M الهليلج .

يصلحانها، اذا خالطاها <ويكفّان شرّها>، وامّا الشبارم فانّ بزر البقلة الباردة وبزر الكرفس
يصلحانها ويكفّان شرّها. ومتى اخذها آخذ فاسرف عليه الاختلاف، فليقم في ماء بارد إلى صدره
ساعة، فانّ القيام ينقطع عنه، وامّا البلاذر فانّ البزرقطونا يقابله ويكفّ شرّه ويدفع ضرره.

وربّما تغيّر البطيخ في منابته من الأشياء التي يلتبس بها ويعرّش عليها، الاّ انّه <تغيير
٥ يعرض> له من ذاته ولا يؤثر في ابدان آكليه شيئاً. واذا هذا هكذا فلا حاجة بنا إلى ذكر ذلك. وقد
يجود نبات البطيخ ويحسن ويسلم في الأكثر إذا زرع في الرمل الذي يخالط ترابا، كما تكون طباع
الارضين رملا وطينا. وانّما صارت هذه القوّة والنجابة في الرمل لضعفه في نفسه وضعف عروقه
65 r وذهابها في الأرض الرخوة والرملية أكثر، لأنّ البطيخ اصلح الارضين له الارض المتخلخلة | والتي قد
نبت فيها رمل كثير خالط ترابها، وان كان قد غلب على التراب فجيّد، وانّما صار كذلك لضعفه في
١٠ نفسه وضعف ضرب عروقه. فان نبت في أرض صلبة لم تذهب عروقه فيها كما تذهب في الأرض
الرخوة. وإذا لم تذهب عروقه الذهاب التامّ لم ينم نموّا جيّدا ولم ينبسط كانبساطه إذا ذهبت عروقه.
لأنّ نموّ جميع النبات، <كبيره وصغيره، ابتداوه> من ذهاب العرق اوّلا، ثمّ ذهاب الفرع إلى فوق
ثانيا، بعد نزول العرق. والعروق تذهب في الأرض نازلة <إلى غور الأرض، وتذهب منبسطة>
عرضا، يميناً وشمالاً، كما نشاهد اغصان الشجر والمنابت كلّها، انّ منها ما يذهب علوّا إلى فوق على
١٥ استواء، ومنها ما يذهب يمينا وشمالا، <ومنها ما يلتوي التواء هو أكثر من الذاهب يمينا وشمالا>.
وانّما ذهاب بعض الاغصان هذا الذهاب العروق في الأرض. والعلّة في هذا انّ العروق هي التي
يرتفع منها الغذاء إلى الاغصان، فبحسب ما تجتذب العروق من المادّة للغذاء يكون النمّو، وبحسب
ما تلتوي في الأرض تلتوي الفروع في الهواء. وهذه الصفة هي لما قام على ساق من المنابت، فامّا ما
انبسط على الأرض منها انبساطاً ولم يقم على ساق <فانّ الحكم عليه في اتباع فرعه لأصله في الذهاب

(1) يصلحانها : HM يصلحانه ; <> : HM ويكفيان شرّه .
(2) فاسرف : H واسرف , M واشرف .
(4) منابته : M مثانته ; ويعرش : M ويغرس ; <> : L يعسر التعرض .
(8) اصلح : M اصل .
(9) خالط : M خالطه , H خالطها ; ترابها : H ترابه . .
(10) كما : om M.
(11) ينم : M ينمى .
(12) نمو : om HM; النبات : HM المنابت ; <> : H كبيرة وصغيرة ابتداوها ; العرق : HM العروق .
(13) العرق : H العروق ; <> : HM (العرق H) بعد نزول العرض (ثابتة H) ثانية .
(14) الشجر : HM الشجرة ; منها : ad H ما ينبت .
(15) <> : om HM.
(16) هذا : H ذلك .
(17) فبحسب : H بحسب ; وبحسب : HM بحسب .
(18) الهوا : M الهوي .
(19) <> : om H.

مثل الحكم على ما قام على ساق>، ولكن بينهما فرق في هذا المعنى. وذاك انّ عروق ما انبسط على
وجه الأرض ولم يقم على ساق اضعف من عروق ما قام على ساق، بقياسنا لهذه على هذه في الجملة.
واذا كان هذا هكذا وجب أن يكون ما قام على ساق اقوى اصولا وفروعا ممّا انبسط، والمنبسط
أضعف، فوجب بذلك أن يكون اكثر المنابت المنبسطة على وجه الأرض لا توافقها الأرض الصلبة
٥ البتّة، بل الأرض الرخوة والارض الرملية. وكلّ رملية فهي رخوة ابدا، بل لا نقول هكذا، ونقول
كلّ أرض رمليّة، فصورة ذهاب عروق المنابت فيها كصورتها في الأرض الرخوة سواء. وذاك انّ في
الرمل فرجا وفروقا وخللا، وان كان يخفى على الحسّ، فانّ العقل يدلّ عليه ويشهد به، ففي تلك
الفرج وتلك الخلل والفروق تذهب العروق بسرعة بلا مجاهدة صلابة البتّة. فتكون الرخوة والرملية
على هذا أوفق للبطيخ والقثا والخيار وما اشبهها من المنبسطة على وجه الأرض <من الأرض>
١٠ الصلبة والخالية من الرمل، للعلّة التي قدّمنا ذكرها. فلهذا يحثّ صغريث ابدا في كلامه على المنابت
كلّها على الاختيار للأرض الموافقة لنبات نبات، فانّ الارض هي الأصل في فلاح ما يفلح وتخلّف ما
يتخلّف.

وقد قدّمنا في هذا الكتاب من صفات الأرضين واختلافها وموافقة بعضها لبعض النبات
ومخالفة ذلك، مجتمعا ومتفرّقا، ما فيه كفاية ومقنع وعلم، اذ اجمع جامع المتفرّق في الأبواب إلى
١٥ المجتمع في باب واحد، لأنّا افردنا لمعرفة الأرضين بابا تكلّمنا فيه عليها بما سنح لنا، ثمّ فرّقنا من ذكر
65 v ذلك واعدنا منه <في الأبواب> اشياء اظنّ انّه اذا انضاف المتفرّق إلى المجتمع كان منه | كفاية في
علم طبايع الأرضين وما يصلح كلّ ارض منها لكلّ نبات. وهذا المعنى وحده اذا فهمه انسان فقد
احتوى على ركن عظيم من اركان علم المنابت وافلاحها وقوام حياتها، بل ان قلت انّه أكبر اركان
علم المنابت واجلّها قدرا كنت في ذلك صادقاً. وانا بعد ها اقتدي بصغريث في اتباعه الكلام على
٢٠ الكروم بعقب كلامه على البطّيخ.

(1) المعنى : ad M في هذا , ad H هذا .
(2) لهذه : L لهذا .
(4) اكثر : om L.
(6) سوا : M سوى .
(7) على : L عن .
(8) وتلك : HM وذاك .
(9) اشبهها : L اشبهها ; المنبسطة : L المنبسط ; <> : om HL.
(10) فلهذا : ad L ما ; يحث : **alii** يخص .
(11) للارض : HM الأرض ; فلاح : H افلاح .
(13) بعضها : L بعضا .
(14) وعلم : H علم , ad L به .
(16) <> : om L; منه (2) : L فيه .
(17) طبايع : L طباع ; فهمه : HM فهم .
(18) ركن : HM ذكر ; حياتها : H حيوتها , L جنانها ; اكبر : H اكثر , L لكبير ; اركان : HM ان كان .

باب في ذكر الكروم

قال صغريث انّ الكروم اشترك فيها على سبيل الاغلبية كوكبان، هما السعدان، المشتري
والزهرة. وذلك انّ جميع الكسدانيين مجمعون على انّ الكلّ للشمش، <ويشارك الشمس> في كلّ
شيء الستّة الباقية، ثمّ يغلب بعد هذا الاشتراك بعد الستّة، على شخص شخص من جميع الاجسام
٥ المركّبة الخارجة بعد تركيبها من العدم إلى الوجود، ومن عدم الصورة إلى الصورة. فالكروم ممّا
استولى عليه بعد الاشتراك العامّ السعدان، المشتري والزهرة، وكانت الزهرة به اخصّ. وانّما قلت
هذا لأن القمر هو الوالي على النبات كلّه جملة، فاذا استولى على بعضه كوكبان كان الكوكب منهما
الذي هو أقرب في فعله إلى فعل القمر اولى بذلك الشخص. فلمّا كانت الزهرة اشبه بالقمر منها
بساير الكواكب كان المشتري ابعد منها من الكروم قليلا وكانت اقرب منه لذلك. واذا كان هذا
١٠ هكذا فالغالب على الكروم الزهرة ويشاركها من بعد هذا الاستيلاء المشتري. فلمّا استولى عليها
السعدان كانت أعظم المنابت بركة واجلّها قدرا واعظمها فايدة. والدليل على ذلك ما قاله كاماس
النهري في شعره في تفضيل الكروم على جميع المنابت وعلى النخل ايضاً، فقال:

انّ الكرم نجم سعد مسعد لمتّخذه وكثير المنافع لأبناء البشر، والنظر اليه يسرّ النفس، وشرب
العصير يفرح القلب وينسي الهمّ ويقوّي الضعيف ويشجّع الجبان. واكل ثمرته رطبة ويابسة يغذو
١٥ البدن وينفع المعدة ويحلّل ويليّن وينفع بسهولة. وكلّ جزء من اجزايه فيه منفعة لأبناء البشر في عروقه
واصله، في خشبه ولحايه وفي ورقه وعلايقه، وفي اوّل طالع من ثمرته. ثمّ اذا انتقلت ثمرته في النمّو
والنشو فلها في كلّ حال من احوالها الصايرة اليها منفعة هي غير المنفعة التي كانت لها في الحال التي
انتقلت عنها إلى أن تصير إلى الجفاف الكلّي، فتسمّى حينئذ الزبيب. فقد يكون فيه وهو زبيب منافع
كثيرة، ويتّخذ منه اشربة نافعة. فامّا عصير ثمرته وهي رطبة وفي اعتدال زمانها، المسمّاة الخمر،

(1) في : om HM.
(2) الاغلبية : HM الاغلب .
(3) مجمعون : HM مجتمعون ; <> : om M.
(4) بعد (2 fois) : M بعض ; بعد (2) : om H; الستة : ad H الباقية ; شخص (2) : M ـخص , om H.
(7) الكوكب : M الكواكب ; منهما : HM منها .
(8) اولى : M اقوى .
(9) واذا : H فاذا .
(11) ما : M مما .
(12) النهري : om H; في : L من .
(13) الكرم : HM الكروم ; مسعد : HM مسعده ; لمتخذه : H لمتخذها , M لمستجده ; وكثير : HM وكثرة .
(14) العصير : L عصير ثمرته ; يغذو : M يغذوا .
(16) في : L وفي ; ثم : om L.
(19) اعتدال : ad L من .

فتعديد منافعها يطول، حتّى انّا نقـول انّ اوهامنـا تقصر عن تعديـد ذلك عـلى التقصّي والسنتنا تكـلّ
عنـه، فلذلك انّـا نرى ان نمسـك ونعـدل عن الكـلام فيـما لا يمكننـا تـوفيتـه حقّـه من الصفـات إلى
66 r السكـوت |، فانّ الشيء اذا زاد عـظم قدره جـدّا حتّى يخرج عن الحـدّ، <لعجز الـواصفـين> عن
صفتـه، فصار مـوميا اليـه باسمـه فقط ولم يجز ان يتعـرّض انسان لصفتـه لبعد متنـاولها <والمعـرفـة
٥ بالعجز> عنها، فلم <نتعرّض لتعديد> منافع الخمر ولا لمدحه، إمّا في نفسه وإمّا لعظم موقعـه من
منـافعنا، معشر ابنـآ البشر، فسكتنا عنـه سكـوت عجـز عن استيعـاب صفتـه في الـوجهـين الـذين
ذكـرناهمـا، وهما فضـايله في نفسه وفضـايله في منافعنـا وايصال السعـادات به اليهـا وفيه لنـا. فكان
الامساك والسكوت منّا هو نهاية المبالغة في المدح وغاية التفضيل له على كلّ شيء، حتّى انّـه قد قصـد
اقواتنا التي هي مادّة حياتنا في بعض الاحوال لا في كلّها. وذلك انّه مشارك للاقوات في منـافعنا، لأنّ
١٠ العنب والزبيب يغذوان البدن غذاء يقيم الارمـاق، والحبّ الذي في داخـل ثمرتـه، لو جمـع وطحن
وخبز لكان منه خبز يغذو. وهكذا لو جفّف زبيبه فضل تجفيف، كما وصفت أنا تجفيفه، ويـطحن مع
حبّـه لكان منـه خبز اغـذى من الذي يكـون من الحبّ وأطيب طعما واقـلّ ضررا، الاّ انّـه سليم من
الانفاخ البتّة ومن توليد الرطوبات في المعدة وجملة البدن. ومتى خلط ورقه ومعاليقه مجفّفة مع الزبيب
المجفّف وطحن الجميع وخبز بعد لتّ دقيق <باحد الادهان> أو الاسمان أو الشحوم كـان منه خبـز
١٥ طيب نافع يغذو غذاء صالحا. فهو مشارك لفعل الأغذية في الغذاء ومنفرد بفضايـل ليست للغذاء ولا
يفعلها. والفاضل يتبيّن فضله بهذا بعينه، وهو مشاركته لأهل الفضـل في فضلهم، ثمّ زيادتـه عليهم
بما ليس لهم. وهذه صورة أمر الكرم بعينها انّه يشارك النافع في منافعه وزاد عليه بما ليس لـه، ففضل
بذلك.

فهذا فصل من كلام كاماس النهري في فضل الكروم الذي أورده في قصيدتـه في الخمر. وكـلّ
٢٠ الحكـماء المتقدّمـين يفضّلون الكروم عـلى المنـابت كلّهـا، امّـا بعضهم عـلى الخصـوص وبعض عـلى

(3) السكوت : HM السكون ; <> : L عجز الواصفون .
(4) <> : HM والعجز .
(5) <> : H يبعد , M نعد ; لمدحه : H يمدحه , M نمدحه ; واما : HM او .
(6) منافعنا : L منافعه .
(7) منافعنا : H منافعها .
(11) يغذو : M يغذوا , ad H البدن ; جفف : M جفّ
(12) خبز : alii خبزا ; اغذى : L اغذا ; يكون : L كان .
(13) خلط : M اخلط ; مجففة : M مخففَة .
(14) بعد : om M; لت : H لتات , M لبات ; <> : M باخذ الاذهان .
(15) يغذو : M يغذوا ; لفعل : L لفقد .
(16) يتبين : HM بين .
(17) زيادته : M زيادة .
(18) الكرم : L الكريم ; يشارك : HM شارك ; وزاد : L ويزيد ; ففضل : H ـفضل , ad L ثالث .
(19) اورده : H اوردته .
(20) وبعض : H وبعضهم .

العموم. وما علمنا احدا خالف في تفضيله. وقد علمتم ما قال ادمى فيـه وكيف مدحـه وفضّله حتّى
قال في التفاف الكرمة على النخلة ما قال واطنب ذلك الاطناب الطويل، حتّى انّه قال:
انّي شبّهت تعريش الكرمة على النخلة باقتران القمر مع المشتري في برج السرطـان في وقت هو
خروج يوم ودخول ليلة، وذلك يـوم خميس وليلة جمعة، وبـاتفاق في ذلـك الوقت من نـزول الشمس
٥ برأس برج الحمل، فانّ هذه السنة يكون فيها من السعـادات لأهل اقليم بـابل وسـاكنيه مـا لا يحيط
الوصف بصفته. فكذلك البقعة من الأرض التي تلتفّ فيها كرمة على نخلة، ويتّفق هناك جدول من
ماء عذب جار وهما على حافّته، وعلى ستّين ذراعا منهـا سدرة عـظيمة مـدوّرة الجملة، وتلك الأرض
66 v ذات تربة | حمراء سليمة من كلّ لون غير الحمرة أو بيضاء سليمة من كلّ لون غير البياض، فانّ تلك
البقعة امّ لجميع البقاع واصل البلوغ إلى رضى الشمس والقربة إلى القمر. وهذا انّما يكون فيه وبه ما
١٠ وصفنا، إذا كان في بقعة من الأرض بالاتّفاق لا بقصد احد من الناس إلى أن يعمل هذا هكـذا، فانّ
هذه البقعة على هذا هكذا، فانّ هذه البقعة على هذا تكون موضع سلاق إلى الفلك العظيم، <وهو
موضع> ينبوع الحياة الدايمة القايمة، وهو طاهر على أفضل الطهارات، فيكون مبدأ الظهـور للانـوار
المضية لا المحرقة لمقابلتها جزيرة الشياطين. فمتى حضرها بشريّ فخطّط فيها خطوط الشمس كان له
ذلك امانا من مباشرة ما يظهر فيها من القـديسين الـذين لا ينبغي أن يجزع احـد منهم، لكن في طبع
١٥ الناس كلّهم انّه اذا بـدههم <ما لم> يـألفوه ارتـاعوا منـه، فنفرت نفـوسهم عن مشاهـدته. الاّ انّ
الخطوط الشمسية تمنع بخاصّية فعل لها النفور المؤذي، لأنّ الشمس، كـما قد علمتم، نفس العـالمين
كلاهما، العلوي والسفلي، وسبب ضياء كلّ مضيء واستنارة كلّ مستنير ومحو الظلم كلّها. لكن لّما كنّا
في عالم الظلم احتجنا من أجل ذلك إلى <ان نعلّل> نفوسنا، اذا فقدت اعيننـا الضيآ بمـا يقوم لهـا
مقامه لتبقى على حالها <فلا تثوي>.

(1) ادمى : L ادم .
(2) التفاف : H التفات , M التفاق ; الكرمة : H الكروم , M الكرم .
(3) تعريش : M ـعرس .
(4) خميس : M الخميس ; وباتفاق : L باتفاق .
(5) برج : om M; لا : om L.
(8) غير (2 fois) : H عن .
(9) رضى : HL رضا .
(10) بقصد : M نقصد , L يعصد , ad HM من .
(11) موضع : om H; <> : HL وموضع .
(12) افضل : L اصل ; للانوار : HM الانوار .
(13) لا : om L; المحرقة : H المخَرقة , L المخترقة ; فخطط : L مخطط .
(14) القديسين : M القدسين , H التقديس ; الذين : L الذي
(15) <> : L سالم ; يالفوه : LM بالقوة ; فنفرت : LM فيقرب ; مشاهدته : H مشاهدتهم .
(17) مستنير : HM منير ; ومحو : HM ونحو .
(18) الظلم : HM الظلمة ; <> : M تعلل ; اعيننا : om M.
(19) <> : H سوا ; تثوي : M بتوا .

وهذا الكلام الذي نرمزه ونكثر فيه انّما نروم به منافعنا النفسانية وايصال ما يقوّيها ويسرّها
اليها، لأنّ مشاهدتنا المنابت والمزارع والمياه المطّردة والازهار الحسنة والبقاع الخضرة والرياض المؤنقة،
قد تفرح نفوسنا وتبهجها وتخفّف عنها همومها وتلهيها عمّا التبس بها وغطّاها من الهموم، كما يعمل
شرب الخمر من تسلية الهموم سوآ.

٥ واذا كان هذا هكذا فانّ الكرمة اذا <تسلّقت على> نخلة، في مثل الأرض التي وصفنا، كان
النظر إليها كالنظر إلى العلوية وكانت فاعلة في النفوس مثل فعل النفس الكلّية في هذه الأنفس الجزئية
التي فينا. وقد اخبرنا انّ القصد قصد نفوسنا <لا غير ذلك، الاّ ما يتعلّق تعلّقا لا بدّ منه، فلنقل في
نفوسنا> قولا مجرّدا، الاّ ما لا بدّ من ادخاله له معه لاشتراك بينهما:

انّ النفوس الجزئية التي فينا لّما كانت حركاتها تابعة بحركة النفس للعالم كلّه، وهي النفس الكلّية،
١٠ وهو الشمس، فكان اتّصال حركات الجزئية بالكلّية، لأنّها منها وانّه جايز عليها الانقسام والتفرّق،
وكانت هذه الكلّية ماسكة هذه الجزئية المتفرّقة وممدّة لها، وجب وجوباً صحيحاً <انّ ما> ابهج
الجزئية وقوّاها انّما هو مشبه للكلّية من وجه ما ومشاكلها، وقد قام في عالمه مقامها. فافطنوا لفضل
الكرمة على جميع المنابت وعلى غيرها. فان قال لنا قايل: فاذا كانت النفوس الجزئية <من النفس>
الكلّية، فقد كان يجب أن تكون هذه الجزئية متشابهة متشاكلة كلّها شيئا واحدا، ونحن
67r ١٥ نشاهدها | مختلفة. <وقد يدلّ اختلافها على انّها من أصول مختلفة>، فيكون بعضها من المشتري
وبعض من القمر وبعض من الشمس، فامّا قولكم انّها من الشمس وحده ففيه خطأ في الحكم،
وذلك لإجماعكم انّ جزء البسيط مثل كلّه، قلنا: جواب هذا انّ النفوس انّما اختلفت لأمر طرأ عليها
واشياء قارنتها بعد تفرّقها وانفصالها. وهذه الاشياء التي طرأت عليها فغيّرتها بعض التغيير انّما هي
الاجسام التي سكنت فيها النفوس، فكان اختلافها تابع لاختلاف مسكنها. وانّما اختلف الجسم

(2) المطّردة : المطروده M ; والازهار : والرهان L , ad intral. النبات ; المونقة : ad L intral. المفرحة .
(3) وتبهجها : om HM; وتلهيها : وتلبها H , ولهيبها L .
(4) شرب : سرّ H , سوى M ; من : في H ; سوآ : om L.
(5) <> : لسلقت عن L ; مثل : ad L ما .
(7) القصد : نقصد L ; <> : om H; غير : عن L
(9) تابعة : نافعة H ; بحركة : لحركة L .
(10) فكان : وكان L ; لانها : لانه M .
(11) ماسكة : ماسلكه M ; وممدّة : وممدودة HM ; <> : انما L .
(12) للكلية : الكلية HM ; لفضل : الفضل M .
(13) <> : هي النفوس L .
(14) متشابهة : متشابه M .
(15) <> : om M.
(17) جزء : جزو L ; البسيط : المنبسط H ; كله : كليه L ; طرا : طرى M .
(18) طرات : طرت HM ; انما : وانما M .
(19) اختلف : اختلفت M .

الذي هو مسكنها بحسب اختلاف موادّ الاغذية التي تغذوه بها، لإنّ الاجسام تقبل الزيادة والنقصان
في الكّمية والنفوس لا تقبل شيئا من التغيير في جوهرها. فلمّا كان <هذا هكذا> كان للنفوس ان
تتغيّر بحسب الاجسام التي تسكنها وكان تغيّر الاجسام بحسب موادّها التي تقبل منها الزيادة
والنقصان.

٥ وأيضاً فانّ الطبايع الأربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس قد تغيّر الاجسام تغيّرا
دايما. فقد صار للاجسام تغيّران من وجهين، فهي دايمة التغيير والاستحالة وقبول الزيادة والنقصان،
والنفوس حالّة فيها ومجاورتها، فهي تتغيّر بتغيّرها لا في ذات النفوس ولا في جوهرها، بل تغيّر عرض
يمكن زواله، وهو دايم الزوال والانتقال. وليس هذا التغيّر للنفوس من جهة مجاورتها للجسد فقط،
بل ومن قبول ما تورد عليها الحواس الخمس، لأنّ هذه الحواس الخمس هي طرق للنفس، يصل
١٠ منها إليها ما يصل دايما، فتقبل النفس التغيّر. فقد صار للنفس تغيّرات <من جهات، الاّ انّها ليست
تغيّرات> جوهريّة ذاتيّة. ولّما كان للنفوس الجزئية الانتقال من بعض الاجرام إلى بعض، وهي
منتقلة دايما، ووجدناها مع ذلك تنسى ما انتقلت عنه ابداً، علمنا انّ هذا النسيان هو من التغيّر الذي
تقبله من الاجرام، وايضا فانّها تنسى كلّيتها التي انفصلت عنها.

وقد تختلف احوال النفوس هاهنا اختلافا بيّنا، وذلك انّ ما هبط من النفوس من العلو فسكن
١٥ في جرم من الاجرام، مثل ما انتقل من جرم إلى جرم، بل تكون النفس الهابطة من العلو ابعد من
قبول التغيير وأعلم واحكم واكثر تصوّرا للامور على ما هي في حقايقها، وانّ ما انتقل من جسم إلى
جسم لا يكون له شيء من هذه الأوصاف. وأيضاً انّ النفوس اللاّتي قد تردّدت في الاجرام <تردّدا
كثيرا> لا بدّ ان يحدث لها ثقل ما، لا في جوهرها بل في حركتها فقط. وهذا التغيير صار إلى النفس
من جهة كثرة التردّد في الاجرام.

٢٠ وقد قال ادمى انّ احد[ى] النفوس الجزئية متى القت عنها الثقل ذهب عنها النسيان ومتى ذهب
عنها النسيان ذهب عنها الثقل، فذكرت عالمها الذي كانت فيه، فاشتاقت إليه، فهربت من هذا العالم

(1) بها : دايما L .
(2) <> : هذى هكذى M .
(3) تغير : تغيير L ; تقبل : تصل HM .
(6) دايما : ما L ; للاجسام : الاجسام M ; تغيّران : تغييرات L .
(8) للجسد : الحسد L .
(9) بل : om M; ومن : من L ; قبول : يقول H , قبل L .
(10) التغيّر : والتغيير M ; <> : om M.
(11) الاجرام : الاجسام H .
(12) انتقلت : تنقلب L .
(16) التغيير : التغير H ; تصورا : قصورا L .
(17) ان : فان H ; ترددت : بردت M ; <> : om HM.
(18) ثقل : نقل M ; التغيير : التغير L .
(20) ادمى : ادم عليه السلم L ; احد : اخذ M ; القت : القيت HM ; (20/21) الثقل : النقل M .

السفلي متشبّثة بشعاع الشمس، على انّها غير محتاجة إلى ذلك لولا ما اعـتراها من تـدنّسها بـالاجسام
67 v القذرة، حتّى تستعين بشعاع الشمس حتّى ترتقي إلى الموضع | الذي لها أن ترتقي إليه.
فهذا سبب تغيّر النفوس، لأنّها من أصول مختلفة أوجبت تغيّرها. فلننظر الآن في التغيّر للنفس
من شرب الخمر هل هو مثل ساير التغايير لها أم بينها فرق. فان كان مثل ساير التغايير من الأشياء فهو
٥ كاحدها، وهو وتلك الاشياء كلّها مشبه للنفس الكلّية. وان كان تغيير النفس من شرب الخمر باشياء
هي مخالفة لجميـع الاشياء المتغـيّرة علمنا انّ ذلـك الاختصاص انّمـا هو لجـوهر مـا قد افـاده الشمس
الكرم، لأنّ الفعل كلّه للشمس. ولّما كنّا قدّمنا انّ الزهرة تختصّ بالكرم وجب أن يكون الشمس، لّما
كان معطيا للزهرة السرور والطرب، <ان يكون قد خصّ الكرم بايداعـه السرور والطرب>. لكن
لا نقنع بهذا الدليل وحده بل نحتـاج معه إلى مـا هو أقـوى، وهو الاستـدلال من التغيّر الحـادث من
١٠ شرب الخمر غير السرور والطرب، ومع السرور والطرب، حتّى ننظر فنقول: انّا نرى انّ الانسان اذا
شرب من الخمر مقدارا ما، هو بين الاقلال والاكثـار، حدث في نفسـه طرب وسرور ومـا شاكلهـما،
وحدث فيه مع ذلك شجاعة وجرأة، وصار اذا كان غير بـالغ حـدّ السكر، اذا فكّـر في شيء، بلغ به
الفكر منه إلى فوايد يتصوّرها في نفسه، فقد انضاف للنفس مع السرور والـطرب من الخمر فـايدتـان
وتغيّران آخران هما اعظم موقعا من الطرب والسرور.
١٥ فاذ <هذا هكذا>، فقد وجدنا للخمر فعلا في النفس هو مباين لفعل غيرهـا. فقد شـاركت
بـاليسير النفس وبـاينتها في غـير ذلك. وقـد يحدث في النفس من شربهـا بمقدار معتـدل غـير الـطرب
والسرور وغير ما ذكرنا في هذا، <اذ لا> ظاهرة انّ لها مشاركة لغـيرها في السرور والاطـراب، ولها
اختصاص تختصّ به من الفعل غير ذلك وأكثر منه. ولو ذهبنا نعدّد ما يكسبه الخمر النفس طال.

(1) السفلي : السفلوي M ; متشبّثة : متشبهة L .
(2) حتى (2 fois) : فـ L .
(3) تغير : تغيير L ; لانها : لا LM .
(4) التغايير (1) : التغيرات H ; بينها : بينهما HL ; التغايير (2) : التغاير M .
(5) كاحدها : جاحدها HM ; مشبه : متهيئة H , مشبهه L ; شرب : شراب H .
(6) المتغيّرة : المغيرة M .
(8) <> : om HM.
(9) التغير : التغيير L .
(10) ان : om M; الانسان : للانسان L .
(11) حدث : احدث L .
(12) اذا : الى H ; غير : om M.
(13) في : om L.
(14) وتغيران : وتغييران L .
(15) <> : هدى هكدى M .
(16) باليسير : ما يسر L ; النفس : om M; وباينتها : وما بينها M .
(17) وغير : غير H ; ذكرنا : ذكرناه H ; <> : ادلاء H .

فموضع هذا الاختصاص ومباينته افعال جميع الاشياء هو انّ الشمس قد خصّ الكرم بعـطآ لم
يعطه غيره. ثمّ نقول بعد ذلـك انّ جميع الاشيـاء التي يكسبها الخمـر النفس قد وجـد الحكماء اشيـاء
يفعل فيها مثله. وهذه الاشياء كلّها انّما هي للنفس بمشاركة الجسد لها. فامّا ما انفردت به النفس من
التغـيّر الحادث فيهـا بلا مشـاركتها الجسـد فهو الاطـراب والسرور، فهذا ممّـا انفردت النفس بقبـوله
٥ منفردة عن مشاركة الجسد البتّة. فانّ النـاس ما وجـدوا في هذا العـالم شيئا يكسب النفس مثـل ذلك
الطرب والسرور. فصار هذا متميّز من <ذلـك. والطرب> تلك الاشيـاء التي هي للنفس والجسد
معـا، فتكون صفـة ذلك التغيـير القايم في النفس العـارض لها انّمـا هو بشيء تقبله من الجسـد معه.
فجميع هذه التغييرات للنفس بمشاركتهـا الجسد قـد وجدوا مـا يعمله ويؤثره فيهـا غير الخمـر، الاّ ما
ذكرنا انّه وحده للنفس وحدها بانفرادها لا بمشاركة الجسد، وهو الطرب والسرور.
١٠ ولّما كان بحثنا عن هذا المعنى قد ادّانا إلى أنّ السرور والطرب حال للنفس تنفرد بقبولـه ويكون
68 r لها بلا مشاركة من الجسد لها فيه، دلّ ذلك على انّ هذه حال للنفس من قبل جـوهرهـا | خاصّـة، اذ
ليس لجوهر الجسد فيه مدخل من اشتراك ولا غيره. ولّما كان قد ثبت انّ النفس الجزئية التي فينا جوهر
الشمس الباقي السرمدي العالي القديم، دلّ ذلك على انّ ما اكسبها من شيء هو مجانس لجوهرها انّه
من جوهرها، والذي اكسبها ذلك هو عصير ثمرة الكرم، وجوهر مثل جوهـر النفس، اذ قد اشبههـا
١٥ وجانسها، ودلّ على انّ الطرب والسرور حال للنفس اكتسبته من العلو، والـذي اكسبها ايّـاه الخمر،
فكان الخمر مشبهاً في جوهره جوهر النفس والنفس من جوهر الشمس، وكأنّ على هذا انّمـا نشاهـده
في الشمس، والشمس لكثرة في الخمر وللخمر الاّ البقاء والسرمـديّة، فـانّ الشمس باق والخمـر غير
باقية في ذاتها وعلى صورتها، فلمّا كان للغالبة من الأوصاف فانّه يكـون للخمر بعضـه ويكون للخمـر
ماء الثمرة التي من الكرم، فدلّ ذلـك انّ للكرم عنـاية من الشمس هـو مخصوص بهـا، اذ قد اعـطاه

(1) ومباينته : ومباينه L .
(2) النفس : للنفس L .
(3) انفردت : انفرد HM , ينفرد L .
(4) التغير : التغيير L .
(5) منفردة : منفرة H .
(6) <> : om L.
(7) التغيير : التغير L .
(8) التغييرات : التغيرات H , الفرات L ; الجسد (8/12) : الحد L .
(9) ذكرنا : ذكرناه M ; وحده : وجده H , وحدة M ; وحدها : وجدناها H .
(10) ان : om H; بقبوله : بقبولها له L .
(11) بلا : om HM.
(12) فينا : فيها HM .
(17) والشمس : وللشمس L ; لكثرة : اكثره HL ; الا : om H.
(18) فلما : فما L ; للغالبة : للعالية M ; وللخمر (2) : للخمر L .
(19) للكرم : الكرم L .

الشمس في عصيره حالاً مشبهة لبعض احواله، فكان الكرم بذلك اشرف المنابت كلّها على العموم،
اذ ليس لأحد المنابت ولا لغيرها مثل طبع الخمر ولا عمله.

قال صغريث: ولا يظنّ بي ظانّ انّي غلوت في الخمر هذا الغلوّ، فيقول انّي ، وّيت بين الخمر
في جوهره وفعله بالشمس وجعلت اطرابه وسروره للنفس مثل مادّة النفس التي هي نفس العالمين
٥ الكلّية لهذه النفوس الجزئية التي فينا. فانّي ما سوّيت الخمر بالنفس الجزئية فضلا عن ان اسوّيها
بالنفس الكلّية. وكيف اكون فاعلا لذلك؟ وانّما جعلت فخر الخمر اطرابه للنفس وتفريحه لها،
فجعلته فاخرا فاضلا بخدمته النفس وشرّفته بما احدث للنفس من السرور. وليس في هذا تسوية منّي
له <بينه و> بين النفس الجزئية، فضلا عن الكلّية. وهذا معنى كلامي في مدح الخمر، لا التسوية
بينه وبين النفس الجزئية في حال من احوالها البتّة. وبعد هذا فانّي ما ابتدعت هذا التفضيل والمدح
١٠ ابتداعا، بل اقتديت فيه بحكماء الكسدانيين والكنعانيين والنهريين والسورانيين الأوّلين وغير هاؤلاء
من أجيال النبط، فانّهم قد اجمعوا على تفضيل الخمر وتشريفه ورفع قدره وعظم موقعه. فكلّ واحد
قال فيه في هذا المعنى قولا هو، وان كان مخالفا لقول غيره، فهو يوافقه في المعنى الذي هو المدح
والتفضيل والتشريف، الاّ انّهم مع ذلك مختلفون في النفوس الجزئية ومختلفون في أصلها ومعدن
انبعاثها وعنصرها، مع اجماعهم على انّ الكلّ للشمس. وليس قصدي هاهنا الكلام في حكاية
١٥ مذاهبهم في النفس بل في حكاية قولهم في تفضيل الخمر على كلّ كاين وخارج من المنابت. الاّ انّه لّما
كان جميع ذلك متعلّقا بالنفس ومشاركا لها فلم يكن بدّ من حكاية قولهم في النفس في الموضع الذي
يشترك فيه الكلام على الخمر بالكلام على النفس.

68 v فانّهم قد اختلفوا | في العبارة عن النفس الجزئية اختلافا كثيراً واجمعوا على انّ النفس الكلّية
الشمس، ثمّ بعد الاجماع على الكلّية اختلفوا في الجزئية، واختلفوا في ان اشركوا مع الشمس غيره،
٢٠ وقليل من قال بذلك منهم. وذلك ان صردايا كان حكيم الكنعانيين، وطامثرى، وهما عالما الفلك،
وهما فتحا الكلام في النفس، ومن قبلهما كاماس النهري وادمى البابلي، وهو رسول القمر. فهولاء

(4) العالمين : M للعالمين .
(5) ما : om L.
(6) فخر : om M.
(7) فاخرا : H حاملا ; وشرفته : M وشرقته ; احدث : M اخذت ; للنفس : M النفس .
(8) <> : om HM.
(10) فيه : ad HM بعد من ; الكسدانيين : M الكسدايين .
(11) وعظم : LM وعظيم .
(13) النفوس : H النفس .
(14) انبعاثها : M ابتغايها ; على : om L.
(15) حكاية : HM احكامه , L حكايهم ; المنابت : HL النبات .
(16) فلم : L لم .
(20) صردايا : H صرذايا , L صردانا ; وطامثرى : L وطاميري ; عالما : HL علما .
(21) وادمي : L وادم .

اعلام قدمانا، رسموا في النفس رسوما واختلفوا في معاني في أمرها واجمعوا في ذلك على تجزيها وتفرّقها
بعد انفصالها من كلّها الذي سمّوه عالمها. وانّما قدّمت الحكاية عنهم في التجزيء دون غيره،
<لحاجتنا إلى ثباته هاهنا، اذ كان اصلا في تثبّت غيره> من الأوصاف الانسانية.

ولنا <ان نقول> في اجماعهم عليه هو الحجّة في ثباته، لكن اذا اضفنا مع اجماعهم حجج
٥ بعضهم كان أوكد، <وصار ثبوت> الشيء من وجهين وحجّتين اقوى من ثبوته بحجّة واحدة.
وسنذكر حجّتهم في تجزيها في جملة كلامنا، لكن الذي يجب تقديمه الحكاية عنهم في نفس التجزيء،
هل هو للنفس جوهريّ من ذاتها أم عرضيّ لها؟ وان كان عرضيّا فهل هو من الاعراض الثابتة ام من
الاعراض الفانية البايدة المنتقلة؟

فاقول انّ صردايا احتّج في تجزيها وقال في ذلك انّ اوّل احوال النفس العارضة لها هو الانقسام
١٠ والتجزيء، وتجزيها هو شيء تفعله النفس على سبيل العرض الزايل لا الثابت. وذاك انّها لا تقبل
تجزية في ذاتها وجوهرها وانّما تقبله من جهة ما يعرض لها عرضا مفارقا، كما قلنا. قال: فان قال لنا
قايل انّا نجد للنفس تجزيا في ذاتها وبين انقسامها إلى نفس شهوانية ونفس عصبية ونفس مفكّرة
عقلية، قلنا له انّ هذه كما قلت، الاّ انّها ليست تجزيا للنفس ولا انقسام[ـا] لها، وانّما هذه قوى
للنفس هي لها مشاركة الجسد، ولها هذه الافعال باعضاء من الجسد باعيانها. فمن كان منها في
١٥ العضو العالي فعلت، بقوّتها باستعمالها ذلك العضو، التمييز والفكر، وما كان منها في العضو
الأوسط، وهو الملك، فعلت بقوّتها به النجدة والغضب، وما كان في العضو الاسفل فعلت به الشهوة
والتوقان والاغتذاء الذي هو سبب النموّ. فهذه ثلث قوى للنفس وليست بانفس انقسمت من نفس
واحدة فتفرّقت فصارت ثلثة.

واذ هذا هكذا فانّ انفسنا من النفس، وتجزيها ليس في جوهرها وذاتها، وانّما هو لها بالعرض.

(1) اعلام : L اعلم ; قدمانا : H قدماونا , M قدما .
(2) التجزى : M الجزى .
(3) <> : om H; ثباته : M بيانه ; في : L لا ; تثبت : M s.p., L بسبب ; الانسانية : HL الابتناية .
(4) <> : ditto H; الحجة : ad H البالغة ; ثباته : HM بيانه ; اجماعهم : H اجتماعهم .
(5) <> : H وصارت هوية ; ثبوته : H هويته .
(6) تجزيها : M حرتها
(7) جوهري : H جوهر ; عرضي : H عرض ; وان : L فان .
(9) صردايا : HL صردانا ; اول : om HL.
(10) وذاك : L وذلك .
(11) قال (1) : om H; لنا : om HM.
(12) للنفس : M النفس .
(13) لها : om H.
(15) باستعمالها : ad H لها .
(16) به (1) : om L.
(17) سبب : L بسبب .
(19) انفسنا : H انفساً ; جوهرها : L وجودها .

وهذه القوى تظهر للنفس ومن النفس إذا قارنت الجسد، فاذا فارقته لم يعرض لها من هذه الأعراض الثلث شيء وانفردت بما لها ان تنفرد به. وهي إذا حلّت الجسم قيل عليها انّها تتجزّى وتنقسم بتجزيء الجسد وانقسامه على سبيل المشاركة الزايلة عن النفس بزوالها عن مقارنة الجسد.

69 r | فهذا حكم صردايا الكنعاني على انقسام <النفس، و> طامثري يرى رأيه في ذلك، وادمى
٥ على رأيهما، وكاماس النهري. الآ انّهم مع ذلك يرون انّ النفس ليست محتاجة في هذه الافاعيل بقواها إلى الامكنة والمواضع من الجسد، لأنّها قايمة بنفسها. فبهذا القوام بنفسها استغنت عن المكان. فادمى وانوحا يريان ان الجسد مكان للنفس، وغيرهما ممّن ذكرنا يقول انّ النفس لا في مكان. وهذه الاعضاء الذي نسبنا اليها هذه القوى للنفس <هي مواضع ظهور هذه القوى للنفس>، وذاك انّ النفس قد هيأت وجعلت كلّ عضو يصلح ان يظهر ذلك الفعل منها كما هيّأت
١٠ الحواسّ، تظهر من كلّ حاسّة في كلّ عضو شيئا معلوما لا يتعدّاه إلى غيره، كذلك أيضاً هيّأت كلّ واحد من الاعضاء بهيته، ملازم[ـا] لإظهار تلك القوّة من قوى النفس من ذلك العضو وفيه.

فلننظر الآن، بعد حكايتنا لقول الحكماء القدماء، هل الطرب والسرور مشاكلان لقوى النفس الظاهرة في الاعضاء الباطنة، وهي من جنس القوى الثمانية في الحواس الخمس الظاهرة؟ فان كانت من هذه المعاني وبينهما مشاكلة، جرت مجراها وكانت كقوى النفس الثمانية اللاّتي هي لها، وان لم تكن
١٥ من هذه القوى والافعال بسبيل ولا بينهما تشاكل ولا هي متعلّقة بها من وجه ما، علمنا انّ الطرب والسرور ليسا قوّتان للنفس بمشاركة الجسد البتّة، بل هما ظاهرتان من النفس بذاتها ومن جوهرها، فهما اشرف واجلّ من قوى النفس كلّها، وهما للنفس بنفس جوهرها، فموقعهما كموقع النفس في هذا العالم. ولا يكون السرور والطرب ايضاً من النفس كالعلّة والمعلول، فتكون النفس علّة والطرب والسرور معلولين عنها، بل السرور هو النفس والنفس اذا هي السرور، اذ قد تبيّن انّ الذاتين
٢٠ واحدة. وذلك ما اردنا بيانه.

(1) للنفس : النفس HM .
(2) عليها : om HM.
(4) <> : om HM; يرى : راى L ; وادمى : وادم L .
(7) فادمى : فادم L ; يقول : om HM.
(8) <> om M; القوى : القوة L .
(9) وذاك : وذلك L .
(10) حاسة : جانبيها H .
(11) بهيته : مهيئة HM , ـهيته L .
(12) مشاكلان : متشاكلان H .
(13) الثمانية : الثانية M , الثابتة H , الثاسـه L .
(14) الثمانية : الثابتة H , النميه L ; اللاتي : التي HL ; لها : om H.
(16) ليسا : ليستا L ; للنفس : النفس L .
(19) اذ : واذ L .

وامّا البيان عن انّ السرور للنفس ليس كالحواسّ الخمس ولا كالقوى الثلث لها، فانّه قد تبيّن من اثباتنا انّ السرور والطرب ذات النفس وهو لها بجوهرها. ويجب علينا أن نزيد ذلك بياناً ونؤكّده، فنقول:

انّ الدماغ، وهو العضو العالي، مكان لظهور القوّة المفكّرة والمميّزة العاقلة، والقلب، وهو
٥ العضو الاوسط، مكان لظهور النجدة والغضب للمحاماة والذبّ والدفع، والكبد، وهو العضو الاسفل، مكان لظهور قوّة النفس المشهّية والنامية، لأنّها عادته، والبصر، وهو العينان، موضع لدخول الالوان والصور والاشخاص على النفس، <تدركه بهذه الحاسّة، والسمع، وهو الاذنان، موضع لدخول الاصوات التي هي اصطكاكات ما على النفس>، والشمّ، وهو المنخران، مكان لدخول الشمّ وادراك الروايح للنفس، والذوق، وهو بالفم واللسان، مكان لدخول الطعوم على
69 v ١٠ النفس وادراكها لذلك من هذه الطريق، واللمس في جميع البدن موضع لدخول المماسه | من الاشياء على النفس. فالنفس تدرك ذلك من هذه الطريق. وليس نجد الطرب والسرور مكانا تدركهما النفس أو يظهران من النفس به كما وجدنا لهذه الثمانية.

فان قال قايل انّ القلب مكان للهمّ والغمّ الذين هما ضدّ الفرح والسرور، وهذا معلوم في عقول الناس ومستفيض على السنتهم، فانّ بعضهم يقول لبعض: «لقد فرّحت قلبي ولقد غممت
١٥ قلبي»، «ولقد سرّ قلبي بكذا ولقد اغتمّ قلبي بكذا»، كما يقولون: «لقد أوجعت قلبي بكذا وامرضت قلبي بكذا»، وكما يقولون: «انّ فلانا لشجاع القلب وانّه لقوّي القلب وانّه لشديد غضب القلب». فقد اجمع الناس أو اكثرهم على انّ القلب مكان للطرب والسرور والهمّ والنجدة والاقدام والجبن والضعف. وان كان هذا هكذا فانّ القلب موضع للطرب والسرور، كما كان موضعاً <للنجدة والشجاعة والجبن والجور>.

(1) واما : فاما L ; كالحواس : للحواس L .
(4) العضو : العظم L .
(5) للمحاماة : المحاماه M .
(23) المشهية : المشنهية M , المستهية L ; والنامية : والثامنة HM ; عادته : عادية HM .
(7) <> : om M.
(8) اصطكاكات : اصطكات H ; ما : om H.
(9) الروايح : الرايحة L .
(10) هذه : هذا L ; المماسة : الماسة H .
(11) الطريق : الطرق L ; الطرب : للطرب L ; مكانا : مكان L .
(12) الثمانية : المسـه L .
(15) بكذا (3) : om HM.
(16) بكذا : بكذى M .
(17) او : و M .
(18) وان : واذ L ; هذا : om M; للطرب : الطرب L ; <> : للجبن والخور والنجدة والشجاعة H .

وإذا صحّ هذا فانّ الطرب والسرور حالان يكونان للنفس بمشاركتهما الجسد، موضعهما القلب. فقد جرى السرور والطرب مجرى افعال النفس بمشاركة الجسد لها وبطل ان يكونا حالين للنفس من جهة ذاتها وجوهرها، وانّهما متباينان لأفعال النفس التي يشارك الجسد فيها النفس. اذا صحّ هذا بطلت دعواكم في الطرب والسرور انّهما للنفس من جهة ذاتها وجوهرها، قلنا في جواب
٥ هذا انّك ايّها المحتّج تثبت احتجاجك علينا في ابطال قولنا على خرافات من كلام الناس لا حقيقة لها برهانيّا ولا دليل عليها طبيعيّا. وذاك انّ الناس قد يعتقدون بجمهورهم وعامّتهم اشياء كثيرة لا حقيقة لها البتّة، هي فيهم طبيعيّة وهميّة، وانّما كان سبيلك ايّها المتكلّم علينا ان تبطل قولنا بدليل برهانيّ أو بيان طبيعيّ أولى في عقولنا. فامّا اعتمادك على مجارات كلام العامّة واعتقادهم الذي يظنّونه ظنّا بلا دليل ولا معرفة وينقله <بعضهم عن بعض>، فلا حجّة لك فيه تلزمنا. ولهذا نظاير كثيرة
١٠ من اعتقاد الجمهور والعامّة لأشياء لا حقيقة لها ولا اصل. فانّ اتباع ايشيثا واهل ملّته المستنّين بسنّته يرون انّ في هذا العالم السفلي حيوانا يسمّونهم الجنّ، وهؤلاء الجنّ بعضهم يسمّونهم شياطين، وانّ في البراري والقفار حيوانا يسمّى الغول، وانّها على صورة امرأة نصف جسمها الاعلى والنصف الاسفل على صورة نصف حمار، وانّ لها حافرين كحوافر الحمار في طرف ساقها. واذا رآها من له دون عشرين سنة خدر ولم يقدر يتحرّك حتّى تأخذه، فتقرض حلقه وتمصّ دمه. وانّ في جزاير البحر حيوانا
١٥ يسمّى العنقا، نصفه الفوقاني صورة طاير، كرأس الطاير ومنقاره وجناحيه، <ونصفه السفلاني>
70 r <صورة انسان بفخذيه | وساقيه ورجليه>، وانّ هذا الحيوان يطير من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق في يوم واحد. وانّ في البحر حيّات تتكلّم بالهندية، وانّ ببلاد الصين شجر يتكلّم ويسمع له بالليل احاديث يتحدّث بها بعض الشجر لبعض. واشياء كثيرة من هذه المحالات والكذب الذي يدلّ العقلاء <ذوي العقول> على انّها محال كلّها لا يجوز أن تكون. وقد يتحدّثون

(1) حالان : HM خلاّن .
(3) متباينان : L مباينان .
(6) برهانيا , om H; طبيعياً : alii طبيعي ; وعامتهم : M وغايتهم .
(7) طبيعية : H طبيعة , M طيبة ; وهمية : om M.
(8) في : H و ; فاما : L اما .
(9) <> : M بعض عن بعضهم ; فلا : H بلا .
(10) ايشيثا : HL اشيثا .
(11) بعضهم : HM بعض .
(12) والنصف : H ونصف جسمها , M ويصفها .
(13) الحمار : L الحمير .
(14) عشرين : H عشرون ; يقدر : om H, وتمص : M ويمتص .
(15) <> : M ونصف السفلا في
(16) <> : om H.
(18) بها : om H; بعض : om L.
(19) يدل : L يدول ; العقلا : H للعقلا , om L; <> : om H.

في الخرافات أحاديث فيها من الكذب والمحالات، وكذلك يرون عن الانبياء من الزور والكذب العظيم والافتراء القبيح ما لا يطاق سماعه. أفتحتّج علينا، ايّها الرادّ قولنا، بما يقوله مثل هؤلاء وما يجري على السنتهم دايما؟ هؤلاء لا يعتبر بهم معنى ولا يسند اليهم شيء ولا في توهّمهم حجّة. ولو اردنا حكاية ما يعتقدونه ويجري بينهم في احاديثهم من المحال والكذب الذي لا يشكّون انّه حقّ
٥ صحيح، حتّى انّ بعضهم يحلف بالايمان المغلّظة انّها حقّ. فامّا ما يروونه عن الانبياء فانّهم يكفّرون من يردّه ويسبّون من يشكّ في حقيقته، وهو باطل وزور محض ومحال بيّن لا شكّ فيه. وهم يقتلون من يشكّ فيه ويستحلّون دمه ويزرون عليه ويطعنون في عقله، والطعن <كلّه عليهم> والضعف في عقولهم لقبولهم المحالات التي لا يجوز كونها. فهم كالبهايم يمرّون قرنا بعد قرن لا يعتبرون، وكالنيام لا ينتبهون. فمثل هؤلاء لا يكون في اعتقادهم صحّة أو في اقاويلهم حجّة حتّى يجعل قولهم <أو
١٠ رأيهم> اماما يقتدي به مقتد. هذا ممّا لا يجوز أن يراه عاقل ولا يلتفت إليه من به ادنى ظرف أو فيه ادنى تمييز.

فهكذا أيضاً ومثله قولهم «لقد فرّحت قلبي وغممت قلبي، وطرب قلبي وأوجع قلبي»، انّما يقولونه لأنّهم يتوهّمون ويظنّون انّ القلب مكان للطرب والسرور والغمّ والهمّ. وليس هذا الظنّ بصحيح ولا ما توهّموه بحقّ. واذا كان <هذا هكذا> فلا حجّة في قول القايل منهم «فرّحت قلبي
١٥ <واطربت قلبي> واغممت قلبي»، اذ كان ليس كذلك، ولا ظنّهم صحيح ولا توهّمهم حقّ.

ولو أردنا ان نحكي ما قد قبله العامّة والجمهور ممّا يزعمون ويروون انّ الانبياء قد <قالوه أو علّموه> لطال في ذلك الشرح والتعديد من المحالات الواضحة الكذب التي لا يقبلها من له عقل أو به ادنى ظرف. فهم وقد قبلوها كلّها ودانوا بها ووضعوها على أعينهم. والعقلاء النظّارون الحكماء لا

(1/5) الانبيا : ad L عليهم السلم .
(2) مثل : om HL.
(3) يجري : HM جرى ; بهم : om H.
(4) في : H من .
(6) ويسبّون : HM ويشكون .
(7) <> : M كلهم عليه .
(8) وكالنيام : H وكالبهايم .
(9) <> : L وآراوهم .
(10) به : HM بهم ; ظرف : M طرف , L طرق .
(11) تمييز : L تميز .
(13) لانهم : M انهم , L لا .
(14) <> : inv H.
(15) <> : om M; واغممت : M وغممت .
(16) نحكي : H نحك ; قبله : H قاله ; مما : HM من ما ; ويروون : M ويرون ; الانبيا : ad L عليهم السلم ; <> : HM فالوا وعملوا .
(17) يقبلها : HM يعقلها .
(18) ظرف : L طرق ; فهم : L ليفهم ; النظارون : M النظارين , H الناظرين .

يشكّون انّه كذب محض وزور باطل، وهم يتعجّبون دايما من <قايليه والمؤمنين به>، ويتعجّبون من
ضعف عقولهم وتصديقهم ما لا يصدّق به عاقل. فامثال هؤلاء لا حجّة في قولهم.

وإذا ثبت انّ القلب ليس بموضع للسرور، فليس يكون السرور والطرب للنفس بمشاركة
70v الجسد لها البتّة. وإذا كان هذا هكذا فالطرب والسرور للنفس في ذاتها | وبجوهرها، وليس يشاركها
الجسد فيهما على وجه. فان قال قايل فاين موضع اظهار النفس الطرب والسرور، قلنا لا موضع لهما
من الاعضاء يظهران منه، لأنّهما ليس يشارك النفس فيهما الجسد البتّة، واذا لم يشارك الجسد فيهما
النفس لم يكن لهما ظهور من عضو من اعضاء الجسد. واذا لم يكن لهما ظهور من عضو لهما بعينه فهما
للنفس بذاتها وجوهرها. فكلّما انبسط الناس وشهد الدليل له من افعال النفس انّه يظهر في عضو من
الاعضاء، لأنّ النفس تظهره من هناك، <فذلك فعل> النفس لمشاركة الجسد لها فيه، وكلّ فعل
لها لم تظهره من عضو ما بعينه فهو فعل لها بذاتها وجوهرها، لا يشاركها الجسد فيه، مثل السرور
والطرب.

<واذا قد> ثبت هذا ففيه ثبات انّ الخمر، لما كانت تسرّ النفس وتطربها، كان في جوهرها
لطافة تشبه لطافة الجواهر اللطيفة. والنفس جوهر لطيف، لا جسم، فهي في غاية اللطافة حتّى انّها
الطف من كلّ شيء يقال عليه انّه لطيف. واذ هذا هكذا فانّ في الشراب لطافة تشاكل هذه اللطافة.
فهي بذلك تسرّ النفس وتطربها وتفعل فيها افعالا وتغيّرها تغييرات ليس تلحق النفس من غيرها.
وهذه الافعال انّما تمّت للخمر <للمشاكلة بينها وبين النفس>. وذلك ما رمنا بيانه من اوّل الكلام
إلى هاهنا.

فان قال لنا قايل انّ سماع الضرب بالمعزفة والقيثارة والجنك والعود والرباب وغيرها من آلات
الملاهي ليس يسرّ النفس ويطربها، فقولوا: انّ هذه الآلات انّما سرّت النفس واطربتها لأنّها مجانسة

(1) وهم : om H; يتعجبون : L يعجبون ; <> : L قبولهم له وإيمانهم به ; ويتعجبون : L ويعجبون .
(4) واذا : L فاذا ; هذا : om M.
(5) الجسد : om L; فيهما : L فيها , M فيما ; قايل : om M.
(6) فيهما (1) : M فيها ; الجسد : HM الجزء .
(7) لهما (1) : om H; لهما (2) : L ما , om H; بعينه : M بعينيه ; فهما : **alii** فيهما .
(8) فكلما : HL وكلما ; انبسط : L استنبط ; الناس : H للناس ; النفس : om M.
(9) تظهره : H تظهر , M يظهر ; <> : HM فلذلك الفعل ; لمشاركة : H المشاركة ; وكل : HM فكل .
(10) تظهره : H يظهر .
(11) والطرب : M والطلب .
(12) <> : L واذا ; ثبات : M نبات , H بيان , om L.
(13) اللطيفة : HL البسيطة ; لطيف : L بسيط .
(15) فيها : om H; تغييرات : L تغيرات .
(16) تمت : M تبت ; <> : HM بالمشاكلة بينها وهي للنفس .
(18) ان : L فان ; والقيثارة : H s.p., L والقنبارة , M والقيساره ; والجنك : H والحد .
(19) ويطربها : H ويظهر ; فقولوا : H فيقول , M فنقول .

لها ولطيفة كلطافتها، واجعلوا بينها وبين النفس من المشاكلة والنسبة مثل ما جعلتم للخمر، وسوّوا
بين هذه الآلات وبين الخمر، اذ قد فعلت في النفس مثل فعلها. فانّكم تعلمون انّ الحكماء القدماء
كلّهم والانبياء قد امروا وفرضوا ان يضرب بهذه الآلات في الاعياد وبين يدي الاصنام، وقالوا،
<وهم الصادقون>، انّ الآلهة يعجبها ذلك وانّها تكافي فاعليه احسن مكافات، واكثروا في هذا
الفعل الوعد <ومن الوعد> على ذلك بطول الاعمار ودفع الآفات وصرف العاهات وخصب المزارع
وزكاء الثمار، وهذه احوال افضل من احوال الخمر. وقد علمتم ما قالوا ايضاً في الناي والعلعى
ودابوسا وما يلحق النفس عند سماع النفخ فيها من السرور والطرب والاهتياج والقوّة والتغيير.
فهذه كلّها امّا ان تكون افضل من الخمر وامّا اقلّ ما تكون، اذ تساويها في ايصال ما يوصل إلى
النفس. قلنا لهذا السائل انّك قد شبّهت شيئا بشيء لا يشبهه وسوّيت بين معنيين لا تساوي بينهما.
وذاك انّ طريق وصول اطراب الخمر وتفريحها النفس غير طريق الطرب والفرح من آلات الملاهي
المصوّتة بضرب من الأيدي. وذاك ان النفس انّما تسرّ بهذه الآلات عند سماعها لهذه الاصوات، وهو
71r واصل اليها من طريق | السمع <بالعضوين المسمّيين> الاذنين. وهذا مثل وصول النظر اليها
بالعينين، فانّ النظر قد يوصل إلى النفس ايضاً، بما يدخله النظر عليها، ما يسرّها ويطربها. وقد
يوصل المنخران اليها بالشمّ ما يسرّها ويبهجها. وهذه اعضاء جسدانية يصل إلى النفس منها ما يصل
بمشاركتها الجسد في ذلك الانفعال للنفس من الطرب والسرور، كما بيّنا فيما تقدّم انّ للنفس انفعال
بمشاركة الجسد لها وانفعال تنفرد به عن الجسد. فما كان اظهار النفس له بعضو من الاعضاء أو
وصوله إلى النفس <بعضو ما> فهو انفعال يشارك الجسد فيه النفس، وما كان من غير عضو فهو
للنفس بذاتها وجوهرها. فطرب النفس وسرورها عند سماع الاغاني والالحان والضرب بالآلات
المصوّتة انّما ينزلها بمشاركة الجسد وكان وصوله اليها بالسماع في المسلك والعضو الذي هو الاذنان.

(1) وسووا : M وسوا , H وسوآء .
(2) قد : om HM.
(4) <> : om HM.
(5) <> : om L; بطول : M يطول , L تطويل .
(6) والعلعى : M والغلعى
(7) وداسوسا : H وذابوسا ; النفخ : H الفعح .
(8) اذ : L ان .
(9) شيا : L لسا .
(10) وصول : LM فصول , H فضول .
(11) الالات : HM الدلالات .
(12) <> : HM بالعرضين المسمين ; الاذنين : M الادبين ; اليها : H اليهما .
(13) بالعينين : om M; بما : M انما .
(14) جسدانية : HM جزئية .
(15) الانفعال : M الافعال .
(16) الاعضا : L اعضاه .
(17) <> : L به .
(18) بذاتها : om M; والضرب : HM والطرب .
(19) ينزلها : H هي لها , L مر لها ; الاذنان : HM ادمان .

وهـذا فرق بـيّن بينه وبـين الانفعال عن الخمـر. فانّ الخمـر ليس وصول اطـرابه النفس وسروره لهـا واصلا اليها من عضو ولا ظاهر من قبل النفس في عضو ما، بل انّما يشرب الشارب الخمر فيصل إلى معدته، فاذا خالط الرطوبات وارتفع بخاره إلى المواضع التي البخارات تندفع اليها، حدث في النفس سرور وطرب بمجاورة البخار للنفس أو لغير ذلك ممّا لا نعلمه، لأنّ القدمآ بيّنوا في هذا شيئا فنحكيـه
٥ عنهم، وقد وقفنا منه على شيء لا يجب ذكره ايضاً، لأنّ الحكماء قبلنا لم يذكروه.

وهذا الوصول لما يصـل من الخمر إلى النفس واظهـار النفس للطرب والسرور، امّا من حـاسّة من الحـواس <او من> عضو من الاعضـاء، واذا كان كـذلك فـطرب النفس وسرورهـا من سـماع الالحان وصوت الآلات انّما كانا لها لمشاركة الجسد لها، وذلـك اذ كان واصـلا اليها من احـد الحوّاس الذي هو السمع ايضاً. فان قال قايل فانّ الخمر هو يصل إلى النفس من طريق هو عضو من الأعضاء
١٠ وله حاسّة من الحواسّ، وهو الفم والحلقوم، فقد استويا، الخمر واصوات الملاهي وسـماع الالحان في كلّ حال، اذ قد كان وصولهم إلى النفس متساويـاً، فينبغي ان يستوي الحكم عليهـما في وصولهـما إلى النفس بمشاركة الجسد. واذ كان هذا هكذا فاطراب الالحان وآلات الملاهي للنفس كـاطراب الخمـر لهـا، فلا فـرق. قلنا جـواب ذلك انّ الخمـر ليس اطرابهـا للنفس وسرورها بمبـاشرة الفم واللهوات والحلقوم، مثل فعل سماع الالحان واصوات الآلات. <وذلـك انّ السمع كـما يسلكه سـماع الالحان
١٥ واصوات الآلات> يعمل في النفس عمله من السرور والطرب، والخمر ليس عملها كذلك، بل انّما تعمل عملها في النفس بعد زمان من حصولها في الجوف وبعد مخامرتها النفس وبمقدار مـا من كمّيتها. واذ هذا هكذا فليس انفعال النفس ايضاً عنها كانفعالها عن غيرها، لأنّ انفعالها عن غيرها بدليل يدلّ على مشاركة الجسد لها ومشاركتها هي للجسد، وانفعالها عن الخمر ليس بمشاركتها الجسد. وقد دللنا
71 v على هذا | فيما تقدّم دلالة بل دلالات فيهـا كفايـة. فيحصل من هـذا انّ طرب النفس وسرورهـا من
٢٠ سماع الالحان والعمل بالآلات انّما هو بمشاركة الجسـد لها في ذلـك، وفعل الخمـر في النفس انّما تقبله النفس بذاتها وجوهرها.

(1) بين : om HM.
(3) البخارات : L للبخارات .
(6) من : L عن ; للطرب : HL الطرب ; اما : H لنا , M لتا .
(7) <> : HM ولا ; فطرب : H وطرب .
(8) لها (1) : om M; لمشاركة : HL بمشاركة .
(9) قايل : om LM.
(11) يستوي : H يستو .
(12) واذ : HM واذا .
(14) الالحان : L اللالحان ; <> : om HM.
(15) والخمر : L والخمرة , om H; عملها : H عليها , om M.
(17) هذا : L هذا ; لان : L لا .
(18) للجسد : HL الجسد .

فهـذا ما اردنـا بيانـه <وقد [تـ]بـيّن> وظهر انّ فعـل الخمر في النفس انّمـا يكـون بـذاتيهـما وجوهرهما، وذلك انّ الفعل هو السرور والطرب. فانّ فعل سماع الآلات والالحـان انّما هـو بمشاركـة الجسد لهما. فقد تبيّن الآن انّ طبيعة الخمر طبيعة لطيفة مخامرة للنفس ومغيّرة لها ومحدثة فيها ما لم يكن لها، وانّ انفعال النفس عن الملاهي والالحان انّما هو لهـما بمشاركتهـما الجسد وبـين الامرين بـون كثير
٥ وبعد بعيد. ولنزد ذلك تأكيداً، فنقـول: انّ السرور الذي يخامر النفس من الخمـر <ليس كالسرور الذي يلحقها من الطرب، فسرور الخمر> لها كسرور الفوايـد التي تستفيدهـا من عرض الـدنيا التي الانسان محتاج اليها حاجة ماسّة، فهو يسرّ بهـا سرورا ثابتـاً باقيـا مخالـطا للنفس كالشيء الجـوهري، وسرور الطرب سرور زايل بزوال الشيء الذي اطرب، وهو التصـويت بالالحـان والضرب بالآلات، فهو كالشيء العرضي الغير ثابت، وسرور النفس من الخمر كان سرورا باقيا ثابتـا لازما، فليس هـذا
١٠ مثـل هـذه ولا يشبهـه. وفي ذلـك دليـل عـلى انّ السرور الـذي تستفيـده من الخمـر ليس كـالسرور المستفيدته من الطرب. فاذا كان هذا غير هذا، وان يستوي اصلاهما كما لا يستوي فرعـاهما، فـذلك بيّن صحيح.

وهذا الكلام منذ بدأنا به وإلى حيث انتهينا لم نرد به تسوية الخمر بـالنفس الجزئيـة، لكن اردنا تفضيـل الخمر وتشريفـه على أكـثر الاشياء أو عـلى كلّها، اذ قـد ظهر لـه من الفعل مـا ظهر. واردنـا
١٥ بتفضيل الخمر تفضيل الكرم وتشريفه على أكثر الاشياء أو على كلّها، <امّـا على كـلّ المنابت أو عـلى أكثرها>. فان كان التفاضل للنبـات انما هـو لكثرة المنـافع وعمـومها، فينبغي ان يـراعى هذا فيهـا فيفاضل بينهم بحسبه. وانّ التفاضل بينهم بشرف الافعال في انفسها، وان كان عددها اقـلّ، فينبغي أن نحكم بهـذا. الاّ انّنا انّمـا فضّلنا الكـرم هذا التفضيـل على الـطريق الاخير والصفـة التي قلنا انّـه بشرف الاعمال في انفسها، وان كان عددها اقلّ، فهذه الصفة لاحقة بالكروم وهي لها.
٢٠ على انّ للمعارضين ان يعارضونا هـاهنا بـاشياء من المنـابت يفضّلونها أو يسوّون بينهـا، يحتمل

(1) <> : H تبيين .
(2) هو (1) : L هى .
(3) تبين : H بان ; ومغيرة : L مغيرة ; ومحدثة : LM محدثة .
(4) لهما : H لها ; بمشاركتها : H بمشاركتها , L لمشاركتها .
(5) النفس : om HM; <> : om HM.
(7) باقيا : H ثاقبا ; مخالطا : L مخالط .
(11) المستفيدته : HM المستفيد به ; فاذا : HL واذا ; يستوي (1) : H يستو ; يستوي (2) : HM يستو .
(13) تسوية : HM التسوية ; الخمر : H للخمر .
(15) <> : om HM.
(16) يراعى : M يراعا .
(17) بينهم (2 fois) : HM بينهما .
(18) انما : om HM; الكرم : ad H من ; قلنا : H ذكرنا .
(20) للمعارضين : LM المعارضين ; بينها : HM بينهما .

الوجهين جميعا، وهما <اكثر عدد> المنافع وعمومها وشرف الافعال في انفسها، ولو كانت اقلّ. فلو
قيل هذا لنا لقلنا: انّما فضّلنا الكرم لهذه الخلّة الواحدة في شرفها ورفعة محلّها وما ينضاف إلى ذلك
من فضل الكرم في افعال اخر هي غير الفعلة العظيمة. فان قالوا فانّ في العقاقير والمنابت ما يخلّص
72 r من الموت عند لدغ ذوات السموم، <قلنا لهم: وفي أنواع الكروم> | نوع يسمّى كرمة الدرياق،
٥ اكل عنبها وشرب عصيرها يخلّصان من الموت عند لدغة افعى أو حيّة ويشفيان من السمّ، حتّى انّ
خلّها المنقلب عن عصيرها يفعل ذلك. ونحن نصف كيف تركيبها في هذا الباب الذي هو في الكرم.
وكلّ خمر على العموم، اذا مضت عليه ثلث سنين وامعن في الرابعة، صار درياقا أو قريبا من
الدرياق. وتقرير هذا من عمل الاطباء، الاّ انّه شيء قد قيل، وقد جرّبناه <في تجربتنا> فوجدناه
قريباً من الحقّ لا مثل الحقّ ولا على صحّة الدعوى فيه، فان لم يصحّ هذا فكرمة الدرياق امرها
١٠ صحيح. وصحّة هذا متعلّق بشيء ما، وهو عمل يعمل بالخمر نفسها حتّى تصير درياقا يخلّص من
الموت عند اللدغة، وهو سرّ هذه الخمر. وسنذكره بعد هذا الموضع. ومع هذا فانّه قد استدركنا من
افلاح الكروم اشياء يعمل بها اذا تمكّنت منها عملت مثل الاعمال المخلّصات من هذه الاعراض
المميتة المهلكة. ونحن نذكرها فيما بعد.

فان قال <لنا قايل> فانّ في النبات ما يكثر تعديد منافعه لجميع الناس، فهو افضل ممّا لا
١٥ يعمل عليه، قلنا له انّا قد تكلّمنا في هذا المعنى بما فيه كفاية. وبعد لو عدّد معدّد المنافع الكثيرة في
غيره لكان قد يوجد في الكرم ما يساوي أو يقارب ذلك. ولو اخذنا في المفاضلة بين المنابت من جهة
تعديد المنافع التي لها لطال هذا الباب طولا عظيما نخرج به عن سمت الفلاحة البتّة. على انّا قد
خرجنا عن الفلاحة في هذا الباب الذي نحن بسبيله خروجا كثيرا، وان كان ما خرجنا إليه متعلّقا
بالفلاحة ومشاكلا لها، فلا بدّ، اذ قد بلغنا الى حيث انتهينا من هذا، ان نتركه، فانّ منه كلام هو
٢٠ أوسع وبحث هو أطول، ونعود إلى ما يخصّ الكروم من الافلاح لها وغير ذلك من اسبابها وأمورها

(1) <> : L عدد كثرة .
(2) الخلّة : H الخصلة .
(3) الفعلة : HM الفعل ; العظيمة : H العظيم .
(4) لدغ : M لذع ; <> : om L.
(6) خلها : HM حملها ; عن : HM من ; عصيرها : M عصرها ; الباب : M النبات .
(7) وامعن : M ودخل ; قريبا : alii قريب .
(8) شي : M شيا ; <> : om L.
(10) درياقا : L درياق ; من : HM عند . فاننا L : فانه ; وسيذكر L : وسنذكره ; الخمرة L : الخمر ; اللذعة M : اللدغة ;
(11) عند : HM من ; اللدغة : M اللذعة ; الخمر : L الخمرة ; وسنذكره : L وسيذكر ; فانه : L فاننا .
(14) <> : om LM; في : om L; تعديد : M تعديل ; مما : M ما .
(15) عليه : L عمله ; معدّد : LM معد .
(17) الباب : L النبات .
(19) اذ : HM من ; منه : L فيه .
(20) اسبابها : H اشباهها .

اللازمة لنا ان نخبر بها بحسب ما ادركنا من ذلك وانتهى الينا.

فنبدأ <من ذلك باختيار> الأرض الموافقة بطبعها للكروم في غرسها ثانيا ثمّ زرعها اوّلا،
فنقول:

انّ اوفق الارض للكروم زرعا وغرسا هي الأرض الدسمة. وهذه في الأكثر يكون لونها الى
٥ السواد. فان كانت مع ذلك متلزّزة يعسر أن تصير دروراً، وهي متوسطة في كثرة التلزّز والميل إلى
التخلخل، فهي التي تصلح للكرم لا محالة. وهذه الارض من طبعها أن تقبل الماء العذب، فتشربه
ويكمن بعضه في غورها، ثم انّه يضمحلّ على ممرّ الاوقات. وذاك انّ في طبع الارض المسرفة التلّزز
والتي تضرب إلى طبع الصلابة الجصّية ان تحبس الماء فوقها ولا تمتصّه كثيراً ولا تجتذبه إلى باطنها.
فهذه تفسد <فيها الكروم>، وانّما تصلح للبقول وما شاكلها. وفي الارضين ما تمتصّ الماء كلّه
١٠ فتخبأه في باطنها وغورها ويقشف وجهها. ومثل هذه ايضاً لا تصلح للكرم. فامّا الارض الدسمة
72 v المتوسّطة في التلزّز والتخلخل | فهي التي توافق الكروم، <وهي متوسّطة> العمل في استدخال الماء
إلى غورها أو في قيامه على وجهها، فيصير فيها وحل. ووجه هذه الأرض واكثر الارضين دالّ على
طبعها، <وذلك يعرف> من لونها، فانّه ربّما كان وجه الأرض له هذا اللون، اعني لونا ما دالاّ على
جودتها ويكون على عمق ذراع وذراعين منها لون خلافه يدلّ على رداءتها. فالوجه في معرفة امرها
١٥ واختباره على الصحّة ان يحفر منها في مواضع متفرّقة ثلثة اذرع، فان كان باطنها وغورها مثل ظاهرها
أو قريبا منه كانت هي التي تصلح، وان اختلفا اختلافا كثيراً في اللون وغيره فليست تصلح للكرم.

فامّا طامثرى الكنعاني فانّ اختياره للكرم خلاف اختيارنا له من الارضين، الاّ انّه مقارب لنا
جدّا، وذلك انّه قال: انّ اصلح الارضين للكرم هو التراب المجموع من تقن الانهار اذا زادت المياه
الكدرة وجاءت المدود العظام، ثمّ جزرت عنها وبقي تقنها. فينبغي ان يجمع ذلك التقن فتطمّ به

(1) ذلك : ad H وانتهينا اليه ; وانتهى : M وانتهيا .
(2) <> : H بذلك من اختيار ; ثانيا : M ثابتا .
(4) للكروم : M لكروم ; وهذه : om H.
(5) متلزّزة : M متكررة .
(7) المسرفة : M المشرفة .
(8) الما : ad H فيها اي ; تمتصه : HM تمصّه .
(9) <> : inv H; تمتص : H تمصّ .
(11) الكروم : HL الكرم ; <> : HM وهذه المتوسطة .
(13) <> : HM وذاك انه ; ودال : HM فانه .
(14) يدل : H قدل ; رداتها : H رداوته , M رداوه .
(15) واختباره : L واختبارها .
(16) اختلفا : L اختلف ; للكرم : om L.
(18) تقن : HM بين ; زادت : H دارت .
(19) الكدرة : om L; وجات : H رحات ; العظام : M العظائم ; تقنها : H بقتها , M نفسها ; التقن : H التفن , M النفس ;
فتطم : HM العظيم .

الأرض. وان وجدت ارضا على هذا الطبع وهذه السجيّة ان يغرس فيها الكرم.

قال طامثرى: ويحتاج أن تكون فيها نداوة لا تفارقها، وهذا قد يوجد كثيراً في مثل هذه التربة،
الاّ انّه في بلدنا بالشام، وان كان ببلد آخر غير الشام فانّ هذه النداوة لا توجد في مثل هذه التربة.
فان اتّفق ان تزرع الكروم أو تغرس في أرض مخالفة لهذه الأرض التي قلنا انّها موافقة للكرم، فينبغي
٥ أن تطمّ أصولها من هذا التقن ويحطّ على أصول ساقها منه شيء كثير في أوقات متتابعة متفرّقة ويغيّر
منه عليها في اوّل نباتها ومبدأ غرسها أو يساق مع الماء الذي تسقى به الكروم ليحصل في مجاريها،
فيتقن فيها كما تقن في الانهار بوقوف الماء فيها.

الاّ انّا نحن نرى الرأي الأوّل في اختيار الارض للكروم وان كان طامثرى صاحب الكروم قد
قال هذا القول. فانّه يجوز أن يكون ذلك موافقا لأرض كنعان والشام، على انّه حكم به صغريث
١٠ حكما غالبا عامّا لجميع البلدان، فانّه لم يذهب عليه تفصيل ذلك. فامّا انوحا فانّه كان من بلد اشدّ
حرّا من بلد طامثرى وقريب من بلدنا، فقال انّه ليس كلّ ارض تصلح لكلّ الكروم ولا هاهنا ارض
واحدة بصفة واحدة توافق الكروم. وذاك انّ أنواع الكروم مختلفة لاختلافها كثيراً، ويوافق كلّ نوع
منها ارضا بعينها. فالارض المتخلخلة الدسمة التي تضرب إلى السواد توافق الكرم الذي عنبه
أبيض، طوال كان أو مدوّر، بعد ان يكون لونه أبيض. وامّا الذي عنبه مدوّر ولونه فيما بين البياض
١٥ والخضرة فانّه توافقه الأرض الرخوة التي يعلوها نزّ ورطوبة بالطبع، <وهذه هي> الدسمة المفرطة
73 r الدسومة، ولا توافق هذا والذي قبله الارض الرقيقة. قال وذلك انّ الذي حمله ابيض | من الكروم
يحتاج إلى أن يغتذي من الأرض فضل غذاء ويجتذب من رطوبتها فضل جذب، فيأخذ مع الماء من
الاجزاء الارضية فضلاً من الأخذ، فلذلك لا تصلح له الرقيقة من الأرض التي في جوهرها رخاوة،
وليست الرخاوة هي التخلخل ولا التخلخل الرخاوة، والفرق بينهما انّ الأرض المتخلخلة هي التي في

(1) هذا : HM هذه ; السجية : L الشجية , H النسخة .
(2) تفارقها : LM تفارق .
(3) بلدنا : M بلد .
(5) ساقها : HM نباتها .
(6) غرسها : HM غروسها ; الكروم : L الكرم .
(7) فيتقن : H فيثفن , M فيبقن , L فيبقى ; تقن : H يثفن , M يبقن ; بوقوف : M فوقوف .
(8) انا : M ان , om H; للكروم : om L; الكروم : H كروم .
(10) عليه : ad H هذا ; تفصيل : M تفضيل ; انوحا : H انوخا , ad L النبي ; اشدّ : M اشر .
(11) هاهنا : M هنا .
(12) ويوافق : L فيوافق .
(13) فالارض : HM والارض ; المتخلخلة : L المتخلخة .
(14) واما : HM فاما .
(15) توافقه : M يوافقها ; التي : M الذي ; <> : inv H; هي : om L..
(16) هذا : HM هذين ; قبله : H قبلهما , M قبلها ; وذلك : HM وذاك .
(17) الى : om L.
(19) وليست : HM وليس ; هي : HM هو ; في : om HM.

اجزايها تفرّق <بعضها من> بعض، وهي على الانفراد يابسة الاجزاء، الاّ انّه يوجد فيما بين
اجزايها نداوة كامنة فيها، والارض الرخوة هي التي في نفس اجزايها شبيه باللزق، للاسترخاء الذي
في طبيعتها، فهذه تخالف تلك خلافا كثيرا. وأيضاً فانّ الارض التي يتشقّق وجهها من الحرّ الشديد
والبرد كذلك فانّها لا تصلح للكرم الذي ثمرته بيضآ البتّة. وذلك انّكم تحتاجون ان تكون طبيعة
٥ الأرض مخالفة لطبيعة الكرم، فان كان في الكرم رخاوة فينبغي ان يغرس في أرض صلبة، وان كان
صلبا فليغرس في <ارض رخوة>. وعلى هذا انّ الكرم الذي طبعه القشف يجب أن يزرع في
الأرض الرطبة، والذي طبعه كثرة الرطوبة يزرع في الأرض التي فيها قشف وفضل يبس مستولٍ
عليها، والكرم المتوسّط يوافقه من الأرض المتوسّطة. على انّه ينبغي ان لا تظنّوا انّ في الكروم كرما
يقال عليه انّه متوسّط ولا ما هو متوسّط في الحقيقة على التحديد، لأنّه لا بدّ ان يكون في هذا المتوسّط
١٠ فيما نظنّ ميل إلى أحد الجهتين التي ظنّنا انه متوسط بينهما.

واذ هذا هكذا فينبغي ان ينظر في طبعه فيقابل بزرعه وغرسه في أرض مخالفة لطبعه. وهذا
الذي نذكر من اختيار الأرض للكرم هو أصل كبير وركن عظيم من افلاح الكروم، وهو اوّل اساس
لما يأتي بعده.

قال قوثامى: قد مضى لنا فيما سلف من هذا الكتاب من تمييز الأرض وتفضيلها والكلام عليها
١٥ صدر صالح فيه مقنع، الاّ انّا نحكي هاهنا كلام صغريث، فلا بدّ ان نأتي به على نسق قوله وبجميع
ما ذكر من صفة <الارضين والكروم> وغير ذلك.

قال صغريث: فامّا الكروم التي حملها اسود فانّا نعرفها في اقليمنا ثلثة أنواع، نوع منها حبّه
كبار قليلا، وهو في عناقيده متفرّق، وهذا نسمّيه سونايا، والصنف الآخر طوال أسود اخفّ سوادا
من السونايا، ونسمّيه سلنقانى، والصنف الثالث مدوّر الحبّ صغار مجتمع شديد الاجتماع متقارب
٢٠ بعضه من بعض جدّا، نسمّيه صلبانى. ويتلو هذه الثلثة الاصناف الشديدة السواد ثلثة اصناف
سود، سوادهما خفيف جدّا يضرب إلى الشقرة، ويعلو بعضها مع الشقرة سواد خفيف رقيق - قال أبو

(1) <> : inv HM; بعض : HM لبعض .
(2) شبيه : H شبه ; باللزق : H بالتلزق , L بالر .
(3) يتشقق : M تنشق .
(4) فانها : ad M ايضا .
(6) <> : H الارض الرخوة .
(7) مستول : M مستولى .
(8) من : om L; الارض : H الكروم .
(15) ناتي : H نات .
(16) <> : L الاراضي والكروم .
(17) فانا : HM وانا .
(19) السونايا : M السوناى ; سلنقانى : H سيلفانا , L سلقاي ; صغار : M صغارا .
(20) صلبانى : H صلبانا , L صلباي ; ويتلو : HM ويتلوا .
(21) سود : M اسواد ; ويعلو : HM ويعلوا .

بكر أحمد بن وحشية: هذه الثلثة الاصناف هي الخمري، وصنفان آخران احمري الحبّ يشوب حمرتها سواد خفيف، وهي التي قال صغريث فيها انّها تضرب إلى الشقرة، وانّما يعني الحمرة. رجع كلام صغريث. فهذه الستّة الاصناف ينبغي أن تزرع في الأرض الشديدة اليبس التي يعلو وجهها قشف، وهذه يكون لونها في الأكثر إلى الحمرة والصلابة الخفيفة، وتوافق الثلثة الاصناف الثانية، وهي الخفيفة السواد، الأرض ٥ الرقيقة، وأيضاً التي يشوب ترابها رمل.

وينبغي أن تعلموا انّ الأرض التي تفلح فيها هذه السود الألوان لا يفلح فيها ما عنبه أبيض البتّة، ولا هذه تفلح بحيث تفلح تلك. فبين العنب الأسود والأبيض هذا الفرق في الافلاح والمجيء في الأرضين، وبينهما أيضاً من الفرق انّ الأبيض يقبل الغذاء <من الأرض> بعسر وطول قليلا ويغتذي به أكثر. وهذه الاصناف الملوّنة تقبله بسرعة وتغتذي به اقلّ. الاّ انّ في الاعناب البيض نوعا ١٠ واحدا توافقه الأرض <الرقيقة الرملية>، وهو المسمّى فرفوريا، فانّه متميّز في الطبع من غيره من أبيض الاعناب. وذلك انّ هذا النوع من ادسم اصناف الاعناب البيض، وان كان المسمّى حاوسا ايضا صنف قليل النبات في كثير من الأرضين، الاّ انّه اذا تمكّن في الأرض التي توافقه صارت عروقه عظيمة وغلظت قايمته واغصانه. ولّما كان الصنف الأوسط من الثلثة التي حبّها اشقر، ارطب الاعناب، وجب ان يغرس في الأرض الحادّة اليابسة القشفة البعيدة الندى والنزّ. هذا يغرسه اهل ١٥ بارما وتكريت في مواضع عالية من الأرض يريدون بذلك ان يكون مكانه يابسا بعيدا من الماء قليلا. وكذلك أيضا الصنف المسمّى السوناى فانّ امره ظريف، لأنّه في طبيعته شديد الحرارة واليبس ولا يصلح الاّ في أرض توافقه الحرارة واليبس، وهي الأرض الصلبة التي يعلو لونها حمرة أو سواد شديد، وانّ <هاتين يابستين حارّتين>.

واعلموا انّ كلّ نبات، صغير أو كبير، ينبت في أرض، فانّه يأخذ منها ما في طبيعتها، لأنّه بها

(1) احمد : om L; الخمري : H الحمرا ; احمري : H اجدى , M اخرى .
(3) الاصناف : H اصناف ; اليبس : om L.
(5) رمل : HM زبل .
(6) هذه : HM بزره .
(7) تلك : M تيك , H فيها ; والمجي : M والمحمي .
(8) في : HM من , ad M هتـ ; <> : om L; وطول : M ويطول .
(9) به : om HL; اقل : M اكثر ; نوعا : HM لونا .
(10) <> : om L; فرفوريا : H فرفورنا , M فرفوريا , L قرقوريا ; الطبع : om L.
(11) ابيض : HM البيض , ad H من ; ادسم : M اذا شم ; اصناف : H الاصناف ; حاوسا : L خاوسا .
(12) التي : L الذي ; صارت : H ضا , L ضرب ; عروقه : HM عروقها , L عروقا .
(14) الندى : L الندا ; والنزّ : H والنزة , M والنزه .
(15) يريدون : ditto L.
(16) السوناى : L سوناي .
(18) <> : L هاتان حارتان يابستان .

وفيها قايم، ومنها ومن الماء يغتذي. فهو يجتذب منها ما فيها، ان كان فيها نقصان عمّا يحتاج إليه فنقصان، وان كانت زيادة فزيادة. فلذلك اكثرنا في <اختيار الارضين للمنابت>، فانّه الأصل للصلاح والفساد.

وفي الكرم ما حبّها كبار وغذاوها اكثر، وهي المكتنزة التركيب. فهذه لا ينبغي أن تغرس في ٥ الأرض الدسمة والعميقة، لأنّها قويّة تجتذب من الغذاء ما تقوى عليه وهي قويّة، فتأخذ منه شيئا كثيرا. فامّا ما كان منها متخلخل الجسم رقيقا جدّا كثير المائية سيّالا فينبغي ان يغرس في الأرض الدسمة العميقة. فامّا ما كان من الكروم ضعيفا دقيق الاغصان لطيف الورق لنقصان غذايه فينبغي أن يغرس في الأرض السودآ، فانّ هذه الكروم الضعيفة لا تقدر على استجرار جميع الغذآ، والأرض السودآ هي التي تعطي الكروم من الغذآ مقدارا يسيرا، وهذا المقدار اليسير من الغذآ اصلح لهذه ١٠ الكروم <الضعيفة، لأنّها لا تقوى على الاكثار من الغذآ، فاذا اتاها منه اليسير كان على مقدار ما يصلحها. وهذه الكروم> الضعيفة هي التي حملها | لطاف مكتنز، كان مجتمعا أو متفرّقا. 74r

وينبغي ان تعلموا انّ في الكروم ما اذا كثر غذاوه وسقيه الماء كثر ورقه جدّا، فاصرفت الطبيعة شغلها كلّه إلى الورق، فنقصت <ثمرة العنب> من أجل ذلك. ولهذه نكتة اخرى، وذاك انّ عنبها يبطىء نضجه ويتأخّر. ولكلّ نوع من الكروم وقت من الزمان يجب أن يكون بلوغه فيه، فان تقدّم ١٥ عن الوقت أو تأخّر كانت تلك الثمرة رديّة قد جرى امرها على غير النظام الطبيعي، فيكون بعدها من المنفعة والغذاء لآكلها بحسب تقدّمها وتأخّرها، الاّ انّ التأخّر هو الذي يعرض اكثر. وكذلك ينبغي أن يحترس من هذا بأن يغرس كلّ نوع من الكروم في الأرض التي نرسم لكم ان تغرسوها فيها ليجري امرها في تربيتها ونشوها على نظام صحيح.

<والترتيب الصحيح> هو انّه قد ينبغي أن تغرس الكروم الضعيفة، وهي التي حملها لطاف

(1) يغتذي : L مغتذي ; فيها (2) : om HM; عما : H مما , M ما .
(2) كانت : L كان ; <> : M احتياج الارض المنابت .
(4) حبها : L حبه ; وغذاوها : LM وغذاها ; المكتنزة : M المكثرة .
(5) والعميقة : H والعتيقة .
(6) سيالا : alii سيال .
(7) ضعيفا : alii ضعيف .
(8) الكروم : L الكرومه ; استجرار : H استخراج .
(9) تعطي : om HM.
(40) <> : H من الغذآ مقدارا يسيرا .
(12) كثر : om HM.
(13) <> : HM والعنب (M النموه) النمو ; نكتة : H تليه , M ثلاثة ; وذاك : HM وذلك .
(15) جرى : H يُجرى .
(16) لاكلها : HM الا كلها .
(17) نرسم : HM رسم .
(19) <> : L وترتيب صحيح ; والتي : L التي .

والتي هي قليلة الماء، اعني في ثمرتها، في المواضع الرطبة من الأرض الكثيرة النداوة، وتكون من كثرة رطوبتها دسمة قوية. وان خالط ترابها يسير من رمل كان جيّدا، وذاك انّ الكرم الضعيف ان وضع في الأرض اليابسة القليلة الغذاء ازداد ضعفا، فنقصت ثمرته نقصانا عظيما كثيرا، ولم يكد يجي منه شيء. فامّا الكروم القويّة التي لها أن تجتذب بالطبع غذآ كثيرا فهي ان جعلت في الأرض الموافقة لها
٥ الجيّدة كان اصلح، وان لم يتّفق ذلك وكانت في المواضع الرديّة لها فانّ قوّتها تقاوم الأرض الرديّة القشفة واليابسة.

فينبغي ان تتفقّد هذه المعاني، فان رأيتم انّه قد كان بالاتّفاق <ان غرس> <كرم قويّ جيّد> في أرض يابسة قشفة بعيدة من كثرة الغذآ، ان تتعاهدوا هذا الكرم بكثرة سقي الماء والتزبيل في اصله باخثاء البقر وبعر الغنم والزبل الذي وصفنا في باب الازبال لمثل هذا. وكذلك ان اتّفق ان
١٠ يغلط انسان فيغرس كرما ضعيفا يحتاج إلى فضل غذآ في أرض قليلة الغذآ ضعيفة، ان يتعاهده باستعمال ما يصلحه، كما رسمنا فيما قبله، وذلك كلّه ان يقابل كلّ خطأ اتّفق بما يزيل ذلك الضرر عن ذلك النبات.

وقد كان ماسى السوراني يشير بأن تنقل الكروم التي زرعت أو نشأت في أرض فاحتاج انسان ان ينتزع منها اغصانا يغرسها في موضع آخر، ان يكون ذلك الموضع الآخر الذي ينقلها إليه مخالفا
١٥ لموضع زرعها ونشوها. وتنقل الغروس من الأرض الصلبة إلى أرض رخوة ومن الرخوة إلى الصلبة ومن الدسمة إلى الرقيقة ومن الرقيقة إلى الدسمة ومن السودا إلى الحمرا ومن الحمرا إلى السوداومن الجصّية إلى الحمائيّة ومن الحمائيّة إلى الجصّية ومن الجبلية إلى السهلية ومن السهلية إلى الجبلية، وعلى هذا النسق. قال لأنّنا جرّبنا هذا فوجدناه هكذا: وجدنا في طبيعة الكروم انّها تقوى في نشوها على
74 v التكافي وتطلب الغريب فتألفه وتقوى به. وكذلك في طبيعة الارضين | ، انّها تقوّي ما كان زرعه في
٢٠ أرض مخالفة لها وتعطيه قواها وغذاها ـ انقضى كلام السوراني.

(2) وذاك : L وذلك .
(3) كثيرا : om M.
(4) فاما : L واما .
(5) يتفق : M يوافق ; الردية : ad H القشفة ; فان : HM كان .
(6) واليابسة : L اليابسة .
(7) <> : M انغرس , H ان يغرس ; <> : HM كرما قويا جيدا .
(8) تتعاهدوا : HM يتعاهد .
(9) والزبل : L والرمل .
(10) ضعيفة : HM ضعيف .
(13) زرعت : M ازرعت
(17) الجصية (2 fois) : L الحصة , M الخصيبة .
(18) لاننا : HL لانا .
(18) وجدنا : HM ووجدناه ; الكروم : HM الكرم .
(19) وتطلب : **ditto** L.

قال صغريث: وافضل الكروم النابتة باقليم بابل كرمان، احدهما الذي وصفنا انّه من الثلثة الانواع التي تتلو الثلثة السود، وهو الذي عنبه بين الاسود والاحمر، ويعلو حمرته سواد، ويجيء في وسط الصيف، فيما قبل طلوع الشعرى وفيما بعدها. فهذا هو الذي يعطي عصيرا كثيرا، وعصيره مع كثرته ابقى والخلّ المعمول منه عجيب في الجودة والتفتيح. وامّا الذي يتلوه فهو النوع المتوسّط من
٥ الأحمر، وحبّه متوسّط، وهو في خلقة انتظام حبّه في عناقيده ظريف في العنقود، فموضع متفرّق الحبّ وموضع مجتمع الحبّ. فهذا ايضا من الجياد وعصيره يكون في الأكثر احمر وعصيره باق ثويّ دسم، الاّ انّه دون الاوّل. فهذان النوعان يوافقهما من الأرض الصلبة الغير كثيرة الصلابة التي بها مع صلابتها ادنى رخاوة وتريد من الغذآ المتوسّط، فانّه ان كان أكثر عليه الماء خرج عصيره رقيقا قليل البقاء، وان قلّل عليه نقص ماوه وضوى عنبه وصغر ونقصت قوّته. وانّ هذين النوعين في باب
١٠ اللذاذة لذيذان، وقد يتلوهما في الطبيعة واللذاذة النوع من العنب الأبيض المدوّر الذي لونه فيما بين البياض والخضرة. الرقيق القشر، فانّ المدوّر الأبيض في هذا الاقليم ثلثة أنواع، وهذا النوع الذي نحن في ذكره احلاها والذّها طعما، والفرق بينه وبين الاثنين اللذين يشبهانه انّ هذا رقيق القشر جدّا، <وذلك انّ> احدهما في قدر هذا الرقيق القشر، الاّ انّه في نهاية غلظ القشر وصلابة العنبة. والنوع الآخر الطف عنبا <من هذين>، فهو يفاضلهما بالصغر. وهذه الثلثة الأنواع المدوّرة
١٥ <العنب يوافقها من الارضين الصلبة> التي فيها ادنى يبس وقشف، وان كانت في موضع حارّ كان أجود لها، مثل اسافل اقليم بابل، كالأبلّة وعبدسي وجنبلا وقسّين واطاماثا واطراف القريّات، ومثل العذيبا والرحبتا وطيزناباذ، فانّ هذه البلدان الحارّة تجي فيها الكروم اجود ويكون قشرها اصلح وعصير عنبها اكثر واحدّ وابقى. الاّ انّ اهل هذه النواحي وغيرها من اهل اقليم بابل ليس يكادون يتّخذون من هذه الأنواع المدوّرة الحبّ الأبيض شرابا، لأنّ عصيرها قليل وفيه خشونة وشدّة شديدة.

(1) النابتة : L النامية .
(2) تتلو : LM تتلوا ; بين : H من ; ويعلو : HM ويعلوا .
(3) وسط : om L; الشعرى : ad H اليمانية ; وفيما : L و ; عصيرا : H عمرا ; وعصيره (3/6) : H وعصره .
(5) الحب : HM الحبة .
(7) بها : HM لها .
(8) كان : om L.
(9) قلل : om L; عليه : ad L المآ ; وصغر : HM وصغره .
(12) رقيق : M دقيق .
(13) <> : L ودانيك ; قدر : M قد .
(14) <> : om H.
(15) <> : om H; يوافقها : M يوافقه ; الارضين : M الارض .
(16) واطاماثا : H واطامانا , L وطامانى ; ومثل : om HM.
(17) العذيبا : H والعذيبا , L والعدسه , M والعربا ; والرحبتا : M s.p., H والرحبا , L والدحا ; وطيزناباذ : H وطبراناباد ; الكروم : ad L فيها ; قشرها : HM نشوها .
(18) وابقى : M وابقا .
(19) الابيض : HL البيض .

واكثر اتّخاذهم الخمر من ذينك النوعين الاحمرين اللذين ذكرنا قبل هذين، فانّ شرابها اكثر وهو ابقى
واطيب وانفع وأكثر سرورا للنفس واطرابا لها. وأيضا فانّ قدماء الكسدانيين انّما فضّلوا هذين
النوعين اللذين لونها إلى الحمرة وعنبهما مدوّرا، انّهم رأوا زنابير النحل تحرص على الاغتذآء منه
وتطلب القيام عليه وتلتذّه. وذلك انّ هذا العنب رقيق جدّا كثير الماء شفّاف ينفذ فيه البصر طيّب
٥ الطعم. وكرمة هذا النوع إذا افلحت | 75 r افلاحا جيّدا وقامت في أرض موافقة لطبيعتها حملت حملا
كثيراً وعناقيد مستديرة على قضبانها، ويكون حبّ العنب صافيا رقيق القشر جدّا يكاد يسيل من
رقّته، وتصير معاليق عناقيده صلبة شديدة خشبية.

واكثر افلاح هذه الكروم والجنسين الأحمرين معه ان يلتقط ورقها في كلّ قليل ويرمى به
فيخفّف عنها بذلك، فانّه اذا فعل بها ذلك مرارا في الربيع والصيف والخريف نشأ نشوءا حسنا ونمى
١٠ نموّا كثيرا وقوي. وينبغي ان يتعاهد عصير هذه الأنواع الثلثة بأن يخرج عنها درديّها كما وصفنا في
اخراج الدردي.

وهذه الأنواع أيضا قد يوافقها المواضع التي هي اميل إلى الحرّ واليبس والمواضع التي يكثر فيها
هبوب الريح الجنوبية والحارّة والرطبة. وقد كان ماسى السوراني يشير في هذه بأن لا تعمل الاّ معرّشة
على الشجر العظام، أو لا يمكن ذلك فيها فيجعل لها خشب منظوم من الغرب وغيره ليعرّش عليها.
١٥ فامّا نحن فانّا قد جرّبنا هذا فما رأينا فيه كبير منفعة، الاّ انّه اصلح لها على كلّ حال، فلا باس أن
يعمل عليه. لكنّي انا ارى ان تكون هذه الكروم التي حملها احمر ناشية بقرب تلول لتعرّش من موضع
منبتها على تلك التلول، فهو عندنا أجود واصلح لهذه وما اشبهها. وفي أنواع الكروم <ما لا>
يكون انبساطها على وجه الأرض أجود لها وأقوى، ومنها ما <يكون تعريشها على ما> تعرّش عليه
اصلح لها. فجميع أنواع الكروم التي عنبها اسود أو احمر <أو احمر اسود>، أو ايّ لون كان لها، ان

(2) وايضا : وانضافا L ; هذين : هذه L .
(3) مدورا : مدور L ; رأوا : راو M .
(4) وتلتذه : وتلذه H ; ينفذ : وينقد H .
(7) شديدة : om HM; خشبية : خشنة H , حسبيه L , حسنه M .
(8) واكثر : ditto L; هذه : هذا M ; في : om L.
(10) بان : وان L .
(13) والرطبة : الرطبة HM ; معرشة : معروشة L , مغرسة M .
(14) منظوم : ditto L; ليعرّش : ليغرس M .
(15) كبير : كثير HL .
(16) انا : om HM; لتعرش : تغرس HM .
(17) <> : om L.
(18) اجود : اصلح L ; واقوى : وتقوي L ; ومنها : منها M ; <> : om H; تعريشها : تغريسها M ; تعرش : تغرس M ;
عليه : عليها alii .
(19) او (1) : و M ; <> : om H; اسود (2) : واسود M .

تعمل على وجه الأرض، الاّ انّه لا بدّ من صعودها من انخفاض إلى علّو، وما شاكل ذلك، وجميع
أنواعها التي حملها أبيض أو إلى البياض أو أبيض اخضر، وأيّ لون كان، الاّ انّه أبيض ملوّن، فانّ
التعريش أوفق لها وافلح وأقوى وأجود لحملها.

والعلّة في منفعة هذا التعريش لهذه انّ الرياح الهابّة اذا كان الكرم معرّشا فانّها تحيط به من
٥ جميع جوانبه فتروّحه من حرّ الشمس، فانّه لا يقوى على شدّة الحرّ، فاذا ضربتها الرياح كثيراً خفّفت
عنها الحرّ بترويحها لها وكانت الريح ايضاً موافقة لعنبها بنفخه إذا هبّت عليه وهو صغير اوّل انعقاده،
فانّ للريح فيه حينئذ عملا بيّنا. وهذا معنى قول طامثرى في قصيدته التي ذكر فيها منافع الرياح لكلّ
شيء، فقال: «وهي تنفخ ثمار النخل اوّل انعقاده وثمار الكرم، اذا كانت في اوّل طلوعها ونشوها»،
وعدّد من افعالها <اشياء كثيرة> كلّها حقّ، الاّ انّه بفضل حكمته نهى عن غرس الكروم في روس
١٠ الجبال والتلال والمواضع العالية، وإن كانت الرياح عليها أكثر هبوبا، فينبغي أن تكون لها أجود
لقاحا. فقال طامثرى انّ الكروم اذا غرست في المواضع التي هي أعلى وجآت الامطار عليها وقت
مجي الامطار حدّرت من أصولها التراب الذي تطمر به اصولها لينفعها | 75 v، والزبل الذي تزبّل به، من
المواضع العالية الى المواضع المنسفلة، فتبقى تلك الاجزاء الأرضية التي كانت تغذو الكروم وتعيّشها
فتنحدر منها إلى اسفل، فتضعف بذلك ضعفا شديدا. فلهذا ينبغي أن لا تتخذ الكروم الاّ في
١٥ المواضع المنسفلة <التي لها وبقربها مواضع عالية لتحدر الأمطار من العالية إلى المنسفلة> اجزاء
وجواهرا تحبسها الامطار في أصول الكروم، فتنتفع بها انتفاعا عظيما هو مواز لانتفاعها بالزبل
المحمود. وليس ينبغي أن تكون المواضع المنسفلة التي تغرس فيها الكروم بسيط أرض مستو، بل
تكون بسيطا فيه موضع بعد موضع عال كالتلال الصغار لتتسلّق الكروم عليها، فانّ الكرم يعجبه
هذا التسلّق عجبا شديدا ويقوى به. واذا عمل بالكروم هذا فانّه يصلح لها أن تكون في مواضع

(1) انخفاض : الخفاض M .
(2) واي : او اي L .
(3/4) التعريش : التغريس M ; (3) وافلح : واصلح L .
(6) صغير : صغيرا L .
(8) وهي : وهو L ; تنفخ : تنفع H .
(9) <> : شيا كثيرا HM ; نهى : نها L .
(11) غرست : تعرشت L ; اعلى : اعلا L .
(12) حدرت : حدت M , جذب L ; من : بين M ; والزبل : والتزبيل HM .
(13) المنسفلة : السفلة L ; تغذو : تغذوا M .
(14) فتنحدر : فتحد M , متحد L .
(15) المنسفلة (2 fois) : السفلية L ; <> : om M.
(16) وجواهرا : وجواهر L ; تحبسها : وتحبسها M ; الكروم : الكرم L ; فتنتفع : فينفع M .
(17) المنسفلة : المتسفلة L ; تغرس : تعرش L .
(18) بسيطا : بسيط alii ; لتتسلق : لتسلق M ; الكروم : الكرم L ; فان : هذا ad L .
(19) التسلق : التسليق L ; يصلح : يحصل HM ; مواضع : موضع M .

منسفلة في الجملة، وفي تلك السفلة تلول صغار، وذلك كلّه بالقرب من علّو عال ينحدر منه المطر إلى تلك المواضع التي فيها علوّ يسير وانخفاض، وهذه المنسفلة بالاضافة في جملتها.

وهذا انّما علّمناه طامثرى للكروم الغير معرّشة بل المنبسطة على الأرض. فامّا المعرّشة فانّه ان استعمل أيضاً في وضعها في المواضع مثل هذا الترتيب بعينه انتفعت في أنفسها وانتفع بها. وليس يمكننا أذا تكلّمنا على شيء أن نقول فيه أكثر ممّا هوذا، والاّ ففي كلّ معنى من هذا الكلام كثير ان رام رايم تجديده والاتيان بكلّما فيه، فانّما نومي لذلك إلى هذه الاشياء، انّما يكتفي بها ذو القياس العاقل.

قال طامثرى: واعلموا يا احبّاي واخوتي انّ هذه الاجزاء الارضية التي تحصل في اصول الكروم من احدار السيل بها أو جلبه لها من موضع آخر فتبقى في اصولها، فانّ الكروم تقوى بهذا قوّة <ليست قوّة> هيّنة صغيرة، بل قوّة عظيمة تغلظ بها اغصانها ويكثر ورقها ومعاليقها وتغلظ وتستدير وتقوى وتتشبّث بما تعلو عليه تشبّثا قويّا وتزيد ثمرتها وتنبل ويكثر ماوها وتبعد عن الفساد اذا جفّفت. وعلى هذا قاس القدماء، فاستنبطوا عمل الازبال وطمّ اصول الكروم بها ونقل التراب من موضع إلى آخر. وهذا شيء تقوى به جميع المنابت على العموم، كبارها وصغارها، ليس الكروم وحدها. وذاك انّ جميع المنابت اذا قلّ التراب في اصولها ضعفت ومرضت وتخلّفت في اخراجها ثمارها وما يبرز منها ونقص فعلها وطبعها. وهذا ظاهر بيّن في النخل، فانّه اقوى المنابت واشدّها تمكّنا، وهو اذا قلّ التراب في أصوله ضعف وثوى وتخلّف في فعله وعمله، فلذلك امروا أن يخلطوا بالازبال التراب الغريب، ومعناه الذي يجلب من أرض غير تلك الأرض، وان كانت تقرب منها، فلتخلط بالازبال وتجعل في أصول الكروم وغيرها من جميع المنابت، فانّها منفعة تعمّ ولا تخصّ حتّى في صغار النبات والبقول، فانّها تقوى بهذا الفعل بها وتنتعش.

(1) منسفلة : متسفلة L ; وذلك : **ditto** H.
(2) وانخفاض : وانخفاظ L ; المنسفلة : المتسفلة L.
(3) المنبسطة : المنبسط M ; المعرشة : المغرسة M.
(4) انتفعت : انبعثت H.
(5) مما : ما HM ; ففي : في M.
(6) بكلّما : تكلمنا M ; نومي : نوصى L ; لذلك : بذلك H.
(7) احبائي : احبابي M.
(8) تقوى : وتبقى M.
(9) <> : om M; هينة : هيبة M.
(10) وتقوى : om H; وتتشبّث ; تعلو : تعلوا HM ; تشبثا : وتشبتا M.
(11) القدما : القدماما M.
(13) يبرز : يخرج L.
(15) يخلطوا : يخلط L.
(17) وغيرها : وغير L.
(18) وتنتعش : وتنعش HM.

76 r وهذا المعنى | الذي نحن فيه، وان لم يكن من اختيار الارضين للكروم، فهو صفة للأرضين والمواضع من الأرض التي تقوم فيها الكروم وتعيش بها وتقوى، فكأنّه هو، بل هو من اختيار الأرض للكروم بعينه. ونحن نزيد فيه بعد هذا الموضع. فامّا هاهنا الآن فانّا نقول في اختيار <المواضع من الأرض> للكروم المعرّشة، اذ قد مضى لنا طرف من الكلام في المنبسطة على وجه الأرض، فنقول: انّ الكروم المعرّشة قد يوافقها ما وصفنا هاهنا انّه يوافق المنبسطة، وقد يخصّها دون تلك أن تغرس في المواضع الليّنة اعني في بقاع الأرض اللينة. وهذا قد شرحناه فيما تقدّم شرحه، لا زيادة عليه فيما اظنّ والمواضع البسيطة والمستوية والتي فيها فضل ندى وكثرة رطوبة والتي تخترقها رياح دايمة كثيرة ولا تكون رياحا عواصف، فانّ العواصف تضرّ بالكروم وجميع النبات، لكن <الرياح الدايمة> الهبوب ليّنة هيّنة، فانّها، هذه الرياح، التي تنفع الكروم <وتغذّيها وتلقحها. وليس يوافق الكروم> المعرّشة المواضع الباردة جدّا، الاّ ان تغطّى في البرد، ويكن بما يمنع نكاية البرد لها فلا يؤذيها. فلذلك ينبغي أن تتّخذ المعرّشة في البلدان التي هي ادفى واسخن، فانّها تكون فيها أجود وانجب.

وهذا كلام مجمل على هذه الجمل إلى أن نبلغ إلى موضع التفصيل فنفصّل الجمل ونشرحها. فامّا كرم الدرياق فانّه يعدّ في أنواع الكروم التي حملها احمر ويعدّ أيضاً في الكروم الضعاف التي عيدانها دقاق وأوراقها قليلة. وقد مدح القدماء هذه الكرمة مدحا اطالوه وفضّلوها على جميع انواع الكروم وفضّلوا شرابه على جميع أنواع الخمور وقالوا انّ الطبيعة اودعته فضيلة ليست لأحد الكروم البتّة، لا في منفعة شرابه فقط بل في لذّة طعمه ولذّة طعم عنبه. وذلك ينضاف إلى ما فيه من المنافع في الشفاء ممّا يشفى منه.

(1) للارضين : الارضين L.
(2) التي : الذي L ; فيها : فيه L (corr. en H), ad M فيه ; وتعيش : وتنعش H ; بها : به LM ; وتقوى : فتقوى L ; هو (2) : om H; من : om L.
(3) <> : الارضين من المواضع H.
(4) وجه : om L.
(5) وصفنا : وصفناها M ; هاهنا : om H.
(6) تغرس : تعرش L.
(7) والمستوية : والمستولية L ; ندى : نداوة L ; رياح : الرياح HM.
(8) <> : رياح دائمة HM.
(9) فانها : فات LM ; <> : om H; وتلقحها : وتلحقها M.
(10) المعرشة : المعروشة L.
(11) البلدان : البدان L ; ادفى : ادفا HL.
(13) فنفصّل : بتفصل M ; ونشرحها : وبشرحها M.
(14) التي (2) : الذي L.
(15) وفضّلوها : وفضلوه HM.
(16) اودعته : om H.
(17) ينضاف : يضاف L.
M ١٠

باب ذكر كيف تزرع الكروم

وفي أيّ وقت يكون ذلك من الزمان، وغير ذلك ممّا يتّصل به ويلحقه.

قال قوثامى : قد حكينا من كلام صغريث صدرا فيما قبل هذا الموضع . وامّا هاهنا فانّا نقول في
٥ زرع الكروم فنخبر في ايّ وقت ينبغي أن تزرع وكيف تزرع . فانّ القدماء، واضعي كتب الفلاحة، قد اختلفوا في هذا الوقت اختلافا كثيرا، كما اختلفوا في وقت الغروس ايضاً، الاّ انّهم متقاربون في ذلك، ولكلّ واحد معنى وعلّة هي جايزة، ان عمل بها نبت الكرم وخرج جيّدا.

امّا طامثرى وصردايا الكنعانيان فانهما يريان ان يكون زرع الكرم ان يؤخذ من الزبيب الكبار، الذي يحدس عليه انّ فيه حبّا كبارا، ثلثة أو أربعة، فتحفر في الأرض حفاير صغارا وتطمّ تلك
76 v ١٠ الزبيبات فيها، وان <يكون ذلك> في <نصف تشرين ⌈ الأوّل الثاني ⌉ منه وإلى | نصف تشرين الثاني [الاوّل]، وانّه ان اشتدّ عليه برد، فلتضرب له الاخصاص ويغطّى بالبواري، وان كان امر البرد قريباً فليس يحتاج إلى ذلك.

وامّا ادمى وانوحا النبيّان فانّهما قالا : ينبغي أن تزرع الكروم اذا اردتموها ابتدآء وزرعا ان تزرعوها في النصف الثاني من آذار وإلى آخر آذار، <وهذا الوقت هو اوّل الربيع. قال انوحا> :
١٥ وهذا الوقت ليس اخصّ به بلدا دون بلد ولا موضعا دون موضع، بل ينبغي أن يكون زرع الكروم من المشرق إلى المغرب في كلّ بلد في اوّل الربيع، وان يستخرج الحبّ من الزبيب، وهكذا قال ادمى، فينقع في زيت سبعة ايّام ثمّ يؤخذ، فتحفر له في الأرض حفاير صغار، فيجعل في كلّ حفيرة منها من سبع حبّات إلى اثنـ[ـتـ]ـي عشر حبّة، وتغطّى بالتراب كما تغطّى جميع المزارع، ويرسل عليها من المآ مقدارا كافيا، ثمّ تسقى ثانية بعد أربعة ايّام، ثمّ يوالى عليها السقي.
٢٠ قال ادمى : وقد كان بعض القدماء راى ان يكون زرع الكروم من خمسة ايّام تخلو من شباط

(1) ذكر : om L; الكروم : L الكرم .
(8) الكنعانيان : M الكنعانيين , H الكنعانين .
(9) يحدس : H يحزر .
(10) <> : inv H; <> : L النصف الآخر من ايلول الى النصف الآخر من تشرين الأول ; ⌈⌉ : inv HM.
(11) وان : L فان .
(13) ادمى : L ادم ; النبيان : ad L عليهما السلم .
(14) والى : L الى ; <> : L en marge وهو اول الربيع .
(15) اخص : H اختص .
(16) الى : **ditto** H
(17) له : om L.
(18) وتغطى : L وتغطا ; المزارع : L المزروع ; عليها : L عليه .
(20) ادمى : L ادم , om H; الكروم : L الكرم; (20) sqq. تخلو : M تخلوا .

إلى خمسة تخلو من آذار، وان يكون زرعها في الحفاير، في كلّ حفيرة عشرين حبّة، وان تغطّى اكثر، وان يلقى معها في الحفاير كفّ من شعير مطحون على جهته لم تمسّه النار ولا تغيّر عن حاله بغير الطحن له شيئا. قال فان هذا شيء موافق جدّا ان عمل بالكرم في أصل زرعه.

قال ويكون زرع الكروم في <المواضع الكنينة>، قال: وهذا الذي اسند اليه ادمى هذا
٥ الكلام هو كاماس النهري، فانّه فيما اظنّ اوّل من قال انّه ينبغي ان يزرع الكرم في سبعة تخلو من شباط وإلى اوّل آذار، أو إلى عشر تخلو منه، وان يجعل في حفايره عشرين حبّة، وان يلقى مع الحبّ شيء من شعير مطحون أو مدقوق دقّا ناعما، وان يسقى الماء. والذي قرأت أنا في كتابه في الكروم انّه ينبغي أن ينقع الزبيب المجفّف فضل جفاف في ماء حارّ يوما أو يطبخ بماء عذب يوما، ثمّ يزرع الزبيب كما هو في الأرض ويطمّ بالتراب طمّا كثيرا أو يساق اسقاوه الما السياقة التي ذكروا، الاّ انّ
١٠ حكاية ادمى عنه اوكد لقربه من زمانه ولبعد كاماس من زماننا هذا.

قال ادمى : وليس ينبغي ان يستوي وقت زرع الكروم بين انواعها، ولا ان يخالف بينها خلافا كثيرا، الاّ انّه ينبغي ان يبتدى بها من آخر شباط او من نصفه الاخير إلى آخر آذار. فقال ذلك القول الأوّل الذي وافق فيه انوحا، أو نقول وافقه عليه انوحا في كتابه الكبير الذي هو وحي القمر اليه، وقال هذا القول الثاني الذي قال [فيه انّه] ينبغي ان يزرع في نصف شباط في قصيدته في الكروم
١٥ ووصفها ووصف خمورها وشرح اختلافاتها.

وامّا ماسى السوراني فقال: ينبغي أن يكون زرع الكروم كلّها على اختلافاتها في
77 r وقت | غروسها كلّها لا يخالف بينها، فيكون هذا في وقت وهذا في وقت آخر، فانّ نشوها متساو في هذا الباب. وذلك الوقت هو من اوّل تشرين الثاني إلى آخره، فهذه الثلثون يوما هي للغرس والزرع، وخاصّة للزرع، لأنّ الغروس يجب أن تكون فيما قبل هذا بايّام وينبغي أن يغرس بعضها في

(1) تغطى : M يغطا .
(2) يلقى : H يلق , M يلقا ; كف : **alii** كفا .
(4) <> : H اللينة , M اللسه ; (4) sqq. ادمى : L ادم .
(5) هو : HM وهو ; كاماس : L كاماش ; الكروم : H الكرم ; سبعة : ad H ايام .
(6) والى : ad H شباط ; او : HM و ; عشر : L عشرة ; حفايره : HL حفاير ; يلقى : H يلق .
(7) شي : **alii** شيا ; دقا : om M; يسقى : H يسق ; قرات : H اقول .
(9) طما : M طمرا ; ذكروا : L ذكرو .
(11) يستوي : H يستو .
(12) بها : om M; ذلك : L ذا .
(13) الكبير : om HM.
(14) قال : om L; قصيدته : L قيصدته .
(15) خمورها : HM خمرها ; وشرح : HM ووصف .
(17) غروسها : L عروشها ; يخالف : L يخفالف ; بينها : HM بينهما ; متساو : H مساو ; في : M وفي .
(18) الباب : L النبات .
(19) للزرع : L الزروع .

اوّل الـربيع، فـامّا زرعهـا زرعا فـلا يكون الاّ في نهايـة قصر النهار وفي ابتـداء قوّة الـبرد واستقبـالـه واستقبال الامطار.

وامّا صغريث فانّه العالم الاعظم بالفلاحات للمنابت كلّها وصاحب الضياع الواسعـة الكثيرة، فانّه قال، ما وافقه عليه ينبوشاد، انّـه ليس ينبغي أن يكون زرع الكـروم وغرسهـا في وقت واحد ولا زمان متساو، من أجل اختلاف البلدان في الحرّ والبرد بالزيـادة والنقصان وبحسب اختـلاف اجناس الكـروم وانواعهـا التي هي تحت الاجناس، أو نقـول بحسب اختلاف انـواع الكـروم، فـانّها ليست متساوية في البلوغ والنضج والفجاجة والتأخر، بل مختلفة اختلافا كثيرا، وبحسب اختـلاف مواضـع من البلدان، فانّه قد يكون في البلدان مواضع ايبس من مواضع <واحرّ، ومواضع ارطب وابرد>، ومواضع تقرب من شجر ونخل، ومواضع مكشوفة خالية، وبقاع من الأرض مختلفـة الطبـاع. ولهذا الاختلاف كلّه لا ينبغي ان يسوّى بين زرع الكروم وغرسها، بل تختلـف لها الاوقـات بحسب ذلك.

والاصل الاعظم في افلاح المنابت كلّها هو اختيار الارضين لها، لأنّ كلّ أرض توافق شيئا <وتخالف شيئـا> آخر، فيجب أن يكـون <غروس وزروع> الكـروم الضعيفة الـدقاق الاغصـان الصغـار العنب والقليلة الـورق في نصف تشرين الاوّل الأخـير منـه وإلى آخـر كـانـون الاوّل، وامّـا التي هي اضداد هذه فينبغي أن يتبدى بغرسها وزرعها من سبع ليال تخلو <من شبـاط وإلى عشرة تخلو> من آذار. ففي هذه المدّة ينبغي أن يتبدى بزرع وغرس الكروم التي حملها أبيض والتي حملها اسـود، كبار غير صغار، والتي حملها كثير، فانّه ليس يكثر الحمل الاّ القويّ من الكروم. قالا جميعا اعني صغريث وينبوشاد: وليس لنا وقت ثالث لزرع الكروم وغرسها، الاّ في البلدان الباردة التي هي أبرد من اقليم بـابل <أو في اطـراف اقليم بابـل، مثل بـلاد نينوى> وبـارما وتكـريت وما كـان فيها بـين باجـرمـا وحلوان، فانّ هذه المواضع باردة جدّا، فينبغي ان يكون غرس الكروم فيها وزرعهـا من اوّل ايّار إلى عشرين يوما تخلو منه، فانّ هذه المواضع لكثرة تبريد البرد لأرضها قد تحتاج إلى حرارة ما هو اسخن،

(1) زرعا : om M; واستقباله : om H.
(4) ينبوشاد : HM بنيوشاد ; وغرسها : L وغروسها .
(5) متساو : L متساوي .
(6) تحت : H بحسب .
(7) في : H من .
(8) <> : HM واخرى ارطب .
(10) الاختلاف : HM اختلاط ; كله : ad HM ما ; يسوى : H يستو . M يستوي ; وغرسها : L وغروسها .
(11) <> : om LM.
(12) <> : H غرس وزرع .
(14/15) يبتدى : H يبتد , L يبتدا ;
(14) <> : om L; تخلو (2 fois) : LM تخلوا .
(16) صغار : L صغير .
(17) وينبوشاد : HM وبنيوشاد ; وغرسها : HM وغروسها .
(18) <> : om M.
(20) تخلو : alii تخلوا ; منه : H من ايار .

حتّى تعادل هذه السخونة تلك البرودة التي قد استكنّت في الأرض، فينشـوا فيها مـا زرع وغرس من الكروم خاصّة، لأنّ كلامنا فيها. فهذه الثلثة الأوقات للثلثة | البلدان ولاختلاف انواع الكـروم ليس لها رابع. 77 v

وينبغي ان تختـر الارضين ايضـا فيعمل في غـرس الكروم وزرعهـا فيهـا بحسب ذلـك. فـانّ الأرض الـرقيقة هي الضعيفـة أو الأرض التي فيها ادنى ملوحـة أو الأرض التي افـرط عليهـا القشفـ فاضعفها، فينبغي أن تقلب وتهيّا لزرع الكرم وغرسـه قبل وقت الـزرع والغرس بخمسـة عشر يومـا وإلى العشرين يوما، ثمّ يغرس فيها. فامّا الأرض القـويّة الـدسمة والصلبـة وغير ذلـك من الأرضين التي هي اضـداد تلك الضعيفـة، فينبغي ان تقلب وتهيـا لمن يـريـد الغـرس في الخـريف، من اوّل الصيف، من اوّل شهـر حزيـران، وتثنّى في نصف آب أو في اوّله لتكـون معدّة لغـرس الكرم الـذي يكون في تشرين الأوّل والثاني وكانون، وهذا وقت الغرس والزرع للكروم في البلدان الحـارّة على مـا تقدّم وصفنا لذلك. وامّا لمن يريد الغرس في اوّل الـربيع الـذي هو من ايّـام تخلو من شباط إلى ايّـام تخلو من آذار، فينبغي ان يعدّ الأرض ويقلبها من اوّل ايلول ويدعها كـما <هي حتّى> تحرقهـا بقيّة الحرّ الذي قد بقي، <ما لم> تجي عليها الامطار، فـاذا كان قبـل وقت غرس الغـروس بثلثين يـوما فلتقلب عـلى ايّ وقت كان الـزمان من الـبرد، اللّهمّ الاّ ان يكون مـطرا متتابعـا فيمسكون عن هـذا الاثناء إلى الصحو ثمّ تثنّون الارض التي قلبتموها في اوّل ايلول. وهذه ينبغي ان تؤخّـروا غرسهـا اذا كان مطرا في وقت التثنية إلى أن تصحو السماء، فتقلبوها وتدقّـوها وتقـطّعوهـا وتهيّوهـا لما تصلح ولمـا تريدون غرسه من الكروم، ثمّ تغرسون فيها وتزرعون ان اردتم ذلك.

وانفرد ينبوشاد وخاصّته بهذا القول فقال: اعلموا انّ الكروم التي تغـرس في الخريف لا تنشـوا

(1) السخونة : HM الشجرة ; البرودة : M البردة ; استكنّت : M اسكنت .
(2) خاصة : M وخاصة .
(5) الرقيقة : M الدقيقة ; او (2 fois) : M و ; التي (1): ad HM هي ; فيها : om M; الارض (2) : om L;
(6) الكرم : L الكروم .
(7) ثم : om L.
(8) تلك : L ذلك ; يريد : HM يرد ; ; (8/9) من : M الى .
(9) وتثنى : L وتثنا , H وبينا , M ويـسنا ; معدّة : M معدا , H بعدا , L معه .
(10) وكانون : M كانون ; والزرع : om H; للكروم : L للكرم , M الكروم .
(11) تخلو : alii تخلوا .
(12) تخلو : HM تخلوا ; يعد : L يعدل ; <> : HM ينبغي ان .
(13) <> : HM ثم ; قبل : om HM.
(14) مطرا : H مفرطا ; هذا : alii هذه .
(15) الاثنا : HM الاشيا ; تثنون : M يتنون , H يثبتون , L يثنون ; غرسها : L غروسها .
(16) التثنية : H السنة ; تصحو : HM تصحوا ; وتدقوها : ويربوها وتهيوها : H وتهييووها .
(17) الكروم : L الكرم ; تغرسون : H يعرشون ; ان : H اذا .
(18) ينبوشاد : H بنيوشاد , M بيونشاد .

وتعلو إلى فوق بسرعة لتخلّف النموّ في هذا الفصل من السنة، فتعمل اصولا كبارا غلاظا متمكّنة،
فاذا دخل الربيع وحمي الزمان نشأت نشوا كثيرا وتمكّنت من النمو تمكّنا عظيما وحسنت، فاذاً حملت
حملا وافرا. فلأجل ذلك اشار رطحد الشيخ المقدّم في الفلاحة ان يكون غروس الكروم كلّها بجميع
انواعها في الخريف، وهو من اوّل تشرين الاوّل وإلى نصف كانون الاوّل، وانّ اختلاف انواع
٥ الكروم واختلاف الأرض ينبغي ان يخالف بين زرع وغرس الكروم فيها بحسب انواعها في هذه
النيّف والسبعين يوما، لأنّ هذه الأيام مختلفة فيما بين اوّلها وآخرها في الحرّ والبرد اختلافا ظاهراً،
فيقدّم ما دام الحرّ ظاهرا من الكروم ما كان في طبعه رطباً كثير الثمرة مجتذبا للغذاء بقوّة، ويؤخر ما
كان بخلاف ذلك إلى وقت الندى والامطار، <فتزرع وتغرس> الضعيفة والقشفة. فانّ هذا
78 r الفصل من أوفق الفصول لنشوء الكروم زرعا وغرسا، فانّه اذا مضت الشتوة ودخل | الربيع حسن
١٠ نموّها ونشوّها حسنا عظيما وفرح بها فلاّحوها.

قال قوثامى: فقد ذكرنا في اوّل هذا الباب اختلاف الناس ثمّ قرّرنا في آخره ما ينبغي أن يعمل
منه وايّ الآراء والوجوه هي الصواب. ولا بدّ فيما يأتي من كلامنا على الكروم من اعادة هذه المعاني
التي قد تكلّمنا عليها، لأنّا نحتاج أن نحكي اقاويل قوم قد تقدّموا بضروب من الكلام على معان
مختلفة، فلا بدّ أن يكون في تلك المعاني شيء ممّا <قد مضى> فنحتاج إلى اعادته هناك لتمام حكاية
١٥ كلام المتكلّم، الاّ انّه وان كان مكرّرا فانّه لا يخلو البتّة من زيادة ينتفع بها أو نقصان يحتاج إليه. وانّما
فعلنا ذلك ليتّسع الكلام على ارباب الفلاحة ويتكرّر، فيستفيدون بذلك التكرير ويتذكّرون به
ويتفكّرون فيه ويقيسون شيئا على ما يشبهه ويذكرون بذلك ما غفلنا عنه أو ما قصّرنا لعلل أوجبت
ذلك، فانّ الاحاطة بعلم شيء ما من العلوم معدوم لا يوصل اليه.

واعلموا ان ينبوشاد يحتوي من مخالفة القدماء على ما لم يحتو عليه غيره، الاّ انّي ارى انّه ليس

(1) وتعلو : LM وفعلوا، وتعلوا ; فتعمل : M فتكبر .
(2) كثيرا : H كبيرا , M كسر .
(3) رطحد : H طحد .
(5) زرع : L الزرع , M الزروع .
(6) اختلافا : L واختلافها .
(7) فيقدم : M مقدم ; مجتذبا : alii مجتذب .
(8) الندى : L الندا ; <> inv HM; والقشفة : L القشفة .
(11) الباب : L الكتاب , M النبات ; قررنا : L فردنا ; آخره : M اخر .
(13) نحكي : H نحك ; معان : HM معاني .
(14) مما : om L; <> : H ذكرنا .
(15) يخلو : HM يخلوا ; ينتفع : L منتفع .
(17) ويقيسون : L ويفتشون ; ويذكرون : L ويتذكرون .
(18) ما : ad L كان .
(19) ينبوشاد : H بنيوشاد , M سوشاذ ; يحتو : LM يحتوي ; انه : om L; ليس : H لم

يخالف احدهم الاّ بحجّة يقيمها دالّة على صحّة قوله، وربّما انفرد باشياء اهتدى اليها لم يقلها غيره.
فمن ذلك انّه اشار في الكروم التي تغرس في آخر الربيع انّه ينبغي أن تقلب لها الأرض من اوّل
تشرين الثاني، قال حين تغسل الامطار الملوحة، ان كان فيها ملوحة، والقبض، ان كان ذلك، أو
الزعارة، أو يذهب بنزّها، ان كانت نزّة، او يذهب عنها بكلّما يعتريها من الرداوات، ثمّ يأتي عليها
٥ حر الربيع فيبتدي يجفّفها، ثمّ تقلب قبل الغرس فيها والزرع بعشرين يوما، فانّها توجد قد طابت،
فتزكوا فيها الكروم. قال ومتى اتّفقت أرض مالحة واضطررتم إلى وضع الكروم فيها فالوجه في ذلك
ان تعالج بما قدّمنا من تركها خالية مقلوبة لتغسلها الامطار من ملوحتها، فان فعل ذلك بها وبقي فيها
منه شيء، أو لم يفعل بها ذلك وهي مالحة، فدواء الكروم فيها أن تطمّ اصول الغروس بالرمل المأخوذ
من الانهار الجارية بماء عذب ويدخل اليها منه شيء في سقي الماء ليبقى في مجاريها ويثبت في سواقيها
١٠ وفي اصولها. فهذا يزيل ضرر الملوحة ويقاومها.

وفي الغروس في الخريف فايدة كثيرة، وذاك في الأرض الرملية خاصّة، وهي ان قضبان
الكروم تكون وقت القطاف وفي آخره وبعده قليلاً فيها بقيّة من النداوة والرطوبة الاصلية الغريزية،
ويكون طول الصيف قد حلّل عن ابدان الكروم واغصانها بحرّه فضول الرطوبات، وقد اجتذبت
الثمار ايضاً من الكروم ما رقّ من الرطوبة، فقد بقيت اغصانها بعد ذلك وفيها رطوبة علكة. فمتى
78 v ١٥ اردتم غرس شيء ممّا يغرس في الخريف فانزعوا القضبان واجردوها | من الورق كلّه لا جردا يؤثر في
القضيب شيئا ولا يبقى الورق شديدا، بل اقلعوا عنها ذلك <بارفق الرفق>، ثمّ اغرسوها، فانّها
تنبت نباتا حسنا، وتعلمون انّ هذه الرطوبة الباقية فيها انفع ممّا كان قبلها من الرطوبة.
<والكروم وغيرها> من ذوات الثمر تكون سعادتها وقت <خلوّها في> الحمل ويكون
فرحها في وقت ابتداء توريقها في الربيع، <الاّ انّها ⌈ تتروّح باخذ ⌉ الثمار عنها اكثر، وذلك هو آخر
٢٠ زمانها>، كما انّ اوّل زمانها الربيع، فالربيع كالابتداء للنبات كلّه وآخر الصيف واوّل الخريف
كالانتهاء لها. والنبات انتهاوه هو غاية كماله، فاذا غرس أو زرع وقت غاية كماله كان نشوه ومجيّه

(3) قال : om H; حين : L حتى .
(4) بنزها : H نزها ; بكلما : H فكل ما ; الرداوات : L الردآءت .
(5) بعشرين : M بعشر ; توجد : om H.
(6) واضطررتم : M واضطرتم .
(7) فيها : om HM.
(8) مالحة : M صالحة .
(9) شي : om L; ويثبت : LM وينبت .
(11) كثيرة : L كبيرة ; وذاك : L وذلك .
(13) واغصانها : ad M بعد ذلك ; بحره : H ابخرة .
(14) الكروم : L الكرمة ; فقد : L وقد .
(16) <> : L بالرفق .
(17) الباقية : H النامية .
(18) <> : HM والكرم وغيره ; سعادتها : L سعاداتها , H غاداتها , M عادتها ; <> : L حلولها في .
(19) فرحها : H تروحها ; <> : om L; ⌈ ⌉ : M تتزوج باحد .
(20) الخريف : H الربيع .

بحسب ذلـك. والأرض التي يشوب تـرابها رمـل خاصّيّـة في الموافقـة لأكثر انـواع الكروم، هـذا مع
سلامتها من العوارض الرديّة، مثل التغيير الحادث للأرضين، مثل المرارة والحرافة والملوحة وغير هذه
ممّا اشبهها.

قال ينبوشاد: وينبغي متى اردتم زرع الكرم ان تـأخذوا الـزبيب العتيق، وهو الـذي قد حـال
٥ عليه اكثر من حول، فتشقّقوه ليظهر حبّه منه، فانّكم ان وضعتموه في الأرض كما هو بَعُـدَ وقت نباتـه
قليلا، وان فعلتم ما اشرت به عليكم اسرع النبات. وينبغي ان تأخذوا الزبيب الذي تريدون زرعـه
فتجعلونه في اناء واسـع على الأرض المكنـوسة المنـظّفة، ثمّ تـرشّون عليـه الماء، وان كـان حارّا فهـو
اجود، وتفعلون ذلك مرارا في مدّة أربعة وعشرين ساعة، ثمّ تشقّقونه كما وصفت لكم ليـظهر حبّـه،
ثمّ تزرعونه. وان كان طلبكم زرع شيء كثير وليس عليكم وقت تشقّقونـه وترشّـونه بـالماء، فغـرّقوه
١٠ بالماء كلّه جملة واحدة ساعة، وليكن الماء حارّا، ثمّ ازرعوه <خمسا خمسا> <واقـلّ واكثر> في كـلّ
حفيرة والقوا عليه بعد سقيتين أو ثلثة الزبل الذي وصفنا لكم.

على انّ هذه المعاناة لزرعه، الناس كلّهم عنها اغنياء، لأنّ قضبانه المحوّلة المغروسة هي كالبزر
له، فهو يحوّل ويغرس قضبانا، فينوب ذلك عن زرعه. لكن لم يكن بدّ من ذكر زرعه، اذ كان اصل
وجوده انّما كان عن الزرع. وهذا رأي <من رأى> انّ الاشياء كلّها لها مبادي زمانيّة كانت فيها بعد
١٥ ان لم تكن. فامّا من يرى انّ الاشياء كلّها لم تزل على ما نرى ونشاهـد، فليس يقول انّ للكـروم مبدأ
ولا اوّل.

وقد ذكر ادمى انّ للكروم مبدأ ما في وقت بعينه، واقتصّ لذلك قصّة فيها طـول. وكذلـك قد
ذكر ابنه اشيثا، رسول ابيه ادمى <إلى ابناء البشر كلّهم>، هكذا قال. فانّه اكّد القصّة التي ذكرها
ابوه للكروم وكيف كان مبدأ وجودها. فامّا من آمن بنبوّتهما فـانّه يلزمـه ان يصدّقهـما في كلّ مـا قالا،
٢٠ 79 r فانّه يصدّق بتلك القصّة ويسلّم لهما القول بـالصدق | والتصـديق، وامّا من لا يؤمن بـذلك منهـما ولا

(1) يشوب : تشرب HM .
(2) التغيير : الغيير L : للارضين : للارض L : والحرافة : والخرافة : والحروفة H .
(4) ينبوشاد : بنيوشاد M .
(7) فتجعلونه : فتجعلوا M ; ترشون : ترش L ; حارا : حار LM .
(8) تشققونه : يسقونه HM .
(10) ازرعوه : ditto M ساعة ساعة وليكن المآ حارا ثم ازرعوه ; <> : alii خمس خمس ; <> : inv L.
(11) لكم : له L .
(12) عنها : alii عنه ; لان : لكن L .
(13) اذ : ان HM .
(14) وهذا : om H; <> : ditto H; راى : يرى L ; ان : om H; لها : om H.
(15) من : ad H قد ; مبدا : مبتدا H , مبدى M .
(17) ادمى : ادم عليه [السلم] L .
(18) اشيثا : انشيثا M ; ادمى : ادم L ; <> : om HM.
(18/20) القصة : القضية L .
(19) فاما : فاماما H ; بنبوتهما : بثبوتها H .

يسلّم لهما القول بالصدق والتصـديق فانّـه يقول انّ ادمى كـان رجلاً مستعمـلا منافـع الناس في كـلّ
حال، فوضع للاشياء كلّها مبادي ما في أوقـات ما، ذكـر انّها كانت بعـد ان لم تكن. ولم يقل هـذا في
الكروم وحدها، بل وضع للسماء وما فيها من الافلاك مبدأ، وكذلك الأرض ومـا عليها من الحيـوان
والنبات والمعدنيات مبادي، ويحدّث لكلّ نبات بحديث يسيقه ليوري الـناس انّ الاشياء كلّهـا كاينـة
٥ بعد ان لم تكن، الاّ الكواكب وحدها فانّه اخرجها من الحديث وقال انّها لم تزل ولا تزال، الاّ انّه
جعل افلاكها كانت بعد زمان لم تكن قبله موجودة.

قال هؤلاء القوم، الذين ليس يظهرون الكفر بما جاء به وانّهم بذلك مؤمنون ويستبـطنون الـردّ
لدعواه ودعوى ابنه ابدا بما قال، [انّه قال] ما قال ووضع ما وضع من الأحـاديث على طـريق سياسـة
الناس وليقنعهم انّ القمر ارسله واوحى اليه بذلـك كلّه وعلّمه مـا وضع. ولعمـري انّ كتابـه الكبير
١٠ معجز عظيم ظريف. لأنّه لم يدع شيئا الاّ ذكر كيف كان مبدأه، على انّه قد هلك اكثره إلى زماننا هذا
وبقي منه بقايا قد وجدناها فقرأناها، بل شريعة ابنـه ايشيثا محفـوظة كلّهـا. قالـوا فانّمـا اراد سياسـة
الناس وتقويمهم وتأدّبهم وصلاح شأنهم في متصرّفاتهم. وهذا فلا بأس بالكـذب فيه اذ كـان فيه اكـثر
المنافع للناس وانّه بمنزلة الدواء الكريه النافع مع كراهته.

ثمّ رجعنا إلى الكلام في الكروم، قال:
١٥ فلمّا كانت القضبان تحوّل فتغرس فتنبت وتكون عنها الكـروم وتركّب عـلى أصول من الكـروم
فتنموا وتنشوا، فقد اغنت هذه عن زرع الكروم زرعا. وهذه الغروس قـد تختلف احكامهـا بحسب
المواضع التي تغرس فيها، فلأجل ذلك ما نقول انّه ينبغي لأهل بلاد الابلّة والاسـافل كلّهـا وعبدسي
واطراف القريّات، اذا اراد مريد الغرس فيها، ان يجعل ذلك تلقاء هبوب الشمال وفي المواضع الباردة
منهـا. والباردة منهـا هي جهة مهبّ شـمالها. وامّـا في البلدان الحارّة التي هي اضـداد هذه فينبغي أن
٢٠ تجعـل الغروس في المـواضع والجهـات التي تهبّ من قبلها الجنـوب والتي هي أسخن. وامّا المـواضـع

(1) بالصدق : بالتصديق L . ادمى : ادم عليه السلم L . كان : om M: مستعملا : alii مستعمل .
(2) فوضع : H موضع ; كلها : ad H مبدا ; ان : L اذ .
(4) يسيقه : H لنفسه , L نسقه ; ليوري : L يري
(7) بما : M ما .
(8) الاحاديث : M الاحاد .
(9) وعلمه : HM وعلم .
(11) بل : L على , ايشيثا : H اشيثا , M انشيثا ; اراد : M اردنا .
(13) مع : H ثم .
(16) فقد : H وقد ; الكروم : L الكرم .
(17) ما : om H, بلاد : L بلد .
(18) تلقا : M بلقا .
(19) منها (2) om M
(20) التي : H الى .

المعتدلة، مثل بادروايا وخسراويا وبابل وعقرقوفا، فينبغي ان تغرس الغروس ممّا يلي مشرق هذه
المواضع، الاّ ان تكون الريح الشرقية كثيرة الهبوب جدّا، فتجعل الغروس <ممّا يلي> المغرب.
<(a)واما اهل باجرما وفيما بينها وبين حلوان وفي بلاد بارما وتكريت فانّهم يغطّون الغروس، اذا
غرسوها، بالبواري لتكنّ من البرد والهواء والرياح، ويقولون انّ الرياح من اضر شيء للغروس اوّل
٥ ما تورق وتنبت. وعدّة من فلاّحينا يتوهّمون في زماننا هذا انّ قرب البحر رديء للكروم، وانا اقول
انّه ليس شيء اوفق ولا اصلح للكروم كلّها بجميع انواعها من قرب البحر، فلذلك نشاهد عيانا انّ
كروم الابلّة و<بلاد> عبدسي تقوى وتشتدّ ويكثر حملها. والعلّة في هذا انّ الريح الهابّة من قبل
جهة البحر حارّة رطبة شديدة الرطوبة، لا تجفّف شيئا البتّة، وانّما ترطّب ترطيبا كثيرا وتسخن اسخانا
يسيرا. وهذه ريح مغذّية للكروم تغذية كثيرة مفتّحة منفخة لحملها ومنضجة له وزايدة في قوّتها.

١٠ فامّا المواضع التي فيها مستنقعات مياه فاسدة وآجام فيها قصب وما اشبه ذلك فانّها مضرّة
بالكروم، لأجل انّ بخارها بارد كدر عفن، والبخار والعفن يدوّد الكرم ويولّد فيه انواع الدود،
فيضرّ بها ذلك. وقد يضرّ ايضا بخار الماء الراكد العفن بالحنطة والشعير والباقلّى والماش ضررا
شديدا، وربّما اتلفها البتّة. وهذا البخار يضرّ بالناس في ابدانهم وامزجتهم ويكون سببا لكون الوباء
والأمراض دايمة.

١٥ وقد اشار ماسى السوراني بابطال الاجام وطمّها وقلعها لما فيها من الاضرار بالمنابت وبالناس
اكثر. وامّا الكروم فانّها ان نبتت بقرب انهار فيها ماء جار عذب فذلك صالح لها، فقد يصلحها ايضا
ويدفع عنها اكثر الآفات، ويدفع عنها ضرر البخار العفن ان تعرّش على بعض الشجر العظام
الضخام، وخاصّة على الاشجار التي فيها قبض، فانّها تسلم بذلك من تكوين الدود وتسلم ثمرتها
من ذلك.

٢٠ واعلموا انّ تتابع الضباب يضرّ بالكروم جدا لما يصير في الهواء منه من الكدر. والذي يدفع
عنها ضرر الضباب ان تشعل ⌈ هواري من نار ⌉ القصب ويأخذ منها عدّة من الناس عدّة ويطوفون

(a) Début d'une lacune dans M.

(1) بادروايا : باورما M , ساورابا L ; وخسراويا : وحروايا M ; مشرق : شرق HM .
(2) <> : من جهة L .
(3) < a -b > : om M.
(7) <> : om H.
(8) كثيرا : om H.
(9) للكروم : للكرم L ; مفتحة : om H.
(9) ومنضجة : منضجة L .
(10) فاما : اما H .
(16) ان : om H; نبتت : تنبت H ; فقد : وقد L .
(17) تعرش : تغرس H .
(21) ⌈⌉ : هوادي L .

بالليل فيما بين الكروم، يفعل بها هذا في ليلة مرارا ويكرّر عليها ذلك، فانّ ضرر الضباب يزول عنها
اذا رأت النيران. وتعريشها أيضاً على الشجر يدفع عنها >(b) آفة الضباب والكدورات.
واذ قد جرى ذكر الهواء وفعله في الكروم وافعال <الرياح فيها فلنقل في ذلك انّ الهواء>
79 v والرياح تغيّر الكروم وتنقلها إلى احوال تنقلب فيها ويتغيّر | حملها وعصير حملها تغييرا كثيرا من جودة
٥ إلى رداوة ومن رداوة الى جودة. فاذا اتّفق وقت غرس الكرم ان تكون الريح شمالا <أو مغربية ونبت
الكرم على ذلك واتّفق في وقت عقد الكرم للثمرة ان تكون الريح شمالا> صافيا، ودام ذلك حتّى
يسمن الحصرم قليلا وسلمت بعد هذا من آفة تغيّرها، فانّ حصرم هذه يكون في نهاية الجودة والصفا
والنقا والسلامة من الآفات التي هي الفساد والتغيير والحموضة والبخر وانقلاب الريح والطعم.
واعلموا انّ ممّا يجوّد الخمر ايضا ان يكون نبات الكرم في أرض صلبة ويكون شربه الماء قليلا.
١٠ وذاك انّ هذه الأرض <يقبل الكرم> فيها، فان كانت مع ذلك معرّشة، امّا على شجر أو قصب أو
خشب، كان شرابها نهاية في الجودة والصفا والبعد من الآفات. وقد تختلف شرابات الكروم بحسب
اختلاف طباعها وغذايها والآراضي التي تنبت فيها، ويختلف شرابها أيضاً بحسب انواعها. فانّ
الكروم التي تحمل عناقيد صغارا وحبّا مجتمعا متكاثفا، لونه إلى البياض، وهذه الكرمة اكثر ما تكون
في بلاد بارما، وزعم قوم انّها مجلوبة اليهم من اقاصي الجزيرة، وليس تكاد تنجب وتفلح في بلد دفيء
١٥ البتّة، بل في البلدان الباردة، فانّ شراب هذه يخرج عظيم الشدّة والحدّة، يشرب الانسان منه مقدار
رطل واحد، فلا يحسّ <منه بعمل فيه>، فاذا مضى عليه ساعات هجم عليه سكر عظيم ينوّمه
تنويما كثيرا، ويكون له خمار شديد صعب. ويسمّي اهل بارما هذه الكرمة بينومينا.
وقد تكون بالجزيرة أيضاً كرمة اخرى اكثر ما تجي معرّشة على الشجر، وهي بيضاء العنب
كثيرة العناقيد. وهي مستطيلة في حملها، وقضبان العنقود منها احمر، ويظهر في بعض قضبان الكرم

(b) Fin de la lacune dans M.

(1) يفعل : om H.
(3) واذ : واما اذ HM ; <> : om H ; (2) الهوا : الهوى .
(4) تغر : تنقل H ; تغييرا : تغيرا L .
(5) رداوة (2 fois) : رداءة L ; الكرم : الكروم HM ; <> : om HM.
(6) حتى : om HM .
(7) يسمن : سمن H ; وسلمت : سلمت L ; الجودة : الجود M .
(8) التي : om HM.
(9) الكرم : الكروم HM .
(10) <> : يقل غذآ الكروم H . نقل عند الكروم M .
(11) شرابات : اشربة H . شراب L .
(12) شرابها : اشربتها H .
(13) التي : الذي L ; صغارا : صغار HM ; وحبا : وجزا HM .
(16) <> : بنفسه مما يعمل فيه L ; عظيم : شديد M , corr. en marge كبيرا .
(17) كثيرا : عظيما M ; ويكون : om HM; بينومينا : سوسا H , سومينا L .
(19) كثيرة : كثير M ; حملها : حملتها L .

نفسه حمرة، فانّ هذه يكون منها شراب عظيم الاسكار مضرّ بالدماغ حارّ حرّيف، يحتاج الانسان، اذا شرب منه رطلا أو رطلين، إلى علاج الدماغ بالتبريد والترطيب واستنشاق دهن البنفسج أو دهن القرع.

وقد يكون في البلاد التي فيما بين حلوان وباجرما كرمة يسمّيها اهل تلك البلاد يولينا، عنبها اوّل السنة في وقت نضج عنب السوناى. عناقيدها كبار جدّا، يكون العنقود منها نحو ذراع، وعنبه ابيض شفّاف رقيق مدوّر. لا تكاد تفلح هذه الكرمة في أرض بابل بل في ذلك البلد، لأنّها تميل إلى البرد. ومعاليقها طوال اطول من معاليق جميع الكروم. وهذه التي سمّاها ماسى السوراني <«سوداء ذات> العيون»، ومعنى ذلك انّه يطلع من كلّ عين في <القضيب ثلثة عناقيد، وكلّ الكروم انّما تنبت من كلّ عين> عنقودا وعنقودين في النادر، والاّ فعنقود واحد، هو المعروف. ونهى ماسى السوراني وادمى وابنه اشيثا عن اعتصار هذه الكرمة وشرب عصيرها، ومدح اكل عنبها وزبيبها، وفضّلوه على جميع الزبيب والاعناب كلّها، ومدحوا | هذه الكرمة في نفسها فقالوا انها لا تهرم ولا يضرّها ما يضرّ بالكروم من اختلاف الاهوية والبخارات الرديّة <الاّ ضررا> يسيرا، وذلك لقوّتها وجوهرها. وقالوا انّه يجب ان تتعاهد بالكسح الدايم. وقالوا: وان كان لا بدّ من عصيرها في وقت واتّخاذ الشراب منها، فينبغي أن يطرح في الدنان التي يدّخر فيها عصيرها نصف رطل من الطين الاحمر المجلوب من ارمينية، ومن الطين الابيض المجلوب من بلاد فارس ويؤخذ الطين فيدقّ ناعما ويوزن منه بعد دقّه نصف رطل ويصبّ عليه اوقيتين من زيت ويلتّ به لتّا جيّدا، ويلقى في الدنّ ثمّ يصبّ عليه الشراب العتيق بعد. قال ادمى فانّ هذا يدفع شرّ عصير هذه الكرمة. واذا عتّق عصيرها زمنا طويلا حتّى يتجاوز الخمس سنين ويدخل في السادسة فانّه يصلح ويطيب طعمه، وذلك انّ شراب هذه الكرمة يبقى اثنـ[ـتـ]ـي عشر سنة لا يكاد يتغيّر، لصبره على الآفات، فاذا تجاوز خمس

(1) نفسه : L بقية .
(4) فيما : HM فيها .
(5) السوناى : L السرياني .
(6) بل : om M.
(7) <> : M سودات .
(8) في : om H; <> : om HM.
(9) عنقودا : L عنقود ; النادر : H الفرط . M القرط .
(10) السوراني : om LM; وادمى : L وادم ; اشيثا : M انشيثا . اعتصار : L عصر . M اغصان .
(11) وفضلوه : M وفضلوا ذلك ; فقالوا : L وقالوا
(13) انه : L انها , om H; وقالوا (2) : HM قالوا .
(14) يدخر : H توخر .
(15) ارمينية : L ارمنية .
(16) جيدا : M جديدا ; بعد : ad L ان .
(17) ادمى : L ادم عليه السلم .
(18) ويدخل :
(19) اثني : L اثنا .

سنين فليشرب حينئذ ولا يكثر منه، ويشرب إلى أن يجوز الاثنـ[ـتـ]ـي عشر سنة، ثمّ انّه بعد اثنـ[ـتـ]ـي عشر سنة ينقلب فيرجع الى الرداوة والشرّ، فينبغي ان يحذر حينئذ فانّه بمنزلة السمّ القاتل.

وربّما خرج في سقي جوخى كرمة رقيقة العيدان صغيرة الأوراق قليلة الحمل، تحمل عناقيدا صغارا يضرب لونها إلى حمرة خفيفة، واذا تمّ نضجها ضربت مع الحمرة إلى سواد. فهذه كرمة شديدة الحدّة جدّا حرّيفة ملعونة لا خير في شيء منها. عنبها يسهّل اسهالا كثيراً وزبيبها يعمل قريبا من ذلك وعصيرها يصدع ويسكر ويحدث خلفة رديّة وقياما جدّا متّصلا ربّما لم ينقطع الاّ بالعلاجات وبالحقن القاطعة للخلفة. ويسمّيها اهل سقي جوخى سراسيا. واذا دلك انسان بزبيبة منها أو حبّة من عنبها بعد نضجها جيّدا <على ثوب> حمّره حمرة لا تنقلع منه ابدا بحيلة. وقد كان اهل الحضر على عهد عصراويا الملك ركّبوا اغصان كرم جلبوها من بعض قرى الموصل فركّبوها على كرمة تخرج في ذلك البلد، فنمت وجاء منها كرم يحمل عنبا مستطيلا لونه ابيض يشوبه خضرة كثيرة، له جلد ثخين جدّا شديد، وفي كلّ حبّة من العنب حبّة واحدة، واكثره ليس فيه حبّ. فكانوا اذا اكلوا من عنبه شيئا صمّط افواههم وقرّح اللّثة، وربّما انتفخت اصول اسنانهم ودميت بعد ذلك. اذا كان <مزاج الانسان> حارّا وعصروا من عنبها شيئا فكان من شرب منه يجنّ ويبقى مختبل العقل ايّاما. فرفعوا خبرها إلى عصراويل فسأل برايا، كاهن زمانه، عن ذلك، فدعا برايا القمر وتضرّع اليه في ان يعلمه علم هذه الكرمة، فاوحى اليه القمر في المنام ان حرّم كلّ شيء من هذه الكرمة، فلا تغرس ولا تزرع ولا تفلح ولا تمسّ باليد البتّة ولا ينظر اليها احد الاّ من بُعد. فلمّا حرّم | برايا النظر اليها تركها الناس حتّى تلفت كرومها كلّها وجفّت فصارت هشيما طيّرته الرياح وبطلت من الأرض البتّة. وبرايا هذا هو احد من انتهى اليه خلافة اشيثا والقيام بدينه.

(2) فيرجع : om HM; الرداوة : L الرداة .
(4) جوخى : L حوحه .
(5) يضرب : M يضربها ; حمرة : L الحمرة ; خفيفة : om HM.
(8) وبالحقن : L والحقن .
(9) <> : om M; تنقلع : L تنقطع .
(11) كرم : M بكرم ; يحمل : L وتحمل .
(12) اكلوا : ditto H.
(13) صمّط : L شحط ; وقرّح : om HM; اذا : L اذ .
(14) <> : H بخار الاسنان ; مختبل : HM مختل .
(15) عصراويل : HM عصراويا ; برايا : (1) برايا : H ترايا , L سرا , M مرايا . (2) برايا : H ترايا , L ترابا .
(17) الا : om H; من : om HM; برايا : H ترايا , L براثا , M برا .
(18) هشيما : H هشيمة , M هيشما ; طيرته : H طيرتها ; البتة : om HM.
(19) وبرايا : H وترايا , L وبراثا , M s p , اشيثا : M انشيثا .

وقد يخرج في ناحية سورا ممّا يلي البرّ منها وفي اطراف طيزناباذ الكرمة المشهورة التي هي احد
أنواع العنب الأبيض التي تسمىّ انقوروسى، وهي كرمة يعتصر منها خمر كثير حتّى ان قلت انّه ليس
في الكروم ما يخرج من العصير مثل ما تخرج هذه الكرمة. و<هذه الكرمة> اكثر افلاحها ان يبرا لها
وقت الكسح قضبان طوال، وان كانت قصيرة فجايز ايضا، ويغرسها اهل طيزناباذ كثيرة، لأنّ
٥ شرابها كثير، يعتصر من عنقود واحد منها ارطال خمر عصرا بالتكرار. فهذه الكرمة قد يضرّ شرب
شرابها ضررا اكثرهم ليس يحسّ به، لأنّها اذا ادمن شربها قتلت مدمنها، ولها خمار شديد وخمرها
خبيث، لأنّ ضرره يكمن ويجتمع حتّى يظهر مرّة واحد، وظهوره هو القتل، وقبل ان يبلغ إلى القتل
فانّه يفسد الذهن ويذهل العقل، ويكثر عنده النوم وتثقل على مدمنه الحركة، ويحدث منه خفقان
شديد، حتّى فطن الناس بعد ان قتلت هذه الخمرة عالما من الناس وفطنوا ان دواها مصّ الرمّان
١٠ السوراني والانتقال عليها به وادمان استعماله، حتّى انّه ليس لها دواء ابلغ منه. فالناس إلى وقتنا هذا
يقابلونها بالرمّان السوراني ويأكلون قبل شربها لوناً قد طبخ بعصير الرمّان، <ثمّ فطنوا ايضا بطبيخ
اللحم بعصير الرمّان> مع قضبان التبرين ويصبّ في القدر يسير من خمرها، ويقولون انّ هذا يجيء
انفع. وقد يخلّصوا بهذا العمل بعض الخلاص، على انّي اظنّ انّها قاتلة لمدمنها لا محالة، ولا يساوي
هذا التداوي شيئا، الاّ انّهم قد استشعروا منفعته، فهم يمصّون هذا الرمّان السوراني ويطبخونه
١٥ ويأكلون الثريد في مرقته. وذلك صالح وان كان قد قلنا انّ هذا التداوي لا يساوي شيئا، فانّه ربّما
نفع وخلّص، فلا ينبغي ان يهمل ويضيع.

واعلموا ان اردتم تكثير ايّ كرم شيتم فاذا كسحتموه فأبقوا على اغصانه الوسطانية اغصانا
غلاظ الاسافل لتطول تلك الاغصان، وطاعموه من قضبان كرمة تقرب منه وتكون في نحوه <ممّا

(1) طيزناباذ : H طبرناباد ، M طيرنابادا .
(2) انقوروسى : L s.p., M القوروسى ، H انقوروسا .
(3) تخرج : ad HM من ; <> : om L.
(4) طوال : L كبار ; قصيرة : alii كثيرة ; طيزناباذ : LM طيرناباذ ، H طبرياناد ; كثيرة : H كثير .
(5) شرب : ad HM (و H) خمرها .
(7) يكمن : HM يكون .
(8) مدمنه : H مدمنيه .
(9) عالما : L غالبا .
(10) وادمان : M وادمن .
(11) <> : om L.
(12) التبرين : H البرس ، M الرس .
(13) ولا : HM وقد .
(16) ويضيع : M ويضع .
(17) على : L من ; اغصانا : HM اغصان .
(18) تقرب : M بقرب ; <> : H له مشاكلة .

يشاكله> ويشبهه، واطمروا اصله بالنبش اوّلا ثمّ بالدوس بالرجل ثانيا، فانّ الكرم بهذه الافعال
<يكثر حملها> وتخرج فضل عناقيد كثيرة وعنب كبار، ومعنى كبار ايّ انّها تكون اكبر ممّا كانت قبل
في كلّ كرم على مقدار عنبه. وأيضاً فانّ العلامة الكبرى في زيادة حمل الكرم وكثرته ان يخرج في كلّ
81r عين من عيونه عنقودان| وثلثة، والعلامة المتقدّمة لذلك ان يخرج له معاليق كثيرة، من موضع كلّ
٥ معلاق معلاقين وربّما ثلثة، فاذا رأيتم ذلك فاعلموا انّ حمله سيكون <زايدا كثيرا> اضعاف ما كان
فيما قبل. وقد رأينا مرارا كروما افلحناها بنحو ممّا وصفنا من طمر الاصول والتعاهد بالكسح وتنقية
الاغصان على القضبان وتخفيف الورق والرمي به ناحية وهزّ اغصان الكروم هزّا رفيقا وتطواف
الناس بالنار بين الكروم وتغبيرها بخرو الحمام وبعر الغنم وورق الكرم المجفّف، فزاد حملها حتّى
كانت تخرج من كلّ عين أربع عناقيد وربما أكثر من ذلك، وكذلك كانت تخرج من كل عين ثلثة
١٠ واربعة وخمس قضبان، وذلك انّ كثرة طلوع القضبان من العيون دالّ على خصب الكروم، وخصب
الكروم دالّ على كثرة حملها، وكثرة الحمل هو الذي قدّمنا < انّا نحتال له> بالفلاحة حتّى يحمل
كثيرا، وهو خصب الكرم وصحّته وقوّته.

ويحتاج فلاّحو الكروم إلى معرفة علل القضبان والعلامات الظاهرة فيها الدالّة على النجابة
والنبات، فلذلك قلنا انّ فلاّحيها محتاجون إلى معرفة ذلك فيها. وذاك انّا نعلم انّه ليس جميع اجزآ
١٥ الكرمة موافق لحمل الثمرة ولا كلّ القضبان تصلح للتحويل والغرس، لأنّ القضبان المأخوذة من
الاطراف، وهي التي سمّاها السوراني الطارقة، وذاك انّ اجود المواضع في كلّ شيء، النبات وغيره،
الاوساط، فامّا الاطراف والاسافل وما ينبت على ساق الكرمة فانّه ضعيف غليظ جاسي لا يصلح
للتحويل، وذلك انّ اجزاء جسم الكروم تختلف في الجساوة والرقّة والرطوبة، فما كان من قضيب قد
نبت على ساق الكرمة، وساقها هو الغليظ الجاسي، فانّه لا يصلح للغرس لأنه بعيد القبول للتركيب
والنشو لغلظه. وامّا كراهيّتنا للاطراف فلضعفها وبعدها عن الاغتذاء والتمكّن منه. وامّا وسط

(1) ويشبهه : M ومشبهه .
(2) <> : om H.
(5) <> : inv L; زايدا : om M.
(7) على : L اعني ; وهز : HM وهو ; رفيقا : HM رقيقا ; وتطواف : HM وطواف .
(9) وكذلك : L فكذلك ; عين : om M.
(10) خصب : HM قدر .
(11) <> : HM ان يحتال .
(13) والعلامات : HM والعلامة .
(14) والنبات : H والثبات ; وذاك : L وذلك .
(17) فاما : L واما .
(18) وذلك : L وذاك ; والرقة : M والدقة ; فما : M مما .
(19) لانه : om HM.
(20) كراهيتنا : L كراهتنا ; فلضعفها : M فليضعفها ; الاغتذآ : M الغذآ .

الكرمة فهو الذي ينبغي ان <يكون احد القضبان للغروس منه وينبغي ان> يتخيّر من قضبان الوسط، الينها وارطبها، وذاك لأن القضبان الصلبة الشديدة غير موافقة للتركيب والغرس جميعا. فهذا معنى قولنا فيما سلف هاهنا قريبا انّه ليس يكون جميع اجزاء الكرمة موافقة للغرس <ولا تحمل الثمر. واعلموا انّ كلّ قضيب يكون غير موافق للغرس> فهو غير موافق للثمرة.

٥ ونحتاج هاهنا أن نخبر بعلامات القضبان المنجبة في الغروس والثمرة، وتلك هي المتقاربة العيون الملس الفروع غير موضع العيون المكتنز الذي هو مستو رزين. فامّا القضيب العريض الخشن المتخلخل المسترخي المتفرّق العيون فينبغي أن يجتنب، فانّ هذا غير منجب في شيء البتّة. ويجب ان يؤخذ للغرس كل قضيب يتخيّل فيه انّه سريع الامساك جيّد الالتصاق بما يركّب عليه، فانّ هذا يكون سريع النبات في الغرس، وهو الذي وصفنا قبيل هذا الموضع والذي هو بتلك الصفة التي

١٠ قدّمنا ذكرها وبهذه الصفة التي ذكرناها هاهنا، والذي يؤخذ ابداً بارزا ناتئا من المواضع الكثيرة العيون التي تشبه الفلكة، فانّ | القضبان النابتة من مثل هذا الموضع وما نبت ايضاً وطلع من خمسة عيون فوق هذه العين التي تشبه الفلكة وخمس عيون تحتها، وذاك انّ هذه العين الشبيهة بالفلكة <ليست اصليّة> في الكرم، وانّما تحدث من جذب قضيب كبير قد طلع من <عين كبيرة>، فيجتذب بعنف شديد فينفتق الموضع فتقا لطيفا وتقوم فيه قشور، ثمّ تنبت تلك القشور وتندمل في

١٥ بدن الكرم فتصير مستديرة كهيئة الفلكة، فيحدث <للكرم بتلك> الجذبة انبعاث على القوّة. وهذا الزمان ربّما كان سنة وربّما اقلّ وربّما اكثر بقليل، فانّه يستدير ذلك الموضع ويستوي كهيئة فلكة، ويصير موضعا لنبات القضبان الجياد. وتظهر القضبان فيما قرب من هذه العين الكبيرة فتكون جيادا لجودة <القضبان النابتة> من حول تلك العين الكبيرة.

والعلّة في جودة نبات هذه القضبان، لأنّ ذلك الجذب الذي جذب القضيب النابت من ذلك

(1) <> : om HM; يتخير : HM يختر .
(2) للتركيب : L التركيب .
(3) موافقة : HM موافق ; <> : om HM.
(5) المنجبة : L المنتخبة ; الغروس : L الغرس .
(6) مستو : LM مستوي ; القضيب : M القضب .
(7) المتفرق : HM المفرق .
(10) ذكرها : om HM; هاهنا : om M; بارزا : H بادرا , M باردا ; ناتئا : H s.p., L نابتا , M ثابتا ; الكثيرة : H الكثير ,
ad HM من .
(11) الموضع : M المواضع .
(12) وذاك : L وذلك .
(13) <> : H ليس اصيلة ; الكرم : L الكروم ; جذب : H حدث ; كبير : H كثير . <> : H عيون كثيرة .
(14) فينفتق : L فيفتق ; تلك : om M.
(15) <> : HM الكرم بذلك .
(17) لنبات : M للنات ; وتظهر : HM فيظهر .
(18) <> : HM الثانية ; حول : H جودة . الكبيرة : H الكثيرة .
(19) الجذب : H الحديث ; جذب : HM حدث ; القضيب : H للقضيب M بالقضيب .

الموضع بعنف، يحدث فيه عينا كبيرة كهيئة الفلكة، انزعج الكرم من شدّة الجذبة فمالت مادّة الغذاء من جميع بدن الكرم إلى موضع الجذبة. وذاك انّ في النبات كلّه نفس نامية، وهي التي لها قوّة جذب الغذاء من الأرض بالعروق. فاذا مالت المادّة من جميع نواحي بدن الكرم إلى موضع الجذبة مالت النفس التي في الكرم إلى تلك الناحية طالبة لدفع تلك البليّة الواردة على الكرم المولمة. فاذا مالت

٥ المادّة وانقلبت النفس إلى ذلك الموضع بكلّيتها جميعاً قوي الموضع قوّة هي ازيد من قوّة جميع اجزاء الكرم بميل الغذاء والنفس جميعا اليه، فصار ما ينبت في ذلك الموضع من القضبان افضل وأروى واقوى واثبت من جميع نواحي اجزاء الكرم.

<فهذه هي> العلة في ذلك، وقد اختصرناه، لأنّ تميّل النفس في النبات وفي الحيوان إلى بعض اجزايه ونواحي جسده شرح هو اطول وفايدة هي اكبر. وكذلك <ميل الغذاء> وانصبابه إلى

١٠ بعض النواحي دون بعض. وهذا العين الحادث بالجذب قد يمكن ان يتعمّد الانسان لعمله حتّى يجيء كما وصفنا، لأنّه أكثر ما يتّفق عن غير قصد بل كما يجيء وكما يكون. فمتى تعمّد انسان لذلك فليعمد إلى قضيب كبير سمين نابت في بدن كرمة طالع من عين كبيرة واسعة في اصل الخلفة، فيأخذه بيديه جميعا ويهزّه مرار هزّات عنيفة، لا يبلغ إلى ان ينقطع أو يقطع شيئا، ثمّ يقتلعه بجذبة واحدة، ثمّ ليعمد ان يكون ذلك الموضع الذي يقتلع منه هذا القضيب موضعا كثير الرطوبة، ليكون

١٥ مسترخيا، فينقلع منه القضيب بتلك الجذبة من بدن القضيب الغليظ الذي انتزع منه ذلك القضيب قلعا، ثمّ ليترك كذلك حتّى يحول عليه الحول، فانّه اذا اورقت الطلع طلع من ذلك الموضع وممّا قرب منه اغصان هي قويّة جدّا موافقة للنبات. فعلى هذا يكون عمل مثل هذا، اذا اراد مريد ان يعمل

82r مثله، فامّا اذا جاء بالاتّفاق | فليعمل فيه وفي هذا المعمول <ما حدّدناه> له.

واعلموا انّ اكثر ما يكون هذا العين الكبير المشبه الفلكة معما قدّمنا فيه من الصفة، فانّه قد

(2) وذاك : L وذلك ; نفس : M انفس ; لها : om HM.
(4) التي : om HM; مالت : HM نالت .
(5) قوة (1) : HM قوى .
(6) الكرم : HM الكروم ; بميل : **alii** بمثل .
(7) واثبت : M وانبت .
(8) <> : HM فهذا هو .
(9) اكبر : H اكثر ; <> : HM الميل للغذا .
(10) العين : H الغير ; بالجذب : HM وبالحدث ; يتعمد : H يعمل , M ينعمل .
(11) اكثر : M اكبر ; تعمد : HM يعمل .
(12) طالع : HM طلع ; الخلفة : ML الخلقة .
(14) ليعمد : L ليعتمد ; موضعا : HM موضع .
(15) فينقلع : HM فيقلع ; منه : L مع .
(16) قلعا : **alii** قطعه ; ليترك : L يترك ; الطلع : L الكروم .
(17) بكون : **ditto** L.
(18) وفي : H وهى . M وهو , <> : H باحداه , M باحدناه
(19) الكبير : M الكثير ; قد : om M

يكون على صفة اخرى، وهي انه ربّما نبت في موضع عين كبيرة من الكرم <قضيبان اثنان>، فيجذب احد القضيبين على ما وصفنا ويترك القضيب الآخر بموضعه. فاذا حال عليه الحول فليجذب الآخر كما جذب ذلك الأوّل، فانّه يصير هناك في ذلك الموضع عين واسعة تستدير، فاذا مضت عليها ستّة اشهر صارت كهيئة الفلكة، وينبت فيما قرب منها وفيها نفسها قضبان قوية تصلح للغرس والتحويل.

ولهذا عمل آخر بوجه آخر وهو انّه اذا كان قضيبا في عين ما وحال عليه حول فاتّفق ان ينبت إلى جانبه قضيب آخر يلتقي اصلاهما في موضع واحد، فينبغي ان يقتلع القضيب الثاني الحديث بمنجل حادّ مسقى، ويقطع معه من القضيب العتيق الذي كان نبت قبله بسنة رأسه إلى <موضع ملتقى> الاصلين، ثمّ يستخرج ذلك القضيب من قشوره فيبقى القضيب الحديث مفردا كما كان، ثمّ يسحق ذلك المشقّق بعد إن يرمى بقشره عنه سحقا ناعما يبلّ بالماء ويلصق في أصل القضيب الحديث الذي انتزع، ثمّ يركّب هذا القضيب الذي قد الصق به المسحوق أو يغرس، فانّ هذا يخرج عنبه اكبر من عنب الكرم الذي اقتلع منه، ايّ لون كان، فحينيذ يخرج حبّه اكبر، وان كان لونه احمر أو اسود صفا لونه، وربّما خرج اللون ابيض، الاّ انّه في طبع ذلك الكرم الذي اقتلع منه هذا القضيب، لكنّه يخالفه في اللون وفي الكبر.

وقد حضرني هاهنا نكتة أوصي بها في اخذ القضبان من الكرم للغروس، وهي انّه ليس ينبغي ان يؤخذ ذلك من كرم عتيق ولا كرم له دون ستّ سنين، بل تنزع هذه القضبان من كرم له اكثر من ستّ سنين وإلى عشرين سنة، فاذا جاز العشرين صار حكمه حكم الهرم، الاّ انّه ربّما صلح <لانتزاع القضبان> <في بعض الاوقات> إلى ان يبلغ ثلثين سنة فيكون غير صالح لهذا البتّة وتكون القضبان التي تؤخذ من الكرم الذي اتت <عليه عشرون> سنة ونحوها اقوى من التي تؤخذ

(1) نبت : M ينبتن ; موضع : H مواضع ; عين : HM غير ; كبيرة : H كثيرة , M s.p.; الكرم : H الكروم ; <> : **alii** قضيبين اثنين .
(2) احد : HM احدى .
(3) تستدير : L وتستدير .
(4) للغرس : L للغروس .
(6) عين : HM غير ; حول : H الحول ; فاتفق : H واتفق .
(7) يقتلع : HM يقلع .
(8) <> : M الموضع الذي هو .
(10) بقشره : L قشره .
(11) الحديث : om HM; يخرج : om M.
(12) اكبر : H اكثر , L s.p.; فحينيذ : M حينيذ , L حبه ; اكبر : H اكثر .
(15) حضرني : HM حضر .
(16) تنزع : M تزرع .
(17) جاز : H مضى .
(18) <> : HM الانتزاع للقضبان ; <> : om L.
(19) <> : HM عليه عشرين .

من الذي اتت عليه من العشرين إلى الثلثين.

وليس ينبغي ان تؤخذ هذه القضبان المأخوذة للغرس في كلّ وقت من أوقات الازمنة، اعني أوقات اليوم والليلة، لأنّ للوقت تغيّرات متفاوتة، من هبوب الرياح وسكونها وتغيّر يحدث من حرّ بعد برد وبرد بعد حرّ وان كان مقداره يسيرا، فانّه يؤثر في كثير من النبات تأثيرات يكون عنها تغيّرات، فينبغي أن يختار لأخذ القضبان وغرسها عند هبوب الريح الشرقية | والتي فيما بينها وبين الشمال والتي فيما بين الشمال والمغرب، فانّ هذه الرياح موافقة لوضع الغروس في مواضعها ولقلعها من منابتها. ومن الناس من اشار ان يكون ذلك في آخر ساعة تبقى من الليل إلى ثلث ساعات تمضي من النهار. وينبغي ان لا تؤخر عن الغرس، ان امكن، من وقت تقلع، وان مضى عليه ساعتان وثلثة فلا يكون اكثر من ذلك، <اي لا ينبغي ان يؤخر اكثر من ذلك>. فان دفعت ضرورة إلى تأخيره اكثر من ذلك فليكن ذلك تمام يوم، فان اضطرّ ايضاً إلى تأخيره اكثر فليكن ذلك يوما وليلة ومن الغد إلى أربع ساعات.

والعلّة في أن لا يوخّر انّ في الكروم بخارا قليلا بالإضافة إلى بخار غيره وكثيرا بالإضافة إلى البخار الذي <فيما هو> اقلّ بخارا منه. ومع ذلك ففيه رطوبة مايية تحفظ رطوبته الاصلية، فاذا بقي بعد قلعه من منبته زمانا طويلا انفشّ ذلك منه وتفرّق وجفّت تلك الرطوبة المايية. فعمل الزمان في الرطوبة الغريزية، واذا جفّت الرطوبة الغريزية لم يعلق ولم ينبت، واذا كان في الاغصان ذلك البخار الاصلي وتلك الرطوبة المايية الحافظة للأصليّة نبت وعلق والتصق وجاء مجيّا جيّدا. وان اضطرّ مطرّ إلى تأخيره ايّاما فانّ هذه حال ربّما عرضت لبعض الناس لأمور تحدث، فينبغي ان تشدّد باقات، كما جرت عادة الناس بذلك، وتجعل في سرداب تحت الأرض كنين <من الريح> والحرّ والبرد، ويرشّ السرداب قبل وضعها فيه حتّى يتعرّق بالماء. وليكن شدّها باقات شدّا مسترخيا لتصل نداوة

(1) الثلثين : ad H سنة .
(2) ان : **ditto** H; الماخوذة : HL التي اتت عليه ; اوقات : M الاوقات ; (3/5) تغيرات : L تغييرات ;
(3) متفاوتة : H متقاربة ; الرياح : L ريح ; وتغير : L وتغيير .
(4) النبات : HL المنابت ; عنها : H في عنبها .
(5) فيما : om L.
(6) والمغرب : H والمغربية ; موافقة : L هي الموافقة .
(8) وثلثة : L او ثلثة .
(9) <> : om L; (9/10) - تاخيره : HM تاخيرها .
(10) ذلك : M ذاك .
(12) يوخر : M يتخر , H يحر ; بخارا : L بخار ; قليلا : **alii** قليل ; غيره : M سمزه ; وكثيرا : **alii** وكثير .
(13) <> : inv L; فيما : om HM; بخارا : L بخار ; ذلك : M ذاك .
(15) في : om L.
(16) للاصلية : HM الاصلية ; نبت : H بنيت .
(17) تاخيره : HM تاخيرها ; عرضت : LM عرض , باقات : HM بافات .
(18) كنين : H كبير ; <> : H ملح من , M مليح من .
(19) وضعها : L وضعه ; يتعرق : **alii** يتغرق ; بالما : M الما ; باقات : HM بباقات .

الماء إلى كلّ قضيب منها ولا يحجز بعضها بعضها. فان قال قايل: الا فرّقتموها ولم تشدّوها باقات؟ قلنا انّ في لقاء بعضها بعضا وتماسّها معونة على بقاء قوّتها فيها، فان فرّقناها ولم نشدّها كان في ذلك من الفساد ضرب ما، وان شددناها شدّا مسترخيا حصل لها مماسّة بعضها ووصلت الرطوبة إلى جميعها من الخلل الباقي فيما بينها.

٥ وقد ينبغي عند غرسها ان تنتف عنها معاليقها وتنقّى من قشر قايم، وان كان عليها. فامّا اذا تأخّر غرسها إلى وقت، امّا <قصير أو طويل>، فينبغي ان تترك معاليقها فيها وما <ينقّى منها> عليها، ولا يزال عنها إلى وقت يريد الانسان غرسها، فينقّيها حينيذ ويقطف عنها ما سبيله ان يقطف ثمّ تغرس.

وقد كان انوحا يرى في حفظ القضبان التي اخذت للغروس اذا تأخّرت ولم يكن غرسها ١٠ للوقت. ان يحفر لها في الأرض بير، ولتكن الأرض التي قطعت منها و<التي> الكروم نابتة فيها، 83 r وتجعل في تلك البير متفرّقة. وليكن قعر البير | غير رطب رطوبة بيّنة ولا يابس يبسا بيّنا، <بل يكون> شبيها بالمعتدل، فهو اجود. والذي جرّبناه [ووجدناه] صالحا في هذا ان تجعل القضبان في بيت كنين لا تخترقه ريح ولا يهبّ نحوه هواء، وترشّ ارضه رشّا خفيفا، فاذا جفّ الرشّ جعلت القضبان فيه. وان كانت قليلة بمقدار ما يسعها جبّ خزف فينبغي أن يجعل في الجبّ ماء مقدار ١٥ ساعتين، ثمّ يفرغ الماء منه جيّدا ويفرش في ارضه تراب وتجعل القضبان عليه قياما بعضها فوق بعض، فاذا تكاملت فلينثر <أيضا عليها> تراب كثير حتّى يكون فيما بينها حتّى ينالها التراب من جميع النواحي ويتعلّق بجميع اجزاء القضبان.

وقد علّمنا ادمى فقال: اذا قطعتم من الكروم للغرس فلطّخوا مواضع القطوع من القضبان بهذا اللطوخ: خذوا من الاغصان قطعا كثيرة فدقّوها جيّدا ثمّ صبّوا عليها الشراب العتيق ثمّ اخلطوا

(1) الا : فالا H, مالا M ; تشدوها : تشددوها L .
(2) لقا : لفّ HM .
(5) غرسها : غروسها L ; تنتف : ينتف HL ; وتنقى : وتبقى M ; وان : ان HL .
(6) <> : قصيرا او طويلا M ; <> : يبقى منها HM .
(7) الانسان : انسان HM ; فينقيها : فيسقها HM .
(9) انوحا : انوخا H, ad L النبي عليه السلم ; القضبان : القربان M ; للغروس : العروق M .
(10) بير : بيرا HM ; <> : om L; نابتة : ثابتة M .
(11) رطب : رطبة M ; <> : om LM.
(13) كنين : كبير H ; تخترقه : تخرقه L ; ريح : الرياح H ; هوا : هوى M .
(14) جب : حب LM ; الجب : الحب LM .
(15) قياما : ad H فوقها ; بعضها : بعضا M .
(16) <> : inv M.
(18) ادمى : ادام عليه السلم L ; للغرس : للغروس HM .
(19) الشراب : التراب H .

الجميع خلطا جيّدا، ويكون في قوام الحسو، ثمّ لطّخوا به مواضع القطوع من الاغصان. واجود من هذا ان تخلطوه مع الشراب كما وصفت لكم، ثمّ القوه في قدر نحاس، <لا يكون غير نحاس>، ثمّ اغمروه بالماء العذب واطبخوه حتّى يصير في قوام العسل الرقيق ثمّ الطخوا به. واجودها ان تطبقوا على القدر طبقا مهندما وتشدّوا الوصل بين الطبق والقدر بالطين الجيّد ثمّ تطبخوه، فانّكم اذا ٥ لطّختم القضبان بهذا بقيت طريّة شهرين ونحو ذلك، لا تتغيّر البتّة، إلى أن تغرسوها.

فان اردتم نقل الغروس من بلد إلى بلد بينهما مسافة، فاعمدوا إلى صناديق معمولة من خشب رقيق فقيّروها بالقير من خارجها ورشّوا في داخلها الماء المزوج بالخمر واجعلوا فيها القضبان واجعلوا فوق القضبان صفيحة طولها ذراع في ذراع رصاص، واطبقوا الصندوق وسيروا به إلى موضع تريدون غرسه فيه. وانّما <قلنا قيّروا خارج الصندوق ليلا يصل الهواء والرياح من خلل الصندوق إلى ١٠ القضبان، وقلنا رشّوا في داخله الخمر والماء ليشرب الخشب ذلك فيؤدي إلى القضبان طراوة>، وقلنا اجعلوا فوقها صفيحة رصاص لأن الرصاص يحفظ طراوة المنابت كلّها اذا كان معها، بخاصّيّة فعل له، ويفعل ذلك بالمنابت المقلوعة من الأرض، <فامّا النابتة المعرّقة في الأرض> ففعل الرصاص فيها بالضدّ، لأنّه يثويها ويجفّفها.

فان اردتم ان لا تهيج العيون التي في الاغصان، فانّها تهيج وتجفّ كثيرا، فغطّوا القضبان ١٥ باغصان من الشجرة المسمّاة عيروانا ـ قال أبو بكر احمد بن وحشية: هذه الشجرة هي التي تسمّى في زماننا هذا <بلحية الشيخ / وبلحية التيس> والبلخيّة ـ، فانّ هذا اذا جاور قضبان الكرم بقّاها غضّة طريّة.

83 v قال ادمى: فمتى اتّفق ان يتأخّر غرس القضبان إلى أن يجفّفها الزمان | أو جفّت لأنّها كانت قليلة الريّ في كرمها، فالقوا القضبان في الماء مقدار يوم مدّته اثنـ[ـتـ]ـا عشر ساعة، ثمّ بادروا <فاغرسوها وهي نديّة> بالماء، واجود من ذلك ان تدلك القضبان في ماء حارّ مقدار تلك الساعات

(1) مواضع : موضع M .
(2) <> : لا غير HM .
(4) تطبخوه : تلطخوه HM .
(5) بقيت : بنيت M .
(7) رقيق : دقيق HM ; المزوج : المزوح M ; القضبان : القطبا H .
(8) واطبقوا : وطبقوا H ; موضع : مواضع L .
(9) فيه : فيها L ; وانما : انما H ; <> : om H; الصندوق (1) : الصناديق L ; الهوا : الهوى M ; الى : ditto L.
(10) فيودي : فيوي L .
(12) <> : om HM.
(14) فان : فاما ان HM ; العيون : ditto H; فانها : فانما H .
(15) عيروانا : عروانا L .
(16) <> : inv H; وبلحية : ولحيه HM ; والبلخية : M s.p., L والبلحه .
(17) ادمى : ادم L .
(18) الري : الغذآ L ; اثنا : اثني HM .
(19) <> : فاغرسوه وهو ندي HM .

التي حدّدناها، وربّما دلّينا القضبان في الماء مقدار ستّ ساعات ثمّ غرسناها.

والذي كرهه ماسى السوراني وطامثرى وصردايا الكنعانيون وغيرهم ان تغرس القضبان وقد تمكّن من عيونها الجفاف. وقد جرّبنا نحن مرارا كثيرة انّا رشّينا على القضبان بعد انضمام <عيونها ماء كثيرا ثمّ غرسناها، فنبتت وجاءت مجيّا حسنا. واظنّ انّهم انّما كرهوا ذلك لا انّها اذا غرست بعد

٥ انضمام> اعينها لا تفلح ولا يجيئ منها شيء، وانّما كرهوه لأنّه يجي انقص في النشو وابعد في النبات واضعف له في العاقبة بعد نشوه، وامّا ان يكون لا يجي منه شيء البتّة فلا ما ذهب هذا عليهم، الاّ انّ غرسها وعيونها طريّة غضّة اصلح واجود.

فامّا اذا نبتت القضبان بتأخّر غرسها ايّاما فانّ ذلك غير ضاير لها، خاصّة ان كانت كنّنت وغطّيت بالتراب كما كنّا وصفنا قبل هذا الموضع، فانّ هذه لا يضرّها نباتها البتّة. فامّا ان كانت

١٠ بحيث يضربها الهواء ولم تكن في الأرض في الحفيرة ولا يباشرها تراب البتّة فانّ غرسها بعد نباتها نباتا كثيرا مكروه، الاّ انّه ليس يبطل نباتها البتّة، بل تنبت وتنجب، لكن لا يكون نباتها اجود.

ووجه التحرّز من بطوء نباتها وضعفها، اذا غرست بعد نباتها أو غرست بعد <جفاف عيونها وانضمامها، أو غرست بعد> ان قد يبست، بان تغرس قضيبين قضيبين أو ثلثة ثلثة وفي موضع <اربع اربع>، فانّ <⌈ في هذا منافع ⌉، احدها ان بطل واحد منها> كان في الباقي كفاية،

١٥ والثاني انّها ان نبتت كلّها كان أقوى للكروم التي تخرج منها، والثالثة انّ عدّة قضبان اذا غرست في موضع قوّى بعضها بعضا وامدّ بعضها بعضا، والرابعة انّه ان نبت وانجب منها واحد وبطلت الباقية كان في ذلك الواحد كفاية.

وقد علّمنا انوحا وصردايا وطامثرى كيف نضع القضبان في الأرض إذا غرسناها. قالوا: اغرسوها مايلة متّكية، ولا تغرسوها قايمة مستوية القيام، فانّ هذه تخرج اصولها اقوى وتعرّق

(1) غرسناها : M غسرناها .
(3) كثيرة : L كثيرا ; رشينا : HL رششنا ; انضمام : L اضمام ; <> : om HM.
(5) كرهوه : HM يكرهونه ; النشو : H النشور .
(6) نشوه : M النشور ; واما : L فاما ; فلا : L ولا .
(7) وعيونها : om L.
(8) بتاخر : LM يتاخر ; خاصة : ad H لها ; كننت : H كشفت .
(9) وغطيت : M وغطت .
(10) يضربها : L يضرها ; الهوا : M الهوى ; فان : HM فاعن .
(11) ليس : om H; نباتها : alii نباته .
(12) من : M في ; بطو : H ابطا , M بطا ; <> : om HM.
(13) قد : om M, ad HM فلحت و ; بان : L ان .
(14) <> : L اربعة اربعة ; <> : L منافع هذا انه ان بطل احدها ; ⌈⌉ : H هذا تتابع ; الباقي : HM الثاني .
(15) نبتت : H تنبت ; التي : L الذي .
(16) انه : om L; نبت : H نبتت ; وانجب : om L; الباقية : H الثانية .
(19) اغرسوها : M غرسوها ; مايلة : om M; متكية : HL منكبة ; قايمة : L قاية ; وتعرق : L وتورق .

بسرعة. وقال انوحا: اميلوها إلى ناحية المشرق وعمّقوا الحفر في الأرض لها مقدار قدمين كلّ حفيرة منها. قال وتقدّموا قبل الغرس بايّام فاحفروا الأرض إلى عمق هو اكثر من قدمين واتركوها، فاذا اردتم غرس القضبان فاحفروا لها مقدار قدمين لتسعى تحت القدمين في الأرض، ويكون التراب منبوشا، فيكون اسهل على القضبان في ضرب العروق في الأرض واسهل عليها في النبات، فانّها

٥ تنبت هكذا سريعا.

قال واذا غرستم عدّة قضبان في حفيرة واحدة ففرّقوا بينهم جهدكم، وان لم يماس بعضها بعضا ولا يستر بعضها بعضا من حرارة الشمس، فانّ ذلك اعون لها على النبات وجودة الضرب في

84 r الأرض، فانّ لوقوع شعاع الشمس على هذه عمل عجيب | ظريف بيّن.

فامّا طامثرى فانّ رأيه ان تكون الحفر التي توضع فيها القضبان عمقها اقلّ من قدمين، لأنّ

١٠ للشمس فيها عملا، وذلك العمل هو الاسخان، وذلك الاسخان هو حياتها وينبت نباتها، فلذلك ينبغي أن يكون حفرها امّا قدمـ[ـا] واحد[ا]، وهو الجيّد، او تزيدون على القدم شيئا يسيرا. وينبغي ان يكون الذي يغرس الغروس، وهذا في الكروم، في غرسها وفي تراكيبها وكسحها، <وفي جميع الشجر كلّها كذلك>، غير حاقن لأحد الاخبثين: الغايط والبول، وان لا يكون في ذراعيه أو في بدنه آفة ظاهرة من الغشم والانكسار الذي قد انجبر، ولا يكون في ذراعيه أو بدنه سلعة ولا ثآليل

١٥ كثيرة ولا في جملة بدنه، فانّ ذلك اجود. وليكن شابّا حدثا واحدث سنّا من الشباب، فانّ ماسى السوراني خاصّة كان لا يغرس له الغروس كلّها، الكروم وغيرها، الاّ من سنّه من العشرين إلى الثلثين سنة واكثر من ذلك قليلا. فانّ واضع <الغروس في الأرض وَ> واضع التراكيب كلّما كان اصحّ بدنا كان اسلم من الآفات والعاهات وكانت الغروس انجب واحرى ان يتأخّر نباتها، ويكون مجيّها اقوى واجود. وينبغي أيضاً أن لا يعمل وهو مفتصد في ذراعيه ولا قد احتجم يومه ذلك. فامّا

(1) وعمقوا : om M; في : ad HM حفر ; حفيرة : L حفرة .
(3) لتسعى : H لتبقى , M لسقى ; ويكون : om HM.
(5) هكذا : M بها , om H.
(7) اعون : M اعوان .
(9) ان : om M; الحفر : H الحفيرة , M الحفره ; القضبان : om H; عمقها : HM جميعها .
(10) نباتها : H نباتا .
(11) او : M و .
(12) وكسحها : om L; <> : HM ان يكون الصانع لذلك .
(14) ظاهرة : L ظاهر ; الغشم : M s.p., L العسم H العم ; والانكسار : H والكسر .
(15) واحدث : L احدث ; سنا : alii سن .
(16) كان : om HM; يغرس : HM يغترس ; الا : om HM.
(17) <> : om L; كلما : HM كلها ,ad H اذا .
(18) نباتها : om H.
(19) مفتصد : HM مفصود ; ولا : H او , M و ; يومه : HM وغير .

الذي عيناه <او احداهما> مشتكيـة، كالاعـور والاعمش والذي في عينـه البثر والبيـاض، فانّـه لا
يفلح <بغـرسه شيئـا البتّة>، فـاحذروا ان يتـولّى هذا غـرس شيء <من ذلك>، بـل ان كان في
الفلاّحين احد ممّن كرهنا عمله للغروس فاستعملوه في شيء غير الغـروس، خاصّـة فانّـه قد يجـوز ان
يعمل غيره، فانه ربّما كان من به احد[ى] هذه العاهات التي كره القـدماء، <ان يعمـل مَن به منهـا
٥ شيء في الغروس>، حاذقا في عمل <ما هو> غـير الغروس، فهـذا ينبغي ان يستعمل لحـذقه ولا
يضيّع <ولا يعطّل بل يستعمل فيما هو حاذق فيه>، فـانّ اعمال الفـلاّحين في الضيـاع كثيرة جـدّا،
فاستعملوا هؤلاء في ايّ عمل كانوا مضطلعين به من الاعمال.

وهذا كلّه فانّما هو احتياط للغروس من ان يتـأخّر نبـاتها، فتمكث في الأرض فتفسـد <بطول
مكثها>، لأنّ القدماء لم يدعـوا شيئا جـرّبوه <انّـه يبطي> النبـات الاّ نهوا عنه، حتّى انّ كـاماس
١٠ النهري نهى عن وضع الغـروس من كرم وشجـر في الارض المكتنزة، قـال لأنّها عسرة النَفَس. قال:
وانـا ادلّكم على الأرض المكتنـزة التي لا تصلح للغروس بعـلامـات لهـا لتجتنبـوهـا: اذا شككتم في
الارض فاحفروا فيها ثلث حفر، عمق كلّ حفرة ذراع ونصف، واحتفظوا بالتراب الذي تحفرونه من
كلّ حفرة، بأن تأخذوه في آلة من خزف مجموعـا بعنايـة شديـدة ثمّ طمّوا تلك الحفـاير الثلث بـتراب
اخذتموه من أرض متخلخلة أو غير مكتنزة لا تشكّـون فيها، ودوسـوه بالأرجـل ليجتمع في الحفـاير،
١٥ <وليكن هذا التراب الذي تعتبرون به بوزن التراب الذي اخرجتموه من الحفاير>، تـزنوه بـالميزان
84 v سواء، فان بقي من الـتراب الثاني بقيّـة | فاعلمـوا انّ هذه الأرض مكتنـزة شديـدة الصلابـة وانّها لا
تصلح للغروس، بل تصلح لزرع الحبوب والبقـول وغيرهـا، وان دخل الـتراب الثاني مكـان التراب
الأوّل ولم يبق منه شيء البتّة، لا قليل ولا كثير، فهذه تصلح للغروس، فاغرسوا فيها.
قـال ومع ذلـك فاعلمـوا هذا أيضـاً ليكون استـظهارا لكم: اذا وضعتم القضبـان في الأرض

لا : om H. ; والاعور L : كالاعور ; مستنكية M , منكية H : مشتكية ; احدهما L : احداهما ; om HM : <> (1)
om HM : <> ; om L : غرس ; واحذروا HM : فاحذروا ; om M : شيا ; غرسه ساعه L : <> (2)
الغرس HM : الغروس ; للغرس HM : للغروس ; فمن M : ممن ; مثل ad HM : الفلاحين (3)
om L : <> ; ذكره M , كرهها L : كره (4)
om L : غير ; ماهر HM , om L : <> ; حاذق **alii** : حاذقا ; من HM : في (5)
كثير L : كثيرة ; om L : <> (6)
غير ad M : من (7)
فيطول مكثه HM : <> ; om H : فتفسد ; نباته HM : نباتها (8)
كاماسى L : كاماس ; ولا شي علموا انه بطيء HM : <> ; حتى ad HM : شيا (9)
الكثيرة M : المكتنزة (11)
حفيرة H : حفرة (12/13) ; om L : عمق ; om HM : فيها (12)
تزنونه H : تزنوه ; om M : <> (15)
المحبوب M , للحبوب L : الحبوب ; للزرع LM : لزرع (17)
ارضا M : ايضا (19)

فطمّوا عليها التراب <إلى نصف الحفـيرة، ثمّ القوا فـوق التراب> رمـلا قد نخـل وغربـل دقاقـه،
فخذوا حلال الرمل فالقوه في الحفيرة، ثمّ اطرحوا فوقه كفّ تراب، ثمّ القـوا من الرمـل أيضاً هكـذا
إلى أن تطمّوه الطمّ الذي ينبغي، فـانّ الرمـل يجعل لـلأرض منفسا. وان جعلتم بـدل الرمـل حصى
صغارا تلتقطونه بعناية شديدة يكون مثل قدر الحمّص والشهـدانج، فـانّ مثل هـذا يوجـد في الحصى
٥ كثيـراً. وما أُحِبُّ لكم ان تغـرسوا غـرسا في الأرض المكتنـزة الصلبة، بـل تزرعـون في هذه الأرض
الزروع، فهو يجي فيها جيّدا، وتغرسون الغروس في غيرها من الارضين.

فامّا ما جرّبنا انّه يعمل في الغروس بخاصّية فيه عجيبة فهو ان تؤخذ قـطع كسور قـد تكسّرت
من صخور، وتكون صغارا، فتوضـع فيما بـين الغروس عـلى وجه الأرض، فـانّ هذه تعجّـل نباتهـا
وتدفع عنها الآفات وتوصل اليها غضاضة وحياة ظريفة.

١٠ قال فامّا الكروم خاصّة فانّ اوفق الارضين لها المتخلخلة، فان كـانت مع تخلخلهـا رقيقة فهي
اجود، والكروم تكون فيها اقوى وانجب.

فامّا <سيّد البشر> دواناى فانّه امـر امرا كلّيـا ان لا يغرس احـد غرسـا ولا يزرع زرعـا ولا
يصلح في النبات شيئا يريد به نشوه وزيادته الاّ والقمـر زايد في الضـو وبعد ان يبتـدي بالنقصـان إلى
خمس ليال، كأنّه كان يرى انّ القمر بعد استقباله الشمس بخمسة ايّام يكون حكمـه حكم الزايـد في
١٥ الضو. وبهذا امر ادمى حتّى انّه قال: ويكون سقيكم الماء للنبات كلّه والقمر فوق الأرض، فانّ ذلك
يكون اروى للمستقى. وهذا صحيح جرّبناه فوجدناه لا يكذب.

قال قوثامى: أنا احكي في هذا الكتاب اقاويل القـدماء في فـلاحة المنـابت، فان ذكـرت شيئا
يناقض بعضه بعضا فذلك غير منكر، لأن ذلك على سبيل اختـلاف ارايهم في هذه الاشيـاء، لأنّ كلّ

(1) فطموا : H وطموا ; <> : om H; وغربل : L وعزل ; دقاقه : om H.
(2) حلال : H خلال , L جلال ; فالقوه : H يالقوة ; هكذا : M هذا .
(3) تطموه : H تطمروه , ad HM في ; منفسا : HM تنفسا ; حصى : **alii** حصا .
(4) صغارا : HM صغار ; والشهدانج : L والشاهدانج ; الحصى : LM الحصا .
(5) كثيرا : HM كثير .
(6) الزروع : om HM.
(7) جربنا : H جربناه .
(8) وتكون : ad L صخورا ; فتوضع : H موضع .
(9) وحياة : H وحيوة .
(12) <> : om MH; دواناى : L ذواناي , M داواناى ; احد : LM احدا .
(13) يريد : H يزيد ; بالنقصان : HL في النقصان .
(14) خمس : M خمسة ; حكمه : M حكم .
(15) ادمى : L ادم عليه السلم .
(16) للمستقى : L للمستقا , H للمشتقا , M للسقا .
(17) قوثامى : om L; فلاحة : L الفلاحة ; المنابت : L للمنابت , H النبات .

واحد منهم حكم بما جرّب وامر بما ادّته اليه تجربته. وهذا فلا بدّ أن يجري فيه اختلافات. على انّني كثيراً ممّا اصوب <الذي هو عندي ⌈ اصوب> واخبر بما هو عندي ⌉ اجود. وكلّ شيء يكون اصله التجارب لا بدّ أن يجري فيه مثل هذا. على انّ اكثر الحكماء يقولون انّ اصل اكثر العلوم تجارب فقط.

وانّما اذكر هاهنا شيئا من أمر قضبان غروس الكروم، وما <ذكروه كثيرا> اجود، وهو اصل من الاصول. وذلك انّه ينبغي ان تقطع القضبان على مقدار ما من الطول، فانّ هذا ممّا لا بدّ منه. وليس يجب أن تكون مقاديرها مأخوذة من الذراع | والشبر، بل من عدد العيون التي تكون في القضبان وقد يختلف ظهور العيون في القضبان فيكون بعضا متقاربة وبعضا متباعدة، فان كانت متقاربة فليكن في كلّ قضيب من ثمانية وتسع عيون إلى عشرة واثنـ[ـتـ]ـي عشر، وان كانت متباعدة فمن ثمانية إلى سبعة وستّة. فان كان في احد القضبان عين من العيون الكبار أو عين من الحادثة بالجذب واتّفق مع ذلك ان تكون باقي عيونه متقاربة، فينبغي ان يقطع من هذا من موضع يكون بعده عدد ستّة من العيون ممّا يلي اسفل القضيب، وعدد خمس عيون ممّا يلي اعلى القضيب واعلى العين الكبيرة، فيكون جملة ما في هذا القضيب اثنـ[ـتـ]ـي عشر عينا. فانّ هذه ممّا ذكر صغريت انّه لا يبطي نباته ولا يتأخّر. قال ولا يغرس <مثل هذا/الآ> وحده. قال وينبغي ان يطمّ جميع ما يغرس من القضبان طمّا متوسّطا، والمتوسّط هو ان لا يكبس بالارجل، بل بالأيدي، <فان كبس الايدي> كاف في ذلك.

قال صغريث أيضاً: واعلموا انّ ما يغرس <فيترك في موضعه فحكمه> خلاف حكم ما يغرس ثمّ ينقل من ذلك المكان إلى <مكان آخر>، <فامّا الذي> يغرس ثمّ لا يحوّل إلى مكان آخر فينبغي أن يكون ما يغرس منه من اثنين إلى أربعة، مثل الثلثة أيضاً، وامّا ما غرس وغارسه يريد

(1/3) يجري : تجر H ; (1) اختلافات : اختلاف L .
(2) <> : om L; هو : om M; ⌈ ⌉ : om M.
(3) تجارب : التجارب L .
(5) <> : هو L ; كثيرا : كثير M .
(6) وذلك : وذاك L ; مما : ما L .
(7) ماخوذة : ماخوذا alii ; من (2) : om L; في : من HM .
(8) ظهور : ظهو L ; بعضا : بعضه M ; وبعضا : بعضا M .
(9) ثمانية : منبته H ; عشرة : عشر L .
(11) بالجذب : بالحدث HM .
(12) عدد : عده M , om L; اسفل : الاسفل L ; اعلى : اعلا L , اسفل HM ; واعلى : واعلا H , واعلال M .
(13) اثني : اثنا L ; ذكر : ذكره M .
(14) <> : inv M; يطم : يطمر M .
(15) طما : طمرا M ; والمتوسط : om L; لا : om L; يكبس : يداس H ; <> : فانه HM .
(17) <> : ويترك بموضعه حكمه L .
(18) <> : المكان الاخر M ; <> : فالذي L ; الذي : اي HM ; الى : من H ; مكان : الى ad H .
(19) فينبغي : ينبغي L ; منه : منها M , فيها H ; اربعة : الاربعة HM .

نقله إلى مكان آخر، فينبغي أن يكون قضيبا واحدا فقط، لكن ينبغي ان يكون ذلك القضيب مختارا على ما قدّمنا من الامتلآ والجودة وعدد العيون. وبعض الناس يجعل الذي يريد تحويله إلى مكان آخر قضيبين يغرسهـ[ـمـ]ـا مكان القضيب الواحد، ويقول انّ هذا اجود، فامّا نحن فانّا نرى انّ لا يكون ذلك الاّ قضيبا واحد.

قال قوثامى: وقد وافق ينبوشاد صغريث في هذا الحكم الذي حكم، بأن يكون المحوّل من مكانه إلى مكان آخر قضيبا واحدا، وان يكون المتروك بموضعه ثلثة وأربعة قضبان، وان لا يطمر طمرا بكبس عظيم بل بالأيدي، كما قال صغريث. <وانفرد ينبوشاد بشيء واحد لم يذكره صغريث>، فقال: انّ عمق الحفاير التي تحفر لتوضع فيها الغروس ومقادير طمّها وكبسها وسعتها قد يؤثّر في الغروس <تأثيرات عجيبة>، فلذلك ما ينبغي أن يعرف الغارس تلك المخالفات والموافقات، فيعمل فيها ما يوجبه العمل الصحيح المؤدّي إلى الجودة في النشو وسرعة النبات والسلامة. وقد اختلف القدماء في مقادير الحفاير للغروس، فقال قوم: يكون ذلك مقدار عمق قدم واحد في سعة شبر، وقال آخرون بل قدم ونصف في سعة أربع اصابع، وقال قوم: ثلثة اقدام في سعة اربع اصابع، وقال قوم خلاف ذلك في السعة والعمق |. وهذا لا يقال عليه هكذا بل يحتاج إلى تفصيل وعمل فيه بحسب الارضين وطباعها وبحسب بقاع بعينها من الأرضين تختلف احكامها على ذلك، فامّا ان نذكر مقادير الحفر على الاطلاق فلا فايدة فيه، فاقول:

ان تعميق الحفر للغرس وسعتها ينبغي أن يكون تابعا لطباع الأرض التي توضع الغروس فيها، ولهذا المعنى، حتّى يتبع هذا طباع الأرض، اصل، فينبغي أن نجعل الكلام فيه على ذلك الاصل، فهو اولى، فنقول: اصول ذلك وصول حرارة الشمس إلى اصول القضبان المغروسة في الارض. وقد يختلف بلوغ حرارة الشمس في عمق الأرض على حسب طباع تلك الأرض، فانّ احرّ حرارة الشمس [لا] تنزل في الارض التي هي اصلب كما تنزل في الأرض التي هي الين وارقّ، وقد

(2) قدمنا : قدمناه H ; والجودة : والحركة H ; يجعل : ويجعل M .
(5) قوثامى : om H; ينبوشاد : بنيوشاد H , بينوشاد M ; صغريث : وصغريت M .
(6) واربعة : واربع L .
(7) بكبس : بدوس H ; <> : om HM.
(8) فقال : قال L .
(9) <> : تاثيرا عجيبا L ; ما : om L; تلك : (لتلك H) HM تاثيرات عجيبة في .
(11) الحفاير : om H.
(12) اصابع : om H.
(14) بعينها : بعضها L , om M.
(16) وسعتها : وسعته L ; الغروس : الغرس L , للغروس M .
(17) هذا : om L; الارض : om H.
(19) بلوغ : بانواع HM ; فان : فانه LM , فانها H .
(20) اصلب : اصله LM , اصلها H .

تبلغ في الأرض المتخلخلة إلى عمق ما هو اكثر من الأرض المتلزّزة، فينبغي أن يراعى في <تعميق
الحفر> للغروس طباع الأرض وبلوغ حرارة الشمس، فيصير <ذلك معنى> مشتركا بين الارض
من طبعها وحرارة الشمس.

امّا الأرض من جهة طباعها وحرارة الشمس في نزولها في اعماق الأرض، فقد لزمنا على ذلك
٥ ان نقول كم تنزل حرارة الشمس في كلّ ارض وما مقدار بلوغها، فنسوق مبالغ الحفر للغروس
بحسب ذلك. وهاهنا معنى ثالث وهو ما يجود من طباع الغروس، إمّا من أصول كرومها التي انتزعت
منها وإمّا من مقاديرها في انفسها، من طريق الغلظ والامتلاّ والرّقة واللطافة، فنقول اوّلا على مقدار
ما تحتاج اليه الغروس من حرارة الشمس، ليكون وصفنا لها على مقدار ذلك، فانّه ان زادت حرارة
الشمس على اصول الغروس وفروعها احرقتها وجفّفتها فعجزت عن اجتذاب الغذاء اليها، فلم يتمّ
١٠ غذاوها فحشفت ولم تنجب، وان كبرت وانتشرت فانّه ربّما اغتذا النبات غذاء يقيم اوده في الانبساط
والتوريق والتعريق ولا يكون تامّا تتمّ له الثمرة ويجوّدها، فيكون في الشقّ لهذا ومعاناة خدمته
<ضيعة وخسرانا>، واذا تمّ اغتذاوه خرج كاملا. وانّما قصدنا الثمرة في غرس الشجر والكروم
<وكلّ مثمر، ليس قصدنا> ان ينتشر وينشوا ويورق، فينبغي لذلك ان نقول كم مقدار نزول
حرارة الشمس من عمق أرض أرض، فليعلم جميع الناس انّ نزول ذلك انّما هو بحسب طباع
١٥ الأرض <وتخلخلها وتلزّزها>، فنحتاج هاهنا ان نقيس ذلك على أرض أرض ونخبر به مفصّلا
مفهوما، فنظرنا إلى هذا فاذا هو شيء يطول جدّا ويتّسع الكلام فيه ويكون محصوله بعد ذلك كلّه
شيئا واحدا، فرأينا أن نذكر ذلك المحصول، فان لم يمكنّا تحصيل ذلك الاّ بذلك التطويل، فلنخبر
بالمعنى العام المشترك لجميع الارضين على اختلاف طباعها، فاذا حصل ذلك لنا كان تعميق الحفر
للغروس تعميقا عامّا لجميع الارضين، فنقول:

(1) <> : HM تحفير العمق .
(2) <> : **ditto** L; معنى : L M معنا , H معننا ; مشتركا : M مشركا .
(5) فنسوق : H ويسترق , M مسرق ; للغروس : L للغرس .
(6) اما : HM لها .
(7) انفسها : ad M من اصول كرومها ; الغلظ : M الغليظ .
(10) غذاوها : **alii** غذاها ; فحشفت : HM فسخفت ; وان : HM ان ; كبرت : H كثرت .
(11) له : L به ; ويجودها : HM وبوجودها .
(12) <> : H وصنعه , M وصيعه ; واذا : H فاذا ; وانما : L وان .
(13) <> : om M, ad H الثمرة في غرس الشجر والكروم , ad MH الى ; وينشوا : L وينشو ; نقول : HM يترك ; نزول :
om H.
(15) <> : H وتزلزلها , M وتزلزها ; مفصلا : HM فضلا .
(16) محصوله : HM حصوله ; كله : om L.
(17) المحصول : L المحول .
(18) لجميع : L لطباع ; تعميق : L تعمق .

86r انّ وصول حرّ الشمس في جميع الارضين | على اختلاف طباعها على سبيل التوسّط مقدار ثلثة
اقدام تامّة فقط، فان زاد على ذلك فنصف قدم، وان نقص منه شيء فنصف قدم، اللّهمّ الاّ ان
تكون الأرض من الارضين التي يحدث فيها شقوق دايما، فانّ حرارة الشمس تصل إلى ذلك من تلك
الشقوق بدخول شعاعها فيها، فتصل حرارة من عمقها إلى خمسة اقدام ونحو ذلك، فامّا ان كانت
٥ سليمة من الشقوق فليس يصل الحرّ منها إلى مقدار ثلثة اقدام إلى زيادة نصف قدم. ولتكن هذه
الاقدام اتمّ الاقدام في التقدير، وهي التي كلّ قدمين منها ذراع واقلّ من شبر قليلا، وربّما كانت
ذراعا وشبرا تامّا، فهذا مقدار هذه الاقدام التي نذكرها هاهنا. ولولا انّ ادمى جعل مقادير كلّ عمل
في المنابت من الاقدام ما ذكرنا نحن الاّ الذراع، لكنّا اقتدينا به في التقدير بالاقدام، فينبغي على هذا
ان يكون تعميق الحفر للغروس في جميع الارضين التي تصلح للغروس من مقدار ثلثة اقدام الى اقلّ
١٠ من ذلك بنصف قدم، ولا ارى ان تزيدوا على ذلك شيئا، فقد استغنينا بهذا الأمر العام عن تفصيل
ارض ارض.

قال ينبوشاد: وقولي هاهنا لا تزيدون على هذه الاشياء، وهي الثلثة الاقدام، في الارض
الباردة، والارض الباردة هي في بلد بارد، والتي ربّما وقع عليها الثلج. فامّا البلاد الحارّة فانّكم ان
عمّقتم الحفر إلى أربعة اقدام جاز وصلح، لأنّ هذه الحارّة تصل حرارة الشمس فيها إلى مقدار هو
١٥ اكثر، فنريد ان تباعد اصول الغروس عن حرارة الشمس فيها ليصلح حالها بذلك. ولقد رأينا في
بلدنا فلاّحا محذقا يشير بأن يكون عمق الحفاير ذراعا ونصف في جميع الارضين، ويتكلّم على ذلك
كلاما فيه حجّة كان يذكرها، فكنّا اذا قلنا له انّ هذا المقدار يسير، قال انّ مقدار التعميق ينبغي ان
يكون ذراعا واحدا، وانّما جعل فضل النصف ذراع استظهارا، والاّ فالمقدار القصد هو الذراع، فكنّا
نقول له فانّ هذا تحرق الشمس اصوله وتجفّفه وتمنعه من الاغتذاء فيموت ويبطل، فيجيبنا بأن
٢٠ يقول: ولم لا تروّونه من الماء الذي يمنع من احراق الشمس له؟ وانّما تحرقه الشمس وتبطله من قلّة

(1) على : ad H ان ; التوسط : HM المتوسط .
(2) تامة : HM قامة , ad H الرجل ; على : om M.
(3) يحدث : H يتحدث , M انتجدب .
(4) بدخول : H يدخل , M تدخل ; فتصل : HM وتصل .
(5) من : HM عن .
(7) تاما : HM فاما ; ادمى : L ادم عليه السلم .
(8) في : HM من ; الذراع : HM اذرع .
(12) ينبوشاد : HM بينوشاد ; الاقدام : L اقدام .
(13) الباردة (2) : om H.
(14) تصل : H فضل ; فيها : HM منها .
(16) ذراعا : **alii** ذراع .
(17) كان : HM بان ; التعميق : M التعمق .
(20) تحرقه : **ditto** L.

معرفتكم بامداده بالماء، وامّا لو احكمتم ذلك لما ضرّه وصول حرّ الشمس اليه، بل قد كان ينفعه وينعشه، لأنّ حرارة الشمس مع اختلاف الغذاء ممّا يمدّ النبات ويحييه وينميه، فانّكم تجعلون سوء تدبيركم ذنبا لحرارة الشمس، والشمس هي حياة ومادّة ونفس وروح في كلّ شيء في السماء وكلّ شيء فوق الأرض وجوفها، وليس تضرّ بشيء الاّ بسوء التدبير فقط. فكنّا اذا قلنا له: فكيف نحسن تدبيره
٥ في سقي الماء الاحسان المانع من وقوع ضرّ حرّ الشمس؟ فيقول: ينبغي ان تسقوه الماء من ساعة تبقى من النهار وإلى نصف الليل، السقي الذي ينبغي | له، بلا زيادة ولا نقصان، لتشرب الأرض [86v] والغروس الماء طول الليل واربع ساعات تمضي من النهار، <ثمّ تلحقه حينئذ حرارة الشمس وهو ريان، ومنذ أربع ساعات تمضي من النهار و> إلى آخره، ليس تحرقه الشمس، لذلك الريّ من الماء الذي قد تمكّن منه في برد الليل. فاذا سيق عليه هذه السياقة إلى آخر نشوه لم تحرقه الشمس ابدا
١٠ لأجل مقاومة <نداوة الماء> وبرده لحرّ الشمس.

قال ينبوشاد: فهذا مقدار نزول حرارة الشمس في الارضين، قد ذكرناه ومقدار الحفاير للغروس. قال قوثامى: ولولا انّنا قد ذكرنا في صدر هذا الكتاب، في جملة ذكرنا لحفر الآبار واستنباط المياه وما يتّصل بذلك ويلحق به وذكرنا في جملة ذلك كم يبلغ حرّ الشمس في عمق الارضين على اختلافها، لأعدنا هاهنا من ذلك طرفا ليكون اصلا كبيرا من اصول تغطية الزروع والغروس وانزالها
١٥ في الأرض او طرحها على وجهها، فيما يطرح من البزور وينثر على المياه. لكن قد مضى من ذلك ما فيه كفاية، وان كان فيه بعض العويص والانغلاق وذلك انّ هذا معنى متّصلا بركن عظيم من اركان الذي هو متّصل به، فليس بخسران [ان] نذكره مبيّنا مفصّلا، بل مدغما مدموجا في جملة الكلام، وممّا الفلاّحون محتاجون اليه في الغروس من باب حرّ الشمس والمباعدة والتفريج بين الكروم في <مغارسها ومنابتها> ونشوها، <فانّه ممّا> يحتاج إليه، وهو من الباب الذي نحن فيه بعينه، فنقول:

(1) احكمتم : M احكم ; بل : om HM.
(2) ممّا : L انما ; ويحييه : M وتجنبه ; فانكم : HM فانهم .
(3) حياة : H حارة , M حاده ; في : om L.
(4) وجوفها : HM وحرفها ; فكنا : HM فكانا ; فكيف : HM كيف .
(5) حر : om L.
(6) والى : L الى .
(7) والغروس : HM والغرس ; <> : om L.
(8) ومنذ : H منذ .
(10) <> : M الما ونداوته ; وبرده : H ببرده ; لحر : HM بحر .
(11) ينبوشاد : H بنيوشاد , M سنوشاد .
(13) ويلحق : H فيلحق ; كم : H ان ; الارضين : L الارض .
(14) من (1) : HM في ; ليكون : L يكون .
(15) طرحها : M طرحهها ; فيما : L فما .
(16) معنى : M معنا ; متصلا : alii متصل .
(17) الذي : HL الدين ; مدموجا : HM مدرجا .
(18) الكروم : HM الكرم .
(19) <> : L معارسها ونباتها ; <> : HM فانها ما .

انّه ينبغي ان يباعد كلّ كرم عن الكرم الذي يجاوره في الأرض، امّا التي تنبسط على وجه الأرض ولا تعرّش على شيء، في صفوفها مقدار ستّة اقدام بين كلّ صفّ وصفّ، وامّا في اصول الغروس فليكن بين كلّ اصل واصل أربعة اقدام، وامّا الكروم المعرّشة فانّ لها حكمين، حكم للتي تعرّش على الشجر وآخر للتي تعرّش على غيرها. فامّا المعرّشة على الشجر فينبغي ان يباعد بين الصفوف مقدار
٥ عشرين قدما، ويباعد في أصول الغروس سبعة اقدام، وذلك انّ <مجاورة الشجر> التي تعرّش الكروم عليها تحتاج إلى فرجة فيها فضل يكون ذلك الفضل للشجرة. وامّا المعرّشة على غير الشجر فينبغي ان يكون التفريج بين صفوفها واصولها بمقدار نصف ما قدّمنا ذكره هاهنا وقلنا انّه يكون للمعرّشة، فانّ الكروم اذا كان لها فسحة وتفرّج واسع انتفعت بذلك، لَعَلَّةُ الهواء الذي يخدمها، وانتفعت بامتداد العروق في الأرض، فانّ طبيعة الكروم اذا تقاربت في منابتها ان يلتفّ بعض
١٠ عروقها في جوف الأرض على بعض، وذلك لأنّها ضعيفة بالقياس إلى النخل والشجر العظام، والضعيف يكثر التشبّث في حركاته كلّها | بكلّ ما لقي بدنه. وقد كنّا قلنا فيما تقدّم من هذا الكتاب [87r] انّ الشجرة انسان مقلوب إلى اسفل والانسان شجرة مقلوبة إلى فوق. فالعروق الاولى لذوات العروق من المنابت بمنزلة اليدين من الانسان، فاذا كثر هبوب الهواء اللين على الكروم دايما عاشت بالنسيم كما يعيش الحيوان فقويت وكثر حملها وسمن وطاب، فما كان حلوا ازدادت حلاوته، وما
١٥ كانت ثمرته رقيقة صفت رقّته، وما عصر من شرابها فانّه يكون الذّ واطيب وانفع.

وهذه الفرج التي رسمنا انّما تجعل للكروم المعرّشة لينفسح لها مكانها. وقد تنتفع ايضا بالتعريش نفسه على الشجر وعلى غيره، وخاصّة المعرّشة على الشجر، فانّ لها خاصّية في ثمرتها وفي عصير ثمرتها، فهي تستفيد بالتعريش فوايد هنّ اكثر من التي تنبسط على الارض، حتّى انّ الفلاّحين البصر، اذا رأوا عنب المعرّشة فضّلوه على غيره، ويفضّلون ايضاً بين عنب ما عرّش على الشجر وبين
٢٠ ما عرّش على الخشب والقصب، لأنّ المعرّش منها على الشجر مثله مثل رجل ذاهب البصر، فبين ان

(2) تعرش : M تغرس ; واما : HM فاما .
(3/4) للتي : L التي , HM للذي .
(4) وآخر : HM واخرى ; بين : ad H الشجر من .
(5) في : H بين ; اقدام : M ايام ; وذلك : وذاك ; <> : HM تجاوز الشجرة ; التي : L الذي ; تعرش : M تغرس .
(6) واما : HM فاما .
(7) التفريج : H التعويج , M التعريج .
(8) للمعرشة : M المعرسه ; لعله : H لعلة , M العلة .
(9) بامتداد : M بامداد .
(10) عروقها : ad H ببعض .
(11) لقي : M القى .
(16) انما : H انا , L انها ; وقد : L قد .
(18) فوايد : ad M كثير ; هن : H هي .
(19) البصر : om H.
(20) المعرش : L التعريش , M العرش ; ان : om M.

يقوده قايد ببصره ويقوّم مشيه ويدفع عنه الآفات، وبين ان يأخذ بيده ما يتوكّا عليه، بون بعيد وفرق
كثير، لأنّ الذي يقوده الانسان يكون ارفه واحسن حالات في مشيه، كذلك الكرم المعرّش على
الشجر يكون أقوى وانجب واحسن حالا من المعرّش على الخشب والقصب. فامّا شراب المعرّشة
على الشجر فانّه ابقى واطيب طعما وابعد من الفساد، وكلّما كان بينها بعد اكثر كان اجود.

٥ وانّما يجب ان نخبر هاهنا ايّ الشجر اوفق ان تعرّش الكروم عليها، لأنّه ليس كلّ الشجر
يصلح للتعريش وبعضها يصلح صلاحا جيّدا بحسب ما علّمتنا التجربة. فقد قال صغريث انّ
افضل الشجر لتعريش الكروم الشجر القابض واجودها الدلب. وقال في موضع آخر انّ اصلح
الشجر لتعريش الكروم هو الشجر الذي له ساق واحد، فعلى هذا انّ الدلب والصنوبر الذكر هما
اوفق <الشجر للكروم>، وذلك انّه لا يصلح ان يعرّش الكرم على شجرة كبيرة الاغصان مجتمعة
١٠ الراس، لأنّ هذه تستر الكرمة وتظلّلها، ولا تصلح ايضا الشجرة المفرطة الطول، بل التي يكون
طولها فوق نحو عشرين ذراعا إلى ما دون ذلك.

فهذا للكرم اوفق. وشجر الدردار اصلح لتعريش الكروم عليه، وهو كثير النبات في اقليم
بابل، والمقدار الذي ذكرنا ارتفاعه هو اقلّ ما جرّبناه ان يكون يصلح عليه التعريش. فامّا في بلاد
الكنعانيين وغيرها من اراضي الجبلانا فانّ اهلها يحملون الكروم على ان تعرّش على شجر طولها
87v ١٥ خمسون ذراعا، ويحمدون ذلك منها ويقولون انّ خمرة | هذه تكون اجود واصفى واخلص. فامّا نحن
فانّ عادة اهل بلادنا جارية على ان يعرّشوا الكروم على ما كان من الشجر اقلّ طولا وارتفاعا من
الذي حكينا عن أهل الشام. ولنا في هذا حجّة واجبة، وذاك انّ الارض التي تكون فيها الكروم
والشجر المعرّشة عليها الكروم تحتاج أن توفّر قوتها على الكروم وتمكّن الكروم من اجتذاب الغذاء
منها. واذا كانت الشجر التي تعرّش عليها الكروم طوالا عظاما عراضا على هذا العظم كلّه اجتذبت
٢٠ الشجرة قوّة الارض كلّها اليها، فضيّقت على الكروم الغذاء واخذت قوى الارض كلّها اليها،

(1) ببصره : HM يبصر ; مشيه : om HM; ياخذ : LM ياخذه ; ما : alii من ; بعيد : om L M.
(2) الكرم : HM الكروم ; 2/3 المعرش : H المعرشة .
(6) وبعضها : ad L لا .
(8) له : om H; هما : alii هو .
(9) <> : MH لشجر الكروم .
(10) تصلح : om L.
(11) طولها : om H.
(12) للكرم : H للكروم , M الكرم ; الكروم : L الكرم ; في : alii وفي .
(13) ذكرنا : om H; التعريش : om HM.
(14) الجبلانا : M s.p., L الحعلانا ; فان : L قال .
(15) واصفى : HM واصفا .
(16) يعرشوا : L يغرسوا .
(18) الغذا : M والغذا .
(20) قوى : L قوة ; كلها : om HM.

فلذلك ينبغي ان تزبّل الاشجار التي عرّشت الكروم عليها وتنبش اصولها وتحفر كما يفعل بالكروم
سواء، لكن يكون تزبيلها اقلّ من تزبيل الكروم، وكذلك الحفر حولها اقلّ ايضا.

واعلموا انّ بين غرس الكروم التي تقلع باصولها مع ترابها وتغرس وبين غرسها قضبانا،
<فرق عظيم>. وقد اشار ادمى ان يكون ما يغرس واصله فيه ان يقتلع وفي اصله طين، وتغرس
٥ [الكروم] بطينها بالقرب من احد[ى] هذه الشجر، ويكون الحفر لها طولانيّا قليلا، ويكون من
الشجر على بعد ثلثة اذرع، وتتعاهد بالافلاح، فاذا نبتت ونمت وغلظ قضيبها فينبغي ان تبسطها على
الارض اوّلا ثمّ تقرّبها من الشجرة قليلا قريبا حتّى تلصقها بها، ثمّ تحمل اطرافها فتجعلها عليها
وتعمد إلى القضبان التي تقرّبها إلى الشجرة فتفقر عيونها، وعيون هذه لا تكون ابدا الاّ صغارا،
فتقلعها بظفرك واحدة واحدة حتّى تمحاها كلّها ويبقى في طرف كلّ قضيب عين واحدة، ثمّ تدنيها
١٠ من الشجرة وتدعها عليها، فانّها بذلك تنمو نموّا جيّدا وتشبّ حتّى اذا شبّت، [بـ]ـنبات اغصان
الكروم، فقرّبهـ[ـا] من الشجرة <واصعد بهـ[ـا] على ما قرب من اجزاء الشجرة برفق رفيق، كأنّك
تريد عمل شيء لا يحسّ به احد. وتكون قد كسحت تلك الناحية من الشجرة ونزعت كلّ شيء قد
ركب ذلك الموضع من جميع الاشياء، فانّ هذا هو بنفسه طريق الكرم إلى الشجرة.

وقد يعرّش من الكروم على الشجر ما نبت من القضبان وما غرس باصله، والحكم عليهما
١٥ جميعا واحد: اذا طال الكرم من احدهما فيعمل به كما وصفنا في الطريق للتعريش والحركة إلى
الشجرة حتّى تعلق بالصعود عليها والتشبّث بها. وربّما <عمد قوم> إلى صفّ من الشجر منظوم
نظما على تباعد محكم، والتباعد المحكم هو ان يكون بين الشجرة والشجرة من البعد مثل ما قلنا ان
يباعد الكرم من الكرم، ويحفرون بازآ الصفّ [من] الشجر والصفّ حفرا يسمّونه خندقا، ويغرسون
88r في ذلك الخندق في طوله كلّه غروسا من الكروم. ويجعلون البعد | فيما بينها البعد الذي ينبغي أن

(1/3) التي : M الذي ; (1) - عرشت : L غرست .
(4) <> : L فرقا عظيما ; ادمى : L ادم ; يقتلع : L يقلع ; وتغرس : H وتعرش .
(5) طولانيا : H طولا بيّنا .
(6) نبتت : H يبست ; فينبغي : om H.
(7) قليلا : om L.
(8) فتفقر : HM فيعقد , L فتفقد .
(9) كلها : om L; قضيب : M قصبه ; عين : alii عينا .
(10) وتدعها : HM فدعها ; تنمو : HM تنمى ; نبات : L بنات , H مان .
(11) فقربه : L وقربته , M قفرنه ; <> : LM واصعدته ; قرب : om M; اجزا : L اخر .
(13) فان : H ان ; هذا : HM هذه ; هو : ad HM تنقية , L سفعه .
(14) يعرش : H يغرس ; نبت : HM ينبت .
(15) واحد : HL واحدا ; فيعمل : HM فعمل .
(16) <> : M قرم .
(17) محكم : H بحكم .
(18) الصف : HM كالصيف ; حفرا : om H.
(19) غروسا : L عروشا .

يكون، ويجعلون بين الغرس والغرس ترابا يطمّونه طمّا ويقولون انّ النابت من الكروم في هذا الخندق
يكون اجود من التي تحفر لها الحفاير وتغرس فيها. قالوا والعلّة في ذلك تلك الحواجز التي تطمّ
بالتراب طمّا، فيكون الحاجز بين الأصل والأصل تراب مكبوس لا أرض صلبة، ويكون كلّ اصل
يغرس من الكرم محاذيا لأصل من الشجر، حتّى إذا انتشر وبلغ إلى الشجرة التي هو محاذ لها قوّم كما
٥ وصفنا من تقويم اطراف اغصانه. وينبغي ان يكون بعد هذا الخندق من صفّ الشجر ثلثة اذرع
تامّة، وهذه الثلثة اذرع هي مساحة بعد من بسيط الارض إلى شفير الخندق المحفور له، ليلاّ يدخل
الخندق في البعد. فهذا هو اصل البعد الذي امر به الحكماء القدماء.

واذا كبر الكرم وانتشر وبلغ الى حدّ الشجرة فليعمل في تقويمه للتعريش كما علّمنا فيما تقدّم.
فاذا بلغت هذه الكروم بعد زمان طويل إلى حال يكسح، فينبغي اوّل كسحها ان يترك لها قضبان
١٠ طوال من قضبانها قليل عددها، ليكون الكسح يأتي على اكثر القضبان، ويكون في ابقاء هذه القضبان
الطوال تجويد <لنشو الكروم> وزيادة في حمله وتجويد <لشرابه. وان> كانت الشجر التي تغرس
عليها الكروم ذوات ثمر فليجعل شجر رمّان وسفرجل وتفّاح، فذلك اجود من وجه آخر. وذاك انّ
الشجر الذي فيه قبض قد يوافقه <ان يشمّ> رائحة الكرم وتباشره الكروم. وان كان فيما بين هذه
الشجر شيء من شجر الزيتون كان جيّدا، وليكن شجر الزيتون خارجا عن صفّ الشجر التي تعرّش
١٥ عليها الكروم، فهو اجود، وذلك انّا انّما نريد ان يقرب شجر الزيتون من منابت الكروم ولا تماسّها
مماسّة مخالطة، بل تكون منها على بعد ما، فهو اجود.

وهذا من الخواصّ ظريف. فانّه مجرّب لأهل طيزناباذ، فانّهم يقولون انّ قرب شجرة الزيتون
من الكروم ليس بجيّد ولا صالح، وامّا نحن فانّا جرّبناه فوجدناه جيّدا صالحا مصلحا للكروم.

(2) التي : L الذي ; والعلة : H فالعلة , M في العلة .
(3) لا : M ولا .
(4) محاذ : HM محاذيا .
(6) من : om H; بسيط : H بسط , M وبسط .
(7) فهذا : HM وهذا ; اصل : om HM.
(8) للتعريش : HM التعريش .
(9) فينبغي : ad H ان .
(10) عددها : H عددناها ; ويكون : om H.
(11) <> : L لينشو الكرم ; <> : M لنشو الكروم ; الشجر : M الشجرة .
(12) فذلك : L فذاك , M فلذلك .
(13) فيه : om H; <> : om H; يشم : M شم ; الكروم : om H; وان H فان .
(14) الشجر : HM الشجرة ; الزيتون : ad M الكروم ; يعرش عليها الكروم ; صف : H وصف ; التي : L الذي ; تعرش : M
تغرس .
(15) وذلك : L وذاك ; نريد : H اردنا .
(17) ظريف : H الظريف ; طيزناباذ : L طيرناباذ , H طبرناياد , M طربياذ .
(18) فانا : om H.

وهذا كما يقول اهل بارما وتكريت انّ شجر التين جيّد صالح للقرب من الكروم لأنّها توافقها وتصلح
الكروم بها. وهذا قد جرّبناه فوجدناه باطلا. وليس ينبغي أن تتفاوت احوال الكروم هذا التفاوت في
اقليم واحد، فيكون شيء يضرّها في جانب من جوانب الاقليم وفي الجانب الآخر ينفعها، هذا
محال، وانّما هي شبهة تطرا على الناس فيقرّبون كروما من شجر ما، فيتّفق لتلك الكروم اشياء
٥ تنعشها وتحييها، فيقدّرون انّ ذلك لقرب تلك الشجرة منها، وليس ذلك كذلك وانّما هو لما اتّفق
للكروم من الهواء وصلاح الزمان، وبضدّ هذا ان يقرّبوها من شجر ما فيتّفق عليها فساد او نقصان،
88v امّا من سوء | تدبيرهم أو من اشياء تتّفق من رداوة الهواء وفساد الزمان فيفسدها ذلك، فيتوهّمون
انّها من قرب تلك الشجرة، وليس كذلك. وكلّ شيء لا يشهد بصحّته القياس وتصحّحه التجربة
فانّه باطل وليس كما ظنّوا به. والذي ينبغي [عمله هو] ان يردّ الناس الأمور إلى القياس الصحيح
١٠ فيحكمون على الاشياء بحسبه.

والمجرّب من انعاش الكروم ان تزرع ارضها في كلّ سنتين، فان ذلك يحي الكروم ويجوّد
نشوها وثمرتها وعصير عنبها، فيجيء العصير جيّدا طيّبا نافعا كثيرا، فهو اجود من شراب الملتفّة على
الشجر. وانّما قلنا هذا لأنّ القدماء اجمعوا على انّ اجود الشراب شراب الكروم المعرّشة على الشجر
الصاعدة إلى فوق تسلّقا عليها، الاّ ادمى وحده <فانّه قال> انّ <الكرم المتسلّق> على الشجر
١٥ يضغط الشجرة ويضرّها ويؤذيها، وليس كما يظنّ الناس انّه نافع للكروم منعش لها مكثر لشرابها
ومجوّد له، لكنّ الكرم المتسلّق على الخشب المعمول له ليتسلّق عليه اجود وانمى للكروم واجود
لشرابها، وذاك ان شراب الصاعد الى السماء المتعلّق في الهواء، كما قال الناس، اجود الكروم شرابا
واصفاها خمرا والذّها طعما واكثرها كثرة. وتسلّقها على الشجر يضرّ بالشجر، فاذا حصل لنا
منفعة التسلّق من الكروم بشيء لا يضرّ بشيء فهو اصلح ان نستعمله ونعدل عن الشيء الضارّ بشيء

(1) شجر : HM شجرة .
(2) الكروم : H الكرم ; بها : H بهذا .
(3) شي : HM شيا ; هذا : HM وهذا .
(4) شبهة : H تشبيه , M لشبه ; تطرا : HM تطرى ; لتلك : H بتلك .
(6) الهوا : M الهوى ; ان : om L; نقصان : L نقصانا .
(7) اما : HM ما ; تدبيرهم : HM تدبير ; من (3) : M في ; رداوة : L ردأة , M برداوة .
(8) القياس : H التجربة ; التجربة : H القياس .
(10) فيحكمون : H يحكمون , M محكمون .
(14) ادمى : L ادم عليه السلم ; <> : M فانتقال ; <> : الكروم المتسلقة .
(15) وليس : ditto H.
(16) وبجود : L ومحمود ; الكرم : HM الكروم ; له : H لها ; وانمى : HM وانما ; للكروم : M الكروم .
(17) لشرابها : M لشرابه ; الصاعد : H الصاعدة ; الكروم الصاعدة ; المتعلق : H المتعلقة , L المتسلق ; الهوا : M الهوى ; شرابا : L
شراب .
(18) واصفاها : L واجودها .
(19) الكروم : L الكرم ; بشي (2) : L شي ; نستعمله : ad H الناس .

ما نافع، فانّ النافع المنفعة المحضة اجود للناس من النافع لشيء الضارّ لآخر.

وقد قال شباهى الجرمقاني انّ الكروم المعرّشة على الشجر تنفع منفعة عظيمة اذا غرست بالقرب منها شجرة القراسيا، حتّى اذا حملت شجرة القراسيا حملها تبيّن في الكرم قوّة وانتشار. قال شباهى فانّا لنظنّ انّ الكرم اذا بلغ اليه، بالهواء الموصل بعض الاشياء إلى بعض، من قوّة حمل
٥ القراسيا شيء بعد شيء انعشه ذلك وزاد في قوّته. وهذا فقد رأيناه عيانا وجرّبناه ايضاً، انّ شرابها يكثر ويجود كما يكثر شراب الكروم التي يزرع فيها بينها، فانّ هذه أيضاً منفعة الزرع لها <ظاهرة بيّنة>. وقال ايضاً شباهى: وقد جرّبنا في الكروم شيئا آخر هو ممّا يقوّيها وينعشها ويكثر عصيرها ويطيّبه، وهو ابلغ من الزرع في أرضها، وهو ان تنقل الغروس من موضع كسحت إلى موضع يسمّيه اهل بلاد باجرما «التربية»، في أرض لم تشقّ ولم تفلح، وان تكون الشمس مشرقة عليها لا تستتر عنها
١٠ بشيء من مثل تلّ عظيم أو جبل أو ما اشبه ذلك، وان تكون الرياح تخترقها، فاذا دام هبوبها هبوبا
89 r ليّنا في اوّل ما توضع هذه الغروس في هذه الارض نمت وعاشت | وحسنت وافلحت افلاحا نافعا، وان اتّفق ان تعصف عليها رياح تعصف دايما، فانّها كثيرا ما تهلكها باحراقها لها. وتحتاج هذه ان تحفر لها الحفاير التي عمقها[a] قدم ونصف إلى القدمين، ويعنون بتنقية الموضع من الحشيش، صغاره وكباره، ولا يدعوا هناك شيئا الاّ لقطوه.

١٥ واصل افلاح هذه الغروس ان تكون الارض التي تغرس فيها مشاكلة لطبع الأرض التي تنقل منها هذه الغروس، إمّا مشاكلة من جميع وجوه المشاكلات وإمّا قريبة شديدة التقارب. وكلّما كانت المشاكلات من وجوه اكثر عددا كانت اوكد. وانّما قلنا هذا لأنّ الغروس من الكروم ان حوّلت من الارض الجيّدة إلى الارض الرديّة ضعف الغرس ضعفا شديدا. ومثل ذلك مثل الصبيّ الرضيع

(a) Ici commence une lacune dans H allant du *fol.* 270v au *fol.* 310. Les deux pages qui suivent le *fol.* 270r sont illisibles.

(1) نافع : H النافع , M المنافع , ad HM الآخر ; النافع (2 fois) : M المنافع ; للناس : HM لنا .
(3) تبين : HM تين ; الكرم : HM الكروم ; وانتشار : HL وانتشارا , M وانتشا .
(4) الكرم : H الكروم ; بالهوا : H الهوآ , M الهوى .
(5) شي (1) : alii شيا ; انعشه : HM نعشه .
(6) <> : M ظاهرس , inv H.
(7) جربنا : HM كان ; شيا : HM شي .
(8) وهو : HM هو ; الزرع : HM الزروع ; يسميه : HM سمّته .
(9) تشق : HM تسق ; مشرقة : L مشرفة ; تستتر : H تستر .
(10) فاذا : H ما , om M; هبوبا : M هوبا .
(12) ما : alii مما ; تهلكها : HM يملكها .
(13) بتنقية : M تنقية ; الموضع : om M.
(14) لقطوه : L الصقتموه .
(18) ضعفا : L ضعف , om M; مثل : om M.

الذي يعتاد مرضعة جيّدة اللبن فينتقل منها إلى اخرى رديّة المزاج فاسدة اللبن، فيفسد مزاجه ويلتات بدنه، وكذلك الارضين قد تختلف كاختلاف اللبن في الاغذاء، لأنّ اللبن الردي الرقيق الفاسد بفرط الرقّة لا <يغذو البدن>، ومع انّه لا <يغذو البدن> يفسد دمه واحشاه، وكذلك الأرض الرديّة يتحوّل الماء العذب فيها رديّا برداوتها وفاسدا كفسادها. فيغذو البدن غذاء نزرا فاسدا.
٥ والأرض الصالحة الجيّدة كاللبن الجيّد الصالح الذي يغذو البدن غذاء جيّدا مستقيما، فيصلح عليه المزاج ويصل به النشو والنموّ، فلا ينبغي ان يحوّل الغرس من موضع اجود إلى موضع هو ادون. واكثر ما يلحق الضرر في هذا بالمخالفة بين تلك الأرض الأولى وهذه الثانية، فلذلك ينبغي ان تكون الارض الأولى والثانية إمّا متساويتين في الطبع والعرض، وإمّا متقاربتين غير متفاوتتين.

ويجب ان تجعل هذه القضبان التي تحوّل فيها بعد في موضع آخر شبيه بالخندق طويل، وقد قلنا
١٠ انّه يوضع في حفرة عميقة عمقها قدم، وان كان اقلّ من ذلك فجايز، ليسهل فعله بالمعول او بغيره وقت يحتاجون إلى قلعه، ويكون التفريج بين الغرس والغرس مقدار اربع اصابع إلى شبر. وينبغي ان تختار هذه القضبان ممّا فيه عيون متفرّقة، يكون في كلّ قضيب مثل ما كنّا قدّمنا من القول، أو يكون مبلغ ذلك اربع اعين أو خمس، اذا كانت متفرّقة، فاما ان كانت غير متفرّقة فلتكن من ستّ إلى سبع. وينبغي أن لا يكون طول تعميق الغرس اقلّ من قدم، ولهذا قد ينبغي أن يؤخذ القضيب من
١٥ الموضع الذي يقرب نباته من العين الكبيرة، فانّ هذه القضبان تفضل غيرها في النبات <وتفضل غيرها> في النمّو وجودة النشو.

فامّا مقدار طول القضبان فما حدّه احد غير ادمى، وقال: سبيل كلّ قضيب ان تكون مساحة طوله عشر اصابع وإلى <اثنتي عشرة> اصبعا. وكلّما كبر القضيب عند غير ادمى كان اجود، الاّ
89 v انّهم | ليس يرون ان يكون اطول ممّا قال ادمى الاّ بشيء يسير. وقال شباهى الجرمقاني انّ القضيب

(1) فينتقل : M فنقل ; فيفسد : L فتفسد , M مفسد ; ويلتات : L s.p., M ويليات .
(2) الاغذآ : M الاغذية .
(3) بفرط : L مفرط ; لا : M ولا ; <> : L نعود اللبن ; <> : L نعره ; واحشاه : M واحشاوه .
(4) رديا : M برديا ; برداوتها : L كردأتها ; وفاسدا : M وفاسد ; فيغذو : M فيغذوا ; فاسدا : M وفاسد .
(5) والارض : L والارضين ; يغذو : M يغذوا .
(6) ويصل : L ويصلح ; به : om L; اجود : om M; ادون : M دون .
(7) الارض : L الارضين ; (7/8) - الاولى : LM الاوله .
(8) والعرض : L والغرض ; متقاربتين : M متفاوتتين .
(9) آخر : ad M في .
(10) حفرة : M حفر ; عمقها : M عمق ; بالمعول : LM بالمعمول .
(12) تختار : ad L من .
(13) اربع : L اربعة .
(15) <> : M وغيره .
(17) ادمى : L ادم عليه السلم .
(18) عشر : L عشرة ; <> : LM اثني عشر ; ادمى : L ادم .

انّما تكون قوّته في نفسه على مقدار ما فيه من العيون، يعني من كثرتها. قال فانّه كلّما كثرت عيونه كان اسرع لنباته واقوى له، اذا نبت، واحسن لنشوه. قال وان اتّفق لقضيب ان يخرج من موضع قريب من العين الكبيرة، وهذا الموضع القريب هو التالي لموضع يكون مع ذلك كثير العيون كما وصفنا قبيل هذا الموضع، فهو القضيب المرجو لجودة النبات والقوّة.

وقد جرّبنا انّا اخذنا القضبان للغروس التي نريد ان نجعلها في موضع ثمّ ننقلها إلى آخر، ان يكون من القضبان اثنين إلى أكثر، فامّا ما نريد ان نجعله في موضع ثمّ نحوّله إلى غيره، فليكن واحدا فقط، فهذا هكذا اجود، <وذاك اثنين مزدوجين> اصلح. قالوا ايضاً ينبغي ان تجتهدوا ان لا تغيّبوا في الارض من عيون القضبان شيئا، الاّ انّ هذا لا بدّ منه، فان جعلتم القضيب <في الأرض> فاجتهدوا ان لا يغوص <من عيونه / في الارض> اكثر من اثنتين البتّة، على انّ هذا كثير وفيه ضرر، فليكن، اذا كان لا بدّ منه فعين واحدة، ويكون احد العيون مع تراب الارض سواء، الاّ انّه يكون فوق الارض بحيث يدركه البصر. <وقد قال> ماسى السوراني: لا تغيّبوا في الارض من العيون التي في القضيب اكثر من واحدة البتّة. ووصف صفة العين المغرّقة في الارض فقال: لتكن صغيرة جدّا لا يؤبه لها.

قال واهل بلد سورا <يرون ان يحفروا للغروس> حفرها ثلث مرّات، يبتديون في ذلك قبل وقت غرسها بمدّة فيحفرون لها، ثمّ يعيدون ثانية ثمّ ثالثة، ثمّ يغرسون فيها بعد ذلك، قال فانّ هذا قد جرّبنا جودته. وقال ايضاً انّهم يرفعون عينين من اعين القضيب عن الارض قليلا. قال وقد كانوا في القديم يحفرون حول موضع الغروس التي تصير اليها الغروس ستّ مرّات ويتقدّمون في ذلك من قبل زمان الغروس، وكانوا يصغّرون آلات الحفر بجهدهم لتكون الحفاير صغارا جدّا، فلا يضرّ ذلك بالغروس، الاّ انّ النبش حولها الذي رأته القدماء صوابا هو في وقت بعد هذا الوقت الذي تغرس فيه الغروس.

(1) كثرتها : M كرها ; قال : om L.
(2) وان : L فان ; لقضيب : M القضيب .
(3) لموضع : ad M ان .
(4) المرجو : L الموجود .
(5) اخذنا : L اخذ ; للغروس : L للغرس ; التي : LM الذي .
(7) <> : M وذلك من وجهين ; مزدوجين : L مزوجين.
(8/11) تغيبوا : L تغيبون , M يعينون.
(8) شيا : LM شي ; <> : om M.
(9) <> : inv M; اثنتين : M اثنين .
(11) بحيث : ad M ان ; <> : M وقال .
(13) يوبه : M نوبة .
(14) <> : M تريدون تحفروا الغروس .
(16) يرفعون : M يعرقون ; كانوا : LM كان .
(18) يصغرون : om M; آلات : M لالات .
(20) الغروس : L الغرس .

قال ماسى: وقد ينبت في قضبان الغروس إلى جانب الأعين وهي طريّة فروع، فينبغي ان تلتقط هذه النابتة كلّها بطراوتها قبل أن <تجفّ أو تخشن>، وليكن لقطها بغير عنف لكن برفق. وينبغي أن يكون لقط هذه الفروع النابتة وقلعها بالأيدي لا بالحديد ولا بغيره، لأن الحديد على الكروم الحديثة كالسمّ في الابدان، فلا تمّسوها بحديد البتّة، فيحدر الكرم. وانا اشير على من غرس من الكروم غرسا، ثمّ مضت عليه سنة ودخلت الثانية، ان يحتفر حول الغروس | 90r ستّ مرار في مثل هذه المدّة التي حفر فيها ستّ مرار في السنة الاولى، وان يتعاهد العيون التي في القضبان فيبقي في كل واحدة منها عينين فقط، وان يلتقط الفروع النابتة في هذه السنة الثانية <كمثل ما عمل في الاولى، ويشدّ الغروس في السنة الثانية> إلى خشب قد اقامه قريبا منها، حتّى اذا عملت الغروس بعد وضعها بالمدّة التي ذكرناها وحدّدناها، فلتنقل إلى الموضع المعدّ لها ان تغرس فيه.

وقد اختلف انوحا وصردايا الكنعاني في المدّة التي تحوّل بعدها الغروس من مواضعها، وقال ايضاً طامثرى الكنعاني في هذا قولا. فامّا ما نعمله نحن في اقليم بابل فانّا نحوّل الغروس التي تغرس من موضع غرسها إلى الموضع الثاني <المعدّ لها> في السنة الثانية من غرسنا لها،اذا مضى من الثانية وقت يكون مبلغه اقلّ من اربعين يوما ونحو ذلك. وامّا شباهى الجرمقاني فانّه قال لا ينبغي [ان] تحوّل <الاّ في> السنة الثانية، فانّ ذلك اقوى لها واثبت وانجب، الاّ انّ نباتها يبطي بطأ كثيرا، فمن احبّ قوّة الكروم وجودتها مع بطىء نباتها فلينقل غروسها من اوّل السنة الثانية، ومن اراد سرعة نباتها مع ضعفها وتكوّن قوّتها <قليلا قليلا> فلينقل غروسها في آخر السنة الثانية، ومن اراد التوسّط في ذلك فلينقل غروسها ما بين الاولى والثالثة، وذلك في السنة الثانية. وقد رأى صغريث ان تحوّل هذه في اوّل السنة الثانية، وقال انّ نباتها يسرع وان جآت ضعيفة، فانّها تقوى قليلا قليلا بالتعاهد والتزبيل والافلاح الذي قدّمنا <منه ما> فيه كفاية، ونحن نتمّه فيما بعد، قال هذا التدبير

(1) فينبغي : M ينبغي .
(2) بطراوتها : M بطراتها ; <> : M يجفوا ويحسنوا ; تجفّ : L تجفف ; لكن : L الا .
(4) فلا : M ولا .
(5) الغروس : L الغرس ; مثل : om M.
(6) الأولى : om L.
(7) يلتقط : L يلقط ; الثانية : om L; <> : om M.
(8) الى : L في ; اقامه : M القامه .
(11) ايضا : om L; ما : om L; فانا : ad M نحن .
(12) الثاني : om L; <> : om M.
(14) <> : M على ; لها : L له ; يبطي : M على .
(15) بطى : M بطا ; الثانية : M الثالثة .
(16) <> : L قليلا ; غروسها : M عروقها ; اخر : M اول .
(17) غروسها : M عروقها ; والثالثة : L والثانية .
(18) في : M من ; جات : M كان .
(19) <> : inv M; فيه : om M; قال : M فان ; التدبير : M الذي .

اصلح للكروم الحديثة المغروسة، وامّا من يدعها حتّى تأتي عليها السنة الثانية <وتعرض الثالثة>
فانّ نباتها يبطىء ويؤل امرها في ذلك البطىء إلى ضعف، وتكون تلك التي في اوّل الثانية قد مضى
عليها سنة، فقد نمت وقويت وانتشرت بعض الانتشار، فاذا مضت السنة الثالثة ودخلت السنة
الرابعة كانت التي قد حوّلت وغرست موضع قصدها قد قويت ونمت وزادت واسرفت وانتشرت
٥ انتشارا صالحا جيّدا ودخلت في عداد التي يقال عليها <انّها كروم>، وتكون التي حوّلت في اوّل
الثالثة اضعف واقمى واقصر واصغر وانقص. وهذا شيء ترونه عيانا لا يمكنكم دفعه. فان اردتم
اسراع نمّو الغروس <بسرعة في نباتها> حتّى يمكنكم اذا حوّلتموها في اوّل السنة الثالثة نمت ونبتت
بسرعة وقويت مع سرعة نباتها، لأنّ من كره تحويلها في السنة الثانية انّما كرهه لأنّها تنبت ضعافا ثمّ
تقوى قليلا قليلا. فاذا احببتم ان تحصل لكم سرعة نباتها مع قوّتها وان لا تضعف الضعف المخوف،
فقد وصف انوحا وماسى السوراني لذلك شيئا يعمل فيه بخاصّية فعل فيه وله، وهو ان تأخذ من حمل
90 v البلّوط قدرا كافيا، فينقّى ويقطع في قدر الباقلّى | ، وتجعل في <اصل كلّ> غرس يغرس من ذلك
شيئا يكون ملاصقا لأصله، واحدة من ذلك المقطّع او اثنتين أو ثلثة، قالوا فانّه يشدّ الغروس ويقوّيها
تقوية ظاهرة، قالا جميعا. وطامثرى فقد وصّى بهذا ايضاً، فانّه اجود من البلّوط، قال: يؤخذ من
حبّ الكرسنّة، فتنقّى ممّا يخالطها وتكسر في الهاون حتّى تصير الحبّة باربع وخمس قطع ونحو ذلك،
١٥ وينثرونها حول اصول الغروس ثمّ يطمّون التراب عليها. <وانا ارى> ان تخلط هذه مع البلّوط
وتلقى في اصول الغروس، فانّه يكون اوكد. قال وان طحنت الكرسنّة وغبّر بطحينها الغروس مخلوطا
بقليل من اخثاء البقر مسحوق[ـا]، قوّاها ذلك واسرع نباتها مع تقوية ظاهرة.

فامّا ما وصّى به صغريث في هذا الباب فانّه قال: يؤخذ من تبن الباقلّى جزوء ومن تبن الشعير
مثله ومن تبن الذرة مثله ومن خشب الكرم مرضّضا بالعصَى مثله واخثاء البقر مثله فتخلط كلّها
٢٠ وتضرب بالخشب الطوال حتّى تصير رميا وتطمّ بها اصول الغروس وفوقها التراب. قال فانّ هذه اذا

(1) واما : M فاما ; <> : M وبعض الثانية.
(2) ويول : M ويوول ; البطى : LM البطا.
(4) كانت : M كان ; ونمت : M ونميت ; واسرفت : om M.
(5) جيدا : M حدا ; <> : M بكروم.
(6/7) الثالثة : M الثانية.
(6) واصغر : om L.
(7) <> : M وسرعة نباتها.
(8) كره : L كثره.
(10) انوحا : ad L عليه السلم.
(11) <> : inv M.
(12) اثنتين : M تنتين.
(13) تقوية : L تقوىها ; بهذا : L بهذه.
(14) مما : M ما.
(15) <> : L واذا راي.
(19) مثله (2) : om L.
(20) الغروس : L الغرس.

عفنت في اصول الغرس نفعتها منفعة عجيبة وقوّتها تقوية كثيرة، وذلك انّ هذه الاتبان تسخن شديدا
اذا عفنت فتسخن الغروس فتنتفع بذلك. قال صغريث: وهذه تطرد عن الغروس الهوام اذا خلط
بها شيء من ورق الخردل النابت، يخلط بها منه جزوء مثل اجزايها.

فامّا ما امر به ينبوشاد فانّه كان ابلغ الاعمال في العلاجات قال: يؤخذ اخثاء البقر رطبا أو يابسا
٥ فيبلّ ببول الحمار أو البقر أو الناس أو الغنم المعزى منها، ايّ هذه حضر وسهل، وتلطّخ بها اصول
الغروس الظاهرة منها، لا التي تحت الارض، <قال فانّ> هذا ممّا يقوّيها وينعشها ويطرد عنها الهوام
الذي يكون في فروعها وعند اصولها. قال وان خلطتم تلك الاتبان التي وصفها صغريث باحد تلك
الابوال كان ابلغ لعملها. وان خلطتم هذه كلّها، الأوّل الذي وصف صغريث والثاني الذي وصفناه
نحن، كان اجود وابلغ عملا. قال وان عازكم احد هذه الاشياء أو اكثرها <فانّه يلطّخ> الكروم
١٠ كلّها، حديثها وعتيقها والقضبان التي لم تنبت منها والتي قد نبتت، وكلّ صنف ونوع منها، باخثاء
البقر الرطب مع بول البقر، فهو ممّا يصلحها وينعشها ويقوّيها ويزيد في نمّوها وانتشارها ويجوّد حملها
ويكثره، فانّ اخثاء البقر اذا خالط بولها وجفّ على الكروم أو عفن في اصولها لمخالطة الماء له والتراب
حدثت منه رايحة تطرد الفار اوّلا وغيرها من الهوام، وخاصّة الدود المتكوّن في الكروم <الذي له>
فم واسع، فانّ هذا الدود يتولّد في فروع الكروم وخاصّة الغروس الحديثة، ثمّ يدبّ إلى اصولها
91 r ١٥ فيأكلها حتّى يقتلها بذلك، فتجفّ أو تصير هشيما | وفرعها اخضر يوهم من يراه انّه حيّ كما كان، ثمّ
يصفّر لونه قليلا قليلا حتّى يجفّ. فهذا الذي وصفناه يقتل هذه الدودة وغيرها من الهوام.

وهذه الاشياء الموصوفة ليس تنفع الغروس وغير الغروس هذه المنافع التي ذكرناها فقط، بل
تزيد على ذلك في المنفعة لها وفي الثمرة، إمّا في تكثيرها وإمّا في كبرها وكثرة مايها، وإمّا في تجويد
عصيرها. <وقد وصفنا> لتجويد العصير وتكثيره اعمالا تعمل بالكروم وبثمارها حتّى يكثر العصير

(1) نفعتها : M نفعها ; وذلك : M وذاك.
(2) فتسخن : M فتسحق ; وهذه : L وهذا ;
(3) بها (2 fois) : L به ; اجزايها : L اجزايه.
(4) ينبوشاد : M بينوشاد ; ابلغ : L بالغ ; او : M و.
(6) الغروس : L العروش ; <> : inv L.
(7) الذي : M التي ; يكون : L يكونون , M يتلون ; باحد : M باخذ.
(8) الابوال : M الاموال ; وان : M فان ; الاول : om L.
(9) قال : om M; <> : M فان يطبخ.
(10) والقضبان : M والعصاب.
(12) لمخالطة : L المخالطة.
(13) في : M من ; <> : L التي لهم.
(15) او : L و ; يراه : M راه.
(17) التي : M الذي.
(18) وفي : M في امر.
(19) <> : **ditto** L; وصفنا : M وصفوها ; وبثمارها : **ditto** M.

ويجود مع ذلك، ونحن نأتي على ذكر هذا <فيما بعد> ذكرا مستقصى، لكنّا نذكر هاهنا بعضه.
انّ ينبوشاد كان رأيه في اصلاح جميع المنابت على العموم ان يكون ذلك بشيء منها أو باشياء
يخالطها شيء منها، فوصف لتكثير عصير العنب ان يجمع حبّ العنب او حبّ الزبيب، وكلاهما
واحد، ويرضّض ويجعل إلى جوانب اصول الغروس أو غيرها من الكروم العتق، قال مرّة يطمّ ذلك
٥ بالكفّ في اصولها، وقال مرّة اخرى يجعل إلى جانب اصولها، فيعمل ذلك فيها عملين: يسرع ادراك
ثمرتها ويكثر ماءها، فيكثر بذلك عصيرها ويبقى العصير مع هذا فضل بقاء فلا يتغيّر. وهذا واشباهه
ممّا يعجب اكثر الناس منه، فلا يؤمنون انّ كفّا من عجم الزبيب يؤثّر في الكروم مثل هذا، وقد
تستغنون عن الشكوك بأن تجرّبوه، فانّكم تجدونه عيانا صحيحا، فقد جرّبنا انّا اخذنا عجم الزبيب
وحفرنا في اصول الغروس في الأرض مقدار اصبعين فقط ونثرنا في ذلك الذي حفرناه كفّا من العجم
١٠ وطممناه بتراب غير ترابه بمقدار ما اخذنا منه من التراب وسقيناه بعقبه الماء، وفعلنا ذلك بعد ايّام
كثيرة ثانيا وفعلناه ثالثا، <فرأيناه عيانا> انّه اسرع نباتها واسرع حمل الحامل منها وادراك الحمل في
زمان هو اقصر، وقوّاها في نفسها، وكثّر الماء في العنب. وابين ما عمل في هذا انّه ادخلها في الحمل
قبل حينها، فعلمنا انّ خاصّيته اسراع الحمل. وجرّبناه مرّة اخرى ان اخذنا كفّ زبيب كما هو
فطمرناه في اصول الغروس ووالينا ذلك إلى أربع مرار في كلّ مرّة، بين كلّ واحدة والاخرى، نحو
١٥ ثلثين يوما، فلمّا دخل وقت الثمرة، وهو فصل الربيع، طلع الحمل فيها مع الورق. وان خلط هذا
الزبيب أو العجم بشيء من قضبان الكرم وورقه مدقوقا مخلوطا معها، وتضعونها بحيث وصفنا،
فتبكر في الحمل وتدرك ثمرتها بسرعة وتبلغ بلوغا محمودا. وادراك الثمرة بسرعة <لا ينفع> بكورها
وتعجيلها الحمل، وذلك ان بكورها في الحمل قبل حينها ربّما ضرّها في بعض الاحوال، لا في كلّها.
فاوّل ضرره بها في ذلك انّه ينقص من حملها فيما بعد ذلك من السنين نقصانا بيّنا ويضعف بدن الكرم
٢٠ حتّى يحوج الفلاّحين إلى كثرة تعاهده بالتزبيل والتنبيش والطمّ بعد النبش والهزّ وما اشبه هذه التي
91 v وصفوها لتقوية الكرم |، ولأن يقلّ تعبنا في كلّ شيء احبّ الينا من ان يكثر. وايضا فانّه في السنة

(1) <> : om M; مستقصى : مستقصيا L .
(6) فضل : افضل L .
(7) فلا : ولا L ; الكروم : الكرم L .
(9) في : بين M ; حفرناه : حفرنا M .
(10) بعقبه : بعقب ذلك L .
(11) ثانيا : مرة ثانية L ; ثالثا : ثالثة L ; <> : فربناه عنانا M .
(15) هذا : بهذا M .
(16) بشي : شيا M ; الكرم : الكروم M .
(17) فتبكر : فيكثر L ; <> : سمع من M .
(18) وذلك : وذاك L .
(20) يحوج : يخرج M ; والتنبيش : والتربيس L ; اشبه , ad M ذلك .

الثانية بعد اوّل سنة، اذا حمل فلا بدّ ان يكون عنبه صغارا الطف من الذي سلف، وربّما كان مع
ذلك اقلّ، وهكذا يكون لا محالة.
وقد يؤثّر على الكرم آثار من الضرر غير هذه التي عددناها. واسراع بلوغ الثمرة ونضجها انفع
لنا من اسراع البكور في الحمل قبل حينه. وفي الجملة فكلّ شيء يجيء في وقته الذي ينبغي ان يجيء
٥ فيه من جهة طبع الزمان وتقدير فعل الطبيعة فهو اجود واصلح واحكم، الاّ انّ الناس ربّما احتاجوا
في وقت إلى اسراع الدخول في الحمل، إما في النخل والشجر والكروم أو غير هذه ممّا له ثمر،
فيحبّون ان يكون ذلك، إمّا لحاجة اليه، وإمّا ليروا ذلك استظرافا وتعجّبا من حكمة افعال الطبيعة.
ثمّ رجعنا إلى تعديد ما وصفوا في ذلك.
قال ينبوشاد: وممّا يقوّي الكروم الحديثة والغروس اوّل غرسها، خصوصاً لهذه، فهو ان يؤخذ
١٠ ورق الكروم فيجمع ومعه من معاليقها ما هو نابت في الاغصان مع الاغصان ويخلط به من ورق
القرع وورق اللوبيا وورق الخطمي، ويجعل الجميع في الشمس حتّى يجفّ جيّدا ثمّ يضرب حتّى
يصير هشيما، ويلقى عليه من زبل الحمام وخرو الناس، شيئا صالحا، جزوء، وجزوء مثله من اخثاء
البقر، ويخلط الجميع ويجعل في شبيه الخندق ويرشّ عليه الماء ويبوّل الاكرة عليه، او هما جميعا إلى ان
يتغيّر لونه وريحه ويبسط حتّى يجفّ، ويخلط به تراب الكناسات والمجموع من الطرقات وفيه الليط
١٥ والازبال، ويلقى عليه من تبن الكتّان شيء، ويخلط الجميع جيّدا ويضرب ضربا شديدا ويقلب
ويخلط حتّى اذا صار شيئا واحدا ترابا سحيقا فلتغبّر به الكروم الحديثة والغروس القريبة العهد،
وتنبش اصولها ويجعل منه عليها ويطمّ ذلك بالتراب ويتبع بالسقي وينثر منه على الماء إذا وقف في
اصنولها، حتّى اذا شربت الارض الماء حصل ذلك في اصول الكروم وفيما قرب منها من السواقي
واحدث في التربة قوّة نافعة للكروم جدّا.
٢٠ وما ينبغي لأحد ان يلومني على العصبية لينبوشاد وكثرة الثناء عليه وتصويب آرايه في كلّ شيء،

(1) صغارا : صغار L .
(3) التي : الذي M ; واسراع : واسرع M .
(5) وتقدير : وبقدر M .
(6) في (2) : ad M بعض .
(9) ينبوشاد : M بينوشاد
(10) ومعه : ومعها M ; به : بها M .
(12) شيا : M سسا ; جزو (2 fois) : جز M .
(14) والمجموع : والجموع M .
(15) شي : شيا LM .
(16) والغروس : والغرس M .
(17) بالسقي : ذلك السقي M .
(19) واحدث : فاخرت M ; جدا : حداده M .
(20) وما : ومما M ; لينبوشاد : لبينوشاد M .

فلقد كان بليغ الفكر تامّ العقل واسع الحيلة، فانّه قال: وما بكم، معشر الناس، حاجة إلى كثرة المعاناة لإفلاح المنابت، اذ كان هاهنا شيء واحد ينوب عن هذه الاعمال كلّها، وهو التلويح بالنار لجميع المنابت، صغيرها وكبيرها وقويّها وضعيفها وفاسدها وصالحها، فجرّبوه تجدوه عجيبا. فان كشفت لكم التجربة منفعته فذلك، وان احببتم معرفة ذلك بالقياس قبل التجربة، فانا اخبركم به.

٥ الا تعلمون انّ هذا العالم الارضي هو عالم البرد واليبس، لأنّ الغالب عليه، بل هو كلّه، منهما، اعني البرد واليبس، لأنّه من الأرض والماء الباردين، احدهما يابس | والآخر رطب، وانّه لولا 92 r ترويح الهواء له والماء فيه واسخانه رقيقا واسخان الشمس اسخانا شديدا واسخان الكواكب بالليل والنهار اسخانا متوسّطا، لما افلح فيه نبات ولا عاش حيوان ولا كان فيه معدن. فنحن نشاهد انّ هذا الاسخان هو الذي يحييه، وموته ضدّ حياته، فينبغي ان يكون <ما يميته> من ضدّ ما يحييه، وضدّ ١٠ ما يحييه هو البارد، ان هي العلل والأمراض للحيوان والنبات، فقد فات الموت والبطلان، فيجب أن يكون بروه من امراضه بالاسخان الذي هو مادّة حياته، وان يكون هذا الاسخان اقوى من اسخان الشمس الذي هو اقوى الاسخانات الثلثة. وقد يمكننا ذلك بادخال اسخان النار عليه في وقت يصلح ادخالها، فانّا اذا اسخناه بالنار اسخانا باعتدال وكما ينبغي وعلى الموافقة بلا خطأ ولا زيادة، انعشه ذلك واحياه ودفع عنه الآفات وصرف عنه العاهات وكان فاعلا فيه افعالا هي ابلغ من افعال ١٥ الازبال والاتبان والافلاح وضروبه. ولكنّي اشير على فاعل ذلك ان لا يعمله وهو غير عارف بعمله على حقّه، وليس بصعب في العمل والمباطشة، لكنّه صعب في العلم وكيفية ايصال الاسخان إلى شيء من المنابت، فانّ لكلّ واحد منها سياقة ينبغي ان يعرفها الفلاّح حتّى يعملها على الصواب، فانّه ان اخطأ اتلف ما يريد ان يحييه، فان اصاب احياه. فلذلك قلنا انّه سهل في العمل صعب في العلم، وليس بصعب الاّ على اهل الجهل به، وذلك انّه ليس اسخان الهندبا مثلاً، حتّى يصلح ٢٠ وتزول عنه العوارض المتلفة، مثل اسخان الكروم، ولا اسخان الكروم مثل اسخان النخل، ولا

(2) اذ : M اذا ; هذه : L غيره .
(3) لجميع : M بجميع .
(4) فذلك : M فذاك ; بالقياس : M القياس .
(6) منهما : M منها ; لانه : L لا انه .
(8) ان : om M.
(9) الاسخان : ad M انه ; <> : M موته .
(10) هي : M و ; فات : L مات .
(13) ادخالها : L اداخالها .
(14) ذلك : om M; من : om M.
(15) ولكني : L لكني ; فاعل : L فاعلى .
(16) بصعب : M يصعب .
(17) منهما : M منها .
(19) وليس : M ليس ; وذلك : L وذاك .
(20) المتلفة : L المـفله .

اسخان شيء من المنابت على كثرتها متساو، ولا العمل في ذلك لها كلّها عملا واحدا، فصعوبته من هذا الوجه، ولا اسخانه <لينمو ويفلح> مثل اسخانه لتزول عنه آفة قد عرضت له، ولا اسخانه لأحد هذه وغيرها في زمان دون زمان متساو، بل في كلّ زمان عمل ما بعينه، ولا اسخانه ليسرع الدخول في الثمرة مثل اسخانه لغير ذلك.

٥ وفي الجملة، فلكلّ معنى يقصده الانسان في احد المنابت عمل ما بعينه ومقدار ما من الاسخان بعينه في مدّة من الزمان بعينها من الاسراع والبطا وبنار بعينها، وغير هذا الذي شرحناه، فيحتاج الفلاّح إلى أن يعرف هذه المخالفات والموافقات، فيكون عمله بحسبها.

وفي ادناء النار <لشيء شيء> من المنابت مخالفات ايضاً، فانّ بعضها في بعض احواله يحتاج إلى بلوغ النار له على بعد ما وبعض يحتاج إلى أن تكون النار فيه اقرب من ذلك وآخر ابعد، وآخر ١٠ يحتاج إلى مماسّة النار لأصله، وبعض يماسّ بعض اجزايه مماسّة ما، وهذه المماسّة | استعمالها قليل، 92 v وانّما هو لما كان من المنابت قويّا عظيم الجثّة، مثل النخل والشجر العظام من الصنوبر وشجر الجوز والبلّوط وما اشبه هذه.

واستعمال النار لهذه المنابت انّما هو لدفع الآفات عنها، فانّه قد يعرض لها من الأمراض كامراض الحيوان تؤدّيها إمّا إلى التلف البتّة والبطلان وإمّا إلى الوقوف عن الثمرة والنشو والنمو، وان ١٥ يراها الرآي في الظاهر سليمة، ويستعمل أيضاً لها لأسراع الثمرة والدخول فيها، اذا تأخّرت في ذلك وابطأت. وربّما استعمل في بعضها اتّصال السخونة بالمرايا المحرقة، وهو خصوص لأشياء باعيانها في احوال باعيانها. وهذا الاسخان فهو امّا خلقا من اسخان الشمس وامّا معونة ومادّة وزيادة على اسخانها لزيادة الضرر على النبات من البرد واليبس وغلظهما وفرط قبضه، فانّ هذه لا تزول الاّ بالاسخان القويّ الذي لا يفي به اسخان الشمس الاّ في مدّة، فانّه ربّما غلب الداء على النبات ٢٠ المضرور فاثواه وابطله قبل [ان] تقوى الشمس على اسخانه الكافي في ازالة الضرر، فنحتاج هاهنا ان نزيده نحن اسخانا بالنار لنزيل عنه بذلك ما قد اعتراه من ضرر البرد او نقّصت فيه الثمر. فهذا

(2) <> : inv M; لينمو : M وينمى .
(5) معنى : ad M حتى .
(6) وبنار : M وسان ; وغير : M في غير ; الذي : om M.
(8) ادنا : M ادى ; <> : L الى شى .
(9) ذلك : L ذاك .
(11) والشجر : om M; من : L مثل .
(13) واستعمال : M استعمال هذه .
(14) اما : om M; عن : M على .
(15) يراها : L راها ; لاسراع : M الاسراع .
(17) احوال : M الدخول .
(20) فاثواه : L فاسراه .
(21) اعتراه : M اعتوره ; الثمر : M الضرر .

موضع افلاحنا له بهذا الاسخان بالنـار، فان اصبنـا في الفلاح لـه الوجـه الصحيح السليم افدنا بـه الفايدة، وان اخطأنا في ايقاعه بما يوقعه عليه خسرنا خسرانا بيّنا.

واعجب ما في هذا الباب واصعبه انّـه ليس تجري انـواع الكروم في هـذا مجرى واحـد، فتمييز هذا فيه الصعوبة، وتمييزه تابع لطعوم انواع الكروم، فانّ الحامض له سبيل ما والمرّ يخالفه والحلو له حكم ما <والتفه يخالفه>. وعلى هذا النحو وشبهه.

واعلموا انّ القدماء كلّهم لم ينكروا شيئا من هذا المعنى مفصحين به، <مثل مرمـور مغمور> في جملة كلام طويل، وخاصّـة التلويح لبعض المنـابت بالمـرايا المحـرقة، تنقـل الضـوء بـدلا من شعاع الشمس. وهذا عمل لا يتمّ الاّ لمن يفهم الهنادس والمقادير فهما تامّا، فيمكنـه ان يزيـل عن اشياء من الشجر والكروم والنخل عوارض رديّـة تعرض لهـا بسرعة. فـانّهم ما كشفـوا علاج شيء من المنـابت بـالنار ولا بـالمرايا لضنّهم به، <وانّـه لمكتوم> من الافـلاح وسرّ من اسرار الفـلاحـة. ونحن فقـد كشفناه هاهنا كشفا بلا شرح، ليلاّ يعيبنا العايبون ويغتابنا المغتابون، لو قد شرحنا وفعلنـا ذلك، هـو لعلمنا انّ ذوي العقول الراجحة يفطنون من هذا الاقتصار، فيعملون مثـل عمل من شرح لـه وطوّل وتكلّم له بالاكثار. ولا ينبغي ان يعيب علينا عايب قولنا انّ اعجب ما في هذا البـاب واصعبه انّـه ليس تجري انواع الكـروم مجرى واحـدا في هذا، ثمّ قلنا انّ تمييز هـذا فيه صعـوبة، وقلنـا انّ تمييزه <تابع لطعوم> أنواع الكروم، فانّ علينا في هذا مسئلة، | ان يقول قايل: لِمَ صـار امراض الكـروم (93 r) واعراضها بالغين تنويعها، وانواعها تابعة للطعوم، فيكون حكم الحامض غير حكم الحلو وحكم المرّ غير حكم التفه؟ فانّ الوقوف على صحّـة ما قلنـا من ذلك سهـل جدّا، وذلـك انّ الطعـوم انّما فعلت بحسب علّة الطبايع، على ما بيّناه فيما تقدّم من هذا الكتاب عند ذكرنـا العلل في الأشياء، وانّ ذلـك كـذلك، والمـرض وزواله انّما هو من الـطبايع، وكانت الـطعوم في اختـلافها عن الـطبايع، كـان الاختلاف في الانواع من قبل الطعوم ثابت كاين صحيح، اذ هي من الطبايع.

(3) فتمييز : M فيمر .
(4) وتمييزه : M وتمييز ; تابع : M نافع .
(5) <> : M والبقية مخالفة .
(6) <> : M بل مرصور معمور .
(7) تنقل : M بنقل .
(9) والكروم : M الكروم .
(10) لضنّهم : M لظنهم ; <> : M وانما يمكنهم ; فقد : M قد .
(11) ليلا : M لا .
(13) عايب : ad L في .
(15) <> : M نافع لظهور ; علينا : M علمنا .
(16) للطعوم : M الطعوم .
(17) التفه : M البقية ; وذلك : M وذاك .
(19) عن : om L; كان : L كانت .

ومن الشاهد على صحّة ذلـك، وهو ممّـا يزيـده تأكيـداً، انّ طامـثرى وصردايا وانـوحا ومـاسى السوراني قالـوا انّه ليس ينبغي ان تغـرس اجناس الكـروم وانواعهـا مختلطة، فاذا كـانوا قـد نهوا عن غرسها مختلطة، والغرس دون الموقع في الطبع من ازالة الامراض والاعراض المتلفة، فهاذا ينبغي ان يكون من المخالفة بين الانواع في قبول الامـراض المؤدّية إلى التلف، هـذا اكبر مـوقعا واعـظم قدرا، وذاك انهم لمّا نهوا عن غرس انواع الكروم مختلطة، قالوا في ذلك، وخاصّة ما كـان عنبه ابيض، فـانّه لا ينبغي ان يغرس مع غيره، وانّما يعنون بذلك: لا يغرس قضيبين أو أربعة، اثنـين منها من كـرم يحمل عنبا ابيض واثنين من غير ذلك. وايضاً فانّه لا يجب ان تغرس متجاورة، فانّ في تجاورها ضررا من بعضها لبعض، وذلك الضرر هـو انّ غير الابيض يضرّ بـالابيض. وهذا فـانّما كـان من اختلاف وتفاوت طبايع الكروم، فـإنّ الناس يتـوهّمون انّ انـواع الكروم متقـاربة كتقـارب انواع سـاير ذوات الانـواع، وذلك انّهم يعتقـدون تقاربهـا من حيث لـزم وقـرب الشبـه بـين تلك الانـواع، وليس كـما يظنّون، لأنّها مع تشابهها وتقاربها مختلفة بـادنى شيء إختلافاً كثيراً، فلذلـك ما تكـون كلّها عـلى غير طبيعة واحدة، فاذا تفاوتت في الاختـلاف خلاف تفـاوت المتقاربـات كلّها كـانت شديـدة الاختلاف <واختلفت احكامها اختلافا كثيرا. ولهذا الاختلاف> بين أنواع الكروم اسباب اوجهها قويّة، منها تفاوت اوقات ادراك ثمارها، فانّ منها مـا يدرك في حـزيران، ومنهـا ما يـدرك في تشرين الثاني، وبـين الوقتين خمسة اشهر، ثمّ قد يدرك منهـا نوع بعـد نوع فيـما بين هـذه الاشهر في أوقـات مختلفة. فهـذا اختلافها في أوقات النضج والادراك بهذا التفاوت. وقد تختلف بحسب الوانها اختـلافاً كثيـراً، فمنها الابيض في الغاية ومنها الاسود في الغـاية وفيـما بين هـذين من الاحمر والمـورّد والاشقر، فـما بين هـذه الالوان، فانّ الاشقر منها الـوان، وكذلـك الاحمر وكـذلك المـورّد وكذلـك الاسود، والابيض ايضـاً الوان، وفي الابيض ما يشوب بياضه خضرة، وهذا الـوان، اعني المشرّب بالخضرة. وقـد تختلف مع هذا الاختلاف في الـطعم واللون ايضاً. فيكـون منها الحلو والحـامض والمرّ والتفه والقابض الشـديد القبض والخفيف القبض والعفص قليـلا وكثيرا. وقـد يكـون في بعض العنب الخفيف وفي بعضهـا (93 v) الثقيل، وبعضها اثقل من بعض |. ومنها ما يتعجّل فساده وبعض يتأخّر ذلك فيـه. وتختلف اشربتها اختـلافا كثيرا، هو اكـثر من ان نحصيه. فلهـذه الاختلافـات كلّها مـا يوجب ان يختلف افـلاحهـا

(6) منها : M منهما .
(7) متجاورة : M تجاوره شيا .
(8) لبعض : M بعض ; يضر : M يصير .
(9) يتوهمون : M يوهمون .
(11) كثيرا : L شديدا ; على : om L.
(12) فاذا : L واذا .
(13) <> : om M; اوجهها : M اوجها .
(15) قد : om L.
(17) ومنها : om M.
(18) الاشقر : M الاسف .

وعلاجاتها من امراضها وردّها من تغيّراتها إلى الحال التي تغيّرت عنهـا، فلهذا لا يجب ان يخلط جنس
منها بغيره ولا نوع بسواه. ويعرض <من اختلاطها> من الضرر انّ اصلاح هذا الذي يصلحه يضرّ
بغيره، لأجل هذا الاختلاف في الطبع والتفاوت في النسخ، ولا بـدّ اذا اختلطت من ان يضرّ الاردى
بالاجود. واكثر ما يضرّ <من اختلاطها> اختلاط ثمارها للعصير، وذلك انّه اذا خلط عنبها مع غـير
٥ مشاكل له وعصرا جميعا خـرج ذلك العصـير سريع الفسـاد مختلف الطعم، وخـاصّة ان خلط العنب
الاسـود بالأبيض وعصرا جميعـا، فانّ هـذا العصير لا يفلح ولا يجيء منـه شيء، وكذلـك ان غـرس
هذان في موضع الغرس، فانّ بينهما مضادّة طبيعيّة لا استقرار بينهما.

وينبغي أن يحذر أيضاً حذرا عظيما ان يخلط العنب الطالع في الكرم مبكّرا والطالع في كرم حمل
غير مبكّر، فانّ هذين كثيرا [ما] يتّفقان في زمان واحد وبينهما مخالفة البكور للتأخّر. وينبغي ان تتوقّـوا
١٠ جهدكم دوس الاعناب في آخر النهار، من تسـع ساعـات تمضي من النهار إلى غيبـوبة الشمس ثمّ اذا
مضى بعد غيبوبة الشمس ساعة، فليدس العنب ويستخرج العصير، فانّه يكون بالليل اجود.

وكلّما نخبر به من هذا فلم نقله الاّ عن قول القدماء فيه على نحو ما قلنا واكثر، حتّى انّ مـاسى
السـوراني قال: انّ من شـدّة وسرعة تغيـير طباع الكـروم انّ بين الكـروم التي كان اصـل غرسهـا في
الحفاير المتفرّقة وبين التي غرست في الخنـادق الطوال فـرق، وذلك الفـرق قال انّمـا حدث لاختـلاف
١٥ الارضين ولاختلاف النصبة، لأن الارض التي يصلح ان تغرس فيها الكروم في الحفـاير لا تصلح ان
تعمل فيها الخنـادق، وكذلـك الأرض التي تصلح للخنادق لا يجـوز ان تحفر فيهـا الحفايـر. وذاك انّ
الحفاير تعمل في الأرض التي هي اطيب، التي لا تحتاج إلى كثير افلاح وتعب ولا ماء كثير، بل تكتفي
لطيبها منه باليسير. وامّا الأرض الجاسية <أو غيرها> ممّا قد قلنـا انّها لا توافق الكـروم كثير مـوافقة
ولا مخالفتها لها مخالفة متلفة، فهذه تحفر فيها الخنادق وتغـرس فيها الكـروم. ومن الارضين التي تغـيّر
٢٠ طباع الكروم أيضاً الأرض التي ليست نقيّة. فاذا كان بهذا المقدار من اختلاف الارضين تختلف طباع

(1) وردها : M وبردها .
(2) <> : M بين اخلاطها .
(4) <> : M باختلاطها ; عنبها : L عنبه
(6) وكذلك : M وكذاك .
(8) حذرا : L تحذرا .
(9) كثيرا : M كثيرين ; زمان : M رمن .
(10) من (1) : M ومن .
(11) بعد : M من ; فليدس : M فليداس .
(12) الا : om L; ما : M مما .
(13) ان : om M; تغيير : L تغير .
(14) وبين : M وهي .
(18) <> : om L.
(19) لها : M لنا .

الكروم المتشاكلة، فما ظنّكم بها اذا اختلفت من وجوه هي أكثر من هذه؟ فانّ ماسى السوراني قد اكثر
في اختلاف وجوه مخـالفات الكـروم حتّى انّه ذكـر انّ اختلاف الخنـادق التي تغرس فيهـا الكروم ربّمـا
غيّرت بعض الكروم المتساوية المتوافقة، فقال: وأنا أخبركم كيف تحفرون الخنادق التي لا تخالف فيها
الكـروم بعضها بعضـا. ينبغي ان يحفر الخنـدق طـويـلا ضيّقـا، امّـا طـولـه فعـلى مقـدار المـوضـع
94r ٥ الذي | تريدون غرس الكروم فيه، وامّا عرضه فليكن مقدار قدمين وعمقه مقدار قدمين، ولا تكـون
حافّاته مشرفة على عمقه، بل تكون غـير مشرفة، ويـرشّ في عمقه عـلى كلّ ذراعـين كفّ ماء. فـاذا
اردتم وضع الغروس فيها فابتديوا باسفل الخندق واحفروا فيه حفيرة عمقهـا شبر ونصف، وذلـك هو
موضع القضيب بعينه، ثمّ سوقوا الغروس على هذا، فاذا مضت سنة وابتدأت الثانية تدخل، فخذوا
من التراب الذي يجاور الخندق الذي فيه الغروس، وهو التراب اليابس الذي هو فوق الأرض، شيئاً
١٠ صالحاً فطمّوا به مواضع من الخندق، اعملوا في كلّ خندق ممّا يجاوره هذا العمل، وطمّـوا فوق ذلـك
التراب احد الازبال التي وضعناهـا لأفلاح الكـروم، ثمّ طمّوا فـوق الزبـل من ذلك الـتراب اليابس
قليـلاً خفيفاً، وبلّغـوا بالـتراب والسرجين إلى اصـول الغروس وبـاقي فتـوح الخنـادق حتّى يستـوي
سطحها مع سطح الارض التي تجاورها.

والوقت الذي يعمل فيه هذا هو وقت ينبغي ان تكسح <فيه الكروم> بالحـديد، والغـروس
١٥ وغيرها. وقال ماسى السوراني: وقد كان سيّدنا دواناى يقول: لا ينبغي ان تكسحوا الكروم بالحـديد
إلى ان يمضي لها سنتان ويدخل في الثالثة شهور، ولا تكسح قبل هذا البتّة، فانّه يضرّها، لأنّها ضعيفة
لا تقوى على حرارة الكسح. قال ماسى: ثمّ انّ اهل بلادنـا جرّبـوا ان كسحوا في السنـة الثانيـة فلم
يضرّ [بـ]ـالكروم شيئاً، بل نفعوها بذلك، فجروا على عمله. والأمر كما قال دوانـاى صحيح انّها في
السنـة الثانيـة تضعف عن الكسح، فـربّما ضرّهـا <لأجل طبعهـا>، وانّ طبيعتهـا لم تقـو بعـد ولا
٢٠ تمكّنت. الاّ انّ فلاّحينا حذّاق جدّا بكسح الكروم، فانّ حذقهم منع من وقوع الضرر، هكـذا يقول
الفلاّحون.

(1) اختلفت : M اختلف ; اكثر : M اكبر .
(2) الخنادق : LM الكروم (en marge de L: لعله الخنادق).
(4) الموضع : M الوضع .
(5) فليكن : M فيكون .
(6) كل : om M.
(10) الخندق : M الخنادق ; اعملوا : L اعمل .
(12) بالتراب : L بالشراب ; يستوي : M يسوى .
(14) هذا : M وهذا ; <> : om L; والغروس : L الغروس .
(17) بلادنا : om L.
(18) فجروا : M ـحروا .
(19) <> : L لاضعفها .
(20) يقول : L يقولون .

واعلموا انّ بعض الخنادق وان غيّرت طباع الغروس فانّها ينبغي ان تستعمل دايما في الأرضين
المكتنزة، وهذه هي الدسمة في الأكثر، فانّ هذه الأرض يصير فيها بهذه الخنادق تنفّس. فذلك الفرق
بين هذه الغروس والغروس المحفور <لها الحفاير>، ولا تصلح لهذه الحفاير التي بينها تراب منقّى
غير منبوش، اللّهمّ الاّ ان تستعملوا الحفر كما اصف لكم، فانّه يؤمّن غايلتها على هذا، وهو ان
٥ تحفروا الحفاير واسعة قليلا مستديرة ما امكن وبعمق فضل على مقدار قدمين وارجح قليلا، ويكون
فتحها ثلثة اقدام، ثمّ تغرس فيها الغروس على هذا وتطمّ بالتراب على ما وصف ادمى، فهو احكم
ما يعمل، ثمّ يلقى في طمّها السرقين وتطمّ كما تطمّ الكروم المحتاجة إلى الطمّ ولا يكبس طمّها
البتّة، بل يطرح طرحا بلا كبس ليدخل الهواء من خلله إلى الأرض. هذا آخر كلام ماسى.
قال قوثامى: فهذا ما وصفه ماسى، وقد كان فلاّحا ماهرا <جيّد العقل>. ولكنّي لا بدّ أن
١٠ اقول ما عندي، لا رادّا على ماسى، لأنّ الذي وصفه نهاية في الجودة وافلاح الغروس للكروم، لكنّه
94 v يعجبني واستصوبه كثيرا ما قال | <سيّد البشر> دواناى، فانّه قال: افضل <الغروس للكروم>
ما غرس في أرض قد حفرت كلّها وقلبت قبل الغرس بشهر، ثمّ انّها تتراوح يومين وثلثة، ثمّ تغرس
فيها الكروم. وقد يشبه ان تكون اقوال دواناى في كلّ شيء فوق كلّ قول، لأنّ <قولوشوشا، رسول
الشمس>، اخبرنا في كتاب اسرار الشمس انّ عقل دواناى ونفسه ليس كعقول ابناء البشر ولا
١٥ كأنفسهم لفرط عناية الشمس به. ولو كان إلى استعمال الحقّ لكان ينبغي ان تجعل آرآوه واحكامه
اصولا يرجع اليها، <فنجعلها احكاما> يقتدى بها ولا نشكّ في صحّتها. وأنا افعل ذلك كثيرا في
كلّ ما اتكلّم به، لكن ليس له في المنابت والفلاحة كثير قول ولا له حكم ولا له في الفلاحة كتاب
مجموع فيه افلاح ولا عمل، وانّما كتبه كلّها في علم الفلك وما فيه من الكواكب وعلم الطبايع
والعناصر، وانّما التقط من كتبه ما فيها من كلمة بعد كلمة في شيء من المنابت، كما كان يجرّه الكلام،

(1) فانها : فانه مما L
(2) فان : وان M ; تنفس : متنفس L .
(3) <> : om M.
(5) وبعمق : ويعمق L ; ويكون : ويكو L .
(6) ادمى : ادم عليه السلم L .
(7) السرقين : السرجين L ; المحتاجة : المحتاطة L .
(8) الهوا : الهوى M ; خلله : خلاله M .
(9) ماهرا : om L; <> : جيدا عاقل M ; ولكني : ولكن L ،
(11) <> : om M; <> : غروس الكروم M .
(12) تتراوح : سا وىمىں L .
(13) كل : om L; <> : فول سوساوسول M .
(14) الشمس : om L; البشر : جنسه M .
(15) الشمس : ad LM كانت .
(16) <> : فنجعلها اماما L ; بها : به L , om M; صحتها : صحته LM ; وانا : وانما L .
(17) له (1) : om L.

فاتى به، <فاجده في> نهاية الصحّة. ودواناى مع علّو منزلته وعظيم مرتبته في قلوب الناس
<وكثرة فوايده للناس> ليس يسلم من ناقص العقل يغمز عليه جهلا بلا معرفة ولا تمييز، حتّى انّ
بعض اتباع اشيثا الذين غمزوا <جهلا وحمقا>، ربّما انحرفوا عن تعظيمه الواجب على الناس جميعا
انحرافا لا يضرّ دواناى ولا له قدر ينقص من منزلته، وليس سبيل العدّو، إن كان له ادنى مسكة، ان
٥ يؤثّر على عدوّه الاّ اثرا يساوي شيئـ[ـا] أو يقدح في عدوّه، فاذا لم يمكنه فالسكوت احسن وأجمل،
والاّ وضع من نفسه.
وانّما <كنّا في> هذا، لأنّا قد حضرنا في يوم <عيد ذكران> دواناى في هيكله ببابل، فلمّا
ابرزوا صنمه وسجدنا كلّنا له، رفعت رأسي فاذا رجل من كبار اهل شريعة اشيثا، لو سمّيته
لعرفتموه، لكن لا احبّ ان اسمّيه، معتزل في جانب الهيكل ناحية من الناس، ماسك انفه بيده
١٠ اليمنى، قد وضع كفّه الايسر تحت انفه، يوهم بذلك ان قد انبعث الدم من انفه، فلم يسجد للصنم
من أجل ذلك. ففطن بعض الحاضرين لذلك منه، وأكثرهم لم يفطن، ودعا بماء وضع بين يديه فرارا
من السجود لصورة دواناى، لأنّ اشيثا لم يحضر على صومه ولا على ذكرانه في الصوم والذكرانات، بل
سكت عن ذكره وذكر شيء من ذلك، لا ادري على أيّ سبيل كان ذلك منه. فتأوّله اقوام على اشيثا
تأويلات مختلفة، فاستحمقنا جميعا هذا واستجهلناه في فرط عصبيّته لأشيثا وانحرافه عن دواناى،
١٥ فكان مثله في ذلك مثل الفلاّح الذي زعموا انّه زرع شعيرا وحنطة بستّة اجربة، فلمّا بلغت
واستحصدت وقع عليها الكلب المخاطي الخارج والمتكوّن من عفونة الأرض فلحسها كلّها واتى عليها
95 r في يوم وليلة، كما قالوا، في | نحو ذلك أو اكثر. فلمّا رآها كذلك ضرب في بقية التبن النار ثمّ اخذ من
الغد عصا طويلاً غليظاً فجعل يضرب تلك الأرض ويقول: «وحقّ الشمس، لا زرعت فيك شيئا
ابدا! اخرجت كلابك حتّى اكلت زرعي وذهبت بنفقتي». ثمّ انّه تعب من شدّة ما ضرب الأرض،
٢٠ فطرح نفسه وجعل يلهث. فقال له بعض من حضره: «لقد اتعبت نفسك، يا فلان، بما لا معنى له
واشتفيت في هذه الأرض المقلوبة». فكان مثل هذا الرجل الذي اعتزل عن السجود لصورة دواناى
مثل ذلك الفلاّح الذي ضرب الارض حتّى كان عنده انّه قد اشتفى منها.

(1) <> : اخذ معنى M ; ودواناى : وذواناي L , دواياى M .
(2) <> : وكثير فوايد الناس M .
(3) اشيثا sqq.- : انسيتا M ; غمزوا : غمروا M , غمرونا L ; <> : inv L.
(5) اثرا : اقرأ M , فالسكوت : فالسكون M .
(7) <> : فانت M ; <> : عند ذكرنا ان M .
(8) وسجدنا : ad L له ; فاذا : واذا L ; اهل : om L.
(9) ان : om L.
(12) اشيثا : انشيتا M .
(13) ادري : ىدرى L ; فتاوله : فتاولوه L ; اشيثا : انسيتا M .
(14) فاستحمقنا : فاستجمعنا L ; هذا : هنا L ; لاشيثا : لا سا M .
(16) من : في M .
(21) واشتفيت : واشفيت M .
(22) قد : om M.

باب من التعليم لغروس الكروم

وتوابع لذلك وأشياء سبيلها ان تلحق بها من افـلاحهـا.

اعلم انّ الكروم كلّها، عتيقها وحديثها، محتاجة إلى التعاهد والتفليح. فاذا حفرنـا حول كـرم
٥ عتيق قد جاوز العشرين سنة أو دون هذا أو فـوقه في السنـين وزبّلناه ببعـر الغنم وخرو الحـمام واخثاء
البقـر وطمّينا اصله، كـان لنا في ذلـك منفعة كبـيرة من ذلك الكـرم. فان فعلنـا مثل ذلـك بالكـروم
الحديثة القريبة العهد كان ذلك انفع وأجود وكثر ربحنا ومنفعتنا. وقد قدّمنـا من الكلام عـلى غروس
القضبان المحمولة من الكروم في مواضع الغروس شيئا صالحاً، ونحن نزيد ذلك بيانـاً وشرحاً يكـون
فيه تماماً لما تقدّم، فنقول:

١٠ انّه ينبغي لمن اراد غرس القضبان المكسوحـة من الكرم، لا التي فيهـا اصول، بـل التي تغرس
لتعرّق من عيونها، ان نختار قضباناً فيها فضل طول وتكون من كرم قوّي حديث غـير عتيق، وتكون
من كرم قد أتت عليه عشر سنين ونحوها إلى الخمسة عشر سنة. ولتكن قضبـانا مـأخوذة من الجـانب
الأسفل من جوانب الكرم، ممّا يكون مرتفعا عن وجه الأرض بمقـدار شبر واحـد، فإذا اخـذت تلك
القضبان فليحفر لها موضع غرسها خندق، كما قدّمنـا من الصفة، وان يجعـل القضيب الذي يغـرس
١٥ موضوعاً على أرض الخندق، ويغيّب في التراب من أعين القضيب ثلثة أو أربعة، فهو اجود، ويطمّ ما
قلنـا انّه يغيّب من أعـين القضيب بالـتراب، وهي أربعة أعـين، ويبقى له فـوقـه أربعـة أعـين اخـر
مكشوفة. فان كان فيه فضل حتّى تبقى عيون اخر <مكشوفة / فوق تلك> كان جيّدا صالحـا، وان
كـان ثلثة فـاجود، وان كـان في القضيب فضل طـول فينبغي أن يغيّب بعضه في الحفـر ويترك بعضـه
مكشوفاً في الفضلة التي تبقى منـه فيها كفـاية، فليـطمّ في موضـع آخر من الخنـدق. وهذا يعمله من
٢٠ يريد ان يعمل القضيب اصلين ويعرّق في موضعين، فينبغي ان لا يعمل هذا على هذه الصفة كثيراً،
فانّ قضيبين لكلّ واحد منهما اصل اجود من اصلين لقضيب واحد، وقضيب واحد اذا غرس فانه ربّما
عرّق في موضع الاتصال بينه وبين الكرم الذي انتزع منه اكثر ذلك، وربّمـا عرّق من عـين من عيونـه

(2) سبيلها : L بسبيلها .
(3) من : L في .
(4) اعلم : om L.
(6) ذلك (2) : L هذا ; بالكروم : M بالكرم .
(8) القضبان : ad M ان .
(14) فليحفر : L فيحفر ; خندق : L خندقا ; وان : ditto L.
(17) مكشوفة : M مكسوحة ; عيون : M عيدان ; <> : inv M.
(19) منه : M فيه .
(20) ان (1) : om L; اصلين : L باصلين ; كثيرا : om M.
(22) بينه : M منه ; اكثر : M اخبر (اكبر .l) .

95 v التي تطمّ في الأرض، فتعريقه من موضع الاتّصال | اسرع لنباته وأجود لنشوه، وربّمـا عرّق القضيب
وعمـل اصلا من مـوضع عـين من العيون، وان كـانت مكشوفـة. واذا كان هكـذا فينبغي ان يعمد
الفلاّح إلى ما يظهر من العيون في القضيب فيطمسها بظفره ويقلعها ليـلاّ يطلع منهـا عروق، فيكـون
ذلك في غير الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه، فانّ القضيب متى عرّق في <العين المدفونة في الأرض
٥ كان ذلك كالشيء الطبيعي الجاري مجرى العادة، ومتى عرّق في> غير ذلك المـوضع <الـذي ينبغي
أن يكون فيه> كان كالشيء الجاري على غير المجرى الطبيعي، فلم ينتفع به.

وقد كان بعض الفلاّحين يتفقّد القضيب الذي يـريد غـرسه، فيغيّب منـه في الأرض عينين أو
ثلثة، ثمّ ينقّي باقي العيون وينحّيها ويقلعها ليلاّ يطلع منها ما سبيله ان يطلع من العيون المطمـورة،
فلا يدع عينا مكشوفة الاّ قلعها بظفره واذهب بها ومحاها. وكان أيضـاً يميّز بـين عيون القضيب بكـثرة
١٠ التفقّد، فيغيّب في الأرض منها مـا يغيّب، امّا عينـا أو عينين كبـارا مفتوحـة جيادا، الاّ انّها اخلق ان
تطلع منها عروق جياد كجودتها متمكّنة، فيكون ذلك اجود في العاقبة. وذلـك انّ الاواخر انّمـا تكون
بالاوايل، معنى ذلك انّ الكرم اذا ابتدأ من اوّل امره بجودة النبات نبت نباتاً محكماً وابتدأ بتعريق كثير
متمكّن، فكان ذلك ازكى له وانمى واقوى إلى آخر امره <وإلى وقت> استقلاعه الكاين بعد السنين
الكثيرة. وكان هذا الفلاّح يغرز الى جانب القضيب إمّا خشبة أو قصبة غليظة مكينـة ليتّكي القضيب
١٥ <عليها / اذا نبت>، فيكون في اتّكايه عليها معونة له <في القوّة>، فانّه متى أعين معونات مختلفة
انتفع بذلك في النشو مع اتّكايه عليها، فانّه يتقوّم بذلك ولا <يخرج عن> الصفّ بالتعويج، فلهذا
ينبغي ان يشدّ القضيب إلى الخشبة والقصبـة الموضـوعة إلى جـانبه بـرباط من خـوص النخل متّصـل
بعضهـا ببعض مشقّقة دقـاق، ويحكم رباط القضبـان إلى الخشب والقصب فلا تـزعـزعـه الـريـاح،
فينفصل بعضه من بعض فيقع على الأرض، فانّ وقوعـه على الأرض وبقـاه عليها بعـد ان قام ونـأى

(1) الارض : M الكرم .
(4) <> : om L.
(5) ذلك : om L; <> : om M.
(6) على : om M; به : ad L القضيب متى عرق من العين المدفونة في الأرض كان ذلك كالشي الطبيعي الجاري مجرى العادة وان .
(8) ينقي : L تبقى, M يبقى ; وينحيها : L ينحيها .
(9) واذهب : L وذهب ; وكان : M فكان .
(10) عينا : M عين ; كبارا : M كبار ; جيادا : M جياد .
(11) وذلك : L وذاك .
(12) امره : M مره ; نبت : M ينبت .
(13) وانمى : ML وانما ; <> : M قال ووقت ; استقلاعه : L استفلاحه .
(14) مكينة : L مكسه .
(15) <> : inv M, <> : M على القويه .
(16) انتفع : M لينفع ; اتكايه : M امكانه ; <> : M يعرج من .

عنها <يضرّ بها> اضراراً عظيماً. وأيضاً فانّه كلّما مضى عليه زمان وهو قـايم <قوي عـرقه> وتمكّن
اصله، فـاذا انحطّ عن القيام المستـوي ضعف اصله ولم يتمكّن تعريقـه. ويجب اذا مضى عليـه سنـة
ودخلت الثانية ان تحرق اطراف القضبان المغروسة بكلاليب حديد، فانّ ذلك يسخنها ويقوّيها وتقوى
على اجتذاب الغذاء من الأرض، فتغتذي به فتنشوا وتقوى.

٥ وقد علّمنا صغـريث ان نضرب الكروم التي اتت عليهـا ثلث سنين ضربـات متواليـة بصفحة
الكلاب الحديد، وان تنبش اصولهـا بعد ان تضرب هـذه الضربات المتـوالية، وتـطمّ بزبـل من احد
الازبـال الموصـوفة للكـروم، فانّ هـذا بعقب هذا الفعـل ينميها ويقـوّيها. وربّمـا ترك بعض النـاس
القضيب متّصلا بكرمتـه الذي ينبغي ان <ينـتزع منها>. فصغـريث يرى في مثـل <هذه ان> لا
96 r يفرّق | بينها وبـين الامّ ليكون الغـذاء مقسومـا بينهما. فـامّا ينبـوشاد فـانّه قـال: ينبغي ان تربّى هـذه
١٠ القضبان على غير اتّصال منها بالكرمة لتنفرد بالاغتذاء والتربيع ولا تؤذي الامّ البتّة، قال الاّ ان تكون
من الأصول المغروسة بأصولها، فانّ هذه سريعة النبات، واذا نبتت جاد نباتها، فانّها غـير محتاجـة إلى
كثير ممّا تحتـاج إليه القضبـان المحوّلـة. فأمّـا ما افلح من القضبـان المحوّلـة فانّـه يرجى ان يكـون لها
اصول، الاّ انّ دخولها في الحمل يتأخّر، وربّما كانت مـع ذلك التـأخّر أجـود، اذا عمل بهـا بعض ما
قدّمنا <ذكر وصفه> من افـلاحها والقيـام عليها وتـزبيلها. والـذي جرّبنـا من حمل الغـروس التي
١٥ تغرس باصولها انّما تثمر في السنـة الثالثـة ابطأه، والاّ ففي الثـانية، وأمّـا التي تثمر من القضبـان التي
حوّلت قضبانـا بلا اصـول، ففي السنة الـرابعة أقـربه، أو في الخـامسة ابـطأه. فهذا يكـون على مـا
وصفنا، ان سيق هذه السياقة في العمل فإمّا في الكروم المحوّلة المغـروسة وإمّـا التي تحوّل بـاصولهـا.
وامّا القضبان فانّ سبيل الأرض التي تغـرس فيها عـلى ما ذكـرناه عن دوانـاى، ان تغرس في الأرض
المقلوبة المحروثة كلّها، لا <حفاير ولا خنادق>، فانّ دواناى أمر بذلك واشـار به واستصـوبه، الاّ

(1) <> : M يضرها; <> : M قويت عروقه.
(2) فاذا : L واذا.
(4) اجتذاب : M احداث, L اختلاف.
(5) عليها : M لها.
(6) بعد : L بُعَيد.
(8) القضيب : LM القضبان; بكرمته : M يكرمنه; <> : L لينزع عنها; <> : M هذا.
(9) ينبوشاد : M بنيوشاد; تربّى : LM تربا.
(10) والتربيع : M والرمع.
(12) اليه : ad L من; يرجى : L برجا.
(14) <> : M ذكره.
(15) ففي : L في.
(17) فاما : om L; في : om M; واما : om L; تحول : L تتحول.
(18) ذكرناه : L ذكرنا.
(19) المقلوبة : om M; لا : M الا; <> : L حفايرا ولا خنادقا.

انّ له شرح وفيه كلام به تمـامه. وذلـك انّ تلك الأرض، اذا قلبت وحرثت، فلتنقّ بعنـايةٍ من جميـع
الدغل كلّه من النبات وغيره. والوجه ان تعمل بالسكـك على طـريق الحرث، فهـو اجود. ويجب ان
تثنّى وتثلّث وتدقّ بالمداقّ الخشب لينعم ترابها. فعلى هذا المعنى امر دواناى بما أمر به.
وانّما أشرنا بـدقّها لينعم تـرابها ليـلاّ يبقى فيها مـدر طين، فـانّ هذه المـدر الطين لا تصلح أن
٥ تكون في أرض يغرس فيها غرس ولا يزرع فيها زرع، لأنّ هذه المدر تقبـل في الحرّ من الشمس حـرّاً
شديدا، فتحرق ما تماسّه من الشجر والزرع، وتقبل في الشتاء بـرداً شديـداً فتحرق أيضـاً بالـبرد كما
أحرقت بالحرّ. وهذا تفعله اذا قبلت الحرّ والبرد ولاصقت اصول الغروس أو مـاسّت اصول الـزرع،
وهي <للزرع انكى>، لأنّ النبات كلّما صغر كان اضعف ممّا هـو كبير. وكـذلك متى حصـل شيء
من هـذه المدر في عمق الأرض فـانّها حينيذ تسخن في الحـرّ وتبرد في الشتـاء، <فلذلك اشرنـا> ان
١٠ تقلب الأرض وتحرث حرثاً، فهو اجود، <ثمّ تقلب، فهو اجـود>، ويدقّ مـا يظهـر فيها من المـدر
الكبار والصغار جميعـاً. واكثر مـا تظهـر هذه بـالقلب، فامّـا اذا حرثت الأرض فـانّها تتفتّت بالحـرث
<وتنفذ الآلة> فتقلعها.
واعلموا انّ التراب اذا قلب بالآلة التي تقلب بها الأرض فصار اسفلها اعلاهـا، فانّ الـذي في
أسفلها فيه نداوة وبرد، والذي على وجهها فيه حـرّ ويبس. فاذا قلبت وصـار الأعلى اسفـل والأسفل
١٥ اعـلى واختلطا اعتدلت تلك الأرض وصلحت بهـذا. فاذا ثنّيت وثلّثت جـاد اعتدالهـا <وصلاحهـا
96 v وفلاحها> واصلحها أيضاً استخراج التراب المكتنـز الذي في عمقهـا وغورهـا، وليس هو | الـتراب
البارد الرطب الذي ذكرناه بعينه، بل هو الـتراب الذي يكـون تحت هذا بـطبقة من اطبـاق الأرض،
فانّه لا بدّ من أن يثور من هذا الذي هو انزل في الأرض اشياء. وهذا يحدث له بموضعه تلبّـد شديـد
وتلزّز. عـلى انّ القدمـاء قد فضّلوا الـترابين، المتلبّـد والمتلزّز، من الترب والارضـين، والأمـر بينهـما

(1) وذلك : L وذاك; فلتنق : M فليسق.
(2) بالسكك : M بالشكل.
(3) وتثلث : LM وتلث.
(4) ليلا : M لان لا; مدر : M قدر; 4/5 هذه : M هذا; المدر : M القدر.
(6) تماسه : L تمساسه.
(7) بالحر : M بالحرارة; قبلت : M قلب.
(8) <> : M الزروع اتكا; كبير : M كثير;
(9/10) المدر : M القدر;
(9) <> : M فكذلك اترنا.
(10) <> : om M.
(11) فاما : L واما.
(12) <> : L وتنفقد الاكله.
(15) واختلطا : ditto L; <> : inv M.
(16) هو : om L.
(17) ذكرناه : M ذكرنا; تحت : om M.
(18) من (1) : om M; ان : L هذا الذي; يثور : M ينور.
(19) الترابين : L الاثنين; بينهما : M منهما.

قريب، الاّ انّ <المتلزّز اشدّ تداخلا من المتلبّد>، وقد ظنّ قوم من اصحابنا انّ المكتنز غير هذين
الذين هما المتلبّد والمتلزّز، وبين هذه الثلثة فروق يسيرة جدّا، الاّ انّ المتلبّد والمكتنز متقاربان
متواخيان، والمتلزّز شي آخر، وان كنّا قد قلنا انّ <الأمر بين> الثلثة قريب، فهو كذلك، الاّ انّ
الفرق بين المتلبّد <والمكتنز، [و] بين هذين، وبين المتلزّز> أكثر وأوضح من الفرق بين المكتنز
٥ والمتلبّد والمتلزّز.

وقد فرغنا فيما تقدّم من الكلام على أصناف الارضين بما يغني عن اعادته هاهنا، لكن كما جرى
الكلام لنا اليه.

وينبغي ان نجتهد في ان نسوّي المواضع العميقة من هذه المواضع ما أمكننا ولا ندع في مجاورة
الكروم مواضع عميقة. وينبغي أن نتفقّد أصول الغروس اذا هي نبتت وامسكت امساكاً مستوياً
١٠ وضربت العروق في الأرض، فتنفذ عروقها في اوّل السنة الثانية أو بعد شهرين منها، فانّها لا بدّ ان
تعرّق عروقا إلى كل ناحية، مثل يمنة ويسرة وأمام وخلف، فنقطع من عروقها ما كان ظاهراً على وجه
الأرض بمنجل في نهاية الحدّة، ليكون للغروس في أخذنا لهذه العروق من المنفعة ان تعرّق في العمق
سريعاً وتتوفّر قوّتها على تلك الجهة، فيكون ذلك اسرع لنشوها واثبت لفرعها واصلها، وانّ الأصل
الواحد للقضيب الواحد أقوى له وانمى من ان يتعرّق ويتفرّع له اصول مختلفة، ومتى كانت اصوله
١٥ مختلفة تفرّقت قوّته وانقسمت على تلك الأصول، واذا كان الأصل واحدا توفّرت القوة عليه كلّها
وانصرف الغذاء اليه، فكبر وكبر القضيب بحسب كبره، فاسرع نشوه ونمى وانبسط.

وينبغي اذا مضى للغروس، <ايّما كان>، سنتان، ان يحفر حولها بمقدار قدمين في عرض ثلثة
اقدام ويطمر فيها ما قدّمنا صفته من الزبل. ويخصّ الكروم المعرّشة على الشجر ان يقطع شيء من
الأغصان الطالعة من أصولها ويقطع أيضاً شيء من أصول الشجر، ليلاّ تضيّق على اصول الغروس
٢٠ وتوذيها، هذا ان اتّفق ان توضع غروس الكروم بين الشجر، فان كان بينها وبين الشجر بعد اثني

(1) <> : M التلزز اشد واحلا من الملبد ; غير : M عن .
(2) والمتلزز : M والمتلززه .
(3) <> : M الامرين ; قريب : M فقريب
(4) <> : M وبين المكتنز
(9) نبتت : M تنبت .
(10) اول : M اصول .
(11) ظاهرا : M ظاهر .
(12) للغروس : L الغروس للعروش .
(14) للقضيب : M القضيب ; يتعرق : M يتفرق ; ويتفرع : om L.
(15) واحدا : M واحد .
(16) فكبر : M فكثر ; كبره : M كبر ; ونمى : L ونما .
(17) <> : om M; حولها : M لها .
(18) ان : L بان ; شي : M شيا .
(20) بين : L قريبا من ; بينها : M بينهما .

عشر إلى الخمسة عشر ذراعاً فهو أجود، فينبغي ان يترك الشجر، فانّها ليس تضرّ بالغروس، واذا
كانت منها على دون هذا البعد فينبغي أن يعمل في قطعها ما رسمناه. وقد يجب ان تحفر <الكروم
المستحكمة> كما قلنا في الحفر حول الغروس في السنة الثالثة، فيحفر حول الكروم التي قد اتى عليها
اثنـ[ـتـ]ـي عشر سنة فصاعدا، ويكون وقت الحفر حولها قبل ان تنبت الفروع، وتتكوّن فيها
97 r ٥ العناقيد، فانّه ان | حفر حولها وقد صار فيها عناقيد نقصت الثمرة وبطل أكثر من نصفها في بعض
الكروم، فلأجل ذلك لا يجب ان تحرّك الكروم بحفر ولا هزّ ولا تحريك، اذا دخلت في الحمل، بل
تترك فلا يتعرّض اليها، واذا حفرتم حولها قبل ذلك فتخلخلت الأرض وانتبش التراب الذي هو في
اصولها كان سبباً لزيادة الثمرة وحسنها، وتقوى الكرمة مع ذلك قوّة عينيّة ويكثر اغتذاوها. ولا بدّ
للكروم كلّها اذا دخل نيسان من ان تنبت لها فروع، فيجب ان يترك الحفر إلى ان تقوى تلك الفروع
١٠ قليلاً، ثمّ يحفر لها.

ويجب ان يتوقّى الذي يحفر الكرم من أن يجرح ساق الكرمة بالمعول أو بغيره من الآت الحفر
ويتوقّى ان تصيبه الآلة أو تماسّه على كلّ وجه، فانّ الكرم اذا جرح موضع من ساقه بآلة حديد
ضعف ضعفاً شديداً ونقص اغتذاوه فنقصت ثمرته، وربّما صغرت العناقيد، فليحذر الصانع أن يقع
شيء من الآلة على شيء من ساق الكرمة أو على بعض فروعها القديمة فيها. فامّا ما حدث نباته في
١٥ تلك السنة فهو سهل الأمر في هذا المعنى، الاّ انّه ليس بصواب أيضاً ان يجرحه شيء أو يقع عليه،
فينبغي أن يتوقّى الصانع ان يصيب شيئاً من جميع الكرمة، ما فيها من اغصان متقدّمة وما حدث
نباته في سنته، فانّ ذلك احوط للكرمة وصرف الاذآ عنها من كلّ وجه. وانّما يكثر الاحتياط لها بسرعة
قبولها، لأنّها نبات قمرّي ضعيف، فلذلك امر صغريث بكثرة تعاهدها وذكر انّ الكروم وما اشبهها
من المنابت المنبسطة على الأرض والتي لا تقوم على ساق، مثل البطيخ والقرع والقثا والخيار والكروم

(1) عشر (1) : ad L ذراعا (intral.) ; واذا : M اذا .
(2) <> : M للكروم المستحكم .
(3) السنة : om L.
(4) وتتكون : M ويكون .
(5) وقد : M قبل ان تنبت الفروع ويكون فيها العناقيد .
(7) يتعرض : M يعرض .
(8) عينية : M عينه , om L; اغتذاوها : L غذاوها .
(11/16) يتوقى : LM يتوقا .
(12) ويتوقى : LM ويتوقا ; بالة : M اله .
(13) صغرت : ad M الى .
(14) القديمة : M القدم .
(17) وصرف : M صرف ; الاحتياط : M الاختلاط .
(19) والكروم : M والكبر .

وما اشبهها سريعة التغيّر جدّا من ادنى شيء يرد عليها من الهواء البارد <او الحارّ أو هبوب> ريح أو ركود الهواء أو هبوب عاصف يعصف عليه، فانّ اختلاف الرياح الهابّة هبوباً شديداً أو دايما يغيّر النبات القوّي فضلاً عن الضعيف، لأنّا نشاهدها تضعف النخل وعظام الشجر وتقوّيها وتحييها وتثويها وتبطلها، فاذا عصفت ريح، ايّها كانت، فانّ اضرارها بما تهبّ عليه بالعصوف انّها تكسر
٥ أغصان بعضه، خاصّة ما ضعف، وتكسر بعض سعف النخل. وهذا تفعله الريح بشدّة هبوبها، وهو فعلها بكمّيتها أي بكثرتها. ولها <⌈ مع هذا ⌉ الفعل> بالكمّية <ما هو اضرّ وانكى من ذلك الفعل بالكمّية>، وهو تسويد لبعض المنابت أو تصفير للونها أو نقصان من ثمار ذوات الثمار منها أو زيادة ثمارها. فانّ الريح هي النافخة لكلّ الثمار ولها مع ذلك ان تضوي الثمار وتقميها بكيفية تكون ردّية تتّفق عليها من أسباب عدّة، فاذا هبّت على الشجر كانت لها بمنزلة النار المنبسطة بشدّة حرّها،
١٠ لا بمنزلة النار التي لها مقدار تصلح به ما تسخنه. فهذا الفعل يسوّد لونه أو يصفّره أو يحمّره، فانّ
97v ورق الكرم يحمّر حتّى يصير كلون المغرة البحرية من | آفة تنزل به نحن نذكرها بعد هذا الموضع.

ووجه التحرّز من هذه الرياح الرديّة ان يعلم الفلاّحون انّما هي الرياح المفسدة وانّما هي المصلحة، فان الفلاّحين لا بدّ لهم من معرفة ذلك معرفة تامّة، ويبصرونها بصرا حديدا جيّدا، <ومع علمه> فيعلم كيفية <نبات نبات> من المنابت بأشياء يعلمها انّها ممّا يسترها بها، فانّ الستر
١٥ أيضاً يحتاج من يضعها يستر بها المنابت إلى أن يعرف اختلافها، ليضع كلّ شيء منها موضعه، فاذا عرف وعرف كيف يستر النبات من المفسدة منها ليدفع شرّها عنها وعرف ترتيب ذلك واصوله وفروعه فهو فلاّح كامل [و] طبيب ماهر بعلاج ادوآ النبات كلّه.

فأوّل ما ينبغي ان نخبر به هاهنا، عن الرياح المصلحة والمفسدة جميعاً، ثم نخبر بعد ذلك بوجوه التحرّز منها. فنقول:

٢٠ انّ اضرّ الرياح بالمنابت كلّها، جملة بلا تفصيل، الريح الهابّة من جهة المغرب المسمّات ريح

(1) عليها : عليه M ; الهوا 1/2 : الهوى M ; 1 <> : والحار وهبوب M .
(3) لانا : لا من M .
(5) بعض : وبعض M .
(6) فعلها : فعل M ; اي : ان M ; <> : ditto L; ⌈ ⌉ : بهذا L ; <> : om L; ما : om M.
(7) لبعض : بعض L ; تصفير : تصفر M ; الثمار : الثمر L .
(8) لكل : كل LM ; وتقميها : وتقيمها L .
(9) المنبسطة : البسيطة L .
(13) تامة : باقية M ; بصرا : بصر LM ; حديدا : الحديد M ; جيدا : وجيد M , حديد L .
(14) <> : ditto L; <> : نبات M .
(15) يضعها : بضعها M , نصعها L ; يستر : بستر LM .
(16) ترتيب : بترتيب M .
(17) ماهر : ما هو M .
(18) فاول : واول L .
(20) اضر : اضرار M .

الدبور، اي التي تهبّ من جهة استدبار الانسان للمشرق. واضرّ من المغربية وانكى التي تهبّ ممّا بين المغرب والشمال، وهذه هي الجهة التي على يمين الانسان اذا استقبل المغرب، فانّ هذه أبرد، فهي انكى بالبرد. والمغربية الخالصة الهابّة من نفس المغرب اشرّ كيفية واردى واقلّ بردا. <وهاتان النكايتان>، امّا بالبرد أو برداوة الكيفية، ليس يختصّ شيئا من النبات دون شيء بنكايته لها، بل يعمّ
٥ جميع المنابت بالأضرار، لكن يكون اختلافها بحسب المضارّ، فانّ من احوال المنابت اختلافها في الطبع أو في القوة والضعف أو في الصحّة والمرض أو بسرعة القبول أو بدفع ذلك عن نفسها، فعلى حسب ما تصادف من احوال المنابت يكون وقوع الضرر بها، وبحسب شدّة عصوفها أو خفّته وقلّته، وبحسب دوامها أو سرعة انقطاعها، وبحسب الفصل من فصول السنة التي تهبّ فيه، وبحسب اشياء غير هذه ممّا يكثر تعديدها.

١٠ وفي تفصيل هذه الجمل وتقريرها طول، لكن لا بدّ من الاتيان <ببعضه ممّا> هو اهمّ وانفع.

انّ الريح المنكية بشدّة البرد، وهي التي تهبّ وتنبعث من يمين المغرب، ليس اضرارها، اذا هبّت في الشتاء، مثل اضرارها اذا هبّت في الربيع، <ولا اضرارها> اذا هبّت في الخريف مثل اضرارها اذا هبّت في الصيف، لأنّ الربيع والصيف يقاومان بحرّهما بردها، فلا يكون منها كثير ضرر، وفي الشتاء والخريف يعاونان <ببردهما بردها>، فيتضاعف البرد على المنابت، فيهلك بعض
١٥ ويثوي بعض، ويضعفه، فيكون في طريق الهلاك، أو يضعف بعضاً ويحشفه ويضرّ به. وكذلك الريح الهابّة من جهة المغرب نفسه التي سمّاها ينبوشاد المغربية الخالصة فانّها تضرّ بكيفيّة لها رديّة وفيها مضادّة لحياة النبات وحياة الحيوان. فانّ هاتين الريحين قد تغيّر ابدان الحيوان تغييرات كثيرة وتحدث
98r في ابدانهم امراضاً مختلفة بحسب المصادفات. الاّ انّ كلامنا هاهنا | على النبات، فلنقل عليه وحده، فانّ في شرح بعضه طولا، فضلاً عن تقصّيه في نفسه وفضلاً عن خلط الكلام على الحيوان به.

٢٠ فهذا الاضرار من هذه الريح قد يختلف كما اختلف هبوب الريح الأخرى في الفصول

(1) اي : om L; للمشرق : المشرق M ; وانكى : وانكا LM .
(3) انكى : انكا M ; <> : alii (التكابيس M) وهاتين النكايتين .
(4) برداوة : بردءاة L ; يعم : تغير M .
(5) المنابت : ad M و , L في .
(6) فعلى : فعل M .
(7) عصوفها : عصونها L ;
(8) وبحسب : او بحسب L .
(10) <> : ببعضها M .
(12) <> : والاضرار L
(13) بردها : بردهما M ; منها : منهما M .
(14) <> : بردهما M .
(15) ويثوي : ويقوى M .
(16) ينبوشاد : بنيوشاد M .
(17) الريحين : الريحتين M .

الفصول من السنة وبحسب المصادفات منها ومن غيرها، ممّا يطرأ على النبات فيضرّ به. فانّ هذه
المغربية اذا هبّت في فصل من فصول السنة وقد تقدّمت فيه مقدّمات فافسدت بها أشياء، إن كان
ذلك الفساد من طبع <فساد هذه.> الريح ومشاكلتها له، تعاوناً فاهلكت النبات البتّة، مثل هبوبها
على عهد حينافا الملك في شباط، وقد كملت مزارع الحبوب المقتاتة الشتوية، فاهلكته كلّه وسوّدته
٥ وجفّفت رطوبة القصب الذي هو ساق الحنطة والشعير وغيرهما من الحبوب، فاهلكتها كلّها، فحدث
بعقبه في اقليم بابل قحط. ومثل هذا اذا حدث بغتة وفجأة لم يمكن التحرّز منه، لأنّها تهبّ في وقت لا
يعلم قبل هبوبها احد انها تهبّ. فاذا هبّت اهلكت هلاكاً لا يتلافى. وربّما انذرت بعض الناس
وفطن لها انّها <ستهبّ وعرف> بعضهم، وربّما أمكن التحرّز منها بالستر لبعض المنابت لا لكلّها،
فانّ الجربان الكثيرة من الحنطة والشعير وغيرهما كيف يمكن تغطيتها واحرازها، وما اشبهها فانّه لا
١٠ يمكن فيه ولا منه تحرّز، بل قد يمكن التحرّز منها <للشجر الاترج>، بان يغطّى بالبواري، وربّما لم
ينفع هذا شيئا إذا دام هبوبها واتّصل. ويمكن ان يحرز الكرم منها بالتغطية أيضاً بالبواري والاكسية
الكبار وسعف النخل والخوص وبأوراق الكرم بعد جمعها وبغير ذلك، فانّ هذا أيضاً ربّما نفع وربّما لم
ينفع، كما ذكرنا في الأترج. وقد يمكن بعض الناس أن يحرز أشياء من الشجر الكبار ومن المنابت
اللطاف الصغار بأن يكنّها ويقوّيها بضروب من الحيل في ذلك يطول تعديدها جدّا، فاكتفوا بما مضى
١٥ فانّه كالانموذج القليل من الشيء الكثير.

وهذه الحيل كلّها وهذا التعاهد والتعب في الاحتراز انّما ينفع اذا كانت الريح خفيفة أو قليلة
المدّة في المكث ثمّ سكنت، وامّا ان الحّت ودامت وعصفت مع دوامها وكانت في الأصل اردى واشرّ،
فانّ نكايتها تصل إلى كلّ المنابت بقوّة، فلا ينفع الكّن ولا التغطية ولا غيرهما شيئـ[ـا]. وقد أصاب
الناس مثل هذا من هذه الريح على عهد الملك الذي سمّوه المربّع المشؤم. فامّا معنى تسميتهم له
٢٠ المربّع فانّه ملك أربع سنين سواء على التحديد بلا زيادة ساعة ولا نقصان ساعة، فكان هذا أيضاً
اتّفاق ظريف. وامّا تسميتهم له المشؤم فانّه نزل بأقليم بابل من القحط والضيق والتهارج والشرّ

(2) وقد : L قد .
(3) <> : M فسادها لهذه ; تعاونا : M تفاوتا .
(4) حينافا : L حافا , M حيافا .
(5) فاهلكتها : M فاهلكها ; بابل : om M.
(8) <> : M شبهت ; بالستر : M بالتستر .
(10) <> : om M.
(11) ويمكن : M ولم يمكن .
(14) بان : M بل ; بضروب . M فضرب
(18) فلا : L لا ; اصاب : ad M بعض .
(19) المشوم : M الميشوم.
(20) ملك : M يهلك .
(21) المشوم : M الشوم .

والاختلاف والادبار ما لم ينزل باحد مثله. وكان سبب ذلك كلّه واكثره اتّصال هبوب هاتين الريحين
المهلكتين، واتّفق انه ابتدأت في الهبوب من اوّل يوم ملك، وكان ملكه ليومين بقيا من تشرين
الأوّل. واتّفق في تلك السنة انّه كان التاريخ لتشرين بالهلال موافقا للعدد بينهما يومين، فملك هذا
98 v الرجل وقد بقي من تشرين بالعدد يومين وبقي من الشهر القمري برؤية الهلال | أربعة ايّام، وكان
٥ ادبار الشهرين جميعاً والقمر ناقص في الضوّ، وانكسف القمر في هلال تشرين الثاني، فاتّصل هبوب
الريحين جميعاً هذه مرّة وهذه مرّة، أو كما قالوا نيّفـ[ـا] وخمسين يوماً دايمة، فانكت ابدان الناس اوّلا
واحدثت بهم خبطان في روسهم وامراضاً في ابدانهم وافسدت دماهم. فكان الناس يتساقطون
كالجراد، فاشتغلوا بانفسهم عن الزرع وغيره، فقحط الناس في تلك السنة قحطاً عظيماً ونقصت
الثمار لأفساد الريح لشجرتها وامراضها. واتّفق مع ذلك من فساد الهواء انّ الماء فسد بزيادة وافت من
١٠ الفرات بماء ردي ملعون، ففسد الماء والهواء. فلمّا دخل الخريف وافاهم إلى اقليم بابل ملك من
ملوك اليمن في نحو من مايتي الف رجل، كذا قال الرواة، فنزل بالعذيب وراسل الملك المشوم في ان
ينفذ إليه حنطة وشعيراً وقوتاً للناس وعلفاً للدواب، لضيق قد دهمهم. فاجابه الملك بانّ بلدنا قد ناله
قحط شديد وشرح له الحال، فلم يقبل، لأنّه اتّفق انّه احمق. فاعاد الرسالة اليه بالطلب الحثيث كأنّه
يريه انّه ما قبل العذر. فاعاد الملك اليه خواصّه ووزراه يحلف له انّه في قحط وانّ ما التمسه غير
١٥ ممكن. فراسله العربيّ بأن «ان لم يمكن هذا الذي ألتمِسه فانفذ اليّ الصنم الأعظم الذي للشمس،
فانّي احبّ السجود له وان ادعوه واقرّب له، لينصرني في هذا الوجه على اعدائي». فراسله الملك بأنّ
«هذا ممّا لا ينبغي، وتعلم انّه لا يخرج عن موضعه إلى آخر، ولا يجوز ذلك. وأنت تعلم من ذلك
مثل علمنا، وانّه من ذهب وعليه من الجوهر ما لا يفي بقيمته خراج الأقاليم المعموره كلّها. فكيف
تسومني ان اوجّه به اليك؟ وأيضاً فلو رمت لمنع منه كافّة الناس كلّهم، ولا طاقة لي بالناس، لأنّهم

(2) بقيا : M بقينا .
(3) موافقا : LM موافق .
(4) وكان : L فكان .
(6) (2) مرة : om M; او : om L ; فانكت : M فانكب.
(7) خبطان : L خبطات .
(9) وامراضها : ad L لها ; من : om M .
(9/10) الهوا : M الهوى ; وافت : L اوفت .
(11) كذا : M كذى ; بالعذيب : L بالعذيبا ; وراسل : L وارسل .
(12) اليه : L له ; وقوتا : om M; دهمهم : M ذهبهم ; بان : M ان .
(13) انه : om M.
(14) يريه : M يوريه .
(15) ان : om L; يمكن : M يكن .
(16) له : M إليه ; لينصرني : M ليعينني .
(17) وتعلم : M ان تعلم .
(19) فلو : L لو .

انصاري واعواني على من يناويني وماذا افسدت قلوبهم كلّهم عليّ بقيت بلا ناصر. فان احببت ان
تقرّب لهذا الصنم العظيم <والاله الشريف>، فادخل إلى هيكله واصنع ما تشاء. فغضب اليماني
واستشاط وهمّ بقتل رسل الملك، ثمّ اطلقهم وبثّ رجاله في البلدان والسوادات والضياع، فعادوا
فاخبروه بما شاهدوا من الخراب والقحط. فانكسر بعض الانكسار ورحل مبادراً متطيّرا من المقام.
٥ وذلك انّ كهّاناً كانوا معه اشاروا عليه أن لا يقيم وان لا يطعم من هذ الأقليم طعاماً ولا يأخذ منه
شيئاً. فمرّ كالهارب ولا يلوي على شيء حتّى عبر دجلة ونزل بالقُوسَان على سبعين فرسخا من دجلة
وأقليم بابل، ومضى سايراً إلى الشرق. ثمّ عاد في وسط السنة الرابعة من ملك المربّع، فلم ينزل
بأقليم بابل، لأنّ كهّانه نهوه عن ذلك، قالوا له: «سلمت من شومه في مبداك فلا تنزله في عودتك،
فقد رأينا انّه دويّ بعد». فقبل منهم وعدل عنه، فكفي ذلك الملك شرّه. وزعموا انّه كان معه ستّة
99 r ١٠ كهّان، خمسة رجال وامرأة، وزعموا انّ الامرأة كانت امهر من الرجال، وهي التي نهته فاطاعها
ومضى. فسمّي ملك بابل المشوم إلى آخر الدهر، ان كان للدهر آخر، اعني آخر دهرنا نحن وآخر
ايّام ملكنا، فانّه لا بدّ لكلّ شيء من آخر وانقضاء. فلمّا زال وذهبت ايّامه صار الملك بعده إلى ابن
عمّه الذي سمّي المبارك، فصلحت الاحوال في ايّامه.

وهذا فانّما جرى على ذكر هبوب الريح المغربية <فانّها سبب افساد> كثير من المنابت والثمار
١٥ وابدان الحيوان، وصفتها في الفساد، اذا كانت رديّة والفساد في نفسها، شيء يطول شرحه، وقد
مضى لنا منه طرف يسير يقيس عليه القايس فيدرك بقياسه ما لم نذكره. لكن قد بقي علينا في أمر
الدلالة على هذه الريح المغربية الخالصة شيء لا بدّ من ذكره ليعرفها العارف بعينها انّها هي، فانّ لها
اشباها لا تعمل مثل عملها. وذاك انّ للشمس مشارق عدّة ومغارب مثلها، وقولنا ريح مغربية انّما
نعني به مغرب الشمس، فهذه الريح المهلكة برداوتها من أيّ مغرب من مغارب الشمس تهبّ فانّه
٢٠ يجب ان تحدّد علامة جهتها تحديداً يقف الطالب عليها بعينها، فنقول:

انّ كلّ مغرب من مغارب الشمس هو المغرب المقابل لمشرق من مشارقها بعينه. وقد قسم

(1) علي : M لى .
(2) <> : om M; إلى : L اليه في ; واصنع : M فاصنع .
(3) رسل : M راس ; والسوادات : L والسودات .
(4) شاهدوا : L شاهدوه .
(6) بالقُوسَان : L بالهوسان .
(8) باقليم : M اقليم .
(12) ايام : M ايامن ; وانقضا : L وانقضى .
(14) فانما : L ما ; المغربية : ad M الهوى ; <> : L وانها سببا لفساد .
(15) وصفتها : L وصفها ; نفسها : ad L وهو .
(16) القايس : M القياس ; نذكره : M يدركه .
(17) انها : M انما ; فان : om M.
(19) برداوتها : L بردأتها .

قدماونا الدايرة كلّها ثلثماية وستّين جزءاً، ورسموا انّ الشمس تسير في مقدار اليوم بليلته جزءاً من
هذه الاجزاء التي سمّوها درجا، كأنّها تقطع درجة على التقريب. وإذا كان هذا هكذا فالشمس تطلع
في كلّ يوم من درجة هي التالية التي طلعت منها أمس. وهكذا حالها في كلّ يوم في هذه الثلثماية
وستّين درجة التي قسم بها الفلك كلّه، مقسومة أيضاً على اثني عشر برجا هي اثنا عشر صورة مصوّرة
٥ في سطح فلك البروج، أو قال في سقف فلك البروج، اوّلها الحمل وآخرها الحوت. فنخصّ كلّ برج
منها بثلثين درجة، لأنّ ثلثماية وستّين اذا قسمت على اثني عشر اصاب كلّ واحد من الاثنين عشر
ثلثين من الثلثماية وستّين.

فلنبدأ بذكر هذه المشارق والمغارب للشمس من راس برج الحمل الذي جعله الأمم كلّهم مبدأ
وراساً للدايرة، وإن كانت الدايرة لا مبدأ لها على الحقيقة ولا انتهاء، الاّ انّ راس برج الحمل مبدأ
١٠ للدايرة اصطلاحي، اصطلح الناس عليه. فاذا كانت الشمس في راس برج الحمل فانّها تشرق من
اوّل درجة من برج الحمل <وتغرب في اوّل درجة من برج الحمل>. ولهذه الدرجة سَمْت ما بعينه
كما لساير درج الفلك الثلثماية والستّين الاصطلاحية. وكذا حال الشمس في سيرها في برج برج، انّ
<كلّ برج> ثلثين درجة، فهي تشرق في كلّ درجة يوماً وتغرب في تلك الدرجة، فيكون على هذا
للشمس ثلثماية وستّين مشرقا وثلثماية وستّين مغربا على عدد درج الفلك المصطلح عليها. وقد تسمّى
١٥ ستّة بروج من بروج الفلك، وهي من اوّل الحمل إلى آخر برج السنبلة، شمالية، ومعنى ذلك انّ
ميلها من الدايرة إلى جهة الشمال، وتسمّى الستّة بروج التي من اوّل راس برج الميزان إلى آخر برج
99 v الحوت، جنوبيّة، لأنّ ميلها إلى ناحية الجنوب | من الدايرة، وسمّوا الستّة الشماليّة نهاريّة، وسمّوا
الجنوبيّة ليليّة، وسمّوا النهاريّة البروج المضيّة، وسمّوا الليلية البروج المظلمة، فيحصل على هذا من

(1) قدماونا : L قدمانا ; جزا (2 fois) : L جزوا ; بليلته : M بليله .
(3) التالية : M الثالثة ; وهكذا : M وكذى .
(4) قسم : M تسمى ; اثنا : alii اثني .
(9) وراسا : M وراس .
(10) للدايرة : M الدايرة .
(11) <> : om M.
(12) الاصطلاحية : M اصطلاحية ; وكذا : M وكذى ; في : om L.
(13) <> : M كان ; وتغرب : M وتقرب .
(14) وستين (1) : om L.
(15) من (2) : om L.
(16) بروج : M البروج .
(17) جنوبية : LM جنوبيا .
(18) البروج (2) : om M.

الدايرة نصفها ليلية ونصفها نهاريّة، ورسموا انّ الجنوبيـة والمظلمـة والليلية <هي الشتـوية>، وانّ
الشمالية والنهارية والمضية <هي الصيفية>. واذا ثـارت الشمس في برج الجـوزاء خاصّـة والسرطان
والأسد فقد أمن الناس جميعاً في جميـع الأرض اضرار هذه الـريح المغـربية، واذا صـارت الشمس في
برج الحمل والثور وبرج السنبلة فربّما هبّت هبوباً يقاوم حرّ الزمان ضررهـا، فلا تكـاد تنكي، الاّ اذا
٥ كـانت الشمس في الحمل كلّه ونصف الثـور الاوّل، فانّها ربّمـا هبّت فانكت وافسـدت بعض الزروع
والنخـل والشجر. واذا صـارت الشمس في اوّل برج الميـزان إلى آخـر بـرج الحـوت، وهي الـبروج
الجنوبية المظلمة الليلية الشتوية، ففي هذين الفصلين يتخوّف شرّ هذه الـريح، وهمـا فصلا الخـريف
والشتـاء، وهي اذا هبّت في فصل الخـريف كانت انكى واشرّ منهـا في فصل الشتـاء، وهي في الشتاء
أيضاً مهلكة، فاذا صارت الشمس في برج الميزان أو العقرب أو القوس، فهو فصل <الخريف، واذا
١٠ صارت في برج الجدي والدلو والحوت فهـو فصل> الشتـاء، واذا صارت الشمس إلى عشر درجـات
من العقرب، وذلك في نحو آخر تشرين الاوّل واوّل الثـاني، فانها تـطلع <بلا ميـل>، حقيقة بـلا
ميل، من الدرجة الحادية عشر من برج العقرب وتضرب في هذه الـدرجة. ففي هـذا اليوم ومـا قبله
وبعده بايّام يسيرة <ينبغي ان> يحـذر هبوب هـذه الريـح من الجهة التي سَمَّيْتُ، الـدرجة الحـادية
عشر من العقرب، وإلى آخر بـرج القوس، وذلـك نحو خمسـين يومـاً. ففي كلّ يـوم من هذه الأيـام
١٥ ينبغي ان يتوقّع هبوب هذه الريح المغربية الخالصة المضرّة، وبعد هذا الفصـل الشتوي، وقـد ينبغي
ان يحذر هبوبها أيضاً ما كانت الشمس سايرة في بـرج الجدي وبـرج الدلـو، فيحذر في كـلّ يوم وليلة
هذه الريـح. وقد دللنـا على جهتهـا على التحـديد من جهـة سموت الـدرج، لكن ليس كلّ النـاس
يعرفون ما يعرفه المنجّمون من ذلك ولا كلّ المنجّمين يعرفون السموت ولا يـدرون ما هي. فقـد لزم
من ذلك ان ندلّ على ذلك من شيء مشاهد يشترك في ادراكه المنجم وغيره، الاّ انّ علم المنجّم به يكون
٢٠ على التحديد وعلم غير المنجّم يكون على التقريب من خمسة ايّام مثلاً وأكثر قليلاً، متقدّمة ومتأخّرة.
فليحذر اوّلا هذين الزمانين اللذين هما فصلا الخريف والشتاء. ثمّ نخبر بالعلامـة المدركـة اشتراكـاً،
فنقول:

(1) الدايرة : بالدايرة M ; والمظلمة : هي المظلمة L ; <> : L والشتوية
(2) والنهارية : L هي النهارية ; <> : L والصيفية ; (3sqq.) صارت : M سارت .
(4) يقاوم : M من ; الا : om L.
(5) الزروع : L الزرع .
(8) في (3) : M من .
(9) <> : om M;
(10) صارت : M صار .
(11) <> : L مثل بل .
(13) <> : om M; سميت : M سست
(16) كانت : LM كان ; سايرة : L سايرا .
(17) التحديد : M التجويد .
(19) يشترك : M يشرك .
(21) اللذين : L الذين ; فصلا : alii فصل ; المدركة : M المذكورة ; اشتراكا : L اشتركا .

انّ هـذين الفصلين اوّلهـما من نصف ايلول الأخـير وإلى نصف آذار الاوّل، وذلـك من نـزول
الشمس براس برج الميزان إلى نزولها براس برج الحمل، فـذلك ستّـة اشهر، ثلثـة منها خـريف وثلثة
منها شتاء. وهبوب هذه الرياح غير مأمون في هذه الستّة اشهر كلّهـا، الاّ انّ لها أوقـاتاً من جملة هـذه
الأشهر هي فيها أكثر هبوبها، فيكون لذلك اخـوف. فلنذكـره من هذه الشهـور المذكـورة المشهورة،
٥ فنقول:

100 r انّ هذه الأوقات التي هي اخوف هي | من اوّل تشرين الثاني إلى آخر كانون الاوّل، وهذا على
الأكثر، لا على انّه لا بدّ من كونه هكذا، أو من جملة هذه الستّـين يومـا عشرين يومـا، متى هبّت هذه
الريح فيهـا كانت أنكى واضرّ واشرّ. وهـذه الأيام هي لعشرين بقـين من تشرين الثاني إلى عشر تخلو
من كانون الاوّل، وإلى عشرين تخلو منه، فتكون هذه العشرين ثلثين يوما، فـان كفي الناس هبـوبها
١٠ في هذه الأيام فهي تكـون في غيرهـا اقلّ شرّا، الاّ انّها مـع قلّة شرّها تقتـل لحيوان والنخـل والشجر
والمنابت كلّها والثمار، فان لم تقتله للوقت اودعته داء <يقتل به>.

فمن اراد الوقوف على هذه المغارب في هذه الأيام التي حدّدناها من فصول السنة، ليعلم أَهَلِ
الريح الهابّة هي هذه الردية أم لا، فليتعمّد القيام في صحرا واسعة أو على سـطح عال أو تـلّ مشرف
فينـظر في كلّ يـوم من هذه الستّـة الأشهر من أيّ بقعـة من المشرق طلعت الشمس، فيتبيّنـه في قلبـه
١٥ ويتصوّره جيّدا ثمّ ينظر اليها، أعني الشمس، وقت تغرب فانه يجد البقعة من المغرب التي تغرب فيها
الشمس <هي مـوازية لتلك البقعـة التي طلعت منهـا الشمس>، الاّ انّ مغـربهـا لا بـدّ ان يكـون
منحرفا عن بقعة مشرقها إلى ناحية اليد اليسرى من المستقبل للمغرب. ويكون انحراف البقعة التي
اشرقت منها الشمس إلى ناحية اليد اليسرى أيضـاً، اذا استقبل المشرق. وهـذا شيء مشاهـد يشترك
الرجال والنساء والصبيان في معرفته. فـاذا تصوّر ذلـك واثبته في قلبـه تصوّرا وفهـما، فليتفقّد الـريح

(4) اكثر : M اكبر .
(7) لا (1) : om M.
(8) واشر : M واشد .
(8/9) تخلو : LM تخلوا ; فان : M فمتى .
(10) فهي : M فمتى .
(11) <> : M يقبل اكاليه .
(12) اهل : L هل .
(13) او (1) : M و .
(14) الاشهر : L اشهر .
(16) <> : om M.
(17) للمغرب : L المغرب .
(18) مشاهد : L مشارك .
(19) فليتفقد : M فلينفذ .

الهابّة في كلّ يوم وفي كلّ ليلة، فان وجد هبوبها من تلك البقعة التي كان قد اثبتها في قلبه وانّ
الشمس غربت منها، فهي المغربية الخالصة المحذورة، وان هبّت من يمين ذلك الموضع أو يساره
بمقدار كثير من السماء، <فليست هي>، وان هبّت من الجهات التي تهبّ منها الرياح الاخر، مثل
الشمال والمشرق والجنوب، فقد كفي مؤنة تفقّدها. وانّما هذا التفقّد كلّه لهذه الريح المغربية الخالصة
٥ المميتةالردية، فاذا حدّد الانسان هذه المشارق والمغارب في هذه الستّة أشهر واكثر تفقّدها واطال النظر
إلى هذه <المشارق والمغارب> <وتدرّب فيه وكرّره وصار> به ماهرا، لم يحتج إلى منجّم، الاّ انّ
معرفة المنجّم بهذا من جهة أخذ السموت لدرجة درجة، من اوّل برج الميزان وإلى آخر درجة من برج
الحوت، معرفة <ثاقبة على التحديد والتحرّز> من يوم وساعة.

وليس يكتفي الناس في معرفة هذه الريح هل هي هي أم شبه لها بهذا الذي وصفناه فقط،
١٠ وان كان هذا الأصل في الحقيقة، بل نحتاج مع هذا إلى معرفة اتّصال هذه الريح، مع تجربة موضع
هبوبها، إلى معرفة رايحتها، فانّ لها علامات من الرايحة وغيرها انا ذاكرها لأزيد في معرفتها. وهذه
العلامات هي من رايحتها ومن الاحساس بها في مصادمتها الوجوه والابدان ومن قوامها ومن آثار
تؤثّرها.

فامّا معرفتها من قبل الرايحة فانّها مخالفة للنسيم الطيّب المعهود، بل يحسّ الناس اوّل هبوبها
100 v ١٥ من قلوبهم نفوراً منها وكراهة لريحها | فامّا ما يحسّ به منها عند وقوعها على الوجوه والابدان فهو
الاقشعرار المنكر، وربّما ارتعد منها العجايز والشيوخ رعدة بيّنة، وليست مع ذلك خالصة البرد
كالشمال. فهذه احدى علاماتها الكبار، الاقشعرار منها مع نقصان بردها واحداث الرعدة في الابدان
الرقيقة الضعيفة، مثل ابدان العجايز والمشايخ والصبيان. واحدى علاماتها انّها اذا عصفت أو زاد
هبوبها بما هو دون العصوف تبكي الاطفال الرضعان بكاء عاليا بيّنا. وامّا قوامها فانّها فيه على شيء

(1) اثبتها : M انبتها .
(3) <> : M فلتهب .
(4) تفقدها : M تفقدهما M ; لهذه : M بهذه .
(5) حدد : L حرر .
(6) <> : om M; <> : M وندرت فيه فكرره صار ; لم : M ولم .
(7) والى : L الى .
(8) <> : L تامة على التحد والتحرير .
(11) ذاكرها : L اذكرها .
(12) ومن (1) : L من ; الوجوه : M لوجوه ; ومن (2) : M من ; اثار : L اثا .
(13) توثرها : M تربها .
(14) فاما : M واما ; للنسيم : M للثمر .
(16) وليست : M ليست .
(17) احدى : LM احد
(18) واحدى : LM واحد .
(19) الرضعان : L المرضعين .

ظريف من افعال الطبيعة: هذه الريح هي على حسب القسمة باردة رطبة، وكذلك هي من طريق
قسمة الرياح وجهاتها على الطبايع ومن طريق مباشرتها، فسبيلها اذا هبّت ان تبرّد وترطّب. ونحن
نراها تفعل ذلك، الاّ انّها تعقب ما تهبّ عليه يبساً شديداً حتى تسوّده وتجفّفه، فهي تسوّد ابدان
الناس والشجر والنخل والمنابت كلّها وتفعل شبيهاً بفعل النار الحارّة اليابسة، وهي في طبيعتها باردة
٥ رطبة، فلهذا استظرفنا فعلها، اذ هو مخالف لطبعها، وذلك لفرط رداوتها وحدّة كيفيتها، فهي كما
تقع على ابدان الناس اوّل هبوبها يحسّ الانسان، اذا جسّ <بيده بدنه>، انّ بشرته قد ترطّبت من
هذه الريح وعلاه <شبيه بالتدبيق>، وكذلك النبات الكبار خاصّة فانّه يعلوها شبيه بالتدبيق، لكنّه
على ابدان الحيوان أبين وأكثر.

فهذه علاماتها من الجهات التي قدّمنا ذكرها. وبقي منها قولنا «والاثار التي تؤثّرها»، وقد مضى
١٠ ذكر بعض آثارها <في كلامنا في قوامها، ونحن نتمه فنقول: انّ آثارها> هو الاهلاك لجميع
المنابت، صغارها وكبارها، الاّ انّها لِمَا ان مزاجه وطبعه اشدّ حرارة اهلك واقتل. وكذلك تفعل
بالناس خاصّة والحيوانات عامّة، فقتلها للنخل اسرع من قتلها لشجر الخوخ والمشمس وقتلها للنعنع
من البقول اسرع من قتلها للبربين والهندبا، الاّ انها تهلك الجميع، وهي أيضاً لما ضعف من المنابت
أهلك واقتل منها لما قوي، فيكون اهلاكها لما انبسط على وجه الأرض اسرع من قتلها لما قام على
١٥ ساق. ولا نعلم شيئاً من الشجر الاّ يناله من ضررها كثير شيء، الاّ شجر الجوز والشاه بلّوط
والخرنوب الشامي والغار وغير هذه ممّا شاكلها، وعددها قليل جدّا، فانّها لا تقوى عليها، حتّى انّ
شجرة الحبّة الخضراء ربّما سمنت وصلحت على هذا الريح، وممّا سمّينا من غير شجرة الخضراء وانّها
لا تضرّها، اشياء كثيرة. واذ هذا هكذا فهي مضرّة بكلّ نبات على العموم ولا يستثنى منها شيء لا
تضرّه أو تقتله.

٢٠ وقد اتينا على ذكر علاماتها بعد ذكر جهة هبوبها لنزيد العارفين بها معرفة ونؤكد في قلوبهم
الدلالة عليها بعينها. فاذا عرف الانسان الجهات وأضاف احد هاتين الجهتين إلى الاخرى لم يخف

(2) ومن : L من ; فسبيلها : M فيبلها , L فسبيله .
(6) <> : M يده بيده .
(34) <> : L شبه التدبق ; (2) بالتدبيق : L التدبق .
(9) ذكرها : om L.
(10) <> : om L.
(11) حرارة : M حرره ; واقتل : M وقتل .
(12) لشجر : L شجر ; للنعنع : L للنعناع .
(15) شيا : M شي ; كثير : M كبير .
(16) الشامي : om M.
(17) سمنت : M سميت ; ومما : M وفيما .
(18) بكل : M لكل ; شي : LM شيا ; لا : L الا .
(20) وقد : M فقد .
(21) هاتين : om L; الى : M مع ; يخف : M يخفا , L يخفى .

عليه هبوب هـذه الريـح وأمكنه ان يتقـدّم فيعرف قبـل هبوبهـا انّها <ستهبّ، أو يعرف مـع هبوبهـا
101 r انّها> | هي، فيبادر إلى احراز <نفسه وشجره> وزرعه وحيواناته، فانّها تضرّ بالغنم والبقر اضراراً
شديداً بالمرض والقتل جميعاً، ويحـرز نفسه أيضـاً منها. <فهـذه هي> الفايـدة في معرفتهـا لمن عنى
بذلك، وانّها لفايدة جزيلة وحرز نافع.

٥ وامّا معنى قولنا انّها لِما كـان حارّ المـزاج من المنابت اهلك وانكى فهـو كذلـك، وقلنا بعـده انّ
شجرة الحبّة الخضراء ربّما صلحت وسمنت عليها، فليس هذا مناقض لذاك، بل التجربة كشفت لنـا
انّها لما كان حارّ الطبع اقتل، الاّ شجـرة الحبّة الخضراء، فـانّها أيضاً تصلح. وهـذا على طـريق عمل
الخواص. وهي تسرع النكاية في النخل وتضرّ بها خاصّة، وبما سخن مزاجه من النبـات عامّـة، وفيما
ضعف أيضاً منها.

١٠ ولهذه الريح عنى ماسى السوراني في قصيدته التي قالهـا ارتجالاً بـلا رويّة لابنـه كنكر حـين أراد
تعليمه المعاش بالفلاحة: انّك ان عرفت لأيّ شيء العلّة والسبب في شغب العصافـير بالنهـار وشغب
القطا بالليل عرفت هذه الريـح بعينها من اشبـاهها، وان عـرفت طبيعة نفسـك حقّ معرفتهـا عرفت
السبب في اهتياج القطا بـالليل والعصـافير بـالنهار وعـرفت من معرفتـك بذلـك العلّة في اضرار هذه
الريح المغربية الخالصة بالمنابت والحيوانات الكاينة في البلدان القـريبة من المغـرب. وإن عرفت العلّة
١٥ في عداوة البوم للغراب عرفت العلّة في امتناع هذه الريح من الاضرار بالمنابت والحيوانات الكـاينة في
البلدان التي هي أقرب إلى المشرق منها إلى المغـرب. وذلك انّ البلدان القـريبة من المشرق يكـثر فيها
هبوب الريح المضادّة للريح المغربية الخالصة. وكلّ واحدة من هاتين الريحـين <عدوّة لـلأخرى>،
كعداوة الأسد للثور وعداوة السنّور للفارة وعداوة البوم للغراب، فانّ بينهما عداوة طبيعيـة لا استقرار
معها ولا هدو ولا فعل. وأوكد من جميع ما مثّلنا من العداوات عداوة الماء للنـار. فكذلـك <هاتـان
٢٠ الريحان>، ما بعد عن المغـرب لم تكد المغـربية تؤثّـر فيه ومـا قرب من المغـرب اشتدّ تسلّط المغـربية
عليه.

وسبيلنـا ان نقول في العلّة في ذلـك، وقد اخـبرتـك بـالعلّة فيـه، وهي آثـار افعـال مضـادّات

(1) وامكنه : فامكنه M ; <> : om M.
(2) <> : inv M.
(3) <> : LM فهذا هو .
(6) وسمنت : M وسميت .
(10) ولهذه : M واحده ; كنكر : L كنكد .
(11) تعليمه : M تعليم ; لاي : M اى .
(12) عرفت (1) : ditto L.
(17) <> : LM عدو الاحر
(18) للثور : LM الثور ; وعداوة (2 fois) : M وعدو ; للفارة : L الفارة ; للغراب : L الغراب .
(19) للنار : LM النار ; فكذلك : L وكذلك . M فلذلك ; <> : alii هاتين الريحين .

الطبايع. الاّ انّي اخبرتك انّ هذه المغربية الخالصة، اذا كانت بالاتّفاق من أسباب لهـا مفرطـة الرداوة
من جهة الكيفية، فربّما غلبت بمـا يضادّهـا من الريـاح عليه عـلى طريق انّ احـد العدويّن يغفـل عن
الآخر، فيجد المغفول عنه <فرصة ينتهزها> فيغلب عدوّه ذلك <فيقهره ويقتله>.
ثمّ جعل ماسى يذكر الافعال للبلدان من المغرب على ترتيب إلى الخطّ الذي يقسم كرّة الأرض
٥ بنصفـين، المخـطوط من الشـمال إلى الجنـوب، الخـارج احـد طـرفيـه من القـطر الشـمالي ويمتـدّ الى
<الجنوبي. وذكر> انّ سلطان هذه الريح يكون شديدا منكيا إلى هذا الحـدّ، وما جـاوز هذا وقـرب
من المشرق فانّها تنكي ما فيه، لكن نكاية هي أقلّ.
وهذه العلّة في النكاية والكثرة لما تجاوز هذا الخطّ تكون بحسب القرب إلى المغرب والبعد عنه،
101 v حتّى ان اتّفق في شاذّ | من الأزمنة ان تبلغ هذه الريـح إلى بلد قريب من المشرق قـرباً قـريباً، لم تكـد
١٠ تؤثّر في مزارعه وغيرها كثيراً.
قال قوثامى: وهذا الذي ذكره ماسى السوراني لأبنه من حال هـذه البلدان مع هـذه الريـح في
قربها وبعدها من المشرق والمغرب شيء فيه نظر وفيه شبه وفيه كلام، فلنتركه، فانّا لا نحبّ أن ننقض
على رجل قديم قد درس منذ طويل دهر، فنأخذ نحن الآن فننـاقضه ونعلّل عليـه <هذه الآراء>.
وقد لوّحت بأنّ فيما ذكر شبهاً ونظراً، وفي هذه كفاية. فلندلّ الآن على الـريح المضـادّة كهذه المغـربية
١٥ الخالصة، ثمّ ندلّ بعد ذلك على التحرّز منها، لا على الاحاطة بذلك والتفصيل له، بل على التقريب
وذكر اطراف ما ينتفع به. فامّا شرحه على التفصيل فانّه <طويل يبعد> امره، فنقول:
انّ الريح المضادّة لهذه المغربية الخالصة هي الشرقية الخالصة وهي الهابّة من ذلك الموضع الذي
علمنا كيف يحصّله المحصّل بالنظر والتدرّب وانّه مقابل لموضع غـروب الشمس، فالحكم عليـه وعلى
الريح الهابّة من ذلك الموضع وتلك البقعة من المشرق كالحكم على المغربية الخـالصة. فهـذه تهبّ من
٢٠ جهة المشرق من الموضـع المقابـل لموضـع هبوب تلك المغـربية، فهي التي تضـادّها وتقـابلها وتعـاديها
وتقـاوم ضررها، وربّمـا محت فعلها البتّـة. وذلك اذا اتّفق لهـا هبوب في وقت هبـوب المغربيـة المضرّة
واتّفق ان يلتقيا، فانّ هذا ربّما كان وقد يكون كثيراً، فتعادل الشرقية الغـربية صـلاح الشرقية بفسـاد

(1) الرداوة : L الردأة .
(3) <> : inv M; فرصة : ad M غيره ; ذلك : M ذاك ; <> : M ويقتله ويقهره .
(5) الشمالي : M اليماني .
(6) <> : M الجنوب الخارج .
(8) والكثرة : M والكرة .
(9) قربا : om L.
(12) شي : om M; شبه : M سنه ; وفيه (2) : om L.
(13) <> : M وهذا لا اراه .
(14) ونظرا : om L.
(16) <> : M يطول ببعد .
(18) وانه : M وافة ; فالحكم : M فالظلم .
(20) المقابل : L الذي يقابل .
(22) بفساد : M لفساد .

الغربية <ولطبع الشرقية بطبع الغربية، وذاك انّ هذه الشرقية المضادّة المغربية> ريح حارّة يابسة معتدلة في ذلك أو قريب من المعتدلة، فهي صالحة مصلحة موافقة الطبيعة والفعل لجميع المنابت. فهي تقوّيها وتغذّيها وتكثر ثمارها وتسرع نشوها وتبعثها على افعالها وتحييها وتنعشها، فعل هو ضدّ فعل هذه. وانّما تتمّ للمغربية الخالصة افعالها من مثل الذي ذكرناه من الأماتة والابادة، اذا هبّت منفردة
٥ خالية من ضدّها وعدوّها. وقد قال كاماس النهري ومن بعده ماسى السوراني انّ كثرة حدوث الجذام بأرض الشام لأهله انّما هي لكثرة هبوب الريح الردية الغربية على مياههم وزروعهم وشجرهم، فيحدث في جميع هذه حوادث تؤدّي إلى هذا المرض الغليظ القذر. وانّ هذه الريح متى الحّ هبوبها عليهم أفسدت عقولهم وعرض لهم من ذلك حمّيات تكثر منها خيالاتهم الردية، فتكون كثرة تلك الخيالات سبباً لذهاب عقولهم وفساد تمييزهم وحدوث الدهش الدايم فيهم مع الوسواس السوداوي
١٠ المذموم.

وقد بيّن هذا ماسى السوراني في كتابه الذي كتب به إلى طامثرى الكنعاني لّما بلغه كتاب طامثرى الذي فضّل فيه بلاد الشام على أقليم بابل وأهل الشام على أهله وافتخر وزاد في الفخر. فكتب ماسى كتاباً طويلاً، جواباً لطامثرى على قوله، قال فيه بعد كلام كثير:

«امّا أنت، يا طامثرى، ففاضل جليل تفضل على ابناء جنسك من أهل بلادك. فامّا ان
١٥ تساوي [اهل] هذا الاقليم الذين هم آلهة لجميع البشر، فلا. وكيف تساوي قوماً عقولهم فوق
102 r عقلك وفطنتهم احدّ من فطنتك وتمييزهم أجود | من تمييزك؟ وانّما نقصت في هذه الأشياء كلّها عنهم، لأنّك ماؤف العقل من الآفة الداخلة على جسمك. <أفَتُراكَ في علمك> وحكمتك تظنّ انّك تساوي قوما يشربون ماء دجلة، وهو مادّة زروعهم وغذاء شجرهم، وأنت تشرب ماء واقفا في بحيرة قذرة عفنة الماء؟ فربّما قد صفقته الريح المغربية الخالصة، ففسد بفسادها وغلّظته رطوبتها
٢٠ وافسدت منابتكم وثماركم <رداوة كيفيتها> وأفسدت ابدانكم بافسادها اخلاطكم واحراقها دماءكم وبلاغمكم، حتّى عادت اخلاطكم محترقة جاسية غليظة بعيدة النضج والنفوذ. فحدث بكم الادواء البشعة الغليظة كالجذام والسرطان والدمامل والسلع. واصل هذا كلّه هذه الريح المفسدة

(1) <> : om M.
(2) الطبيعة : M للطبيعة .
(4) للمغربية : M المغربية ; والابادة : L والفساد .
(6) وزروعهم : M وزرعهم .
(9) تمييزهم : M تمزجهم .
(15) الهة : M الفه .
(17) <> : M افران علملك .
(18) زروعهم : M زرعهم .
(19) فربما : L وتشرب من ماء ; ففسد : M فافسد .
(20) <> : L بردأتها في نفسها ; بافسادها : M بافساد .
(21) وبلاغمكم : L وبلاغكم , M وبالاعمالكم ; محترقة : M محرقة .
(22) والدمامل : L والدبايل .

ثماركم وحبوبكم ومياهكم وهوايكم وأغذيتكم واخلاط ابدانكم ودماكم. فلمّا فسدت اجسامكم هذا الفساد فسدت نفوسكم الساكنة اجسامكم في جميع ما يشارك <فيه الجسد> النفس، وهي أفعال النفس كلّها للأشياء واحداً، فامّا غيره فانّ الجسد يشارك النفس فيها. واذا فسد الجسد فسدت النفس بفساده لقيام النفس فيه، ففسد العقل بفساد النفس لقيامه فيها. فارجع عن هذا الافتخار
٥ الباطل إلى الاعتراف بالفضل لأهله، فانّك معيب في عدولك عن الحقّ، <ان كان>، لأنّه ذهب عليك، وان كان لأنّك تعمّدت العدول عن الحقّ.

ومثل قولي لك، يا طامثرى، أقول لجيرانك اليونانيين الذين لولا كراهتي ان اسبّ احداً لقلت انّهم كالبهايم، وإن كان قد خرج فيهم أفاضل. فانّهم يتفخّرون على أهل أقليم بابل، الواحد بعد الواحد منهم، فانّ إضرار الرياح الردية وخاصّة المغربية الخالصة بهم اشدّ من إضرارها باهل الشام،
١٠ وتمكّن فعلها في بلادهم أكثر من ذلك بالشام». انقضى كلام ماسى السوراني.

قال قوثامى: فامّا وصف التحرّز من ضرر هذه الرياح الردية، فانّا نذكر منه البعض كما ضمنا وقلنا انّ في تقصّيه طول، وهو كذلك. فلنبدأ بذكر العناصر والمواد التي نستر بها جميع المنابت، صغارها وكبارها، ثمّ نذكر سياقة عمل سترها مجملا، فامّا مفصّلا فلا نطيقه لكثرته، فنقول:

انّ هذه الاصول التي نذكرها هي تصلح للستر من هذه الريح الردية ومن شدّة الرياح كلّها
١٥ ومن البرد والحرّ وما يردّ الآفات من السماء في الهواء. فاوّل ذلك هو القصب البواري المصنوعة من القصب والبردى اليابس والحصر المصنوعة من البردى والحلفا والثيل والعوسج اليابس والشوك وسعف النخل وخوصه وكربه وليفه وأوراق الاشجار وغير ذلك ممّا ينتزع من الشجر ويجفّف من المنابت، وربّما شقّق الناس من الشجر العظام الواحاً رقاقاً في الغاية فيستروا بها ما يريدون ستره، الاّ انّها ربّما لم تصلح، بل هي لا تصلح لثقلها وحاجتها إلى الدعايم، فربّما عفنت مغارس تلك
٢٠ الدعايم، كما تعفن مغارس القصب والخشب التي تنصب كالآزاج لتغرس عليها الكروم، فانّ هذه واشباهها لا بدّ ان تعفن فتعطب. فهذه الألواح الرقاق التي قدّمنا ذكرها، اذا كانت لا تستر الاّ
102 v بدعايم وعمد، وتلك | الدعايم تعفن وتعطب، فقد بطل أمر هذه الألواح لذلك، اللّهمّ الاّ ان يستر

(1) وحبوبكم : M وحيرانكم ; ودماكم : M مع دمايكم .
(2) <> : M فيها الحد .
(3) للاشيا : M الاشيا .
(4) بفساده : M لفساده ; ففسد : M فسد ; فيها : M منها .
(5) <> : om L.
(7) الذين : M الذي .
(8) سفخرون : L يفخرون .
(14) التي : M الذي .
(15) الافات : M الاوقات ; الهوا : M الهوى ; المصنوعة : L المنوعه .
(19) انها : M الابا ; تلك : om M.
(20) كالازاج : om M.
(22) وعمد : alii وعمل .

بها ما يستر مدّة قصيرة لا تعفن في مثلها دعايمها، فينتفع المنتفع حينيذ بهذه الألواح، والاّ فاجود الستر وأرخصها وأوجدها في هذا الأقليم القصب والبواري والبردى وورق الأشجار، فينبغي أن يكون الستر بهذه في الأكثر. وذلك يكون على حسب الوجود والتمكّن من بعض هذه.

واكثر استعمال الناس في الأقليم الستر باخصاص القصب وبالبواري، فهما اذا وجدا كافيان في ٥ ردّ الحرّ والبرد بالإفراط وردّالريح الردية المخوفة. فمتى عدم هذان فليستعمل غيرهما ويعدل عنهما إلى ذلك الغير ممّا سمّيناه هاهنا، أعني مع ما سمّينا مع الاخصاص والقصب، والاّ فليستعمل غير ما ذكرنا ممّا يشبهه، ويكون رادّاً لما يردّه القصب والاخصاص. وكلامنا هاهنا انّما هو على الكروم، فلنذكر سياقة عمل ستر الكروم، ويكون ذلك قياساً لغيره عليه، ان شاء الله، فنقول:

إن كانت الكروم <ذوات ازاج> فينبغي أن يجعل فوق تلك الازاج أصول الشوك، لأنّ هذا ١٠ لما قدّمنا من هبوب الريح المخوفة التي دللنا على أنّها اكثر ما تهبّ في فصل الخريف والشتاء وبعضها في بعض الربيع وهذه الأوقات الثلاثة، <فامّا في> الشتاء فربّما كان في الكروم شيئاً يسيرا، فامّا في الخريف فانّ الكروم فيه حاملة، وامّا فصل الربيع من اوّله إلى نصفه فقد يخاف من هذه الريح، وما بعد ذلك فقد أمن شرّها. فان كانت الكروم حاملة فتجعل أصول الشوك عليها، و[يـ]ـجعل فوق تلك الاصول <امّا ليف> النخل أو خوصه مشدّدا بعضه فوق بعض أو بواري جفاف معمولة ١٥ لذلك أو حصر بردى مجفّفة، وإن كان ذلك في فصل الشتاء وفي الكروم بقيّة، فينبغي أن يعمل <مثل الخريف.

وامّا الكروم التي لا ازاج لها وهي معرّشة على الشجر فينبغي ان يعمل> لها دعايم قصب أو ارواط خشب طوال تجوز موضع الكروم وتغطّى بالبواري <أو بالحصر> البردي أو القصب المعروش عليه الخوص والسعف أو[a] الليف. وأمّا المنبسطة على الأرض فلتعمل بدعايم وتغطّى بمثل ٢٠ ذلك، وهي اسهل تغطية من المعرّشة على الألواح وعلى الشجر وعلى القصب، ان كانت تلك الألواح

(a) Ici débute une lacune dans L.

(1) فينتفع : M فينفع .
(2) وارخصها : ad M واجودها .
(5) هذان : LM هذين .
(6) والقصب : M القصب .
(7) يشبهه : L اشبهه ; رادّا : M ردا .
(9) <> : M ذات الواح ; الازاج : M الالواح .
(10) في (2) : M على .
(11) <> : om M; الشتا : ad M منها .
(13) فتجعل : M فجعل .
(14) الاصول : M الارض ; <> : om M; مشددا : L مشدد ; جفاف : L خفاف .
(15) كان : om M; الكروم : L الكرم .
(16) <> : om M.
(18) ارواط : M اروط . L اوراط ; <> : L والحصر ; البردي : M الردى .

من الخشب. وعلى هذا النحو من سياقة العمل تكون التغطية لهذه المنبسطة على وجه الأرض، بأن تنصب لها من العمد ما يصلح لمثلها على مقدار ارتفاعها، فتكون العمد اعلا منها قليلاً، ثمّ تبسط فوق العمد، امّا البواري أو القصب المبتّك او الخوص المشدّد الموصل بعضه ببعض مسقوفاً كسقف، السبل وما اشبهه، أو اصول الشوك والعوسج وتحتها أو فوقها شيء من القصب المنسوج والسعف ٥ المسقّف المنسوج.

وهذه الأغطيات التي نصفها للكروم وغيرها من المنابت ينبغي أن تكون معدّة عند أرباب الضياع مفروغاً منها قبل وقت الحاجة إليها. فيسفّ من الخوص بسط كبار على مقدار ما يأخذها رجلان بجانبيها، فيغطّى بها ما يحتاج إلى تغطية. ويعمل من القصب بواري، إن أمكن أن يكون طولها مثل عرضها أو يكون بعضها طوالا، فتكون أيضاً معدّة. وتقديم بعض هذه على بعض يكون ١٠ بحسب الإمكان. فإن كان القصب | أوجد عمل منه البواري، وإن كان الخوص أوجد عمل منه البسط المشقوقة المخيطة، وان كانا جميعاً ممكنين عمل اهل الضياع منهما جميعاً اغطية.

103 r

واعلموا انّ البواري أوقى من شدّة الحرّ وادفع له، وهو قد يدفع البرد أيضاً، لكنّ دفعه للحرّ أقوى. وهو أيضاً يدفع ضرر الرياح الحارّة كلّها، الرطبة منها واليابسة. وامّا الخوص والكرب والليف والجريد المنسوج[b] الموصل بالشريط والخيوط فهو ادفع لنكاية البرد وأوقى منه وأوقى من ١٥ الريح الباردة الردية وأجود مقاومة لها. وهو يسخن ما يغطّى به، <ما كان، والقصب والبواري يبرد ما يغطّى به، كذلك كلّ شيء يغطّى به شيء> من النبات فانّه يبرده مثل [عمل] البواري فيه.

وقد علّمنا ادمى شيئا ندفع به ضرر الريح المغربية وغيرها من الرياح الباردة المهلكة ونكاية البرد الشديد، الاّ انّه يدفع هذه الآفات عن اصول الكروم وغيرها وتبقى فروعها لاحق بها النكاية، الاّ انّها تكون اخفّ موقعا واقلّ تأثيراً لأجل تقوية الاصول <ممّا يصبّ> فيها، وذلك بأن تزبّل ٢٠ بخرو الناس مخلّط بمثله زبل الحمام ومثله بعر الغنم ومثله ذرق الخفاش ومثله عكر الزيت، يعفّن الجميع زماناً حتّى يسودّ ويختلط ويجفّف وتزبّل به الكروم وتنبش أصولها وتطمّ، ويصبّ على ذلك ماء حارّ مخلّط بزيت وبدردي الزيت وعكره. قال ادمى فليس تحتاجون مع هذا إلى تغطية الكروم، اذا

(b) Ici s'achève la lacune dans L.

(1) وهذه : M وهذا .
(2) مفروغا : M مفروغ .
(3) بجانبيها V : M محلبتها , T محامها .
(11) جميعا T (1) : MV جميعين ; اهل : om M.
(15) الردية : om M; <> : om L.
(16) يبرده : om L.
(17) ادمى : L ادم عليه السلم .
(19) <> : L بما نصب .
(20) مخلط : M مختلطة ; الحمام : M حمام .
(22) مخلط : M مختلط ; ادمى : L ادم .

عملتموه بتمامه. وتمامه هو ان ترشّوا على سوق الكروم وما غلظ من أغصانها الماء العذب مخلوطاً بالزيت الدسم. ولهذا عمل ما لا يتم فعله ودفعه الضرر الاّ بذلك العمل، وهو ان تأخذوا الماء العذب فتصبّوه في أواني زجاج وتصبّوا فوقه الزيت بالسواء وتخضخضوه حتّى يجود <اختلاط الزيت بالماء>، ثمّ تأخذه الرجال بأفواههم فيرشّوه على ما أمكنهم رشّه من الكروم. ويعمل هذا رجال شباب وصبيان واحداث وكهول، فامّا من جاوز سنّه الستّين سنة فلا يفعله. فهذا يوقّي الكروم من ضرر الريح المغربية الرديّة وضرر البرد المفرط المضرّ بها. قال ادمى وقد كان قوم يصبّون الزيت المختلط بالماء في حياض خشب مقيّرة، وهي التي يسقون فيها البقر الماء ويغمسون فيها ايديهم ويدهنون بها الكروم ما أمكنهم منها ويقولون انّ هذا أبلغ فعلاً في دفع الآفات من رشّه عليها رشّا. وقد صدقوا في هذا، وايّ الوجهين عمل فهو جيّد يدفع الضرر. فليكن هذا الدهن بالأيدي الذي وصفناه والرشّ أيضاً لها بالأفواه على كلّ اغصان الكروم، بل على أصولها وعلى ما قرب من أغصانها الغلاظ. ولو عمل هذا من كلّ كرم على أربعة اذرع منها من غلاظها القريبة من أصولها كان جيّداً، وان عمل ذلك بها كلّها لو أمكن كان أجود.

وقد يدفع أيضاً ضرر الريح المغربية والبرد الشديد عن الكروم خاصّة ان يعمل الفلاّحون في يوم غيم مطبق كثير، فيدخّنون بين الكروم بالشمع والنفط والقار، إمّا احدها او بها مجموعة، ويكثر من ذلك حتّى تعبق الكروم بهذا الدخان. وقد صحّ عندنا، عن دواناى الملقّب <سيد البشر>، انّه | قال: تدخّن الكروم في كلّ سنة شهرين، احدهما تشرين الثاني والآخر آذار، تدخيناً كثيراً بخشب الكروم المكسوحة منها بكلاليب حديد مسقية. ويتعمّد منها مواضع مسّ الحديد، فتلقى على النار، وهذا ربّما دخن فيما بينهما على الجمر، وربّما احرقت الاغصان المكسوحة من الكروم بنار خفيفة ليّنة ليختنق الموضع بالدخان، ثمّ يجمع الرماد كلّه ويخلط ببعض ازبال الكروم وتطمّ بها اصول الكروم وتسقى، فاذا شربت الأرض الماء نثر على الأرض المبلولة في جوف اصول الكروم. قال فانّ هذا ممّا فيه خصوصيّة لدفع الآفات عنها، ويقوّيها. قال ادمى ونحن نقول الاّ انّه لا يفعل في الكروم

103 v

(1) عملتموه : علمتموه M .
(2) ما : om L; العمل : om M.
(3) وتخضخضوه : ويخضخض L ; <> : اختلاطهما L .
(4) فيرشّوه : فرشوه M .
(6) المغربية : الغربية M .
(8) في : وفى M .
(9) الوجهين : الجهتين M .
(14) غيم : عظيم L ; بها : بهما M .
(15) <> : om M.
(16) اذار : اذاار L .
(17) ويتعمد : ويعتمد M ; فتلقى : فيلقى L , فليلقى M .
(20) وتسقى : او تسقا M ; المبلولة TV : المبلوحه M , om L.
(21) ادمى : ادم L .

وحده الاّ عمل الازبال المقوّية، فاذا انضاف إلى ما وصفناه قبله تعاونا فدفعا جميعاً الآفات عنها باجتماعهما.

وقد تعمل أشياء في أشياء اعمالاً تخالف الطبايع وتوافقها وتعمل فيها بخواصّ افعالاً لها هي على طريق أفعال الطبايع. فمن هذه الخواصّ ما وصفنا ان يعمل بالكروم من رشّ <الزيت المخلوط بالماء> عليها، فأيّ رشّ رشّ عليها بغير افواه الرجال لم يؤثّر في دفع الضرر تأثيراً البتّة، لا قليلاً ولا كثيراً. وكذلك <ان دهنت> الكروم بالزيت المخلوط بالماء بغير ايدي الرجال خاصّة لم يعمل <من التأثير> فيها [لا] قليلاً ولا كثيراً. فهذا من أعمال الخواصّ.

وما وصفناه من تدخين الكروم في يوم غيم، وما حكيناه عن غيرنا أيضاً، لا ينبغي أن يعمل يوم غيم يكون فيه ضباب البتّة. فان اتّفق وقت يخاف فيه من الريح المغربية المفسدة أو تخوّف فيه من علامات تظهر تدلّ على هبوب برد شديد، فانّ هذا لا ينبغي أن تؤخّر فيه هذه الأعمال الدافعة للآفات. فلتعمل هذه الاعمال وغيرها ممّا وصفناه ولا تؤخّر على كلّ حال من كون الضباب وغيره. فان كان العامل لهذه الأشياء الدافعة للآفات عن الكروم يعملها على طريق الاستظهار في الشهرين الذين سمّاهما دواناى، فلا يعملها الاّ على ما حدّدنا من التحرّي، كما وصفنا، ولا يتسامح بعمل شيء فيه تعويق أو نقصان أو تقصير فيما يعمله [من] ذلك الشيء.

قال قوثامى: وقد ذكر ينبوشاد حاكياً عن كاماس النهري انّه قال: انّ الكروم يضرّ بها ان يتقرّب <القير والنفط> منها، كما يضرّها قرب الفجل وشجر التين ونبات الكرنب، الذي يبطل الكرم البتّة إذا جاوره، والحديد المسقى السقاية المضادّة للكروم. وله سموم تقتله وتبطله كالميويزج والشيزرق وغير ذلك، فانّ هذه سموم مبطلة للكروم. وهذا فانّما ذكره ينبوشاد في باب تعديد المنابت المضرّة بالكروم، فادخل معها ذكر أشياء ممّا يضرّ بها من المعدنيات وغيرها. وهذا شيء ما اختبرته في

(2) باجتماعهما : باجتماعها M .
(3) وتعمل : ditto M.
(4) الخواص : ad M ان ; <> : om M.
(5) بغير : غير LM .
(6) <> : ذهبت M ; خاصة : بخاصة M ; <> : الناس M .
(9) المغربية : الغربية M .
(10) لا : om L; ان : ad L لا .
(11) فلتعمل : فاعمل L ; وصفناه : وصفنا M .
(12) عن : ad M الافات عن ;
(13) سماهما : سماها M .
(14) فيه : منه M ; فيما : بما M .
(15) ينبوشاد : بينوشاد M .
(16) <> : inv L; الفجل : العجل M ; الكرنب : الكرم M .
(17) والحديد : الحديد M ; للكروم : الكروم M ; تقتله : لقبله M , بماه L ; كالميويزج : كالميورح LM , كالميوح T , كالميورج V .

الكـروم ولا جرّبتـه، على انّ تجـربته سهلة جـدّا. لكنّ القياس يـوجب انّ أشياء كثـيرة تضرّ الكروم
بسبب انّها حادّة كلّها، والنفط والقار وما شاكلهما شديد الحدّة. ونحن نرى انّ كلّ حادّ حـرّيف يضرّ
104 r بها، فانّ اضراره بها بالحـرافة والحـدّة خاصّـة، فذلـك كما نشـاهده منـه وان كان اضراره | بـالكروم
بخاصّية فعل فيه، مثل اضرار الكرنب والقنّبيط، فانّ هذين تضرّ بالكروم، فربّما يكون بخاصّية فعل
٥ فيهما لا بالحدّة، لأنّه لا حـدّة فيهما ولا لهـما. فامّـا شجر التـين فانّ فيـه حدّة ظـاهرة شـديدة، الاّ انّ
ينبوشاد قال انّ التين يضرّ بالكروم ان قرب نبات شجره من الكروم في البلدان الحارّة، مثل النـواحي
التي هي اسخن من أقليم بابل وما شاكلها وكان اشدّ حرارة منها، فهو اضرّ، وامّـا في البلدان الباردة
انّ قرب التين منها نافع لها، وذلك مثل بلاد الشام وبلاد الروم واليونانيـين وفي الجيل واذربيجـان وما
شاكلها من البلدان التي تقع فيها الثلوج. قـال قوثـامى: والذي وجـدنا <سـبرا ومخبرة> انّ شجـر
١٠ التين يضرّ قربه من الكروم بها اضراراً بيّنا حتّى لكـأنّه عـدوّ بيّن العـداوة. وهذا رأينـاه عيانـا في هذا
الأقليم. وامّا في البلدان الباردة فما لا ندري كيف حكمه فيها، الاّ انّا قد سألنا عن ذلك أهل البلدان
الباردة فاجابوا بجواب مشكل علمنا منه انّهم لا يخافون من أمره وفعله في الكروم شيئـا. وهذا دليـل
على <صحّة قول> ينبوشاد انّ شجرة التين لا تضرّ بالكروم في البلدان الباردة. والـدليل عـلى ذلك
قول اهل تلك البلدان انّه ليس يتبيّن لنا منها ضرر بالكروم، وما لا يضرّ فهو امّـا ان ينفع وامّـا ان لا
١٥ يضرّ ولا ينفع. فقد حصل لنا الحكم بانّ شجر التين يضرّ بالكرم في أقليم بابل وانّه ينفعها في البلدان
البـاردة، وانّه في بعض تلك البلدان لا ينفعهـا ولا يضرّهـا، حتّى تصلح الآراء الثلثـة، وهي الضرر
هاهنا بمشاهدتنا له والمنفعة في البلدان الباردة، عـلى قول ينبـوشاد، وانّها لا ينفعهـا ولا يضرّها، عـلى
قول من أخبرنا بذلك ممّا شاهده، ورأيناهم لا يشكّون فيه.

وقد قال ينبوشاد انّ السلجم والفجل والكرنب والجـرجير يضرّ نبـاتها <بـالقرب من الكـروم
٢٠ بالكروم>، وانّ السلق والحمّص والكزبرة، اذا زرعت فيها بين الكروم نفعتها منفعـة بيّنة، وذاك انّ
ينبوشاد اشار بأن يزرع باقي أراضي الكـروم وان لا تترك خـالية، وذلـك في السنة الثـانية من غـرس

(2) بسبب : M سوى في ; شاكلهما : M شاكلها ; شديد : L شديدة .
(3) فذلك : M فلذلك ; بالكروم : L الكرم .
(6) قرب : M يقرب ; مثل : M ان .
(8) واذربيجان : M مادرسحان .
(9) LT <> : MV سترا وتجربة .
(10) الكروم : M الكرم .
(11) فما : L مما .
(12) فاجابوا : M فاجابوه ; لا : om M; يخافون : LM يخفون ; وفعله : L في فعله .
(13) <> : L صحته وقول ; 13 sqq.- ينبوشاد : M بينوشاد ; بالكروم : M بالكرم ; الباردة : ad L صحيح .
(14) ضرر : L اضرار ; وما : ML ما .
(17) له : L لها ; الباردة · ad M لا .
(19) <> : L بقرب الكرم .
(20) وذاك : L وذلك ; بان : M ان .

الكروم، وربّما في بعض السنة اولى. وأجود واصلح ما زرع بين الكـروم الباقـلّى والكرسنّـة واللوبيا،
فامّا الحمّص فانّ <رأيي أنا> أن يزرع فيما بينها. فامّا صغريث فانّه ينكر زرع الحمّص فيما بينها.
قال لأنّه مالح، وقوله لأنّه مالح غير كاف في الحجّة، فلعلّه قـد جرّب انّ نبـات الحمّص بين الكـروم
<يضرّ بها> فاخبر بذلك عن تجربة، فامّـا نحن فانّـا نرى انّ الحمّص لا يضرّ بـالكروم. وقـد رأى
٥ صغريث زرع القثا والخيار والقرع والكبر والبقلة الليّنة، وذكـر انّ ذلك نـافع لهـا جدّا. قـال لأنّ من
طبيعة الكرم ان تتأكّل الأغصان المغروسة في الأرض التي يشوبها ادنى ملوحة غير بيّنة وفي الأرض التي
يخالط ترابها رمل. قال فالقرع والقثا والخيار والبقلة الليّنة تردّ عنها التـأكّل فـلا يعرض لهـا تأكّـل ولا
فساد.

ولتأكل الكروم من الزبل دواء غير هـذا، وهو كـثرة التزبيـل لها بـالزبـل اللّين، وهو الـذي لا
104 v ١٠ يكون فيه | خرو الناس ولا زبل الحمام، بل يكون مركّبا من اخثاء البقر وبعر الغنم والتراب المجمـوع
من المزابل، فانّ هذا اذا كثر في الأرض التي الكروم نابتة فيهـا منعها من التـأكّل والحفـور، وذلك انّ
ادمى سمّى التأكّل العارض لأصل الكروم حفوراً، فنقول تتحفّر اصول الكروم.

فامّا ما قدّمنا ذكره عن صغريث وانّه يزرع فيها بين الكروم، مثل القرع والقثا والخيار واللوبيا
وما اشبهها، فقد يجب ان تمتنعوا من زرعها بين الكروم في السنة الأولى كلّها وأكثر الثـانية، أو الثـانية
١٥ أيضاً كلّها، وتـزرع فيها بينهـا في السنة <الثـالثة، وذلـك انّها ان زرعت فيها بينهـا في السنة> الأولى
والثانية فانّها تضيّق على الكروم الاغتذاء فتضرّ بها لنقصان اغتذايها، فيعقبها ذلك نقصـان ثمرتهـا اذا
دخلت في الثمـرة. وأيضاً فـانّه يـظلّلها ويسـتر عنها وقـوع شعاع الشمس دايمـا، وهـذا اضرّ بهـا من
نقصان الغذاء، لأنّها تحيا بدوام الشمس عليها.

ولم اردّ على صغريث قوله في هذا، لكنّي <فسّرت معناه> وزدته بياناً. وأنا أرى أن يـزرع في
٢٠ السنة الثانيـة بين الكـروم ما لا يعـرّق في الأرض عروقـاً كباراً ولا <كثـيرة، فتضيّق> على الكـروم
غذاها، بل يزرع بينها من جملة ما ذكرناه ومـا اشبهه، مـا عروقـه دقاق قليلة مـع دقّتها، مثـل صغار
البقول، فانّ تلك تـوافقها ولا تضيّق عليهـا. والذي كشفت لنـا التجربـة وصحّحه لنـا القياس مـع

(1) الكروم (2) : L الكرم .
(2) <> : L راينا .
(3) نبات : L بياض .
(4) <> : L يضرها ; بالكروم : L بالكرم .
(11) اذا : om M; منعها : M يمنعها .
(12) ادمى : L ادم عليه السلم ; تتحفر : M يحفر .
(14) تمتنعوا : M تمنعوا ; الثانية (1) : M الثالثة ; او : M و ; الثانية (2) : LM الثالثة .
(15) <> : om M.
(19) <> : M فرت معنا .
(20) <> : M كبره تضيق .
(21) ذكرناه : M ذكرنا ; عروقه : M عرقوه .
(22) تلك : L ذلك .

التجربة انّ ايّ نبات جاور الكرم، ممّا طبيعته باردة رطبة، لا يجتذب رطوبة كثيرة في اغتذايه ولا يجفّف <وييبس يبسا> البتّة، فهو صالح للكروم. وانّ كلّما خالفت صفته هذه الصفة فكان جافّا يابسا مجفّفا يجذب الرطوبة واللزوجة من الأرض اليه بشدّة يبسه، فهو عدوّ للكروم.

وهذا حكم كلّي مجمل يحتاج إلى تفصيل طويل. فهذا هو العلّة في مضادّة الكرنب الكرم، وهو ٥ العلّة في منفعة الباقلّى للكرم، فقيسوا على هذا وافهموه حسنا بتفكّر فيه وتأمّل له وفكر في شرحه، فانّكم ستقفون على منافع ومضارّ، اذا جرّبتموها وجدتموها صحيحة. فعلى هذا القياس انّ زرع الحمّص ونباته مضرّ بالكروم، وكذلك شجر التين وشجر الزيتون وشجر الرمّان. وإن كان بعض القدماء قد قال انّ شجر الرمّان نافع للكروم اذا قرب منها، فنحن قلنا انّه يضرّها على القياس والتجربة جميعاً، على ذلك الأصل الذي قدّمناه وقلنا انّ القياس والتجربة اوجباه جميعاً. وازيدكم ١٠ على هذا زيادة نافعة بيّنة ترونها عياناً من طريق التجربة ومضافة إلى ما قدّمنا انّ كلّ شيء <يضرّ به العصير> والخمر إذا اشتدّ، من جميع الأشياء، من نبات أو غيره، فانّه يعادي الكروم، وكلّ شيء ينفعه العصير قبل ان يشتدّ وبعد ان يشتدّ فهو صديق الكرم وموافق له. وهذا ركن كبير واصل عظيم، فتدبّروه <فتجدوه كما قلنا>. وابحثوا مع ذلك معنا وقيسوا وجرّبوا فقد يجوز ان تدركوا أشياء فيها زيادة على ما قلنا ونقصان ممّا حكينا وزيادة علم فيما رسمنا. فما وجدتم من ذلك فاعملوا ١٥ عليه وإن خالف حكمنا، فالحقّ ينبغي إن يتّبع ابداً والباطل يجب اجتنابه | ابداً. وذلك انّ الدليل على انّ بين الكرنب والكرم مضادّة طبيعيّة وعداوة اصليّة: انّكم اذا رششتم على الكرنب شيئا من الخمر وتركتموه ساعة اسودّ وذبل، وان صببتم من الخمر على الكرنب وهو في القدر ينطبخ، لم ينضج ابداً <ويغيّر لونه، وذلك اذا صبّ عليه بعد أن يغلي>، ويتغيّر لونه إلى لون سمج قبيح السماجة.

105 r

وقال صغريث انّ من أكل الكرنب قبل شرب الخمر لم يسكر البتّة، اذا حصل <في ٢٠ معدته/منه> مقدار رطل واحد، فانّه لا يسكر، ولو شرب خمراً كثيراً، وإن كان شربه من الخمور

(2) <> : M وينبش نبشا ; خالفت : L خالف , M صادف .
(3) يجذب : M يحدث ; للكروم : M الكرم .
(5) فقيسوا : L ففتشوا .
(7) مضر : M يضر .
(10) <> : L يضر بالعصير .
(12) ينفعه : L ينفع ; الكرم : M للكروم ; واصل : M واصله .
(13) <> : L تجدوه ; معنا : L المعنى ; يجوز : L يمكن .
(14) ما : om L.
(16) اذا : L ان .
(17) ينضج : M ينطبخ .
(18) <> : om L.
(19) يسكر : M يسكن ; <> : inv L.
(20) مقدار : om L.

احدّها واسرعها اسكاراً للناس، وذلك بالمضادّة التي بين <الكرنب والكرم> التي تؤدّي إلى المخالفة في كلّ حال. وكما انّ القرع بينه وبين الكرم موافقة وانّه ينتعش كلّ واحد منهما بصاحبه ويصلح أيضاً له، فكذلك كلّما خالفه في تجربة صبّ الخمر عليه فوجد انّ الخمر يغيّره ويؤذيه، فذلك للمضادّة بينهما. وكلّما خالف هذا في هذه الصفة فهناك موافقة، وهذا فقد قدّمناه في كلامنا واعدناه هاهنا، ثمّ ٥ انّا نرجع الى موضع خرجنا من الكلام فيه، فنقول اذاً:

انّا قد قلنا في الزرع فيما بين الكروم في كلّ سنتين، فينبغي أن يتجنّب زرع ما قدّمنا ذكره بتجنّبه ويزرع بينهما ما ذكرنا انّه يوافقه. والذي يتجنّب زرعه فيما بينها من الزرع الصغار والبقول والفجل والكرنب والسلجم والحمّص وما شاكلها، والذي يزرع ويوافقه الباقلّى والماش والسلق والبقلة الباردة والخيار والقثا والقرع، فهذه هي الموافقة للكروم. وينبغي الاّ يزرع من هذه ما يظلّ ١٠ الغروس، فانّ ذلك يضرّ بها، اذا سترتها من الشمس والريح. فليحذر هذا.

والعجب من اختلاف القدماء في الغبار الواقع على الكروم. فانّ انوحا الذي كان صاحب الكروم <قال انّ> الغبار ينفع الكروم اذا تراكب عليها منفعة بليغة. وقال طامثرى وصردايا الكنعانيان انّ الغبار يضرّ بالكروم ضرراً في الغاية اذا كثر عليها. فامّا اعتلال انوحا في منفعة الغبار لها فانّه قال: انّ التغبير بالازبال بيّن النفع لها وانّ هذا الغبار الواقع عليها يقوم مقام التراب الغريب ١٥ الذي يساق إلى الكروم وغيرها من المنابت، فتغبّر به فينفعها ويعين على نموّها. وذلك انّ الكروم من المنابت التي تحبّ الأرض والتراب محبّة بليغة، فهي كذلك من المنابت الساجدة على الأرض <لألأله الآلهة>، فلذلك انعم علينا بتطويلها، فانّه ليس في المنابت كلّها ما يطول كطول الكرم. فلولا انّ ابناء البشر يكسحونها دايما لمضت على وجوهها ابداً طولا وعرضا وانبساطا. فنشوها اسرع نشو، وسرعة نشوها انّما كان لكثرة اغتذايها. وانّما كان اغتذاوها كثيراً لجذبها الرطوبة والاجزاء اللطاف من ٢٠ الأرض الزايدة ممّا يخالط من النبات، فلما قويت على اجتذاب الغذاء جذبت منه مقداراً كثيراً، فزاد

(1) <> : L الكروم والكرنب .
(3) فكذلك : M وكذلك , L فلذلك ; فذلك : L فكذلك .
(4) فقد : om M.
(7) بتجنبه : M تجنبه , L بجنبه ; بينها : M بينهما .
(8) شاكلها : M شاكلهما ; ويوافقه : L ويوافق .
(9) الا : L ان ; يظل : V يظلل .
(10) يضر : M يصير ; سترتها : M شربها .
(12) <> : M فان .
(13) الكنعانيان : M الكنعانيين ; لها : M بها .
(15) وذلك : L وذاك ; الكروم : M الكرم .
(16) تحب : M تحت ; <> : om M.
(19) لجذبها : M كجدبها .
(20) مما : LV فيما .

105 v في نموّها وانبساطها. فلذلك فضّلنا المنبسطة على وجه | الأرض على المعرّشة، لما علمنا انّها تحبّ ذلك. ولا تلتفتوا، معشر طالبي علم الفلاحة، إلى قول من قال انّ المعرّشة افضل خمرا من المنبسطة، فانّ ذلك ليس كذلك. ولنا في هذا حجّة بالغة ليس هذا موضعها لطولها. فاكتفوا بقولي في هذا وغيره، فانّ الدليل على صحّة ما أقول انّني قلته. فمن رأى هذا المكان رؤية حقّ عرفه وعرف ٥ صدقنا فيه، ولأنّ برهانه لا يصحّ ان يقوم الاّ بقيل ولسنا من قيل. وقال: وإذا كان هذا هكذا لم نقل في الدليل على صحّة قولنا غير هذا الذي قلناه، ففيه على هذا كفاية.

واعلموا انّ الأعمى لا يرى شيئا ابداً، وليس إلى ان يرى كما يرى البصير سبيل الاّ أن يكون بصيرا، فاذا كان أعمى لم يقدر احد ان يبصره شيئا ابداً. فامّا البصير فانّه ليس يحتاج في ادراك المبصرات إلى حجّة حتّى يدركها، بل هو كما تقع عيناه على ما يبصره البصر فهو يبصره ويدركه من ١٠ غير حاجة إلى كلام.

فلمّا كان الكرم كما قلنا وعلى ما وصفنا من <محبّته التراب والشوق> إلى كثرة الأرضية، وجب بذلك أن يكون المنبسط على الأرض منها أقوى من المعرّش، وإذا كان أقوى كان أطيب والذّ <واصفى وابقى> وانفع. ودليل آخر على محبّة الكرم للأرض واستكثار منها انّه ليس في المنابت كلّها ما يغوص منه في الأرض ويغرق فيها مثل الكرم، فهو ربّما كان بين اصله الذي منه مبدأ عروقه ١٥ في الأرض وبين خشبته اذرع كثيرة هي أكثر من مقدار طول كلّ شجرة وكلّ نخلة. على انّ النخل[ـة] انّما تطول ذاهبة في الهواء والكرم ينزل ذاهباً في الأرض، فهو في هذا <مضادّ للنخلة> بهذا المعنى فقط، وان كان بينهما مشاكلات من وجوه اخر. فكلّ هذه ادلّة على موافقة التراب والأرضية الكرم من بين ساير العناصر وانّه <ينمى بهما> ويعيش. فلو اندفن في جوفها حتّى لا يكون ما يطلع منه فوقها الاّ اقلّ ممّا يبطن في بطنها، لوجدنا ما قد كان اندفن، ان قلنا اغضّ واطرى ٢٠ ممّا بدا وظهر كنّا إمّا <صادقين أو قولنا> قريب من الصدق. وانتم تعلمون انّ هذه حال يخالف فيها

(1) المنبسطة : المنبسط M .
(2) دلك : ا : ذاك ; تلتفتوا : تلتفتون LM ; معشر : معيبه M .
(4) وغيره : وعره M .
(5) برهانه : رهانه M ; ولسنا : ولنا M .
(7) البصير : البصر M .
(8) بصيرا : نصرا M ; احد : احدا L ; البصير : اذا كان بصيرا M ; في : الى M .
(11) الكرم : الكثرة M ; <> : محبة النبات والسوق M .
(13) <> : واصفا وابقا LM ; 13/14 الكرم : الكروم L .
(15) خشبته : خشبه M .
(16) انما : ربما L ; الهوا : الهوى M ; <> : مضادة النخلة M .
(17) فكل : وكل L .
(18) <> : ينمو بها L ; فلو : ولو L .
(19) كان : قال M , om L; واطرى : واطرا M .
(20) <> : صادفن في فوننا أو M .

الكرم جميع المنابت وانّه يحبّ التراب والاندفان في الأرض. فوقوع الغبار عليه نافع له لأنّه يحبّه ويعيش به ويحييه وينميه ويقوم له مقام التغبير بالزبل والتراب الغريب السحيق الذي يخلط بالزبل فيغبّر به.

فهذا احتجاج انوحا في منفعة الغبار وسقوطه على الكروم كلّها. واعتلاله في ذلك بما حكينا وما ٥ وقع الينا عنه. <وامّا احتجاج> صردايا المنجّم وطامثرى الكنعانيين في ضرر الغبار للكروم واعتلالهما في ذلك بما اعتلاّ، فانّهما قالا: انّ النبات كلّه انّما قوامه الارض، فهو كاين فيها أو قايم بها مع مقارنة الماء له. فامّا وقوع التراب على <شيء شيء> منها، اعني من المنابت، فانّه يثويها 106 r ويبطلها، كما انّ التراب يطفي النار إذا كان أكثر من النار بوقوعه عليها. | ومتى دفن احد الحيوان في الأرض أو انطمّ بالرمل أو كثر دخول الغبار في أنفه، قتله ذلك وأبطل حياته، اذا انقطع عنه التنفّس ١٠ واجتذاب النسيم، فمثل هذا حالّ في المنابت كلّها مع التراب والغبار اذا وقعا على احدها: انّه يقتل ما وقع عليه من المنابت ويثويه ويسدّ متنفّساته ويطفي حرارته ليعدمه حياته. فان قال قايل انّ حكم قليل الغبار غير حكم كثير التراب في وقوعه، فانّ قليل الغبار يحيي وينعش وكثيره يفعل ما قلتم، قلنا له: ليس الأمر كما تظنّ. ومثل ذلك مثل إنسان قال انّ الخبز اذا شدّ على البطن اشبع الجايع، <وذلك الجايع> لا يشبعه الخبز الاّ لمضغه باسنانه ولسانه ولهواته وابتلاعه ليسلك الحلقوم إلى ١٥ المعدة، فاذا حصل فيها اشبع، واذا هضمته المعدة صار غذاء يغتذي به البدن. فهذه حال وقوع الغبار على المنابت، انّ قليلها يضرّها على مقدار قلّته وكثيرها يضرّ على مقدار كثرته، وانّه لا ينفع شيئا من النبات ولا ينعشه الاّ بقيام النبات بأصله فيه واغتذايه بالماء وبما لطف من اجزاء الأرض، كما لا يشبع الجايع الاّ بمضغ الخبز وازدراده. فامّا ان يلقى الخبز عليه وهو جايع فان ذلك غير نافع له ولا مغن عنه شيئا، وليس كلّما نفع شيئا بمعنى ما ومن جهة ما بعينها فواجب ان ينفعه في كلّ حال، ولا ٢٠ ينفعه <بجهة غير> تلك الجهة التي قد جرت [بها] العادة. وانّما التبس على بعض الناس هذا المعنى

(1) يحب : تحت M ; فوقوع : فوقع M
(2) يخلط : يختلط L .
(5) <> : وما احتج به L : المنجم : om L; ضرر : ضرب M
(6) واعتلالهما : وعتلالها M ; قايم : قارنها L .
(7) فاما : واما M ; <> : شي M .
(8) LV الحيوان : الحيوانات M .
(9) او (1) : و M ; بالرمل : في الرمل M .
(12) فان : وان M .
(13) ومثل : ومثله يفعل M .
(14) <> : om M.
(17) وبما : او بما M ; كما : حتى L .
(19) نفع : يقع M ; ما (2) : om M.
(20) <> : بجهته عن M .

حتى قال انّ وقوع الغبار على الكروم ينفعها كما ينفع التغبير بالتراب الغريب مع الزبل. <وما نعرف
نحن ولا فعلنا قطّ ذلك، وهو ان تغبّر الكروم بالـزبل ولا بـالتراب الغـريب>، وانّما يجعـل ذلك في
أصولها فينفعها. والتغبير بالازبال مع التراب السحيق للبقول وما صغر من المنابت يوافقه وقوع الزبل
على ورقه، وليس ذلك الاّ للبقول وما اشبهها. فامّا الكـروم فانّـه لا ينبغي أن تغبّر اوراقهـا واغصانها
٥ بزبل ولا بتراب سحيق.

قالا ومن الدليل على صحّة قولنا انّ <سيّد البشر> دواناى امر، في افلاح الكروم، ان يـرشّ
على أوراقها واغصانها الماء الحارّ الشديـد الحرارة، وان يخلط في بعض الاحـوال لها بـالماء ويـرشّ على
اصولها وفـروعها. فكيف يجـوز ان يقول قـايل لشيء من النبـات <يصلحه و> ينعشـه غسله بالمـاء
ورشّه عليه، ان الغبار والتراب يصلحه بوقـوعه عليـه؟ هذا لا يقـوله من <لـه تمييز> جيّـد وتجربـة
١٠ طويلة ودربة في الفلاحة. وممّا يؤكد قـولنا ويـزيده صـواباً انّ الكـروم من طبعها سرعـة النشو وكـثرة
الانبساط طولا وعرضاً. وهذا لم يكن لها الاّ لخفّتهـا، وانّه لم يكن في المنـابت شيء بسرعة نشـوها الاّ
القرع والقثا، وانّهما اسرع نشوا وانبساطا، الاّ انّهما لا يذهبان كذهاب الكروم ولا يطولان كطولها ولا
ينبسـطان كانبسـاطها في كـثرته، فحصلت الخفّـة كلّها للكـروم. واذا لم تكن المنابت كلّهـا اخفّ من
106 v الكروم كانت بمنزلة الطاير من الحيوانات الـذي هو اخفّ | وانهض وأكـثر انبساطـاً وانطلاقـاً واسرع
١٥ صعوداً في الجوّ وأقرب نزولاً.

وإذا كان هذا هكذا وحصل لنا مشاهدة بلا شكّ ان الكروم اخفّ المنابت كلّها وكانت الأرض
اثقل العناصر وتتلو الماء في الثقل، <وجب بذلك ان> تكون الارضيّة بثقلها مضادّة الكـرم لخفّته،
لأنّ الخفيف ضدّ الثقيل. فهذا وجه صحيح واعتلال قـايم لا شكّ فيـه. واذ هذه الاشيـاء كما ذكـرنا
فانّ الغبار يضرّ وقوعه على الكروم بهـا، لأنّ الثقيل <يضرّ بـالخفيف عيانـاً، كما كـان يضادّ الخفيف
٢٠ الثقيـل>. واذا نسب نـاسبُ المنـابت إلى العنـاصر، عـلى واحد واحـد من المنـابت، <وجب ان
ينسب> الكروم إلى الهوايية لخفّتها وانبساطها في نشوها وسرعته، وانّ الانبساط للحرارة مع الرطوبة

(1) <> : om M.
(3) والتغبير : M ويغبر ; للبقول : M والبقول ; يوافقه : M ووافقه .
(4) للبقول : M على البقول ; فاما : L واما .
(6) <> : om M.
(8) <> : om M.
(9) هذا : om L; <> : M ان يميز .
(11) لخفتها : M تحققها ; شي : L شيا .
(13) واذا : M اذا .
(17) وتتلو : M وتتلوا ; <> : L وحينيذ ; الكرم : M الكروم .
(19) الغبار : L العناب ; <> : om L; كان : M قال .
(20) <> : **ditto** M.
(21) الكروم : L الكرم ; نشوها : M نشرها ; وسرعته : L وسرعة .

ما صار لكلّما غلبت عليه الهوايية وكانت اكثر اجزايه، والدلالة على ذلك عصيره، فـانّ الخمر هـوايية
حارّة رطبة تشوبها حدّة وعطرية ظاهرة، وهي تسكر، والاسكار انّما هو بخارها المرتقى من المعـدة إلى
الدماغ. وهو بخار حارّ رطب لا شكّ في ذلك. فالخمر هوايية راجعة إلى طبع النبات الذي منه كانت
وعنـه خـرجت. وإذا كـان الغـالب عـلى الكـروم من العنـاصر الهـواء، وهـو ضـدّ الأرض، <لأنّ
٥ الارض> باردة يابسة والهواء حارّ رطب، فوقوع التراب عـلى أوراقه بعـد كمالهـا وقبله مضادّ طبعـه،
والمضـادّ مهلك متلف. فمن قال انّ الـتراب نافـع لأوراق الكروم بـوقوعـه عليه فـانّه مخـطي في هذا
الظنّ، لأنّ الاشياء كلّها تقوى بلقاء اشكالها وموافقتها وتضعف وتهلك بلقاء مخالفيها واضدادها.

قال قوثامى: فهذان مذهبا انوحا والكنعانيين قد حكيناهما وذكرنـا احتجاج كـلّ واحد منهم في
تصحيح رأيه. ولست أؤثر ان اتوسّط بـين مثل هـآولاء، لأنّهم اعلام وحكـماء عظام، لكن أقـول بما
١٠ نعرفه في بلدنا ثم جملة اقليمنا بما تشاجر أوليك فيـه، فانّ بلدانهم مخـالفة لبلداننـا لشدّة بـرد أوطانهم
وخلافه لأقليم بابل. وهـذا في بلد الكنعانيـين، وامّا بلد انـوحا فـانّه لّمـا كان في نـاحية مهبّ الـريح
الجنوب إلى الشام وكان قريباً من برّية، فهو اسخن من بلد الكنعانيين، فهو مساو في <البرد والحرّ>
لمواضع من أقليم بـابل ومخـالف لمواضـع فيها جميعـاً. والناس يعلمـون انّ حكم الكروم في افـلاحها
وعـلاجها مختلف بـين البلد الحارّ والبلد البـارد، لأنّها ممّا تصلح في الحـرّ والبرد جميعـاً وفيما قـرب من
١٥ الاعتدال، فنمّوه ونشوه أجود.

والذي تورينا التجربـة في اقليم بابـل كلّه، حارّه وبـارده، انّ الغبار اذا كـثر تكاثفـه على ورق
الكروم اضرّ بها ضررا بيّنا، فيعلم بذلك انّه لها ضارّ وانّ قليله يضرّ ضررا قليـلاً بمقدار قلّتـه والكثير
منه يضرّ بكثرته ضررا هو ابين واوضح. وبلد انوحا يشاكل في <حرّه وهوايـه> لبلد الابلّة واسافـل

(1) غلبت : LM غلب ; وكانت : LM وكان ; عصيره : M عصره .
(3) وهو : M هو .
(4) الهوا : M الهوايية ; <> : om M.
(5) مضاد : M مضادة .
(6) فمن : M ثم .
(7) بلقا : M تلقا .
(8) والكنعانيين : M الكنعانيين ; قد : **ditto** L.
(10) ثم : L في ; بما : L ما .
(11) لاقليم : M اقليم ; انوحا : L نوحا , ad L النبي ; الريح : om M.
(12) <> : inv L.
(13) ومخالف : M او مخالف ; فيها : L فيهنا .
(14) الحار : M الحاره .
(16) تورينا : L تودينا ; ورق : M وجه .
(17) بينا : M عظيما .
(18) <> : L حرّ هوايه .

اقليم بابل <في اشياء ويخالفها في انّه اشدّ يبسا وجفافا من اسافل اقليم بابل>، وهذا الطرف من
107 r اقليم بابل ارطب منه. فامّا مقدار سخونة الهواء فهما [فيه] متقاربان، الاّ انّ هاهنا | خلافا بين
البلدين هو غير ما اومأنا إليه، وهو خصوصيّات البلدان في نشو اصناف المنابت بها. وأنوحا فلا شكّ
انّه لم يقل الاّ الحقّ وانّ الغبار ينفع الكروم في بلده لموافقته لها في ذلك البلد بخصوصيّة طبع ذلك
٥ البلد ويضرّها في بلد الكنعانيين، لأنّه شديد البرد. والغبار تراب والتراب من الأرض وعلى طبيعتها،
فهو بارد يابس ثقيل، فاذا اجتمع على الكروم بردان ويبسان اضرّ ذلك بها.

فقد حصل لنا من هذا البحث انّ الثلثة صادقون فيما ذكروا وغير كاذبين في اخبارهم بما
اخبروا، وذلك لاختلاف اهوية بلدانهم واختلاف طباع المنابت فيها. ولاقليم بابل خصوصيّة اخرى
وموقع من مدار الشمس وغير الشمس من اَلمَلَيكَةِ الذين يدورون في الفلك، غير موقع بلد الكنعانيين
١٠ وبلد انوحا، فاحكام كلّ المنابت تختلف فيها.

وقد قال صردايا وماسى السوراني انّ هذا الاختلاف الموجود في خواصّ البلدان وكثرة عجايبها
في ذلك انّما هو لموضع موقعها في الأرض من مدار النيّرين والكواكب في القرب والبعد والانحرافات
الحادثة للكواكب في مداراتها في دوايرها. وليس يعنون بقولهم الكواكب انّها الخمسة المتحيّرة فقط،
بل والثابتة أيضاً التي في سقف فلك البروج ومدارات الصور التي في الفلك. واذا كان هذا هكذا،
١٥ وهو كذلك <حقّ يقين>، فقد جاز ان يصدق انوحا وصردايا وطامثرى فيما قالوا، ويكون ما ذكروه
حقّا موجودا على ما ذكروا، وتكون هذه الاختلافات الحادثة للكروم بحسب خواصّ البلدان من
جهة مدارات الكواكب على مواقعها من المدارات وبقاع الأرض عامّة، لها ولساير المنابت لا خاصّ
بالكروم فقط.

على انّ ماسى السوراني قد قال انّ تأثيرات الكواكب وظهور افعالها في النبات خاصّة، مع
٢٠ ظهوره في ساير الاشياء، فقد يظهر من ذلك في الكروم خاصّة اكثر وابين. واظهر الكواكب فعلا في
النبات وخاصّة الكروم وفي ساير الاجسام المركّبة، القمر، فانّه قد يظهر لنا وللناس جميعاً من المنابت
احوال بغير احوال النبات نتقلّبها بحسب زيادة القمر في الضو ونقصانه وبعقب كسوفاته ما لا يمكن

(1) بابل : L باقل ; <> : om M.
(2) الهوا : M الهوى ; خلافا : M خلاف .
(3) البلدين : L البلدان .
(4) الكروم : L الكرم .
(8) اخبروا : M ذكروا .
(9) موقع : L موضع .
(13) الحادثة : L الحاده ; بقولهم : om M.
(15) <> : M حتى يفتر .
(20) فقد : L قد ; الكروم : L الكرم ; في : om L.
(21) القمر : M القمريه ; لنا : L للنا .
(22) الضو : L الصور ; كسوفاته : L كسوفاتها .

معاند ان يجحده، فضلاً عن الشاكّ عن الحقيقة فيه. وايضاً فانّ للقمر والكواكب تأثيرات في الكروم
وما شاكلها بخاصّية بيّنة مذكورة مشهورة. وقد تكلّم قدماء الكسدانيين عليها وميّزوا بعضها من
بعض وسمّوا بعضها آفات تنال الكروم من النجوم وحكموا بذلك في غير الكروم من اصناف الشجر
والنخل والمنابت اللطاف ورسموا في ايّام بعينها من الشهر، اذا كان القمر زايدا في الضوء، من أمر
٥ غروس الكروم اشياء جرّبوها منها، وذكروا اعراضاً لكروم سمّوها اسقاماً لها كالاسقام العارضة
لأجسام الناس وساير الحيوانات. وقد كنّا حظينا بهذا في وقت بدينا الملك السعيد الجدّ، لذلك
فاشبعنا الكلام فيه بمبلغ طاقتنا.

107 v قال قوثامى: فهذا كلام ماسى السوراني كما قد حكيناه واعترافه من هذه الأشياء | بما قد
اعترف. وقد قدّمنا في هذا الكتاب طرفا من ذكر الآفة النايلة للكروم من النجوم واسقامها العارضة
١٠ لها ومداواتها. وقد ذكرنا هاهنا اعادة لذلك المتقدّم وذكرنا هناك لِمَ نُسبت هذه الآفة العارضة للكروم
إلى النجوم دون أن تنسب إلى غيرها، وضمنا ان نعيد ذكر ذلك في باب كلامنا على الكروم. فاذا جمع
جامع هذا من هاهنا إلى ما هناك كان فيه كفاية وكمل له معنانا الذي قصدناه في هذا الباب. وذكرنا
لهذه الأعراض النايلة للكروم هاهنا خاصّة انّما هو اوّلا لإقامة الدلالة على نفوذ افعال النيرين
والكواكب في الأجسام المركّبة على وجه الأرض كلّها، وبيان ذلك في النبات خاصّة وبيان ظهور
١٥ بعض تلك الأفعال في الكروم.

فمن التأثيرات فيها الادواء العارضة لها التي نسب بها إلى انّها آفة من النجوم، وبعض إلى انّه
سقم من الاسقام، وبعض إلى انّه عارض سمّوه هكذا عارضاً ليفصلوا بين المعاني الأربعة، فسمّوا
واحداً آفة وسمّوا الآخر سقما وسمّوا الثالث عارضا وسمّوا الرابع يرقانا من تأثير الكواكب في الكروم
خاصّة. وفعل القمر بعينه ما يظهر لنا من الغروس التي تغرس، وذاك انّا اذا غرسنا ما نريد غرسه
٢٠ من الكروم والشجر والنخل وكلّما يغرس ويزرع في اوّل ليلة يهلّ الهلال إلى ان يصير القمر في موضع
يكون بينه وبين الشمس تسعين درجة، وهو التربيع الاوّل، ينبت ما نغرسه، فلا يكاد يبطل منه شيء

(1) معاند : L معاندا ; للقمر : M تاثير القمر .
(2) وقد : L قد .
(3) تنال : M سناك ; النجوم : M التحويز .
(5) جربوها : ad L واسموها علي باحربرها .
(6) حظينا : M حَطبنا , L حطنا ; السعيد : M البعيد .
(10) هاهنا : ad L هنا .
(11) ان (2) : LM انا .
(12) معنانا : M معنا انا
(13) لاقامة : M اقامة .
(14) في (1) : ad M الافعال .
(16) بها : om M.
(20) في : L الى .
(21) ينبت : M يبيت , L ينشب .

البتّة، ويستمسك استمساكاً جيّدا. واذا دخل الثمرة اثمر جيّدا كثيراً قويّا زايداً. وكذلك نجد العصير الذي يعتصر في هذه الخمسة الأيام يكون ابقى واجود واصفى واطيب. ومن نقل الشراب في هذه الأيام من انايه الذي صبّ فيه إلى اناء آخر فانّ الاناء الثاني يكون الشراب فيه اصفى وأطيب وأبقى واقلّ اسكاراً. وكذلك في التزبيل، انّا اذا زبّلنا الكروم في زيادة ضو القمر يتبيّن لنا فيها من
٥ القوّة والمنفعة شيء بيّن، واذا زبّلناها والقمر ناقص في الضو، لم يظهر لنا فيها من القوّة والانبساط ما يظهر لنا لما كان زايداً في ضوه. وكذلك أيضاً قد يظهر لنا في كلّ المنابت وفي الكروم خاصّة، في يوم وليلة الامتلاء، امتلآ القمر من الضوء وذلك حين يكون على مقابلة الشمس، من تكامل أمور النبات في الانبساط والنمّو والقوّة والزيادة في الحسن في المنظر وما اشبه هذه الاشياء. وذلك انّه كلّما زاد في الضو كان فعله <في النبات>، مع الترطيب، الاسخان، والرطوبة اذا دخلت عليها الحرارة كان
١٠ ذلك سبب الانبساط للجسم وذهابه في جهات ذهابه، فان صلحت مع هذا كان فعلها النشو والانبساط، وان فسدت فعلت التعفين الحادث بعقب الانضاج، لأنّ العفونة هي افراط الانضاج وفساد الجسم، وفساده هو بالافراط أيضاً، لأنّ افراط الانضاج يكون بزيادة الرطوبة بالأكثر والاسخان بالأقّل. وهذا هو سبب العفونة بعينه.

108 r فهذا هو فعل القمر عند امتلايه وقبل امتلايه بخمسة ايّام وبعد امتلايه بمثلها: انّه | ينضج بما
١٥ له من تحريك الرطوبات في الاجسام مع حرارة يسيرة لا تشبّه <لها إلى> حرارة الشمس قلّة وصغراً. فاذا دام ذلك الانضاج واتّصل بأكثر من مقدار الحاجة احدث العفن، وإن كان جرى باعتدال انضج نضجاً صالحاً مطيّباً لما ينضجه من الثمار أو مصلحاً لأجساد المنابت كلّها على اختلافها ومبلغاً بكلّ واحد منها ما هو مندوب لبلوغ الغاية فيه. فهذا فعل القمر بتحريك الرطوبة كثيراً وتحريك الحرارة قليلاً.

٢٠ وهذا التحريك منه للرطوبة والحرارة هو الذي يعرض منه للنبات كلّه النمّو والنشو وسرعة

(1) كثيرا : كبيرا M .
(2) العصير : العصر M ; الايام : ايام L : ابقى : ابقا LM : واصفى : واصفا LM .
(3) صب : يصب M ; اصفى : اصفا LM .
(4) وابقى : وابقا LM ; انا : om M; يتبين : om L.
(7) وليلة : او ليلة M ; الامتلا : om M.
(8) هذه : ذلك M ; وذلك : وذاك M .
(9) <> : ditto M.
(11) فعلت : فعل M .
(12) بالافراط : الافراط M .
(15) تشبه : سببه M , تسته L, شبه V ; <> : om L.
(16) ذلك : لك M .
(17) لما : بما M ; مصلحا V : مصحا M , منضج L .
(18) ومبلغا : ومبلغ LMV .

الانبساط، فيرى الناس ذلك عياناً فيما انبسط على الأرض من النبات وعرّش وفيما قام منه على ساق وفيما صغر منه حتّى يبلغ إلى الحشيش والكشوث، انّه ينبسط في القمر بالقمر ويسرع نموّه، فيصير القرع والبطّيخ والقثا والخيار والباذنجان وغير هذه من المنابت التي هي أسرع قبولاً للنشو والنمّو كثيراً، بعد ان كان صغيراً، في زمان قصير. وذلك ظاهر في كلّ النبات، الاّ انّه في بعضها أكثر
٥ ظهوراً منه في بعض واوضح وأقرب إلى الحسّ، فيكون في هذه التي هي اقبل لتحريك القمر اظهر بقبولها ذلك من القمر.

ثمّ انّ للقمر انتقالاً فيما يحدث له من مشاكلة الشمس بمقدار كونه في البروج التي اذا حلّ فيها كان إلى الدواير التي تتغيّر فيها احوال الشمس، امّا اقرب أو أبعد أو فيها بعينها. فامّا ما يحدث له بمشاركة الشمس، فانّه يكون في بعضها أكثر تحريكاً للرطوبة والحرارة وفي بعضها أقل. فأولى حالات
١٠ القمر من بعده عن الشمس، بعد انفصاله عن الاجتماع معها وإلى ان يبلغ إلى تربيع الشمس، فانّه يكون أقوى على تحريك الرطوبات والحرارة، للرطوبة أكثر وللحرارة اقلّ، فيكون فعله حينيذ في نمّو النبات كلّه ونشوه وانبساطه اظهر، وذلك فيما انبسط على الأرض ابين. وله بعد التربيع الأوّل منه إلى وقت كماله في النور، وكماله في ذلك هو وقت استقباله الشمس، فانّه يكون تحريكه للحرارة والرطوبة بالسواء، فيكون في هذا الزمان اشدّ بسطاً ونموّا للنبات كلّه واظهر فعلاً في جميع ما يفعله من تحريك
١٥ الرطوبة والحرارة في ابدان الحيوان واجساد النبات وفي المعدنيات، ومن الاستقبال إلى وقت انتصافه الثاني في الضو يكون محرّكا للرطوبة والحرارة، للرطوبة اقلّ قليلاً وللحرارة أكثر قليلاً، فيكون تأثيره في ابدان الحيوان والنبات والمعدنيات انّه يبسطها وينميها ويحرّكها إلى الانفتاح والانتشار والانبساط، <الا انّ بسطه> بالحرارة اكثر منه بالرطوبة، ومن انتصافه الثاني إلى استتاره بشعاع الشمس يكون فعله وتحريكه للحرارة قليلاً يسيرا جدّا، اقلّ منه في كونه في الثلثة الاشكال المتقدّمة، حتّى يقال انّه
٢٠ بالقياس إلى ذلك ييبس قليلاً ويبرد كثيراً، وذلك انّه يكون تحريكه للرطوبات اقلّ، فلذلك قلنا انّه يجوز ان يقال انّه في هذا الربع يبرّد تبريداً كثيراً وييبس تيبيساً قليلاً، وذلك يقال بالإضافة من فعله إلى ما تقدّم. واذا اجتمع مع الشمس في دقيقة واحدة، فهي حال له خامسة، وهي عند الكسدانيين

(1) وعرش : وغرس M , وعرس L .
(2) والكشوث : واللسوت M ; بالقمر : om MV.
(3) والنمو : والنموا M .
(8) او (2) : و M .
(9) وفي : في M ; فاولى : فاول M .
(11) للرطوبة : وللرطوبة L ; وللحرارة -11/13 : والحرارة L .
(17) الانفتاح : الانتفاخ L .
(18) <> : الى ان يبسطه M .
(19) في (2) : om M.
(20) ويبرد : ad M قليلا و .
(21) تيبيسا : يبسا M .

108 v افضل احواله | واكثرها قوّة لفعله، وعند الهند انّها افسد احواله واضعفها له في فعله وقواه، وعند الفرس انّه يكون في القوّة والضعف والزيادة في الفعل والنقصان منها على حسب <البرج الذي> يكون فيه الاجتماع له مع الشمس. فتختلف اوصافه على قولهم لاختلاف احواله التي توجب اختلاف افعاله.

٥ وامّا اليونانيون والمصريون فانّهم يرون اجتماعه مع الشمس اقوى له، كما قلنا، ولا يقولون كما نقول انّه افضل احواله من الشمس، لأنّ عندهم انّ افضل احواله من الشمس هو امتلاوه <من الضو>، وذلك اذا كان في مقابلة الشمس. فامّا اذا اجتمع مع الشمس فانّه يكون اقوى له فقط، لأنّه افضل احواله واكثرها قوّة له في فعله. وقد <اجمع قدماونا> كلّهم انّ افضل احوال القمر في شكله، في بعده وقربه من الشمس، هو اذا اجتمع مع الشمس في دقيقة واحدة، فانّ هذه الحالة له
١٠ من الشمس هي حالة خامسة حكمها غير حكم الأربعة، وانّها اجلّ احواله <واقوى له> في افعاله، وانّ ذلك انّما صار له، أعني القوّة في الافعال، لأنّه يفرح باجتماعه مع الشمس فرحاً شديدًا فتكون منزلته في ذلك منزلة العليل الطويل العلّة والفقير الشديد الفقر والمسافر البعيد السفر الطويل مدّة الغيبة، اذا صحّ من علّته، واستغنى الفقير دفعة واحدة من فقره، ورجع المسافر البعيد السفر من سفره إلى وطنه. قالوا ويكون القمر حينيذ عند فرحه هذا الفرح فاعلاً لأشياء هو وان كان فيما قد فعل
١٥ اطرافاً منها، فانّه في الاجتماع يتمّم تلك النواقص ويزيد في تلك التي قصّر فيها لا تقصيراً عن عجز، لكن كما جرى منه على مجرى الاتّفاق، أو بعض شيء لا يستوي تمامه الاّ بعد وقت آخر. ويقولون أيضاً انّه يقوى على أفعال شبيهة بأفعال الشمس، وهذا أمر عظيم وحال كبير. وقالوا انّه حينيذ يفعل الخواصّ في كلّ الاجسام المركّبة. وليس ينبغي أن يفهم <هذا عنّا> انّه يفعل الخواصّ أو غيرها، لأنّ هذه أفعال كلّها للشمس، وانّما للقمر اظهار تلك التي فعلها الشمس وأبرازها من مكامنها
٢٠ واشعالها بعد انطفايها، أو نقول قولا كلّيا انّه مظهرها وقد كانت مختفية، فكانت توصف انّها في

(1) افضل : L اقل ; لفعله : M وكفعله ; واضعفها : M واضعف ; وقواه : M وقوله .
(2) <> : M البروج التي .
(3) فتختلف : L فتخلف ; توجب : M توجبه .
(6) لان : L ان ; ان : om L; <> : M في الصرر .
(8) <> : LM اجتمع قدمانا .
(9) شكله : L تشكله ; وقربه : M وقوته .
(10) خامسة : L خاصة ; <> : M واقواله .
(11) ذلك : M ذاك .
(12) منزلة : L بمنزلة .
(14) فاعلا : LM فاعل ; لاشيا : L الاشيا .
(15) تقصيرا : L تقصير , M يقصر .
(18) <> : inv M.
(19) الشمس : M للشمس .
(20) انطفايها : M انطفاها .

الأشياء كامنة، ولا نقول انّها بالقوّة بل هي موجودة كامنة مختفية فقط، وانّ القمر يظهرها حينيذ من الكمون إلى الظهور ومن الاختفاء إلى الخروج، لأنّه يخرجها من القوّة إلى الفعل فتصير الشمس محتاجة إلى إخراج أفعالها في الأشياء من القوّة إلى الفعل. فكيف يقال ذلك والشمس هو مخرج جميع الاشياء ومبرزها من العدم إلى الوجود ومن القوّة إلى الفعل!

٥ وهذه الاحوال الخمسة التي وصفناها للقمر من الشمس مشاكلها جميع احوال الحيوان والنبات والمعدنيات. وقولي «احوال» هو معنى جمع، وأريد انّه ليس يشاكل تلك الاحوال في مولده ومنشأه إلى بلوغ غايته ثمّ موته وبلاه، بل وفي جميع احواله التي هي كاينة له قبل وبعد. فامّا قبل فاذ كان نطفة ثمّ انتقلت من مستقرّها إلى الرحم، ثمّ حال الجنين في الرحم. وامّا معنى قولي بعد فمنذ يعدم حياته إلى بطلان جسده بالبلى. وذلك انّ الجسد قد تختلف احواله في آخرته، فمنها ما يبلى بلاً ومنها
109 r ١٠ ما | يحصل في أجواف حيوانات مختلفة. فحاله في أجواف تلك الحيوانات مشاكل لحاله في الهواء أو في بطن الأرض من البلى والفنا إلى أن يصير تراباً، ومنها ما يصير إلى الماء، واذا لم يأكله احد دوابّ الماء فهو يتحلّل في الماء إلى أن يصير اجزاء لطافا منحلّة، لأنّ الماء يحيل اليه كما تحيل الأرض إليها ما يحصل فيها، ثمّ يؤول تراباً بعد. فامّا الجسد المحترق بالنار فيصير رماداً، فهو الجسد المكرّم المصون، احسن الاجساد مصيراً واجودها آخرة. والرماد هو التراب بعينه، <لأنّ ارمدة> جميع الاجساد
١٥ المحرقة بالنار هي أرضيتها التي تقدّمت فكانت فيها، وتلك الارضية في الاجساد النامية من اغذيتها التي هي مادّة ابدانها منضافة إلى التراب الذي كان لها في تركيب اصلها <وبزر الذي> عنه كانت.

وكذلك قد يشاكل حال القمر من الشمس احوال الحيوانات كلّها في اسنانها، من مثل الصبي والشباب والكهولة والشيخوخة والهرم. وكذلك قد تشاكله فصول السنة مثل الربيع والصيف والخريف والشتاء. وكذلك قد تشاكله الأربع جهات التي تسمّى زوايا العالم، وهي المشرق والمغرب

(1) بالقوة : M بقوة .
(2) الشمس : om M.
(3) محتاجة : L محتاجا ; افعالها : LM افعاله ; يقال : L قال ; ذلك : M وذلك .
(5) الشمس : ad V من .
(6) جمع : L جميع ; واريد : M وازيد .
(7) فاذ : M فاذا .
(8) حال : M حالت .
(9) جسده : M حده ; بالبلى : L بالبلا ; بلا : om M.
(10) لحاله : M كحاله ; الهوا : M الهوى ; او : om M.
(11) البلى : L البلا ; ترابا : ad M ومنها .
(14) <> : M لا أرسده .
(16) مادة : **ditto** M; <> : L والذي .
(17) اسنانها : L اسبابها ; الصبى : L الصبا .
(18) والكهولة : M والكهول .

وجهة اليمين وجهة الشمال. وقد يهبّ من هذه الأربع جهات أربعة رياح قد قدّمنا ذكرها وذكر ساير الرياح في موضع من <هذا الكتاب>. وقد يشاكل هذه كلّها الأربعة الاخلاط التي في بدن الانسان، وهي الصفرا والسودا والدم والبلغم.

فهذه المعاني كلّها وهذه الوجوه باجمعها، وان كان اصلها كان عن الكواكب والنيرين بقوى ٥ حركاتها باذن الله، فانّها بعد كونها على صورها فتكون لها احوال توجب صوراً هي غير صورها في مباديها. واذا كان هذا هكذا فانّ الاجسام كلّها المركّبة قد <تتغيّر تغيّرات> دايما بما تقبل من قوى حركات الكواكب ومشاكلات بعضها بعضاً ومعاريضها العارضة لها في دوايرها. فهذه التغيّرات هي التي تسمّى تغيّرات جزءيّة دايما، وتلك الاولى التي قدّمنا ذكرها، التي هي عمد الاشياء واصولها، هي التي تسمّى تغيّرات الاشياء، كلّية ثابتة لا تزول ولا تنقلب، ولو انقلبت لفسدت صور الاشياء ١٠ كلّها، فهي الكلّيات الثابتة.

وكلامنا هاهنا من الأجناس الثلثة على النبات منها، ومن جملة النبات، على الكروم، ومن الكلام على الكروم، القول على العوارض الأربعة العارضة لها التي هي الآفة واليرقان والعارض والسقم، وفصلوا بين المعاني الأربعة باسماء أربعة. ومن عند ذكرنا لهذه الأحوال للكروم خرجنا عن عمود كلامنا. وسبب ذلك تسميتهم الآفة من النجوم. ونتيجة ما قدّمنا من ذكر انّ جميع الأشياء في ١٥ احوالها من مبداها وعواقبها تشاكل حال القمر من الشمس، انّ هذه العلّة العارضة للكروم من النجوم، من القمر خاصّة، ومن غير القمر، من بعض الكواكب عامّة، اعني من الكواكب التي هي غير القمر، وسنذكر ذلك فيما بعد. وتلك الآفة اللاحقة | هي كاينة من كسوف القمر وكسوفات 109 v الكواكب. وليس يكون ذلك في الكروم وحدها فقط بل في جميع النبات، صغيره وكبيره، ودقيقه وجليله. وجميع الاجسام المركّبة كما <قد قدّمناه> فيما تقدّم، تقبل من النيّرين والكواكب، لأنّها ٢٠ محيطة بها احاطة قهر وتسلّط افعالها وينفذ فيها فعلها دايما ابداً، وجب بذلك ان تكون أسباب جميع التغيّرات هو افعال هذه المحيطة بالأرض. والنبات احد الاجناس في الاجسام المركّبة، فهي تقبل من النيّرين والكواكب التغيير الدايم، كما تقبله جميع المركّبات، فتقبل في ذاتها صلاحاً من الاحوال الصالحة وتقبل فساداً من الاحوال الفاسدة. والكسوفات هي عارض للنيّرين والكواكب يشبه فساد

(1) اربعة : واربعه M .
(2) <> : MV هذه الكلمات ; الاربعة : om L.
(6) <> : M تغير تغييرات .
(7) التغيرات : M التغييرات .
(8/9) تغيرات : M تغييرات .
(17) وسنذكر : M سنذكر .
(19) <> : M قلناه دايما .
(20) محيطة : L مختلطة ; وجب : L اوجب .
(21) التغيرات : M التغييرات ; الاجناس : L الاحساس ; الاجسام : MV الاجناس .
(22) صلاحا : M صلاحها .
(23) هي : M هو .
(24) للنيرين : M النيرين .

الاجسام المركّبة، ولّما اشبهه وكانت المركّبات كلّها انّما تقبل وتأخذ ما يلايمها، وجب ان يحدث فيها عند كسوف القمر، وان كنّا قد قلنا انّ النبات يقبل الفساد عند العوارض المفسدة.

ولا يظنّ احد انّ للنيّرين في ذاتهما فساد البتّة، لا من جهة عوارضها ولا من جهة جواهرها، وانّما يشبّه القدماء بعض عوارضها باحوال تكون بعقبها في العالم السفلي، فانّه قد يحدث في الاجسام ٥ المركّبة مع كسوف القمر اشياء تشبه الكسوف، وهي ربّما كانت فساداً في الصورة أو في بعض الاحوال وربّما كانت فوق ذلك، وهو ذهاب الجوهر والصورة، وهو الثوى والبطلان البتّة. ومعنى قولنا «ثوى وبطلان البتّة» ليس نريد <تلاشي الاشياء>، بل هو ذهاب الصورة وبطلانها واستحالة جوهر الشيء إلى جوهر آخر. وامّا التلاشي فشيء غير معقول ولا معلوم، فهو محال كونه.

وهذه الأربعة معاني العارضة للكروم هي كالاجناس لأنواع تحتها. وذلك انّ تحت كلّ جنس ١٠ منها انواعاً كثيرة. فالجنس الاوّل لها الذي يلفظ به لفظة يحتمل أن يكون جنساً ليس فوقه جنس، هو قولنا انّ هذه الآفات هي آفات سماوية بمشاركة الأرض لها في بعضها، ثمّ تنقسم بعد <هذا إلى الأربعة الاسماء، ثمّ تنقسم بعد> إلى اسماء عدّة <تحتها معاني كثيرة، ثمّ انّ تلك المعاني كلّها لها علاجات> تدفع تلك الآفات العارضة للكروم. ومتى ذهبنا نتكلّم على هذا باستقصاء طال جدّا، لكنّا نقول فيه على سبيل الاختصار وحذف الاكثار ما أمكننا.

١٥ وتسميتنا هذه الآفات سماويّة لها معنيان، احدهما انّ السبب في حدوثهما وحدوث كلّ آفة تكون على الحيوان والنبات وغيرهما من الاجسام المركّبة من العناصر الأربعة هو كسوف القمر وكسوفات الكواكب، فينبعث من ذلك شيء لا نسمّيه قوّة فاعلة بل نسمّيه ضعفاً يوجب حدوث شيء ما. فمن تلك الحوادث المنبعثة عن الضعف الحادث من الكسوفات هو آفات الكروم واسقامها وقد يجوز من اجل هذا الحادث الذي يتكوّن من هذا الضعف الكاين عن الكسوفات، لّما كان فاعلاً ٢٠ لشيء ما ان يسمّى قوّة فاعلة لشيء ما <لسببها الاوّل> ضعف يحدث عن الكسوف. ولسنا نضايق احداً في الأسماء، اذا اتى بالمعاني الصحيحة، فنقول هاهنا، انّا قد ضمنا ذكر هذه العوارض للكروم على جهة الاختصار والحذف وفصّلنا | قبل ذلك وشرحنا من أمرها ما وجب عندنا ان نسمّيها آفات 110 r

(3) جهة (2) : om M.
(5) اشيا : om M.
(6) الثوى : M الثوا .
(7) ثوى : om M; <> : M فلا شي بالاشيا .
(9) وذلك : L وذاك .
(10) الذي : L التي .
(11) تنقسم : M فينقسم ; <> : om M.
(12) <> : om M.
(15) وتسميتنا : L وتسميتها ; لها : M له .
(17) يوجب : M فوجب .
(20) ما : om M; <> : L نسبتها للاول .
(22) وفصلنا : M وفضلها .

سماويّة بمشاركة الارض لبعضها، فنبدأ هاهنا فنقول:

انّ اوّل علاج تعالج به الكروم لدفع جميع تلك العوارض الأربعة هو كسحها. فلنقرّر أمر الكسح ونصفه فنقول انّه تخفيف الثقل عن الكروم. وليس يكون التخفيف الاّ لشيء قد اثقل ثقلاً مضرّا. وازالة الثقل المضرّ عن كلّ شيء هو اوّل طريق قوّته وصحّته وزوال الأمراض عنه. فاذا جفّ ٥ عنه ما قد اثقله قوي واذا قوي دفع عن نفسه بتلك القوّة الاسقام والعاهات التي جرت عادته ان تعرض له من تلقاء طبيعته. وهذا الثقل العارض للكروم وغيرها من المنابت انّما هو من كثرة الاغتذاء، فيزيد نموّه وينبسط بذلك، فتشبع اغصانه وتكثر كثرة خارجة عن حدّ الطبيعة، فيضرّه، فيحتاج إلى حذف تلك الزيادة عنه، فاذا حذفت عنه زال عنه ضعفه بتلك الزيادة، فقوي.

وقد سمّى كاماس النهري هذه الزيادات في المنابت كلّها خطأ الطبيعة في الغذاء، ثمّ قال ١٠ بعقب هذه اللفظة: وان قلنا انّه خطأ الاغتذاء كان أجود. وهذا كلام انسان قد ضاق عليه العبارة عن هذا المعنى، فلم يتوجّه له كيف ولا إلى ايّ شيء ينسبه على الحقيقة. على انّ قوله «خطأ الطبيعة» جايز، اذ كان قدماء الكسدانيين اجمعوا على انّ افعال الطبيعة ليس[ـت] كافعال المختار القاصد إلى غرض ما يأتيه على جهة التمييز ووضع الاشياء مواضعها على الحقيقة. واذ هذا هكذا فقد جاز لنا ان نقول انّ الطبيعة تصيب وتخطي، الاّ انّ صوابها أكثر من خطاها كثيراً كثيراً، ونجعل خطاها موقوفاً ١٥ على جهات افعالها كلّها، فيكون على هذا تخطي وتصيب على عددين متقاربين بين الخطأ والصواب. وليس هذا موضع تقصّي الكلام على الطبيعة فنقول فيه. فلنرجع فنقول:

انّ الكرم يخفّ عنه، اذا كسح، ثقل، <تخفيفة عنه، لا بدّ منها به>، اعني الكرم. وقد اختلف <القدماء في> ايّ وقت تكسح الكروم. ونحن نذكر هذا الاختلاف ونقرّر الصواب منه.

ان من القدماء من يرى ان تكسح الكروم في نيسان وينزع من أغصانها أيضاً ما ينبغي ان ٢٠ ينتزع. قالوا فانّ ذلك اصلح لأنّه يسرع فيها نبات الفروع النابتة في الربيع المتجدّدة التي تكون قويّة

(2) به : om L; هو : وهو L .
(3) فنقول : M ونقول ; عن : L من .
(6) وغيرها : M وغيره .
(7) اغصانه : M اعضآه .
(8) زال : L ازالت ; فقوي : L فيقوى .
(10) عليه : M عنه .
(11) كيف : M فكيف .
(15) وتصيب : M فتصيب .
(16) فلنرجع : M فنرجع .
(17) الكرم : MV الكروم ; <> : LM فلا بد منه لها (om L) عنه (L s.p.) تخفيفة ; الكرم : V الكروم .
(18) <> : L اهل الكرم ; ونقرر : M ونفرد .
(19) الكروم : L الكرم .
(20) ينتزع : L يزرع ; ذلك : om M; المتجددة : M المتحدره .

على كثرة الحمل. فاذا دخلت في الحمل حملت فضلاً وكان العنب <ممتلياً جيّداً>. قالوا وان تقدّم الفلاّح في كسحها من نصف آذار كان اصلح واجود، ومن اوّله أيضاً، قالوا ليلاّ ترشح الكروم الرشح العارض لها في الربيع اذا كسحت. وذلك انّه يسيل منها رطوبة كثيرة كأنّها دموع سايلة متتابعة، فتتأذّى بذلك الكروم اذى يضرّ بها، لأنّ في خروج تلك الرطوبات عنها هلاك غذايها ٥ وذهاب بعض قواها. ثمّ انّ قوما آخرين رأوا في كسح الكروم بعقب فراغها من القطاف، واعتلّوا في ذلك بانّ الثمرة تثقل الكروم، فاذا فرغت من ذلك <فليتبع ذلك> بكسحها، فيكون تخفيفاً بعد تخفيف وراحة للكروم بعقب راحة، فتتضاعف قواها بذلك ويجود في المستقبل من الزمان نشوها. وهذا ينبغي ان يعمل بعد ان يفرغ كلّ كرم من الكروم من حمله، فيترك خمسة عشر يوماً إلى ثمانية 110 V ايّام | اقلّه ثمّ يكسح. وذلك انّ الكروم تختلف اوقات قطافها اختلافاً متفاوتاً، فيجب ان تكسح في ١٠ الاوقات التي يزول عنها فيها جميع حملها بحسب ما قدّمنا.

وهذا الكسح لجميع الكروم على كثرة اختلاف أنواعها ربّما اتّفق في وقت حارّ، وربّما اتّفق في وقت بارد. فان كان الزمان حارّا أو في اوّل ورود البرد، <فان كُسح> الكرم يندمل بسرعة وقرب متناول وزمان قصير، فلا يكاد يضرّ بالكروم ولا تسيل منه رطوبة كثيرة، واذا اسرعت في الاندمال انقطع سيلان الرطوبة. وان كسحت في برد، ايّ وقت كان الكسح، ومعنى قولنا ايّ وقت كان ١٥ الكسح، لأنه ربّما كان في الخريف برد وفي الربيع أيضاً برد، اضرّ بها ذلك البرد، لوصول البرد إلى غور جسم الكرم واصله كلّه من ذلك الموضع الذي كسح، لأنّه يصير كالطريق للبرد إلى الكرم، والبرد اضرّ على المنابت كلّها من الحرّ وإن كانا جميعاً مضرّين بالإفراط. فينبغي ان تكسح بعد فراغها من الحمل قبل أن يقوى البرد فيضرّ بها، وحين يكون الزمان على حال تندمل فيه كسوح الكرم.

وامّا من رأى ان يكون كسحها في آذار فانّه قال: انّما تقوى بذلك في استقبال الربيع اوّل ٢٠ النشو، فيكون حملها كثيراً حتّى انّه ربّما أضعف حملها، فيكون الكرم الذي يحمل رطلاً يحمل مثل رطلين. ولعمري انّ في مثل هذا رغبة الناس كلّهم! لكن بقي ان يصحّ انّ كسحها في هذا الوقت

(1) <> : M مما جدا .
(2) ترشح : M s.p., L يوسخ ;
(3) الرشح : M الوسح , L الوسخ ; كثيرة : M كبيرة
(4) اذى : M اذا ; يضر : L مضر .
(6) <> : L فلتتبع بذلك ; تخفيفا : om M.
(7) للكروم : L الكروم ; فتتضاعف : M فتضاعف .
(11) اختلاف : M الاختلاف ; ربما : M بما ; حار : M حر .
(12) <> : M بان تكسح .
(13) بالكروم : L بالكرم ; كثيرة : M كبيرة ; واذا : M فاذا .
(14) قولنا : om M.
(15) البرد (1) : M البول .
(16) يصير : L يضر ; الكرم : M الكروم .
(20) الذي : ad M لا ; يحمل (2) : M سحمل .

افضل من كسحها عند فراغها من الحمل. وفي البحث عن الصواب في كسح الكروم في احد هـذين الـوقتين كـلام كثير وبحث طـويل، لأنّ في كـلى الوقتـين ضرراً من وجه ومنفعـة من آخـر، فيحتـاج الباحث عن ذلك ان يحصي المنافع في الوقتين والمضارّ فيهما، فايّهما رجح، المنافع أو المضارّ فيـه، عمل على كسحها، عـلى أن يكون في الـوقت الذي منـافعه لهـا أكثر. فـامّا أن نبحث عن هـذا هاهنـا على
5 التقصّي <ففعلنا ذلك يبيّن> للناظر في هذا الكتاب موضع الصواب بياناً تامّاً وامّا ان نخبر في ذلـك بجملة تغني عن التفصيـل والشرح، بعد ان ننـظر نحن في ذلك نـظراً مستقصى ونأتي بـالمحتاج إليـه مجملاً مفروغاً منه، فنقول:

ان الرأي الحقّ في ذلك ما رآه ينبوشاد المصيب في رأيه، وهو ان تكسح الكروم عند فراغها من الحمل وبعد قطاف ما فيهـا منه بثـمانية ايّـام وإلى خمسة عشر يـوماً اوّلا اوّلا، ومعنى اوّلا اوّلا أي كلّما
10 فرغ حمل كرم من العنب كسح بعـد ان يراح الأيـام التي حدّدنـاها. فهـذا رأي ينبوشـاد. وقد اخبر واحتجّ في صوابه بوجوه كثيرة يطول شرحها جدّاً، حذفناها طلباً للتخفيف والاختصار.

وقد فرّق ينبوشاد في قوله على الكسح فـروقاً لا بـدّ لنا من ذكـرها، فقـال: انّ الكروم التي في البلدان التي هي أبـرد ينبغي أن يخفّف كسحها، أي لا تكسـح على التـام، بل يبقى فيهـا قضبان لا يعرض الكاسح لها. فليتعمّد من ترك القضبـان ان يدع منهـا ما كـان فيه أعـين أكثر عـدداً، حتّى اذا
15 دخل شهر آذار فليعد الكسح عليها. وذلك انّما اشرنا به لنأمن مضرّة الجليد بالفـروع التي تنبت اوّلا
111r وهي المسمّاة السابقة، فلذلك قد ينبغي ان يتعرّف ايّ الكروم يبطي نبات فروعها ويقرّهـا في قلبه | من التي تسرع النبـات، ليكون كسحه لها عـلى حسب ذلك. وليس ينبغي الابتـدا في الكسـح قبـل طلوع الشمس <ولا إلى> ثلث ساعات تمضي من النهار، خاصّة في المواضـع الباردة، لأنّ اغصـان الكـروم حينئذ تكـون مقشعرّة من الـريح البـاردة التي تهبّ في السحر، فـانّها تـبرّد الكـروم والشجـر
20 والمنابت كلّها. فيجب ان تحدّ المناجل مع طلوع الشمس بغـاية الإمكـان، لتكون مـاضية في القـطع بسرعـة حتّى إذا مضى من النهار ثلث سـاعات ودخلت السـاعة الـرابعـة فينبغي ان يبتـدي الكُسّـاح يكسحون، فانّهم يجدون في هذا الوقت قضبان الكروم قد سخنت شيئا بالشمس. فـانّ في هذا معنى

(1) احد : om L.
(2) كلي : om M; ضررا : L ضرر .
(4) الوقت : M الوقتين .
(5) <> : M فعلنا لذلك يتبين .
(6) نظرا : om M; مستقصى : L مستقصا .
(8/12) ينبوشاد : M بينوشاد .
(10) يراح : L تمضي .
(14) فليتعمد : L وليتعمد .
(16) يتعرف : L يعرف ; ويقرها : L ويقررها .
(17) الابتدا : L ان يبتدا .
(18) <> : L والى .
(22) يكسحون : L يكسح ; الكروم : M الكرم ; شيا : om L.

لطيفاً وهو انّ المنجل الحادّ اذا وقع على غصن أو قضيب بارد كان قطعه له القطع الذي سمّاه صغريث المحدر، قال لأنّه يعرض للكرم حدر يضعفه، واذا قطع الكرم وغيره وهو سخن، قد تحلّل الجليد ان كان سقط عليه منـه شيء وجفّ من نداوة الجليـد أيضاً، كـان ذلك القـطع هو المسمّى السليم، لأنّ الكرم يسلم من الحدر وغيره من عوارض السوء. ويجب <على الكاسح> ان يبقي على كلّ <كرمة
5 مستحكمة> يقال عليها انّها تامّة أربعة أغصان تسمّى مناكب الكرمة، ويكون في كلّ منكب قضيبان ليكونا كالعضدين لساير قضبان الكرمـة المثمرة، لأنّ هـذا، اذا كان في الكرمة التـامّة، ومعنى قـولنا التـامّة هي المثمـرة. ويجب ان تبقوا أيضـاً، ان امكن، إلى جانب كـلّ منكب من المنـاكب الأربعـة، قضيباً صغيراً يكـون فيه عينـان، يسمّونـه حافظ المنكب. وانّما سميناه هـذا الاسم لأنّه يكـون بدلاً وخلفـاً في العام المقبـل الآتي من بعد، اذا قـطع القضيب المثمر من المنـاكب الأربعـة، وليبقى عـلى
10 الكرمة ثمرها وزيادتها بهذا القضيب.

<وقـد سمّى ادمى هذا القضيب>، في النـابتة من تـركيبه، المعتـدل، أو قال المعـدّل، لأنّه الذي لا يدع الكرمة تفرط في الزيـادة في النشو والانبساط، فتخرج عن حـدّها المعتـدل، وهو أيضـاً الذي يثمر في السنة المقبلة، لأنّ هذا القضيب لا بدّ أن يثمر في الوقت الذي ذكرناه، فاذا اثمر وحان كسحه فينبغي أن يقطع، فانّه سينبت مع اصله قضيب غيره، فيسمّى هذا النابت أيضاً الحافظ. فان
15 لم ينبت من اصله بعد قطعه قضيب آخر فانّه لا بدّ أن ينبت في موضع قريب منه قضيب، فيكون هذا النابت هو المسمّى حافظاً.

وجملة أمر أحكام الكسح في جميع البلدان البـاردة والحارّة ان يحفظ عـلى الكروم مقـداراً ما من <الكـبر والصغر>، يكـون ذلك المقـدار معتدلاً، <[لا يُكسح] كلّ كرم حتّى يرجع إلى ذلك المقدار الذي يكون> في المنظر معتدلا أو شبيهاً بالمعتدل. والمنفعة في التبليغ بـالكرم إلى هـذا المقدار
20 المعتدل هي انّ الكرم لو ترك لـطالت قضبانـه واغصانـه طولا مفرطا واتّسع في الانبساط، فضعفت بذلك قوّته وانقبض عن الحمـل، فنقص حمله نقصاناً فادحـاً وهرم الكـرم <وعجز، فلذلـك> قد

(2) للكرم : LM للكروم .
(4) <> : M للكاسح ; <> : L كرم مستحكم .
(6) ليكونا : M يكونا ; لان : M ان ; ومعنى : M فمعنى .
(8) لانه : L لان .
(9) الاتي : M اللاتي ; وليبقى : MV وابقى .
(10) بهذا : M هذا .
(11) <> : om V; ادمى : LT ادم عليه السلم ; النابتة : LV الثانية ; او : M اذ ; المعدل : M المعتدل .
(12) الكرمة : ad M ان .
(13) فاذا : L واذا .
(17) مقدارا : L مقدار .
(18) <> : L الكبير والصغير ; <> : om L; TV [ ] : TV بالكسح ; ذكر : om M .
(19) معتدلا : om L.
(20/21) الكرم : M الكروم .
(21) فنقص : M فيقبض ; <> : M وعجزوا لذلك .

ينبغي أن تعلموا انّ الكسح لا بدّ منه للكروم، لأنّه لهـا بمنزلـة الدواء البليـغ النفع. الاّ انّـه يجب ان
يترك في الكرم الذي حمله أبيض قضبان خمسة أو أربعة في أربع جوانبه، طوال خـارجة في الـطول عن
111 v جملة | القضبان، فانّ هذا شيء ذكر صغـريث انّه يبعث هـذه الكرمـة على زيـادة الثمرة وتعجيلهـا.
ولتكن هذه القضبان المبقّاة في هذه الكرمة اغلظ القضبان واغضّها واخصبها واكثرها عيوناً، وان يقوم
٥ كلّ يوم صبيّ فيأخذ كلّ قضيب فيهزّه هزّا رفيقا مرارا ثمّ يتركـه، فانّ صغـريث ذكر انّ هـذا الهزّ من
انفع شيء لهذه الكرمة. فامّا ينبوشاد فانّه قال: ما اعرف <لهذا الهزّ> معنى ولا ادري ما هو، الاّ ان
يكون شيأ يعمل على طريقة السحرة، فانّها طريقة مذمومة جدّا.

قال قوثامى انّ ينبوشاد كان رجلاً باغضاً <للسحر والسحرة> جدّا وكان يسمّيهم المحتالين.
فاذا وقع له في شيء ما انّه من نحو طريقهم أو يشبه بعض اعمالهم اطّرحه وازرى عليه. وهو مع هـذا
١٠ يبغض صغريث ويدور حول <كلامه، لا يغمز> عليه ولا يفصح بهذا. والاّ فانّ هذا الهزّ لأغصان
بعض الكروم نافع، كما قال صغريث، ومعناه انّه كالحركة للانسان التي يعملها على طريق الرياضة،
فانّ الرياضة نافعة للحيوانات كلّها، <لا للإنسـان> وحده، حتّى قـد قال الاطبّـاء انّ لحم الحيوان
الراعي اخفّ من لحم الحيوان القايم في مكان واحد، ولحم الطايـر اخفّ من لحم الماشي عـلى أربع.
وكلّ هذا فانّما كان لاتّصال الحركة وكثرتها، فانّه يحدث في بدن الحيوان المرتاض بالحركة خفّـة ولطافـة
١٥ بما يحلّل عنه من فضول الرطوبات. وانفع من تحليله هذه الفضول انّه يجعـل ما بقي من الـرطوبـات
الغليظة المختلفة في ابدان الحيوان نضجة قد اسخنتها الرياضة، فهي لا تلصق وتلزج في مـواضعها،
بل تكون متهيئّة للخروج بادنى علاج. فهذا هو معنى قول صغريث ان «هـزّوا اغصان الكـرم»، فانّ
هذا الهزّ نافع كأنّه رياضة لها يخفّف عنها فضول الرطوبات الغليظة التي تعتور النبـات، لأنّه اغلظ من
الحيوان في الجملة وأبرد. ولولا انّه بارز للشمس والهواء والرياح أكثر من بروز الحيوانات ما صلح ولا
٢٠ نشأ ولا اثمر، لكن ما يناله من السخونات المختلفة يحييه وينميه ويبسطه.

(2) او : M و .
(3) ذكر : L ذكره .
(5) ان : om M.
(6/8) ينبوشاد : M بينوشاد ; 6- <> : M لهذه .
(7) السحرة : M الشجرة .
(8) <> : M للشجر والشجرة .
(10) <> : MV العمر ; يغمز : L s.p.
(12) <> : MV الا الانسان .
(13) القايم : M القديم .
(14) فانما : M قايما .
(15) عنه : M عنها .
(16) نضجة : L نضيجة .
(17) هزوا : M هز .
(19) والهوا : M والهوى .
(20) يناله : L سآله .

فاما الكرمة التي عنبها كبار ويضرب في لونه، <اذا بلغ>، إلى الحمـرة، فينبغي إذا كسحت
ان يترك لها قضبان طوال كبار اطول وأكبر من تلك التي قدّمنا مثل هـذا العمل فيهـا. وقد يكـون من
نوع هذه الكـرمة حبّ عنـاقيدهـا اصغر، وهـذه مستديـرة مثل تلك، وهـذه المسمّاة بلغـة أهل بـابل
ماروطيشا، وهي التي شرابهـا أفضل الأشربـة كلّها، وصفـاه اسرع، ولونـه احسن، وطعمه أطيب.
٥ ويخرج منها ماء <في العصير أكثر> كثيراً من كلّ الكروم. فهـذه ينبغي أن يترك لهـا عند الكسـح ما
ذكرنا من القضبان التي سمّيناهـا مناكب، ويكـون في كلّ منكب من القضبـان الأربعة قضيب واحـد
طويل ليس بمفرط الطول، لكن يكون أطول الأربعة.

فامّا الكرمة التي يعلو لونها سواد ليس بشديد وعنبها مستدير فينبغي أن تكسح مرّتين، يبقى لها
112 r في المـرّة الأولى قضبان | سبيلهـا ان تكسح فـلا تكسح. فـاذا مضت ايّـام نحـو العشرة وأقـلّ رجـع
١٠ الكاسح فكسح التي أبقى، فانّ هذا صالح لهذه الكرمة التي تكسح دفعتين لا دفعة واحدة.

فـامّا الكـرمة التي عنبهـا مستديـر وهو أبيض تعلوه خضرة تشـوبها صفـرة فينبغي ان تبقى لهـا
قضبان قصار لا يكون فيها بمبلغ الجهد شيء اطول من شيء، ولكن ينبغي ان يكون في كلّ قضيب ممّا
يترك من قضبان هذه ثلثة اعين او اربعة او ما امكن ممّا هو اكثر من اثنين.

فامّا الكرمة التي عنبهـا صغار ومكتنـز ويشوب لـونه حمـرة، فاذا زاد النضـج عليها ضربت إلى
١٥ السواد، فينبغي ان يترك لها فضل قضبـان لا طوال، كـما ذكرنـا في غيرهـا، لكن إلى القصر، ويكون
عددها سبعة وثمانية وستّة، فانّ هذه الكرمة تحبّ كثرة القضبان ويوافقها ذلك.

وامّا الكرمة التي لون عنبها اسود خفيف السواد، وهو مستـطيل، فينبغي إذا كسحت أن يبقى
لها في اعلاها أو في اسفلها أربع قضبان وتكون اطرى القضبان واخصبها واجـودها، وان تـزبّل هـذه
الكرمة باخثاء البقر مخلوط بزبل قد جمع من شطوط الانهار مختلطا بتراب، فانّ هذا يوافقها جدّا. ولا
٢٠ تزبّل هذه بخرو الناس ولا بزبل الحمام.

وامّا الكرمة التي عنبها مدوّر ولونه اخضر إلى البياض فانّه يجب أن تكسح اغصانها كلّها ويبقى
فيها من تلك المناكب <من أجود القضبان أربعة ولا يبقى لها الخامس> الذي سمّينـاه حافـظا، وان

(1) في : om M; <> : om M.
(2) قدمنا : ad M ذكرها ; فيها : M منها .
(4) ماروطيشا : M مازوطيشا .
(5) <> : om L.
(7) بمفرط : M مفرط .
(9) يعلو : M يعلوا .
(11) فكسح : M يكسح ; ابقى : M ابقا ; التي : M ان .
(12) فيها : M منها ; مما : M ما ;
(13) هذه : om M. مما : M بما .
(16) عددها : M عدها .
(18) اطرى : LM اطرا .
(19) بزبل : LT برمل ; هذا : M هذه .
(22) <> : om M; سميناه : M سمينا .

بقي لها حافظ فليكن قصيراً جدّا، فانّ هذه الكرمة تبغض كثرة القضبان وطولها، فلذلك قلنا فيها ما قلنا.

واما الكرمة التي عنبها مدوّر صغار، هو اكبر من تلك التي قدّمنا القول فيها قبيل هذا الموضع، الذي يشوب لونه ادنى حمرة، فانّها التي سمّاها صغريث الكرمة الزعرة، لأنّ شرابها قابض جدّا وقليل ٥ الصفا بعيده مع ذلك، وخمرها نزر قليل، فينبغي أن يؤخّر كسحها إلى الفراغ من كلّ الكروم. وتكون المناجل <التي تكسح هذه> بها أمضى واحدّ واجود، فانّ هذه ان كسحت بمنجل فيه ادنى تقصير في القطع وسرعته اضرّ بها لزعارتها وشدّ قبضها. وقد سمّاها ينبوشاد الكرمة الصلفة وأمر ان يرفق بها في الكسح وان تهزّ كثيراً وان تطمّ اصولها بعد الكسح قليلاً بقليل ولا يؤخّر ذلك عنها. وخمر هذه مع قلّته شديد الاسكار. وهي التي نهى ينبوشاد عن شرب خمرها، قال: لأنّ شرابها يضرّ ١٠ بالدماغ والعينين ضرراً كبيراً. قال فاذا اضطرّ مضطرّ إلى شربها فليقدّم قبل شربها اكل شيء من قضبان الكرنب الغضّة نيّة ولا يكثر من هذه القضبان بل يقلّ، فانّ قليلها كاف في دفع ضرر هذه الخمرة، وليتنقّل عليها بالسفرجل أو الرمّان ممصوصة أو العنّاب أو اللوز الحلو المقشّر.

ولتترك القضبان في الكروم اذا كسحت، قول عامّ عليها كلّها، وهو من جهة السنين التي قد اتت عليها، وذلك انّ الكرم قبل أن يأتي عليه اربع سنين لا يكاد أن يكسح، <فيجب اذا دخلت ١٥ السنة الخامسة ان يكسح في السنة الخامسة>، في وقت الكسح منها. فيجب إذا كسحت هذه التي قد اتت عليها أربع سنين من جميع أنواع الكروم ان يترك لها <قضيبان قضيبان>، في كلّ 112 v قضيب | أربعة أعين واقلّ بواحدة وأكثر بواحدة. وينبغي ان يعمّى منها عين واحدة أو عينان، وتكون المعمّاة ممّا يلي ساق الكرمة واسفل القضيب، ثم بعد ان تعمّى تحدّد بالمنجل لتمتنع بذلك من النبات. ولتترك العينان المبقّاة التي ممّا يلي اعلا القضيب، فانّ هذه تنمى بها الكرمة. وهذه ينبغي ان تكسح في ٢٠ الربيع خاصّة، فهو اجود لها. ويكون قد تقدّم صاحبها فأقام إلى جانبها خشبة اغلظ من القضيب قليلاً، ولتكن قويّة، فانّ دقّتها مانع من <تثقيلها الغروس>. وليكن طولها من خمسة اقدام إلى

(1) قصيرا : M قصرا ; وطولها : M واطولها .
(4) فانها : M فاما .
(5) نزر : M بارد .
(6) <> : M الذي تنكسح بعيدة الكرمة .
(7) وسرعته : om L ; 7/9 ينبوشاد : M بينوشاد .
(9) لان : L لا .
(10) كبيرا : L كثيرا .
(12) وليتنقل : M وليثقل .
(14) وذلك : L وذاك ; عليه : M عليها ; <> : M حينيذ .
(16) <> : MVT قضيبين قضيبين . L قضيبين .
(17) عينان : alii عينين .
(18) القضيب : M القصب .
(21) <> : M تنقيلها الغرس ; اقدام : L اقدم .

سبعة. ولا تتركوها تظلّل الكرم ولا باقلّ القليل، وذلك يكون بأن تجعلوها دقيقة قصيرة على القدر الذي ذكرنا. ويكون هذا الخشب المغروس إلى جانب الكرم قد جرّدتم لحاه كلّها. وانّما اشرنا بذلك لأنّ الذراريح تتولّد فيما بين قشور هذا الخشب وابدان الخشب، اذا ناله النداوة من <الماء والأرض> وندى الليل وندى الكرم. وهذه الذراريح مضرّة بالكروم، فلذلك اشرنا بالجرد للحايها ٥ كلّها ليلاّ يكون لها قشور تنقشر وتقوم فتختفي فيها الذراريح وغيرها من الهوام. ويجب اذا اقمتم الخشب ان تمدّوا الغروس عليها وتشدّوها إليها بخيوط قنّب أو بشريط معمول من الخوص.

فاذا كسحتموها في السنة الثالثة، فليترك لها ثلثة قضبان أو قضيبان، على مقدار ما يرى الفلاّح من قوّة الغرس أو ضعفه. فاذا حملت العناقيد اوّل الحمل فينبغي ان تزيدوا في اقامة الخشب إلى جوانبها ليقوى الخشب على حمل الكرم ويحمل ثقله، يعني ثقل عناقيده.

١٠ وقد قال ينبوشاد إنّ الحذق في الحفر لأصول الكروم وتجويده يقوّي الكروم تقوية هي ابلغ من وضع هذا الخشب واجود تقوية، وينفعها لغير التقوية. فينبغي ان تحفر الكروم قبل ان تنبت الفروع اللطاف وتحمل الكروم حملها، فانّها ان حفرت وقد حملت كان الحفر سبباً لذهاب كثير من الثمرة بحركة الحفر والهزّ للكرمة، وانّما ينفعها الهزّ في غير هذا الوقت، فامّا هذا الوقت فانّه يضرّها. فلهذا قلنا انه ينبغي ان يكون الحفر قبل ذلك.

١٥ واعلموا انّ كثرة الحفر حول الكروم دايما يخلخل الأرض باثارتها، فتقوى الكروم بذلك التخلخل وتمتدّ <عروق الكروم>، ويكون هذا الحفر بعد الطمّ والطمّ بعد الحفر. وتكرير ذلك سبب <لقوّة الكروم> وكثرة اجتذابها الغذاء، <فيزيد ذلك> في ثمرتها زيادة كبيرة. ومتى نبتت فروع الكروم والفلاّحون يحفرون في اصولها <ولم يتمّ الحفر>، فينبغي ان يمسكوا عن الحفر حتّى تقوى تلك الفروع النابتة. فاذا قويت وكبرت فحينيذ ينبغي ان تحفروا اصول الكروم حولها كما

(1) تظلل : L تظل ; دقيقة : M رقيقة .
(3) لان : M ان ; فيما : M فيها ; هذا : om M ; <> : L الملو للارض .
(7) قضيبان : LM قضيبين .
(8) الحمل : M بالحمل ; اقامة : om M.
(9) جوانبها : M جانبها ; الكرم : M الكروم .
(10) ينبوشاد : M بينوشاد .
(11) قبل : ditto L.
(15) باثارتها : M با بارها
(16) <> : M عرق الكرم ; وتكرير : M تكرر .
(17) <> : M القوة الكرم ; اجتذابها : M اختلافها ; <> : M فزيد بذلك ; ثمرتها : M ثمرها ; كبيرة : L كثيرة ; نبتت : M نبت .
(18) الكروم : L الكرم ; والفلاحون : LM والفلاحين ; <> : M ولم يثم الحفور ; الحفر (2) : M الحفور .
(19) تقوى : M تقوا ; وكبرت : L وكثرت .

تدور، ويجب، وهو صواب، ان يطول زمان الحفر لتتنفّس اصول الكروم، وانّ ذلك لها جيّد. ويجب
ان يتوقّى حفّارها ان يصيب ساق الكرمة أو شيئاً من اغصانها المعول بحدّه فيخرجه، ويتوقّى ان
ينخس الكرم ولو نخسة يسيرة، فانّ الحديد اذا جرح الكرم اضعفه وكان عليه بمنزلة السمّ.

113 r وهذه الكرمة المجروحة بالحديد هي التي ناح عليها | بادروكا الشاعر حين شرب خمرة عند خمّار
٥ بقرية الباكيانا بسورا، فلمّا شرب منها رطلين ظهر له فيها قال انّها خمرة معتصرة من ثمرة كرمة جرحت
بمعول أو بغيره من آلات الحديد، فانشأ يقول في قصيدته التي ناح فيها على هذه الكرمة المجروحة
فقال فيها: «انّ كرمة جرحها فلاّح جاهل بعلاج الكروم وجاهل بمقدار الكرم ومقدار عصيرها،
فجرحها وانكاها نكاية اسقمها بها. فادّى ذلك السقم إلى الخمر المعتصر منها سقما. فشلّت يمينه
وسلبته الآلهة العافية واسقمت بدنه، كما نغّص علينا مجلسنا هذا وشرابنا هذا! فنحن لا نطرب
١٠ لصوت الطبل والناي ولا يدخل قلوبنا السرور الذي يدخل قلوب الناس من شرب الخمر. فسلّط
الله عليك مَن يجرحك كما جرحت هذه الكرمة المسكينة! فلو انّها كانت بنت ستّين سنة فلم تتلفها
جراحتك، يا ملعون، لكانت قد تلفت من شؤم يدك. ولا لَقِيْتَ فرحا ولا سرورا ابداً ما عشتَ!
ويعزّ عليّ بك، ايتها الكرمة، لما نالك من هذا الشؤم، فانّك ستبرين قريباً، فلا نغتمّ إذا عليك».

<فقد انتهى> بعض ما ينبغي ان نقوله في كسح الكروم <وما يتبع ذلك. وقد كنّا قلنا انّا
١٥ نقدّم الكلام في كسح الكروم> على ذكر ادوايها الأربعة، وقد ذكرنا منه طرفا والحقنا به ما يجب ان
نلحق به.

فامّا ادواء الكروم الأربعة التي اوّلها الآفة النازلة عليها التي نسبت إلى النجوم، وهذه الآفة
تعرض للكروم منذ تورق ورقها وإلى آخر ايلول. فعلامة هذا الذي سمّوه آفة النجوم ان يحمرّ ورقها
حمرة شديدة ناصعة ويحمّر بعض علايقها لا المعلاق كلّه، بل يتبقّع بالحمرة في موضعين ثلثة منه،
٢٠ وتكون تلك الحمرة التي ظهرت في الكرمة، وتسوّد من أغصان الكرمة المواضع التي هي حول

(1) لتتنفس : لينبش M .
(2) يتوقى : ويتوقا LM ; ويتوقى : ويتوقا LM .
(3) الكرم (1) : للكروم M .
(4) بادروكا : زباذروكا M ; نادروكا V ; حين : حتى M ; خمرة : خمر LM .
(5) ثمرة : om M.
(8) اسقمها : استقمها M ; منها : om M.
(9) هذا (2) : om L.
(10) الناس : السرور L .
(11) فلو : فلولا L ; ستين : سنتين M ; تتلفها : سقلها L .
(12) قد : om M.
(13) ويعز : ويغير M ; ستبرين : تنتيرين M .
(14) <> : فهذا M ; <> : om L.
(15) ذكر : ما ذكرو M .
(19) يتبقع : ينتفع M .

الأوراق التي قد احمّرت، ويقوم في ساق الكرمة وفيما غلظ من أغصانها قشور من الكرمة كأنّها قد
قشفت، ويصغر عنبها ويقلّ ماوه وينقص مقداره.

وانّما سمّوا هذا العارض آفة من النجوم لكثرة عناية قدماء الكسدانيين، كانت في الزمان
الخالي، لأحوال الكواكب ومعاريضها في افلاكها ودوايرها، وتفقّد ما يحدث في الأرض مع حوادث
٥ تكون لها، من مثل مقارناتها واتّصالاتها وانصرافاتها وهبوطها وصعودها وعلوّ بعضها على بعض وممرّ
بعضها تحت بعض وكسوفاتها، فوجدوا لكسوفي الشمس والقمر تأثيرات كبيرة عظيمة كلّية وجزئية،
ووجدوا لكسوفات الكواكب بعضها ببعض تأثيرات بعضها يشبه تأثيرات كسوفي النيّرين وبعضها لا
يشبهه، فاذا هم رصدوهم إلى أن وجدوا هذه الآفة تحدث بالكروم بعقب كسوف المرّيخ للمشتري،
وهذا قد يعرض دايما اذا اتّفق ان يعرض في الأوقات الموجبة للاتّفاقات. فلمّا وجدوا هذا التغيير
١٠ يعرض للكروم بعقب كسوف المشتري من المرّيخ نسبوه إلى آفة من النجوم. وهذه الآفة متى تغوفل
عن علاج الكرم منها مات البتّة. فينبغي أن يعالج بما نصف.

113 v فانّ | اصحاب كتب الفلاحة اختلفوا في علاجها. فقال الكنعاني: ينبغي ان يخلط الزيت
بالخمر خلطاً جيّداً ويطلى على الكرمة باليد. وقال انوحا: يجب ان يغلى الزيت والخمر والماء العذب
طبخا جيّدا وتلطّخ به الكرمة تلطيخاً جيّدا. وهذه الثلثة حارّة لم تبرد. وقال صغريث: يجب ان تثقب
١٥ ساق الكرمة واغلظ موضعاً منها، وينفذ الثقب إلى الجانب الآخر، ويدخل فيه خشبة من خشب
البلّوط على هيئة الوتد، ويحفر في الأرض في اصل الكرمة، ويدخل في ذلك الحفر قطعة خشب من
خشب البلّوط، ويلصق باصل الكرم، ويطمّ التراب فوقها، ويصبّ في أصلها شيء من المرى
المخلوط بالماء خلطاً جيّداً.

وأمّا ينبوشاد فقال في علاج هذه الآفة ان يصبّ في اصل الكرم، ثمانية ايّام يوم نعم يوم لا،
٢٠ من ابوال الناس، ويرشّ على ساقها من هذا البول، فانّه نافع يزيل هذه الآفة، ثمّ يمسكون، بعد

(1) التي : الذي M ; في : ذلك ad M .
(5) من : om L; مقارناتها : مقاماتها M .
(6) لكسوفي : الكسوف في الشمس والقمر تاثيرات كسوفي M ; كبيرة : om L; كلية : كليه L , حليه M .
(7) لكسوفات : الكسوفات M .
(8) يشبهه : يشبه M ; رصدوهم : رصدهم M .
(9) التغيير : التغير L .
(10) تغوفل : غفل L .
(11) مات : ماتت M .
(13) بالخمر : والخمر M .
(15) خشب : اخشاب M .
(16) خشب : خشبه L .
(17) ويطم : ويضم M .
(19) ينبوشاد : بينوشاد M ; نعم : يغمر M .

صبّ هذه الثمانية الايّام، البول في أصولها ثمانية ايّام تسمّى ايّام الراحة، ثمّ يأخذون شيئاً من دبس فيديفونه بالماء حتّى يختلط ويكون بين الرقيق والثخين، ويطلون بـه ساق الكرمة ومـا امتلا وغلظ من اغصانها. وان اجتمع على ذلك النمل وغيره من الدبيب فلا تبالوا، دعوهم فانّهم يتفرّقون عنهـا بعد ذلك.

٥ فامّا نحن فانّا جرّبنا ان ادفنا الدبس بالخلّ الخمري الشديد الحموضة نصفين، ولطّخنا بـه الكرمة واخذنا شيئاً من خشب البلّوط واحرقناه وجمعنا <رماده فبللناه> ببـول البقر وصببناه في اصول الكرم، فنفعه ذلك بعد ان عملناه مرّتين، اعني انّا صببنا هذا في أصل الكرم مرّتين، وعالجنا العقر الذي نـال الكرم بـالمعول بـالزيت والماء والخمر المخلوط خلطاً جيّداً، امّا بـالطبخ والغليان والتحريك، وامّا بخضخضته في القناني، والغليان اجود.

١٠ قال قوثامى: وقد اخبرني بعض الفلاّحين انّ اهل بارما يعالجون هـذه الآفة ببـول البقر مخلوط بالخمر، يصبّونه في أصولها ويرشّونه على اغصانها، لا على كـلّ الاغصان بـل على بعضهـا، ولو علـى غصن واحد منها غليظ، فينتفعون بذلك. وامّا اهل اسافل اقليم بابل، مثل الابلّة واطراف القريّات فانّهم يصبّون في اصول هذه الكروم ماء البحر <ويرشّون منه> عليها دايما إلى ان تـزول الحمرة عن أوراقها ومعاليقها وتلتصق القشور التي كانت تقسّمت أو تذهب عنها، وينبت بدلها قشور غيرها.

١٥ قال قوثامى: وكلّ هذه الوجوه صالحة ان تعالج بها الكـروم التي اصابتهـا الآفة. <الاّ انّي> ارى ان تعالج الكروم من هذه الآفة في البلد البارد بما وصفه انـوحا وطـامثرى الكنعـاني، وتعالـج في البلدان التي هي اسخن بما وصف غير هذين من الصفات.

فامّا السحرة فانّهم يعالجون هذه الآفة بأن يأخذوا يبروحا لطيفا فيتّجمونه بين الكروم ثلث ليال ويدعونه بالنهار بمكانه، ثمّ يبردون جسده بمبرد حـديد حتى ينسحـل كلّه ويصير بـراده، ثمّ يطبخـونه

(1) الايام : L ايام .
(2) ويطلون : M ويخلطون .
(3) وغيره : M وغيرها .
(5) الخمري : M الخمر .
(6) واحرقناه : M واحرقناها ; <> : M رمادها فبللنا به .
(7) انا : om L; مرتين : ad M اعني .
(8) بالطبخ : L بالطبيخ ; والغليان : om M.
(11) على (2) : om M.
(13) <> : M ويرشونه .
(15) <> : M التي ارى .
(16) انوحا : ad L النبي عليه السلم ; وطامثرى : M وطامثرى , L وطاميري .
(17) غير : ad M هذا .
(18) السحرة : M الشجرة ; بين : M من ; ثلث M ثلثة .
(19) ينسحل : M ينسلخ .

بالماء والخمر حتّى يغلي أربعة عشر غلية جيّدة، ثمّ يرشّون ذلك على الكروم ويقـولون انّ هـذا الدواء ابلغ | الادوية. وكلّ اعمال السحرة مكروهة عنـدي لا أقول بهـا ولا جرّبت هـذا الذي وصفوه ولا اجرّبه. فمن احبّ ان يجرّبه فليفعل. على انّ الناس اغنياء عن <تجربة هذا>، خاصّة بما ذكرنا من صفات الناس فيه وبما قلنا انّا جرّبناه. 114 r

٥ وامّا الداء الـذي سمّوه سقـاما، فقالـوا قد سقم <الكـرم، فهو سقيم، فعـلامة هـذا الداء ان تنقطع> ثمرة الكرم، فلا يثمر شيئا البتّة. وربّما طلعت منه العناقيـد وفيها حبّ عـلى قدر السمسم والشهدانج، ثمّ يجفّ قليلاً حتّى يبطل وينتثر. فعلاج الكروم اذا سقمت ان يجمع من حـطب الكرم الـذي يكسح منهـا في كلّ سنة ويضاف اليـه شيء من أوراقها ويخلط بهـذا مثله من خشب البلّوط او خشب الدلب [الـ]يابس ويضرما بالنار حتّى يحترقا، ويجمع الرماد جيّدا فيجعل في أواني اجاجين أو ١٠ جـرار أو حباب خـزف وما اشبههـا، ويصبّ على الـرماد مـاء عذب ويخلط في الآواني بـالخشب حتّى يختلط. فيؤخذ وهو ماء رقيق فيه الرماد فيـرشّ على سـاق الكرمـة وما غلظ من اغصـانها، فانّ ذلـك يزيل سقمها عنها.

وامّا ينبوشاد فانّه اشار ان يكـون هذا المـاء خلاّ حـامضاً ويسـاق السياقـة التي وصفناهـا بالمـاء بعينها. فامّا طامثرى الكنعاني فانّه وصف لعلاج الكرمة السقيمة بول الناس وحـده، فقال: يصبّ في ١٥ اصلها ويرشّ على ما علا من أصلها عن الأرض، يكرّر هذا عليها مراراً، فـانّها تبرا. وامّـا صغريث فانّه كان صاحب ضياع واسعة، فانّه وصف للكروم السقيمة أن يقطع الكرم كما هو حتّى يبقى اصله في الأرض وما فوق الأرض من خشبـه مقدار ذراع إلى ذراعـين، ويؤخذ من الـتراب الذي في أصـل الكرمة فيخلط بالزبل الذي وصفناه في هذا الكتاب، في باب الازبال، ويطمّ الاصل مع ذلك البارز منه فوق الأرض طمّا خفيفا بلا كبس، ويرشّ عليه الماء ويدعه هكذا، فانّه لا بدّ ان ينبت <في ذلـك ٢٠ الباقي منه فوق الأرض من اصله نباتاً ويطلع منه اغصان. فاذا نبتت> هذه الفـروع فلينظر الفـلاّح اليها، فما كان منها ضعيفاً فليقطعه ويرمي به وما كـان قويّـا تركـه لينشو. فـاذا كانت السنـة الثانيـة، اختار من تلك القضبان الباقية اجودها فتركه وانتزع ساير القضبان انـتزاعاً لا كسحـا بالمنجـل. قال

(1) ان : om L.
(3) <> : M التجربة لهذا .
(5) <> : om M.
(8) بهذا : ad L السعس ; خشب : L حطب .
(9) ويضرما : M ويضر ; ويجمع : M ويجتمع .
(11) فيرش : M فرش ; غلظ : ad M منها .
(13) الما : om L.
(14) فقال : L قال .
(15) ويرش : M ورش ; يكرر : M يكون .
(18) ويطم : M يطم .
(19) <> : ditto M.
(21) لينشو : M لنشوا .

صغريث: فليس تبرأ الكرمة السقيمة الاّ بهذا العمل بعينه. فامّا ان تعالج بما وصفه بعض الناس لها
فانّه لا ينجع فيها ولا يساوي شيئاً، لأنّنا جرّبناه فلم يصلح للكروم السقيمة، و[لا] يزول السقم
عنها البتّة، فلا يعود إليها، الاّ بهذا القطع لها والاستيصال البتّة. فامّا علاجها بالرماد فانّه جيّد يزيل
السقم عنها ويخفّفه قليلاً، ثمّ يعود السقم اليها فتنقطع ثمارها، فليس له غير ما قلنا واستيناف نبات
٥ كرم آخر، الاّ انّه من ذلك الأصل.

114 v قال قوثامى: وأنا جرّبت انّ رشّ بول الناس على الكروم السقيمة وصبّه في | اصولها دايما
يشفيها من السقم وتحمل حملاً جيّداً كما كانت في بدو صلاح صحّتها. واظرف من بروها من سقمها
انّ صبّ هذا البول في اصولها يطيّب رايحتها. وقد كانت امرأة من بعض نساء اكرتي بطيزناباذ، في
ضيعتي، الكرم الذي لي بها، جآت إلى مدينة بابل فاخبرتني انّها رأت في النوم كأنّ امرأة، زعمت
١٠ طويلة بيضاء عجوز، تقول لها: «امضي إلى قوثامى فقولي له: «عالج الكرم اذا سقم وانقطعت ثمرته
بماء الفجل المعتصر منه، صبّه في اصولها ورشّ عليها منه، اعني من مايه، فانّه يشفيها». فتقدّمت
اليها ان ترجع إلى طيزناباذ وتخبر رئيس اكرتي بذلك وتقول له عنّي <أن إعْمَلْ> هذا بكروم كان قد
نالها هذا السقم هناك، ثمّ غفلت فلم اذكر هذا. وكان هذا الاكّار الذي لي في تلك الضيعة رجلاً
محصّلا جيّد العقل، فلم يلتفت إلى منام المرأة ولم يعالج ما سقم من كرومي، وكانت ثلثة قد نالها
١٥ السقم، بل عالجها باستيصالها البتّة، كما وصف صغريث، وكسحها ثلاثتها وطمّها حتّى نبتت، فكان
من أمرها ما كان. فلمّا صرت إلى الضيعة بعد زمان، سألته عن الكروم السقيمة وعن منام المرأة،
فجعل يهزأ بالمرأة ومنامها <وقال: «قد عالجتها> بما ذكره صغريث، لأنّه ابلغ ما تعالج به هذه
السقيمة، ولم ار علاجها بغيره، وقد نبتت فروعاً جياداً». فحمدته على ذلك وجزيته خيرا.

وهذه الوجوه من العلاجات كلّها صالحة، فجرّبوا منها ما قرب متناوله. وقد اخبرناكم بما
٢٠ علمناه منها فانجع. وهذا المنام الذي رأته المرأة فيه نظر. وذلك انّ الفجل عدوّ <من اعداء

(1) فليس : L ليس.
(4) فتنقطع : M فقطع.
(5) من : M في.
(6) رشّ : om M; السقيمة : M المستقيمة.
(7) بروها : L يريها.
(12) <> : M اذا عمل.
(13) الاكار : M الاذكار; لي : om M.
(14) جيد : M جيدا; وكانت : M فكانت; نالها : M نالهم.
(15) السقم : ad M لشي مما وصفت المرآة من الصلاح غير علاج صغريت; فكان : M وكان.
(16) الكروم : M الكرومة.
(17) <> : M وقد عالجها; ذكره : M ذكر.
(18) ار : M ارا; بغيره : M لغيره; فروعا : M فروعها.
(19) متناوله : L تناوله.
(20) <> : L الكروم.

الكرم>، فاذا زرع فيما بينها امرضها. والمرأة رأت انّ ماءه اذا اعتصر كان شفا من سقم الكرم.
والقياس يوجب انّ هذا باطل، لكنّي انّما قلت لها، لّما اخبرتني بالمنام، ان تمضي إلى اكّاري فتخبره
بذلك، هو شيء كان منّي على طريق المشورة للاكّار وابتلاء عقله. فكان الاكّار عاقلا فلم يلتفت إلى
هذا المنام ولم يصدّقه، بل عمل في علاج سقم الكروم بما قد عرفه وخبره وجرت له العادة بتجربته.

٥ وامّا المرض الذي سمّوه عارضاً فانّه ضربين: احدهما يسمّى عارضاً، وهو الكبير، فهو جفاف
ثمرة الكروم، فانّها ترى غضّة لا علّة فيها، حتّى إذا صار الحبّ مثل الحمّص واكبر قليلاً ابتدأ في
الجفاف على ترتيب قليلاً قليلاً حتّى يجفّ البتّة. ودواء هذه عدّة ادوية، لكلّ واحد من حكماء الفلاحة
رأي في شيء قد جرّبه.

امّا صغريث فقال: ينبغي اذا صار حبّ العنب مثل الحمّص ثمّ ابتدأ يجفّ وييبس، فانّ
١٠ الجفاف ليس يأخذ في العنقود كلّه، وانّما يبتدي يأخذ في شمراخ من شماريخ العنقود ممّا يلي رأسه
والذي هو آخرها في اسفله. قال فاذا رأيتم هذا الجفاف واليبس قد ابتدأ، فانتقوا ذلك الشمراخ من
العنقود الذي ابتدأ ييبس واجذبوه في النتف جذبة <تسمّى نترة>، ثم لطّخوا ممّا يلي ذلك الشمراخ
من العنقود برماد <حطب الكرم قد> عجن بخلّ وزيت عجنا جيّدا، فانّ هذا قد جرّبناه فوجدناه
منع من يبس العنب. لكن انّما يزول ذلك كلّه بتمام عمله وتمامه ان يؤخذ رماد حطب الكرم واغصانه
115 r ١٥ مع ورقه ورماد العصفر، يؤخذ نباته واشجاره | كما هي فتحرق. فاجمعوا بين الرمادين ثمّ اعجنوه
بخلّ مخلوط بزيت، وليكن الخلّ في غاية الجودة، ثمّ لطّخوا به ما غلظ من اغصان الكرمة وساقها
كلّها، وليكن رقيقاً في رقّة قوام الماء، ورشّوا منه شيئاً على ما دقّ من اغصانها، فانّكم اذا فعلتم ذلك
منعتم المضرّة.

وامّا ماسى السوراني وينبوشاد فانّهما وصفا لهذا العارض رشّ بول الجمال أو بول الناس على
٢٠ أسفل الكرمة وما علا عن الأرض من ساقها، يرشّ ذلك عليها في اليوم ثلث مرّات، سبعة ايّام.
وليكن البول معتّقا ليحتدّ في الشمس. فان لم يكن لكم بولا معتّقا فاخلطوا بالبول شيئا من خردل
وانقعوه فيه ثلثا في الشمس ودقّوا الخردل قبل القايه في البول ورشّوه على ساق الكرمة بعد تركه ثلثة
ايّام.

فامّا انوحا فانّه وصف لذلك ان يؤخذ لبّ الجوز فيدقّ مع عكر الزيت وزناً سواء، فاذا اختلطا

(1) فاذا : L واذا; ماءه : L ماوه
(2) لما : om M.
(3) على : om L.
(12) LT <> : MV بقوة.
(13) <> : M الكروم.
(17) كلها : L كله.
(19) وينبوشاد : M وبينوشاد.
(20) عن : L على; مرات : L مرار.
(22) ودقوا : M فدقوا; ورشوه : M رشوه.
(24) انوحا : ad L عليه السلم; اختلطا : M اختلط.

جيّدا فليرقّقا بالخلّ الجيّد حتّى اذا صار كالماء الرايق فليرشّ على الكرمة واغصانها، ويفعل ذلك عشرين يوماً، <يوما يوما>، قال فانّ الكروم يزول عنها هذا العارض، ومع زواله عنها فانّها تقوى وتخصب ويقوى حملها ويصلح ويكثر الماء في حملها. ثمّ قال: وان شئتم فانبشوا اصل الكرم الذي قد عرض له هذا العارض وصبّوا فيه عكر الزيت مخلوط[ـا] بالخلّ، وليكن الزيت اكثر جزأ من الخلّ،
٥ ثمّ اتبعوه بعد ساعة بالماء، فانّ هذا اذا لصق بعروق الكرم ووصل اليه مع الماء ازال عنه ذلك اليبس الذي قد عرض له.

قال قوثامى: هذه الوجوه والعلاجات كلّها صالحة جياد، قد جرّبناها فوجدناها صدقا. وامّا الضرب الآخر الذي سمّوه عرضاً، وهو الصغير من هذين العارضين، فهو الذي اذا كسح الكرم <او انتزع> منه غصن بالنتر سال منه رطوبة مفرطة. فالعلّة والسبب في هذا انّه مثل اجتماع
١٠ البلاغم في جسد الانسان نيّة غير نضجة، فاذا لم تنضج فتصير دما، احتقنت في المواضع التي لها ان تحتقن فيها. فاذا طال عليها الزمان احتدّت <وبردت وبرزت>، فايّ الحالين عرض لها صارت داء قاتلاً أو عرضاً ممرضاً مرضاً يؤدّي إلى الزمانة والانقطاع عن الحركات. فكذلك هذه الرطوبة السايلة من الكرمة انّما هي غذاء لم تقو الطبيعة على احالته <من الكرمة> إلى بدن الكرمة فتغتذي به، فبقي فجّا، وهو مع فجاجته مائيّ رقيق جدّا. الا انّ الحرارة في جميع النبات اقلّ منها في ابدان الحيوان،
١٥ لأنّ ابدان الحيوان الطف وهي أكثر حرارة، و<انّ> ابدان النبات الغالب عليها غلظ الأرض والماء، فهي لذلك اغلظ وابرد. فالفضول فيها ليس لها حرارة تنضجها كما تنضج الفضول في ابدان الناس خاصّة، ثمّ في ابدان ساير الحيوان. فالفضول في المنابت رقيقة مايية، فاذا كسح من الكروم غصن أو نتف انبعث منه رطوبة سايلة مفرطة، ان بقيت في الكرمة اضرّت بها، وان خرجت منها اضعفتها فاضرّت فليس علاجها ان تسيل هذه الرطوبة عنها على هذا الوجه من السيلان، بل كما
115 v ٢٠ <نصف بعد> هذا الموضع، وهو الذي قال فيه اوّلا كاماس | النهري القديم:
انّ هذه الرطوبة السايلة من الكرم عند كسحها أو نزع الاغصان عنها انّما هي غذاء غير نضيج

(2) <> : om L.
(5) ازال : M زال .
(7) جياد : M جياداً .
(8) عرضا : M مرضا .
(9) <> : M واسرع ; بالنتر : M بالبتر .
(10) نضجة : L نضيجة ; دما : M رمادا ; احتقنت : M اختفت .
(11) <> : M او بردت وبردت ; صارت : M صار .
(12) عرضا : om M; MV الحركات : LT الحرفات .
(13) لم : M لمن ; تقو : L تقوي , M يقوي ; <> : om L.
(15) <> : om L.
(19) فاضرت : L واضرت .
(20) <> : M وصف بعيد ; الموضع : M الوجع .

ولا منبثّ في جميع جسم الكرمة، ولهذا تدفعها الكرمة عنها. فانّ هذا متى تزايد على الكرمة فكثر فيها خنقها فجفّت. فاذا اردتم زوال ذلك الداء عن الكرمة فسهّلوا الطريق لهذا <الفضل المحتقن في الكرمة ليخفّ>، ثمّ عالجوه. وتسهيل الطريق هو ان يشرط ساق الكرمة شرطاً في مواضع هي غير اصول القضبان وغير اصول احد منابت فروع الكروم، حتّى يسيل من تلك الفضول ما رقّ منها،
٥ على انّه ليس فيها غليظ يحتبس فيها لأجل غلظه، فهي تنحلب منها على الأيّام قليلاً قليلاً حتّى تنفذ.
فامّا صغريث فانّه اخذ هذا وتعلّمه من كاماس النهري. والدليل على ذلك انّه وصف لعلاج هذا المرض صفة فهي قياس على صفة كاماس، فقال: يجب ان يعالج هذا المرض بعقر الكروم في مواضع من سوقها وفيما غلظ من خشبها وفي اوساط قضبانها الغلاظ الكبار منها. ولا يكون ذلك في احد العيون بل فيما بين عين وعين، يعقر عقوراً ويحزّ حزوزا لتسيل الرطوبة منها، ولا يكسح منها
١٠ شيء بمنجل ولا ينتزع منها غصن انتزاعاً، فانّ الرطوبات ستسيل من مواضع العقور والحزوز حتّى تفنى برفق رفيق ولا تضعف الكرمة. وهذا يشاكل استفراغ الناس الفضول من ابدانهم بالقي والعرق على مهل وفي رفق. وينبغي ان تزبّل في هذه الايّام التي تسيل منها الرطوبة بزبل ليّن غير حادّ. والزبل اللين هو الذي لا يقع فيه خرو الناس ولا زبل الحمام ولا شيء حادّ، بل يكون مركّبا من اخثاء البقر وورق الكرم والقرع والبّطيخ والقثا، تعفّن هذه مع اخثاء البقر حتّى اذا صارت هباء خلطت
١٥ بمثلها تراب سحيق مجموع من المزابل، ونبشت اصول الكروم وطمّت بها. ولا تغبّر الكروم البتّة بزبل ولا بغيره، بل تصان من الغبار بمبلغ الجهد. قال وقد جرّبنا انّ هذه الرطوبة اذا سالت من الأغصان بالكسح أو بالانتزاع ضعفت الكرمة، واذا سالت بهذه العقور وهذه الحزوز لم تضعف البتّة. فهذا علاج هذه العلّة.

قال فإذا مضى على هذه العقور وهذه الحزوز ثمانية وعشرون يوماً، فخذوا دردي الزيت والقوا
٢٠ عليه إمّا لبّ جوز مسحوق أو لبّ لوز أو فستق مقشّر أو شيء من دقيق شعير سحيق. وان لم تجدوا من هذه شيئاً فاطبخوا دردي الزيت وحده حتّى يذهب بعضه ويبقى بعض، ثمّ اتركوه يبرد <جيّدا ولطّخوا به مواضع> العقور والحزوز، وافعلوا في <ذلك هكذا وانظروا>، فان كان بعد هذه

(1) متى : M شى .
(2) <> : L الفصول .
(6) لعلاج : M لفلاح .
(8) منها : M فيها ; ولا : L لا .
(12) وفي : L في ; بزبل : M زبل .
(15) الكروم (2) : L الكرم .
(16) بغيره : L غيره .
(17) وهذه : M هذه .
(18) العلة : om M.
(19) وعشرون : LM وعشرين ; والقوا : M والقوة , ad L هذه .
(21) <> : M جدا ولطخوه بموضع .
(22) <> : M هذا هكذى انظروا .

الايّام نزول سيلان الرطوبة من الحزوز والعقور كثيراً جدّا، فلطّخوا بهذا الدردي اسفل موضع
السيلان وفوقه وحوله كما يدور، وان كان سيلان الرطوبة قد خفّ، وانّما بقي منه كالدموع، فلطّخوا
به موضع العقور والحزوز نفسها. وهذا ففيه شيء آخر وهو انّه اذا غليتم هذا الدرديّ، إمّا وفيه
بعض اللبوب التي وصفناها أو وحده، فاعمدوا إلى اغلظ موضع في الكرمة فاجرحوه في مواضع
116 r ٥ والطخوا بهذا الدردي تلك الجروح، فان | الأمر في هذا وذاك واحد.

<فهذه صفتا> كاماس النهري وصغريث. فامّا انوحا وطامثرى الكنعاني وينبوشاد الفاضل
فانّهم اجمعوا على علاج واحد، وهو غير المتقدّمة البتّة، فقالوا:

ينبغي ان يستعمل للكروم التي قد اجتمع فيها فضول كثيرة خارجة عن الطبيعة، فامرضتها
واضعفتها، سكّيناً من خشب التوت حادّا، احدّ ما يمكن ان يحدّ، ثمّ يتبعون مواضع العيون في
١٠ اغصان الكرمة، غلاظها العظيمة الغلظ والمتوسّطة والدقاق، فيعقرونها بتلك السكّين الخشب عقوراً
بالغة ويقشرونها تقشيراً يتقلّع به القشر وشيء من الخشب. وكلّما كانت هذه العقور بالقرب من أعين
فهو اجود، بل النافع منها ما كان موقعه بين عينين من عيون الكرمة. وكلّما كانت هذه السلوخ
والعقور في اغلظ موضع من الكرمة كان انفع. ثمّ يأخذون من رماد خشب الكرم جزأ ومن الدبق
جزأ ومن الاشق جزأ، فيدقّ الدبق كما هو، فانّه لا يندقّ بل يتفسّخ، فاذا تفسّخ ودخل بعضه في
١٥ بعض، فرشّوا عليه شيئاً من خلّ يسير وزيدوا في دقّه حتّى يتداخل جيّدا، ثمّ القوا عليه الرماد
والاشق قليلاً قليلاً حتّى تختلط الثلثة بالدق اختلاطاً لا يتبيّن شيء منها من شيء، وانتم ترشّون الخلّ
دايما، حتى اذا صار كالجوارشن فصبّوا عليه شيئاً بعد شيء من الخلّ حتّى يرقّ فيصير في رقّة احد
الاشربة، كشراب البنفسج والسكنجبين، ولطّخوا به تلك العقور والسلوخ التي عقرتم وسلختم،
وخذوا من هذا الدواء شيئاً فاخلطوه بالماء وصيّروا الماء في اصول الكرمة، فانّها تنتعش بذلك إذا

(1) بهذا : M هذا .
(2) خف : M جف .
(3) غليتم : L اغليتم .
(6) <> : MV وهذا صفة ; وطامثرى : M وطامترى ، وطاميري ; وينبوشاد : M وبينوشاد .
(7) LT غير : MV عين .
(8) للكروم : L للكرم ; فامرضتها : M وامرضتها .
(9) حادا : N حاد ; يحد : M يحدد .
(10) فيعقرونها : M فيعفرنها .
(11) تقشيرا : M قشرا .
(13/14) جزا : L جزوا ; (13) الدبق : M الربق .
(14) فيدق : M فيدقون ; يتفسخ : M ينفسح ; تفسخ : M انفسح .
(15) شيا : M شي ; وزيدوا : M وتزيدوا .
(16) شي (1) : L شيا .
(17) كالجوارشن : M كالجوارش ; شيا : M شي .

وصل هذا الدواء إلى عروقها. فانّ من طبع هذا الدواء ان يجتذب الرطوبات من غور بدن الكرمة إلى
ظاهرها ويخرجها عنها، فتنتفع بذلك منفعة بليغة.

قال ينبوشاد: وهذا الدواء ينبغي ان يستعمل في هذه الكروم في وسط الربيع، وذلك في نصف
نيسان وإلى نصف ايّار الاوّل وفي التشارين، فانّ الامر في هذين الوقتين واحد، وادمنوا استعماله.
٥ ولو لطّخت كلّ كرمة بهذا الدواء في موضع واحد من ساقها الاعظم بعقر واسع اغنى عن الاكثار منه
في مواضع كثيرة من الكرمة، لكّن الاكثار وزوال الداء يكون عنها في زمان هو أقصر وفي مدّة هي
اقلّ. فان هذا ممّا دلّتنا عليه الكواكب فجرّبناه فوجدناه صحيحاً.

قال طامثرى: وهذا الدواء اذا اضيف إلى الزيت والماء العذب واختلطت كلّها كان فيه حياة
الكروم الجافّة اليابسة الميتة التي لا يشكّ احد انّها حطب. وانّ فيه لفايدة جليلة عظيمة، لأنّه يحيي
١٠ الميت منها ويبعثه حيّا حتّى يورق وينبت ويحمل. قال أبو بكر <احمد بن وحشية>: وقد وجدت في بعض
كتب السحرة من أهل بابل انّ الماء اذا خلط بالزيت ورشّ على الشجرة اليابسة الميتة رشّا من الفم، كأنّه يؤخذ الزيت
والماء من الفم، ثمّ يرشّ على الشجرة منه، قال فانّها تعيش وتورق وترجع إلى الحياة. يفعل هذا بالشجرة في كلّ يوم
مع طلوع الشمس، وان كان القمر زايداً في الضو، فهو الاصل لهذا، إلى ان تبتدي الشجرة تنبع الورق، الاّ انّ هذا
116 v انّما وصفه ذلك الساحر | للشجرة التي جفّت وهي قايمة بمكانها في منبتها من الأرض، لم تقلع ولم تقطع ولم تمسّ، فانّه
١٥ اذا عمل بها هذا، وهي على ما وصفنا، قبلت الحياة وعاشت. وطامثرى قال انّ هذا يحيي الكروم الجافّة اليابسة الميتة
التي لا يشكّ احد في انّها حطب. فعندي انّ معنى قوله «يحيي الكروم النابتة في منابتها ومواضع نشوها من الأرض»،
اذا اضفنا هذا من كلام طامثرى إلى كلام ذلك الساحر كانت الفايدة من اجتماعهما ما ذكرنا. ثمّ يرجع الكلام إلى
صاحب الكتاب.

قال قوثامى: فهذه وجوه علاج هذا الداء على ما ذكره من اضفنا اليه الكلام <حكاية منّا
٢٠ عنه>. على انّ في هذا المعنى باب كلام واسع هو اكثر ممّا قلنا لشرح الحال في هذه الرطوبة وشرح
زيادة في علاجها. وذاك انّها تعرض كثيراً للكروم وغيرها من الشجر وحتّى ان قلت انّها اكثر امراض
وعوارض المنابت كنت صادقاً. وأيضاً فانّها ليس للكروم تعرض والشجر فقط، بل وللمنابت

(3) ينبوشاد : M بينوشاد .
(4) الاول : M ايلول ; الامر : L الامرين .
(6) لكن : M لان .
(8) sqq. طامثرى : M طامترى ، L طاميري .
(9) الميتة : L البتة .
(10) <> : ditto L; وقد : M قد .
(12) من : M في ; قال : M حال ; يفعل : ad M الان .
(13) الاصل : om L; الى : om M.
(14) انما : M بما ; من : L في .
(15) الكروم : L الكرم .
(19) ذكره : M ذكر ; <> : om L.
(20) باب : om L.
(22) والشجر : L والتكر .

الصغار، الاّ انّها لصغر اجسامها لا يكاد يجتمع فيها من الطول ما يضرّ بها اضراراً تحتاج من أجله إلى علاج، وان حدث عليهـا ضرر أو مرض، فليس يتبيّن لقلّة اجتذابهـا الغذاء، اذا اغتـذت، لصغر عروقها ودقّتها ودقّة اغصانها، <وهذا كما قلنا> الاّ في النخـل خاصّـة، <فانّ هـذا داء> لا يكاد يعرض <للنخل، فلا> يجتمع فيها رطوبات، وذلك لعظم اجسامها وذهابها في الهواء طـولا، ولأنّ ٥ طبعها اسخن. وقد وجدنا انّ النبات اذا عظم جدّا صار حكمه في احواله حكم الصغير من النبـات جدّا، فيسلم كلّ واحد منها من ادواء تعرض للمتوسّط بين العظيم واللطيف. وحصـل لنا من هـذا القياس انّ الادواء تعرض للمنابت على حسب مقادير <جثثها، فينبغي أن يكون لما كان في المتـوسّط اشياء مختلفة في مقـادير> اجسامها من الـطول والقصر، انّما يميّـز بينها فيحكم عليهـا بذلـك الحكم الذي قدّمناه في اختلاف المضـارّ والمنافـع بحسب اختلاف الكبـر والصغر في الأجسـام. فامّا مقادير ١٠ قواها في <الكثرة والقلّة> فانّها بحسب عظمها، فانّ الكبير منهـا اقوى من الصغيـر. فهذا في بـاب القوّة، وامّا في البقاء وطول العمر فانّ العظيم الجسيم منها أيضاً ابقا واطول عمرا.

فهذه عوارض النبات من جهة مقادير الجثث، هو غير اختلاف الطبايع وتراكيبها من العنـاصر وغير اختلاف اغذيتها واختلاف طباع ارضها التي هي قايمة فيها، وغير اختلافها بما تقبل من اختلاف <الازمنة في الحرّ والبرد، وما تقبل من اختلاف> اهـوية البلدان من الحـرّ والبرد أيضـاً وطباع المياه ١٥ والترب أيضاً، التي هي موادّ قوامها وأسباب حيـاتها، وغيـر اختلافهـا بحسب اختلاف القيـام عليها وافلاحها وعلاجاتها التي يعملها الفلاّحون بها، وغير اختلافاتها بايجاب اشياء غير هذه من احوالها ممّا يطول تعديده وشرحه.

فامّا كلامنا في طول الاعمار وقصرها فهو في النبـات كلّه، كما قلنـا، وليس تنقاس عليـه احوال الناس خاصّة في طول اعـارهم وقصرها، لأنّ للنـاس آفات تـطرأ عليهم تتلفهم وتميتهم، ليس على ٢٠ النبات مثلها ولا اقلّ القليل منها، فصارت اعمار الناس موقوفة في الطول والقصر على جميع ما اضفناه إلى النبات وإلى تلك الآفات العارضة للناس، فصارت قواطع اعمار الناس | 117 r اكثر عدداً وانكى مـوقعا

(3) ودقتها : M ودقها ; <> : om L; في : om L; <> : L فانه .
(4) <> : L لها هذا الدآ ولا .
(6) جدا : om L; للمتوسط : M للمتوسطه ; واللطيف : M اللطيف .
(7) MTV <> : om L.
(10) <> : inv L.
(11) الجسيم : L الجسم .
(12) الجثث : M الجتت .
(13) ارضها : M ارضيتها .
(14) <> : om M.
(16) اختلافاتها : L اختلافها فانها .
(19) تطرأ : L تطرو .
(20) في : M على .

واشرّ وقوعا من قواطع اعمار النبات وغيرها من الاجسام المركّبـة التي سبيلها ان تتحـلّ إلى ما تـركّبت منه.

فهذا معنى متى ذهبنا نمعن فيه خرجنـا بالبحث عنـه عن الكلام عـلى المنابت، وهـو شيء نحن بسبيله في هذا الكتاب، فلنعدل عن ذلك ونعود إلى الكلام على النبات، ثمّ على الكروم، <ثمّ على ٥ ادواء الكروم> وعلاجاتها وساير احوالها.

فامّا الداء المسمّى البرقان فانّـه لم يبق من الاقسام الاربعـة التي قسمناهـا غيره، فلنقـل فيه ثمّ نتبع ذلك بما ينبغي ان نلحقه بهذه الادواء الاربعة من ادوايها العارضة لها، فانّها قد تبقى انواعاً تحت تلك الاربعة كثير عددها. فلنقل في بعضها على سبيل الايجاز واختصار، فنقول اوّلا:

انّ هذا الداء المسمّى البرقان قد يعرض لأكثر المنابت من صغارها وكبارها، وذلك انّه يعـرض ١٠ للنخل والكروم وبعض الشجـر والمنابت الصغـار. وهو رديّ قـاتل جـدّا. والسبب في حدوثـه فساد يحدث في الهواء من زيادة حرارة ورطوبة محترقة تحرق الهواء احـتراقاً ليّنـا فتعفّنه. فـالسبب الاوّل فيها انّها تعرض للهواء من قبل القمر لا من فعله عن قصد بل على سبيل العرض عند امتلايه من الضـو، فانّه يسخن بما يقبل من ضوء الشمس، فيعكس ذلك الضـو، وهو شعـاعه المنفصل منه إلى الهـواء. فاذا عكس ذلك على الهواء سخن الهواء سخونة يشوبها رطوبـة، فعفن الهواء فـادّى تلك العفونـة إلى ١٥ اشياء ممّا على وجه الارض، فنالها الضرر.

فمن تلك الاشياء النبات، الاّ انّ بعض النبات اسرع قبولاً لهذا البرقان من بعض. والذي هو اقبل هو النخل والكرم وشجر التين كلّها وشجر الاترج وشجر النبق وغير هذه من الاشجار، الاّ انّها الاشجار، الحارّة المزاج خاصّة. ومن المنابت الصغار الحنطة، فانّ البرقان يضرّ الحنطة ضررا هو اشدّ واكثر من ضرره بالكروم وغيرها. وانّما صار به اضرّ وعليه اشدّ لشيئين، احدهما صغر نبـات الحنطة، ٢٠ والصغـير اضعف من الكبير، ليس في النبات بل <وفي الحيـوانات> وغيـرها، فيصـير، من اجـل صغره، البرقـان له انكى وهـو له اقبـل لذلـك. والسبب الآخر انّ الحنطة حبّ ينعقد في سنبله مـاء رايق، ثمّ تجفّفه الشمس قليلاً قليلاً على ترتيب حتّى يكمل جفافه، فهو بهذا الطبع من الرطـوبة مـع الحرارة يسرع إليه البرقان، لأنّه حادث من عفـونة الهـواء، واصله حرارة ورطـوبة، فلمّا شـاكل حبّ الحنطة من ثلثة وجوه كان اليها اسرع، واذا كان اليها اسرع كان لها انكى واهلك.

(1) وغيرها : M وغير .
(3) فهذا : L وهذا ; نمعن : M بمعنى .
(4) <> : om M.
(7) الادوآ : om M.
(11) sqq.- الهوا : M الهوى ; فالسبب : L والسبب .
(12) قصد : M قصده .
(14) فعفن : M تعفن ; فادى : L فادي , M فادا .
(20) <> : M في الحيوان .
(22) رايق : **Alii** رايما .
(24) انكى : M انكا .

وكلامنا هاهنا ليس على شيء من غير الكروم، فلنقل في اليرقان اللاّحق للكروم ولنقل فيه بعد
تقديمنا قبل هذا الموضع سبب حدوثه.

انّ هذه الآفة لها علاقة مشاهدة تظهر في الهواء، وهي الحمرة التي ربّما رأيتموها في بعض
نواحي الافق، وربّما لم تر هذه الحمرة، فظهر للناظر <في الهوا> بالليل <شبيه اليرقان> المفرّق في
٥ الهوا، ويُشبَّه بشعاع متفرّق ايضاً في الهوا. وهذا شيء متى حدث في الجوّ نهاراً لم يره احد، وانّما يظهر
للناظر في ظلمة الليل، وايضاً فيرى مثل حباب الماء في الهوا، الاّ انّه احمر لا <يثبت ثباتاً يتمكّن>
منه الانسان من رويته، بل كأنّه خيال يظهر ثمّ يذهب و<يضمحلّ> في طرف العين ولمح البصر.
117 v وقد يمكن دفع وقوع هذه الآفة قبل كونها في وقت يشاهد | بعض ما ذكرنا، إمّا الحمرة الكثيرة البائنة
في الجو، وإمّا هذه الشعاعات المتفرّقة. واكثر ما يظهر هذا في ايّام يكون الضو في القمر والنور كثير،
١٠ وهي من الليلة التاسعة إلى التاسعة عشر. فاذا رأيتم بعض ما وصفنا في هذه الليالي التي حدّدنا
فاعلموا انّه اليرقان الواقع على الكروم وغيرها ممّا له قبول هذا المرض.

وانّما قلنا <هذا، الاّ انّه> قد يظهر حمرة في السماء في بعض الاوقات ولا يكون دالاً على كون
اليرقان، لكن ان حدثت هذه الحمرة والقمر قريب من الممتلي من الضوء فهو اليرقان بلا شكّ. وان
حدثت في السبع الأول من الشهر والعشر الاواخر منه فليس بيرقان. وكذلك الشعاعات الظاهرة في
١٥ الهواء كحباب الماء فانّ فيها ايضاً إشكالاً نحن نبيّنه، وذلك انّها تجري مجرى الحمرة في الايّام التي
ذكرناها. وأيضاً فانّها اذا دامت واتّصلت لياليا فربّما دلّت على وباء سيحدث بالناس. وهذا يفصله
ويميّزه المنجمون، لأنّه إن كان تحويل تلك السنة يدلّ على الوبآ، والحّ هذا الظاهر وكثر فتعارضت
الدلالتان قوي الاستدلال على ذلك. وأيضاً فانّه اذا لم تقو دلالة الوباء فيه، انّه قد حدث في الهواء
حرّ شديد ويبس شديد، فهو يلتهب دايما، فالذي يظهر فيه من الشعاعات والحمرة انّما تلهّبه وتوقّده

(1) وكلامنا : M وكاما ; للكروم : L الكروم ; ولنقل : M فلنقل .
(2) قبل : L في .
(4) فظهر : L ويظهر ; <> : om L; <> : L شبه بالبرق ; المفرق : L المتفرق .
(5) ويشبه : L او شبه ; متى : om L.
(6) <> : M ينبت نباتا يمكن .
(7) <> : om M.
(8) دفع : M وقع ; يشاهد : M نشاهد ; البائنة : M الثابتة .
(9) هده : M بهذه
(12) <> : M هذه الافة .
(13) بلا : M بغير .
(14) السبع : L التسع .
(15) sqq.- الهوا : M الهوى ; اشكالا : M اشعالا .
(17) تحويل : M تحريك .
(18) تقو : L تقوى .
(19) شديد (1) : om L.

من كثرة الناريّة المستحيلة منه إلى النار صاعدة بطبعها إلى فوق ابداً، لا تنعكس إلى اسفل الاّ بقاهر
يقهرها. فنحن نتعوذّ من مجيء هذا القاهر على هذه الاجزاء فيعكسها، فانّه متى كان ذلك كان
احتراق اكثر النخل والشجر والمنابت الصغار، لا احتراق كاحتراق النار يظهر للحسّ بل احتراق
طبيعي على مهل، فيجفّفها ويسخنها. وهذا أيضاً متى حدث يسمّى يرقان. فقد صار اليرقان
٥ ضربين، ضرب حارّ رطب عفن معفّن وضرب حارّ يابس <مسخن يحرق>، وهذا الضرب المحرق
الحادث من حرّ ويبس الهواء لم يسمّه القدماء يرقان <بل سمّوه آفة هوايية، لكنّي انا سمّيته
يرقانـ[ـا]> وجعلته احد ضربي اليرقان. فصعود هذه الاجزاء النارية الحادثة في الهواء إلى فوق هو
اكبر كاين ابداً، وانعكاس بعضها ورجوعه إلى اسفل نادر لا يكاد يكون. الاّ انّها وإن ارتفعت إلى
عالمها، وهو عالم النار التالي لفلك القمر الينا، اعني إلى الارض، فانّ الهواء الذي لم يستحيل نارا
١٠ يصير شديد الحرارة واليبس ويستنشقه الحيوان كلّه كما قد جعلت الطبيعة ذلك سبب حياتهم. فاذا
كثر استنشاقهم هواء حارّا حميت قلوبهم واحمت قلوبهم ادمغتهم واسخنت ادمغتهم بالاعصاب المنبعثة
منها جميع ابدانهم، فحميت اجسامهم وباطن ابدانهم وظاهرها. وهذه حال النبات كلّه سواء،
فحدث بهم من ذلك امراض، إمّا قاتلة سريعاً وإمّا منكية شديدا وإمّا مضعفة للقوى.

وانّما تختلف مواقع افعالها هذا الاختلاف بحسب امزجة الحيوانات واسبابهم والمصادفات من
١٥ عاداتهم ومهنهم وصناعاتهم. فانّ من صناعته بالنار دهره يكون هذا الوباء له اقتل، ومن مزاجه حارّ
يابس فكذلك، ومن قد ادمن مآكل حارّة يابسة فكذلك، ومن كان في سنّ الحداثة والشباب
<فكذلك، ومن> كان باضداد هذه الاشياء فيضادّ هذا الكاين، فلا يقع الاّ خفيفا.

118 r وهذه | حال الاشجار والمنابت كلّها سواء، فانّ امزجتها ايضاً تختلف ومددها من جهة القدم
والحدث تختلف، فيكون اختلاف نكاية هذه الآفة وغيرها لها مختلفا. وليس يحتاج الفيلسوف العارف

(2) الاجزا : M الاحر .
(3) كاحتراق : L كاحراق .
(5) <> : M محرق ; وهذا : L وهو هذا .
(6) لم : om M; <> : om M.
(7) فصعود : L فان صعود .
(8) اكبر : M الاكبر .
(9) وهو : L فهو ; لم : om L.
(10) قد : om L.
(11) حارا : M ضارا ; المنبعثة : M المسعقه .
(12) وظاهرها : M فظاهرها .
(13) شديدا : M شديدة .
(14) هذا : M هذه .
(15) فان : M وان ; صناعته : M صناعتهم ; دهره : M دهرهم .
(16) ماكل : M ما اكل .
(17) <> : M وكذلك من .

إلى أكثر من هذا الشرح، فانّ فيه كفاية يقيس عليها، فيعلم منها ما بقي فيها. فاذا رأيتم تلك العلامات التي ذكرناها قد ظهرت في الهواء واجتمعت لها جميع الدلايل التي حدّدناها فيها انّها دالّة على اليرقان، فقد يمكنكم دفعها عنكم وعن المنابت، بأن تأخذوا، إمّا في وقت تشاهدون تلك الاشياء في الهواء، وإما في تلك الليلة بعد ظهور الظاهر أو معه، فهو اجود، قرون البقر، <وهو
٥ القرن> الايمن من الثيران والايسر من البقر، فتدقّونه بالهواوين وتخلطون به مثله من اخثاء البقر اليابس وتدخّنون بهما على مهبّ الرياح إلى القراح أو إلى الضيعة التي فيها النخل والكروم، وتكثرون الدخان جدّا، فانّه كلّما كثر كان انفع، وان امكن ان تديموا ذلك إلى طلوع الشمس فافعلوا.

وهذه الصفة حكاها كاماس. وانا ارى ان يدخّن مع هذه الدخنة، مفرداً عنها، على نار جمر، اجزاء الخشب المجلوب من بلاد الهند المسمّى القنّا، يقطع قطعاً ويدخن به، فانّ له <خاصّية في
١٠ اصلاح> يبس الهواء وتلهّبه ودفع مضرّة ذلك عن النبات كلّه. وقد وصف انوحا وطامثرى الكنعاني لذلك صفة اخرى فقالا:

تؤخذ سراطين، إمّا من ماء عذب وإمّا من البحر، فكلاهما سواء، فتترك حتى تموت أو تقتل بخنقها بالرماد وتحرق بعد ذلك في قدر حديد، ويضاف إليها <مثل وزنها> مرّتين من القطن، كما هو، بالجوز الذي هو فيه، مع بضع اغصان نبات القطن، ويخلط بهما مثل وزن القطن تبن الحنطة
١٥ ومثل ذلك بعر المعزى، ويخلط الجميع خلطاً جيّداً ويبخّر به كما وصفنا في ذلك البخور الاوّل بدخان كثير.

أمّا صغريث <فوصف للكروم> خاصّة ان تدخّن باخثاء البقر مع قضبان الكرم وورقه، قال: وأمّا النخل فاخثاء البقر مع قشور <طلع النخل>، وأمّا الحنطة فاخثاء البقر مع السنبل وقصب الحنطة وجملة نباتها مع عروقها، وأمّا الاترج فاخثاء البقر مع قضبان شجرة الاترج وورقها
٢٠ وشيء من حملها مجفّف[ـا]، وفي الجملة فلكلّ نبات من نباته يابساً مع اخثاء البقر. <قال وان> خَلَط فيها للاشجار والكروم وجميع النبات شيئاً من تبن الحنطة كان صالحاً جيّدا.

(2) الهوا ‑sqq. : M الهوى ; (2) واجتمعت : L واجتمع ; التي : M الذي ; حددناها : L حددنا .
(3) اما : M ما ; تشاهدون : M يتشاهدون , L تشاهدوا (fin de ligne); تلك : om M.
(4) <> : om M.
(6) بهما : M بها ; الرياح : L الريح ; (2) الى : om L.
(8) مع : om M.
(9) اجزا : M من ; <> : صلاح في خاصيته .
(10) انوحا : ad L النبي ; وطامثرى : M وطامترى , L وطاميري .
(13) حديد : L جديد ; <> : M من ورقها .
(14) بالجوز : M ما يجوز ; هو : om L.
(17) <> : M سوصف الكروم ; الكرم : M الكروم .
(18) <> : L الطلع .
(20) وفي : M في ; <> : M فان .
(21) تبن : M تين , om L.

ووصف ينبوشاد لليرقان ومدح هذه الصفة فقال: يؤخذ ايّ نوع كان من أنواع السمك، وانفعها كلّها لهذا الحريت، فتقطع وتحرق قبالة الريح دايماً في الليالي التي <يظهر فيها اليرقان> في الهواء، قال فانّ في السمك طبيعة مضادّة عجيبة لفساد الهواء من الحرارة والرطوبة ومن اليبس مع الحرارة أيضاً وتلهّب الهواء كلّه. وفيه دفع عن الكروم، خاصّة هذه الآفة. قال وينبغي، ان كان
٥ اليرقان في الهواء كثيراً، فليحرق الحريت ويجمع رماده مع تراب سحيق فيه شيء من اخثاء البقر، 118 v وتنبش اصول الكروم وتطمّ بهذا. وهكذا يعمل بالنخل وغيره ممّا يخاف | عليه وقوع اليرقان، فانّه بهذا، مع التدخين بما وصفنا، يسلم من هذه الآفة.

قال قوثامى: فان اتّفق حدوث هذا في الهواء بغتة ولم يُحترس منها، إمّا لأنّه لم يُرَ في الهواء شيء ممّا ذكرنا، وإمّا لتوان جرى، وإمّا ان استعمل بعض هذه التدخينات فلم ينجع لأسباب أوجبت
١٠ ذلك، حتّى وقع تأثير هذا اليرقان بالكروم فبدأ يظهر فيها الجفاف واليبس والسواد والاسترخاء والتهافت وسقوط بعض الثمرة أو سقوط بعض الورق، أو لم تشرب الكروم الماء الواقف في اصولها أو ظهر عليها بالليل ندى أو رطوبة زايدة ليست من ندى الليل، حتّى كأنّ اليرقان على ورق الكروم مآء مرشوش، <فاذا اجتمعت هذه العلامات او اكثرها فاعلموا ان قد> وقع بالكروم. فاذا كان ذلك، فخذوا النبات المسمّى قثا الحمار، إمّا ورقه أو نباته كما هو، واصول الحنظل وورقه ونبات ايّ
١٥ اليتوعات كان، اغصانه مع ورقه واصله، فتدقّ هذه وتخلط بالماء جيّدا حتّى تخرج قوّتها في الماء. ويرشّ هذا الماء على الكروم وغيرها من المنابت قبل طلوع الشمس، فاذا انبسطت الشمس فليمسك عن رشّ هذا، فانّه بليغ المنفعة في شفاء هذه الآفة.

وقد وصف صغريث لهذا ان يؤخذ خشب التين وخشب البلّوط وخشب الآس فتحرق رماداً، ويطبخ الرماد بالماء العذب ساعة، ثمّ يرشّ على الكرم والنخل والشجر وكلّما نالته هذه الآفة، فانّه
٢٠ يشفي منها. قال وينبغي ان تطمّ اصول الكروم باخثاء البقر خاصّة مخلوط بتراب سحيق طمّا دايماً ثلثة ايام، ثمّ يقطع عنها.

فامّا ينبوشاد فوصف <لدفع هذه> الآفة ان يؤخذ الفار، إمّا الذي يكون في البيوت وإمّا الذي يوجد في الصحارى والبساتين، فيحرق بخشب التين وحطب النخل وبجميع الرماد كلّه،

(1) ينبوشاد : M بينوشاد ; لليرقان : L اليرقان .
(2) الحريت : M الحربت , V الجرثيث , LT الحرسا ; دايما : L وانما ; <> : M تظهر .
(5) الهوا ‑sqq. : M الهوى ; كثيرا : LM كثير ; الحريت : L الحرثيا .
(6) بهذا : L يهدا .
(9) لتوان : M المتوانى , L لتوانى ; لاسباب : M الاسباب .
(10) والاسترخا : M فان الاسترخا .
(11) (2) او : L و .
(12) الكروم : M الكروق .
(13) <> : om M.
(22) ينبوشاد : M بينوشاد ; <> : L لهذه ; اما : om L; البيوت : M البيات .
(23) فيحرق : om M.

وتغبّر به الكروم والمنابت التي نالتها هذه الآفة المسمّاة اليرقان، فانّـه يدفـع شرّها ونكـايتها وضررهـا.
قال وان شيتم فاطبخوا هذا الرماد حتّى يغلي غليات واتـركوه يـبرد برداً جيّـداً، ثمّ رشّوه عـلى المنابت
وغرّقوها به، فـانّه ينفعهـا ويصرف عنها شرّ هـذه الآفة. قـال وان اخذ انسـان سبعة عصـافير وثلثة
غـرابيب بقع فجعـل الجميع في دنّ خـزف كبير وسـدّ رأسه محكـماً وتركـه حتّى يموت <مـا فيه من>
٥ العصـافير والغـرابيب، ثمّ اخرجهـا منه وجمـع من خشب الآس مـع الـورق الاصفـر منـه، وخشب
الحنظل وحمله واحرق العصـافير والغـربان بهـذا الخشب، فاذا صـار الجميع رمـاداً، فليجمع الـرماد
ويجعله في قدر نحاس كبيرة، ويصبّ عليه خمسين رطلاً من ماء، ويطبخـه حتّى ينقص منه الخمس أو
أكثر قليلاً، ثمّ يتركه يبرد ويرشّه على هذه الكروم التي قد اصابها اليرقان. ويخلط شيء منه بالماء الذي
تسقى به هذه الكروم، فانّه كاف في شفاء الكروم وغيرها من اليرقان، وان اخذتم هذا الرماد فالقيتم
١٠ عليه مقدار ربعه ملحا عذباً مسحوقاً وخلطتموه به جيّداً وعجنتم الجميع بـدهن البزركتّـان وتركتمـوه
119 r في الاناء يصيبه الهواء ثمانيـة | وعشرين يومـاً، ثمّ اخرجتمـوه وحللتموه في خـلّ خمر ورششتمـوه على
اغصان الكروم وخشبه وأوراقه، ازال عنه اليرقان. وهذا فقد يعالـج به النخـل والحنطة والاتـرج اذا
اصابها اليرقان على هذه الصفة التي وصفنا.

وقد ذكر صغريث وحده للكروم دايين اثنين ما ذكرهما غـيره، سمّى احدهمـا استرخـاء، قال:
١٥ ينبغي اذا عرضت هذه الآفة ان يقال «قد استرخا الكرم». قال وربما سمّينا الكروم السيّالة، من اجـل
انّها لا تمسك ثمرتها بل تسيل منها وتضعف عن امساكها دايما. وهذا داء من ادواء الكروم قبيح. قال
وعلامة حدوث هذه الآفة بالكـروم، لأنه قـد يتقدّمهـا مقدّمـة منذرة بهـا، هي انّ ورق هذه الكـرمة
يبيّض وتزول عنه الخضرة ويبتدي في البياض من ظهر الورقـة وينتشر البياض فيهـا كلّها بعـد ذلك،
ويلين قضيب هذه الكرمة لينا غير معهود حتّى يصير مثل السيـور سواء من كـثرة الاسترخـاء والخروج
٢٠ عن الخشبية.

(1) الكروم : L الكرم ; نالتها : M نالها .
(2) وان : M فان ; غليات : M عليابان .
(4) وتركه : M وعزله ; <> : om M.
(7) ويجعله : L ويجعل ; من : om L.
(8) التي : M الذي .
(10) ربعه : M ربع واحد .
(11) الهوا : M الهوى .
(16) عن : M على .
(17) منذرة : M منذريه .
(18) ظهر : M ظهور .
(19) من : M في .
(20) الخشبية : M الخشبة .

وعلاج هذه من هذا الداء فنحن نذكره بعـد ذكر الـداء الآخر العـارض للكروم، وهـو المشبّه
بالداء العارض للناس المسمّى الورم الساعي. وذلك انّه يعفّن ثمـرتها، وتلك الآفـة التي قيل <انّها
ترمي> ثمرتها فلا تستمسك عليها بل تسيل عنهـا سيلانـا، <فهاتـان العلّتان> لكـلّ واحدة منهـا
علاج يخصّه. امّـا الاوّل الذي سمّينـاه استرخـاء وسيلانـا فانّـه برمـاد حطب الكـرم قد عجن بخـلّ
٥ حامض شديد الحموضة حتّى يصير كشراب البنفسج، ثمّ يخلط به ساق الكرمـة وما غلظ من خشبهـا
واغصانها، ثمّ يؤخذ منه شيء فيزاد عليه ماء حتّى يرقّ ثمّ يصبّ في اصل الكرم ويتبع بالماء حتّى يقوم
في اصلها، ويرشّ منه على جملة الكرمة رشّا خفيفا. قال صغريث: وقد جرّبنا انّ صبّ ماء البحـر في
أصل هذه الكرمة المسترخية ينفعها، ويرشّ على جملتها من ماء البحر. وينبغي ان يبادر الفلاّح فيقطع
العناقيد منها وينزعها عنها، فانّ ذلك جيّد، وينتف ما حـول العناقيـد من الأغصان اللطاف والـورق
١٠ انتزاعاً برفق ولطف. فاذا انتزع عناقيدها فليبصق على موضع العنقـود بعينه من الكـرمة. قـال وابلغ
دواء لها هذا الرماد والخلّ الذي ذكـرناه اوّلا، فـادمنوا عمله واستعـماله، فـانّه يـزيل عن الكـرم هذا
الاسترخاء والسيلان. فامّا التي تعفّن ثمرتها فانّها تحمل حملها كـما تحمل سـاير الكـروم. فاذا قـاربت
النضج <عفن العنب> وتغيّر لونه إلى لون اسود أو إلى لون غير اسود، الاّ انّه حـايل عن لـون عنبه
المعهود.

١٥ قال وعلامة حدوث هذا الداء بالكرم ان يشاهد الناظر إلى هـذه الكرمـة وعليها عـرق أو شبيه
بالعرق يظهر على ما رطب وصغـر من أوراقها ولبّ اغصـانها. وينبغي ان يتفقّد هـذا الرشـح الشبيه
بالعرق في الكرم آخر النهار، <فاذا ظهر آخر النهـار فهو هـو، وذاك انّ الكروم في اوّل النهـار> ربّما
ظهر عليها من بقية ندى الليل لغيبوبـة الشمس عنها طـول الليل، فـاذا مضى من النهار من اوّلـه إلى
119 v تسع ساعات منه طـيّرت الشمس بحرارتهـا ذلك النـدى كلّه، فنشّفت الكروم | وغـيرها من المنـابت
٢٠ ذلك الندى كلّه. فاذا ظهر بعد مضيّ تسع ساعات من النهار على المـواضع نـدى وشبيه بـالعرق فهي

(1) فنحن : L نحن .
(2) وذلك : L وذاك ; <> : M انا نرى .
(3) تستمسك : M تستسمك ; <> : M لان هاتين القلتين .
(4) برماد : M رماد ; قد : M وقد .
(6) منه : om M.
(8) جملتها : M جميعها ; الفلاح : L بالعلاج .
(9) وينزعها : L وينزع ; اللطاف : om L.
(10) فاذا : L واذا ; فليبصق : L فيلصق ; الكرمة : L الدوا .
(11) عمله : M عليه .
(13) <> : M عن العبث ; (1) اسود : L السواد ; او : M و ; (2) اسود : L الاسود .
(16) الرشح : M الريح .
(17) <> : om M; هو : om L.
(18/20) ندى : L ندا .
(19/20) الندى : L الندا .

علامة صحيحة لحدوث هذا الداء، وهو عفونة الثمر وفسادها. فاذا ظهرت لكم هذه العلامة، رأيتم العناقيد قد ابتدأت تفسد فخذوا من البقلة اللينة الباردة شيئا كثيراً، فاعتصروا ماءها واخلطوا ثمّ عليها شيئا من سويق الشعير ولطّخوا بهما ساق الكرمة وخشبها وما غلظ من اغصانها، ولطّخوا العناقيد التي قد ابتدأ فيها الفساد بعصارة البقلة وحدها بلا سويق الشعير، ولطّخوا الاغصان وساق
٥ الكرم بالعصارة مخلوطة بالسويق خلطاً جيّداً، وكرّروا ذلك وأدمنوه حتّى تزول هذه الآفة. وان جمعتم مع هذا الدواء ان تأخذوا من رماد حطب الكرم شيئاً صالحاً فتلطّخوا بهما اصول الكروم وترشّوا عليهـ[ـا] الماء حتّى تطمّ. وان طمّت اصول الكروم بالرماد وحده أو بالرمل وحده <اجزاء، الاّ انّ خلطهما جميعاً اجود>، وان استعمل مكان رماد حطب الكرم في هذا الداء رماد أغصان القرع وحمل القرع مع خشب الآس كان جيّدا صالحاً أيضاً، بأن يبلّ بالماء العذب ويرشّ على الكرم أو تطمّ بهما
١٠ اصول الكرم، او يجمع الجميع على الكروم، اعني البلّ والرشّ والطمّ، فانّ ذلك اوفر للمنفعة واشفى.

قال صغريث: ومن ادواء الكروم الحادثة عليها، التي هي نوع من أنواع أمراضها تحت تلك الاجناس، كثرة نبات الفروع وسرعة طولها. وهذا الداء حادث من مثل ما حدث عنه عفن الثمرة، وهو فرط الحرارة مع الرطوبة الزايدة الخارجة عن الطبيعة <الفاسدة الرديّة و> مع رداءتها وخروجها عن الطبيعة فلذلك لم نجعلها مفردة عن ساير الادواء كالجنس لما ان كان نوعاً تحت جنس. ودواء
١٥ هذا اذا افرط ان يكسح كسحاً متقارباً ويتعهّد الكاسح اطول قضبان فيها فيكسحها، ثمّ يكسح بما يتلو تلك القضبان في الطول، ثمّ على هذا الترتيب، ويكسح <القضيب الغليظ> بالمنجل وينتزع القضيب الدقيق بيده، فلا يزال يكسح وينتزع حتّى يأخذ أكثر فروع الكرم، فلا يبقى منها الاّ اليسير الذي لا بدّ منه، فانّ هذا كاف في قلع هذه البليّة عن الكروم. فان لم ينفع هذا العمل ودام نبات هذه الفروع، فينبغي أن يأخذ رملاً قد أخذ من <بعض الانهار> ويخلط بهذا الرمل رماد وينثر حول
٢٠ اصول الكروم ويطمّ، والطمّ اجود وابلغ. وان اخذتم من الحجارة البيض والحصا الأبيض الموجود في الماء عدّة فوضعتموها في اوّل هذه الكروم، فانّها اذا سقيت الماء فوقع الماء على هذه الحجارة بردّت الكروم برداً يزول به عنها هذا الداء.

(1) لحدوث : M بحدوث .
(4) فيها : L بها ; وحدها : LM وحده .
(6) الدوا : om M.
(7) تطم : LTV يطمان , M يطمن ; <> : om MV.
(9) صالحا : om L ; تطم : L يطم , M يطمر .
(12) كثرة : L كسر ; عنه : L منه .
(13) <> : M وفاسده رُديه .
(14) عن : M على ; ان : om M.
(15) ويتعهد : L ويتعاهد .
(16) يتلو : M يتلوا ; <> : M قضيب غليظ .
(19) <> : M الازهار .

قال قوثامى: واحد ما يعرض للكروم، ممّا يحتاج الناس ان يعالجوها منه، العقور التي تعتقر والجروح التي تجرحها من المعاول التي تستعمل أو بغيرها من الآلات. فانظروا فان كان الجرح فوق الأرض فاجعلـ[ـوا] عليه تراباً سحيقاً كالغبار قد خلط به سحيق بعر المعز أو بعر الضان، وبعر المعز اجود في هذا، فيعجن هذا بعكر الزيت والماء العذب ويرقّق شيئاً ويطلى به العقر، ويحفر حول
120 r ٥ الكرمة المجروحة ويطمّ بالتراب والبعر | الذي وصفنا. وان كان الجرح في اصل الكرمة مع الأرض فطمّوا الجرح بالتراب والزبل، ويكون هذا الحفر الذي يطمّ به اصل الكرمة اقلّ عمقاً واخفّ من ساير حفور الطمّ. ومتى اردت تحويل شيء من فروع هذه الكرمة أو تعوّجه وتنحّيه، فيجب ان تعمل ذلك برفق ومهل، ولا تعنف عليه في الحركة والتعويج، <فانّ الكرمة المجروحة قد ضعفت بالجرح مثل الانسان المجروح>، فهي لذلك لا تحتمل العنف والجذب الشديد.
١٠ وامّا دفع ضرر البَرَد عن الكرم فقد استنبط قدماء الكسدانيين فيه معنيين، احدهما دفع وقوعه وصرفه، اذا تخيّلت مخايله، والآخر علاج ما احدث من الضرر والنكاية. فامّا عمل دفعه وصرفه اذا انذرت به النذر، فانّهم قد ذكروا فيه وله اشياء كثيرة مختلفة، بعضها يجري مجرى الخواصّ، وبعضها <اصله مأخوذ من ادعية الآلهة، فأرتهم في المنام اشياء كثيرة يعملونها، وبعضها> من اعمال السحرة. وأنا اعدّد ما وقع اليّ منها واذكر ما جرّبت من ذلك فصحّ. وامّا غير ذلك فينبغي ان تجرّبوه
١٥ لتعلموا صحّته من سقمه، فانّ هذا وما اشبهه ممّا يكشف حقيقة التجربة، لأنه لا خطأ يقع في <عمله، فيظنّ> الذي يعمله انّه قد اخطأ فلم يصحّ، بل ما عمل منه وكان اصله صحيحاً فهو مؤدٍّ إلى صحّةٍ، وما كان بخلاف ذلك لم يجي(!) منه شيء. فالتجربة تصحّح ما منه صحيح وتبطل الباطل.

فاوّل ذلك انّ الناس رووا عن <سيّد البشر> دواناى انّه صوّر في جملة الالف صورة التي
٢٠ صوّرها في الهياكل، كلّ صورة لمعنى ما، وكتب عليها لأيّ شيء تصلح، وصوّر في جملتها، لدفع

(1) للكروم : L للكرم .
(2) من : om L.
(3) المعز : M المعزى .
(4) هذا : M هذه ; شيا : om L.
(5) الكرمة (1) : M الكرم ; الكرمة (2) : om L.
(8) <> : om L.
(9) فهي : M وهي .
(10) ضرر : ad M هذا .
(11) عمل : M العمل .
(13) <> : om M.
(16) <> : M سطر ; يعمله : L يعلمه , ad M لا يصح .
(17) صحة : M صحته ; تصحح : M تصح .
(19) <> : om M.
(20) وصور : M صور .

ضرر البرد وصرفه، صورة افعى، قالوا وكتب على صورة الأفعى انّ هذا يعالج به لصرف البرد ان
يقع على المزارع والمواضع التي يقع عليها. فلبعد زمان دواناى من زماننا وطول العهد بيننا وبينه، ما
تأوّل الناس هذا الذي صوّره تأويلات مختلفة قديمة وحديثة، فقال بعضهم: اذا اردت صرف البَرَد
عن الموضع الذي قد ارتفع عليه سحاب، فخذ افعى فقطّعها قطعا والقهـ[ـا] على الجمر، قطعة
٥ قطعة، وليكن ذلك على مهبّ الريح، قالوا فانّ دخان الافعى يقطع الغيم، غيم البرد، أو يصرفه
البتّة عن ذلك الموضع. وقال آخرون: بل تؤخذ الافعى فتنصب مصلوبة على قصبتين، <يجعل على
احداهما رأسها وعلى الأخرى ذنبها، ويربطا على القصبتين> ربطا جيّدا محكما، وتنصب القصبتين في
وسط القراح، فانّ البرد لا يقع على الموضع الذي الافعى مصلوب فيه، بل ينصرف ويتجاوزه. وقال
آخرون: اذا ارتفع سحاب البرد فخذ <خشبة ثخينة> مربّعة أو ذات شكل واثقب وسطها بمثقب،
١٠ وخذ الأفعى فاجعل رأسها على ذلك الثقب وسمّر رأسها بمسمار حديد وثيق ينفذ في رأس الافعى إلى
الثقب وإلى الجانب الآخر الذي يلي الأرض من الخشبة، وأحكموا تسمير المسمار جيّداً، فانّ الأفعى
تضطرب وتدور، فتنقل الخشبة باضطرابها من موضع إلى موضع، فبذلك الاضطراب ينصرف البرد
عن ذلك الموضع الذي تكون تلك الخشبة فيه موضوعة. وقال آخرون: بل يجعل القصب تحت
120 v السماء في صحر ليلة، فاذا كان من الغد، فليجعل في موضع | لا تصيبه الشمس. فاذا اردت صرف
١٥ البرد فخذ من ذلك القصب المنجّم فاحرق به افاعي على مهبّ الريح، فانّ المواضع التي يقع عليها
ذلك الرماد لا يقع عليها البرد، بل ينصرف عنها.

وكلّ هذه الوجوه من الأعمال متقاربة تكشف حقيقتها التجربة. وما جرّبنا منها شيئاً، <بل
استغنينا> بغيرها ممّا سنأتي به بعد. الاّ انّي اشير على الناس بتجربتها، فان صرف البرد ودفع سحاب
البرد شيء نافع نفيس في المنافع ظريف. ولست ادري هل كان دواناى قد شرح مع الصورة كيفية

(2) زماننا : زمان L.
(4) الموضع : المواضع M ؛ قد : om L؛ فقطعها : فقطعه M، قطعه L.
(6) مصلوبة : مصلوبا L ؛ قصبتين : قضيبين M ؛ <> : om M.
(7) راسها : راس L ؛ ذنبها : ذنبه L ؛ ربطا : رباطا M ؛ القصبتين (2) : القضيبين M.
(8) ويتجاوزه : ويتجاوز M ؛
(9) <> : om L؛ ذات : ذوات M.
(10) راسها (2 fois) : راسه LM.
(11) المسمار : المسامير M.
(12) باضطرابها : باضطرابه LM.
(13/15) القصب : القضيب M.
(14) صحر : صحرا L ؛ صرف : ينصرف M.
(15) به : om M؛ افاعي : ad M بهذا القضيب ؛ التي : الذي M ؛ عليها : عليه M.
(16) عليها : عليه LM ؛ عنها : عنه LM
(17) <> : استغنى M.
(19) الصورة : الصورو M.

العمل في صرف البرد بالأفاعي أم لا. فلبعد عهده لم يصل الينا، أو قصد السكوت عن شرحه أو
تغطيته، كما قد كانت جرت عادة الحكماء القدماء.

وقد حكي عن كاماس النهري انّه كان يأمر <ثلثة نسوة> قد حضن ان يخرجن إلى الضيعة
التي قد اظلّتها سحابـ[ـة] محيلة لوقوع البرد، <فيتجرّدن من ثيابهنّ> ويستقبلن السحاب
٥ بفروجهنّ، مستلقيات على اقفيتهنّ قد فرجن بين ارجلهنّ وفروجهنّ تلقاء السحاب. قال فانّ
سحاب البرد ينصرف عن ذلك الموضع ولا ينزل فيه من ذلك السحاب بردة واحدة.

فامّا ما ذكره ماسى السوراني انّه مجرّب لطرد سحاب البرد، ان يقوم تسعـ[ـة] رجال بأيديهم
كفّ كفّ قطن فيومون بذلك القطن تلقاء السحاب، ثمّ يأتي معهم أربعة رجال فيصفّقون، وقد
رفعوا ايديهم تلقاء السحاب، يصفّقون ويصيحون كما يصيح الاكرة لطرد الطيور والعصافير عن
١٠ الزرع. قال وكلّما كثر الناس الفاعلون لهذا التصفيق والصياح والزجر للسحاب كان أبلغ في طرد
السحاب واسرع لانجلايه. قال فانّه يمضي ويتجاوز ذلك الموضع. قال وان زاد عدد هؤلاء الزاجرين
للسحاب إلى ان يبلغوا أربعين رجلاً كان ذلك أجود، بعد ان لا يكون عددهم عدد مفرد بل زوج،
امّا عشرة أو عشرين أو اربعين أو ستّين أو ستّة عشر أو ثمانية وعشرين رجلاً أو ما كان بعد أن يكونوا
عددا زوجا من أربعة رجال إلى ستّين رجلاً، فانّ هذا بليغ في طرد سحاب البرد ومنع وقوعه في تلك
١٥ الحارة كلّها وفيما قرب منها.

وقال أيضاً: ان اخذ انسان شابّ جلد ضبع أو جلد تمساح فطاف بهما أو باحدهما حول القرية
أو الضيعة أو ايّ موضع يريد ان لا يقع عليه البرد، ثلث مرار يطوف بهما ثمّ يصير بعد ذلك إلى
دهليز القرية أو الضيعة أو القراح فيعلّق الجلد قدّام الباب، فانّ هذا الفعل يمنع البرد أن يقع في تلك
القرية كما هي، أو كلّما طاف بالجلد حوله.

(1) السكوت : الى السكون M.
(2) قد : om L.
(3) <> : ثلث نسا L ؛ ان : om M.
(4) اظللتها : اضللها M ؛ <> : فسحردون من نباتهن M.
(5) وفروجهن : وبفروجهن M.
(7) فاما : واما L ؛ ذكره : ذكر L ؛ تسع : سبع L.
(8) فيومون : فيأمون M.
(10) كثر : اكثر M.
(11) واسرع : سرع M.
(15) الحارة : الجادة M.
(16) باحدهما : ياخذهما M.
(17) اي : اتى L ؛ ثلث : ثلثة M ؛ بهما : بها M ؛ ذلك : om M.
(18) دهليز : om M.

قال ماسى: وامّا ما جرّبناه وشهد بصحّته جماعة من القدماء انّه اذا عمل منع وقوع البرد فهو
ان <تؤخذ سلحفاة قد اصطيدت> من الآجام خاصّة، لا من ماء جار، فيضعها انسان على يده
اليمنى مقلوبة على ظهرها، ويطوف بها حول الكرم وحول الزرع كلّه ثلث مرار إلى سبع مرار، حتّى
121 r اذا فرغ من | الطواف صار بالسلحفاة إلى وسط الكرم أو وسط الزرع، فحفر في الأرض حفيرة
٥ ووضع السلحفاة على ظهرها في تلك الحفيرة حتّى لا تقدر على الانقلاب على رجليها ولا على
الدبيب، فانّها ستحرّك يديها ورجليها تلقاء السماء دايما. فلتترك هكذا إلى انقشاع الغيم ونقاء السماء
منه، فانّ البرد لا يقع على ذلك الموضع. فاذا انقشعت السماء فبادروا <إلى قلب السلحفاة لتدبّ
على ارجلها>.

فامّا صغريث فانّه قال: ينبغي ان تكون هذه السلحفاة عظيمة الكبر وان يعمل بها في الساعة
١٠ السادسة من النهار أو من الليل، إن كان سحاب مرتفع أو لم يكن، وتترك السلحفاة بموضعها إلى غيم
السماء ثمّ انجلايه.

قال قوثامى: وقد جرّبنا هذا العمل بالسلحفاة فوجدناه صحيحاً يدفع وقوع البرد، <ولا
يثبت سحاب البرد> على الموضع <ولا لحظة> <ولا نراه> الاّ طايرا يمضي، ولا يسقط منه في
ذلك الموضع ولا بردة واحدة. وقد جرّبنا أيضاً شيئاً وصفه ينبوشاد فوجدناه صحيحاً، وهو ان يأخذ
١٥ انسان صحيح البدن، لا يكون فيه عيب في بعض اعضايه، مرآة كبيرة من حديد مجلوّة، ويجعل
وجهها المجلو تلقاء السحاب ويلوّح بها، لم يسقط من السحاب <شيء / من البرد> البتّة. فامّا ما
يخصّ الكروم دون غيرها فجلد الضبع أو جلد التمساح أو جلد القنفذ، ايّها حضر، اذا اطيف به
حول الكروم وعمل به بعد الطواف ما وصفنا، لم يسقط عليه البرد. وغير هذا ممّا قلنا انّا جرّبناه،
وهو العمل بالسلحفاة والعمل بالمرآة، فهما صحيحان قويّان، فليعمل على ذلك.

٢٠ قال قوثامى: وقد ذكر ينبوشاد في دفع البرد وجميع المضار النازلة من السحاب والكاينة من
الرياح الشتوية، ويدخل في هذه الريح الغربية المضرّة بالكروم وغيرها، ان يؤخذ لوح امّا رخام أو

(1) واما : L اما .
(2) <> : M ياخذ سلحفاة قد اصيدت ; جار : LM جاري .
(4) بالسلحفاة : M بالسحلفة .
(5/9) السلحفاة : M السحلفاة .
(7) <> : M بقلبها على رجليها .
(12) بالسلحفاة : M بالسحلفاة ; <> : om L.
(13) <> : om L; <> : om M; طايرا : M طاير .
(14) ينبوشاد : M بينوشاد .
(15) انسان : M انسانا .
(16) <> : inv M; فاما : L واما .
(17) فجلد : M جلد ; او (2 fois) : M و .
(19) فهما : LM بهما .
(20) قال : M فان ; وقد : M قال ; ينبوشاد : M بنيوشاد ; وجميع : M جميع .
(21) الغربية : L المغربية .

خشب، ايّ خشب كان، ويصوّر عليه <كرم فيه عنب كثير، وان صوّر عليه صورة> عناقيد العنب
فقط اجزا. ويفعل ذلك من اثنين وعشرين يوماً تخلو من كانون الأخير إلى أربع ليال تخلو من شباط،
ايّ يوم اتّفق من هذه الايّام، يصوّر عليه ويقام مركوزا في وسط الكرم، فانّ هذا طلسم لحفظ
الكرم، يحفظها من الآفات السماوية والأرضية ويدفع عنها سقوط البرد ويشغلها في النشو وكثرة
٥ النمو، اذا عمل على حقّه في عمل الطلسمات.

وقد رسم القدماء أيضاً في دفع مضرّة الجليد عن الكروم وغيرها رسوماً، وذاك انّ الجليد
وقوعه على الكروم قد يضرّ ببعضها لا بكلّها. واللاّتي يضرّها منها الكروم الحديثة التي لها من سنة إلى
خمس سنين، فاذا دخلت في السنة السادسة ابتدأت تقوى قوّة تمتنع بها عن اضرار الجليد. وأيضاً فانّ
ذلك الاضرار من الجليد بالكروم اكثر ما يعرض لها في البلدان الباردة، مثل <بلاد بارما> والحديثة
١٠ ونينوى بابل، وفيما بينها وبين حلوان، وبحلوان وفيما بينها وبين بادرايا. فهذه المواضع هي النواحي
الباردة من هذا الاقليم، فالجليد يكون على الكروم فيها أعظم نكاية واشدّ موقعاً. وليس نرى الجليد
121 v يضرّ بالكروم التي في ناحية الرحايا وطيزناباذ وإلى جنبلا | كاضراره بها في تلك النواحي الباردة. فامّا
ناحية الابلّة فما اقلّ اتّخاذ اهلها للكروم والشجر، بل هم اصحاب نخل وقطن وحنّا، ولهم كروم،
لكنّها يسيرة.

١٥ فمن التدبير الذي جرّبناه في دفع ضرر الجليد عن الكروم هو انّه ينبغي ان يوخّر كسحها إلى
الوقت الذي تبتدي فيه بانبات الفروع، فانّك اذا فعلت ذلك لم تسرع <إلى الازهار>. فامّا
انوحا، واتّبعه في ذلك صغريث ووافقه فيه، فانّهما قالا انّ الباقلّى اذا زرع فيما بين الكروم لم يضرّ
<بها الجليد>. قالا وان احسستم بوقوع الجليد على الكروم التي يضرّ بها الجليد فدخّنوا بتبن
الحنطة في وجه الريح التي تهبّ على الكروم، فانّ هذا الدخان يسخن الكروم فيتحلّل الجليد بسرعة

(1) <> : om M.
(2) تخلو (1) : M تخلوا ; الاخير : M الاخر ; تخلو (2) : LM تخلوا .
(3) يصور : M فصور ; لحفظ : M حفظ .
(4) ويشغلها : L ويسغلها , M وشغلها .
(7) منها : L من ; الحديثة : om L.
(8) تمتنع : M يمنع ; اضرار : L ضرر ; الجليد : ad M بها .
(9) بالكروم : L للكروم ; في : M من ; <> : M بلادنا ;
(10) بينها : M بينهما ; بادرايا : M بادرايا , L بادرابى .
(12) وطيزناباذ : L وطيرناباذ , M وصراباباد ; جنبلا : L s.p., M حيلا .
(13) للكروم : M الكروم ; هم : om L.
(13) وحنا : M وخن (ou وخنى) , L وحي , T وحى .
(15) هو : M وهو .
(16) <> : L اليها الضرر .
(17) انوحا : ad L النبي عليه السلم .
(18) <> inv M.

ولا يطول مكثه عليهافينكيها. قال صغريث: فجرّبنا هذا فلم نجده بليغاً فيما وصفه انوحا، الاّ انّه
عمل بعض المنفعة، فحدسنا على انّه ينبغي ان تدخّن الكروم بشيء هو اسخن من تبن الحنطة،
فدخّنّاها بالشمع مع يسير من دهن بزركتّان، فكان ابلغ من تبن الحنطة واجود عملا، ثمّ دخّناها
بالزيتون، تلقي الزيتونة كما هي مع نواتها على النار وتزيد عليها ثلثة اخر أو أربعة وتدعها تدخّن.
٥ وكان هذا ابلغ من الاثنين الذين قبلهما. وذلك انّ الجليد كلّما كان المحلّل له شيء دهني كان انفع
للكروم خاصّة. ولّما قلنا هاهنا خاصّة، لأنّ الجليد قد يضرّ باشياء غير الكروم من المنابت، فتلك لا
ينبغي ان تدخّن بهذا لطرد مضرّة الجليد عنها، بل باشياء اخر نذكرها عند ذكرنا لتلك، فامّا هاهنا
فانّا نقول في الكروم خاصّة.

قال صغريث: وقد علّمنا الحكيم طامثرى الكنعاني لدفع مضرّة الجليد عن الكروم شيئاً
١٠ نعمله، فجرّبناه. وهو ان يؤخذ شحم دبّ ويدقّ مع <يسير / من حرمل>، ويصبّ عليهما زيت
ويخلط بهما. فاذا كان وقت الكسح للكروم، فلطّخوا بهذا المناجل التي تكسح الكروم بها، ولا يعلم
الذين يكسحون بهذا اللطوخ، قال فانّ معرفتهم بذلك تمنع من تمام <عمله، فجرّبناه فوجدناه>
صحيحاً قويّ العمل، حتّى انّ الكروم التي يستعمل فيها هذا لا يكاد يضرّها برد شديد ولا جليد ولا
يرقان. قال طامثرى: وهذا من الخواصّ وليس من الطلسمات ولا من الطبيعيّات.

١٥ فان اتّفق توان في التقدّم في دفع الجليد حتّى يقع على الكروم فينكيها ويضرّها ويضعفها
وينقص ثمرتها أو تهلك البتّة، وهذا هو الأكثر، فينبغي ان تؤخذ ثمرتها عنها، إن كان فيها شيء من
ثمرتها، ثمّ تكسح ثانياً وتترك قضبانها قصارا لتقوى بذلك، فانّها في السنة المقبلة تخرج الثمرة
كاحسن ما كانت تثمر، لأنّ ثمرتها في هذه السنة الثانية تكون كثيرة جدّاً. فهذا باب.

فامّا ينبوشاد فانّه قال: اذا ظننتم انّ الجليد سيقع فخذوا من رماد الطرفا ورماد الآس فاخلطوا

(1) فجربنا : فجربناه M .
(3) فدخناها : فبخرنا L .
(4) نواتها : نواها M ; اخر : اجزا M , اخري L .
(5) الذين : التي M .
(6) للكروم : للكرم L .
(7) مضرة : om L.
(9) طامثرى : طامترى M , طامثري L .
(10) مع : ad L شي ; <> : inv L.
(12) فان : قال L ; <> : فكان L العمل فجربنا هذا .
(13) يكاد : يكا L .
(14) طامثرى : طامترى M , طاميري L ; الطلسمات : الطلسمين M .
(15) توان : LM تواني .
(17) ثمرتها : ثمره L .
(18) كاحسن : احسن L ; تثمر : مثمره L ; كثيرة : كبيرا M .
(19) ينبوشاد : بينوشاد M .

الحطبين واحرقوهما في موضع حرقاً بلغياً حتّى لا يكون في رمادهم فحم أسود بل أبيض كلّه، ثم ذرّوه
122 r على الكرم ايّ وقت شيتم من | النهار، فانّ هذا اذا وقع على أعين الكروم سدّدها وتلوّثت به
الأغصان، دفع عنها وقوع الجليد، فان وصل إلى الكرم منه شيء دفع عنه مضرّته.

قال وان شيتم فهاهنا شيء مجرّب، وان كان الماضي ليس بدونه، وهو ان تحرقوا <شيئا من
٥ الكروم> بلا ورق وتخلطون به مثله من تراب سحيق كالغبار قد دام عليه طلوع الشمس مدّة،
مأخوذ من برّية أو موضع قفر، فاخلطوهما جيّداً وغبّروا بهما الكروم واجعلوا في اصولها بالنبش والحفر
شيئاً بعد شيء وطمّوه، ولا يكون هذا في اصولها كثيراً بل شيء يسير، <في اصل> كلّ كرم مقدار
نصف رطل من الرماد والتراب، فانّهما مع التغبير عليها يدفعان مضرّة الجليد عنها.

قال وينبغي ان تميّزوا بين الكروم تمييزاً من جهة اصول غروسها. وذلك انّ الجليد يضرّ
١٠ ببعضها أكثر من بعض، فيميت بعضها في الفرط ويبطل ثمرة بعض ولا يميته، وينقص من ثمرة
بعض، ويفعل في بعضها افعالاً تخالف ما ذكرنا وتوافق[ـه]، فينبغي ان يفصل بينها. وهذا التفصيل
يكون ان تعلموا انّ بين الكروم فروقاً في اشياء كثيرة، منها الفرق بينها والاختلاف في اصول غرسها
ووضعها في الأرض، بانّ منها ما يقلع من منبته اصولا بعروقها واصلها، فيغرس في الموضع المعدّ
للغرس، ومنها ما يقطّع قضباناً لا أصول فيها، فيغرس كما جرت العادة به. ومن القضبان المقطوعة
١٥ ما يغرس من وقته، ومنها ما يغرس بعد زمان بعينه. وفي هذا أيضاً اختلاف. فاعلموا انّ الجليد يضرّ
بالتي غرست قضباناً اكثر وبالتالي غرست اصولها وعروقها اقلّ، فاعرفوا هذا. والسبب فيه انّ التي
تقلع باصولها وعروقها تنبت اسرع. وفي الأكثر لا تخلف، والتي تكون من القضبان فانّها انّما يرجى لها
ان يكون لها اصول وعروق، فهذا خلف ما، فتلك ذوات الأصول، لما وصفنا، تكون اقوى، فلقوّتها
لا يضرّها الجليد كما يضرّ بغيرها، وهي التي اصلها من القضبان، لأنّ هذه ضعيفة. وانّما قلنا هذا
٢٠ يسبب العلاجات التي وصفناها، ليعلم المعالج انّ ما كان اضعف يريد زيادة في التغبير والطمّ وغيره،
والأقوى ينبغي ان ينقص من ذلك. والدليل على ما قدّمناه من هذا الاختلاف بين الغروس انّ

(2) الكروم : الكرم L ; سددها : سدتها M .
(4) شيتم : يستمر L ; بدونه : بروبه L ; <> : شفش L ; شيا : شي M .
(5) طلوع : om M.
(6) برية . L تربة ; قفر : اقفر M .
(7) شيا : M شي ; <> : om M.
(8) فانهما : LM فانه ; عليها : M عليهما ; يدفعان : ad M فان .
(9) وذلك : M وذاك .
(11) بعض (intral.) : om M; افعالا : LM افعال ; بينها : M بينهما .
(12) غرسها : L غروسها .
(13) الموضع : M موضع .
(15) يغرس (2): om M.
(17) يرجى : L يرجو ، M يرجا .
(21) على : ad M ان ، قدمناه : L قدمنا .

الاصول يكون لزومها <اذا دخلت> في الحمل اجود واكثر. وفرق آخر أيضاً انّ القضبان اذا نبتت واستوت اثمرت في السنة الخامسة، أو ربّما قبل في الرابعة، فامّا المغروسة باصولها فانّها تثمر في السنة الثالثة، وربّما قبل في الثانية. وفي هذا اذاً دليل على قوّة ذوات الاصول والعروق وضعف القضبان. الاّ انه اذا جازا جميعاً، اعني الكرم الذي اصله <من غرس باصل وعروق والكرم الذي اصله>
٥ قضبان فقط، عشر سنين، واثنـ[ـتـ]ـي عشر سنة اصحّ في هذا، استويا في الحمل والقوّة وزالت تلك الفروق.

قال ينبوشاد: وقد قال ماسى السوراني في هذا الكرم ذي الأصل والكرم من القضيب انّهما يختلفان في القوّة والضعف إلى السنة الخامسة عشر، ثمّ يستويان بعده في القوّة فيكونان
122 v متلاحقين | فيها. وذلك انّ ادوار الكروم هي كلّ سبع سنين يسمّى لها دور. فقال طامثرى الكنعاني
١٠ في باب كلامه على الكروم ان الكرم لا يزال يتزايد في القوة إلى ان تكمل له سبعة ادوار، <وذلك في تسع> واربعين سة، فيكون حينيذ كاملاً اوّل كماله، ثم يقف على تلك القوّة سبعة ادوار، وهي <تسع واربعون> سنة، ثمّ يبتدي في الانحطاط والنقصان سبعة ادوار، وهي <تسع واربعون> سنة، فاذا مضى له هذه الاحد وعشرون دوراً، التي تبلغ سنّيها ماية وسبعة واربعين سنة، فقد بلغ غايته من الكمال ثمّ من النقصان والهرم، فهو يسمّى حينيذ هرم ويقال عليه انّه قد بطلت قوّته، فيقل
١٥ حمله وينقص على ترتيب. ومعنى على ترتيب انّ الكرم اذا سلم من الآفات كان في التزايد والقوّة منذ يستوفي الدور الاوّل، وهو سبع سنين، إلى ان يستوفي السبعة الادوار الأولى، فاذا مضى له تسع واربعون سنة فانّ زيادة قوّته وحمله تكون متزايدة على ترتيب معلوم في كلّ سنة، وقد رصدنا ذلك فوجدناه صحيحاً، فلا تزال زيادته على ترتيب إلى ان يستوفي عشرة ادوار، وهي سبعون سنة، ثمّ

(1) <> : M اذ حل ; ايضا : om M.
(2/3) قبل : L قليل , M قيل .
(3) في : ad L السنة .
(4) <> : om M.
(5) عشر : L عشرة ; اصح : L صح ; استويا : L واستويا .
(6) الفروق : LM العروق .
(7) ينبوشاد : M بنيوشاد
(8) بعده : L بعد .
(9) وذلك : L وذاك ; طامثرى : M طامترى , L طاميرى .
(10) الكروم : L الكرم ; الكرم : M الكروم ; <> : M فذلك في تسعة .
(11) كاملا : om M.
(12) <> : M تسعة واربعين ; (2) تسع : M تسعة ; (2) واربعون : LM واربعين .
(13) وعشرون : LM وعشرين ; سنيها : M ستها .
(15) الكرم : L الكروم ; اذا : om M; سلم : L سلمت , كان : L كانت .
(16) الاولى : M الاونه ; تسع : M تسعة , L تسعا .
(17) واربعون : LM واربعين ; وقد : L قد .
(18) ادوار : M ادور .

يهيج بعد السبعين، ومعنى يهيج انّه يحمل حملاً كبيراً وينبسط وينشو وينتشر انتشاراً، فلا يزال على ذلك دوراً واحداً بعد السبعين، وهو عند استيفاء سبع وسبعين سنة، ثمّ يبتدي ينقص في القوّة وفي الحمل من الثمرة نقصاناً على ترتيب زيادته التي كانت له، فلا يزال ينقص في كلّ سنة، جزءاً من قوّته وجزءاً من حمله وجزءاً من كبر حمله، إلى أن ينتهي عند كمال ماية وسبعة وأربعين سنة إلى نهاية
٥ غايته في الشيخوخة والهرم، <وهو بلوغ> غايته، فيصغر عنبه ويصغر قدر ورقه وتقل قضبانه في الخروج والنشو والانبساط، فيقف بعد هرمه سبع سنين إلى أن يكمل له ماية وأربعة وخمسون سنة، ثمّ يبتدي يجفّ على ترتيب، فيعرض له مثل اليبس والجفاف العارضين للحيوان إذا هرم، فانّه تجفّ رطوباته الاصلية التي تمسك الحرارة الاصلية، فلا يزال في النقصان على ترتيب إلى أن ينتهي إلى المقدار في القلّة التي لا تفي بامساك الحرارة، فيتلف الحيوان ويموت. فكذلك مثله سواء في الكرم،
١٠ انّه يهرم ثمّ يجفّ وييبس على ترتيب إلى أن يجفّ ويبطل ويثوي ويضمحلّ، فيوول حطباً ثمّ يتفتّت فيكون هشيما.

وقد ذكر طامثرى هاهنا في الكروم اذا بلغت إلى هذه الغاية علامة الرجوع إلى التجديد والحياة وعلامة الثوى والبطلان، فقال في جواب رسالة انوحا اليه، حين كتب انوحا اليه يستدعيه إلى ترك عبادة السبعة وان يعبد اله الآلهة الواحد، فاجابه طامثرى يحتّج عليه في ذلك وفي امتناعه من اجابته،
١٥ فكان فيما احتّج عليه ان قال:
«الشمس اختصّ بالبقاء من كلّ جنس من الأرض أو على وجه الأرض من الأجناس الثلثة
123 r التي هي الحيوان والنبات والمعدنيات | ، شخصـ[ـا] شخصـ[ـا]، بقّاه الدهر كلّه وجعله يتجدّد بعد الاخلوقة ويعيش بعد الموت ويولد جديدا بعد الهرم». قال طامثرى فانّ الذي استخصّه بالبقاء من الحيوان الحيّة المسمّاة ثعباناً، فانّها تعيش الدهر كلّه، كلّما خلقت تجدّدت وكلّما هرمت عادت شابّة،
٢٠ وانّه ينبت لها بعد سبعة الآف سنة جناحان فتطير بهما في الجوّ كالطيور في الجوّ. وذكر العلّة في هذا الكون، ثمّ وصف كيف يتجدّد بعد الهرم بشيء يعمله، له شرح قد ذكرناه في صدر هذا الكتاب

(1) كبيرا : L كثيرا ; وينشو : M ونيشوا ; وينتشر : M وينشر .
(2) سبع : M سبعة ; وفي : M في .
(5) <> : M وقد بلغ ; قدر : M قد .
(6) وخمسون : LM وخمسين .
(9) الكرم : M الكروم .
(10) ويثوي : M ويقوى ; فيوول : L فيزول .
(12) طامثرى · M طامترى , L طاميرى ; الرجوع : L للرجوع .
(13) الثوى : M الثوا ; جواب : M وجوب ; انوحا (2) : om L.
(18) جديدا : L جديد .
(20) الاف : LM الف .
(21) الكون : M اللون ; كيف : M كما ; هذا : om M.

وذكرناه في «كتاب اختلاف طبايع الحيوان ومصيراتها». وامّا المعدني المنقى فحديثه يطول ولا حاجة بنا
إلى ذكره هاهنا، لكن كلامنا على الكروم، فلنذكر ما في تجدّد الكروم:

<انّ الكرم> اذا اتى عليه ماية وأربعة وخمسون سنة وابتداء في الموت والبطلان، فليترك
بمكانه، بعد الماية وأربعة وخمسين، أربع سنين، ثمّ ينظر اليه الاكّار البصير الفاره، لأنّه لا بدّ ان
٥ يصير إلى ان تتفتّت اغصانه وغلاظ خشبه. فليتفقّده الاكّار في وقت نزول الشمس الدرجة الثانية
عشر من الحمل وذلك في اوّل نيسان، <فان رأى> في بعض اغصانه الغلاظ منها والمتوسّطة في
الغلظ، لا التي في نهاية الغلظ ولا الدقاق بل المتوسّطة، فليجسّ بيده المتوسّطة منها، فاذا وجد منها
غصناً إلى الغلظ، ما هو من المتوسّطة، رطباً نثيثا وعيونه منتفخة قد نبع منها شيء، فذلك هو الغصن
الذي اجتمعت فيه حياة ذلك الكرم كلّه. فليأخذه قطعاً بمنجل حادّ ماض، والحذق والعمل كلّه في
١٠ قطع هذا الغصن، وذاك انّه يحتاج إلى قطع الغصن الحيّ وحده منفصلاً من الميت، فان اتفّق له
بالاتّفاق أو علم ذلك بجودة البصر فقطع ذلك الغصن من جانبيه، من حدّ الحيّ المنتهي إلى حدّ
الميت، فيرمي بالميت ويأخذ الغصن الحيّ وحده، فانّ ذلك الغصن اذا غرس في الأرض عاش وعرّق
وانتشر وكان منه كرم مثل الكرم الذي كان في حمله وطبعه. فهذا يعيش بعد الموت ويتجدّد بعد
الاخلوقة ويكون بعد البطلان.

١٥ قال فامّا ادمى فانّه قد ذكر أشياء من الحيوانات والنبات تجدّد بعد الاخلوقة وتعيش بعد الموت
وتطرا بعد الثوى والذهاب، متى اخذنا في حكايتها بل في حكاية شيء واحد منها طال الكلام فيه. ثمّ
علّمنا ووصف لنا ما هو فوق ذلك واجلّ منه وأعجب واعظم فايدة، وهي التكوينات والحيلة في
وقوع الاستحالات، حتّى متى عدم الناس شيئاً من الشجر أو غيرها من جميع المنابت زرع اشياء
مركبة أو مفردة في الأرض فخرج منها مثل ذلك المعدوم. وهذا معنى هو ارفع وانبل من تجديد شيء
٢٠ قد بطل وجفّ وباد، ان يأخذ منه شيئاً فيحييه وينميه ويمدّه بالحياة فيرجع حيّا فيكون فيه خلف من
الماضي.

(1) ومصيراتها : M ومضراتها ; المعدني : M المعرى .
(3) <> : L وان الكروم ; عليه : L عليها ; وخمسون : L وخمسين .
(5) تتفتت : M ينبت .
(6) عشر : L وعشرين ; <> : ditto L; والمتوسطة : M المتوسطة .
(7) لا : om M.
(8) نثيثا : M بينا ; فذلك : L فذاك .
(9) بمنجل : L بالمنجل .
(10) وذاك : L وذلك ; منفصلا : LM منفصل ; له : L لنا .
(12) بالميت : L الميت .
(15) ادمى : L ادم ابو البشر .
(16) الثوى : L الثوي , M التوا ; واحد : om L.
(20) فيكون : M يكون .

فهذان بابان ومعنيان مختلفان، احدهما اقرب إلى العقل والآخر ابعد منه. فامّا القريب من
123 v العقل فهو كما وصفنا من ان نأخذ قضيبا | <من الكرم> بعد هرمه وثواه وبطلانه، فيغرس في
الأرض فينبت وينمى ويكون منه خلف من الهرم الثاوي الباطل. وهذا فاكثر ما يكون في النبات ولا
يكون في الحيوان مثله، لأن النبات اذا بقيت فيه ادنى حياة جاز ان تزيد تلك الحياة المخبّوة المختفية
٥ وتنتشر وتظهر بعد اختفايها، فيرجع ذلك الثاوي الذاهب. فهذا يجوّزه العقل وتطمين اليه القلوب.
فامّا ان يستأنف انسان، اذا بطل من الأرض أو من اقليم من الاقاليم، مثلا الاترج، فوضع انسان
في الأرض شيئاً هو غير بزر الاترج وشيئاً من غير شجرة الاترج، فخرج له منه اترج، فهو شيء يبعد
من العقول ولا تبطله العقول بواحده حتّى يجرّبه المجرّب فيجده كما قيل فيه، فيصحّ عنده.
واعلموا ان الامرين جميعاً حقّ وكلاهما مؤدّ إلى الصواب، البعيد من العقول والقريب منها،
١٠ الاّ انّ البعيد من العقول بعيد من الصحّة في العمل ايضاً، متعذر الكون لعوايق وعويص وسرعة
تغيير تعرض فيه. وقد يعرض من هذا التعويص والتعويق شيء فيما يوجد من المنابت، فيجعل خلفاً
من الماضي الميت، الا انّ عويص ذلك اعظم وتعويقه اكثر وأمر صحته اطول.
واعلموا انّ المعنى الذي ذكره طامثرى الكنعاني في أمر الكروم وادوارها وغير ذلك ممّا رسمه هو
حقّ صحيح قد جرّبه الناس بعده فوجدوه حقّا. وهذه الفصول انّما خرجنا اليها من موضع ذكرنا
١٥ اختلاف مضرّة الجليد للكروم في الكثرة والقلّة بحسب اختلاف اصول غروسها، لما كان بعضاً يغرس
قضباناً وبعضاً يقلع باصل وعروق فيغرس، فقلنا انّ اضرار الجليد بما قلع فغرس اصولاً لقوّته اقلّ
وللقضبان الضعف اكثر. فاذا كانت الكروم تختلف احوالها في حملها وغير الحمل من أمورها بحسب
اختلاف اصول غروسها ووضعها في الأرض وطرق العمل بها، فينبغي أن نبتدي هاهنا بذكر طرف
من ذلك ثمّ نعود إلى تمام الكلام على دفع الآفات النازلة بالكروم عنها، فانّا قد كنّا بلغنا إلى دفع
٢٠ ضرر الجليد، ثمّ خرجنا عنه إلى كلام ادّانا إلى اختلاف الغروس، فلا بد ان نقول فيه شيئاً ثم نرجع
إلى تمام الكلام في علاج الكروم من الادواء اللاّحقة لها، فنقول: انه يجب علينا العناية بوضع
الكروم في مغارسها ومواضع نريد لها ان تنشوا فيها، عناية تؤدّي إلى صلاحها، وان كنّا قد قدّمنا من
أمر الغرس والكسح ما فيه كفاية. وهذا تمام على ذلك:

(2) <> : om M.
(3) وينمى : L وينمو .
(4) ادنى : M ادنا فيه اد حرارة .
(5) وتنتشر : M وتنشر .
(7) وشيا : M وشي .
(10) من : om M; متعذر : M يتعذّر .
(11) تغيير : L تغير ; التعويص : L العويص .
(14) بعده : M بعد .
(16) وعروق : L وعرق ; فغرس : L وغرس .
(20) عنه : M منه .

ينبغي ان نعمد إلى مواضع نريد فيها غرس <الاشجار والكروم كلّها، وسـاير الغـروس من
الاشجار كلّها> ، فننقيهـا من دغل، ان كـان فيها، عـلى انّ الأرض لا تخلو من الدغـل، ونحرثهـا
بـالمحراث، كـما قدّمنـا القول <في ذلـك> فيما مضى، ونقلبهـا بالسكـك مرّة بعـد مرّة، لتتخلخـل
بذلك، ونتفقّد الحجارة <والفَدَر الصلبة التي تقوم فيها مقام الحجارة> في الصلابة، ونـدقّ منها مـا
٥ كان عظيماً، حتّى يصير رميماً سحيقاً بعناية جيّدة وبآلة دامغة لأمثـالها، وذلـك انّ مثل هـذه يحمى من
الشمس شـديدا، فتحـرق اصول الغـروس وسوقهـا وقت شدّة الحـرّ، اذا احمتها الشمس، وكـذلك
124 r الأرض إذا كانت | صلبة فانها تحمى شديداً فتحمي ما يكون قايماً فيها. فلذلك قال صغريث: ينبغي
ان يكون غرس الكروم في الأرض المتخلخلة والتي قد قلبت بالسكك مـراراً كثيرة ورضّض فـدرها.
وانّما قال ذلك شفقة منه على الغروس الدقاق الصغار، فـانّ الحرّ يسخنهـا فيقتلها ويجفّفهـا، لأن هذه
١٠ الفدر، ان بقي منها شيء يلاصق اصول الغروس، احرقها، وكذلـك صفحة وجـه الأرض إذا كانت
صلبة لم يدقّ ترابها دقّاً جيّداً حتّى يصير رميا، حميت شديدا فاحمت الغروس. وهذا انّما يتخوّف منه،
على الأشياء الضعاف الدقاق الصغار، الاحتراق مما قلنا.

وهـذه الفدر أو الحصـا أو الحجارة، متى كـانت في عمق الأرض وبحيث تماسّ عـروق الكروم
واصـولها، فـانها تقبل من الأرض بـرداً، فتبرّد اصـول الكروم، وذاك انّ عمق الارض يـبرد في الحـرّ
١٥ ويسخن في البـرد، فهي على هـذا الظاهـر تنفع الكـروم، وليس كذلـك في البـاطن والحقيقـة، لأنّها
تضرّها. وما حاجتنا إلى تبريد اصول المنابت في الصيف واسخانها في الشتاء بـالفدر والحجـارة، وانّما
النافع لها اسخان الازبال لها وتبريد تـربة بـاطن الأرض في الصيف. فامّـا زيادة بـرد الثرى فـانّا غـير
محتاجين اليه، لأن في زيادة البرد على اصول الكروم ضرر بها كثير.

وقـد اشار مـاسى السوراني ان تحفـر اصول الكـروم التي <قد اتى عليهـا> سبـع سنـين، في
٢٠ الصيف، حفراً عميقاً ليظهر ما في باطن الأرض على ظاهرها، فيكون البرد ممّا يحفر من باطنها <عـلى

(1) نريد : om M; <> : M الكروم وكذلك في الاشجار في الغروس كلها وكذلك لغيرها .
(2) تخلو : M تخلوا .
(3) <> : om M; لتتخلخل : M لتخلخل , L تتخلخل .
(4) <> : om M.
(5) وذلك : L وذاك ; يحمى : M تحما .
(6) شديدا : L سدرا ; شدة : M شديد .
(9) الدقاق : M الرقاق .
(10) وكذلك : om M.
(11) شديدا : om M; انما : L فانما .
(15) هذا : om M.
(17) لها (2) : om L.
(18) محتاجين : M محتاجون ; بها : om L; كثير : M كسرا .
(19) <> : M لها .
(20) ظاهرها : M ظاهر ; <> : om M.

ظاهرها> . وانّما كان مراده في ذلك ان تصل النـداوة التي في عمق الأرض إلى التراب اليـابس الذي
على ظاهرها، فينفعـه بأن ينـديه ويـرمّ يبسه وتلصق اجـزاوه السحيقة بعضهـا ببعض وينتفع الـتراب
النـدي الذي في بـاطن الأرض بتفرّق اجزايه اللطاف التي قـد التصقت بالنـداوة في باطن الأرض.
وذلك انّ التراب في غور الأرض يتلزّز ويكتنز ويجتمع بالنداوة، فاذا صار إلى ظاهرها رجع بالحـرارة
٥ المصيبة له والهواء الذي يصفقه. فاذا صفقه الهواء واسخنته الشمس ذهب عنه التلبّـد الذي قـد كان
اصابه، فاعتدل وصار صالحاً يحيي الكروم بملاصقته لها.

وقد يعرض لبعض الكروم في بعض الأوقات، وهذه هي الغروس الحديثة، وهي التي قـد اتى
عليها منذ غرست خمس سنين ودخلت في السادسة، ان ترسل عروقاً تمرّ إما على وجه الأرض مكشوفة
أو قريباً من وجه الأرض. فينبغي، ان رأيتم هذا العارض قد عـرض <لكرم مـا>، ان تقطعـوا ما
١٠ ظهر من هذه العروق، لا من اصله بل من مقدار عظم الـذراع من امتداده وخـروجه عن الكـروم،
وتحفرون في الأرض حفرة قليلة السعة يجمعها ذراعان، ثم يعوّج رأس العرق الذي قطع منه مـا قطع
<وبقي ما بقي> في جوف الحفرة، ويعمل ذلك بسبع عروق، ان كان الكرم قد عرّق هكذا على ما
وصفنـا، فانّها تمتـدّ <إلى أسفل و> في غـور الأرض كالعـروق كلّها. وليس يحتـاج إلى أكثر من أن
يعوّج إلى الحفرة، فانّ التعويج لها بالأيدي هو تقويها على التعريق إلى أسفل بخـاصية تفعلهـا ايدي
١٥ الناس في هذه العروق.

واعلموا انّ هذه العروق اذا قوّمتموها إلى الحفيرة فان طولها ونشوها يبطي، لأنها تقف فلا تزيد
124 v إلى أربعين يوماً وإلى ستين يوماً، ثم | تطول بعد ذلـك وتمتدّ في الأرض. والجيّـد في هذا ان يبقى من
هذه العروق، ما هو متّصل باصل الكرمة، مقدار ذراعـين، ليكون فيـه <فضل، حتّى> اذا عـوّج
وادخل إلى الحفرة كان فيه فضل يدخل بذلك الفضل <دخولاً كثيراً>، ويبلغ منه مبلغاً. الاّ انّ مع
٢٠ هذا شيء ليس بجيّد، وذلك انّه كلّما بقي من العـرق أكثر كـان ذهابـه بخروجـه من الأرض أسرع،

(1) اليابس : om M.
(2) وتلصق : L ويلصق : M ويلرق .
(3) الندي : M الندى , om L.
(4) وذلك : L وذاك .
(5) والهوا (2 fois : M والهوى ; يصفقه : M يضعفه ; واسخنته : L وسخنته ; كان : om M.
(7) بعض : om M; هي : om L; قد : om L.
(8) في : M الى ; تمر : M ثمره .
(9) قريبا : L قريب ; <> : L للكرم اما .
(12) <> : M وابقا ما ابقى ; 12/14- الحفرة : M الحفيرة .
(13) <> : om L.
(16) تزيد : L تزال .
(18) <> : om M.
(19) <> : M في دخول كبير .
(20) شي : M شيا ; ذهابه : ad M حدا .

وكلّ ما بقي منه أقلّ كان ذهابه إلى أسفل في عمق الأرض اسرع واجود. لكنّ المقدار القصد هو ان يبقى منه ذراع أو ذراع وأربع اصابع، فانّ هذا صالح معتدل في مقدار التبقية.

فهذا الامتداد على وجه الأرض من العوارض العارضة للكروم التي لا يعمّق لها في الحفر وقت ابتداء غرسها. ويتفق عليها مع ذلك ان تتتابع عليه سقيات من الماء هي أكثر من مقدار ما تحتاج

٥ إليه، فتكثر الرطوبة والمايية في عروقها وتنشوا، فيهيّجها من اطباق الأرض <بخار حارّ يعلو> إلى وجه الأرض، فيصل إلى أصل الكرمة. فباجتماع هذه الثلثة بعضها مع بعض تمتدّ العروق عرضاً ولا تمتد طولاً إلى أسفل. ومن خوّاص امتداد عروق الكروم في الأرض ان الزلزلة متى الحتّ بأرض، وهذا الالحاح والدوام هو ان تدوم في الأسبوع ثلث مرار، ثمّ يتّصل ذلك حتّى يكون اثنـ[ـتـ]ـي عشر دفعة في الشهر، انّ عروق جميع الاشجار والمنابت الكبار تشوّش وتضطرب، <فربّما مات شيء

١٠ منها>، وربّما سقم، وكثيراً يسلم، فالسالم هو الاكثر. والذي يسقم انّما يسقم لأنّ عروقه تنصرف من وجه حركتها التي اعتادتها، فتغيّر عادتها عليها هو الذي يبلبل الشجرة والكرمة. والنخل قد يسلم من كثير من هذه المضارّ، فلا يناله منها شيء لقوّته في ذاته، وقد يناله بعض الضرر، فامّا مثل ما ينال غيره فلا. فمتى حدث على الكروم ان تنصرف عروقها عن الذهاب في العمق فاسلكوا في علاج ذلك بنحو ممّا وصفنا لكم ورشّوا مع ذلك فروع الكروم ماء عذبا. وربما انتفعت الكروم خاصّة من بين

١٥ المنابت كلها بالزلزلة، لكن منفعة يسيرة غير بيّنة، وهو مثل انتفاعها بالهزّ والتحريك. وذلك النحو من المنفعة ان تطول سريعاً وتنتشر في الأغصان والورق. وهذا اذا افرط على الكرم ضرّه ولم ينتفع به.

وقد ينال الكروم من قبل عروقها أيضاً ضرر، وذلك للكروم التي يقرب منها شجر، امّا المعرّشة عليها واما ان تلتقي مع عروقها عروق شجر قويّة العروق تكون اقوى من عروق الكرمة، لأن عروق جميع الكروم ليّنة ضعيفة، فاذا التف عليها ما هو أقوى منها ازدادت ضعفاً، فيضرّها ذلك. وليس

٢٠ دواء هذا الضرر الاّ أن يباعد بين الكروم والشجر ما أمكن، فان ذلك اصلح واحرى ان لا تلتبس عروق الشجر بعروق الكروم. وهذه المضار للكروم من قبل عروقها، ما ذكرنا منها وما لم نذكر، انّما تعرض للكروم الحديثة القريبة العهد، والكروم تكون حديثة من أربع سنين تمضي عليها إلى سنتين،

(3) فهذا : L هذا .
(5) فيهيجها : M فيما تحتها ; <> : M بخارا حارا يعلوا
(7/13) الكروم : L الكرم .
(8) ثم : om L; اثنتي : M اثني , L اثنا .
(9) عروق : M العروق ; <> ditto M; شي : L شيا .
(10) لان : L لا .
(11) قد : M و .
(14) الكروم (2) : L الكرم ; om M .
(15) والتحريك : M والتحويل .
(16) وهذا : L هذا : الكرم : ad L من .
(17) للكروم : L للكرم ; التي : LM الذي .
(20) الا : om L; ما : L من .
(21/22) للكروم : M المكرم .

125 r فقد اختلف في مقدارها وقد مضى لنا في | هذا الباب من ذكر ذلك وتقريره شيء، لكن نقول هاهنا انّها إلى عشرين سنة يقال لها حديثة، وهذه العشرين بعد الأربع سنين، فيكون إلى إن يمضي لها من وقت غرسها أربعة وعشرون سنة يقال لها كروم حديثة، وبعد هذه السنين تسمّى كروما شابّة.

فمما يعين على زوال تلك المضار وغيرها عن الكروم من قبل عروقها <ان تتعاهد> بما

٥ نصف: ان يقطع من اغصانها ما طال جدّا قطعاً موربا ويكون موقعه فيما بين عينين، فان سال من موضع القطع رطوبة على احد، فخذ درديّ الزيت فاطبخه بورق النعنع ولا يقربه ملح ولطّخ به موضع القطع لتسيل <الرطوبة بهذا> الدواء إلى العين وتنبسط على القضيب. وكذلك أيضاً يعملون في سيلان الرطوبة بلا قطع، اذا انبعثت من الكروم، فانّها تسيل من العيون.

ثمّ عدنا إلى دفع الضرر عن الكروم من اصناف الاشياء المضرّة بها. فاوّل ما نذكر من ذلك،

١٠ مضافاً إلى ما تقدّم، الحيلة في صرف ضرر الهوام التي تعرض للكروم، فانّ لها من ذلك ما يلحقها منه اذى، وهي كثيرة. وقد وصف صغريث لها دواء عاما ذكر انّه اذا استعمل دفع عنها ضرر الهوام كلّها، قال:

تتفقد الذراريح التي تجتمع كثيراً على الورد، فتجمع منها ما قدرت عليه وتجعلها في قارورة وتصبّ عليها زيتاً وتجعلها في الشمس حتّى تتهرّا ثمّ تخضخضها جيّدا حتّى تختلط، فاذا اردت كسح

١٥ الكروم فلطّخ المناجل بهذا الزيت، فانّك اذا فعلت ذلك لم يضرّ بالكروم شيء من الهوام، صغيرها ولا كبيرها، فان هذا طارد للهوام كلّها. قال وان خلطت هذا الزيت بماء، يكون الماء اضعاف الزيت، وخلطّتهما خلطاً جيّداً ورششت ذلك على الكروم، شيئاً يسيرا منه، لم يقربها شيء من الهوام.

وقد يضرّ بالكروم دود كبار يتولّد فيها منها. فاذا رأيت ذلك فدخّن وسط الكروم باخثاء البقر

٢٠ ودخّن مع مهبّ الريح <ليذهب الريح> إلى جميع النواحي <ويمرّ إلى> جميع الكروم. قال

(1) الباب : M الكتاب .
(2) وهذه : M وذلك .
(3) وعشرون : LM وعشرين .
(4) <> : M بان يتعاهدها .
(5) ان : M بان ; جدا : M جيدا ; موربا : M موريا .
(6) القطع : om M; النعنع : L النعناع .
(7) <> : om L; الى : L على ; وتنبسط : M وينبسط , L ويبسطه .
(8) في : M وفي ; انبعثت : M انبعث .
(10) ضرر : L ضروب .
(11) اذى : M ادنى , L اذاً .
(13) التي : L الذي ; الورد : M الوتره .
(16) خلطت : M خلط .
(17) وخلطتهما : M وخلطهما .
(19) منها : om M.
(20) T <> : om LMV; T <> : L ويمر , M وثمر , V وتمر .

ينبوشاد: وامّا الدود الذي يأكل <ثمر الكروم>، فينبغي ان يؤخذ اخثاء البقر وقنّة وقرن ايل <فيبرد القرن> بالمبرد ويخلط الجميع ويدخّن به الكرم، فانّ الدود يهرب ويخلي الكرم. وهذه الدخنة تطرد جميع الهوامّ، ليس الدود وحده بل الخشّاف أيضاً والفار وكبار الهوام. قال أيضاً وقد جرّبنا فوجدنا دواء يعمّ جميع الدبيب المضرّ بالكروم والدود الذي يأكل ورق الكرم ويقرض ما كان رطباً من
٥ اغصانه، وهو ان يؤخذ ظلف عنز ونحاتة العاج ونحاتة الصنوبر واصل السوسن فتدخّن به الكروم تدخيناً جيّداً في يوم لا يكون فيه ريح، فيبدد الريح الدخان، لكن يوم هادي ليعبق الدخان بالكروم وبموضعها، فانّ هذا قوّي في طرد جميع الدبيب عن الكروم.

فامّا وصف انوحا فانّه قال: اذا اولع بالكروم شيء من الدبيب، امّا الدود أو غيرها، فدخّن الكرم بشعر امرأة. تأخذ في مجمرة جمرا وتجعل الشعر كباباً صغاراً وتلقي كبّة كبّة وتدخّن بها <كرمة
١٠ كرمة، كلّ كرمة> على حدة، حتّى يعبق الدخان بالكروم جيّدا، فانّه يطرد عنها جميع الهوام من
125v الدود وغيرهم. ودخان هذا | الشعر علاج بليغ لأدواء النساء من وجع ارحامهنّ. وقال رواهطا الطبيب انّ دخان شعر النساء مع القسط يشفي ارتفاع ارحام النساء إلى فوق.

قال قوثامى: وقد ذكر صغريث ان تدخّن الكروم، اذا خيف عليها الذراريح والذباب الأزرق الكبار، لهذين خاصّة، بالكندس أو بالعرطنيثا، أو يؤخذ الكندس الرطب والحنظل الرطب، فيعتصر
١٥ العرطنيثا الذي يشعل به الصوف، ويستخرج ماوها، ويخلط الماء بمثل ثلثه زيت ويرّش على الكروم، على كل كرم، في ثلثة مواضع منه، رشّا خفيفاً، فان هذا يطرد جميع الهوام من الكروم، ما ذكرنا وما لم نذكر. وان لطّخت ساق الكرمة بها لم يقربها دبيب. وينبغي ان يطلى هذا على ما علا من الأرض.

قال قوثامى: وقد وصف صغريث لطرد الدود عن الكروم دخان اخثاء البقر، ولعمري انّه جيّد، الاّ انّه غير بليغ في قتلهنّ، لأنّ هذا الدود المتكوّن في الكروم قد يكون اصنافاً ثلثة، منها دود
٢٠ يشبه دود البقل سواء، يأكل الكروم وما غضّ من اطراف اغصانها، وصنف يأكل العنب ولا يأكل غيره، الاّ خشب عناقيد العنب، فانّه يأكله أيضاً، وربّما اكل معاليق الكروم، وصنف ثالث يأكل

(1) ينبوشاد : M بينوشاد ; <> : L ثمره الكرم ; وقنة : LTV وقنه , M وبه .
(2) <> : L يبرد .
(3) الخشاف : L للخشاف .
(4) المضر : L المضره .
(8) انوحا : ad L النبي .
(9) تاخذ : L تجعل ; جمرا : M جمره , L جمر ; كبابا : M كبارا ; وتدخن : L ودخن ; <> : M كرما كرما كل كرم .
(13) الذراريح : L الذرارحه , M الداريح .
(14) بالعرطنيثا : M بالعنطارتا ; فيعتصر : M فيغسل .
(15) العرطنيثا : M بالعنطرتا; يشعل MTV : L يستعمل ; به : om M; ماوها : L ماوهم ; ثلثه : L ثلث .
(17) يطلى : M يطلا .
(18/21) الكروم : L الكرم .
(21) العنب : M الكرم .

اصول الكروم وبعض فروعها، وهذا اقلّها تكوّنا من دود الكرم الثلثة. ولكل واحدة من الثلثة صورة تخالف بها صورة الأخرى، فاقبحها صورة وابلغها قوّة التي تأكل الأصل والعروق وبعض الفروع، والتي تأكل الورق، كصورة دود البقل سواء، الاّ انّها اكبر من دود البقل وأوسع فما واقبح منظرا. واما التي تأكل العنب فاصغرها جسماً ولها ذنب فيه رطوبة دائمة ترشح منه. وامّا الأولى التي تأكل العروق
٥ فلونها لون التراب يشوبه حمرة يسيرة، وامّا التي تأكل البقل فلونها اخضر أو يشوب لونها صفرة مع الخضرة، وأما التي تأكل العنب فهي الوان، وربّما كانت بيضا كلها، وربّما كانت مجزّعة بسواد غير حالك، وربّما <كان على جنبيها> نقط حمر صغار، وربّما كانت على غير هذا، فتكون غبراء إلى البياض كلّها.

فالدواء البليغ في قتل جميع هذه الأصناف الثلثة من الدود هو ان يؤخذ الحنظل والنوع من
١٠ الشبرم المعروف بشجرة السمراء، ومن قثا الحمار، فيجفّف ويسحق ويطبخ بخلّ وملح حتّى ينفد الماء كلّه، ويصبّ عليها أيضاً ماء وخلّ وملح جديدان، ثمّ تطبخ ويعاد الماء والخلّ والملح ثالثة، وليكن الماء غمر المسحوق بشبر، ولتكن الادوية ناعمة السحق، فانّ الخلّ والملح والماء تخالط الحشايش في الرابعة مخالطة تصيّر الجميع مثل العسل، اذا نشف من الماء بالطبيخ، فيؤخذ ذلك الصاير مثل العسل فيطلى على ساق الكرمة الغليظ، فان قوّته ترتفع إلى الكرمة فتطرد عنها كلّ اصناف الدود الثلثة،
١٥ فيهربن منها.

قال وان غرس إلى جانب كلّ كرم من هذه الحشيشة المسمّاة الصفرا ثلثة اصول أو اربعة طرد عنها الهوام كلّها من الطيّارة والدود وغيرها. وان اخذ ذلك المطبوخ الّذي قد صار مثل العسل فخلط
126r به مثل ربعه قطران وضربتها حتّى يجود اختلاطهما، ثمّ طلي | على ساق الكرمة، دفع عنها ما ذكرنا وطرد عنها النمل والعظاية والجعلان وغير هذه من الدبيب التي تقصد الكرم.

٢٠ وللكرم ذراريح خضر تقف عليها كثيراً. واكثر ما ترى هذه في آخر الربيع واوّل الصيف،

(1) وهذا : M وهذه ; الثلثة : L هذه ; صورة : M صور .
(2) فاقبحها : M فافتحها .
(3) البقل : M العنب .
(5) او : L وا .
(7) <> : M كانها .
(9) الدود : M الدوا .
(10) الشبرم : M البترم ; فيجفف : L فجفف ; ينفد : M ىغل .
(11) عليها : L عليه ; جديدان : LM جديدين .
(12) بشبر : M بيسير ; تخالط : L يخالط , M ىخاطا .
(13) من : om L.
(17) فخلط : L فخلطت .
(18) وضربتها : M s.p.; طلي : L طل , M طلاهٔ .
(19) التي : M الذي .

تقف على الحصرم فتمتصّ منه، وهي رديّة جدًا. فان اردت ان تطردها عن الكرمة وغيرها ممّا يقف
على الكروم من صغار الدبيب وكباره، فخذ من اصول قثا الحمار ومن الحنظل الذكر ومن اخثاء البقر
اجزاء سواء ودقّها وصبّ عليها بعد سحقها ماء، ثمّ اسحقها بالماء سحقاً طويلاً وارقها حتّى تصير
كالماء، ثمّ رشّ هذا الماء حول الكروم على اصولها وفروعها ثلثة ايّام متوالية، ثمّ امسك، فان جميع
٥ الدبيب يهلك مع الذراريح وبعد هلاكه فلا يعود هو ولا غيره إلى تلك الكروم.

وان اردتم طرد السباع كلّها مع الثعالب عن الكروم وعن الأقرحة كلّها جملة فخذوا خرو
الكلاب، الاسود منه، وخرو الذياب، فاجمعوا بينهما ثمّ انقعوهما في بول الناس معتّقاً سبعة ايّام، ثمّ
رشّوه على ايّ موضع اردتم، فلا يقربه احد السباع ولا ثعلب ولا غير هذه من وحوش البراري ولا
الخنزير ايضاً، رشّا متتابعاً ثلثة ايّام. فاذا فعلتم ذلك فأمنوا على الاقرحة والضياع التي ترشّون على
١٠ ارضها وفي طرفها ان يقربها سبع أو شيء من الوحوش. وان رششتم هذا حول الكروم لم يدن اليها
احد الوحوش ولا ما عظم من الحيّات، فانّ الحيّات والأفاعي مولعات بالتكوّن في الكروم والاختفاء
بين اغصانها، وذلك لثخن ظلّها، وانّها في الحرّ أبرد الاشجار والمنابت، وانّما تلجأ الحيّات والأفاعي
اليها لبردها وثخن ظلّها. والاكرة والفلاّحون يتأذّون كثيراً بالأفاعي والحيّات التي تأوي بين الكروم.
فان اردتم طرد الافاعي والحيّات من الكروم ومن بيوت الاكرة ومن الضيعة كما هي، فدخّنوا هذه
١٥ المواضع <بقرن ايّل> مسحوقاً، دخاناً دايما، فان الحيّات والأفاعي خاصّة تهرب من ريحه. وان
دخّنت بالقنّة واصل السوسن هربن من هذا أيضاً. <وظلف العنز> يقرب من قرن الايّل. واذا
خلط ظلف العنز بسدسه كبريت وبخّر به مواضع الحيّات هربن كلّهنّ.

وقال ماسى السوراني انّ دخان خشب الرمّان ودخان قشوره ممّا تهرب الحيّات منه، اذا وجدت
ريحه، هرباً شديداً، ولذلك كان الملك الخايف من الحيّات دايما يتّخذ له في مجلسه اغصان الرمّان
٢٠ وفيما بينها حمل الرمّان. قال قوثامى: وهذا خبر ضعيف ما ادري كيف اقول فيه، الاّ انّي اعلم انّ

(1) فتمتص : L فتمص .
(2) فخذ : M فخذوا .
(3) وارقها : L ورقها .
(5) هو : om L.
(7) معتقا : L معتق , M معفن .
(10) يدن : M يدنوا .
(12) وذلك : L وذاك .
(13) بين : om L.
(15) <> : M بقرب الابل ; فان : M فانه يهرب ; تهرب : om M.
(16) <> : M او بظلف عنز فانه .
(17) خلط : M خالط ; كلهن : M كلهم .
(18) وقال : M فقال ; دخان : M دخل ; مما : M فانه .
(20) اعلم : om M.

هرب الحيّات من الرمّان ربّما كان، وفي الأكثر لا يكون. واعلم مع ذلك انّ بين الرمّان و<بين>
الحيّات والأفاعي مضادّة في الطبع مانعة للحيات من المقام في أصول شجر الرمّان وخاصّة الافاعي.
فامّا الاساود والشجاع والارقم فانّا نراها عيانا لا تكره شجر الرمّان، ونرى الافاعي وغيرها من
اصناف الحيّات يهربن من التقرّب إلى الرمّان.

126 v ٥ قال ماسى السوراني أيضاً: وان اخذتم <شونيزاً وخردلاً> وقنّة وقرن الايّل وظلف | عنز،
فخلطتموها بالدقّ حتّى تختلط جيّداً، ثمّ اسحقوها بعد ذلك ناعماً وصبّوا عليها من خلّ الخمر الجيّد
البارد حتّى يصير مثل قوام السكنجبين، ثمّ تزيدوا عليها من نحاتة الرمّان سحيقاً، واعجنوه عجيناً
جيّداً واعملوا منه بنادق كقدر الحمّص واتّخذوها في ظرف زجاج أو غضار. فاذا اردتم جلاء الحيّات
وغيرها من الهوام المؤذي المضرّ فدخّنوا ذلك الموضع بهذه البنادق حتى يختنق الموضع بالدخان، فانّ
١٠ الحيّات والوزغ والعظايات يهربن من ذلك الموضع هرباً في الغاية. وان زاد الدخان كثيراً هربت الفار
وبنات وردان والخنافس. وهذا أكثر ما يكون في المنازل وحيث يأوي الناس، لا في الصحارى
والضياع والبساتين. على انّه قد يكون في البساتين والضياع ومواضع البيادر الدابّة التي يقال لها
الخلد، وهو الفار الأعمى. ولهذه الفارة العميا نكايات في اشياء من المنابت بعينها، احدها الكروم،
فانّها اذا وصلت إلى اصول الكروم وعروقها نبشت التراب وقطعت العروق. وزبلها يضرّ بالكرم جدّا
١٥ ويؤذيه ورايحتها في نفسها غير موافقة للكروم، واذا لم توافقها اضرّت بها. فلذلك قد ينبغي ان نصف
ما يهرّب الخلد خاصّة عن الضياع والبساتين، قد وجدنا ما يهرّبه وما يقتله، وقتله ابلغ، فلنصف
ذلك:

ينبغي اذا اردت قتل الخلد بواحده ان تأخذ انبوبا من عظم ساق بعض الحيوان أو من الصفر
معمولة او من غيره، ممّا يجي منه منفاخ كهيئة الانبوب، احد رأسيه اوسع من الآخر، فتجعل فيه تبن
٢٠ الحنطة ملوّثا بقطران وكبريت مسحوق بقدر ما يسع الانبوب، وتجعل في اوّله فحمة فيها نار وتدخل
الرأس الضيّق في حجر الخلد، داخلا من بابه بنحو اربع اصابع، وتنفخ فيه حتّى يدخل الدخان إلى
الخلد، وتسدّ ما فضل من باب حجر الخلد عن الانبوب حتّى يختنق الدخان في حجره فلا يخرج منه

(1) هرب : M هروب ; <> : om L
(2) شجر : om L.
(3) فانا : M فانه ; تكره : M بكثرة ; من : L و .
(5) وان : L ان ; <> : LM شونيز وخردل ; الايل : M الابل .
(6) فخلطتموها : L فخلطتموهم , M فخلطتموهما ; تختلط : L يختلط , M يختلطا ; اسحقوها : M اسحقوهما .
(10) والعظايات : M والعطاية .
(18) اذا : L ان .
(19) منفاخ : om L.
(20) ملوثا : L ملوث , M ملوت .
(21) داخلا : L داخل , M وداخل .

شيء، فانّ هذا الدخان اذا وصل إلى الخلد خنقه وقتله. وان كـان بالقـرب من البيادر من الخلد شيء فاشعل هناك في مواضع كثيرة نيراناً قليلة، ثم القي عليهـا كبريتـا ملوّثا بقـطران وكفّ تبن حتّى يختنق الموضع بالدخان، فانّ هذا يطرد الخلد والفار والوزغ والنمل واكثر هذا الدبيب. وان وصل الدخـان إلى النمل قتله، ان اقام هناك، والاّ فهو يهرب اذا وجد هذه الرايحة.

٥ وقد تختصّ الفار بدواء يهربن منه، وربّما عملنا لهنّ شيئا يقتلهنّ اذا اكلنه، ودخانـا اذا وجدنـه يهربن. وقد استدرك القدماء للفار الكاين في البساتين والقرى والضيـاع والصحارى، فـانّ ما يتـولّد من الفار في هذه المواضع مخالف في الطبع لما يتولّد في البيوت وحيث مأوى النـاس، ومخالف أيضـاً في القوة والفعل. وأيضاً فقد تحفظ البـزور من الفار بـاشياء نعملهـا، وهو شيء ذكـره صردايا الكنعـاني وماسى السوراني فقالا قولاً واحداً:

١٠ ينبغي لمن اراد ان يحفظ شيئاً من البزور والحبوب والمنابت أو الأثاث من الفار فلا يقربـه، فليأخـذ من مرار البقر شيئاً فيخلطه بشيء من الخلّ، ثمّ يرشّ منه عـلى البزور والحبـوب ويلوّثها بـه جيّداً بمقـدار يسير منه جدّا، فانّ الفار لا يقربه. قال ماسى | خاصّة: وينبغي ان <يعمد من> يريد عمل هذا ان <ينتزع مرارة البقرة> في يوم طلوع الشعرى اليمانية أو قبل ذلك بيوم أو بعده بيوم. ففي احـد هذه الثلثة الأيام ينبغي ان ينتزع مرار البقر ويخلط بالخلّ ويدّخـره الانسان معـدّا عنده، وليكن الخـلّ مثل ١٥ وزن المرار، يسقاه قليلاً قليلاً حتّى يشربـه، ثمّ يعمل بنـادق، ان انعمل، والاّ فليـترك في اناء، فـانّه يجفّ. فاذا اراد استعماله مريد فليرشّ منـه أو يلطّخ به ايّ شيء شـاء من الحبوب أو الثـمار أو الامتعة التي يخاف عليها من الفار، <فانّ الفار> لا يقربها.

127 r

وامّا صردايا فانّه وصف مرار البقر مـع الخلّ، ثمّ قـال: فان اردتم ان يكـون <طرد الفـار> ابلغ، فخذوا اصول الشوكران أو بزره، واصوله ابلغ، واضيفوا اليه خربقا ابيض ودقّوا هذين ناعـماً ٢٠ واخلطوهما مع مرار البقر وبلّوا الجميع بالخلّ واعملوا بها كما وصفنا لكم. وان اردتم غير ذلك فخذوا الخربق والشوكران فاخلطوهما مع السويق أو الدقيق ولتّوا الجميع بشيء من زيت جيّدا والقوا ذلـك،

(2) نيرانا : نيران L ; قليلة : ditto L.
(5) تختص : يخص L ; منه : om M; شيا : شي L .
(6) للفار : الفار M .
(7) ومخالف : ويخالف M .
(8) نعملها : نعملها L , يستعملها M ; وهو : وهي L .
(12) <> : يعمل لمن M ; عمل : ad M الفار لا يقربه .
(13) <> : ينزع مرار البقر L
(14) الايام : ايام L .
(16) منه : om L .
(17) <> : om L.
(18) <> : طرده للفار L .
(19) الشوكران : السوكران MLV , السيكران T .

بعد ان تحبّبوه <مثل الحمّص>، للفار، فانّهم اذا اكلوه تماوتوا، وان كرهوا رايحته ولم يأكلوه هربوا. وهذا ينبغي ان يدسّ في ثقوب الفار، امّا في البساتين والصحارى وامّا في المنازل وحيث يسكن، فـان رايحة الزيت تدلّ الفار عليه، فيأكلونه فيموتون بعد اكلهم له بساعة من الزمان أو ساعتين لا اكثر من ذلك.

٥ قال صردايا: واعلموا انّ ورق الدفلى اذا دسّ في احجرة الفـار فانّهم سيقـرضونـه ليخرجـوا، فـاذا قرضـوه وحصل في اجـوافهنّ قتلهنّ. وأيضاً فمتى اخـذتم الاسرب المحرق، وهـو المـرداسنج والاسرنج، فسحقتموه مع سدس وزنه زرنيخ اصفر وعجنتم <ذلك مع مثل> وزنـه دقيق وخلطتم به شيئاً من الزيت وصنعتم منه بنادق كالحمّص ولوّثتم البنادق بجبن حرّيف شديـد الرايحـة وجعلتم ذلك بحيث يمرّ الفار عليه ويجي حتّى يأكلن منه شيئاً، قتلهنّ اذا اكلن منه. وامّا طرح بصل الفار لهنّ ١٠ فانّه مجرّب: يدقّ البصـل <مع الـدقيق / والشحم> والجبن والزيت ويبنـدق بنادق صغـاراً وتجعل عـلى باب <احجـرة الفـار> أو بحيث يشمّـون رايحتـه، فـانّهنّ اذا اكلن منـه شيئـاً تمـاوتن كلّهنّ، فيوجدن قد جفّوا حتّى صاروا كالقدّ من شدّة يبس ابدانهنّ.

وان اخـذتم أيضاً انـاء من نحـاس وصببتم فيـه درديّ الـزيت قـد خلطتم بـه خـربقـا اسـود مسحوقاً، اجتمع <فار البيت كلّه الـذي ذلك النحـاس فيه يـطلبن> الزيت، فـاذا شربنه سكـرن ١٥ ووقعن كلّهنّ حـول الزيت. أو خـذوا خربقـا اسود <أو حلتيتـا> واصل قثـا الحـمار فـاسحقـوهمـا واخلطوا بهما عسلا وزيتاً مع دقيق، واجيدوا عجن الجميع مع الجبن والشحم وحبّبوه حبّا وألقوه للفار أو رقّقوه بالعسل والزيت وألطخوا به الجبن وألقوا الجبن لهنّ حتّى يـأكلنه، أو اعجنـوا الخبز بـالشحم وألطخوه به، واجود من ذلك الخبز، ان يعجن بهـذا أو يلطّخ به، بعـد ان يعجن معه ويلقى للفـار. فان شيتم فخذوا الحنظل وقثا الحمار والاسرب المحرق فانقعوها في الماء ثلثة ايّام، ولتكن مدقوقـة، ثمّ ٢٠ اعجنوا بالماء، مع ما فيه، <دقيقاً أو سويقـاً> عجناً جيّـداً، ثمّ غرّقـوه بالـدسم | أو الزيت أو بهـما جميعاً والقوه للفار، فانّهنّ اذا اكلنه تماوتن.

127 v

(1) <> : om M; وان : و M ; ولم : وان لم M وان اكلوه ماتوا .
(2) يسكن : تسكن M .
(5) واعلموا : om M; ليخرجوا : فخرجوا M .
(6) المرداسنج : الراسخت M .
(7) فسحقتموه : فسحقتمونه M ; <> : مع ذلك L .
(8) شيا : بشي M ; ولوثتم : ولو تم M .
(10) <> : inv L; والشحم : om M.
(11) <> : احجرتهن L ; منه : منهن M .
(13) اسود : اسودا M .
(14) مسحوقا : ad M قد ; <> : om M.
(15) ووقعن : om M; <> : وحلتيت M ; فاسحقوهما : فاسحقوها M .
(16) بهما : بها M .
(18) والطخوه : والطخوا M .
(20) ما : om L; <> : دقيق او سويق LM .

وانما نصف هذه الوجوه كلّها ليعمل الانسان منها ما حضره وما قرب منه وما هو أوجد. واذا
كثرت وجوه الاعمال كان فيها متّسع، فعمل <المحتاج اليها> منها ما امكنه وقرب منه وقدر عليه.
وقد وصف صغريث لطرد الفار من البيوت والاقرحة ومواضعهم ان يدخّن الموضع بقلقديس
وقنّة أو يدخّن بكبد الكلب مع اصول السوسن، <فانّ هذين ايّهما> شممن رايحته هربن. قال
٥ <وقد يهربن من> التدخين بالدهن هرباً سريعاً اذا اكثر منه، واذا خلط بالثوم على النار كان أجود
لهربهنّ، الاّ انّ في هذا ما تضرّ رايحته بالناس وتصدع روسهم، فلا يفي بهذا الضرر تلك المنفعة من
هرب الفار، وان كان الفار حيواناً مؤذياً مضرّاً بالناس، يفسد عليهم اطعمتهم وزروعهم، فانّه
لذلك اهل ان يجتهد في الراحة منه بقتله وهربه من المواضع التي يؤذينا فيها.
وقد ذكرنا هذه الوجوه من الاشياء التي تقتل الفار، <والعمل لها> سهل عليكم. واعلموا
١٠ انّا قد تركنا اشياء ممّا تهرب الفار من رايحتها، لأنّها تضرّ بالناس اذا شمّوها، فلم ندلّ عليها لذلك.
والكبريت مع التبن يهرّب كلّ شيء على العموم. وللسحرة في طرد الفار وقتله اشياء يعملونها هي غير
ما وصفنا، لأنّا انّما وصفنا الاشياء الطبيعية التي تقتل الفار، ممّا كشفته التجربة. فامّا اعمال السحرة
فعلى طريق آخر ليس بكم حاجة إلى ذكر شيء منها <مع ما> قد وصفناه، فانّ في بعضه كفاية، فضلاً
عن كلّه.
١٥ وقد وصف ينبوشاد شيئاً ذكر انّه بخاصّية فعل له يطرد الفار والأفاعي وغير ذلك من الهوام
الدابّ والطاير وكلّما شاكلها على العموم عن الكروم وغيرها من المنابت، قال: يؤخذ سراطين نهريّة
أو بحرية، والنهرية أجود، ويكون عددها احد عشر لا أقلّ ولا أكثر، على انّه قد قال في موضع آخر
يكون عددها عشرة لا اقلّ ولا أكثر، فتجعل في اناء خزف ويصبّ عليها ماء ويسدّ فم الاناء ويصيّر
في صحراء لتقرعه الشمس قرعاً جيّداً، ويتنجّم بالليل تحت النجوم عشرة ايّام بلياليها، يحرّك الاناء
٢٠ كلّ يوم مرّتين، مرّة اوّل النهار ومرّة آخره، فاذا دخل اليوم الحادي عشر فافتح رأس الاناء ورشّ

(1) اوجد : M اجود ;
(2) <> : M الانسان .
(3) يدخن : M دخن .
(4) <> : M اذا ; رايحته : L ريحه .
(5) <> : ditto L.
(6) هذا : L هذه .
(7) مضرا : LM مضر ; وزروعهم : M وزرعوهم .
(8) الراحة : M الرايحة .
(9) <> : L فاعملوا بها انها .
(12) فاما : L واما .
(13) حاجة : om M; <> : M مما .
(15) ينبوشاد : M بنيوشاد ; شيا : om M.
(17) قد : om L.
(18) فتجعل : M فلتجعل .
(19) لتقرعه : M فقرعه ; ويتنجم : M وينجم

ذلك الماء على الكروم وغيرها من المنابت وعلى كلّ موضع تريد طرد الفار منه والهوام الكبار والصغار،
فانّه لا يقرب شيئاً يرشّ عليه هذا الماء كبير من الدبيب ولا صغير، من الافعى والحيّة إلى النملة وما
بينهما، مثل الفار والخلد والخفاش وما اشبهها، وخاصّة الغروس الصغار والبزور المزروعة، مثل
الباقلّى واللوبيا والعدس والحنطة والماش وما اشبهها، فانّ لهذا فعلاً عجيباً في طرد هذه. وقد جرّبنا
٥ ذلك مراراً فوجدناه حقّا صحيحاً. ويجب ان يرشّ هذا الماء على موضع يراد طرد الهوام عنه في كلّ
ثمانية ايّام مرّة ويجدّد له الماء والتنجيم إلى ان يتمّ نشو الغروس أو يعلو الزرع.
وامّا العقارب فانّه يتكوّن في البساتين عقارب كبار خضر وسود وصغار صفر وغبر دقاق.
فالكبار منها تقطع عناقيد الكروم تقطيعاً من اصولها، فيجفّ العنقود، فيتوهّم من رأى ذلك
T 158 v انّ[a] | ذلك الجفاف في العناقيد من سقم الكرم، وليس كذلك، بل هو من اكل تلك العقارب.
١٠ والصنفين من العقارب شديدي الحضر والعدو جدّا، لا تكاد الواحدة منهنّ تلحق لشدّة عدوها. فان
اردتم طرد هذه العقارب فاجود ما لها ان يصاد منها شيء، امّا ثلث أو <اربع أو> واحدة، ان لم
تقدروا على غيرها، ثمّ تحرقوها على نار جمر، فانّ هذا الدخان اذا شمّته العقارب الباقيات هربن هرباً
عظيماً أو ربّما بقين في مواضعهنّ مسترخيات يؤخذن باليد. فما هرب منهنّ وبعد عن ذلك الموضع نجا
وما اقام بموضعه مرض واعتلّ حتّى يؤخذ باليد.
١٥ وهذا علّمناه ادم تعليماً عامّا في جميع الهوام، وهو ان يحرق بعضه، اذا اردنا ان يهرب الباقي
159 r منه، في وسط الموضع الذي يعلم انّ ذلك الهوام يأويه، امّا بستان أو ضيعة أو جوف | منازل الناس،
فانّ بعضها اذا احرق في مكان فلحق الباقين الدخان، امّا ان يهربن وامّا ان يمرضن فيسترخين عن
الحركة ويظهرن فيؤخذن فيقتلن.
وقد علّمنا صغريث انّ البندق الذي يسمّى الجلّوز، اذا اخذ منه ثلث أو أربع فجعلهنّ في
٢٠ جيبه أو شدّ بعصهنّ في تكته أو اخذ عدداً منه في كفّه، فانّ العقارب يهربن منه، وذلك بخاصّية فعل
في البندق. وان رشّ الماء والزيت المخلوطين المنقوع فيهما لباب البندق مدقوق[ـا] في مواضع
العقارب هربن منه. وان اخذ انسان دم الاعنز فخلطه بمثل وزنه ملح وطبخ الجميع بالماء العذب

(a) Début d'une lacune dans M allant, suivant une pagination en caractères maghrébins, de 114 à 122, lacune que nous comblons par Turhan Valide 264 (=T), *fol.* 158v, l.12 à 169v, l.l.

(2) شيا : LM شي .
(6) والتنجيم : om M; يعلو : M يعلوا .
(7) واما : M فاما ; خضر : M وخضر ; صفر : M وصفر .
(10) الحضر : L الحفر ; عدوها : TV عدوه ومحاضره .
(11) <> : om L.
(13) في : T من .
(15) ادم : ad T عليه السلام .
(16) يعلم : T اعلم .
(19) الجلّوز V : LT الخلود .
(20) فان : T ان .

حتّى ينقص ثلث الماء، ثم طلا الباقي بعد الطبخ على احجرة العقارب ورشّه على المواضع التي تاويها هربت العقارب إلى موضع بعيد من ذلك الموضع، وان اقاموا كلّهنّ <هلكن بأن يمرضن فيؤخذن>. على انّ هذا الدواء ضعيف بالاضافة إلى ما تقدّم.

وممّا تهرب منه العقارب الرايحة الطيّبة كلّها، مثل الكافور والعود الهندي والمسك والعنبر ٥ والزعفران والجوزبوا والفلنجة خاصّة، فانّها تضادّ العقارب مضادّة طبيعية بليغة، حتّى انّه متى اخذ انسان قد لدغته عقرب من الفلنجة شيئا فسحقه ثمّ طلاه بزيت على موضع اللدغة شفاه. وقال صغريث: ومن عجايب الخواصّ ان من لدغته عقرب فركب حماراً عرنا لم توجعه اللدغة، وينتقل الوجع من الانسان الراكب إلى الحمار.

قال قوثامى: وقد بلغني ان هذا ذكره انسان بين يدي ابرهيم الكنعاني فصحّحه وقال: ينبغي ١٠ ان يتحوّل بوجهه إلى ناحية مؤخّر الحمار، ثمّ إلى ناحية رأسه، ثمّ إلى ناحية ذنبه مراراً، فانّ الوجع ينتقل منه إلى الحمار ويسكن عن الانسان الوجِع.

وقال صغريث: من قشّر الفجلة وأخذ قشورها فوضعها على العقرب استرخت حتّى كأنّها قد 159 v ماتت، وربّما ماتت. <قال فان> | جعل قشور الفجل على موضع احجرة العقارب حتّى تدبّ العقرب على القشور خدرت فلم تقدر تنبعث. وقال ان دخّن وسط الموضع الذي فيه العقارب ١٥ والحيّات جميعاً بقضبان البقلة الباردة وورقها واصلها، <فاخذه وجفّفه وسحقه> بسمن الغنم وشحم المعزى وحبّ الرمّان، ويخلطهما جيّداً، ثمّ يدخّن بها الموضع، فانّ الحيّات والعقارب يهربن. قال والحسك اذا جفّف وسحق وبلّ بالماء ورقّق ثمّ رشّ الماء في موضع هرب منه العقارب والحيّات. قال وعصارة الباذروج اذا شربه من لدغته عقرب وطلى منه على موضع اللدغة شفاه.

وامّا الجراد فانّه العدوّ الأعظم للكروم وساير المنابت. وقد سمّاه طامثرى جند زحل، لأنّه في ٢٠ الأكثر ينذر بالقحط والشدّة. وقال هو مقدمة المجاعة وهو مشوم، فاحرصوا على قتله ومحوه من الأرض البتّة. واذا رأيتم كثفا من الجراد قد اقبل، فليختف الناس كلّهم. ان كانت مدينة أو قرية فليدخل الناس كلّهم إلى البيوت ولا يظهر منهم احد في طريق ولا تحت السماء، بل يختفي الناس كلّهم. وكذلك في الضياع لا يظهر اكّار ولا فلاّح، فانّ الجراد اذا لم يحسّ بأحد من الناس يفزع

(2) الموضع : om T; <> : هلكوا بان يمرضوا فيوخذون T .
(5) والفلنجة V : والفليحه LT .
(6) الفلنجة V : الفليحة LT .
(7) عرنا : **alii** L عربا .
(12) كانها : انها T .
(13) <> : وان L .
(14) وقال : قال T .
(15) <> : **ditto** T.
(17) والحسك : وللحسك T .
(21) فليختف : فليختفي V ، فليخفى LT .

ويجفل كلّه عن ذلك الموضع إلى موضع يحسّ فيه بالناس ولو بواحد بعد واحد. فلهذا قال ادم انّ ابناء البشر قد يستجلبون مضارّ[ا] كثيرة على انفسهم وهم لا يشعرون بها. فمن ذلك ان ينفرون من الجراد اذا رأوه ويصرخون ويتكلّمون ويأخذون له القصب والخشب. وهذا كلّه يجلب عليهم الجراد ويكثره ويبعثه على الوقوع على زروعهم واشجارهم فيأكلها. ولو اختفوا فلم يظهر منهم احد تحت ٥ السماء لفزع الجراد من ذلك الموضع وطار عنه إلى مكان بعيد كالهارب.

قال قوثامى: قال طامثرى فان اتّفق ان يهجم جراد على قرية بغتة والناس منصرفون 160 r في | مطالبهم فانّ الاختفاء حينيذ لا يطرد الجراد، بل يبعثه على الالحاح. وان اردتم حينيذ طرده فبادروا قبل تمكّنه من الزروع فخذوا ترمساً مرّا ومن الحنظل وقثا الحمار، وليكن الترمس سبعة اجزاء ومن الاثنين ثلثة اجزاء، فدقّوه وانقعوه في ماء مع كفّ ملح، ثمّ رشّوه على اغصان الشجر والكروم ١٠ وعلى المنابت الصغار كلّها، فانّ الجراد لا يقع عليها، وان وقع عليها واكل منها شيئاً مات للوقت.

وامّا ما اشار به صغريث فانّه قال: ما رأينا شيئاً اطرد للجراد بسرعة من اشعال النار. فاذا رأيتم الجراد قد اقبل، فان كان في تلك الناحية أو فيما يقرب منها مكان غيضة أو دجلة أو مرج فيه حشيش كثير، فاضرموا فيه النار، فانّ الجراد ينصرف ويتواقع فلا يطيق الطيران، وان لم يكن دجلة ولا غيضة ولا موضع فيه حشيش كثير فاجمعوا <شوكاً وعوسجا وحطبا وقصبا كثيراً> في مواضع ١٥ واسعة وعبّوه بعضا فوق بعض حتّى يعلو واضرموا فيه النار، فانّ الجراد يهرب. فان فاجأكم الجراد <ولم تطيقوا> جمع حطب وغيره <فافعلوا ما نصف>: فأشعلوا نيراناً كثيرة متفرّقة واصيدوا من الجراد وألقوه على تلك النيران المتفرّقة، فانّ الجراد ينصرع اذا احسّ بدخان الجراد المحترق، لأنّ ذلك الدخان يسدره ويخربقه، فيسقط كالميت ولا يقدر على الطيران ولا على ان يقرض شيئاً من المنابت، كبارها وصغارها.

٢٠ قال وان بخّر الجراد بقصب القنّب مع شيء من كبريت كان ذلك بليغاً في قلع اصوله، لأنّه يهرب من ريح هذا شديداً. وعظام الهدهد اذا بخّر به طردت الجراد، وعظام السلحفاة مع التبن اذا

(1) ادم : ad T عليه السلام .
(2) مضار : **ditto** L.
(4) زروعهم : L زرعهم ; فياكلها : T كلها .
(6) قوثامى : L قوثامي ; طامثرى : L طامرى , T s.p.
(10) عليها (1) : T عليه ; عليها (2) : T عليه , om L; منها : LT منه .
(12/13) فيه : om T; دجلة : V دجله , LT دحله .
(14) <> : LT شوك وعوسج وحطب وقصب كثير .
(15) يعلو : T يعلوا , L يعلوه .
(16) <> : L فلم تستطيعوا ; <> : T فتفعلون فيه ما وصفنا ; نيرانا : LT نيران ; كثيرة : L يسيرة ; واصيدوا : L وصيدوا .
(17) المحترق : L المحرق .
(18) ويخربقه : T وجزعه , om L; يقرض : T بمص .
(21) السلحفاة : T السحلفاة .

دخّن بهما في موضع <هرب الجراد>، وكثيراً يتساقط من هذه الرايحة ميتا. واذا خلط البصل الرطب بفتات الجبن العتيق ودخّن به لجميع هذه الحشرات هربن من ريحه. وهذه البخورات كلّها 160 v التي وصفناها انّما صارت عاملة لهذه الأعمال، لأنّ الدخان حارّ يابس، فهو ينفذ بحرارته | ويلتصق بيبسه ويعمل في ارواح هذه الحشرات عملاً يضادّ حياتها، وكلّ ضدّ يهرب من ضدّه. فلمّا كان دخان هذه الاشياء الشديدة الحدّة وكراهة الرايحة يؤدي إلى انفاس هذه الدبيب كراهة شديدة، اجتمع الدخان مع المضادّة من طريق الحرّ والبرد الفاعلين الكراهة الشديدة، فصار قاتلاً موحياً بسرعة لأجل المضادّة ومهرّباً لكراهته.

ومعنى الكراهة راجع إلى انّ اصله المضادّة، ايّ انّه صار كريها بالمضادّة، لكن لحدوث الكراهة حتّى يصير الشيء كريهاً صفة ما ومعنى يتركّب، فيحدث من ذلك التركيب معنى يسمّى كراهة، فاصله مضادّ ما، وانضمّ إلى ذلك أشياء موصوفة، فحدثت تلك الكراهة. وهذا الشيء الذي نسمّيه كراهة، وهو يزيل حياة الدبيب، الصغير منه والكبير، فتكون هذه الكراهة ضدّ حياتها، وكلّ ضدّ لا يقيم معه ضدّه. فاذا تنفّس الدبيب فوصلت هذه الرايحة إلى قلبه بالاستنشاق نفر للوقت نفوراً يهرب معه، فان اقام حتّى يتّصل استنشاقه الهواء ويتكرّر وصول الهواء مع تلك الرايحة إلى قلبه مات وطفيت روحه وانقضت حياته.

ولّما كانت هذه الحشرات مختلفة الامزجة والطباع وجب أن يكون بعض الاشياء من هذه العقاقير الكريهة الريح لقتل بعض الدبيب من بعض، بحسب موافقة الطبع للطبع أو مخالفة ذلك. فهذا هو العلّة في انّ <اشياء بعينها> تقتل الجراد خاصّة، واخر تقتل الفار، واخر تقتل العقارب، واخر تقتل الحيّات. انّما كان ذلك لما قدّمنا، فيجب ان يستعمل في طرد هذه وقتلها ما قد ذكره القدماء انّه يختصّ بالعمل في ذلك بعينه، فانّه يكون ابلغ. وفي العقاقير والأدوية والمنابت ما يعمّ بضرره جميع ما له حياة ويقتل كلّ الحشرات، فهذا ابلغ من غيره لاشتماله على العمل في كلّ الاشياء، وهذه قليلة.

على انّ قوما ذكروا انّ الاشياء التي تختصّ بقتل شيء بعينه ابلغ لذلك الشيء من الأشياء التي 161 r تعمّ بضررها. وهذا متى اردتم تمييزه وتحصيله فليس يكشفه لكم الاّ تجربته، | فجرّبوا، فما وجدتموه ابلغ فاستعملوه، فانّ تكرير التجربة لهذه الاشياء سهلة قريبة المتناول جدّا.

(1) <> : T هربت بالجراد وطردته .
(8) بالمضادة : om L; لحدوث : T حدوث .
(12) فوصلت : ad T اليه ; الرايحة : T الروايح .
(13) معه : om L; الهوا (1) : T الهوى .
(14) وانقضت : L وانفصلت .
(16) العقاقير : L العقا .
(17) <> : T الاشيا بعينه ; تقتل (2 et 3) : om T.
(19) القدما : T الحكما ;
(20) ما : T بما .
(22) التي : TL الذي .
(23) فجربوا : T فجربوه .

ومن الدبيب الذي يضرّ بثمرة الكروم وغيرها من المثمرات ثمرة حلوة النمل، وهو مضرّ بالناس في كثير من مآكلهم وحبوبهم المقتاتة، لأنّه كثيراً يجتمع على ما يعدّه الناس ليأكلوه، فينغّصه عليهم. فوجب لذلك ان يجتهدوا في نفيه وطرده ليكفوا اذاه. فاعلموا انّ القطران من اعظم شيء يكرهه النمل. فمتى اردتم ان لا يقرب النمل شيئاً فخطّوا حول ذلك الشيء خطّا من قطران مدوّرا، فانّ النمل لا يقربه. وان طليت حول احجرة النمل بالقطران هربن من ذلك الموضع. وهذا ما جرّبناه فوجدناه حقّا.

وهكذا ينبغي ان يعمل بالكروم. اذا احسست باجتماع النمل على اصل منها فاطل على ذلك الموضع القطران، فانّك لا ترى منهنّ واحدة لهربهّن عن ذلك الموضع. وقد وصف آدم لطرد النمل ونفيه، قال: خذوا صعتراً جبلياً وسذاباً برّيا وكبريتاً فاخلطوا الجميع بالسحق جيّداً وذرّوها بعد سحقها حول احجرة النمل، فانّهنّ ينصرفن عن ذلك الموضع البتّة، وذلك انّ رايحة الكبريت اذا خالطها رايحة الصعتر والسذاب كان من اجتماع هذه رايحة قاتلة لجميع الهوام، ليس للنمل بل ولكلّ الدبيب جملة. وقد صدق آدم في هذا وجرّبناه فوجدناه بليغاً. وهو أفضل من القطران، لأنّ القطران يطرد النمل والدود، والذي وصفه آدم عليه السلم يطرد كلّ الدبيب على العموم، فصار لذلك أفضل.

وامّا صغريث فانّه ذكر الدواء الذي وصفه آدم، واسنده إلى آدم، وذكر القطران وشيئاً ثالثاً، فقال: خذوا صدف الحلزون فاحرقوه حتّى يصير كلساً أبيض وذرّوه حول ثقوب النمل ومساكنهنّ، فانّ هذا يهربن منه، فان اقمن تماوتن جميعاً. فامّا ينبوشاد فانّه قال: انّ حجر المغناطيس الجاذب الحديد، اذا وضع على باب احجرة النمل لم يخرجن ويهربن إلى غور الأرض. وهذا ينبغي ان يجرّب، فان صحّ فانه حسن. قال فلذلك | أهل بلادنا يجعلون في وسط الكدس من الحنطة وغيرها من 161 v الحبوب حجر المغناطيس ليلاً يدنو منه النمل. قال وقد جرّبنا انّا وجدنا خفاشا ميتاً فوضعناه على حجر النمل، فهاجوا وخرجوا عن ذلك المكان، كأنّهم قوم قد تحوّلوا من منازلهم. قال وان غطّيت اناء فيه عسل أو غيره ممّا يطلبه النمل، بصوف أبيض من كبش، وليكن منفوشاً، لم يقربه النمل،

(1) المثمرات : T الثمرات .
(3) ليكفوا : TV ليكفا .
(4) اردتم : T اردت ; فخطوا : T فخط .
(5) بالقطران : T قطرانا .
(8) لهربهن : L لهربن ; 8/12- ادم : ad T عليه السلام .
(9) وذروها : L وذروه .
(10) سحقها : L سحقه .
(11) للنمل : T النمل ; ولكل : T وكل .
(15) واما : T فاما ; الى : om T; ادم (2) : T ادمى .
(17) هذا : T هذين .
(20) يدنو : LT يدنوا .
(22) وليكن : L ولكن .

وكذلك ان ادرت الصوف حول الاناء لم يقربه النمل.

ومن عجيب الخواصّ ما وصفه ينبوشاد ايضاً في قتل النمل، قال: خذ حافر الحمار من رجليه فأحرقها بحطب الآس واطبخ الرماد مع رماد حطب الآس الذي تحرقه به، فاطبخه بالماء وجمّده بالطبخ حتّى يصير ملحاً، ثمّ خذ هذا الملح فبلّه بدهن بزركتّان أو بخلّ، والخلّ اجود، ورشّه على
٥ موضع فيه النمل، فانّه يقتلهنّ كلّهنّ. وهذا من شريف الخواصّ وليس من الطبيعيّات ولا العلاجات. قال وممّا هو غريب الخواصّ ان تأخذ بول الحمار فتصبّه على الشونيز والحلتيت قليلاً قليلاً سبعة ايّام حتّى يتشرّب هذان بول الحمار جيّداً، واتركه في موضع تصفقه الريح، دايماً في تلك السبعة ايّام، وكلّما نشف فصبّ عليه بولا ثمّ جفّفه حتّى يجفّ جيّداً ويمكن ان يسحق، فاسحقه وانثره على النمل، فانّه يقتلهنّ البتّة. وان دخّنت به داراً أو غيرها هرب منها الزنابير والبقّ والذراريح والذباب
١٠ وصغار الخفاش. واذا دخّنت بهذا فاضف اليه شيئاً من روث الحمار، فانّ عمله يقوى جدّا وترى منه عجباً. وهذا من الخواصّ والعلاجات، فانّه يسكن ورم اللهاة ويقلع البثور من البدن التي روسها حادّة جدّا، واذا طلي على التواليل ثلثة مرّات في كلّ يوم قلعها واستأصلها.

وممّا هو من الخواصّ والعلاجات أيضاً ان يؤخذ بصلة من بصل الفار يكون وزنها نحو الخمسين درهماً، فتدقّ في هاون غضار او حجر قليلاً قليلاً حتّى يصير كالملح، ثم يطرح عليه مثل
162 r ١٥ نصف وزنه من روث الحمار يابساً مجفّفا ايّاماً كثيرة حتّى لم يبق فيه ذرّة نداوة |، فيطرح على البصلة منه قليلاً ويدقّ حتّى يصير مع البصلة مثل نصف وزنها من روث الحمار، ثمّ يلقى على الجميع مثل <وزن نصف> البصلة أيضاً اخثاء البقر ويندّى بخل خمر جيّد ويدقّ ويسحق ويخلط حتّى يصير كالمرهم لا ينفصل منه شيء من شيء، ثمّ يترك ثلثة ايّام مبسوطاً في جام حتّى يقبّ ويبتدي يجفّ، ثمّ يؤخذ. فاذا اردتم طرد الذباب والبقّ والنمل والزنابير والخنافس التي لها اجنحة وبنات وردان ذوات
٢٠ الاجنحة <والذراريح وما اشبه هذه> من التي تؤذي الناس في الكرم وغيره، فدخّنوا من ذلك المخلوط في وسط القرية والضيعة والقراح أو الدار أو حيث شيتم، مقدار ستّ ساعات، بخوراً دايما، فانّكم ترون عجبا من هرب هذه كلّها عند اختناق الموضع بدخانها.

والنمل مع اذاهنّ للناس قد ينتفع بها في العلاجات لأشياء نذكرها هاهنا. فمن احتال ان

(1) وكذلك : L ولذلك ; V ادرت : LT اردت .
(7) هذان : LT هذين ; دايما : L وانما .
(8) نشف : T نشفت .
(10) واذا : L وان .
(12) مرات : L مرار .
(14) كالملح : L كالمح .
(17) <> : inv T; وينديى : L ويندا ; خمر : om T.
(20) <> : inv L; اشبه : ad L ذلك .
(21) بخورا : L بخروا .
(23) ان : L حتى .

يأخذ من النمل شيئاً كثيراً فيجمعه، وإن كان مع النمل بيضهنّ الأبيض الصغار كان ابلغ واجود، فيلقى ذلك في هاون ويربّا بالخلّ قليلا قليلا حتّى يصير كالمرهم، فانّ هذا اذا طلي على موضع فيه شعر من البدن، بعد ان يحلق من ذلك الموضع حلقاً نظيفاً، ثمّ طلي بهذا طلية واحدة وصبر الانسان عليه يوماً، والموضع مكشوف للهواء، لم ينبت الشعر في ذلك الموضع ابداً. وان طلي منه على راس
٥ الذي يشتكي الصداع من ريح غليظة أو بلغم، أو غلبه البرد الشديد، أو من زكام، سكّنه وازاله بسرعة، وربّما لم يعد ذلك الصداع إلى ذلك الانسان. وإن اخذ منه وزن نصف درهم فقط فحلّ في دهن ورد خالص واطلي به الانسان الذي قد تأذّى بالجرب اليابس والرطب جميعاً قلعه واستأصله، لكن ينبغي ان يدهن الجرب بهذا الدهن جيّداً ثمّ يدخل الحمّام فيقعد في موضع منه يناله حمىً يسير ولا يعرق، فانّه ان عرق نزل الدواء عن بدنه، واذا لم يعرق لزم الدواء البدن معما عمله. وكلّما صبر
١٠ عليه هكذا كان انفع.

162 v وفيه منافع في العلاجات غير | هذا الذي وصفنا، أعني هذا الدواء الموصوف على هذه الصفة خاصّة، والاّ في النمل منافع على صفات غير تلك كثيرة، منها ما هو داخل في باب الخواصّ مشترك بينه وبين العلاجات: انّه من اخذ ماية نملة وعشر نملات، <فصبر على عددهنّ حتّى يكمل ماية وعشر نملات>، ثمّ سحقهنّ في الهاون ونداهنّ بشراب عتيق حتّى يصير كالدرياق، وخلط به شيء
١٥ من درديّ الخمر حتّى يختلطا جيّدا، ثمّ شرب منه وزن نصف مثقال بخمر جيّد ازال عنه الم لدغة الرتيلا البتّة، وليس لسمّ الرتيلا دواء ولا درياق ابلغ من هذا ولا اصحّ. واذا جمع من النمل شيء كثير واحرقن بخشب الطرفا وجمع الرماد واحتفظ به، فان اردتم دواء للخوانيق، ليس ابلغ منه، فاخلطوا هذا الرماد بعرق الورد ولطّخوا به الحلق من خارج ودعوه ساعة، فانّكم سترون عجباً من فعله وتفتيحه الحلق وتسكين الورم. وهذا من الخواصّ والعلاجات. فان خلط الرماد بيسير من
٢٠ الانزروت المسحوق وبلّ بماء الورد وطلي على الخوانيق كان ابلغ من الأوّل. فان طبخ الرماد حتّى يصير ملحا وخلط بماء قد نقع فيه شعير مكسّر بالدقّ وخلط بذلك مثل ربعه انزروت مسحوق كالذرور وطلي به الحلق في الخوانيق كان ابلغ من الاوّل وانفذ في التفتيح.

(3) الموضع : om T.
(7) واطلي : T واطلى , V وطلي .
(8) منه : om L; حمى : T حما .
(11) اعني : ad T من ; الدوا : T الدود و .
(13) <> : om L.
(14) سحقهن : T سحقن .
(15) يختلطا : T يخلطا ; جيد : T جيدا .
(16) الرتيلا (2) : L الرتيلة .
(19) بيسير : T بشي .
(20) فان : L وان .

وقد يتكوّن في الفرط في الكروم حيوان هو بين الجراد والصراصير اللاّتي تكـون في البيوت، الاّ
انّ صورتها إلى الصراصير اقرب منهـا إلى الجراد، وكـذلك لـونها. وهذا الحيـوان يقرض حبّ العنب
الحلو منه، ولا يكون الاّ في الكروم التي ثمارها ايّ لون كـانت من بياض أو سـواد أو غير ذلـك. فاذا
كثر هذا الدبيب في الكروم اضرّ به في الثمرة. فينبغي ان يدخّن لهذا باخثاء البقـر مع الكـبريت ثلثين
٥ وثلث، الكبريت اقلّ، فانّه يهرب من هذه الرايحة. أو يصـاد من هذه عـدّة فتلقى في الجمر مـع شيء
من انزروت، فانّ هذا الدخان أيضاً يهرّبهنّ اجود من الاوّل ويقتلهنّ ان اقـاموا. وهـذا يهرب أيضـاً
163 r من رايحته الجراد إذا بخّر له به. وابلغ ممّا وصفنـا | ان يؤخذ من هـذا الحيوان شيء أو من الجـراد، أو
منهما جميعاً، فيطبخ بماء عذب لا ملح فيه، ويجاد طبخه، ثمّ يترك حتّى يبرد، ويرشّ الماء بين الكـروم
أيضاً، فانّ هذا يهرب منه هذا الدبيب هرباً جيّداً.

١٠ وقد يتوالد في الكروم عناكب طوال الارجـل وقصار، الاّ انّ ذلـك قليل في اقليم بـابل، ليس
يكاد يظهـر ولا يكثر في شيء من نـواحي هذا الاقليم. وانّمـا يكون هـذا في بلاد مصر أكـثر ذلك وفي
بعض بلدان المغرب وفي بعض اطراف الشام، ممّا يـلي بريّـة فاران، وكـذلك ايضـاً في موضـع يجاور
الغوطة. فالطويل الارجل سليم والقصير الارجل ربّمـا عضّ بعض الأكرة. وذاك انّ في طبـع هذا أن
يطلب الانسان ليعضّه، ويعدوا اذا عدا جدّا. ولّما كان هذا معدوماً في هذا الاقليم أو شبيهاً بالمعـدوم
١٥ لقلّته لم يذكر له دواء يهـرّبه، الاّ انـه على كـلّ حال نقـول فيه انّـه يهرب من بعض هـذه الاشياء التي
وصفنا انّها يدخن بها لتهرب الحيوانات المضرّة. ويعمل لها نحو ممّا يعمل لغيرهـا، ان ظهرت في هـذا
الاقليم أو حيث ظهرت من[a] الاقاليم، فانّ ذلك يطردها، وهو ان يدخّن بها لتهرب الباقية منها، كما
وصفنا في غيرها من مثل الكبريت وغيره ممّا يهرّب بنتن الرايحة.

فـامّا الـذراريح التي تختصّ بتـولّدهـا في الكروم فـانّها اكثر مـا تكون بلقـا ببياض وخضرة، أو
٢٠ خضرا كلّها، فتقف على العنـاقيد وعـلى ورق الكروم كثيـراً. فان <اردت قلعهـا من الكروم فبخّـر

(a) Ici débute une lacune dans L, suppléée par Beyazit, Veliyudîn Ef. 2485(V), *fol.* 153r, 11.25 à 39.

(1) والصراصير : L والصراصر .
(2) الصراصير : L الصراصر .
(3) كانت : L كان .
(4) ثلثين : T ثلاثين .
(5) الكبريت : T والكبريت ; من (2) : **ditto** L.
(6) يهربهن : L يهربن
(12) فاران : ad T هي مكة .
(13) في : om T.
(14) ليعضه : L ليعظه .
(15) يهربه : T يهرب به .
(19) بتولدها : V تولدها ; بلقا : TV بلق .
(20) خضرا : TV خضر ; <> : om V.

ببعضها، فانّ> الباقيات يهربن من هذه الرايحة. وليكن التدخين بها مع اخثاء البقر، فانّه ابلغ، وان
دخّن بها وحدها وطيف بالمداخن في الكروم مرّة ومراراً كان اجود، فـانّه ابلغ، وان دخّن مـع الريـح
لتبلغ بها الريح إلى <جميع نواحي> الكروم كان أجود. وان دخّنت الكروم مع الـريح بـاصول قثا
الحمار <هربت منه الذراريح> وغيرها من ذوات الاجنحة.

163 v ٥ وقد قال ينبـوشاد انّ كـلّ ذي رايحة طيّبـة من النبات | يهـرّب الذراريـح< وغيرهـا من ذوات
الاجنحة> من البقول والكروم والورد وجميع الازهار التي تقف عليها الذراريـح، وذلك بـأن يدخّن
لهـا بورق الـورد مع الاشنـة والقسط والسنبل والعـود الهندي والـزعفران. وبـالجملة فـانّ الـروايـح
<الطيّبة اللذيدة> تهرّبها لأنّها تكرهها، وتحبّ الروايح الكريهة لأنّها توافقها.

وقد يتكوّن على الخشب الذي تعرّش عليه الكـروم ويدبّ عـلى القصب أيضاً الحيـوان الصغير
١٠ المسمّى الفسافس، وهي تجري مجرى الحشرات التي يجب قلعها عن تلك المـواضع، لأنّها تـدبّ على
حمل الكروم واغصانها. والذي يقلع هذه ويهلكها ان تدخّن ببعضها مع عكر الزيت، فانّه يهرّبها، أو
يؤخذ اخثاء البقر يابساً فيعجن بالزفت ويدخّن بهما، فانّه يهرّب الفسافس ويقتلها، فتتساقط ميتة، أو
يخلط اخثاء البقر بالزفت ودرديّ الزيت ويدخّن بهذه الثلاثة تدخيناً دايماً ثلاث مراراً في اليوم والليلة،
ويـطوف الذي يـدخّن بهذا عـلى كرم وكـرم، وان كانت الـريح هـابّة عـلى الكروم كـان اجود. واذا
١٥ خلطت هذه فلتطبخ بالماء سويعة ثمّ يرشّ ذلك الماء في نواحي الكروم وتحت الازاج المعمولة للكـروم
وتحت اصـول الخشب وعلى الخشب الـذي تدبّ الفسـافس عليه، فـان هـذا اذا دبّت عليـه <هـذه
الدبيب> تماوتت. أو يأخذ ورق اللبلاب والماذريون فيسحقهما ويصبّ عليهـما الزيت ويلطّخ بـذلك
الخشب الذي يرى عليه الفسافس. وان عملت هـذا العمل بكـلّ شيء يدبّ هـذا الحيوان عليـه من
الأبواب والاسرّة الكاينـة[a] في منازل النـاس ومساكنهم، هـربن وتماوتن، اذا لـطّخت الخشب الذي

(a) Fin de la lacune dans L.
(2) الكروم : T الكرم .
(3) <> : inv V.
(4) <> : om V.
(5) <> : V كلها .
(6) بان : T ان .
(8) <> : inv T.
(9) الذي : T التي ; تعرش : T s.p., V تغرس ; الكروم : om V.
(10) المسمى : T المسما ; وهي : V وهو .
(11) ويهلكها : ad V وهو .
(16) الذي : V التي ; (1) عليه : TV عليها ; (2) عليه : om V; <> : inv T, ad V عليها .
(17) والماذريون : T والماربوف .
(18) الذي : V التي .
(19) اذا : L واذا .

يدبّ عليه هذا الدبيب بهذا اللطوخ. وان احببت فخذ قلقديسا وشبّا صافيا فادفهما في خلّ ولطّخ
به الخشب الذي يدبّ عليه هذا الدبيب، فانّهنّ يهربن من هذا. وقثا الحمار، نباته وورقه واصله، اذا
164 r دقّ ورشّ عليه الماء، ثمّ طبخ بالماء قليلاً ورشّ ذلك الماء على | الخشب والشجر والكروم التي تدبّ
عليها الفسافس هربت منه أو تساقطت كلّها ميتة. وان لطّخت هذه المواضع بماء القلي والنورة وعكر
٥ الزيت تماوتت هذه الدويبة وما اشبهها من هذا الدبيب الصغير، أو هربت فلم تر.

قال صغريث وان احببت ان لا يتولّد الفسافس في شيء من جيمع الاشياء، مثل الاسرّة
والأبواب وخشب الشجر والكروم وغير ذلك ممّا جرت العادة بتولّدها فيه فخذ العلق الذي قد مصّ
دم الانسان فلطّخ به هذه المواضع، فانّ الفسافس واكثر الدبيب لا يتولّد هناك ولا يدبّ عليه حيث
تولّد وحيث يكون. ومتى لم يمكنك شيء من هذه الادوية التي قدّمنا ذكرها أو كسلت عن طلبها أو
١٠ جمعها فخذ ماء قد استقي من بير فألقِ عليه كفّ ملح واطبخه ساعة ثمّ رشّه بحرارته على الفسافس،
فانّه يقتلهنّ ويهربن منه. وذاك انّ هذا الدبيب اكثر ما يكون دبيبه على الخشب، جميع أنواع الخشب،
الاّ خشب الطرفا والسرو، فانه لا يدبّ عليه. وامّا غير ذلك من جميع أنواع الخشب فانّه يتكوّن عليه
ويدبّ. وفي بعض ما وصفنا له كفاية. على انّا قد تركنا ما حكاه ينبوشاد فيه، فانّه قد وصف اوصافاً
طوالاً في كيفيّة كونه وقلعه واستيصاله، تركنا ذكرها لطولها واكتفاء بما قدّمنا من امرها.

١٥ وقد يجتمع على الكروم اذا اثمرت في النواحي الحارّة من اقليم بابل البقّ الكثير. وهذا الحيوان
هو من الحشرات الطيّارة، وهو مؤذ للناس جدّا في منازلهم وبساتينهم ومانعاً لهم كثيراً من النوم.
ونحن نصف ما يريح منه، ممّا ذكره القدماء وممّا جرّبناه فوجدناه صحيحاً.

<فاذا اردت> طرد البقّ من أيّ موضع اردت طرده، فانّ آدم علّمنا انّ دخان القنّة
والكبريت اذا دخّن بهما طرد البقّ وقتله حتّى يتساقط ميتا. قال وهذا يتأذّى بريحه الناس تأذّياً شديداً،
٢٠ فقد يجب ان يدخّن بعده بالميعة والاشنة والقسط والكندر، امّا مجموعة أو متفرّقة، فانّ كل واحد من
164 v هذه يمحو | الرائحة الكريهة ويمنع من ضررها واذاها، وهي مع ذلك تعين على هلاك البقّ ومحوه
والمنع من تكوّنه. ومتى دخّنتم بأيّ شيء كان ممّا هو كريه الريح، يضرّ بريحه ادمغة الناس واعينهم
لشدّة حرارته، فأتبعوه ببعض ما ذكرنا وأتبعوه أيضاً بدخان البقلة اللينة، امّا بورقه أو بعيدانه مجفّفة
أو مع بزره أو بورق البزرقطونا أو بورق حيّ العالم أو بورق الهندبا أو ببعض بزور هذه مع أوراقها،
٢٥ فانّها تذهب بضرر هذه العقاقير الحادّة المصدعة كلّها، فاعرفوا ذلك.

(1) اللطوخ : om V.
(3) طبخ : om L; التي : L الذي.
(10) فالق : V فالقي.
(18) <> : L اذا ردت.
(21) يمحو : LT يمحوا.
(22) بريحه : T ريحه ; ادمغة : T اسمعة.
(23) البقلة : T المقله.
(24) بزور : T بزر.

قال آدم وان اخذتم قصب القنّب وقت يورد خاصّة وفرشتموها بالقرب من مواضع منامكم
ومجالسكم، ولتكن القضبان رطبة كما تقطف، منعت من دخول البقّ اليكم ولم يقربكم منهنّ شيء.
وقال صغريث ان اخذتم سوطاً مضفوراً من شعر اذناب الخيل أو البغال وعلّقتموه على باب بيت لم
يدخل هذا البيت بقّة واحدة، وليكن طول هذا المضفور شبرين تامّين. وان دخّنتم الدار والبستان
٥ باخثاء البقر مع التبن هرب البقّ من ذلك الموضع. وان بخّر ايّ موضع كثر فيه البقّ بدرديّ الخمر
اليابس أو يخلط معه درديّ الخلّ الخمريّ فانّ هذا يهرّب البقّ جيّداً. وان بخّر انسان بنشارة خشب
الصنوبر مع تبن الحنطة هرب البقّ من ذلك الموضع.

وقال ينبوشاد انّ جميع ما وصفه القدماء من التدخين باشياء يهرب منها البقّ، فانّه حقّ كما
وصفوا، لكنّه لا فايدة فيها، وذلك انّه يهرب منها الموجود من البقّ في ذلك الوقت، فاذا انقطع
١٠ التدخين رجع البقّ الذي يتكوّن دايما من العناصر التي تولّده، فيخلف ما مضى منه اكثر ممّا كان،
فيحصل على الناس انّهم يتأذّون بالروايح الكريهة. وما انقتل من البقّ من تلك الروايح فانّه يتولّد
مكانه اضعافه ويصير هذا المتولّد احدّ طنيناً واشدّ قرصا.

ولهذا علّة ظريفة، وذاك انّ البقّ الثاني المتكوّن بعد ذلك الذي اهلك بالرائحة نشأ من العفونة
165 r المتكوّنة من الرطوبة التي تطبخها الحرارة، فاذا خالط تلك العفونة وذلك | الاصل الذي هو رطوبة،
١٥ تطبخها حرارة هذا الدخان الحادّ المختلف، اجتذب الرطوبة وحدث في تلك الحرارة مع لينها حدّة،
فاذا زادت حدّة الحرارة واجتذبت الرطوبة التي هي عنصر البقّ كان المتولّد منها من البقّ حادّ كحدّتها
وحارّ كحرارتها وصار قرصه اشدّ وانكى وطنينه ادوم واطول واشدّ وانبه للنايم من نومه. وربّما زاد
فساد تلك الرطوبة بزيادة طبخ الحرارة لها، لا زيادة بالكمّية في الكثرة بل زيادة في رداوة الكيفية،
فتحتدّ تلك الرطوبة. فاذا طبختها مع حدّتها حرارة ليّنة فيها أيضاً حدّة تولّد منها، إذا كانت المادّة
٢٠ منبعثة ممكنة لتوليد البقّ خاصّة، بقّا فيه سمّيّة وشدة نكاية بالقرص، فسيّلت الدم من ابدان الناس

(1) ادم : ad T عليه السلام
(2) تقطف : T نقطفت (انقطفت ١.).
(3) سوطا : T صوبا.
(5) كثر : T وكثر.
(6) معه : L مع ; الخمري : T الخمر ; يهرب : ad L منه.
(10) ما : T مما.
(11) انقتل : T s.p., L مضى ; الروايح : L الرايحة.
(12) طنينا : T شطا.
(13) نشا : T شي.
(14) الحرارة : T حرارة ; الاصل : om T.
(15) تطبخها : T يتولد منها ; اجتذب : T اجذب.
(16) واجتذبت : T واحهدب.
(18) رداوة : L ردأة.
(20) سمية : L سميه, T سنحه.

بقرصتها، حتّى لو انّ لها اجسام كبار تقدر من العضّ على اوسع من تلك المواضع الصغار لقد كانـ[ـت] نكايتها تعظم ويسيّل قرصها من الدم اكثر ممّا يسيّل، لكنّ لأجسام البقّ حدّا على المقدار الذي قويت تلك الطبيعة على تكوينه من تلك المادّة. ولو اتّسع للطبيعة الحرارة والامعان منها في المادّة وفسدت الرطوبة زيادة فساد على ذلك الفساد والعفن المتكوّن منه البقّ، لحدث وتكوّن حيوانات هي
٥ أكبر من البقّ وانكى منها. وذلك انّ البقّ اوّل كاين من فساد الماء وعفنه بالحرارة اللينة، حتّى اذا زاد على ذلك زيادة ما، حدث وتكوّن منه حيوان أكبر منه جسماً وانكى فعلا من البقّ. وانّما يكون من الموادّ التي تكون من مثلها تلك الحشرات بعينها، بما يكون الانتقال في الكون منها، بحسب اجزاء المادّة واستيلاء القوّة عليها. وهذه القوّة هي التي تسمّى طبيعيّة، فاذا كثرت الاجزاء من المادّة وكانت القوّة ضعيفة حدثت الحيوانات الصغار أيضاً مثل بنات وردان والصراصر والجراد
165 v ١٠ والذراريح | والزنابير والذباب وأمثال هذه من <الحيوان الطيّار>، اذا كان جزء الحرارة اغلب، لأنّ الطيّار كلّه انّما طار بالخفّة، وان نقصت الحرارة وزاد البرد حدث الدبيب الذي لا يطير، مثل الدود والخراطين والعناكب والرتيلا وكلّما يدبّ على أرجل أو على بطنه ولا يطير بجناحين.

ولّما كان ابناء البشر قد وقف بعضهم على أسباب كون هذه الحشرات، علموا بذلك كيف يتولّد مثلها بأشياء يعملونها فتتولّد، وعلموا أيضاً كيف يعكسون تلك الأعمال فيهلكون منها ما
١٥ يريدون اهلاكه اذا كثر تأذّيهم به، لأنّ كلّ واحد من هذه الحشرات له شيء بعينه من العقاقير يهلكه، امّا بريحه بالتدخين وإمّا بطبخه بالماء، ويرشّ ذلك الماء على المواضع التي ترى فيها تلك الحشرات فيهلكها ذلك بالمضادّة. وانّما علموا كذلك تضادّها لما وقفوا عليه من اصل تكوينها. وهذا انّما خرجنا إليه من ابتدائنا بالكلام في البقّ، ونحن نصف له ما يدخّن [به] فيقتله أو بما يرشّ له أو ممّا يلقى له فيقتله. وقد ذكر القدماء من الدخن اشياء كثيرة ومن غيرها أيضاً ممّا يقتل البقّ بشمّ ريحه امّا برشّ
٢٠ مايه أو بنثره في المواضع التي يريد المريد طرد البقّ عنها. وكلام القدماء على هذا المعنى وما اشبهه على ضربين، لأنّ المتكلّمين عليها ضربين، فلاسفة وانبياء، فمن كان منهم <من الفلاسفة> فانّ

(2) لاجسام : LT اجسام .
(3) الذي : T التي ; للطبيعة : LT الطبيعة ; الحرارة : L الحارة .
(6) منه (2) : om L; فعلا : LT فعل .
(8) تسمى : T تسما .
(10) <> : L الحيوانات الطيارة ; جز : L جزو .
(12) والرتيلا : L والرتيلة .
(14) يتولد : T مولود ; فتتولد : om L .
(15) تاذيهم : T توديهم ; واحد : T واحدة .
(16) ترى : L يرى , T ترا ; الحشرات : L الحيوانات .
(17) بالمضادة : T المضادة ; كذلك : T لذلك , om L; اصل : T اهل .
(18) بما : L مما ; مما : L ما .
(20) بنثره : L نثره .
(21) ضربين (2) : om T; <> : T فلاسفة .

كلامهم على ظاهره كلّه كلاماً بيّنا لا باطن له ولا تأويل له على غير ما يسمع منه، وامّا كلام الانبياء فانّه كلام مخلوط معانيه وبرهانه باشياء ومعاني سياسيّة، فاذا اختلطت السياسة بالبرهان <كان بينهما> كلام له باطن خلاف الظاهر، وصار ذلك الظاهر يأخذ كلّ سامع منه على مقدار عقله وتمييزه، فاختلف الآخذون عن الانبياء لذلك واحتاج الناقلون عنهم كلامهم إلى أن يكون أوفر الناس
٥ عقلا واجودهم تمييزا، حتّى يعقل ما اخذ ويدري كيف يؤدّيه. ولهذا ما وجب على كلّ عاقل ان يؤدّي كلام النبي كما لفظ به النبي سواء، لا زيادة فيه ولا نقصان، ليلاً ينقلب المعنى ويتغيّر بتلك الزيادة
166 r والنقصان. وكلام الفيلسوف غير محتاج | إلى شيء من هذا التحرّي في حكايته، لأنّه لا لبس فيه البتّة. على انّ كلام النبيّ لا يسمّى ما اختلط فيه من حال السياسة <لبسـ[ـا]، لأنّهم> مأمونون من التلبيس، وصار من أجل هذا انّ كلام آدم أبو البشر ودواناى من قبله المسمّى سيّد البشر وانوحا
١٠ النبي واخنوخا وايشيثا بن آدم ومن اشبههم من الانبياء يحتاج سامعه إلى اطالة الفكر فيه واجادة التمييز له، حتّى يحصل له فايدة. وليس يكون ذلك صحيحاً الاّ بجودة المتصوّر لمعناه وانّه حكمة مخلوطة بسياسة للكافّة من الناس، وفيهم العقلاء، وهم قليلو العدد جدّا، والحمقاء والاصّحاء والمجانين والمتأنّي والاهوج، وفيهم من هو فيما بين كلّ اثنين من هاؤلاء. فمن احتاج إلى سياسة مثل هاؤلاء احتاج أن يخلط كلامه بسياستهم ومداراتهم وتقويم من يحتاج منهم إلى التقويم وارهاب من
١٥ يحتاج منهم إلى ذلك. ولا بدّ لسايس جملة الناس من مطالعة هذه المعاني وتصوّرها واستعمالها. وصار كلام صردايا وطامثرى <الكنعانيين وماسى السوراني وكاماش النهري القديم الذي لا ندري> كم عهده من زمانه إلى زماننا هذا كثرة، لأنّه عند الكسدانيين اقدم من سيّد البشر دواناى واقدم من جميع ماذكرنا، وليس له عندنا اثر ولا خبر اكثر من كتابه المسمّى شياشق، الذي تكلّم فيه على ثلثة أبواب من الكلام، احدها على الفلاحة واصلاح المنابت، فصار كلام هاولاء خالياً من مراعاة السياسة.
٢٠ فهذا على ظاهره ومعناه منكشف لسامعه بلا باطن ولا تأويل ولا يحتاج <إلى ما يحتاج> إليه كلام الانبياء. والدليل على ذلك قول آدم عليه السلام انّ البقّ انّما يحدث من كثرة أو شدّة بطر ابناء البشر، والعقارب والوزغ انّما يكثر تكوّنه من اكثار البشر من التظالم فيما بينهم، وانّ الحيّات والأفاعي انّما

(2) ومعاني : om T; سياسية : T سته (؟) ; <> : T بينها .
(7) هذا : om L.
(8) النبي : T السه ; <> : inv T.
(9) ودواناى : L ودواناي , T دواناي ; البشر 9/17 : T الحكمآ .
(10) بن : L ابن .
(12) قليلو : alii قليلي ; والحمقا : T والحمقى .
(16) <> : om T.
(18) شياشق VT : L شاشق .
(19) مراعاة : T مراعات .
(20) منكشف : L ينكشف ; <> : om T.
(22) من (1) : om L; انما : T لنا .

يتكوّنون من اكثار ابناء البشر القتل، اذا كثر فيهم القتل من بعضهم لبعض، كثر تكوّن الحيّات
والأفاعي فيما بينهم، وانّ تولّد البراغيث والقردان والفسافس والأرضة والقمل انّما يكثر تكوّنها من
166 v كثرة خطايا الناس فيما بينهم وبين آلهتهم. وانّ البلدان | والاقاليم المختلفة انّما صار يتكوّن في بعضها
شيء خلاف شيء في بعضها في اعمال يختّص بها اهل ذلك الاقليم دون غيرهم، فاذا احدثوا خطايا
٥ حدثت لهم وفيهم حشرات تؤذيهم <وتضرّ بهم>، فيكون ذلك على سبيل العقوبة لهم. وهذه
الذنوب كلّها اصولها اتّباع الشهوات والميل إلى دواعيها دون دواعي العقل والدخول في موجباتها دون
الدخول في موجبات العقل.

ولو ذهبت احكي من مواعظ الانبياء وزجرهم عن افعال زجروا الناس عنها لطال ذلك من
كلام واحد منهم. وهذا فصل من كلام آدم وحده. ولأبنه ايشيثا من هذه المعاني وهذا الباب كلام هو
١٠ أكثر من كلام أبيه ادم. ولغير ايشيثا أيضاً كلام هو اكثر وأوسع. وليس هذا قصدنا هاهنا لنبلغ إلى
آخره.

والأنبياء، كما قد حكينا، مجمعون على انّ كلّما ضرّ ابناء البشر من الحشرات والدبيب ذوات
السموم وغيرهم انّما حدثوا وتكوّنوا من افعال الكواكب، لا عن قصد من الكواكب للاضرار
بالناس، لكن عقوبات منهم لهم على ذنوب كانت منهم واسآات إلى انفسهم وعدول في ذلك عن
١٥ عقولهم إلى شهواتهم، فيتولّد من كلّ فعل فعله فاعل ورآه راء عليه <فلم يدفعه> عن ذلك الظلم
ولم يجاهده ويجتهد في ردّه عن ذلك الظلم، حدث وتولّد وتكوّن من ذلك حشرات ودبيب ذوات
سموم قاتلة أو ممرضة، وان دافعه دافع عن ذلك الاضرار بابناء جنسه وردّه عن ذلك الفعل، امتحت
تلك الحشرات من ذوات السموم وغيرها. وكذلك لو تناصف الناس فيما بينهم كلّهم فلم يظلم احد
احداً صفت معايشهم، فلم تكدّر، وصحّت ابدانهم، فلم تسقم، وخصبوا، فلم يقحطوا، وزكت
٢٠ زروعهم. لكنّهم لّما تظالموا ولم يتناحفوا في معاملاتهم تولّد من ظلمهم عليهم هذه البلايا من القحط
والضيق والسقم. وكذلك يتولّد أيضاً من ظلم بعضهم بعضاً، وخاصّة <ظلم القويّ للضعيف اذا
تقوّى عليه، ضروب من الدبيب المضرّ، منها> ذوات السموم وغير ذلك ممّا يؤذي بغير سمّ. فعلى

(5) <> : T وتضرهم ; العقوبة : T العقوبات .
(6) والدخول : **ditto** T.
(9) ادم : ad T عليه السلام ; من : L في .
(10) ابيه : om L.
(12) مجمعون : L يجمعون .
(13) وتكونوا : L ان يكونوا .
(14) واسآات : L واسَاءَت .
(15) راء : T راى ; <> : T دفعه ; الظلم : ad T بعضهم لبعض .
(16) ولم : T فلم ; ويجتهد : T وجهد .
(17) سموم : T سو .
(18) كلهم : om T.
(21) <> : om T.

167 r هذا انّ دابّة من ذوات السموم لا تلدغ احداً الاّ على | ذنب قد اتاه استحقّ عليه تلك العقوبة. وعلى
مقادير الظلامات تتولّد هذه الحيوانات. فانّ تكوّن الافعى والثعبان ليس من مثل ما تكوّن منه
الذباب والبقّ والفسفس.

فهذا مذهب هاؤلاء الذين سمّاهم الكسدانيون أنبياء، وهو الحقّ عندنا، لأنّهم يرون انّه لم
٥ يحدث في العالم شيء مؤذ الاّ باستحقاق البتّة، <والاّ انّه> جوهر واحد يفعل فعلاً واحداً، وذلك
الفعل هو الخير المحض، وانّ النحوس كذلك في فعل الخير، وانّما اضيف هذا الاسم، فقيل
نحوس، لتحريكها الاشياء الطبيعية التي تلحقنا بتحريكها المكاره والاضرار، فسمّيت نحوساً باضافة
افعالها الينا ومواقعها منّا، فهذا لهذا.

وامّا حكماء الكنعانيين والكسدانيين فانّهم يرون انّ هذه كلّها مضافة إلى الاتّفاقات الدايمة،
١٠ ومعنى الدايمة التي لا تتغيّر عن مجاريها، فان زالت عن سنّتها قليلاً رجعت إلى سنن عادتها. وانّ أمر
هذه الاتّفاقات شيء ظريف عجيب وليس أقدر ابوح بما عندي <في ذلك>، اذ كان في شرحه فساد
نظام سياسة الانبياء الناس. فلذلك لا أقول في هذا المعنى شيئاً لما فيه فساد أمور الكافّة. على انّ في
جمهور الناس بل أكثر الناس على العموم لا يجوّزون ولا يدرون الاتّفاقات الدايمة الغير زايلة عن
مجاريها، ولو سمعوا شرحها وتكرّر عليهم. وهذا وإن كان هكذا فالإمساك عنه اولى، فاظهار طريق
١٥ سياسة الانبياء عليهم السلام الناس الحقّ بأن يتكلّم فيه ويشرح، اذ كان هو النافع للكافّة وكانت
الحكمة فيما عمّ نفعه دون ما اختصّ به بعض الناس، خاصّة الاقلّون عدداً. فلنسكت عن هذين
البابين هاهنا، كلام الانبياء وكلام اصحاب الفلسفة القايلين بالاتّفاقات، ونعود إلى تمام الكلام في
الكروم، فانّ كلامنا عليها قد طال، فبقي ان نتمّه، فنقول:

انّا قد ذكرنا الحيوانات المتولّدة في الكروم المضرّة بثمارها واصولها وفروعها، وحكينا ما وصفته
167 v ٢٠ القدماء في طردها ونفيها واستيصالها، وقلنا فيما ادركنا نحن بالتجربة لكلّ | واحد من الهوام المضرّة
بالكروم قولا غير مستقصى، لأنّا قد ادركنا ووقف أهل زماننا على ذلك أكثر ممّا وقف عليه القدماء،
فاقتصرنا على ما وصفوا ولّمعنا الكلام بتيسير ممّا ادركناه نحن، فلنرجع إلى عمود الكلام،
فنقول:

(3) والفسفس : T والفرفس .
(4) الكسدانيون : T الكردانيون .
(5) <> : T او لان اله .
(10) سنن : T تمييز .
(11) <> : om L.
(12) الناس : om T.
(14) فاظهار : L واظهار .
(16) فيما : L فيم ; هذين : T هذا .
(18) قد : om L.
(21) مستقصى : T مستقصيا .

انّ من الحيوانات والدبيب <الصغير المضر> بالناس الدويبة التي تسمّى برغوثا، فانّه ممّا يؤذي الناس كثيراً، حتّى انّا سمعنا انّ في بلاد اقسوس ربّما قتل البراغيث بكثرتهم انساناً بعد انسان، وهذا عظيم، لكنّهم في أقليم بابل ليسوا بهذه الكثرة. فان اردت قتلهم فخذ خربقا اسود فاسحقه واخلطه بدرديّ الزيت ورشّه في مواضع من البيت، فانّهنّ يهربن. فامّا صغريث فانّه قال: خذوا
٥ الكمّون البرّي والصعتر الجبلي واسحقوهما وصبّوا عليهما الماء ورشّوا ذلك الماء في مواضع البراغيث فانّ ذلك يقتلهنّ. قال وقد جرّبنا انّا اخذنا ورق الدفلى مع بزره فسحقناهما وبللناهما بدهن، ايّ دهن كان، وجعلنا ذلك في سكرجة وسط البيت، فاجتمع براغيث البيت إلى تلك السكرجة كلّهنّ، لا يؤذون احداً.

قال صغريث: وفي البحر دابّة تتولّد، واكثر ما توجد في بحر الشام ومصر، فانّها هناك
١٠ مشهورة، وهي على صورة البرغوث سواء. فمتى اخذت تلك الدابّة فغليت في ماء عذب حتّى تموت وتتهرّا وتتفسّخ ويرشّ البيت بهذا لم يتولّد فيه برغوث الاّ مات. وقال ينبوشاد: اغل الماء العذب وفيه بابونج وكمّون برّي مدقوق واصول الحنظل، فاذا خرجت قوى هذه في الماء فخذ الماء فرشّه في الموضع وفيه بقيّة من حرارته، فانّه يقتل البراغيث. والدم، ايّ دم كان، تجتمع إليه البراغيث من البيت كلّهنّ. قال وان اخذتم الشوك الرطب فقطعتموه واضفتم اليه خربقا اسود ونقعتموهما في الماء
١٥ سبعة ايّام، ثمّ رششتم هذا الماء في المواضع التي تتأذّون فيها بالبراغيث قتلها كلّها. قال وان اخذتم
168 r ميويزج، وهو الزبيب الجبلي، <والحرمل أو الحنظل> مع | بزره، من كلّ واحد من هذه الثلاثة جزءاً، فسحقتموها وعجنتموها بماء ولطّختم بها اناء، ايّ اناء شيتم، وتركتم الاناء مكبوباً على الأرض مرتفع الشقّة عن الارض قليلاً حتّى يبقى للبراغيث موضعاً يدخلون منه إلى تحت الاناء، فانّ البراغيث يسارعون إلى هذا الاناء حتّى يدخلون تحته كلّهنّ ولا يبقى <منهنّ واحدة> في موضع غير
٢٠ ذلك. وان رشّ من هذا الدواء حول الاناء أيضاً فانّ البراغيث يجتمعن اليه، وان نقع اصل الحسك واصل العوسج واصل السوسن في موضع ثلاثة ايّام، ثمّ اخذ الماء فرشّ به البيت، هربت البراغيث

(1) <> : T الاصغر .
(4) ورشه : T وترشه ; فاما : L واما .
(6) الدفلى : T الدعلى .
(10) فغليت : L واغليت .
(11) اغل : LT اغلي .
(12) خرجت : L خرج .
(14) خربقا : LT خربق ; ونقعتموهما : T ونقعتموها .
(16) <> : T واصل الحسك .
(18) للبراغيث : T البراغيث .
(19) يسارعون : T سماقون ; <> : L منهم واحد .
(20) وان : T فان

منه. والملح المرّ إذا نقع في الخلّ الخمريّ يوماً ثمّ جعل عليه كفّ نورة لم يصبها ماء وترك ثلاثة ايّام، ثمّ اخذ الماء مع ما فيه فرشّ في البيت، كان بليغاً في قتل البراغيث والمنع من تولّدهنّ. وان اخذتم الزاج والشبّ فسحقتموهما وعجنتموهما بقطران <ونقعتم ذلك> في خلّ ثلاثة ايّام، أو حتّى تنحلّ هذه في الخلّ، ورششتم في البيت، هلكت البراغيث كلّها. واذا نقع بصل الفار وحلتيت في خلّ خمر
٥ شديد الحموضة ثلاثة ايّام، ثمّ رشّ ذلك الخلّ في بيت أو دار أو بستان اهلك الدبيب والهوام كلّها حتّى لا يرى في ذلك الموضع.

قال قوثامى: وقد كنّا اخذنا زجاجة واسعة فطليناها بدرديّ الزيت وجعلنا في وسطها فرخ قنديل تشتعل فيه النار، فاجتمع البراغيث إلى تلك الزجاجة حتّى اسودّت بالبراغيث. قال وقد ذكر ينبوشاد ان رعي الزرازير اذا سحق وخلط بخلّ مثل وزنه، يسقى منه شيئا بعد شيء، ويجفّف، فاذا
١٠ جفّ سقي أيضاً حتّى يدخل فيه مثل وزنه، والقي في موضع، امّا محلولا بالماء ويرشّ منه، وامّا ان يدخّن به وهو يابس حتّى يختنق الموضع بالدخان. وان سحق وذرّ في مواضع متفرّقة، قال فانّه يموّت جميع الهوام والدبيب البتّة، حتّى لا يرى منهنّ واحدة. قال قوثامى: وهذا الذي ترعاه الزرازير ليس احقّ <ايّ شيء>، الاّ انّي <اظنّ انّه بزر السوكران>، لأنّ رعي الزرازير سمّ يقتل بالبرد، <لا
168 v شيء ابلغ منه، هكذا قال ينبوشاد، وليس ما يقتل بالبرد> من ذلك | اعظم من بزر السوكران،
١٥ فلذلك حدست على انّه هو.

قال قوثامى: والذي جرّبته انا انّي اخذت اسفيداجا ونورة لم يصبها ماء واصل قثا الحمار فسحقتهم واضفت إلى ذلك شيئا من حلتيت منتن ونقعت الجميع في ماء قد حلّلت فيه ملحاً مرّا كثيراً، ثمّ رششت ذلك الماء حول الاسرّة وفي البيت والدار، فلم تر هناك برغوثا واحداً.

وقد قلنا في نفي الهوام التي جرت العادة بتولّدها في الكروم، ومتى رأيتموها في غيرها من
٢٠ المنابت فعالجوها بما وصفنا من علاجها اذا تكوّنت في الكروم، الأمر في ذلك واحد. وقد بقي علينا من اتمام وصف اصلاح الكروم شيء نحن نتمّه، ونبدأ من هاهنا، فنقول:

(1) نقع : T انقع .
(3) <> : L ونعقتموه .
(4) هذه : om L.
(5) اهلك : **ditto** L.
(7) وجعلنا : L وجعل .
(13) <> : L لشي ; <> : L السوكران بزره (ad supral. بزر) اظنه ; يقتل : L قاتل ; <> : om T.
(14) من (1) : L في ; اعظم : om T.
(17) فسحقتهم : T فسحقتهما ; شيا : LT شي ; حلتيت : L الحلتيت .
(18) وفي : T و .
(19) وقد : L قد .

انّا قد ذكرنا فيما مضى من هذا الكتاب كرمة الدرياق ووعدنـا انّا نتقصّى ذكـر افلاحهـا وما هي
وكيف تتّخذ.

اعلموا انّ القدماء من الكسدانيين قد اختلفوا في اتخاذ كرمة الـدرياق، وانّمـا قلنا اتّخـاذ كرمـة
الدرياق، لأن هذه الكرمة المنسوبـة إلى الدريـاق ليس تكون كـما جاء واتّفق، بـل انّما تكـون بأعـمال
٥ يعملها الناس فيها. وانّما قلنا قدماء الكسدانيين دون غيرهم من أجيـال النبط، لأنّهم هم المستنبطون
لهذه الكرمة، وغيرهم انّما يصنعها اقتداء بهم وتعليماً منهم. الاّ انّ امر هذه الكرمة لّما شاع واشتهـر في
غير الكسدانيين استخرجوا فيها أيضـاً اشياء خـالفوا فيهـا المستخرجيـن لها وادّعـوا انّهم جرّبـوا تلك
الاشياء التي خالفوا فيها الكسدانيين فوجدوا تجـربتهم تلك صحيحة. وهـذا جايـز. فانّـا نرى متعلّما
لعلم ما يخرج امهر في ذلك العلم من معلّمه، لأشياء تقع له بطبعه وباستخراجـه، فانّ النـاس كلّهم
١٠ مهيّـون مشكلون لقبول العلوم والصنـاعات. وقـد يخـرج متعلّم احـذق من معلّمـه وامهـر في العلم
والصناعات جميعاً.

وعمل هذه الكرمة له سياقة في خصوصيّات تعمل فيهـا، من ذلك الـتزبيل، وفي الغـرس وفي
169 r النقل من مكان إلى مكان، وفي السقي وفي التعاهـد وجميع ضروب | الافـلاح والقيام عـلى الكروم.
وللقدماء، كما اخبرت، في هـذا كلام ووصـايا مختلفـة، وشرحها عـلى التقضّي يطول، لكن نقـول في
١٥ ذلك قولا مختصرا في تمـام ان هذه الكـرمة المنسـوبة إلى الـدرياق تشفي من لـدغة الحيّـات والافاعي
والعقارب كلّها على كثرة انواعها واختـلاف صفاتهـا، وقال قـوم، ومن لدغـه الزنبـور والرتيـلا واكل
وشرب الادوية القتّالة. وقال قوم انّ عصيرها يعتصر، فان تغيّر فصار خلاّ حامضـا، عمل هـذا الخلّ
الذي اشتّد فصار شراباً، من التخليص من لدغ جميع ما قدّمنا ذكره والشفـاء من سمومهـا. وهو كـما
قالوا حقّ لأنّا جرّبنا ذلك فوجدناه صحيحاً، لكن ينبغي أن يمزج الخلّ بمثل ثلثه ماء عذبا وينقّط عليه
٢٠ نقيطات زيت ويسقاه اللديغ والمسموم، فانّه يتخلّص من الموت. الاّ انّ عمل الشراب في شفاء السمّ
ابلغ من عمل هذا الخلّ، حتّى انّ اللديغ ان اكل من عنب هذه الكرمة اكلا كما نصف له ضعف عنه
الضرر من السموم واللدغ، وربّما شفا منها شفاء تامّا كما يفعل الشراب والخلّ. ونحن نشفي من هذا
بعد هذا الموضع عند وصفنا كيف تستعمل هذه الكرمة، لكنّا نقول:

(1) مضى : om L; نتقصى : T نتقصا .
(3) اعلموا : T واعلموا ; الكسدانيين 2/5/7 : الكردانيين .
(7) تلك : T ذلك .
(9) لعلم : T يعلم ; وباستخراجه : L باستخراجه .
(10) مهيون : T مهسون .
(12) له : T فله .
(16) ومن : L من ; والرتيلا : L والرتيلة .
(22) نشفي : T s.p., LV نسقى .

انّ هذه الكرمة المنسوبة إلى انّها كرمة الدرياق هي النوع من الكروم التي تحمل حبّـا لطافـا من
العنب في عناقيد إلى القصر ما هي، وحبّها مدوّر في بعضه استطالة قليلا، والمدوّر في العنقود اكثر من
المستطيل، والجميع لطاف. ولونه احمر خفيف الحمرة وفي حبّـه على العنقـود اكتناز <قليـلا، وأكثره
يكون الاكتناز> في مـوضع من العنقـود دون آخر، ومـوضع آخـر يكون حبّـه متفرّقـا. وطعمه حلو
٥ يضرب إلى عفوصة بيّنة، ويشوب حلاوته مرارة قليلاً، هي غير بيّنة كثيرة، وربّما ذهبت المرارة عنه اذا
بلغ، فامّا قبل بلوغه فانّ المرارة ابين واكثر.
T 169v وهذه الكرمة قد يحسن | نشوها في أقليم بابل وتنبت في نواحي منه، بـل في كلّ نـواحيه[a] | ،
M 128r وتسمّيها الكسدانيـون الكرمـة الجعدة، لأنّ اغصـانها لا تطول كـما تطول أغصـان الكروم؛ بـل هي
قصـار. وهي في جملتها قصـيرة المقدار قصـيرة الورق والعـلايق. وذكر صغـريث انّ هذه الكـرمة في
١٠ القديم كان النبط يسمّونها الكرمـة الجعدة لجعـودتها، إلى ان اظهـر الزمـان <سيّد البشر> دوانـاى
فأعلم الناس بمنافع هـذه الكرمـة وما فيهـا من القوّة والخـواصّ الظريفـة، وسمّاهـا كرمـة الدريـاق،
واخـبرهم انّها تشفي من السموم القـاتلة ابدان النـاس من ذوات السموم واللدغ ومن غـير ذلـك من
أنواع السموم، وعلّمهم كيف يفلحـونها ويقومـون عليها حتّى تتكـامل فيهـا القوّة التي تشفي بهـا من
السموم. ثمّ زعموا انّ آدم لّما ظهر صـوّب رأي دواناى وزاد النـاس علماً في افلاحهـا واتمام افعـالها،
١٥ واخبرهم مع تعليم دواناى من قبل انّ سبيل هذه الكـرمة ان تـزرع زرعاً، بـأن يؤخذ من عنـاقيدهـا
عنقود يكون حبّه أكثر الحبـوب تفرّقـا واقلّه اكتنازا، فيحفـرون له في الأرض مقـدار قدمـين إلى زيادة
نصف قدم ويضعون العنقود في قعر الحفيرة ويطمّون التراب ويسقونه للوقت شربة خفيفة ثمّ يدعونـه
يومين ويسقونه شربة، وليكن وقت زرعهم له امّا في نصف أيلول وامّا في نصف تشرين الاوّل، فـامّا
المـزروع في نصف ايلول فانّـه في الأكثر لا يفلح جيّـدا، وامّـا المـزروع في نصف تشرين الاوّل فـانّـه
٢٠ الوقت الذي ينبت فيه وينمى وينبسط. وتعاهدوها بعد سقي الماء في كـلّ ثلثة ايّـام لا غير ذلـك حتّى
تنبت. فان كنتم زرعتم جماعة عناقيد فليكن بين موضع عنقـود إلى آخر ثلثـة اذرع إلى ضعفها، فـاذا

(a) Fin de la lacune dans M. Reprise de la pagination suivie auparavant.

(3) <> : om T.
(10) <> : om M; البشر : T الحكما .
(12) القاتلة : M النابله , T القابله ; ابدان : om LM.
(13) فيها : T عليها .
(15) يوخذ : T ياخذ .
(16) اكتنازا : T مكتنزا .
(17) ويطمون : T ويعملون .
(19) المزروع : T الزروع .
(20) وينمى : L وينمو ; وتعاهدوها : LT ويعاهدها .
(21) بين : T مى .

طلع منها إلى وجه الأرض طالع فانبشوا حول ذلك النابت نبشا خفيفا وطمّوه باخثاء البقر مخلوطا ببعر الماعز وشيء من أوراق الكرم، ايّ كرم كان، وطمّوا فوق هذا الزبل التراب وغطّوه بالبواري في البرد وزبّلوه بهذا الزبل في كلّ شهر مرّتين، فاذا انتصف آذار وإلى نصف نيسان على مقدار شدّة البرد وخفّته، فاكشفوا عن نباته هذه البواري التي كنتم غطّيتم بها نبات هذه الكرمة، وزيدوا في تزبيلها بما
٥ وصفناه لكم. فاذا دخل ايّار وقبله بايّام يسيرة فاجعلوا في أصول هذه الكروم، بعد ان تنبشوا اصولها، <رمّانتين تقشرونها> وتفتّون حبّها وتجعلون القشور مع الحبّ في النبش الذي نبشتموه، وتطمّون التراب فوقه. وانّما اشاروا بهذا ليقوا هذه الكرمة في اوّل نشوها لضعفها ودقّة قضبانها، ولذلك اشاروا بتغطيتها الشتاء كلّه بالبواري والاخصاص، لأنّ البرد يضرّ بها شديدا، لضعفها ونقصان قوّتها.

١٠ وقد شهد دواناى انّ شراب هذه الكرمة الذّ الأشربة واصحّه. وان انتشرت هذه الكرمة ومضى لها ثلث سنين ودخلت في الرابعة، فينبغي ان يعمل لها اعمدة من خشب وقصب لتعرّش
128 v عليها، أو يعمل بها كما وصفنا في عمل التعريش، فانّها اذا | عرّشت كان شرابها وخلّها انفع ومع ذلك فأطيب والذّ كثيراً.

فهذه صفة زرع هذه الكرمة لمن أراد ان يستأنف زرعها وتربيتها من اوّل امره إلى آخره. فامّا
١٥ من اراد ان ينشيها على سبيل الغروس ونقل القضبان من كرمتها ليتّخذ كرما اخرى، أو كروم من القضبان على طريق التحويل، فينبغي ان يبتدي بذلك من نصف شباط إلى نصف آذار. وقد رأى صغريث ان يكون ذلك من اوّل آذار إلى آخره، لأن هذه الكرمة لضعفها قليلة البخار الاصلّي الحافظ على الكروم حياتها وبقاها، فلذلك ينبغي أن يكون تحويل قضبانها وقد امن الناس في هذا الاقليم شدّة البرد. فان كان الربيع بارداً فيجب ان يؤخّر ذلك إلى ان يسكن البرد، وان كان دفيّا قدّم
٢٠ ذلك ليكون أجود في نشوها.

وقد قدّمت في ذكر الكروم الكلام عليها، ايّ وقت ينبغي ان تكون الغروس بما فيه كفاية، وفصّلنا بين ذلك في المواضع والبقاع والازمنة وهبوب الرياح وضروب التصاريف، فليعمل على ذلك في غرس قضبان هذه الكرمة، فانّها في هذا المعنى تجري مجرى غيرها الاّ في مواضع قد تختصّ فيها

(2) وشي : T وشيا , M ويبقى .
(4) فاكشفوا : ditto L; بها : M به ; نبات : om L.
(5) دخل : M دخلتم ; فاجعلوا : M فاجعلوها .
(6) <> : M ماسن ينثرونها .
(7) بهذا : L بهذه ; ليقوا : M لتقوى .
(14) امره : M مره .
(16) التحويل : L التجويد .
(18) امن : M امر .
(21) بما : L ما .
(22) والبقاع : M بالبقاع .

بأشياء ينبغي ان تستعمل بحسب ما نقول، لأنّها تشارك[a] ساير الكروم في اشياء وتنفرد عنها بغير تلك الاشياء، فامّا الاشتراك فليؤخذ من هاهنا ممّا يشارك هذه الكرمة فيه غيرها. انّها تحتاج إلى ان تنفّس لها الأرض فضل تنفيس، كما وصفنا في غيرها، وذلك يكون بنبش اصولها، امّا في وقت التزبيل، فليكن فضل نبش، وفي غير وقت التزبيل، فتخلخل الأرض في اصولها وحولها وما يحيط
٥ بعروقها، فان هذا نافع لها فضل منفعة ولغيرها أيضا.

فهذا ما اختّصت به هذه الكرمة في باب النبش والتزبيل والتخلخل وما تختصّ به دون غيرها من التزبيل، فقد مضت صفته فليعمل عليها. وما يخصّها فانّه ينبغي ان لا تكسح القضبان التي تراد للغرس فيها كسحا كما يعمل <في ساير> الكروم، بل ينتزع انتزاعاً باليد ويستعان على انتزاعها قليلاً بالآلة المسمّاة المنجل، فيكون انتزاع اغصانها مشتركا بين الكسح المستوي وبين التفريض، الاّ
١٠ انّه إلى التفريض والانتزاع اقرب. وما يختصّ به الحفر فينبغي ان يحفر لها في الأرض عمق ثلثة اقدام وتطمّ بالتراب وقت غرسها طمّا غير شديد، بل خفيف، وكذلك في وقت تزبيلها. ويكون التعريج لها بين غروسها بمقدار ما وصفنا في زرعها، وهو أربعة اذرع.

فامّا في باب الافلاح والقيام عليها والتعاهد فيجب ان تعالج من ادوايها العارضة لها التي تشبه ما يعرض لغيرها من الكروم بما وصفنا لغيرها. وتختّص هذه بأن يرشّ عليها <من شرابها شيئا بعد
١٥ شيء، فانّ ذلك يحييها وينعشها ويقوّيها>. وليفعل بها هذا ثلث مرّات في شهور، اوّلها ايّار وآخرها تشرين الاول، فان في هذه كفاية. وباقي افلاحها فليكن كما يعمل في ساير الكروم، الاّ انّا كنّا قد كنّا وصفنا لتقوية الغروس ان يؤخذ البلّوط فيكسّر صغاراً ويقطّع في قدر الباقلّى ويجعل في اصول الغروس، فلتزد هذه الكرمة من هذا زيادة على تلك، ليكن يعمل فيه كما وصفنا. ويكون مع هذه
129 r القطع <من البلّوط> حبّ الكرسنّة | مكسّرا، كلّ حبّة باجزاء كثيرة، ولكن يكون جريشا لا
٢٠ دقيقا، وتطمّ به اصول الغروس، ويخلطونها قبل بالبلّوط وتبن الحنطة والباقلّى، اذا عفّنا بالبول وجفّفا

(a) Fin de la lacune dans H.

(3) بنبش : M تنبيش .
(6) اختصت : M اختص .
(7) عليها : HM عليه .
(8) للغرس : L الغرس ; <> : H بساير ; في : om M; ينتزع : M ينزع .
(9) المنجل : H بالمنجل ; بين : M ومن .
(11) طمّا : L عن .
(13) فاما : ditto L; في : om H.
(14) <> : om M.
(15) مرات : L مرار .
(17) قدر : HM قدّ .
(18) فلتزد : L فلتراد ; فيه : H فيها ; هذه : H هذا .
(19) <> : H للبلوط ; حب : HM خشب .
(20) به : om M.

جيّدا واضيف اليهما قشور الرمّان وزبّل بها هذه الكرمة كان بليغ المنفعة لها. وقد ينتفع بـه غيرهـا من الكروم، فهو نافع جدّا لكلّ الكروم، واخثاء البقر اذا خلط بقشور الرمّان، وليكونا مدقوقين، ولتطمّ بهما اصول غروس هذه الكرمة، <مخلوطين بالتراب السحيق>، <وكذلك يعمل بغيرها أيضاً/، ⌈ فاذا جمعت هذه ⌉> فليؤخذ من عجم الزبيب أو العنب فيطمّ في اصولها، فانّ هـذا يسرع ادراك
٥ ثمرتها، وان جعل مع العجم شيء من معاليق الكرم، ايّ كرم كان، وكذلك عجم الزبيب، ايّ زبيب كان، فانّ هذا تنتفع به الثمار خاصّة، لأنّه يسرع ادراكها.

فاذا اردتم استعمال شرب خمر هذه الكرمة للعلاج ودفع ضرر السموم فان الشربة من خمرها نصف رطل. تأخذ قدحا يسع رطلاً فتصبّ فيه نصف رطل من خمر هذه الكرمة ويؤخذ وزن مثقال طين أحمر ووزن قيراط زعفران، وان كان مزاج اللديغ حارّا، فليكن الزعفران حبّتين فقط، وان كان
١٠ بارداً فقيراط، ويداف الطين مع الزعفران <بجزء من ماء> النصف رطل خمر ويشربه اللديغ، ويصبّ في القدح ماء ورد ويداف به جيّدا، ثمّ يشربه، كأنّ هذا يكون غسلا للقدح من بقيّة ما تلطّخ به من الخمر.

وامّا ينبوشاد فانّه قال: ينبغي أن يمزج أربع أواقي من خمر هذه الكرمة باوقيتين من خلّها ونصف رطل <من ماء> دجلة، ويلقى عليه وزن درهمين من الطين الارمني، يداف به دوفا جيّدا،
١٥ ثمّ يشربه اللديغ ويأكل بعده اصل فجلة مقطّعا قطعا مدوّرة لا طوال، فان قذف فبخ بخ، فهو اجود، فان في قذفه خلاصه سرعة، وهو في الأكثر اذا استعملوا هذا على هذه الصفة قذفوا لا محالة، والقذف النافع هو الذي يقذفونه بعد قذف الخمر والماء الذي يشربونه، فما جاء بعد هذا فهو النافع.

وامّا ماسى السوراني فانّه نهى عن سقي خمر هذه الكرمة للديغ. قال بل ينبغي أن يأكل اللديغ والمسموم في الطعام والشراب من عنب هذه الكرمة أو زبيبها مقدار رطل واحد مع لبّ الجوز وورق
٢٠ السذاب <اكلا بعجلة>، فاذا فرغ من اكله فليتجرّع عليه سبع مرار جرعة بعد جرعة من خلّ خمر

(2) ولتطم : L وليطم . M فيطم . H فطم .
(3) غروس : M الغروس ; <> : om L; <> : inv M.
(4) ⌈ ⌉ : om L.
(5) ثمرتها : L ثمرها .
(7) خمر : om HM.
(8) فيه : H منه .
(9) ووزن : L ووازن .
(10) <> : L بجرم ; بجزء : H جزء . M تجر . مآ : om M; رطل : M الرطل ; خمر : HM الخمر .
(11) يشربه : ad H اللديغ .
(13) ينبوشاد : M بنيوشاد ; من (1) : om LM.
(14) <> : inv L; دجلة : L الدجله .
(17) النافع (1) : M التابع ; يقذفونه : M يتقدفونه ; يشربونه : L شربوه .
(18) سقي : om HM; للديغ : H اللديغ . M اللديع .
(20) <> : L اذ لا يعجله ; خل : om M.

هذه مخلوط بيسير من زيت بابلي خاصّة أو فارسي، فاذا استقرّ ذلك في جوفه فيأكل اصل فجلة واحدة كبيرة مقطّعا قطعا صغارا، ثمّ يشرب فوقه ماء ممزوجاً بخلّ، فانّه سيقذف لا محالة. فاذا قذف مراراً ثلثا فقد بري، وما فاجأه من القّي فوق الثلث مرار فهو اجود وابلغ في الشفاء.

وقد ناقض ينبوشاد ماسى في هذه الصفة وعلّل عليه عللا في كلام طويل لم احكه ليلاّ يطول
٥ الكلام في هذا الباب فيملّه قاريه. وكانت عمدة ينبوشاد في الحجّة انّ الذي وصفه هو يغثي اللديغ اشدّ ويقلع من معدته اكثر. واحتجّ في ذلك احتجاجات كثيرة تركتها كلّها وحكيت ما وصفه واحد
129 v واحد. وهذه الصفات الثلث التي حكيناها، احدها عن صغريث، والثانية عن ينبوشاد والثالثة | عن ماسى السوراني، هي مخالفة للصفة التي حكيت عن دواناى، <والتي حكيت عن ادمى. امّا ما حكي عن دواناى> فانّه شيء لم يدوّنه دواناى في كتاب فنقف على حقيقته، وانّما هو خبر في افواه
١٠ الناس في زماننا هذا يسندونه إلى دواناى لا اعلم صحّته. وامّا الحكاية عن ادمى فانّ ابنه ايشيثا نهى عن استعمالها <وكذّب الحاكين> عنه فيما حكوا منها، فلذلك رأيت انّه لا معنى لحكايتي صفة دواناى المحكية عنه ولا صفة ادمى التي نهى عنها ابنه ايشيثا النبي، وحكيت عن هاؤلاء الحكماء الثلثة ما قالوا. وفي استعمال هذه الصفات سرّ لهم كتموه، لكنّي اكشفه هاهنا، وهو تقديم شرب اللبن قبل شرب الخمر والخلّ، وما رسموه، أو تأخيره. امّا صغريث فرأى تقديم شربه اوّلا ثمّ يتبع بالخمر وما
١٥ وصف. قال وليكن مقدار اللبن نصف رطل لبن حليب كما يحلب. وامّا ماسى السوراني وينبوشاد فامرا ان يشرب نصف رطل من اللبن الحليب بعد شرب ما امروا بشربه وان يطلى موضع اللدغة بالطين الارمني المحلول المداف بالخمر والخلّ واللبن، قالا فان جاشت معدته، والاّ فليزد من شرب اللبن نصف رطل آخر، لكن ينبغي ان يتجرّع اللبن جرعة جرعة، سبع جرع، ثمّ يكرع الباقي

(1) مخلوط : M مخلوطه ; ذلك : L ذاك .
(2) بخل : om M.
(3) ثلثا : H ثلثة ; بري : L برى , HM برا ; فاجاه : HM جآه ; مرار : H مرات .
(4) Sqq. ينبوشاد : M بنيوشاد ; (4) احكه : M احكيه .
(5) يغثي : L يغثى , M معنى , H يغنى ; اللديغ : M للربيع .
(6) تركتها : om M.
(7) الثلث : M الثلثة .
(8) <> : om H; 8/10 ادمى : L ادم .
(9) خبر : L جزو .
(10) هذا : H لم ; ايشيثا : M انشيتا .
(11) <> : وكذلك الحاكي ; منها : L عنها .
(12) ادمى : L ادم عليه السلم ; ابنه : om M; ايشيثا : M انشيتا .
(13) وفي : H في .
(14) بالخمر : HM باللحم ; وما : L ما .
(15) وينبوشاد : H وبنيوشاد , om M;
(16) فامرا : HM فامر .
(17) فليزد : L فليزدد .

كرعا بعجلة. وان كان مع اللبن شيء يسير من سكّر مسحوق فانّه جيّد نافع. وانّه ليعجبني الواصف من هؤلاء لأكل لبّ الجوز مع ورق السذاب، فانّ هذا عندي بليغ المنفعة مع الخلّ وما وصف.

وعند ماسى السوراني ان كلّ شيء من هذه الكرمة يشفي من السمّ حتّى ورقها لو اكله اللديغ لبرىء، وكذلك اذا تسوّك بشيء من خشبها وابتلع ما ينحلب من اجزاء ذلك الخشب اوّلا اوّلا. وان

٥ <اعتصر ماء> ورقها وشربه نفعه وقام مقام غيره من خلّها وخمرها ونحو هذا وما اشبهه. وقد يدّعي قوم من شيعة ماسى انّه هو <استنبط امر> هذه الكرمة بوحي اوحاه اليه المشتري، <وقالوا انّ> الدليل على ذلك انّ صنم المشتري الموجود الآن ببلاد سورا مكتوب على صدر الهيكل الذي فيه الصنم اسم ماسى وفي اربع جوانبه، واولاد غلام ماسى سدنة هذا الهيكل إلى زماننا هذا. وقد يدّعون لماسى دعاوى كبار، اكبر وانبل من استنباط الدرياق، ويجحدون ما يحكى عن دواناى من ذكر

١٠ هذه الكرمة، وانّهما ما قالا فيها قولا واحدا ولا عرفاها، ويجعلونه مفتعلا. ولهم خرافات يحكونها وعجايب معجزات لا أدري ما هي ولا أقول فيها شيئاً، لأنّ شيعة ايشيثا في زماننا هذا قد التقوا مع شيعة ماسى فصاروا قطعة واحدة متضافرين، يشهد بعضهم لبعض بالتصديق فيما يحكونه، بارك الله لهم فيه! وارجو ان يكون ذلك كلّه حقّا، فانّي ما اردّه ولا اكذّب فيه، ومع هذا فما قام عندي بيّنة ولا برهان بحقيقته، فقد لزمني الآن ان يقال لي: فانت واقف لا تقبله ولا تردّه فأقول كذلك هو، الاّ انّ

١٥ دفعه اقرب قليلاً. وهذا ما لا حاجة بنا إلى الامعان فيه. فلنرجع فنقول:

130 r انّ ماسى احد الحكماء الكبار الاجلاّء القدماء من | حكماء الكسدانيين الموثوق بارايه ووفور عقله، ولي في مثله فخر واحبّ ان يحوز الفضايل كلّها، وانّما انكر على شيعته الآن ما يأتون به من الخرافات الطوال التي ماسى فوقها واجلّ منها وغير محتاج أن يكذبوا له هذا الكذب. وقد اجتمع كلّ من حكينا عنه في صفة استعمال رطوبات هذه الكرمة لدفع ضرر هذه السموم، ان يدمن بعقب

٢٠ خلاصه اكل الخبز مثروداً في الخمر من هذه الكرمة، ممزوجـ[ـا] باللبن. ويستعمل على هذه الصفة:

(2) لاكل : L اكل .
(3) يشفي : M يسقى .
(4) لبرىء : HM ابرا ; تسوك : H تشوك .
(5) <> : M اعتصرنا , om H; نفعه : om H.
(6) <> : HM استنبطه من ; <> : M لانه كان قالوا و .
(7) الان : M الا ان ; سورا : H سور .
(10) ويجعلونه : HM ويجعلونها .
(11) ايشيثا : M انشيثا .
(12) متضافرين : HM مضافون ; يشهد : HM شهد ; بالتصديق : HM والتصديق ; الله : ad H تعالى .
(14) الان : om L; فانت : L انت .
(16) الكسدانيين : HM الكردانيين ; ووفور : M وفور .
(18) يكذبوا : M يكونوا .
(20) الخبز : M الخمر ; ويستعمل : HM واستعمل .

يثرد الخبز الحواري أو الخشكار المغسول حنطته غسلة، ويذرّ عليه يسير ملح اندراني مسحوق وحده، ثمّ يصبّ عليه من الخمر ممزوجاً باللبن والخلّ، من كلّ واحد جزو بمقدار كفاية الثريد في بلله، ويقطع عليه النعنع والسذاب الكثير ويترك ساعة، ويصبّ عليه الزيت الكثير الجيّد، ويؤكل. فليدمن اللديغ الاغتذاء بهذا ايّاما ويأكل بعده من عنب هذه الكرمة أو زبيبها. وما هو اجود قليلا ان

٥ يفتّ الخبز ويصبّ عليه الزيت وهو يابس ويذرّ عليه الملح وتدقّ الكراويا ويسير من الكمّون ويذرّ عليه <بعد ان يجعل عليه> الخمر الممزوج بالخلّ واللبن، ويترك ساعة تامّة حتى يبتلّ، ويؤكل بالملعقة، فهذا يكون أجود وانفع. وليغب اللديغ والمسموم من الطعام دخول الحمّام <من يوم الحادثة إلى اليوم الثامن ويقلّل النوم ما امكنه. فاذا مضت ثمانية ايّام فليدخل الحمّام> دخلة خفيفة ثمّ يغبه ثلثة ايّام ثمّ يدخله مثل تلك، ثمّ يتابع دخوله يوماً ويوماً، فانّه الآن ينفعه.

١٠ وقد رأى ماسى السوراني ان يختار في زرع هذه الكرمة وغرسها أوقاتاً من احوال الكواكب وهيئة الفلك وشكله واختيارات أوقات استعمال ما يستعمل منها، من شرب عصيرها او خلّها أو خمرها. وجملة هذه الاختيارات ان يكون القمر في البروج التي على صور الناس. وليحذر ان يكون القمر وما يتّصل به من الكواكب في احد بيتي المرّيخ أو برج شرفه، وقد قال ماسى أو برج اوجه، وهو برج الاسد، فانّ هذه الاوقات يستعان بسعادتها على منافع عمل ما يستعمل من هذه الكرمة وعلى

١٥ تمام نفي السموم وطردها عن البدن، فانّ ضرر السموم ليس مثل ضرر الاسقام والخروج عن الاشياء الطبيعية وميل الاعضاء إلى احد الكيفيات ميلا خارجاً عن الطبيعة، فيحدث من ذلك السقم، بل ضرر السموم ضرر نفساني جسداني ينكي النفس بمشاركة النفس في تلك النكاية للجسد. وهذا معنى قد فرغ منه الاطبّاء في كتبهم وليس من الفلاحة، فلندعه ونعود إلى تمام عمل

(1) اندراني : HM اندرانى , L دارانى .
(2) جزو : H جزء .
(3) النعنع : L النعناع ; الكثير (1) : HM الكبير ; عليه : om M.
(4) الاغتذا : HM بالاغتذا ; وياكل : M ويوكل .
(5) الكراويا : M الكيرويا ; ويذر : HM فيذر .
(6) <> : om HM.
(7) وليغب : M ولعب ; من (1) : HL في ; <> : om HM.
(9) تلك : H ذلك .
(11) وشكله : L وتشكله ; من : L ثم .
(12) صور : M صورة .
(13) احد : HM احدى .
(14) الاسد : **ditto** H; عمل : ad H الناس ; ما : H مما .
(15) ليس : om HM.
(16) وميل : L ومثل ; ميلا : L مثلا .
(17) جسداني : M حداى .

هذه الكرمة والتدبير الذي ذكره القدماء فيها واسرّوه وكتموه وضنّوا به. فبعض فعل في ذلك فعلا زاد فيه وبعض كشفه بعض الكشف ولم يسمح ببيان امره جيّداً وبعضه كشفه مرموزا غير بيّن، ففطن له الحكماء الذي اخرجهم الزمان من بعد فاستعملوه. وذلك انّهم حكوا عن دواناى انّه قال انّ هذه الكرمة انّما يحدث لها هذا الفعل بالخاصّية المجعولة فيها، وتلك الخاصية انما تكون بأن يطلى على
٥ بزورها من دهن الشجرة الذهبية القديمة الباقية، وتسقى من الماء الذي تسقاه لنشوها من دهن هذه
130 v الشجرة الجبلية البرّية، فانّ هذه الكرمة اذا اجتذبت | بطبعها الماء لتغتذي به اجتذبت معه من هذا الدهن وقد <خالط الاجزاء> الارضية اللطيفة، فيتحوّل ذلك المجتذب غذاء للشجر ثمّ ينقلب الماء في الكرمة خمرا، وليس يتمّ نزعه الاّ بعد استخراجه من العنب بالعصر، ثم يشتدّ بعمل الزمان فيه، فاذا اشتدّ صار خمرا على الحقيقة. فامّا وهو في العنب وفي الكرم <قبل العنب> فانه رطوبة بين
١٠ المايية والدهنية نسمّيها رطوبة الكرم.

قال قوثامى: ومعنى هذا الرمز وتفسيره ان دواناى أمر ان تدهن العناقيد التي تزرع لخروج هذه الكرمة بالزيت: يؤخذ العنقود فيغمس في الزيت ثمّ يترك في الحفيرة التي وصفناها، هذا في زرعها، وامّا في غرسها فيغمس من القضيب مقدار شبر في الزيت، وليكن ذلك من الناحية التي يريد الفلاّح غرسها في الأرض، <فيكون هذا> القضيب مثل العنقود. فهذا تفسير قول دواناى «[بان يطلى]
١٥ على بزورها من دهن الشجرة الذهبية القديمة الباقية». والشجرة الذهبية هي الزيتونة، لأن لون دهنها الذي هو الزيت لون الذهب، والقديمة الباقية هي الزيتونة، لأنّها ابقى الشجر واقواه على ما يتلف المنابت كلّها، فكأنّه امر ان يعمل بما يغرس ويزرع من هذه الكرمة بالزيت ما وصفنا ويخلط في الماء

(1) ذكره : M ذكروه ; واسروه : M وامتروه ; وضنوا : M وظنوا .
(2) مرموزا : L مرمور .
(3) الزمان : om HM; وذلك : L وذاك .
(5) بزورها : L بزرها ; الذهبية : HLMV الدهنية ; الباقية : HV النافية ; وتسقى : M ويشفى ; من : HMV في ; تسقاه : M تسقياه ; لنشوها : om T.
(6) اجتذبت (2 fois) : M اجدبت , H شديت ; بطبعها : H بطعمها .
(7) <> : L خلط بالاجزا ; فيتحول : L فيتحرك ; غذا : L هذا .
(8) نزعه : L زرعه ; بالعصر : M بالعصير .
(9) <> : om H.
(11) لخروج : HM بخروج .
(12) الحفيرة : M الحفرة .
(13) شبر : L شي يسير .
(14) <> : inv HM; هذا : M فهذا , M فبهذا .
(15) الذهبية (1) : H الدهنية ; والشجرة : L فالشجرة ; الذهبية (2) : HL الدهنية ; هي : HM في .
(16) يتلف : ad L من .
(17) بما : LM ما ; الكرمة : L الشجرة للكرمه .

الذي تسقاه من الزيت ليخالط الماء الذي تغتذي به ويمتزج بغذايها. فاذا كان ذلك، حدث لها هذا الفعل الذي هو التخليص من السموم، فسمّاها دواناى لذلك كرمة الدرياق، <اذ كان خمرها يعمل عمل الادوية المخلّصة من السموم>، وكلّ دواء فعل ذلك فاسمه درياق.

وقد قال غير دواناى نحو الكلام الذي حكيناه عن دواناى. فامّا ادمى فانّه كشف هذا
٥ واوضحه وبيّنه، الاّ انّ كلامه فيه بعض الظلمة، فلمّا جمعنا بين كلاميهما ظهرت لنا الفايدة والسرّ المخبوء. وقد قال في ذلك ماسى السوراني نحو هذا الكلام الذي قدّمناه. وامّا صغريث فانّه زاد على ما ذكره القدماء زيادة ذكر انّه استنبطها ثمّ جرّبها فوجدها <صحيحة، وقد صدق صغريث فيها، لأنّي جرّبتها فوجدتها صحيحة> كما قال، الاّ انّه ضنّ بها فرمزها، وانا فقد كشفت رمزه هاهنا واوضحته.

١٠ قال صغريث: يؤخذ من شجرة الفستق، اغصاناً وورقا، ومن حملها فيحرق بالنار، بعد ان يقشر الحمل ويحرق قشره مع الاغصان والورق ويعزل لبّ الحمل، ويؤخذ هذا الرماد فتطمّ به اصول غروس هذه الكرمة وزرعها، وامّا اللّب فيسحق مع شيء من قطران ويخلط بهما اشنان نقي ابيض مطحون، يكون الفستق جزئين، والقطران نصف جزء، والاشنان نصف جزء، فيخلط جيّدا ويترك في الهواء ثلثة ايّام ثمّ يحلّل بالزيت الذي يغمس فيه العنقود المزدرع واطراف الاغصان المغروسة، ثمّ
١٥ يخلط هذا الذي فيه الفستق <في الماء> الذي تسقاه هذه الكرمة. <قال فان هذا اذا ادمن استعماله دايما في سقي هذه الكرمة> من وقت زرعها أو غرسها إلى تمام ثلث سنين انقلب طبعها إلى ان تشفي
131 r من جميع | السموم، ولذّ طعم شرابها، وكذلك طعم خلّها.

وممّا تحتاج إليه هذه الكرمة ان يستعمل فيها ان تكّن بالبواري أو الاخصاص من البرد ومن الحرّ وقت الحرّ أيضاً، فانّ هذا لا بدّ منه، لأنّه ان حمل عليها البرد أو الحرّ افسد طبعها فتغيّر فعلها
٢٠ ونقصت منفعتها.

(1) تسقاه : HM سقاه .
(2) لذلك : L لتلك ; <> : om H.
(4) حكيناه : H ذكرناه ; فاما : M واما ; ادمى : L ادم ; هذا : om L.
(5) ان : ad HM في ; كلاميهما : HM كلامهما ; ظهرت : M اظهرت .
(7) <> : om M.
(10) وورقا : M وورق ; ومن : H من .
(11) به : om L, ad LM في .
(12) من : L مع ; بهما : HM بها .
(13) جزئين : M جزوين ; جزء (2 fois) : LM جزو ; جزء (2) : om L.
(14) يغمس : L يغمز ; العنقود : M والعنقود ; ثم : H و .
(15) <> : L بالمآ ; <> : **ditto** M.
(16) انقلب : ad H طعمها و ; تشفي : H تشف .
(17) ولذ : L ويلذ .
(18) او : L و .
(19) او : M و ; افسد : HM فسد .

فامّا ينبوشاد الحكيم العالم فانّه لم يزد على ما قال من تقدّمه في افلاح هذه الكرمة شيئاً، بل
صوّب آراهم فيها. وقد قال شيئا على سبيل المشورة والاستحباب ذكر ان القياس يوجبه، وقال: ما
جرّبته، وأمرنا بتجربته لننظر، فان صح لزمناه وان اخلف تركناه. فقال انا ارى ان يخلط في الزيت
الذي يغمس فيه بزرها واصول أوضاعها والذي تسقاه مع الماء شيء من الزعفران المطحون، فانّ
٥ ذلك يقوّي فعلها في صرف ودفع ضرر السموم ويعين خمرها وخلّها على الوصول إلى اغوار الابدان
واقعار الاجسام، فيغوص ذلك على السمّ فيدركه بسرعة سريعة فيطرده وينفيه.
قال قوثامى: فلعمري انّ هذا بايجاب القياس صحيح لا علّة فيه، وقد جرّبته الآن في كرمة
عملها بعض اكرتنا <ببلاد بارما>، الاّ انّها ما حملت بعد. وتجربة هذا والعلم بها هو صحيح أم
سقيم، انّما يكون باستعمال عصيرها وخلّها على لديغ أو مسموم في طعام أو شراب. وهذا فربّما اتّفق
١٠ قريباً وربّما بعد في بعض الأوقات. وقد اخبرتكم انّ القياس عندي وبحسب رأيي يوجبه ويصحّحه،
وانّما بقيت التجربة علينا فيه. وقد كنت في الوقت الذي جرّبت فيه ما علّمنا صغريث، وهو الذي
ثبت انه صحّ، فجرّبت شيئا آخر انا اشرحه: عمدت إلى كرم من كروم الدرياق فقطعت منها غصنا
غليظا، على انّ الغلاظ فيها قليلة، كسحت الغصن كسحا مستويا بمنجل حادّ ماض، عملت <أنا
ذلك> بيدي، ثمّ شققت في سطح ذلك المكسوح شقّا كما يعمل لتراكيب الاشجار بعضها على
١٥ بعض، وقطعت غصنا ممّا يصلح للتركيب للكرمة المسمّاة أوقرخيثا وغمسته في الزيت الذي وصفه
صغريث المخلوط فيه الفستق وسقيت تلك الكرمة الماء الذي يصلح ان يسقى، فنبت ذلك القضيب
فانتشر وحمل في وقت حمل مثله، فرأيت اكل عنبه وزبيبه ابلغ من اكل عنب وزبيب كرمة الدرياق،
فكان خمره وعصيره وخلّه يعمل كعمل ما خرج من غيره.
وامّا السحرة فانّ لهم في كرمة الدرياق وصايا ظريفة وكلام كثير، وقد علمتم، معشر من ينظر
٢٠ في كتابي هذا، انّي شديد الانحراف عنهم، ماقت لطريقتهم، وان كان حقّا صحيحا، <فلن اكاد>

(1) ينبوشاد : H بنيّوشاد , M بينوشاد .
(4) اوضاعها : M اوطاعها ; شي : alii شيا .
(5) ويعين : HM ويغير .
(6) فيغوص : H فيعرض , M فيعوض ; وينفيه : HM وينقيه .
(7) فلعمري : L ولعمري .
(8) <> : HM ببلادنا .
(11) التجربة : M لتجربة ; فيه : om L
(12) فجربت : om HM.
(13) قليلة : LM قليل ; <> : inv L.
(14) ذلك (1) : H ذاك , M داك .
(15) اوقرخيثا : HV بوقرحيا , M اوفرحنا , T لوقرخيثا .
(17) فانتشر : HM وانقشر ; اكل : HM كل .
(18) فكان : L وكان .
(19) واما : HM فاما ; السحرة : M الشجرة ; كثير : M كبير .
(20) لطريقتهم : L بطريقهم ; <> : HM فان اكار(ز)ا .

احكي عنهم شيئا ممّا يأمرون به لذلك، فانّهم زعموا انّ هذه الكرمة انما يحدث لها وفيها هذه الخاصّيّة
التي يعمل بها مثل الشيلثا في التخليص من السموم بما يصنعه الناس بها، ويدخلون الزيت مع الماء
عليها، فانّ الزيت اذا مازج الرطوبة التي تغتذي بها هذه الكرمة حدث من ذلك المزاج في الكرمة هذا
الفعل.
131 v ٥ قالوا وقد استنبطنا | وادركنا فعالاً ينبغي ان تكون مضافة إلى ذلك العمل الذي وصفه دواناى
وادمى وماسى السوراني، <فانّا نقول> انّه ان عمل بهذه الكرمة عملنا هذا صار فيها من هذه
الخاصّيّة شيء اعجب واظرف من الفعل الذي ادّعاه اصحاب دواناى عنه فيه ما ادّعوا على انّ
لدواناى على جميع الناس فضل السبق إلى عمل هذه الكرمة وانّ ذلك مسلّم له، الاّ انّا قد ادركنا
نحن في هذه الكرمة اشياء لم تحك عن دواناى ولا ماسى السوراني ولا غيرهم، ونحن نعلم مع ذلك
١٠ انّ العمل في الذي نصفه لها، ان عمل بغيرها من الكروم، لم يعمل عملها في شفاء السموم ولا انّه
يحدث له من خاصّية الفعل ما يحدث لها، فقد دلّ على انّ هذه الخاصّيّة انّما تكون لهذه الكرمة بعينها
مع ذلك الفعل الذي نفعله نحن بها والتدبير الذي ندبّرها به. فباجتماع هذه الكرمة مع ذلك العمل،
مثال ذلك المنشار الذي يعمل من حديد فيقطع به الخشب وغيره ممّا يقطعه المنشار، فيعمل على هذا
الشكل الذي نشاهده عليه من طوله واسنانه ومقبضه وتحريكه الحركة الموافقة للقطع فيقطع. ولو
١٥ عملنا منشارا من خشب على ذلك الشكل وتلك الصورة لم يعمل عمل الذي هو من حديد، فقد
صار القطع للمنشار الحديد باجتماع ذلك الشكل وتلك الصورة مع ذلك الجوهر الذي هو الحديد.
فهكذا ايضاً انّما يكون شفاء هذه الكرمة من السمّ بما نعمله نحن فيها، اذا انضاف إلى جوهرها،
فيكون العمل لذلك الجوهر مع ذلك التدبير، بأن يضاف احدهما إلى الآخر، فنقول بعد ذلك انّ
الذي ادركناه من عمل هذه الكرمة وافلاحها حتّى يحدث فيها ذلك العمل الذي هو الشفاء من
٢٠ السموم، هو ان يعمد إلى هذه الكرمة بعد نباتها، ان زرعت، أو بعد نباتها وانتشارها قليلاً، ان
غرست، فيشعل على بعد عظم الذراع منها، امّا من خشب الكرم، ايّ كرم كان، وامّا من خشب

(1) مما : ditto L; وفيها : M وقتها .
(2) الشيلثا : M السليا ; ويدخلون : HM وبدخول .
(6) وادمى : L وادم , om H; <> : M فانه يقول ; بهذه : M هذه .
(8) ذلك : om H.
(10) في : om L; لها : om L; ان : om M.
(12) فباجتماع : L فاجتماع .
(13) فيقطع : L فقطع .
(14) من : om HM.
(15) منشارا : HM عملناه .
(19) هذه : ditto H; الكرمة : om HM.
(20) نباتها (2 fois) : M بنايها ; زرعت : M زرعه , H زرعها ; ان (2) : HM اذا .
(21) فيشعل : H فتستغل , M فتسقل .

الرمّان أو خشب الآس، وخشب الكرم اجود واصلح، وقوداً ليّنا خفيفا لا تحمى منه الكرمة ولا
اصلها، كما يبين عليها، ويجمع الرماد اذا برد كلّه جيّدا معما يخالطه من يسير تراب تلك الارض،
يعمل هكذا في كلّ وقدة على نسبته بمقدار نقصان السدس أو نحوه اقلّ منه، يحزر ذلك حزرا، إلى
ان يكمل له هذا العمل سبع مرار إلى ثمانية مرار، ثمّ يخلط حينيذ الزيت مع الماء في سقيها حتّى
٥ تشربه دايما. فاذا مضى من قطع الوقود ستّة وثمانون، والاصل هو اربعة وثمانون، فليخلط ذلك
الرماد الذي جمع من الوقود مع ما تعلّق به من التراب، فيصبّ عليه درديّ الزيت ويضاف إليه من
ورق الهندبا واصوله ويخلط خلطا جيّدا ويعفّن ايّاماً ويقلب كلّ يوم حتّى يعفن ويختلط، وليكن فيه
جزء من اخثاء البقر معفّن معه، فاذا كمل عفنه وصار هباء اسود فليصبّ عليه من خلّ أو خمر أو
132 r عصير ويبسط حتّى يجفّ جيّدا ويضرب حتّى يصير هباء، ثمّ يجعل في اصول هذه الكرمة | ويغبّر به
١٠ النبات الذي قد نبت من هذه الكرمة، ويرشّ عليه قبل التغبير ماء عذبا رشّا خفيفا، ثمّ يغبّر به بعد
ذلك، يعمل به هكذا عشرة ايّام وهو يسقى الماء المخلوط بالزيت دايما، فانّ ذلك النبات ينمى
وينتشر ويسرع نشوه وتتّسع اوراقه وتزول عنه الجعودة سريعا ويبين فيه طول. فاذا مضى لهذه
الكرمة، من وقت غرسها، سنة واحدة، فليعمد فلاّحها إلى ديك ابيض له عرف كبير، فليقطع رأسه
ويثقب العرف الكبير ويدخل في الثقب خيطا، وليكن ابريسم فيه من كل لون الاّ الاسود، ويشدّ
١٥ شدّا محكما ويعلّق على هذه الكرمة، ان كانت عدّة اصول فعلى كلّ اصل منها راس ديك معلّق
مشدود بمثل ذلك الخيط، وان كان ذلك اصلاً واحداً، فواحد، فهذا من الخواصّ، فاذا مضى لها
سنتان ودخلت السنة الثالثة ومضى منها شهر أو شهران، فليرشّ في كلّ سبعة ايّام على هذه الكرمة من
خمرها، فان لم يكن منه فمن خمر غيرها، رشّا خفيفا على ورقها ولبّ اغصانها، فانّ هذا ينميها
ويحدث فيها من عملها في الشفاء من السقم شيئا صالحا. وهو من أكبر ادويتها، لأنّ مَع ما يحدث
٢٠ فيها قد يحفظها.

(1) الاس : M الامن ; الكرم : L الكروم ; لينا : M الينا .
(2) يبين : LT s.p., HMV بين ; ويجمع : L ويخرج .
(3) اقل : **ditto** L.
(4) له : om LM; هذا : L ذلك ; ثمانية : L عشر .
(5) وثمانون (2 fois) : LM وثمانين .
(8) جز : M جزو .
(10) التغبير : HM التعفين ; به : om LM.
(11) ينمى : L ينمو .
(13) واحدة : om H; فليعمد : M فليعمل .
(14) الثقب : M البيت ; خيطا : HLM خيط ; فيه : om L; من : om HM.
(16) اصلا : M اصل .
(17) او : H و ; شهران : M شهرين ; في : L على ; سبعة : om M.
(18) ولب : H وربّ , M ضرب .
(19) في : HM وفي .

وقد رأى بعض شيوخنا ان يخنق الديك الأبيض الافرق ويعلّق على الكرمة كما هو، قال ولا
يعمل ذلك الاّ في اوّل السنة الرابعة، وان كان اوّل الخامسة فجايز، لكن انّما أمر هذا بتعليق الديك
<على الكرمة / كما هو> من أجل راس الديك، فقلنا نحن: نقطع راسه وحده ونعلّقه على
الكرمة. وليس في هذا <لغز منّا>، فيظنّ من يسمعه انّ القصد تعليق الديك كما هو دون راسه
٥ وحده، <بل هو على ظاهره، امّا ان يعلّق الديك كما هو وامّا راسه وحده>، فكلاهما جايز في
العمل وكلاهما يعمل في الكرمة عملا واحداً. وتعليق هذا، امّا الديك أو راسه، في اوّل السنة
الرابعة، هو الأصل الجيّد النافع في ذلك، فليعمل عليه بالنار وايقادها والرماد والتزبيل به والزيت
وخلطه بالماء. وتعليق الديك هو المؤثّر في هذه الكرمة والعامل فيها ما يراد منها.
وهذه الوجوه كلّها يكون تماماً برشّ الخمر على هذه الكرمة مع <التزبيل بالزبل> الذي
١٠ رسمه الفلاّحون لها. فانّ علاج الفلاّحين لهذه الكرمة شيء مشترك بين احداث الخاصّية، <وتدبير
ما> وصفنا نحن، <فانّما هو> من الاعمال الروحانية الالهية، فقد يحتاج مع اعمالنا إلى اعمال
الفلاّحين.
وقد اشار بعض اصحابنا أن نغرس حول هذه الكرمة اصولاً من سراج القطرب، فانّ في هذا
النبات موافقة عجيبة <لهذه الكرمة> وغيرها من الكزوم. والعلّة في ذلك انّ سراج القطرب نبات
١٥ للزهرة، والكرم فهو للزهرة. وكلّ شكل يقوّي شكله ويوهن ضدّه، كما انّ القمر اذا اجتمع مع
الشمس قوّته الشمس ففرح <باجتماعه معها> وفرحت الشمس أيضاً بالقمر. امّا فرح القمر
فلأقتباسه من الشمس وامّا الشمس فلأعطايها تلك القوّة، <فتفرح بكرمها>. وكلّ هذا فانّما كان
132 v للمشاكلة. وليس كلّ المشاكلات أيضاً يقوى بعضها ببعض، بل فيها اختصاص من بعضها | إلى
بعض. فمزاج القطرب <يوافق الكروم> من وجهين من الموافقة، فاذا غرس أو زرع بزره فيما بين
٢٠ هذه الكروم المتّخذة للدرياق قوّتها وزادت في عملها زيادة بيّنة نافعة، ولاختلاط النوع من الاشنان

(1) بعض : om L; الابيض : om M.
(3) <> : inv HM; نقطع : H فيقطع , M فنقطع .
(4) <> : M العرما .
(5) <> : om L.
(9) <> : inv L.
(10) <> : M وتدبيرها ;
(11) <> : L فانه .
(14) <> : om M.
(15) للزهرة (1) : L الزهرة ; للزهرة (2) : M الزهرة ; اذا : L لو ; مع : H في .
(16) <> : M باجتماعها معه .
(17) فلاقتباسه : H فلابشاشه , L قلافشباسه , M قلابشاشه , T اقتباله ; فلاعطايها : M فلا عطايها ; القوة : om L;
<> : M فيفرح بكرمه .
(19) <> : L موافق للقطرب ; وجهين : HM الوجهين .
(18) ولاختلاط : HM وللاختلاط ; الاشنان : M الاسباب

الذي يقال له الزاتا بعد انعام طحنه، وهو النقي الأبيض، بالزيت واخثاء البقر وبالتراب المخالط، فعل ظريف في هذه الكرمة. وليس بأن يستعمل الاشنان وحده بل باختلاطه مع غيره يكون منه الفعل الذي يؤثّره في هذه الكروم.

قال قوثامى: فهذا ما وقفت عليه من رسوم السحرة في هذا المعنى. وقد كنّا قدّمنا فيما مضى من ٥ كلامنا على الكروم، خاصّة التي هي غير كرمة الدرياق، انّ شجر الزيتون ان غرس بحيث غروس الكروم كان ذلك موافقاً لها، لكن ينبغي ان تكون شجره متباعدة قليلاً عن الكروم، فانّ في ذلك منفعة للكروم المجاورة شجر الزيتون. وهذا رأي رآه اكثر القدماء، وانّما اردت بهذا هاهنا التثنية على فضل علم دواناى في مشورته على الناس ان يخلطوا الزيت بالماء الذي تسقى به هذه الكرمة، فصار قوله هذا اصلاً يقيس عليه الناس بعده، فكلّ اقاويلهم انّما هي قياس على هذا <حتّى انّ> من رأى ١٠ ادخال الزعفران في ادوية علاج هذه الكرمة حتّى يكمل لها وفيها هذا الفعل، انّما اخذه قياسا على قول دواناى، فكأنّه هو الذي فتح للناس هذا الباب كلّه، فاخذوه عنه.

وقد مرّ في هذه الكرمة ما فيه كفاية، فليعمل عليه. على انّ فيه ما هو اكثر من هذا، وما ذكرناه هو اصله وعمده. وليس يمكن ان يدوّن في كتاب اكثر من هذا. والقياس من العلماء، اذا استعملوه، زادت هذه العلوم في ايديهم واتّضح لهم منها ما ليس بمدوّن في كتاب، فاعملوا على ذلك.

١٥ واعلموا انّ انفع ما في هذه الكرمة انّها إذا نبتت في بستان أو قراح لم يقرب ذلك الموضع افعى ولا حيّة من جميع انواع الحيّات حتّى الأسود، فانّه ربّما قام بحيث تكون هذه الكرمة فيمرض ويسقم، فان اكثر الدنّو منها مات. وهذه حال العقارب منها والزنابير والذراريح وجميع ذوات السموم، فانّهم يهربون منها مثل هربهم من النار. وان جعل في بيت من ثمرتها أو من ورقها أو اغصانها أو عروقها أو شرابها أو خلّها هرّب عن ذلك البيت جميع الحشرات والدبيب المضرّ بسمّه ٢٠ للناس.

(1) له : om L; الزاتا : M الزاتا, M الراتا ; المخالط : H المخلط.
(2) بان : L ان ; يكون : L ويكون.
(4) وقفت : M وقف.
(6) شجره : HM شجرة, L شجر.
(7) رآه : om L; التثنية : M السنه.
(8) الناس : om L.
(9) هي : M هو ; <> : M اذ.
(10) وفيها : H وقتها.
(12) ما : HM شي ; فيه : L فيها.
(14) بمدون : HL يدون.
(16) فانه : H فانها ; قام : H تبث.
(17) اكثر : H اكثرت ; مات : H ماتت.
(18) جعل : HM جعلت.
(19) المضر : M المضرة

ومتى مرضت هذه الكرمة أو حدث عليها من بعض الادواء التي تحدث على الكروم فينبغي ان يعالج <ذلك الداء ويزال> عنها بمثل ما وصفنا من ازالته في غيرها من ساير الكروم، فانّ كرمة الدرياق وغيرها تشترك في ذلك.

وقد بقي <علينا فصل> واحد في معنى واحد ممّا رسمناه في عمل كرمة الدرياق، وهو قولنا ٥ انّه ينبغي ان يؤخذ لها قضبان الغروس ويستعان في الانتزاع بالكلاليب الحديد، ويعمل في ذلك على سبيل المداراة والعمل المشترك بين الانتزاع والكسح. وقلنا ويكون الانتزاع اقرب منه إلى | الكسح. 133r

واعلموا انّ هذا الانتزاع ممّا تحتاجون إليه في كرمة الدرياق وغيرها من ساير الكروم. وهذا الانتزاع تختصّ به كرمة الدرياق اختصاصاً ما ويعمّها وغيرها منه اشياء هي أكثر ممّا يدخل في هذه الكرمة. وقد علم كلّ عاقل انّ <امرنا للفلاّحين> بانتزاع اغصان هذه الكرمة وغيرها، انّه لا ينبغي ان ١٠ يكون ذلك الاّ والاغصان المنتزعة طريّة غضّة سهلة الاجابة إلى ذلك، وانّه متى كان فيها خشونة أو يبس وخشبية لم يسهل انتزاعها بالأيدي <ولم يتأتّ / البتّة>، <وذلك انّها اذا [انشقّت وعرقت] اضرّ> ذلك بالكرم المنتزع <ذلك منه> اضراراً شديداً.

وقد يستعمل الناس هذا الانتزاع في أوقات مختلفة، وليس يتجاوز ذلك وقتين، احدهما وقت تصوّر العنب في العناقيد والعناقيد في الكروم، والثاني وقت فراغها من الحمل. فامّا الانتزاع في وقت ١٥ حمل الكروم فيحتاج <إلى بصير> عالم بعلل الكروم وكيف عملها، وفي وقت فراغها أيضاً من الحمل فقد تحتاج إلى بصير، وكذلك في الكسح، فانّ الكاسح ينبغي أن يكون عالماً عارفاً بعللها وأسباب عمل الكسح لئلاّ يقتل الكرمة أو يمرضها، فانّ الكسح اصعب من الانتزاع من وجه ما والانتزاع اصعب منه من وجه آخر، ففيهما جميعاً عسف بالكروم ينبغي ان يحذر، وضرر عسف الكسح اعظم، فليتوقّ فضل توقّ. وقد يتعمّد قوم ممّن يبصر هذه الاشياء بصرا ثاقبا، اذا اراد كسح

(2) <> : L بذلك الما ويزيل ; ساير : L سير.
(4) <> : M عليها فضل ; مما : HM بما.
(6) المدارة : M المداواه ; ويكون : M يكون.
(8) به : M منه.
(9) <> : M اضر بالفلاحين ; انه : ditto L.
(10) ذلك : ditto H; والاغصان : M واغصان.
(11) <> : inv H; يتأتّ : alii يتاتى ; <> : L او انتزعت بمشقة وعرف ضرر ; [ ] : M سعه وعرق.
(12) بالكرم : HM بالكروم ; المنتزع : H المنتزعة ; <> : inv T; ذلك : om L.
(14) والعناقيد : om L.
(15) <> : H ان يصير ; وكيف : M فكيف.
(16) بصير : HM ان يصير ; في : om M.
(17) يقتل : ad H الكاسح ; ما : M اما.
(18) بالكروم : M الكروم.
(19) فليتوق : LM فليتوقا ; اراد : HM ارادوا.

شيء من قضبان الكروم، ايّ كرم كان، اذا رأى قضيبين في كرم في احدهما عناقيد وحمل وليس في
الآخر شيء، فانّه يكسح القضيب الذي لا ثمرة <فيه ويترك الذي فيه الثمرة> حتّى يعود فيكسحه
بعد ذلك، اذا فرغ من الثمرة التي فيه. فافهموا هذه النكتة وتأمّلوا ما اردنا بها.

وقد ينبغي ان يكون أكثر الانتزاع والكسح جميعاً من الكروم الحديثة التي لها ثلث سنين
٥ فصاعداً إلى سبع سنين، فانّها ان <تركت اثقلها> ما قد طال من فروعها وأغصانها، لأنّ هذه
الكروم الحديثة ليس لأصولها قوّة تحمل تلك الاغصان اذا كثرت عليها، خاصّة اذا طالت طولاً
مفرطاً. وينبغي ان تداوى الكروم التي يتأخّر قطافها، فانّ الأوراق في شدّة حرارة الشمس تستر
الاغصان من فرط حرارتها، <فاذا نقصت حرارتها فلتكشف> الثمرة بنزع الورق لتصل حرارة
الشمس <إلى الثمرة>، فتزيد حلاوتها وجودتها ويكون شرابها الذّ واجود وابعد من الفساد، لأنّ
١٠ الثمرة اذا انتزعت من الكرمة فجّة لم يتمّ نضجها، كان الشراب المعتصر منها سريع الفساد، واذا
كانت نضجة جيّدة النضج كان شرابها اطيب واصحّ وابعد من الفساد. فينبغي الآن أن يكون انتزاع
ما ينتزع من الاغصان من كرمة الدرياق وغيرها بحسب ما وصفنا ليلاّ يعسف بها فتنقص لذلك
ثمرتها وتفسد، فان هذه الكرمة المنسوبة إلى الدرياق كرمة نفيسة خطيرة ينبغي ان تصان عمّا
<يزعجها وترفّه عمّا> <يضرّ بها>.

١٥ وقد قال صغريث انّا جرّبنا اصلح واجود وقت <انتزاع القضبان>، هو الوقت الذي نشاهد
القضبان قد بعدت في الطول وانتشرت. وهذا الانتزاع قد يصلح ان يغرس ما ينتزع، <وقد
يصلح> ان لا يغرس بل يرمى ليكون حطباً. 133 v

فامّا الكروم النابتة في الارض النزّة التي فيها ادنى | ملوحة، <وهي التي قلنا انّها موافقة
للنخل>، <فانّ لها طبعاً ظريفاً كثيراً>، ممّا يفسد نصف العنقود ممّا يلي طرفه ويضعف نصفه

(1) شي : om HM.
(2) <> : له والذي فيه الثمرة يتركه H ; الثمرة : الثمر M.
(5) <> : تركب انقلبها.
(7) تداوى : om L.
(8) <> : فتنكسف HM.
(9) <> : om HM.
(10) الكرمة : الشجرة L ; منها : منه HM.
(11) نضجة : نضيجة H ; الان : om L.
(13) فان : om H; الكرمة : om HM.
(14) <> : om HM; <> : يضرها L.
(15) <> : الانتزاع للقضبان L ; القضبان : om M.
(16) بعدت : اخذت L ; وانتشرت : وقد انتشرت L ; ينتزع : ينزع M ; <> : ويصلح HM.
(17) يرمى : يرم H.
(18) <> : **ditto** H après كثيرا.
(19) للنخل : للنخيل L ; <> : om M; ويضعف : ويضف L ; نصفه : بصفة M.

الذي يلي المنبت. وهذا لم نذكره في ادواء الكروم لأنّه ليس من شيء يعرض للكرم <في نفسه من
الآفات والوجوه التي يعرض للكروم> منها الفساد، بل هو عارض من فرط رطوبة الأرض وما
يشوب رطوبتها من الملوحة. وأيضاً فلم نذكره لأن صغريث ما ذكره في علل الكروم، <فاقتدينا
به> في ذلك. فدواء هذا ان ينقّى حول العنقود من الورق أو من زوايد ربّما طلعت في اغصان
٥ الكروم بقرب العيون التي تطلع منها العناقيد، فانّ الريح اذا ضربت العناقيد دايماً ولم يكن بينها وبينها
حايل ولا ساتر اصلح الريح ذلك العارض، فزال بسهولة وقرب مدّة، فان لم يزل ذلك بهذا الفعل،
فليأخذ عدّة من الاكرة بأيديهم <هرادى القصب>، في كلّ هردى خمس قصبات، وليشعلوا فيها
النار ويقرّبوها من هذه العناقيد التي قد ابتدأ الفساد فيها، فانّ ذلك، اذا كرّر مراراً في أسبوع، زال
ذلك الفساد وصحّ الكرم وذهب عنه هذا الداء القبيح.

١٠ على انّ صغريث قد قال في موضع آخر، في تعليمه افلاح الكروم، انّه ينبغي ان يترك على
راس كلّ عنقود ورقة تستره من حرارة الشمس المفرطة. وهذا فغير ناقض لما قلنا. وان استعمل
مكان الهرادى القصب غيرها ممّا تشتعل فيه النار وعمل بالعناقيد ما وصفنا في الهرادى، كان ذلك
جايزا يقوم مقام ذلك. وانّما قلنا هذا ليلاّ يظنّ ظانّ انّ في الهرادى القصب خاصّية، وليس كذلك.
انّما القصد اصلاح النار لذلك ونفيها له عن الكروم.

١٥ لكّن الداء الكبير هو مجيء المطر في الخريف، فانّه متى اتّفق أن ينزل من السماء مطر كثير متتابع
افسد حبّ العنب الذي في العناقيد ونفخه، فينبغي إن حدث هذا أن يقطع الورق المجاور للعناقيد
كلّه وما يقرب منها ايضاً من الورق، فانّ هذا الورق، قد جرّب الناس، إن ترك حمّض شراب هذه
الكرمة وغيرها فلم ينتفع بشرابها، لأنّه إنّما يحمّض لنفسه حموضة يسيرة أو حموضة شديدة فيفسد
الشراب. وقد يصلح هذا الداء بوجهين من الصلاح، احدهما ما يعمل بالعنب وهو في الكروم،

(1) للكرم : للكروم H ; <> : om L.
(2) الافات : الاوقات M.
(3) <> : فابتدينا به H ، فافسد نباته L ، والدنايه M.
(4) ينقى : يبق H ; ربما : وربما HM.
(7) <> : يترادى القضيب M ; هردى : يتردى M ; قصبات : قضبان M ; وليشعلوا : واشعلوا LM.
(8) ويقربوها : وقربوها L ; مرارا : **ditto** M.
(10) قد : om L.
(12) تشتعل : يشعل HM.
(13) هذا : om H; خاصية : خاصة معنى HM.
(14) القصد : الفضل HM.
(16) افسد : يفسد L ; العنب : فصب M ; ونفخه : وينفخه L . للعناقيد : العناقيد M.
(17) منها : اليها M ، عليها H ; ايضا : om HM. فان : فاذا M , om H.
(19) الكروم : الكرم L.

والآخر ما يصلح بالشراب بعد أن يصير خمراً، حتّى تزول الحموضة عنه. فامّا ما يصلح به العنب وهو في الكروم فهو اسخانها بالنار، امّا بالشمع أو بهرادى القصب أو بعيدان الخشب اليابس. وليعمل هذا بالكروم منذ قبل قيام الشمس وبلوغها وسط السماء إلى غيبوبة الشمس، لا قبل هذا الوقت من النهار ولا بعده. وليكن هذا مراراً في الاسبوع، فان تغيّر الوان الكروم وهي في منابتها

٥ وكرمها تغيّراً ما، ايّ تغيّر كان، فقد عمل الحرّ عمله، وإن بقي على حاله، فليشعل النار حول الكرم اشعالاً رفيقاً، لكن تكون النار عالية، لها لسان مرتفع، فلا تكون ناراً ينال الكرم منها حدّة من

134 r السخونة. وهذا يتمّ بتليين النار والرفق بوقودها. وليترك الرماد <في موضعه> | ويسقى الكرم الماء بعقبه.

وامّا ما يعالج به الشراب لتزول الحموضة عنه، إن لم يعمل ما وصفنا بالكرم، والعمل بما

١٠ وصفنا بايقاد النار احوط واصلح واذهب بالحموضة عن الشراب، فان اتّفق أن لم يعمل ذلك <القاطع، قطع عنه> واعتصر من هذا العنب شراب فاشتدّ، فوجد فيه حموضة بعد بلوغه أو قبل ذلك أو في اوان اشتداده، فينبغي أن يدقّ له من الطين الحرّ الاحمر جزءاً ومن الخردل جزءاً ومن الملح جزءاً، فتسحق هذه ناعماً حتّى تصير كالذرور، وتجعل في اناء ويصبّ عليها ما يغمرها من الخمر الجيّد العتيق، وتطبخ بنار ليّنة جدّاً، وليكن الخمر يغمرها بشبر واربع اصابع إلى أن يذهب ثلث

١٥ الخمر ويبقى الثلثان، فليترك حتّى يبرد. وليكن طباخه بحركة في الطبخ بعود من خشب الطرفا، فإنّ هذا إذا برد وصار له قوام العسل الغليظ، فليصبّ على ذلك الخمر، المرّ أو الحامض، من هذا الذي كأنّه العسل، اوقية منه على عشرة امنان خمر حامض اقلّ الحموضة، وإن كانت الحموضة شديدة فعلى كلّ امنان اوقيتين من هذا المطبوخ، ويخضخض ذلك في اناء حتّى يجود اختلاطهما، فإنّه إذا عمل ذلك غدوة ذهبت حموضة الخمر عشيّة.

(1) عنه : ad M والاخر ما يصلح العنب وهو في الكروم .
(4) الوقت : M بالوقت .
(5) منابتها : M نباتها ; اي : M في ; عمله : L مثله .
(6) رفيقا : HM رقيقا . عالية : HM غالبة .
(7) <> : H بموضعها , M بموضعه .
(10) ان : L انه .
(11) <> : om L ; بلوغه : M ببلوغه .
(12) الحر : M الخز ; (12/13) جزا ـ (3 fois) : L جزوا .
(13) وتجعل : HM وجعلت ; انآ : LM انا مسن ; ويصب : HM وصب .
(14) وتطبخ : H وطبخت , M وطبخ .
(15) الثلثان : alii الثلثين .
(17) العسل : L كالعسل , om H ; الخمر : H بالخل ; المر : L المزّ .
(18) امنان : L امنا ; (2 fois) اقل : L تزول .

وأمّا ما وصفه ينبوشاد لإخراج حموضة هذا فإنّه قال: يؤخذ من الرمل الذي يكون في الأنهار الجارية العذبة فيغسل حتّى يخرج منه ما يخالطه من التراب ويبقى الرمل وحده، ثمّ يلقى في هذا الشراب الحامض وفي كلّ شراب قد حمّض ويترك ست ساعات بعد خضخضته ساعة، فإنّه يطيّب طعمه وتذهب عنه الحموضة. ونهاية عمل هذا في إذهاب الحموضة أربعة وعشرون، وهو من وقت

٥ إلى مثله.

قال وإن أخذ الحمّص فدهن بالزيت وجعل على مقلي وقلي بالنار الخفيفة قلياً خفيفاً، ويكثر صانعه تقليبه على المقلي كثيراً، ثمّ يؤخذ هذا بعد برده فيسحق ناعماً ويلقى على كل عشرة أمنان من الشراب الفاسد إلى الحموضة وغيرها، أيّ ضرب كان من الفساد، أوقيتان إلى ربع رطل أو إلى ثلث رطل أكثره، ويترك حتّى يستقرّ من وقت إلى مثله، فإنّ الحموضة تزول عنه. واعلموا أنّ كلّ قابض

١٠ من النبات يشوب قبضه حلاوة يسيرة، فانّه اذا خالط ايّ رطوبة حامضة لقط حموضتها على مقدار مدّة بقايه فيها ومعها وعلى مقدار ما <فيه من كثرة الحموضة> وقلّتها. فهذا باب قد مضى تامّ.

وقد وصف صغريث اتّخاذ الشراب الحلو الصحيح غير الفاسد من أيّ كرم كان، وقال: ينبغي لَمن أراد أن يتّخذ شراباً حلواً طيّب الحلاوة أن يسلك إلى ذلك طريقين، لأنّه يعمل لونين، أحدهما أن يعمد الفلاّح إلى القضبان التي فيها العناقيد فينتزع ورقها كلّه وجميع ما يقارب العناقيد من الورق،

١٥ ثمّ يلوي القضبان التي فيها العناقيد، فيفعل ذلك قبل وقت القطاف بثلثين يوماً أو أكثر قليلاً، فإنّه من فعل هذا طبخت الشمس العنب فضل طبخ، فجذبت بذلك الطبخ ما في العنب من فضول الرطوبات كلّها، فحدث في الثمرة يبس <لنقصان الرطوبة، فحدث في تلك الثمرة> حلاوة طيّبة،

134 v فإن أكل عنبها وجد له حلاوة كثيرة، وإن عصر منها | خمر جاء ذلك الخمر حلواً طيّباً لذيذاً.

(1) وصفه : L وصف ; ينبوشاد : H بينوشاد , M بنيوشاد .
(2) فيغسل : alii فيغسله ; يلقى : HM تلقيه , يلقيها .
(3) ويترك : alii ويتركه .
(4) عمل : L بطىء ; اذهاب : L ذهاب ; وعشرون : alii وعشرين .
(7) ويلقى : H ويلق ; امنان : L امنا .
(8) اوقيتان : alii اوقيتين .
(9) ويترك : L وترك ; كل : HM كان
(10) اي : om HM.
(11) بقايه : HM يقام ; <> : H فيها من الحمص ; الحموضة : M الخمر . تام : om LM.
(13) شرابا : M شراب ; لانه : HM بانه .
(14) فينتزع : M فينزع .
(15) فيفعل : L يفعل .
(16) فعل : om L.
(17) <> : L و ; تلك : M ذلك .
(18) خمر : H خمرا ; الخمر : om HM.

قال وأمّا العمل الآخر والطريق الثاني فهو أن يؤخذ من دبس النخل شيء فيداف بالماء العذب ويصبّ ذلك في أصل الكرم دايماً قبل وقت قطافها بخمسين يوماً، فإنّ العنب يخرج حلواً جداً لذيذ الحلاوة. وهذا ينبغي بعد شربه هذا الماء المحلول فيه الدبس أن يعطّش خمسة أيّام ثمّ يقطف، وإن كان يحتمل من التعطيش أكثر فليعطّش، فإنّه كلّما عطش كان أحلى.

أمّا العمل الأوّل فإنّما قاسه صغريث على طبخ العصير بالنار حتّى يصير كالعسل، فإنّه يحلو، فهذا تطبخه الشمس كطبخ النار فيحلو. وأمّا العمل الثاني فإنّه إذا دام اغتذاؤه بماء حلو حلاوة من غير حلاوة نوعه ودام ذلك عليه، حلا العنب حلاوة جيّدة. وأمّا قوله يلوي الأكّار القضيب فإنّما أراد بذلك أن يعدم القضيب الغذاء <بالماء المتتابع فتعطش العناقيد ويعدم العنب الغذاء> الصاير إليه من الكرمة، فتقلّ المايية فيه فيحلو حلاوة شديدة، فإنّ الثمرة إذا لم تأخذ الرطوبة قلّة مايتها فحلت.

وقد علّمنا أيضاً، إذا أردنا أن نعمل خلاًّ من العصير والعنب في الكرمة، فكيف نعمل بها حتّى تصير رطوبة الثمرة حامضة من أوّل وهلة. إلاّ أنّه قال إنّ هذا فيه ضرر بالكرم، لأنّه إذا عمل أفسده، فلذلك أقول إنّ الأحوط للكرم أن لا يعمل بثمرته هذا العمل الذي يجعل رطوبته حامضة من أوّل وهلة، فإنّه عمل يضعف الكرم. إلاّ أنّا نصف <منه طرفاً>، وهي صفة عمل واحد من الأعمال، وهو أن يعمل ضدّ ما وصفنا من العمل الذي يجعل الخمر لذيذاً مع لذاذته، وذلك يكون بأن تستر العناقيد في الكرم بالشوك والعوسج منظوماً مشبّكاً بعضاً مع بعض تشبيكاً محكماً لا تفرّقه الرياح ولا تزعزعه زعزعة شديدة، وإن زعزعته لم تفرّقه. فإنّ هذا إذا وقع فوق الورق الذي يستر العنقود تكاثف الستر على العنب، فلم يصل إليه حرّ الشمس فيطبخه، فينبغي أن يرشّ على العنب

(1) شي : om L.
(2) جدا : L جيدا .
(4) يحتمل : M يحمل ; احلى : L احلا له ;
(5) فانما : HH فانه ; طبخ : L طبيخ ; يحلو : HM يحلوا .
(6) فيحلو : HM فيحلوا .
(7) حلا : HM حلاوة .
(8) <> : om HM.
(9) فتقل : H فتقبل ; المايية : HM المآ ; فيحلو : HM فيحلوا .
(10) فكيف : L كيف كيف .
(11) ضرر : LM غرر .
(12) للكرم : HL للكروم ; بثمرته : HM بثمرتها .
(13) <> : inv H; طرفا : HM طريقا .
(14) وهو : HL وهي .
(15) والعوسج : L والوسج ; مشبكا : H مشتبكا , M مشتبها ; تفرقه : HM تقربه .
(16) زعزعة : om HM; شديدة : om H; وان : HM فان .
(17) فينبغي : HL وينبغي .

وهو في العناقيد مستوراً بما وصفنا، في كلّ عشرة أيّام، من الماء العذب رشّاً خفيفاً يصل إليه من فوق الشوك والعوسج، فينزل عليه، فإنّ هذا الفعل يبطئ ببلوغ الثمرة ويفجّجها <ويحمّض الرطوبة التي فيها>. <فإذا اعتصرت> هذه الثمرة وجد فيها مرارة، وهي أصلية غير حادثة. وهذه المرارة الأصلية لا تكاد تفارق ما هي قايمة فيه. وتترك الأواني التي يجعل فيها هذا العصير في الظلّ لا في الشمس، وليكن موضعاً لا تخترقه الرياح كثيراً، <بل موضعاً كنيناً>، فإنّ هذا يخرج بعد ستّين يوماً منذ عصر خلاًّ لا <تشبه شدّة> حموضته شيئاً من الخلّ ويتطعّم فيه مع تلك الحموضة عذوبة وطعم طيّب. وتكون حموضته مع شدّتها غير لذّاعة ولا أكّالة لسلامتها من الحدّة.

فهذا وجه واحد من عمل خلّ الخمر. وأمّا الوجه الآخر فهو عمل يجعل الكروم تحمل أبداً ثمرة يكون عصيرها خلاًّ، وهو أن تعمد إلى أيّ كرم شيت، وإن كان ذلك الكرم من الكروم التي يكون عنبها مزّاً بالطبع، وإذا حلا حلاوة يسيرة مثل <الكرم الذي> يحمل العنب الشوهطاني الذي يجيء آخر العنب، كان أجود لعملك، فاكسح هذا الكرم من أغصانه كلّها <حتّى يبقى منه أصول> الأغصان التي هي 135 r | أغلظ، ثمّ اجعل ناراً على فحم وروّح الفحم حتّى يشتعل كلّه ناراً ثمّ اجعل ذلك الجمر بحيث يصيب اصول تلك الاغصان التي كسحتها وأبقيت أصولها وهج وسخونة ذلك الجمر، فإذا وضعت طرف إصبعك على أصول تلك الأغصان فوجدتها في الحمي وشدّته مثل الجمر بأن تحرق رأس إصبعك، واترك الجمر بموضعه بعد هذا الحما ساعة بعد أن لا يحترق من خشب الكرم شيء، ثم نحِّ الجمر وصبّ على تلك الأصول، أصول الأغصان المكسوحة أعني، خلّ خمر شديد الحموضة، فإنّها ستنشّ وتبخّر، فامسك عن صبّ الخلّ حتّى يسكن البخار، ثمّ صبّ أيضاً خلاًّ حتّى تتشرّب أغصان الكرم الخلّ تشرّباً جيّداً بتكريرك هذا العمل على ما وصفنا. فإنْ أحببت أن تكون الثمرة شديدة الحموضة وعصيرها كذلك فزد الفحم <وأسخن الأصول>

(1) مستورا : L مستور .
(2) فينزل : H فيترك; <> : L ويحمضها .
(3) <> : H فان اعترضت , M فان اعرضت ; المرارة : HM الثمرة .
(5) الرياح : M الريح; <> : LM بل موضع كنين , om H.
(6) <> : M شبيه لشدة ; شيا : L شي ; ويتطعم : M وينطعم .
(8) فهذا : HM وهذا ; الكروم : L الكرم .
(10) حلا : H حلى ; <> : L الكروم التي .
(11) <> : om H.
(12) اجعل : L اسعل (l. اشعل)
(13) يصيب : H تطيب , M يطيب . وهج : H وهى .
(15) الحما : H الحمى .
(16) نحِّ : HL نحى , M يجى .
(17) اعني : om HM.
(19) <> : M لسخن اصول .

الباقية من الكرم، فإذا حميت فصبّ الخلّ عليها. وكلّما كرّرت وردّدت هذا العمل كان أبلغ في أن يكون حمل هذه الكرمة أشدّ حموضة. ونحن كنّا نعمل هذا بأن نكسح أغصان الكرم كسحاً يكون ما يبقى من أصول أغصانها الغلاظ بعضه مساو لبعض، لا يكون أصل أعلى من أصل، ثمّ نفرش الرماد المنخول فوق هذه الأصول كلّها حتّى لا نرى منها بالعين شيئاً، ثمّ نفرش الجمر فوقها، فيصل ٥ حمى الجمر إلى أسفل وما تحت الرماد، فيحمى الرماد حمى شديداً <ويحمى بحماه خشب الكرمة ويصير عليه زماناً طويلاً>، حتّى إذا كشفنا الرماد وجدنا الخشب قد حمي حمى يحرق أطراف الأصابع، فنحينا الجمر وكبسنا الرماد ثمّ صببنا الخلّ على تلك الأصول التي قد حميت، فإنّ الخلّ مع الرماد على خشب الكرم أجود من الخلّ بلا رماد، وبعد هذا الفعل نسقيها شربة ماء، ودعه يقف في أصلها نصف يوم. وهذا العمل ينبغي أن يعمل آخر الليل حتّى تطلع الشمس، وتسقى الكرمة ١٠ حينئذٍ الماء ثمّ يتابع سقيها وتزبّل بأخثاء البقر والتراب السحيق وتبن القرع والذرة، فإنّ هذه الكرمة إذا نبتت أغصانها التي سبيلها أن تنبت فيها وانتشرت وكثرت ودخلت في الحمل حملت عنباً حامضاً لا يكاد يحلو، فإن حلا إذا أدرك وتجاوز وقت إدراكه، فحلاوة يسيرة، ويكون عصيره حامضاً بالطبع لا يتغيّر عن حموضته إلاّ <إلى زيادة> كلّما بقي، <فلا يرجع فينقلب> إلى أن يصير خمراً ألبتّة، لأن الحموضة أصليّة فيه وطبيعة له.

١٥ فهذان وجهان وعمل بطريقين فيهما الكفاية، وإلاّ فقد وصف ينبوشاد في ذلك صفات غير هذه التي ذكرناها، ومَن كان قبل ينبوشاد وقبل صغريث تركناها، لأن في هذين الوجهين كفاية وبلغة، وهي صحيحة قريبة المتناول، ولعلّ في غيرها طولاً وصعوبة في العمل.

وهذا باب آخر: متى أردتم إسراع نشوء الكروم وانتشارها كثيراً فزبّلوها بخرو الحمام مع التراب وخرو الناس المختلطة ثلاثتها خلطاً جيّداً، كما وصفنا في باب عمل الأزبال، فإنّ هذا يطوّلها ٢٠ بسرعة وينميها بعجلة، إلاّ أنه يفسد الشراب ويجعله رديّاً ناقصاً من لذاذة الطعم ومن حسن اللون. وينبغي أن يكون مقدار تزبيل الكروم كلّها أن تحفر أصولها ويطمّ ذلك الحفر المستدير حول الكرمة

(2) ونحن : وقد H .
(3) اصول : عصون L ; اعلى : اعلا LM .
(4) المنخول : المحول L . فيصل : ليصل M
(5) حمى (1) : حما L ; حمى (2) : om HM; <> : om HM.
(7) فنحينا : نحينا HM ; وكبسنا : وكسبنا M . فان : ditto L.
(8) ودعه : وزنه L .
(12) يحلو : يحلوا HM ; فان : فاذا M , ad H اذا .
(13) <> : ان بزيادة M ; <> : فيرجع L ولا ينقلب .
(14) وطبيعة : وطبيعية M .
(15) بطريقين : طريقين HM ; الكفاية : كفاية HM ; ينبوشاد : بنيوشاد H , بينوشاد M .
(20) بعجلة : بالعجلة L .

من الزبل بمقدار ما يكون رفعه أربع أصابع، وليكن الزبل ملاصقاً لساق الكرمة لا حايل بينه وبين 135 v ذلك. فأمّا صغريث فإنّه يرى ضدّ هذا: يقول إنّ سبيل الزبل، أيّ زبل زبّلت به الكروم، أن لا يلاصق أصول الكروم ألبتّة، بل يكون بينه وبينها حاجز من التراب ليصل حمى الزبل إلى الكروم من وراء حجاب، فإنّ الأزبال كلّها فيها إحراق لما تباشره بحدّتها وحرارتها. وهذا شيء عام يستعمل في ٥ <الكروم وغيرها> من المنابت التي تحتاج إلى التزبيل، كبارها وصغارها. وهذا إنّما يحرق أصول الكرم بشيين، حرارة في نفسه وحرارة الشمس، إذا وقعت عليه، فإنّه يحتدّ جدّاً بالشمس.

وقد قال ينبوشاد: مَن كره حدّة الأزبال المحرقة، وهي الحادّة، فليعدل عنها ألبتّة إلى الأتبان المعفنة، وهذه هي أتبان الحبوب المأكولة التي هي أغذية، وأوفقها للكروم تبن الباقلّي والشعير والحنطة. فإن استعمل الفلاّحون هذه الأتبان كانت نافعة للكروم ولم يتخوّفوا منها غايلة مثلما ١٠ يتخوّفون من إحراق الأزبال. وقد وصفنا فيما تقدّم من هذا الكتاب كيف تستعمل هذه الأتبان، إمّا <معفّنة وإمّا على وجهها>، لكن لا بدّ أن يعمل فيها عمل ما. قال ينبوشاد: ولو لم يكن في استعمال هذه الأتبان من المنفعة إلاّ مضادّتها للهوام كلّها، فإنّها إذا عفّنت في أصول الكروم طردت عنها جميع الهوام، كبارها وصغارها، فقد صار لها منفعتان. ولها منفعة ثالثة، أنّها تدفع عن الكروم مضرّة الجليد وتخفّف عنها كثيراً من مضرّة الثلج النازل عليها من السماء أيضاً.

١٥ على أنّا قد قدّمنا في هذا الباب الذي هو في ذكر الكروم من دفع ضرر هذه الأشياء عنها ما فيه كفاية، إلاّ أنّنا ربّما احتجنا إلى إعادة بعض ذلك بحسب ما يخرجنا الكلام إليه.

واعلموا أنّ للكروم تدابير بحسب ما مضى عليها من السنين، فلها في أوّل سنة تدبير وفي الثانية غيره، وكذلك في الثالثة والرابعة. وهذا التدبير هو في إفلاحها وحفظها والقيام عليها. فإذا دخلت السنة الخامسة ابتدأت تصير كروماً وكان حكمها <منتقلاً عمّا> كانت عليه في الأربع السنين

(1) رفعه : يرفعه M .
(3) حمى : حما L .
(4) حجاب : الحجاب L .
(5) <> : الكرم وغيره L .
(6) نفسه : نفسها H ; عليه : عليها H ; فانه : فيه L .
(7) ينبوشاد : بنيوشاد H , بينوشاد M ; البتة : om L.
(8) اتبان : الاتبان H , اثبات M ; واوفقها : فاوقفها L .
(9/10/12) الاتبان : الانبات M .
(11) <> : على وجهها واما معفنة H . ما : كما L .
(13) ثالثة : ad H الا .
(17) سنة : السنة M ; تدبير : ad L هو في افلاحها .
(18) في (1) : om H.
(19) <> : مستقلا كما M ; السنين : سنين M .

الماضية، فإذا استوفت الخامسة ودخلت في السادسة قيل عليها إنّها كرمة قد قويت أوّل قوّتها، فلا تزال قوّتها تتزايد إلى السنة التاسعة، ففي أوّل العاشرة تكمل قوّتها أو في أوّل الحادية عشر. وليس يستوي الحكم على هذا بالتحديد بل بالتقريب، فينبغي الآن أن يخفّف تزبيل الكروم في السنة الأولى تخفيفاً كثيراً، ثمّ يزاد في الثانية وفي الثالثة والرابعة والخامسة زيادة ترتيب، لأن الكروم ما دامت ٥ ضعيفة لا تحتمل كثرة التزبيل، فإذا قويت احتملت وإذا احتملت انتفعت به، مثل الصبيّ الذي يغتذي باللبن أوّل ولادته ثمّ لا يزال كلّما <كبر يقوى> من الغذاء على ما هو أغلظ من اللبن، فيدرج في ترتيب إلى أن يصير إلى أكل الخبز واللحم وما يجري مجراهما.

وقد تختلف أفعال الأزبال في الكروم على وجوه، فوجه منها بحسب أنواع الكروم، ووجه آخر بحسب مقدار أسنان الكروم من طول زمانها منذ نشأت أو قصره، ووجه آخر من جهة اختلاف ١٠ البلدان التي الكروم فيها في الحرّ والبرد والرطوبة واليبس، ووجه آخر من جهة اختلاف الأرضين التي 136 r تنبت وتنشوا فيها، ومن غير هذه الوجوه. إلاّ أنّا قد | ذكرنا أزبالها كلّها فيما مضى وبقي علينا من فعل الأزبال في الكروم بحسب اختلاف الأرضين بقيّة نقول فيها ها هنا:

إنّ الأرض التي يخالط ترابها رمل هي ممّا تنشوا الكروم فيها نشواً جيّداً، ولها من الزبل للكروم شيء موافق، وهو بعر المعز. ومعنى قولي بعده، في الموافقة أعني. وليخلط بهذين شيء من التراب ١٥ السحيق. وأمّا الأرض الصلبة الحصبة التي لون ترابها أبيض فإنّه يوافقها أخثاء البقر المعفّن مع دردي الزيت، فإن هذا زبل دسم جداً يصلح لهذه الأرض. وليخلط به شيء من تبن الحنطة والشعير. وأمّا الأرض التي فيها أدنى ملوحة فإنّه يوافقها الزبل المركّب من أخثاء البقر ورماد سعف النخل المركّب من خرو الناس وأتبان الحبوب والنوى المحرق <والكرم المحرق>، وقد توافقها أوراق القرع وورق الهندبا وورق السبستان ونبات البقلة الباردة، تعفّن هذه جميعاً وتخلط بخرو الناس وتستعمل في هذه ٢٠ الأرض التي فيها مرارة. وفي الجملة فكلّ أرض لها طعم بيّن ظاهر من الطعوم المخالفة للعذوبة

(1) اول : om H.
(3) الاولى : الاوله HM.
(4) زيادة : بزيادة HM.
(5) ضعيفة : ad HM وانها.
(6) يغتذي : يغدا L ; <> : تقوي قوي L.
(8) الازبال : الافعال H.
(10) الكروم : للكروم L, الكرم M ; اختلاف : om M.
(11) وتنشوا : وتنشو L. من : في L.
(13) هي : om H; الكروم : الكرم H.
(14) موافق : يوافق HM ; بعده : بعضه M.
(16) والشعير : om H.
(17) فيها : هى HM.
(18) واتبان : وانبات M ; <> : om HL.

فينبغي أن تزبّل بالزبل الذي هو أدسم. وأمّا الأرض الحلوة والتفهة التي لا طعم لها فتزبّل بما هو أحدّ وأنفذ. فعلى هذا فاعملوا في التزبيل. والزبل الدسم هو المركّب من أخثاء البقر وأتبان الحبوب وأوراق المنابت الباردة الرطبة والأشياء اللعابيّة من المنابت. والزبل الحادّ النافذ هو أزبال الناس وخرو الحمام، فهو أحدّ ما زبّل به وأشدّه إسخاناً ونفوذاً. وقد سمّى صغريث هذه الأزبال التي سمّيناها ٥ نحن الدسمة، الحلوة، فنقول في كلامه الزبل الحلو، فعلى هذا إنّ الحلو والدسم هما واحد.

وينبغي أن يكون استعمال جميع الأزبال باعتدال لا إكثار ولا تقصير، فإنّ الزبل إذا كثر في بقعة من الأرض حتّى تصير البقعة زبلاً كلّها احتدّت فأفسدت أكثر المنابت حتّى يحتاج أن يخلط بها تراب وحده طيّب كثير ليصلحها، أو يقام فيها الماء العذب مدّة ليصلحها ذلك أيضاً ويذهب بحدّتها. وليس تحتاج أرض إلى ذلك إلاّ إذا أردتم أن تغرسوا فيها كروماً أو غيرها ممّا تحرقه كثرة الزبل الحادّ وما ١٠ أشبه الكروم. فأمّا ما كان غير ذلك فإنّ هذه الأرض التي قد صارت توافقه مثل أصناف البقول والباذنجان وما أشبههما ممّا يحتاج إلى كثرة الزبل.

ومتى احتجتم إلى زبل فيه فضل حدّة فإنّ أرمدة الأشياء الحارّة الحادّة إذا خلطتموها بالأزبال أكسبتها فضل حرارة وحدّة، مثل رماد شجرة النارنج ورماد نبات الزعفران، ورقه وأصوله، ورماد أصناف اللواعي كلّها ورماد الياسمين والنسرين والنمّام والنعنع والباذروج والكرفس خاصّة، فإنّه ١٥ عجيب في هذا. وقد يجوز أن تستعمل هذه التي عددناها كلّها وما أشبهها من المنابت الحادّة على جهتها غير محرقة، بأن تخلط مع الأزبال وتعفّن معها حتّى تختلط جميعاً، ثمّ يستعمل ذلك الزبل.

136 v ويجب أن تحذروا استعمال أحد هذه الأزبال الحادّة في الكروم، فإنّه | إن حمي عليها حدّة الزبل أحرق أصولها، فجفّت فحدث فيها الداء الذي تنتثر ثمرتها منه، فإن ترطيب اليبس فيه صعوبة وتيبيس الرطب سهل، فاستعملوا أزبال الكروم باعتدال وبقصر قليلاً، <إلاّ أن> تعلموا أنّه محتاج ٢٠ إلى الكثرة فأكثروا.

(1) فتزبل : التزبيل H, والتزبيل M.
(3) اللعابية : om HM.
(4) احد : اجود M ; به om H; واشده : om L.
(5) هما : هو H.
(7) احتدت : اجتذب M.
(8) مدة : مرة H.
(9) او : ditto L.
(11) اشبههما : اشبهها H.
(12) خلطتموها : خالطتموها M.
(13) ورقه : وورقه HM.
(14) والنعنع : والنعناع L.
(15) الحادة : الحارة L.
(17) احد : om HM; الحادة : الحارة M.
(18) تنتثر : سنبش H, نبش M ; اليبس : اليابس H, البنش M.
(19) وبقصر : وتقصير HM ; <> : فان L.

وأعلموا أنّ أفضل ما عولج به جميع المنابت من أدوايه العارضة له أن يدخل عليـه منه، فـذاك دواوه. <مثال ذلك> أن تعالج الكروم برماد حطب الكرم وورقه وعجم ثمرته، أو بهذه متى عفّنت أو أحرقت وجمع رمـادها أو جفّفت جيّـداً وسحقت بعد ذلـك ببول البقـر وعفّنت معه قليـلاً، كانت أفضل أدوية الكروم في إزالة أدوايها كلّها عنها على العموم. فهذا شيء كلّي <وصفة جامعة>، ولهذا ٥ الكـلّ بعض ولهذه الصفـة فروع تتفـرّع، يوجب كـلّ شيء منها اختصـاص في أشياء تخلص وتجمـع وتعمل في علاجات الكروم. وفي الكروم ما لا يحتاج إلى تزبيـل ألبتّة، الاّ أنّها قصـيرة المدد والاعـمار بـالإضافـة إلى ما يـزبّـل منهـا، وهي الكـروم التي تنبت في الجبـال والصخـور والأراضي الصخـريـة والحجـرية، وهي التي تكـون في طبع الجبـال، وهي الجبليّـة. وتكـون هـذه الكـروم قليلة الانتشـار ١٠ بابل إلاّ قليلاً. وهذه إذا نبتت فإنما يكون نباتها ببارما، في شرقيها أكثر وفي غربيّها أقلّ، وفي نـواحيها ونواحي حلوان. ويكون زبيبها لطافاً صغاراً إلى التدوير مـا هي، و<هي> حلوة مع ذلـك شديـدة الحلاوة، وفيها مع الحلاوة قبض <وفي شرابها> اسخان مفـرط وتجفيف، فاسكـارها لـذلك أسرع وقوّتها أشدّ وهي أحلى. وخلّ هذه الكروم شديدة الحموضة مفرطة اليبس والتجفيف مضرّة بالعصب والدماغ والمعدة فضل ضرر، وهو مع هذا التلطيف محلّل كتحليل الخـلّ، بل فيـه فضل قبض. وقـد ١٥ يصلح ذلك منه أن يجعل في الدنان التي يصبّ فيها هذا الخلّ، لكلّ رطل خـلّ وزنه درهمين شمع قد أسخن بالنار قليلاً وعجن <بزيت جيّد>، ويكون الزيت قليل المقـدار، فإنّ هـذا الشمع إذا طـال مكثه في هذا الخلّ، ومقدار طول مكثه هو ستّون يوماً، لقط مـا فيه من تلك الـزعارة وزيـادة القبض وسهّل غمله وطيّب طعمه. وشراب هذه الكروم يأخذ بالدماغ أخذاً شديداً ويضرّ به وبالمعدة.

(1) من : om HM; فذاك : HM فيزال
(2) دواوه : H يداويه , M دوايه ; <> : HM مثل ان ; الكرم : H الكروم .
(4) فهذا : HM وهذا ; <> : HM وصفة جماعة .
(7) وهي : M وهو .
(8) الكروم : M الكرومه .
(9) شبيهة : M شبهه .
(10) فانما : M قابما ; ببارما : HM ساريا .
(11) <> : om HM.
(12) <> : ditto M.
(13) MV احلى : H . احلا ,L اجل ,T احل ; وخل : L خل ; الكروم : H والكرمة ; شديدة : HM شديد .
(14) بل : om L; فضل : L بعض .
(16) <> : H بالزيت الجيد .
(17) ستون : L ستين .

وقد ذكر دواناي المسمّى في زمانه سيّد البشر، وسمّاه قوم بعـد ذلك المصـوّر، لأنّهم وجدوا في هيكله المنسوب إليه في بلاد الشواني من أرض سـورا ألف صورة، صـوّرها بيـده، وفيه كتـاب عظيم محتفظ به في الهيكل دوّن فيه أنّ كلّ صورة من تلك الصور تحتها معنى فيه فايدة وفسّر في ذلك الكتاب معاني تلك الصور الألف ولم وضعها. فهلك ذلك الكتاب ولم يبق في أيدي الناس إلى زماننـا هذا من ٥ الألف صورة إلاّ ماية وثمانية عشر صورة، وتحتها بعددهـا معاني ظـريفة مفيـدة علوماً كثـيرة. في جملة هذه الصور الباقية صورة كرمة سمّاهـا كرمـة البرؤ، عـدّد فيها من الأسرار والخبـايا مـا لا غنا لأحـدنا 137 r | عن معرفته، وأنّ في كشفه لمنافع عظيمة. فلنذكر أوّلاً صفة صورة هذه الكرمة ثمّ نقـول بعد ذلـك على ما وجدنا من معانيها بحسب ما ذكر مصوّرها، ولِمَ صوّرها <سيّـد البشر> دواناي. صـوّر هذا الرجل كرمة عظيمة منبسطة ذات أغصان كثيرة، قد التفّت أغصانها حتّى صارت كالدواير، يظهر منها ١٠ تسعة وأربعون دايـرة، وهو مضروب سبعـة في سبعة، في كـلّ دايرة من هـذه الدوايـر صورة عنـاقيد العنب مدلاّة من عيون أغصان الكرمة، يكون عدد العناقيد أربعة وثمانون عنقوداً، حبّ عنبها طـوال أبيض، ومعنى هذا العدد هو مضروب سبعة في اثني عشر. وصـوّر في أعلى الكـرمة النـار وفي أسفلها الأرض وعن يمين مستقبلها الهواء وعن يساره الماء، وصوّر في كـلّ دايرة صـورة حيوان من الحيـوانات المعادية للكروم المضرّة بها. فافادنا بذلـك أوّلاً أن للكروم تسعـة وأربعون دابّـة من الهوام <تعـاديها ١٥ وتطلبها> وتضرّ، يا معشر الناس، فيهـا. وصوّر فيهـا صور الفـلاّحين وجميـع ما يحتـاجون إليـه في إفلاحها والقيام عليها، وصوّر بأيديهم الآلات التي يعملون بها في الكروم وما يحتاجون إليـه، ثمّ قال في الكتاب الذي فسّر فيه معاني حال هذه الكرمة كلّه:

إنَّ هذه هي الكرمة البّرية النابتة لنفسها، <بعقب ابتلال الأرض بالأمطار، الناشبة لنفسها> بلا قيام قيّم عليهـا ولا صناعـة فلاّح فيهـا، والمنبسطة كـذلك لنفسهـا، المجتذبـة الغذاء من الأرض

(1) وسماه : HL وسموه ,M واسموه .
(2) الشواني : H النيوانى ,M السوانى .
(4) هذا : H ها .
(5) وثمانية : L وثلثه .
(6) غنا : H غناء ,M عنا ; لاحدنا : HM باحدنا .
(8) <> om HM.
(10) واربعون : alii واربعين ; صورة : L صور .
(11) وثمانون : HL وثمانين .
(12) اثني : L اثنا ; اعلى : LM اعلا .
(13) كل : om H.
(14) واربعون : LM واربعين ; <> : LM تعاديه وتطلبه .
(15) يا : HM نا , L بنا ; فيها (1): LM فيه , om H ; فيها (2): LM فيه .
(16) افلاحها : LM افلاحه ; عليها : LM عليه ; وما : HM ما .
(18) <> : om HM.

بعروقها لنفسها بلا ساق ولا سايق للماء إليها. قال وهذه الكرمة وما شاكلها من نخلة أو شجرة في الاكتفاء بتعريقها في الأرض وغوصها فيها عن سقي الماء لها قد سمّاها القدماء الماضون قبلنا بعلاثا، وسمّاها آخرون خارواع. وهذان الاسمان أنّما اشتقّوهما من معنى نشوها واكتفايها بنفسها عن قيام غيرها بها. فإنّ دواناي قال: وربّما تنبت في غير البر والقفار، بل في بعض البلدان أو الصحارى
٥ المجتمع فيها مياه، وربّما في غير هذه من المواضع والبقاع، كرمة لنفسها، فمتى كان ذلك فكبرت وانتشرت بلا إفلاح فلاّح ولا زراعة زارع ولا تعاهد من متعاهد، فحكمها قريب من حكم البرية لا مثلها في كلّ الأحوال والأعمال. إنّ هاتين الكرمتين على هذه الصفة. قد أقول فيهما إنّهما منزّلتان من عند اللّه، وأنّا إذا نسبناهما إلى ذلك فقد صارت به الهة الكروم كلّها. وإذ هي هكذا فهي الآمرة والكروم كلّها مطيعة لها خاضعة وقابلة منها منافع كثيرة، فتكون لساير الكروم في الأرض كلّها بمنزلة
١٠ الدواء الذي يشفي اسقامها وبمنزلة الكش الخارج من فحل النخل الذي تلقّح به ثمرتها، فقد سمّيتها لذلك شرطا خاوي. وهذه الكرمة التي نحن في وصفها.

أمّا البرّية منها فإنّها لا تحمل عنباً إلاّ في السنة العاشرة من نباتها، وأمّا الخارجة كخروج البرّية في غير البر فإنّها تحمل في السابعة أو الثامنة. وليس يتّفق أن تكون هذه الكرمة النابتة لنفسها لوناً واحداً | ونوعاً واحداً. وتختلف فتحمل مرّة عنباً أبيض، وهو الأكثر، أو أسود وما يضرب مع سواده 137 v
١٥ إلى حمرة أو أحمر يضرب مع حمرته إلى سواد، وما أشبه ذلك من التقلّب في الألوان. وكذلك أيضاً تختلف في كبر وصغر حبّ العنب، إلاّ أنّ حبّ عنبها صغار أبداً، وهو مدوّر أو إلى التدوير أبداً. ففي أكل عنبها بعد بلوغه ثمانية منافع وستّة مضارّ، وفي شرب الخمر المعتصر منها أربعة عشر منفعة وثمانية مضارّ، وفي الاصطباغ والاستعمال لخلّها ثلثون منفعة وثلثون مضرّة، مثل عدد المنافع.

(1) بعروقها : L اورقها, om H.
(2) بتعريقها : HM بتغريقها ; الماضون : LM الماضين ; بعلاثا : H بعلاتا, M مغلاثا .
(3) خارواع : HM حاروواع .
(4) فان : L قال ; قال : om L; بعض : om H; او : L و .
(5) فكبرت : L فكثرت .
(6) فلاح : om M; زراعة : om L; زارع : L زراع .
(7) مثلها : om H; ان : L لان .
(8) الله : ad H سبحانه وتعالى ; نسبناهما : M انسبناهما ; به : om H L; واذ : H اذ ; الامرة : M الاميرة .
(10) الكش : ad H M الذي هو .
(11) سميتها : M اسمتها ; وصفها : HL صفتها .
(12) تحمل : H تعمل .
(13) السابعة : M السنة الرابعة, ad H من خروجها ; الكرمة : L الكروم .
(14) وتختلف : LM تختلف .
(15) ذلك : L هذا ; في : HM من .
(16) حب : (1) H وحب .
(18) والاستعمال : om H; لخلها : HM بخلها ; وثلثون : L وثلثين .

قال قوثامى: إنّي أظنّ أنّ الثلثين منفعة ومثلها مضارّ هو في شرب خمرها واستعماله، والأربعة عشر منفعة والثماني مضارّ هو في استعمال (a) خلّها. وإنّ وجودنا هذا هكذا في الكتاب أنّما هو على سبيل الرمز واللغز من دواناي، لأنّه يعمل مثل هذا كثيراً فيما دوّن من العلوم. فلهذا حملت كلام هذا السيد الحكيم على ما <ينبغي أن> يليق بمثله أن يقوله، ولم التفت إلى ظاهر الكلام الواقع
٥ إلينا، إذ كان مثله إنّما يضع لتعليم العقلاء، والعقلاء هم المميّزون كلام مثله والعاقلون عنه ما ينبغي أن يريد والنافون عن مثله ما لا يليق به، فلذلك حكمت في هذا بما ظننت.

قال دواناي: ولخمر هذه الكرمة علامة ظاهرة فيها دلالة على عناية القمر بها زيادة وفضل عناية. وهو ما يظهر من التلالي والنور وسطع الشعاع من خمرتها، إذا حرّكت في إنايها أو صبّ منها شيء من إناء إلى آخر، فإنّكم تشاهدون ما لا ترونه لغيرها ألبتّة. وخمر هذه البرّية خاصّة فإنّي أحرّم
١٠ على جميع الناس أن يشرب منها منهم أحد، من ذكرهم واناثهم، أكثر من نصف رطل بمثليه ماء قراح إلى ما كان من زيادة الماء على حسب طراءة الخمر أو قدمها. وأحرّم على جميع الناس أن يشربوا من الكرمة الأخرى النابتة لنفسها في غير البرّ أكثر من رطل واحد بمثله ماء إلى ما أراد الشارب من الزيادة في الماء لمزاجها، فإنّه <متى زاد زايد على ما رسمت في هاتين الخمرتين فإنّه> يضرّ بنفسه غاية الأضرار، ومع إضراره بنفسه فإنّي اسميه فأقول: إن خالفني في ذلك فعيناه تذهبان وقوّته تنحلّ وقلبه
١٥ يضعف فيخفق ودماغه يبرد ويبرز فترتعش أعضاؤه كلّها، ثمّ يتشنّج عقبه تشنّجاً لا برء له، فيموت متشنّج الأطراف مسودّ الوجه مقفّع الأصابع متطحن الأسنان. يصيبه هذا كله بفعل <إلهنا إله

(a) Ici débute une lacune dans H, supplée T (Turhan Valide) *fol.* 185^{r}. l.3 sqq.

(1) اني : om L; ومثلها : **ditto L.**
(2) والثماني : H والثمان ; استعمال : H استعمالنا ; هكذا : M هكذا T كهذا .
(3) هذا : om T.
(4) <> : om L; يقوله : L يقول ; الواقع : om L.
(5) لتعليم : M التعليم ; والعاقلون : T والغافلون .
(6) يريد : M يزيدوا ; والنافون : M الباقون, T والناقلون .
(7) القمر : om T.
(8) وسطع : M وسط .
(9) من : MLT في .
(10) منهم : om L; قراح : M مزاج .
(12) الاخرى : T الاخرا .
(13) <> : om M.
(15) ويبرز : om L, فترتعش : L ويرتعش ; عقبه : MT عن قريب ; برء : MT برا ; له : M منه .
(16) متشنج : M مشنج ; متطحن : L مطحن ; <> : om M.

الآلهة> محرّك الكلّ به، انتصاراً وعقوبة. أمّا الانتصار منه لعناية الآلهة بي، فأيّ من عنى به <بعض الآلهة> عناية البعض بي كان كلامه حتماً وفصل قضاء واقع لا محالة، وأمّا العقوبة فعلى اختياره الضرر لنفسه، وايصال المنفعة لها يمكنه. فاحذروا معشر الناس الخلاف علينا فيصيبكم لذلك مكاره عظيمة، فإن مخالفة المقبل المسعود من أعظم الإدبار.

٥ قال قوثامى: وأكثر دواناي مدح هذه الكرمة البريّة وعدّد من فضايلها ومنافعها شيئاً يطول ذكره إلى أن عدّد في خمرها وخلّها وعنبها وأوراقها وأصولها وعروقها وعلايقها ماية منفعة وأربع منافع، وذكر أنّ النور يظهر منها في ليالي الصيف كلّه، منذ تبتدي فيصير فيها حصرم إلى أن يقطف ذلك منها، نور وشعاع ساطع يرى ذلك منها في ليالي الظلمة التي لا يطلع فيها قمر، وإن لعنبها إذا أدرك بريقاً وتلالي يظهر في ليالي الظلمة.

١٠ 138 r ومدار هذا الكلام من دواناي كلّه واختصاره | وجملته أنّ هذه الكرمة البريّة تشفي ساير الكروم من أدوايها كلّها شفاء سريعاً بضروب من المعالجة بهذه الكرمة. فمنها أن يرشّ خمرها على الكروم السقيمة رشّاً خفيفاً مفرّقاً، وكذلك يفعل خلّها، لكنّهما يمزجان بالماء جميعاً، أعني خلّها وخمرها. وكذلك يصبّ في أصول الكروم، شيئاً بعد شيء، من الخمر والخلّ الممزوج ويحرق من أغصان البريّة أو ممّا ينبت لنفسه في غير البرّ، ويخلط رمادها بأخثاء البقر وتغبّر به الكرمة السقيمة.

١٥ وهذه الصفات لجميع الأسقام العارضة للكروم على العموم. وأيضاً فإنّه ينتزع من البريّة أغصان فيها أوراقها وتربط على الكروم فتدفع عنها ضرر الريح الهابّة عليها، الباردة خاصّة أكثر والحارّة، بخاصيّة فيها، وتقوّي الكرمـ[ـة] التي تعلّق عليها، وتعين الزبل الذي يزبّل به الكرم على إصلاح الكرم، وتصرف عنه ضرر زيادة الماء الذي يسقاه. وإذا جمع معه عجم زبيب أو عنب الكرمة البريّة، وزن عشرة دراهم إلى الأحد عشر درهماً، فدقّ وخلط بالزفت وطلي على ساق الكرمة التي ترمي بثمرتها

(1) الالهة : T لااله سواه ; انتصارا : T اسطار ; الانتصار : T الأسطار ; لعناية : M لعنايته ; الالهة : om M T; عنا M . بي : om T; فاي : M فان ; عنى : M عنا .
(2) <> : om M T; واقع : M واسع .
(4) عظيمة : M كسمره .
(6) ذكره : M شرحه .
(7) النور : M T البرية ; ليالي : M T ليل .
(10) وجملته : M وحمله .
(13) يصب : M يصبه ; اصول : L اصل ; شيا : L شي .
(14) رمادها : M برمادها ; السقيمة : M المستقيمة .
(15) للكروم : M للدم ; فيها : om M.
(16) خاصة : M الحامضة .
(17) وتعين : T s.p., M ويغير ; الكرم (1) : M الكروم .
(18) واذا : M فاذا .
(19) الى : ditto L; فدق : M قد, L ورق ; بالزفت : M بالزيت ; على : om H; ترمي : M نرى ; بشمرتها : L ثمرتها .

أمسكت الثمرة ولم <ترمِ بها>، وكذلك تدفع هذا عن الكرمة التي يعفن بعض ثمرتها ذلك العفن حتّى تصحّ ثمرة الكرمة. وقد يدفع خمرها عن الناس أوجاع المعدة كلّها ويقوّي الكبد والطحال ويفتح سددهما، وتنفع المستسقي والذي في أحشايه غلظ، وتبري من فساد المزاج إذا شرب <منه المقدار> الذي حدّدناه ودونه على الطعام أو مقدار وزن خمسة دراهم فقط مع مثليه ما ورد على

٥ الريق. أمّا المشروب على الطعام فإنّه يهضم الطعام جيّداً ويعين على نفوذه ويحسن اللون ويبطي بالشيب ويطيّب النفس ويعمل فيها سروراً وطرباً وإذهاب الغمّ. وأمّا المشروب على الريق بالماورد فإنّه إذا أدمن أيّاماً فليعمل في مقدار ما يسقى منه بحسب قوّة العليل وعلّته وما هي، فلينقص من الوزن خمسة دراهم، كما يرى الطبيب يفعل، إلى أن يصير ماء، يأخذون منه درهمين، فإنّه يصلح فساد مزاج المعدة والأحشاء ويصلح بدنه ويدفع تولّد العلل الحادثة من البلغم الغليظ اللزج ويخرج

١٠ البلغم الرقيق وما رقّ من الصفرا في البول، ويصلح فساد اللون ويقوّي الطبيعة ويبعث قوى البدن على أفعالها. ومَن أدمن استعمال خلّ خمر هذه الكرمة البريّة لطّف أخلاط بدنه تلطيفاً عظيماً وجفّف المعدة تجفيفاً قوياً وقطع الباه وجفّف المنى وصفّى الدم. وهكذا يفعل خمر الكرمة البريّة في تصفية الدم وإصلاحه حتّى لا يكاد يهيج.

وهذه المنافع هي بعض ما حكاه دواناي في منافع هذه، ممّا يجوز أن يذكر، قال: وأيّ خمر فسد

١٥ عليكم أو حمّض وتغيّر فصبّوا على كلّ مناً من ذلك الخمر أوقيتين من خمر هذه الكرمة البريّة، فإنّه يطيّبه ويصلحه. وكذلك إن تغيّر عليكم خلّ، أيّ خلّ كان، فصبّوا عليه من خلّ هذه الكرمة مثل المقدار الذي قلنا في خمرها، فإنّه يصلح فساد هذه ويشفي ممّا يشفي ذلك منه. قال أبو طالب أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الزيّات الحاكي هذا الكتاب عن أبي بكر بن وحشيّة: وجدت في أصل كتاب ابن وحشيّة في هذا الموضع بياضاً، نحو العشرين ورقة، وذلك أنّ ابن وحشية لم يملِ عليّ هذا الكتاب كإملايه

٢٠ 138 v غيره من الكتب التي نقلها إلى العربية، إنّما كتبت | بإملايه منه نحواً من ثمانين ورقة من كتابي أنا خاصّة من هذا الكتاب، ثمّ وصّى زوجته عند وفاته أن تدفع إليّ كتبه التي خلّفها، <فدفعت إليّ كتبه>، وفي جملتها كتاب الفلاحة

(1) <> : L ترمها ; بها om T.
(3) ويفتح : T وتقوي ; <> : inv M.
(4) او : L و .
(6) واذهاب : ad T و الهم ; بالماورد : L بالما .
(7) فانه ditto M; فليعمل : M وليعمل .
(8) يفعل : om L T;
(9) ويصلح : L T يصلح .
(12) وجفف : L ويجفف .
(15) وتغير : M يغير ; منا : L من .
(16) وكذلك ditto L, M T وكذاك ; تغير : M بخر T s.p.; كان : ad M T او تغير .
(19) العشرين : M العشرون ; يمل : M T يملك .
(20) نحوا : M نحو .
(21) زوجته : M بزوجته ; <> : om L.

هذا. فنسخته من أصل كتابه، فكان في ذلك الأصل في هـذا الموضـع بياض مقـدار عشرين ورقة. وأظنّ التبييض في
كتاب أبي بكر بن وحشيّة لأحد أمرين، إمّا أن يكـون شيئاً مـتروكاً في الكتـاب المكتوب بـالنبطيـة، فتركـه ابن وحشية
مبيّضاً، كما وجده مبيّضاً في الأصل النبطي، أو يكون وجده فصلاً مكتوباً في الخمر وصفـة إصلاحـه ومنافعـه فكره أن
ينقله من النبطية إلى العربية لأنّه في شرح شيء محرّم. لأن أبا بكر بن وحشيـة كان يميـل إلى مذاهب الصـوفية ويسلك
٥ طريقهم، فكره أن يوجد بعد وفاته عنه كلاماً طويلاً مجرّداً في شيء محرّم، فترك نقله لذلك. فهذا ما ظننته (a) ظنّـاً.
وقد يجوز أن يكون لشيء ثالث لا أدري ما هو. إلاّ أنّ أبا بكر لم يذكر في هذا الموضـع المبيّض المتروك لِمَ تـركه بيـاضاً لم
يكتب فيه شيئاً. ولم أرَ ذلك وهو حيّ فاسأله عنه. فهذا آخر مـا وجدتـه في باب الكـروم. وتلاه في الأصـل باب ذكـر
الشجر، فنسخته بعد ذلك التبييض كما وجدت.

باب ذكر الشجر

١٠ الشجر جنس لأنواع كثيرة تحته. وهو مختلف اختلافاً كثيراً في القـدود والكبر والصغـر والطبـاع
والقوى والأفعال. وقد كنّا قلنا في موضـع من هذا الكتـاب إنّ الإنسان شجـرة مقلوبة وإنّ الشجـرة
إنسـان مقلوب. فالـرأس من الإنسان أعـلاه والـرأس من الشجـرة أسفلهـا <غـايص في الأرض،
وأطـراف الإنسان إلى أسفـل> وأطراف الشجـرة إلى فوق. والمنـافع والمضـارّ في النبات أكـثر منه في
الجنسين الآخرين الذين هما الحيوان والمعدنيات. فلذلك صار أغذية الناس وغيرهم من الحيوان كلّها
١٥ من النبـات أو أكثرهـا. وإذا كان الأكـثر الأغلب من الشيء فالحكم لـه وجاز لقـايل أن يستعمـل في
العبارة عنها لفظة الكلّ. وقد نرى العقاقير والأدوية <أكثرها وجلّها من النبات، فكان ذلـك مضافـاً
إلى الأغذية والأدوية>، والسموم القتّالة كلّها من النبات، كما كان جلّ الأغذية منها. فلذلـك وجب

(a)Fin de la lacune dans H.

(1) اصل : L اكل.
(2) ان : om L.
(4) بن : L ابن.
(5) عنه : om M T; مجردا : M T مجودا; نقله : M بنقله.
(6) لا : H ما.
(7) وهو : L وهي; فاسأله : HL فاساله; وجدت : H وجدته.
(8) باب : om V.
(10) لانواع : ad H متعددة; تحته : om MH.
(12) اعلاه : om V; <> : om V.
(14) الاخرين VLH : M الاخيرين.
(15) لقايل : MH لقايله.
(16) <> : om L.
(17) القتّالة : HLV القاتلة.

أن يقال إنَّ أكثر المنافع للناس والمضارّ لهم من النبـات، لكن المنافـع منه أكـثر عدداً من المضـارّ. وما
كان هكذا قيل عليه إنّه نافع على الإطلاق. فإن قال قايل إنّا نرى السموم المهلكة جلّها من النبات،
وقد قلت <ذلك أنت>، يا متكلّم، قبيل هذا الموضع، قلنا إنّـا لم نقل إنّـه نافـع لأنّه لا مضرّة فيـه
ألبتّة، لكنّا قلنا <لّما كانت المنافع منه وفيه أكثر عدداً من المضار قلنـا> من أجل هـذا إنّه يستحقّ أن
٥ يسمّى نافعاً على الإطلاق. وبعد فإنّـه لّما كـانت الأغذيـة والأقوات التي هي مـواد حياتنـا من النبات
وحده وكانت الأدوية التي <هي مخلّصنا> من الاسقام، وربّما من الموت، أكثرها من النبات، كانت
<هاتان المنفعتان والفايـدتان> تـوفي على ضرر السمـوم وغيرهـا ممّا هي في النبـات. وإذا كان هـذا
هكـذا وكان الحكم عـلى كلّ شيء بـالأغلب عليـه، وجب أن يحكم عـلى النبـات أنّـه نـافـع <عـلى
الإطلاق> من أجل ما وصفنا وبما قيّدنا هذا الحكم بما قيدنـاه به، فصـار حكمنا بـذلك عـلى النبات
١٠ مـربوطـاً مقيّداً <محكـوماً بـه> عـلى شرط وصف مـا. وليس شيء من أشخـاص أنـواع الأجنـاس
المركبات الثلثة إلاّ | وهو يضرّ بالكمّية مع ضرره بالكيفية. والضرر الواقـع من هذه الأشيـاء المتناولـة
المأكولة من طريق الكمّية ضرر واقع بالناس من جهة أفعالهم واختيارهم. وذلك إنّما يكون من طريق
الإكثار من ذلك المأكول والمستعمل، فإذا أكـثروا منه وقـع الضرر بهم وإذا اقلّوا منه لم يضرّهم. فمن
هذا الوجـه قلنا إنّـه ضرر واقع بهم من جهـة اختيارهم، لأنّهم يقـدرون على الإقـلال، <فهذا فيـما
١٥ يأكلونه> ويستعملونه ممّا أشبه الاغتذاء، مثل التداوي وما جرى مجراه. ومع هذا الضرر الواقـع من
هذين الوجهين، الكمّية والكيفية، فإنّ المنافع في النبات أكثر وأعمّ من المضار فيه وبه.
وقد تنقسم المنابت كلّها، صغارها وكبارها وبقولها وشجرها، أقساماً من وجوه كثـيرة. أحدهـا
من جهة الأماكن، <ومعنى الأماكن> هي البر والبساتين. فهذان يختلف فيهما ضرر الشجر والمنابت
الصغـار اختلافـاً قريبـاً غير بعيـد، وتختلف في المقاديـر من جهة الصغـر والكبر، وتختلف في الـطباع
٢٠ والفعل من جهة غلبة الحرّ أو البرد أو الرطوبة أو اليبس، فتختلف أفعالها لذلك، إذ كانت الأفعال في

(3) <> : inv H; يا : ايّها H; نافع : om L.
(4) <> : om L; اجل : M اصل, om H.
(5) يسمى : H يسمّ
(6) وكانت : ML كانت; <> : M تخلصنا.
(7) <> : **alii** هاتين المنفعتين والفايدتين; هاتين : ad H العلتين.
(8) وكان : M مكان; <> : ML بالاطلاق
(10) <> : H محكما.
(11) والضرر : M فالضرر; من : om L.
(13) والمستعمل : L المستعمل; اكثروا : V اكثر.
(14) فمن : MLV ومن; <> : V قلنا أنه ضرر واقع بهم; مما : LV فيما, H بما; جرى : H يجري; ومع : H مع.
(16) وبه : om L.
(18) <> : om M; يختلف : LMV يختلفان; فيهما : V فيما.
(20) غلبة : V غلبت; او (3 fois) : MH و; فتختلف : M يختلف; اذ : M اذا.